

تراثنا

شرح
مَافِعُ فِي الرِّضَايَةِ وَالتَّحْقِيقِ

تأليف

أبي أحمد الحسن بن عبد الله بن سعيد العسكري

(٢٩٣ - ٣٨٢ هـ)

تأليف

عبد العزيز أحمد

كبير مفتي اللغة العربية بوزارة التربية والتعليم (سابقاً)

مكتبة الطبع والنشر

شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده بمصر

بمؤسسة الجاهلي وشركاه - القاهرة

تراثنا

شرح
ما يقع في النصيحة والتخريف

تأليف

أبي أحمد الحسن بن عبد الله بن سعيد العسكري

(٢٩٣ - ٣٨٢ هـ)

تأليف

عبد العزيز أحمد

كبير مفتشى اللغة العربية بوزارة التربية والتعليم (سابقاً)

ملتزم الطبع والنشر

شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده بمصر

مجموعتنا الحلبي وشركاه - خلفاً

الطبعة الأولى

١٣٨٣ هـ = ١٩٦٣ م

مقدمة

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

« رَبَّنَا آتِنَا مِن لَّدُنكَ رَحْمَةً وَهَيِّئْ لَنَا مِّنْ أَمْرِنَا رَشَدًا » .

هذا كتاب « شرح ما يقع فيه التصحيف والتحريف » لمؤلفه الحسن بن عبد الله ، أبي أحمد العسكري المتوفى سنة ٣٨٢ هـ . وهو في الأصل مخطوط ، يقع في مجلدين . يشتمل الأول منهما على جزئين : الأول والثاني في ١٩٢ ورقة ؛ والمجلد الثاني ويحتوى على الجزء الثالث في ٥٠ ورقة من القطع ١٤ × ٥٠ سم وعدد أسطر الصفحة الواحدة بين ١٥ و ١٦ سطرا . وهو مكتوب بقلم نسخ واضح جلي ، وعنواناته مكتوبة بالقلم السميك ، وليس فيه ما يشير إلى تاريخ النسخ ولا إلى ناسخه ، ويغلب على الظن أنه كتب في القرن السادس الهجرى .

والكتاب محفوظ بدار الكتب المصرية تحت رقم ١٩٤ - أدب . وطبع الجزء الأول منه بمطبعة السعادة بالظاهر سنة ١٩٠٨ م . ويقع في ١١٣ صفحة .

ولعل هذا المخطوط هو الأصل الوحيد ، فلم نعثر على أصل آخر للكتاب يمكن الرجوع إليه ، كما لم نجد أية إشارة في فهرس المخطوطات التي بين أيدينا إلى نسخة أخرى معتمدة تعتبر أصلا ثانيا نرجع إليه .

وقد استعنت على تحقيق مادة الكتاب بالمراجع الأصول من كتب اللغة والأدب والتاريخ ودواوين الشعراء والمعاجم اللغوية والجغرافية وغيرها مما أشرت إليه في هوامش الصفحات أو في آخر الكتاب ، واستأنست بالمطبوع في طبع الجزء الأول . وقد حرصت على ضبط النص والعناية بالشكل حتى يرتفع الإشكال ، ويتحقق الغرض الذي من أجله ألف الكتاب . كما رأيت - والكتاب من أمهات المراجع اللغوية - أن أضيف إليه هوامش وتعليقات تكمل نقصاً أو تفسر غريباً أو توضح غامضاً . كذلك عنيت بالتعريف بكثير ممن وردت أسماؤهم في الكتاب من اللغويين والنحاة والشعراء وغيرهم .

وربما كان من الخير أن أقدم للكتاب بمقدمة موجزة تعرف بمؤلفه ، وبكتابه ، وبمنهجه في تأليف هذا الكتاب ، والله الموفق .

المؤلف

هو الحسن بن عبد الله بن سعيد بن زيد بن حكيم ، أبو أحمد العسكري ، العلامة اللغوى .

كانت ولادته بعسكر مكرم ، إحدى مدن خراسان فى شوال سنة ٢٩٣ هـ ، وفيها استهل حياته الدراسية ، وعلى أيدي أساتذتها تلقى العلم ، وتزود من المعرفة ، قبل أن يرحل للقاء العلماء ومجالسة الأدباء فى مراكز العلم وحواضره .
والمترجم له هو وتلميذه وابن أخته ، فيما يقال ، أبو هلال العسكري . كانا من أنبه من أنجبته هذه المدينة ذكرا وأخلداهم أثرا . وكان كل منهما إماما حجة وعالما ثقة .

اشتهر أبو هلال بالأدب والشعر وعرف بكتابة الصناعتين
وتميز ثانيهما ، أبو أحمد ، بالتبحر فى اللغة والبراعة فى التحقيق والدقة فى التمهيص ، وليس هذا بغريب على أبى أحمد ، فشغفه بالعلم ، ورحلته فى طلبه ، وسعيه للقاء العلماء والاستماع لهم ، والتقييد عنهم ، ومدارستهم والرواية لأخبارهم . كل ذلك كان له أثر فى تكوينه العلمى وفى غزارة إنتاجه ، وكتابه شرح ما يقع فيه التصحيف والتحريف شاهد على صدق التحرى والدقة فى الضبط ، وهو مرآة ينعكس عليها مقدار ثقافته ، وسعة اطلاعه ، ومدى تأثره بمن لقيهم من أئمة اللغة والعلماء ، فى بغداد والبصرة وأصبهان وغيرها فكانوا له شيوخا وأساتذة .

شيوخه :

منهم أبو محمد بن عبد الله الأهوازى وأبو بكر بن دريد ، ونفطويه وأبو جعفر بن زهير وأبو القاسم البغوى وابن أبى داود السجستانى وابن الأنبارى

ومحمد بن يحيى وعبد الرحمن بن مندويه الشاعر الأصفهاني . ويبدو أن صلته بابن دريد كانت أقوى منها بغيره من العلماء ، فهو كثير النقل عنه والرواية له ؛ يسأله أنا ، ويقرأ عليه أحيانا ويكتب عنه ما يمليه عليه تارة ، ويروى عنه كثيرا . والكتاب حافل بالشواهد الدالة على ذلك . فما أكثر ما يقول : سألت ابن دريد عن كذا وقرأت على أبي بكر وأنشدني أبو بكر وسمعت أبا بكر يقول وهو في كل هذا يناقش ويمحص الرأي ويتحرى الصواب . فهو يروى أنه قرأ على ابن دريد شيئا من نوادر ابن الأعرابي في تفسير شعر امرئ القيس فإذا ابن الأعرابي يفسره تفسيراً عجيباً لا يرتضيه ابن دريد ولا يرتاح إليه أبو أحمد فيسأل : هل قيل فيه غير هذا ؟ فيجيبه نعم . . . ثم يملى عليه . . . وحرصه على طلب المعرفة يدفعه إلى البحث عنها في مظانها ، فإذا لم يجد ما يشفي غلته عند ابن دريد سأل غيره ، فقد سأل مرة ابن دريد عن كنية امرئ القيس فتوقف ، فسأل أبا الحسين النسابة فأجاب . والأمثلة كثيرة تنبيء عن صحة ما نقول .

وقد جعل منه شغفه بالعلم وحرصه على الدقة في الرواية والتثبت من الخبر لإماما حجة انتهت إليه الرياسة في التدريس ، وصار كعبة الرواد من طلاب العلم ، يستمعون إليه ويروون عنه ، ومنهم من كانت له الصدارة في عصره ومجلسه . فمن أخذ عنه : أبو عتاد الصائغ التستري ، وذو النون بن محمد ، والحسن بن أحمد الجرمي وأبو العباس الشروطي ، وأبو بكر أحمد بن يحيى الأصفهاني المعروف باليزدي ، وأبو الحسن علي بن أحمد المعروف بالنعمي الفقيه الحافظ . وأبو علي الحسن بن علي بن إبراهيم المقرئ الأهوازي ، وكان يجتمع إليه بالبصرة فيما يقال أبو رياش وأبو الحسن بن لنكك وغيرهما .

لقاؤه للصاحب بن عباد :

كما أن فضله وشهرته جعلوا الوزير صاحب أبا القاسم إسماعيل بن عباد

يتمنى لقاءه ويكاتبه ويستميل قلبه ليسعى إليه ولكنه كان يعتذر بالشيخوخة والكبر . . . وفي ذلك يقول أبو الحسن علي بن المظفر البندنجي (1) :
« كنت أقرأ بالبصرة على الشيخ ، فلما دخلت الأهواز سنة تسع وسبعين
وثلاثمائة بلغني حال أبي أحمد ، فتصدت إليه ، وقرأت عليه ، فوصل فخر الدولة
والصاحب بن عباد ، فبينما نحن جلوس نقرأ عليه وصل ركابي ، ومعه رقعة ،
ففضّتها وقرأها وكتب علي ظهرها جوابها . فقلت : أيها الشيخ ، ما هذه الرقعة ؟
قال : رقعة الصاحب كتب إلى :

ولمّا أبَيْسْتُمْ أن تزوروا وقُلْتُمْ
أُتِينَاكم من بُعدِ أرضِ نزوركم
نُسَائِلُكم هل من قيرى لنزِيلكم
وكم مَسْنِلٍ بِكِرٍ لنا وَعَوَانِ
بِملءِ جَهَنونٍ لِابْجَلِءِ جِفَانِ
ضَعْنُفْنَا فما نَقَرَوِي على الوخْدَانِ

قلت : فما كتبت إليه في الجواب ؟ قال : قلت :

أرومٌ نهوضاً ثم يُثِنِّي عَزِيمِي
فَضَمَمْتُ بَيْتَ ابنِ الشريدِ كَأَمَّا
أهمُّ بأمرِ الحزمِ لو أُسْتَطِيعَهُ
وقد حِيلَ بين العيرِ والنزوانِ
قال : ثم نهض ، وقال : لا بد من الحمل على النفس فان الصاحب لا يقنعه هذا ،
وركب بغلته وقصده فلم يتمكن من الوصول إليه لاستيلاء الحشم فصعد تلة
ورفع صوته بتول أبي تمام :

مالي أرى القبة النيحاءَ مُغْلَقَةً
دوني وقد طالما استفتحتُ مُغْلَقَتَهَا
كأنها جنة الفردوسِ مُعْرِضَةٌ
وليس لي عملٌ زاكٌ فأدْخُلَهَا
قال : فناداه الصاحب ؛ ادخلها يا أبا أحمد ، فلك السابقة الأولى ، فلقيه وأحسن
لقاءه وتداولوا الحديث .

(1) معجم الأدباء ج 8 ص 333 .

وهكذا كانت حياته حافلة بالأنشطة العلمية ؛ تعليما ورواية وتأليفا وظل كذلك إلى أن وافته المنية سنة اثنتين وثمانين وثلثمائة .

مؤلفاته :

وقد ذكر أن له من الكتب : كتاب المختلف والمؤتلف مما يدخل فيه الوهم على المحدثين ، وسماه صاحب كشف الظنون المختلف والمؤتلف في مشتبهِ أسماء الرجال ، وكتاب ما لحن فيه الخواص ، وكتاب علم النظم وسماه ياقوت صناعة الشعر ، وكتاب الحكم والأمثال ، وكتاب راحة الأرواح ، وكتاب الزواجر والمواعظ ، وكتاب تصحيح الوجوه والنظائر .
وأهم هذه الكتب كتابه هذا (شرح ما يقع فيه التصحيف والتحريف) .

عرض للكتاب :

يحدثنا المؤلف في مقدمة كتابه أنه ألف أول الأمر كتابا كبيرا جامعا لما يحتاج إليه أهل الحديث ونقله الأخبار . . . ولما يحتاج إليه أهل الأدب ، ولكنه نزولا على رغبة أئديت جعل الكتاب كتابين ؛

أحدهما لما يحتاج إليه أهل الحديث وهو مخطوط في دار الكتب باسم تصحيفات المحدثين وطبع على هامش النهاية لابن الأثير سنة ١٣٢٦ .

والثاني لما يحتاج إليه أهل الأدب وهو هذا الكتاب ، وقد قسمه المؤلف أقساما ثلاثة ؛ القسم الأول خصه بما روى من أوامم البصريين ، بعد مقدمة عرض

فيها للتصحيح ومعناه وقبحه وذم المصحفين ونوادر تتصل بذلك . القسم الثاني عرض فيه ما روى من أوهام الكوفيين . والقسم الثالث روى فيه تصحيفات لقوم شتى ، جمع فيه ألوانا من التصحيح في أسماء الشعراء وفي أيام العرب وذكر الفرسان إلى غير ذلك وبه ختم الكتاب .

إنصافه للعلماء وتبرؤه من التعصب :

حرص المؤلف على أن يبرز أمرين لهما قيمتهما وتقضيها الأمانة العلمية ، فضلا عما يصورانه من إكباره للعلماء واعترافه بفضلهم وجهدهم .

أولهما : تبرؤه من التعصب لفريق من العلماء أو مذهب من المذاهب كما فعل غيره ممن سبقوه ، وضرب مثلا ببعض شيوخ بغداد الذين تعصبوا على الكوفيين ، وأضربوا عن ذكر أوهام البصريين ، فهو يرى أن (هذا ليس من الإنصاف في شيء ولا مشا كلا لأخلاق العلماء المنصفين : فاقتناده النصفة أولى وتحكيم الحق أحرى) ولهذا بدأ وهو (المتحقق بمذهب البصريين بما روى من أوهامهم ولم يتعصب لهم ، ثم تبعه بما روى من أوهام الكوفيين وهو غير متحامل على أحد) .
ثانيهما : أنه لم يقصد في حكايته أوهام العلماء إلى الغضب من قدرهم أو الطعن عليهم ، وتراه يلتمس العذر نزلتهم بالسهو والإغفال .

ولعل خشيته أن يقع في بعض ما وقعوا فيه جعله يعتذر عن نفسه بمثل ما اعتذر به عنهم فيقول : (إنه أملى الكتاب وهو متمسم الفكر ، مضطرب النفس لأعلال متواصلة ، وأعراض متواصلة ، وفي أقلها ما يندهل ويُدسَى معه ما قد حُنِظَ) ٢

(١) ص ٦ . (٢) ص ٧ .

وسائل إدراك التصحيح :

لما كان المؤلف يرى أن التصحيح والتحريف يقعان من العامة ، ويغلط فيهما بعض الخاصة فقد بين أن كمال الادراك لا بد له من دعائم يرتكز عليها ، أهمها : الافتنان في العلوم ، ولقاء العلماء ، والأخذ من أفواه الرجال ، وعدم التعويل على الكتب الصحفية ، فضلا عما ينبغى أن يتوافر للباحث من مواهب وصفات أخرى أساسية ؛ فلا بد من ذكاء وفطنة ، واستعداد لحمل ثقل العلم واستعداد لمراته . فمن اجتمع له كل هذا كان أهلا للنهوض بالعبء .

والناظر في الكتاب يشعر أن المؤلف كان أمينا لمبادئه ، حريصا على السير في هداها ومراعاتها ، ويتجلى حرصه على الدقة في رواية الأخبار من عزوفه عن النقل من الصحف واعتماده على الرواية من أفواه الرجال ليتم له التثبت والضبط . ولهذا نراه في أكثر أبواب الكتاب - إلا في القسم الأخير منه - يسوق الخبر أو المسألة مروية على لسان قائلها ، ومسندة إلى رواها . ولا يعتد إلا بما أخذه من أفواه الرجال ، أو قرأه عليهم ؛ فاذا نقل غير هذا من كتاب فهو يبرأ من تبعته . كذلك نراه حريصا على أن يمحص الخبر لينصف قائله ، فمثلا نجده يقول بعد أن ذكر ما جاء عن جاري مكاشري ومكاسري ، وعن مثقل استعان بذقنه ، أو بدفيه (أما قول يعقوب فلأن مكاسري فهو كما قال ، وقد وهم اللحياني ، وأما قوله : بدفيته ، فقد ظلمه يعقوب في رده . . .) ويذكر السبب ، أو يقول متشككا في صحة الخبر المروي ، ومبررا لروايته (حكى لي أبو عمر محمد بن عبد الواحد خبرا أنا أوجس منه ، ولولا أنه ذكر في إسناده ابن راهويه ومجمله من الصدوق فيما يحكيه محل جليل لأمسكت عن ذكره ٢٥) وكقوله : إن كان أبو الحسين

النسابة صدق في هذه الحكاية فلعله ذاكر أبا بكر وهو حدث ، لأن هذا وما هو أدق منه لا يذهب على أبي بكر^١ أو يقول في خبر آخر (وأنا أظن أن أبا زيد الغالط في هذا الباب لا أبا عمرو لجهات . . . ٢)

وقد يستدرك بالزيادة على بعض المروى فيقول (وقد تركا - يعنى محمد ابن حبيب وأبا الحسين - جماعة لم يذكرها مما كان يجب أن يكون مع هذا الاسم وقد ذكرته) .

وأحيانا يستطرد لتمام الفائدة ، كما فعل عند ذكر الخلاف على كلمة (الدبر أو الدير) في بيت من الشعر ، فقد روى أبياتا متفرقة جاءت عن الدير^٣ ، وهو مع ذلك حريص على عدم لإطالة أو الاستطراد إلا لضرورة أو لغرض (فما قدمه إنما قدمه لأنه أكثر ما يستعمله الناس ويدور في كتبهم وعلى أفواههم ، والذي ذكره من كل شاعر ما يجرى مجرى المثل ، ويكثر استعماله ، ويحتاج إلى التحرز من التصحيف والاحتراس من التحريف^٤ ، ومن ذلك اهتمامه (بذكر شعر الشعراء الأربعة : امرئ القيس والنابغة وزهير والأعشى ، لأن أشعارهم أكثر ما يدور في أفواه الناس والتنازع فيها كثير بين العلماء) .

وإذا كانت صيغة الرواية المسندة إلى أصحابها هي السمة الظاهرة في الكتاب فانه قد خرج عليها في القسم الأخير منه كما أشرنا ، فقد اعتمد في بعض ما كتبه من الأبواب على الجمهرة والاشتقاق لابن دريد ، وانتخب من الشعر والشعراء لعبد الرحمن بن مندويه ونقل عن ابن الكلبي بعض أيام العرب ووقائعها واعتمد في علم الأنساب على المختلف والمؤلف لابن حبيب (متمصرا فيما نقله عنه على ما يكثر استعماله مع إضافة أشياء لم يذكرها ابن حبيب مما قرأه في الجمهرة لابن الكلبي^٦) .

(١) ص ٥٩ . (٢) ص ٤٧ . (٣) ص ١٦٨ . (٤) (٤) ٣١٤ .
(٥) ص ٢١٠ . (٦) ص ٤٧٠ .

كما أنه ينقل عن أبي الحسين النسابة بعض ما لم يذكره ابن حبيب وابن الكلبي ولكنه حريص كعادته على أن ينص على المنقول ويجدده فيقول إلى ههنا عن أبي الحسين النسابة أو يستدرك عليه فيقول (ولم يذكر ابن حبيب في هذا الباب ١ .) .
ويتم ما أمهله ابن حبيب أو يقول (وقد تركا - يعنى ابن حبيب وأبا الحسين -
جماعة لم يذكرها مما يجب أن يكون مع هذا الاسم ٢)

مما تقدم ندرك مبلغ دقة المؤلف وأمانته العلمية وإحاطته بموضوعه مع حرصه على أن يعرض للبحث والتحقيق ما هو مشكل من أمور اللغة والشواهد والأعلام .
وليس من شك في أن الفضل في ضبط قواعد اللغة وتصحيح متنها وتعديل روايتها يرجع إلى تأثر رجالها ورواتها برجال الحديث فيما وضعوه من قيود وضوابط وشروط تتصل بسند الحديث ومنتها حتى لا يتطرق الشك إلى المتن ولا يوسم بالضعف أو الوضع لما له من القداسة بعد القرآن الكريم . وقد انعكس صدق العناية بالحديث متنا وسندا إلى رواية اللغة والأدب ، وتأثرت بما وضع لها من قواعد ومصطلحات هدفها صيانتها من الخطأ والبعد بها عن التحريف ، وهذا الحرص قديم والعناية صاحبت الرواية ، وكان صدق التحري هدف الرواة والعلماء من قبل العسكري وفي عصره ، وكان لهذه الدقة صورها المختلفة ، بعضها يتمثل في صورة ملاحظة عابرة لتصويب رواية بيت من الشعر أو لترجيح رواية على أخرى ، نلمح ذلك في ثنايا الحديث وبمناسبة طارئة ثم يتطور إلى ملاحظات وتقييدات يستدرك بها بعض اللغويين على فصول مما ألفه أو أملاه بعض مشهورى علماء اللغة أو يشير إليها بعض أصحاب المعاجم في معاجمهم وهذه الظاهرة بدت واضحة في القرن الرابع الهجرى . فمثلا نرى أبا بكر الزبيدي اللغوى مؤلف مختصر كتاب العين يستدرك على الخليل بن أحمد بعض تصحيقاته ، وكذلك فعل ابن

(١) ص ٤٩٩ . (٢) ص ٤٧٦ .

دريد ، ونرى الجوهري يستدرك على الأصمعي بعض روايته في الصحاح
وفي الجمهرة كما نرى في أمالي الزجاج وأمالي القالي استدراكات مشابهة ،
وفي كتاب التهذيب للأزهري وكتاب المجمل لابن فارس أو في شرح المعلقات
لأبي جعفر النحاس أمثلة لهذه الملاحظات أو التعقيبات ، وما أكثر ما نعثر عليه
من إشارات أو نصوص مدونة هنا وهناك كلها يذنب عن تصحيح أو تحريف ،
وهي على كل حال ملاحظات جزئية أو تعليقات عارضة ، ولكن الأهم من كل
هذا هو تقصى الموضوع والتفرغ له وإفراد كتاب بالتأليف فيه .

وقد تصدى لذلك عالم من العلماء المعاصرين لأبي أحمد هو أبو القاسم علي ابن حمزة
الأصفهاني الذي ألف كتابا يتعمق فيه أغلاط جماعة من الرواة قال في مقدمته :
(هذا كتاب التنبيهات على أغاليط الرواة في كتب اللغة والمصنفات ، لم نعدل فيه
عن سبيلهم ولم نجر عن سننهم في رد بعض الغلط على بعض وأخذ أحدهم على
صاحبه السقط ، يراسلون في ذلك الرسائل ، ويتشاهقون به في المحافل ،
ويتساءلون فيها عن المسائل) وبعد المقدمة عرض لبيان أغاليط وقعت في طائفة
من الكتب هي :

نوادير أبي زياد الكلبي ، ونوادير أبي عمرو الشيباني ، وكتاب النبات لأبي حنيفة
الدينوري ، والكامل للمبرد ، والفصيح لأبي العباس أحمد بن يحيى ثعلب ،
والغريب المصنف لأبي عبيد القاسم بن سلام ، وإصلاح المنطق لابن السكيت ،
والمقصود والممدود لأبي العباس محمد بن ولاد .

كما أفرد الدارقطني ، عليّ بن عمر مجلدا عرض فيه لتصحيفات المحدثين .
أما أبو أحمد العسكري فقد ألف في تصحيفات المحدثين وفي تصحيفات أهل
اللغة والأدب على السواء ، ولعله صاحب الحظ الأوفر في هذا النوع من التأليف ،
لأن كتابه كان شاهلا وموضوعاته متنوعة متشعبة وتحقيقاته تنصل بالأعلام

والأماكن والشعر ومادة اللغة والحديث ، فلم يقتصر على تعقب كتاب بعينه أو علماء مقصودين لذواتهم ، وقد رأى أن يفرد للحديث كتابا وللغة آخر كما أشرنا قبلا حتى يكون ذلك أدنى إلى تحقيق الهدف من التأليف ، ويرضى كل كتاب حاجة المتطلعين إلى الدقة والصواب في مادته ، فكل كتاب من هذين الكتابين يمتق هدفا واضحا وينتظم عملا متكاملا ومادة علمية غزيرة ، ويجعل من هذا الكتاب ذخيرة لغوية هامة ومرجعا أميناً يعتمد عليه في تصويب بعض الكلمات اللغوية وتصحيح بعض الروايات ، وينتقنا من الحيرة ، ويفسر لنا الاضطراب الذي نحسه عند ما نرجع إلى المعاجم الكبيرة للبحث عن معنى كلمة غريبة في بيت من الشعر ، فاذا بالبيت مذکور في أكثر من مادة شاهدا على معنى بعض المفردات اللغوية الواردة فيه . ويدهشنا أن نرى الكلمة المقصودة بالبحث قد رويت برواية أخرى ، ولكن عجبنا يزول عندما ندرك ألا تعدد في الرواية ، وإنما هو تصحيف لكلمة أشكل أمرها على الرواة ونقلها أصحاب المعاجم على أنها رواية أخرى مثل بلع الشيب وبلغ ، ومثل يقيم وتيم ، وزيروربيز ، والربلات والرتلات ، ومناديل ومباذيل ، وغيرها كثير . ومن الواضح أن قائلها لم يقلها إلا على نحو واحد . وكتابتنا يفسر هذا المشكل ويوضحه .

وبعد فلنسنا بصدد إحصاء من ألف في هذا الموضوع ، ولكن ينبغي أن نشير إلى كتاب آخر ألف في القرن الثامن لصلاح الدين بن خليل الصنفدي المتوفى سنة ٧٦٤ لما له من وثيق الصلة بكتابتنا هذا ، فكتاب الصنفدي من ناحية عنوانه وموضوعه وتأثره بكتاب العسكري واعتماده على كثير مما فيه واضح في الكتاب كله ، فقد ساهم تحرير التحرير وتصحيح التصحيف . وقدم له بقوله « إن الأوائل صحفوا ما قل وحرّفوا ما هو معدود في الرذاذ والطل ، فأما من تأخر . . . فانهم يصحّفون أضعاف ما يصحّحون ويحرّفون زيادات على ما يحررون ... ولقد عمّت المصيبة . . .

ونشأ ذلك في المحدثين والفقهاء والنحاة وفي أهل اللغة وفي رواة الأخبار وفي نقلة الأشعار . ولم يسلم من ذلك غير القراء لأنهم يأخذون القرآن من أفواه الرجال » .

من كل ما تقدم يبدو الهدف واضحا والغرض جليا ، وإن كان الطريق وعرا . وإذا كنا نعجب من جهود بعض العلماء وما يكابده الرواة من مشقة في الرحلة من قطر إلى قطر والتنقل في البوادي بين الأعراب يحققون كلمة أو يتحرون صحة بيت من الشعر أو خبر من الأخبار ، ونكبر فيهم هذا الإخلاص للعلم ، وهذه الدقة في البحث والتحقيق ، فان أبا أحمد فيما بذله من جهد وتحمله من مشقة واستعان به من وسائل لتحقيق هدفه ، حتى جمع لنا هذه المادة محررة مصفاة وعرضها في كتابه الذي تقدم له ، يجعلنا نكبر فيه صبر العلماء وأناهم وحرصهم على خدمة العلم وإحقاق الحق ونفى الزيف ويجعل كتابه مرجعا لغويا هاما يقوم الخطأ ويهدى إلى الصواب .

شكر

أُتقدم بوافر الشكر وعظيم التقدير لإخواني بدار الكتب المصرية ومجمع اللغة العربية لما يسروا لي من الوسائل المعينة على تحقيق مادة الكتاب ، كما أشكر لهم ولكل من تفضل من الأصدقاء برأى أو ملاحظة ، كريم مؤازرتهم ، وللمطبعة شكراً على ما تكبدته من عناء وبذلته من جهد في نشر هذا النص اللغوي الدقيق .
ولله جل شأنه الحمد أولاً وآخراً

عبد العزيز أحمد

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله على جزيل نِعَمِهِ ، وجميل صُنْعِهِ ، حمدا يُبَسِّغُ رِضَاهُ ، وَيَمْتَرِي ١

مزیده ، وصلى الله على محمد نبيّه ، وعلى آله وسلّم .

شرحتُ في كتابي هذا الألفاظَ والأسماءَ المُشْكِلَةَ ، التي تتشابه في صورة الخطّ:

فيقع فيها التصحيف ، ويدخلها التحريف ، مما يعرّض في ألفاظ اللغة والشعر ،

وفي أسماء الشعراء وأيام العرب ، وأسماء فُرسانها ووقائعها وأماكنها ، وما يعرّض ٥

في علم الأنساب وغيرها من الأشكال ٢ ، فيصحّفها عامّةُ الناس ، ويغلطُ

فيها بعضُ الخاصة ، ولا يكمل لها إلا من افتن في العلوم ، ولقى العلماء والرواة .

والمقدمين في صناعتهم ، المُتَقِنِينَ لما حفظوه ؛ وأخذ من أفواه الرجال ، ولم

يعول على الكتب الصحفية ٣ ، واستبح لذّة الراحة والتقليد على تعب البحث

والتنقير ، فوضّحت له الدّراية والرواية ، بكفاء الطاب ٤ والعناية ؛ واحترس ١٠

[٢ب] من الخطأ احتراسه من أقبیح العيوب ، وأُعين ببعض الذكاء والفطنة .

فلاحتراس من التصحيف لا يدرك إلا بعلم غزير ، ورواية كثيرة ، وفهّم كبير ،

وبمعرفة مقدمات الكلام ، وما يصلح أن يأتي بعدها ، مما يُشاكلها ، وما يستحيل

١ - يمتري : يستدر ويستخرج .

٢ - الإشكال (بالكسر) : مصدر أشكل الأمر ، بمعنى التبس . (وبالفتح) : جمع شكل

(بالفتح أيضا) وهو الأمر المشكل .

٣ - يريد « بالكتب الصحفية » الكتب التي دخلها التصحيف والتحريف . وسيعرض المؤلف لشرح

هذه الكلمة بعد قليل .

٤ - بكفاء الطاب ، أي على قدر الطلب ؛ يقال : الحمد لله كفاء الواجب ، أي قدر ما يكون مكافئا له .

مُضَامَتَهُ لَهَا ، وَمُقَارَنَتَهُ بِهَا ، وَبِمَتْنَعٍ مِنْ وَقُوعِهِ بَعْدَهَا ١ . وَتَمْيِيزُ هَذَا مُسْتَضْعَبٌ عَسِيسٌ ، إِلَّا عَلَى أَهْلِهِ ، الْحَامِلِينَ لِثِقَلِهِ ، وَالْمُسْتَعْدِينَ بَيْنَ لِمَارَاتِهِ . وَقَدْ قَالَتِ الْحَكَمَاءُ : الْعِلْمُ بِرَاحَةِ الْجَسْمِ . وَقَالَ بَعْضُ الْمُتَقَدِّمِينَ :

أُورِدَهَا سَعْدٌ وَسَعْدٌ مُشْتَمَلٌ مَا هَكَذَا تُورَدُ يَا سَعْدُ الْإِبِلِ ٢

وَقَالَ بِيْشَرَ بْنِ الْمُعْتَمِرِ :

سَهَرَتْ عِيُونَهُمْ وَأَذَتْ عَنَ الَّذِي قَاسُوهُ حَالِمٌ ٣

وَأَخْبَرَنِي أَبُو الْقَاسِمِ الْبَغَوِيُّ ٤ : قَالَ : أَخْبَرَنَا أَبُو الرَّبِيعِ الزَّهْرَانِيُّ ٥ ، حَدَّثَنِي

جَرِيرُ بْنُ عَبْدِ الْحَمِيدِ الضَّبِّيِّ ٦ عَنْ مُغِيرَةَ ٧ عَنْ إِبْرَاهِيمَ النَّخَعِيِّ قَالَ :

١ - فِي الْأَصْلِ : « مِصَامَتَهَا » . وَظَاهِرٌ أَنَّهَا مَحْرُفَةٌ عَمَّا أُثْبِتْنَاهُ ، أَوْ عَنِ « مِصَابِحَتِهَا » . وَالْمِصَامَةُ وَالْمِصَابِحَةُ بِمَعْنَى . كَمَا جَاءَتْ الضَّمَائِرُ مُؤَنَّثَةً فِيمَا يَلِيهَا فَكَانَ النَّصُّ هَكَذَا : مِصَامَتُهَا لَهَا ، وَمِقَارَنَتُهَا بِهَا ، وَبِمَتْنَعٍ مِنْ وَقُوعِهَا بَعْدَهَا . وَالسِّيَاقُ اقْتَضَى تَذْكَيرَ مَا ذَكَرْنَاهُ مِنْ ضَمَائِرٍ .

٢ - هَذَا الْبَيْتُ لِنَوَارِ بِنْتِ جَلِّ بْنِ عَدَى لَقِنْتَهُ زَوْجَهَا مَالِكُ بْنُ زَيْدٍ مَنَاءٌ لِيُرِدَ بِهِ عَلَى أَخِيهِ سَعْدٍ وَيُنْعَى عَلَيْهِ سِوَهُ رَعِيَةً لِلْإِبِلِ وَأَشْجَالَهُ بِرُودِهِ وَعَدَمَ نَهْوِضِهِ لِرَعَايَتِهَا . وَقَدْ سَاقَ الْقَائِلُ هَذِهِ الْقِصَّةَ فِي تَفْصِيلٍ (رَاجِعْ ذِيْلَ الْأَمَالِيِّ ص ٢٨ - ٢٩ طَبْعُ دَارِ الْكُتُبِ الْمِصْرِيَّةِ) .

٣ - هَذَا الْبَيْتُ مِنْ أَيْبَاتِ لَبِيْشَرَ وَأَوْلَاهَا :

إِنْ كُنْتُ تَعْلَمُ مَا أَقُولُ وَمَا تَقُولُ فَانْتِ عَالِمٌ

وَلَهُ أَشْعَارٌ كَثِيرَةٌ يَحْتَجُّ فِيهَا عَلَى أَصْحَابِ الْمَقَالَاتِ ، وَلَمْ يَرَأْ أَحَدٌ أَقْوَى مِنْهُ عَلَى الْخَمْسِ وَالْمَزْدُوجِ ، وَكَانَ فِي ذَلِكَ أَقْدَرُ مِنْ أَبَانَ الْأَحَقِّ (رَاجِعْ الْفَهْرَسْتَ لِابْنِ النَّدِيمِ وَأَمَالِي الْمُرْتَضَى ج ١ ص ١٣٢) .

٤ - هُوَ أَبُو الْقَاسِمِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ الْبَغَوِيُّ وَيَعْرِفُ بِابْنِ بِنْتِ مَنِيْعٍ ، وَكَانَ مَوْلَاهُ سَنَةَ أَرْبَعٍ عَشْرَةَ وَمِائَتَيْنِ . وَتُوفِيَ سَنَةَ سَبْعٍ عَشْرَةَ وَثَلَاثِينَ . وَلَهُ مِنَ الْكُتُبِ : كِتَابُ الْمَعْجَمِ الصَّغِيرِ ، كِتَابُ الْمُسْتَدِّ ، كِتَابُ السَّنَنِ عَلَى مَذْهَبِ الْفُقَهَاءِ (رَاجِعْ الْفَهْرَسْتَ لِابْنِ النَّدِيمِ) .

٥ - هُوَ سَلِيمَانُ بْنُ دَاوُدَ الْعَتَكِيُّ ، أَبُو الرَّبِيعِ الزَّهْرَانِيُّ الْبَصْرِيُّ الْحَافِظُ ، سَكَنَ بَغْدَادَ ، وَكَانَتْ وَفَاتُهُ سَنَةَ أَرْبَعٍ وَثَلَاثِينَ وَمِائَتَيْنِ (رَاجِعْ تَهْذِيبَ التَّهْذِيبِ) .

٦ - هُوَ جَرِيرُ بْنُ عَبْدِ الْحَمِيدِ بْنِ قَرِطَةَ (بَضْمُ الْخَافِ وَسُكُونُ الرَّاءِ) الضَّبِّيُّ (نِسْبَةٌ إِلَى ضَبَّةَ بْنِ أَدِ) أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الرَّازِيُّ الْقَاضِي . وَوُلِدَ بِقَرْيَةٍ مِنْ قُرَى أَصْبَهَانَ وَنَشَأَ بِالْكَوْفَةِ وَنَزَلَ الرَّيَّ ، وَكَانَتْ وَفَاتُهُ سَنَةَ ١٨٨ (رَاجِعْ تَهْذِيبَ التَّهْذِيبِ) .

٧ - هُوَ مُغِيرَةُ بْنُ مَقْسَمٍ (بِكْسَرِ الْمِيمِ) الضَّبِّيُّ ، أَبُو هَاشِمٍ الْكُوفِيُّ الْفَقِيهُ ، قِيلَ إِنَّهُ وُلِدَ أَعْمَى ، وَكَانَتْ وَفَاتُهُ سَنَةَ اثْنَتَيْنِ وَمِائَةٍ (رَاجِعْ تَهْذِيبَ التَّهْذِيبِ) .

سُئِلَ ابنُ عَبَّاسٍ : أُنِيَ أَدْرَكَتَ هَذَا الْعِلْمَ ؟ فَقَالَ : بِلِسَانٍ سَسْمُولٍ ،
وَقَلْبٍ عَقْمُولٍ .

وَقَدْ قَالَ بَعْضُ الْمُحَدِّثِينَ :

وَالنَّارُ فِي أَحْجَارِهَا مَحْبُوءَةٌ لَيْسَتْ تَرَى^١ إِنْ لَمْ تُسْئَرْهَا^٢ الْأَزْنَدُ

وَأَخْبَرَنِي أَبُو الْعَبَّاسِ بْنِ عَمَّارٍ : سَمِعْتُ سَلِيمَانَ بْنَ أَبِي شَيْخٍ^٣ يَحْكِي :

أَنَّ الْأَصْمَعِيَّ ذَكَرَ يَوْمًا بَنِي أُمِيَّةٍ - أَوْ قَالَ بَنِي مَرْوَانَ ، أَنَا أَشْكُ - وَشَغَفَهُمْ

بِالْعِلْمِ فَقَالَ :

كَانُوا رُبَّمَا اخْتَلَفُوا ، وَهَمَّ بِالشَّامِ ، فِي بَيْتٍ مِنَ الشَّعْرِ أَوْ خَبَرَ أَوْ يَوْمَ مِنْ أَيَّامِ

العرب ، فَيُسْبِرُونَ فِيهِ بِرِيدًا إِلَى الْعِرَاقِ .

وَأَخْبَرَنِي أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ دُرَيْدٍ : أَخْبَرَنَا أَبُو عَثْمَانَ^٤ عَنِ التَّوْزِيِّ^٥ :

عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ قَالَ^٦ :

مَا كُنَّا نَتَمَقَّدُ فِي كُلِّ يَوْمٍ رَاكِبًا مِنْ نَاحِيَةِ بَنِي أُمِيَّةٍ يُنْدِيخُ عَلَى بَابِ قَتَادَةَ^٧

يَسْأَلُهُ عَنِ خَبَرٍ أَوْ نَسَبٍ أَوْ شَعْرِ . وَكَانَ قَتَادَةُ أَجْمَعَ النَّاسِ .

١ - ترى : تشتمل وتتقد، ويجوز أن تكون ترى بالبناء للمجهول من الرؤية وعلى هذا تقابل محبوءة .

٢ - في الأصل « لم ترها » وقد يكون مصحفا عما أثبتناه لاتساق المعنى والمناسبة .

٣ - سليمان بن أبي شيخ ويكنى أبا أيوب ، كان أخباريا راوية لقي جلة الناس ، وأخذ عنه أصحاب الأخبار ، وله من الكتب كتاب « الأخبار المسموعة » وكان معاصرا لابن النديم (راجع الفهرست) .

٤ - هو أبو عثمان سعيد بن هارون الأشثانداني ، من علماء البصرة . وكان من رجال القرن الثالث الهجري . ومن كتبه كتاب « معاني الشعر » وكتاب « الأبيات » (انظر الفهرست ونزهة الألباء) .

٥ - هو أبو محمد عبد الله بن محمد هارون التوزي ، مولى لقريش . وكان من أكابر أئمة اللغة أخذ عن أبي عبيدة والأصمعي ، وكانت وفاته سنة ٢٣٣ (راجع بغية الوعاة ونزهة الألباء) .

٦ - هو أبو عبيدة معمر بن المثنى اللغوي البصري مولى بني تميم ، تيم قريش رهط أبي بكر الصديق ، وهو أول من صنّف في غريب الحديث ، وله مصنّفات غيره ، وكان مولده سنة ١١٢ ، ووفاته سنة ٢٠٩ ، وقيل غير ذلك (راجع بغية الوعاة) .

٧ - هو قنادة بن دعامة بن قنادة ، أبو الخطاب السدوسي البصري ، ولد أكمه ، وكان فقيها حافظا ، وكان مولده سنة ٦١ ، وتوفي بواسط في الطاعون سنة ١١٧ ، وقيل سنة ١١٨ .

قال أبو بكر : وأخبرني ابن أخي الأصمعي عن محمد بن سلام الحمصي
حدثني عامر بن عبد الملك المسمعي قال :

[١٣] لقد كان الرجلان من بني مروان يختلطان في بيت شعير فيرسلان
راكبا إلى قتادة يسأله .

قال :

ولقد قدم عليه رجل من عند بعض أولاد الخلفاء من بني مروان فقال لقتادة :
من قتل عمرا و عامرا التغلبيين يوم قيصة ؟ فقال : قتلتهما جحدر بن ضبيعة بن
قيس بن ثعلبة ، قال : فشخص بها ، ثم عاد إليه فقال : أجل قتلتهما جحدر ، ولكن كيف
قتلتهما جميعا ؟ فقال : اعتوراه ٣ . فطعن هذا بالسنان وهذا بالزج ، فعادى بينهما ٤ .
وأخبرني الحسين بن إبراهيم بن شعيب قاضي أرجان ٦ ، أخبرنا أبو العيصاء ٧
حدثنا أبو عاصم ٨ عن أبيه قال :

إنه ٩ كان الرجلان من بني أمية يختلطان في البيت من الشعر فيبردان فيه بريدا
إلى العراق .

- ١ - اسمه عبد الرحمن ويكنى أبا محمد ، وقيل يكنى أبا الحسن ، وكان من الثقلاء إلا أنه ثقة فيما يرويه
عن عمه وعن غيره من العلماء ، وله من الكتب كتاب معاني الشعر (الفهرست ص ٨٣) .
- ٢ - قصة (بكسر ففتح ، وقد تشدد ضاده) : يوم من أيام العرب بين بكر وتغلب .
- ٣ - اعتوراه : تعاونا عليه بالضرب واحدا بعد واحد .
- ٤ - عادى بينهما ، أى صرعهما واحدا بعد الآخر ؛ يقال : عادى الفارس بين صيدين وبين رجلين ،
إذا طعنهما طعنتين متواليتين .
- ٥ - روى هذا الخبر في الأغاني (ج ٥ ص ٤٨ - ٤٩) بتفصيل واختلاف في بعض ألفاظه .
- ٦ - (أرجان) بفتح أوله وتشديد ثانيه : كورة صيرت بعد الإسلام من كور فارس (راجع
معجم البلدان) .
- ٧ - هو محمد بن القاسم : وقيل ابن خلاد بن ياسر بن سليمان أبو عبد الله المعروف بأبي العيصاء ،
نشأ بالبصرة وكان أخباريا أدبيا شاعرا . ولد بالأهواز سنة ١٧١ هـ ، وتوفي ببغداد في جمادى الآخرة
سنة ٢٨٢ هـ ، وقيل سنة ٢٨٣ هـ (راجع معجم الأدباء وابن خلكان وشذرات الذهب) .
- ٨ - هو الضحاك بن مخلد بن الضحاك بن مسلم بن الضحاك الشيباني ، أبو عاصم النبيل البصرى ،
كانت وفاته سنة ٢١٢ هـ ، وقيل سنة ٢١٤ هـ (راجع التهذيب ومعجم الأدباء وبغية الوعاة) .
- ٩ - في الأصل (ان) .

أخبرنا أبو الحسن علي^١ بن سليمان الأخفش^١ ، حدثني أبو العباس محمد بن يزيد^٢ قال :

لم يزل المتأمن منذ^٣ دخل إلى العراق يُرسل الأُصمعيّ في أن يجيئه ، وكان يَعدُّ به ويقول : كأنكم بالأصمعيّ قد طلع . وحرّص المؤمن على أن يصير الأُصمعيّ إليه ، فلم يفعل ، واحتجّ بضعف وكسبر وعِلَل ، ولم يُجِب إلى ذلك .
 فكان يجمع المسائلَ ويُنفذها إليه إلى البصرة .
 قال الشيخ^٤ رحمه الله :

هذا وقد كان الناسُ فيما مضى يَغلَطون في اليسير دون الكثير ، ويُصحِّفون في الدقيق دون الجليل ، لكثرة العلماء وعناية المتعلِّمين . فذهبت العلماء ، وقلَّتْ العناية ، فصار ما يُصحِّفون أكثرَ مما يُصحِّحون ، وما يُستَقِطون أكثرَ مما يُضَبِّطون .
 وكنتُ عمِلتُ في شرح ما يُشكّل ويقع فيه التصحيفُ كتابا كبيرا ، جامعا لما يحتاج إليه أصحابُ الحديث ونَقَلَة الأخبار ، من شَرَح ألفاظ الرسول صَلَّى اللهُ عليه^٥ ، التي لم تُضَبِّط ، وحمِلتُ على التصحيف ، ومن أسماء الرواة من الصحابة والتابعين ومن بعدهم ؛ ولما يحتاج إليه أهلُ الأدب من شرح ما يشكّل ويقع فيه التصحيف ، من ألفاظ اللغة ، والشعر ، وأسماء الشعراء ، والفرسان ،
 ١٥

١ - هو الأخفش الأصغر أحد الثلاثة المشهورين ، قرأ على ثعلب والمبرد واليزيدي وأبي العيناء . قدم مصر سنة ٢٨٧ هـ ، وخرج إلى حلب سنة ٣٠٠ هـ ، ومات ببغداد في شعبان سنة ٣١٥ هـ ، وقيل سنة ٣١٦ هـ وقد قارب الثمانين (انظر البغية) .

٢ - هو محمد بن يزيد بن عبد الأكبر الأزدي البصري أبو العباس المبرد ، إمام العربية في بغداد في زمانه ، أخذ عن المازني والسجستاني . وكان مولده سنة ٢١٠ هـ ، ومات سنة ٢٨٥ هـ (انظر البغية) .

٣ - في الأصل (حين) .

٤ - هو أبو أحمد ، مصنف هذا الكتاب ، والراوى عنه أحد تلاميذه .

٥ - في الأصل : « وقلة » ولا يستقيم بها الكلام .

٦ - يلاحظ أن المؤلف جرى في الكتاب على أن يذكر الصلاة على النبي من غير ذكر لفظ « وسلم » في كثير من المواضع .

وأخبار العرب وأيامها ، ووقائعها وأما كتبها [١٤] وأنسابها . ثم إنى سئلت بأصهبان وبالرّى لإفراد ما يحتاج إليه أصحاب الحديث مما يحتاج إليه أهل الأدب ، فجعلته كتابين ، ذكرت في أحدهما ما يحتاج إليه أصحاب الحديث ورواة الأخبار ، واقتصرْتُ بهذا الكتاب على ما يحتاج إليه أهل الأدب ، وضمنته ما ذكرته وجعلته أبوابا ، ليكون أقرب متناولا ، وبدأت بما دُمَّ به التصحيف والمصحفون ، وذكرت بعده ما روى ، مما وهم فيه علماؤنا ، رحمة الله عليهم ، وحكى من أوهامهم غيرَ قاصدٍ في شيء من ذلك إلى الغصّ من أحدٍ منهم ، ولا الطعن عليهم ، وحاشَ الله من ذلك ، بل مؤدّيّاً لما رويته ، ومؤثراً للصدق فيه . ولا يضع من العالم الذى برع في علمه زلةً ، إن كانت على سبيل السهو والإغفال ، فإنه لم يعرُ من الخطأ إلا من عصم الله جلّ ذكره . وقد قالت الحكماء : الفاضل من عدت سقّطاته . ولينا أدركنا بعض صوابهم ، أو كنّا ممن يميز خطأهم .

[١٥] وقد كان بعضُ شيوخ بغداد ، ممن يتعصب على علماء الكوفيين ويُفترط فيه ٣ ، عمِل كتابا جمع فيه تصحيفات علماء الكوفة واستقصاها ، وأضرب عما روى من أوهام العلماء البصريين تعصبا ؛ فلم أرَ ذلك منه إنصافا ولا مشاكلا لأخلاق العلماء المنصفين فيما لهم وعليهم ؛ ورأيت اقتعادَ النصفِ أولى ، وتحكيم الحقّ أحرى ، وأن أبتدى - وإن كنت متحققا بمذهب البصريين ، وكان أستاذى الذى قرأت عليه ، وانتسابى فى الأدب إليه ، أبو بكر محمد بن الحسن بن دريد ، بصرى المذهب - بما روى من أوهام شيوخى وأصحابى من علماء البصريين ، وحكى من تصحيفاتهم وأن أتبعه بما روى من أوهام علماء الكوفيين وتصحيفاتهم

١ - فى الأصل (عنه) .

٢ - فى الأصل « يميز » بالراء المهملة . وظاهر أنها مصحفة عما أثبتناه .

٣ - فيه : أى فى التعصب .

٤ - يقال : اقتعد الراعى الناقة : إذا اتخذها قعودا يقتنعدها فى كل حاجة . والمعنى على هذا ظاهر .

نيرَ متحاملٍ على أحدِ الفريقين ، وإن كنت متحققاً بأحد المذهبين ؛ ومنَ حَكَمَ الحقَ فما ظلم ، ومن توخَّى الصدقَ لم يُلَمِّمْ . وأسأل الله التوفيق للصواب ، والسلامة من الزلل ؛ فإني أمليت هذا الكتاب على حين تقسُّم من القلب ، وتشعثُ [هـ ب] من الفكر ، واضطراب من الجسم ؛ لأعلال متواصلة ، وأعراضٍ متواصية . وفي أيسر هذه الشواغل ، وأقلّ هذه الدواعي ، ما يذهل ويَشغَل ، وَيُنْسِيَ معه ما قد حُفِظ . والمعِين الله جلّ ذكره ، وهو حسبي ونعم الوكيل .

وهذه أبواب الكتاب :

باب ما جاء في قُبْح التَّصْحِيفِ وبِشَاعَتِهِ ، وَذَمُّ الْمُصْحِفِينَ .

باب في نَكْثِ التَّصْحِيفِ وَمَنْ ابْتُلِيَ بِهِ .

باب في نَوَادِرِ مِنَ التَّصْحِيفِ أَضْحَكْتَ مِنْ قَائِلِيهَا . ١٠

باب ما رَوَى مِنْ أَوْهَامِ عُلَمَاءِ الْبَصْرِيِّينَ .

ما وهم فيه الخليلُ بنُ أحمد .

ما وهم فيه أبو عمرو بن العلاء .

ما وهم فيه عيسى بن عمر .

ما وهم فيه أبو عُبَيْدَةَ مَعْمَرِ بْنِ الْمُشْتَبِيِّ . ١٥

ما وهم فيه أبو الحسن الأَخْفَشِ .

ما وهم فيه أبو عثمان الجاحظ .

ما وهم فيه الأصمعيّ .

ما وهم فيه أبو زيد الأنصاريّ .

ما وهم فيه أبو عمر الجَرَرِيُّ . ١٥

ما وهم فيه أبو حاتم السَّجِسْتَانِيَّ .

[٦١] ما وهم فيه الرِّياشِيَّ .

ما وهم فيه أبو العباس محمدُ بن يزيد .

باب ما رُوِيَ من أوْهام علماء الكوفيين في تصحيفاتهم .

ما وهم فيه عليُّ بن حمزة الكسائيَّ .

ما وهم فيه يحيى بن زياد الفراء .

ما وهم فيه المُفضَّل بن محمد الضَّبِّيَّ .

ما وهم فيه حمَّاد الراوية .

ما وهم فيه خالدُ بن كلثوم .

ما وهم فيه ابنُ الأعرابيَّ .

ما وهم فيه أبو عمرو الشَّيبانيَّ .

ما وهم فيه عليُّ الأحمريَّ .

ما وهم فيه محمد بن حبيب .

ما وهم فيه يعقوب بن السَّكِّيت .

ما وهم فيه أبو عبيد القاسم بن سلام .

ما وهم فيه عليُّ اللحيانيَّ .

ما [وهم] فيه أبو سعَّد الطُّوَّال .

ما وهم فيه أبو الحسن الطُّوسِيَّ .

ما وهم فيه ابن قادم .

ما وهم فيه أبو العباس أحمد بن يحيى نعلب .

باب فيه تصحيفات لقوم شتَّى .

باب ما يُصَحَّف من الشعر ؛ وأوله ما يُشكَل من شعر الأربعة : امرئ القيس :

والنابغة ، وزهير ، والأعشى ؛ ثم ما يشكَل من أشعار غيرهم .

باب ما يُصَحَّف من كتاب الحماسة .

باب ما يُشكَل ويُصَحَّف من أسماء الشعراء .

باب ما يُشكَل من أيام العرب وأسماء الفُرسان .

باب ما يُصَحَّف في الأنساب .

باب أسماء الأماكن .

باب ما يُشكَل من مُفَعَّل ومُفَعَّل .

باب ألفاظ وأسماء شتى مُجمعت في باب واحد .

فذلك أحد وأربعون بابا .

باب

[ما جاء في قُبُحِ التَّصْحِيفِ وبَشَاعَتِهِ ، وذَمِّ الْمُصَحِّفِينَ ،

والنهي عن الحَمَلِ عنهم ، وذكر من هُجِيَ بالتصحيح]

أخبرنا أبو العباس بن عمَّار ، أخبرنا عبد الله بن أبي سَعْدِ الرَّاقِ ، حدثنا
قَمَعْنَبُ بن مُحْرَز ، أخبرنا أبو مُسْهَر ١ عن سَعِيدِ بن عبد العزيز ٢ عن سليمان ٣
ابن موسى قال :

[١٧] كان يُتَقَالُ : لا تَأْخُذُوا الْقُرْآنَ مِنْ مُصَحِّفِيٍّ ، ولا الْعِلْمَ مِنْ صَحِّفِيٍّ .

وأخبرني محمد بن عليّ بن الجارود ، أخبرنا أحمد بن الفُرات ٤ ، حدثنا

أبو داود ٥ ، وأخبرني أبو حُدَيْفَةَ ٦ ، قالوا : حدثنا شُعْبَةُ ٧ عن قَتَادَةَ

١ - هو عبد الأعلى بن مسهر بن عبد الأعلى بن مسلم الغساني ، أبو مسهر الدمشقي . وكان ثقة ثبتا . وكان مولده بالشام سنة أربعين ومائة ومات في السجن في محنة خلق القرآن أيام المأمون سنة ثمانى عشرة ومائتين (راجع تهذيب التهذيب) .

٢ - هو سعيد بن عبد العزيز بن أبي يحيى التنوخى ، أبو محمد ، ويقال : أبو عبد العزيز الدمشقي وكان مولده سنة ٩٠ هـ ووفاته سنة ١٦٧ هـ ، وقيل ١٦٨ هـ (راجع تهذيب التهذيب) .

٣ - هو سليمان بن موسى الأموى ، أبو أيوب ، ويقال أبو الربيع ، ويقال أبو هشام ، خالد الدمشقي الأشعري فقيه أهل الشام في زمانه ، وكانت وفاته سنة ١١٥ هـ ، وقيل سنة ١١٩ هـ (راجع تهذيب التهذيب) .

٤ - هو أحمد بن الفرات بن خالد الضبي أبو مسعود الرازى ، نزيل أصهان ، وكان حافظا ، صنف المسند والكتب الكثيرة ، وكانت وفاته سنة ٢٥٨ هـ (راجع تهذيب التهذيب) .

٥ - هو سليمان بن داود الجارود ، أبو داود الطيالسى ، البصرى الحافظ ، وكان فارسى الأصل ، وتوفى بالبصرة سنة ٢٠٣ هـ ، وكانت سنه إذ ذاك اثنتين وسبعين سنة ، وقيل غير ذلك (راجع تهذيب التهذيب) .

٦ - لعله أبو حذيفة النهدي البصرى ، موسى بن مسعود ، فقد روى هذا عن الثورى وهو من معاصرى شعبة ، ذلك إلى أن وفاته كانت سنة ٢٢٠ هـ . وغيره ممن يكونون بأبى حذيفة بعيدون عن هذا العصر .

٧ - هو شعبة بن الحجاج بن الورد العتكي الأزدي ، أبو بسطام الواسطى ثم البصرى ، وكان ثبتا حجة ، ويحكى أنه كان يخطئ في أسماء الرجال قليلا . ولد سنة ٨٢ هـ وكانت وفاته بالبصرة سنة ١٦٠ هـ (راجع تهذيب التهذيب) .

عن أبي السَّوَّارِ العَدَوِيِّ^١ قال : سمعتُ عمران بن حُصَيْنٍ^٢ ، سمعتُ النبيَّ صلى الله عليه يقول : « الحَيَّا لا يَأْتِي إلا بَخِيرٍ » . قال : فقال بُشَيْرُ بن كعب^٣ ، وكان قد قرأ لكعب : إنَّ في الحكمة : إن منه ضَعْفًا . قال : فَغَضِبَ عِمْرَانُ بن حُصَيْنٍ وقال : أُحَدِّثُكَ بما سمعتُ من النبيِّ صلى الله عليه وسلم وتحدَّثتني عن مُصَنِّفِكَ هذه الخبيثة ؟^٤ والحديث لفظ أبي حُدَيْفَةَ .

وأخبرنا ابن عَمَّار قال :

انصرفتُ من مجلس عبد الله بن عُمَرَ (بن محمد) بن أبان القُرَشِيِّ^٥ ، المحدث المعروف بمُشْكَدَانِهِ^٦ ، في سنة ستٍ وثلاثين ومئتين ، فمررت بمحمد ابن عباد بن موسى^٧ ، فقال : من أين أقبلت ؟ فقلت : من عند أبي عبد الرحمن مُشْكَدَانِهِ ؛ فقال ذلك الذي يُصَحِّفُ على جبريل . يريد قراءته « ولا يغوثَ ويعوقَ وبِشْرًا^٨ » وكانت قد حكيت عنه .

١ - هو حسان بن حرث ، وفي اسمه خلاف ، وكان عريفًا زمن الحجاج (تهذيب) .

٢ - هو عمران بن حصين بن عبيد بن خلف . أسلم هو وأبو هريرة عام خيبر ، واستنضاه عبدالله ابن عامر على البصرة ثم استعفاه ، ومات بها سنة ٥٢ هـ (استيعاب . تهذيب . طبقات) .

٣ - بشير بن كعب أبو أيوب العدوي البصري التابع (أسد الغابة . المشتبه) .

٤ - ورد الخبر السابق في صحيح مسلم ج ١ ص ٢٦ طبع بولاق ، والقسطلافي ج ٩ ص ٣٢ طبع بولاق بالسند نفسه في البخاري ومع بعض اختلاف في مسلم ومثني الحديث « الحياء (بالهمز) لا يأتي إلا بخير » فقال بشير بن كعب : إنه مكتوب في الحكمة ، إن منه وقارا ومنه سكينته . وفي رواية : إن من الحياء وقارا وإن من الحياء سكينته ، فقال له عمران : أهدئك عن رسول الله وتحدثني عن صحيفتك (أو صحفك) ؟ .

٥ - يكنى عبد الله هذا ، أبا عبد الرحمن ، ويقال له الجعفي لأن حسين بن علي الجعفي خاله ، وكانت وفاته سنة ثمان وثلاثين ومئتين ، وقيل سنة تسع وثلاثين .

٦ - مشكدانه ، ضبطه صاحب التقريب بضم الميم والكاف بينهما معجمة ساكنة ، وهو في الخلاصة مسكدانه بالسين المهملة ، وذكر فيها أيضا أنه من ولد سعيد بن العاص (تهذيب . خلاصة) .

٧ - هو محمد بن عباد بن موسى بن راشد العكلي أبو جعفر البغدادي (تهذيب) .

٨ - الآية الكريمة : « ولا يغوث ويعوق ونسرا » .

[٧ ب] وأخبرنا ابن عمّار ، حدثنا ابنُ أبي سعد ، أخبرني محمد بن يوسف ، حدثني إسماعيل بن محمد البيشريّ ، سمعتُ عثمان بن أبي شيبة ١ يقرأ : « جعل ٢ السفينةَ في رِجلِ أخيه » . فقلت له ما هذا ؟ فقال : تحت الجيم واحد . قال وقرأ : « من الخوارج مُكَلِّسِينَ » ٣ .

وروى الكوفيون أن حمّادا الراوية كان حَفِظَ القرآن من المُصحف ، فكان يُصَحِّفُ نِسْفًا وثلاثين حرفًا ، ذكرُتها في الكتاب الآخر ، فكرهت إعادتها هاهنا ٤ . ولم أذكر من المُعاد في الكتاب الآخر إلا ما لم أجد بُدًا من إعادته ، لاتساق الأبواب ، واطّراد الكلام ، وأكثره في هذا الباب .

ويروى أعداءُ حمزة الزيات ٥ ، أنه كان يتعلم القرآن من المُصحف ، فقرأ يوما ، وأبوه يسمع : الم ، ذلك الكتابُ لازِيَتْ فيه ٦ ، فقال له أبوه : دع

١ - هو عثمان بن محمد بن إبراهيم أبو الحسن بن أبي شيبة الكوفي صاحب المسند والتفسير ، كان كثير التصحيف ، وقد ذكر له صاحب التهذيب أمثلة لم يذكرها العسكري ، ومات سنة ٢٣٩ هـ (تهذيب) .
٢ - في الأصل (وجعل) وظاهر أن الواو مقحمة ، ولعلها وهم من الناسخ . والآية الكريمة (جعل السقاية في رِجل أخيه) .

وقد روى هذا الخبر في التهذيب (ج ٥ ص ٣٥١) بالسند الآتي : قال الدارقطني في كتاب التصحيف : حدثنا أبو القاسم بن كاس حدثنا إبراهيم الخفاف قال : قرأ علينا عثمان بن أبي شيبة في التفسير : فلما جهزهم بجهازهم جعل السفينة في رِجل أخيه ، فقليل له : إنما هو جعل السقاية في رِجل أخيه ، قال : أنا وأخي أبو بكر لانقرأ لعاصم . وظاهر من السياق أن التصحيف إنما هو في السقاية ، فإذا صح ما نقل أبو أحمد العسكري من أن التصحيف في (الرِجل) تكون كلمة السفينة في المتن محرفة من الناسخ عن السقاية .

٣ - الآية الكريمة « من الخوارج مُكَلِّسِينَ » .

٤ - سيعرض المؤلف عند الكلام على أوهام حماد إلى واحدة من التصحيفات التي أشار إليها هنا .

٥ - هو حمزة بن حبيب بن عماره بن إسماعيل الإمام أبو عمارة التيمي المعروف بالزيات ، وقيل له الزيات لأنه كان يجلب الزيت من الكوفة إلى حلوان بالعراق . وقد ذكر عن أحمد بن حنبل وآخرين كراهتهم لقراءته لما فيها من المد المفرط والسكت وغير ذلك . قال ياقوت : وقد انعقد لإجماع على تلقى قراءة حمزة بالقبول والانكار على من تكلم فيه ، وتوفي سنة ١٥٦ هـ وقيل سنة ١٥٨ هـ (تهذيب . معجم الأدباء) .

٦ - الآية الكريمة : « الم ذلك الكتاب لا ريب فيه » .

للمصحف وتسلقن من أفواه الرجال^١ .

وحكى عن آخر أنه قرأ من مصحف : « ض والقرآن ذى الذكر » .

قال الشيخ :

فهذا وأشباهه قيل : لاتأخذوا القرآن من مُصْحَفِيّ ولا العِلْمَ من صَحْفِيّ .

فأما معنى قولهم الصَّحْفِيّ والتَّصْحِيف . فقد قال الخليل : إن الصَّحْفِيّ الذى يروى
الخطأ على قراءة الصُّحُف ، بأشباه الحروف .

وقال غيره : أصل هذا أن قوما كانوا أخذوا العلمَ عن الصحف من غير
أن يسلّموا فيه العلماء ، فكان يقع فيما يروونه التّغييرُ ، فيقال عنده : قد صحّفوا .
أى ردّوه عن الصُّحُف وهم مُصْحَفُونَ . والمصدرُ : التصحيف .

- ١٠ وقد روى أن السبب في نَقْطِ المصاحف أن الناس غَبرُوا يقرءون في مصاحف
عثمانَ رحمةُ الله عليه ، نيِّمًا وأربعين سنة ، إلى أيام عبد الملك بن مروان . ثم كثر
التصحيف وانتشر بالعراق ، ففرّج الحجاجُ إلى كُتّابه ، وسألهم أن يضعوا لهذه
الحروف المشتبّهة علامات . فيقال : إن نصرَ بن عاصم^٢ قام بذلك ، فوضع
لنقط أفرادا وأزواجا . وخالف بين أماكنها بتوقيع بعضها فوق الحروف ، وبعضها
نحت الحروف . فغَبر الناس بذلك زمانا لا يكتبون إلا منقوطة . فكان مع استعمال
النقط أيضا يقع التصحيف ، فأحدثوا الإعجام ، فكانوا يُنْبِعون النقط بالإعجام .
[٩ ب] فإذا أُغْفِل الاستقصاءُ على الكلمة فلم تُوفَّ حقوقها اعترى هذا التصحيفُ ،
فالتمسوا حيلةً ، فلم يقسروا فيها إلا على الأخذ من أفواه الرجال .

١ - ظاهر من السياق أن حمزة صحف ما صحف وهو صبرى يتعلم وليس في هذا ما يعيبه وهو رجل .

٢ - هو نصر بن عاصم الميلى النحوى كان فقيها عالما بالعربية من قدماء التابعين ، وكان يستمع إلى
أبي الأسود في القرآن والنحو ، ومات سنة ٨٩ هـ (تهذيب . بغية) .

وأخبرني إبراهيمُ بنُ مُحمَّدٍ ١ ، أخبرنا أبو حاتمِ السَّجِسْتَانِيُّ ٢ ، أخبرنا محمدُ ابنُ عبَّادٍ المهلبِيُّ عن أبيه قال :

سمع أبو الأسود الدؤليُّ رجلاً يقرأ . إن اللهَ برىء من المُشركين ورسولِهِ ، بالجر . فقال : لايسعني إلا أن أضعَ شيئاً أُصلِحُ به نحوَ هذا . فوضع النحو ، وكان أوَّلَ من رسمه .

وأخبرني أبي ، أخبرنا عَسَلُ بنُ ذَكَوَانِ ٣ ، أخبرنا الحسن بن يحيى الأزدي قال : قال عليُّ بنُ المدينيِّ ٤ :

مرَّ بنا الجمَّازُ ونحن في مجلسٍ للحديث ، فقال : يا صبيانُ ، أنتم لاتحسنون أن تكتبوا الحديث ، كيف تكتبون : أُسَيِّداً وأُسَيِّداً وأُسَيِّداً ؟ قال : فكان ذلك أوَّلَ ما عرفتُ التقييدَ وأخذت فيه .

قال : وكان الأوزاعيُّ ٥ يقول : إعجامُ الكتابِ نُورُهُ .

ومما قيل من الشعر في ذمِّ إغفالِ الشكْلِ والنَّقْطِ ، ومدحِ ما قُمِّيْدَ منه :

أخبرني محمدُ بنُ يحيى بن العباسِ قال :

١ - لعله إبراهيم بن حميد بن عبد الرحمن الرؤاسي أبو إسحاق الكوفي ، وكانت وفاته سنة ١٧٨ . (طبقات بن سعد ، تهذيب) .

٢ - هو سهل بن محمد بن عثمان النحوي المقرئ البصري ، وهو صاحب القراءات . كانت وفاته سنة ٢٥٥ هـ ، وقيل غير ذلك .

٣ - هو عسل بن ذكوان العسكري من أهل عسكر مكرم ويكنى أبا علي روى عن المازني والرياشي وداماذ وكان في أيام المبرد . وله من الكتب : كتاب الجواب المسكت ، كتاب أقسام العربية (معجم . بغية)

٤ - هو أبو الحسن علي بن عبد الله بن جعفر البصري ، كانت له شهرة واسعة في العلم . مات سنة ٢٣٥ هـ .

٥ - لعله عبد الرحمن بن عمرو بن أبي عمرو الأوزاعي الفقيه ، كان أصله من سبأ السند وينزل الأوزاع فغلب عليه ، وإليه فتوى أهل الشام لفضله وفهمه - نزل بيروت في آخر عمره فمات بها مايطا سنة ١٥٦ هـ ، وقيل غير ذلك (تهذيب ابن خلكان) .

أهدى أحمد بن إسماعيل الكاتب^١ إلى صديق له دفترًا فيه حُدودُ الفراء^٢

وكتب على ظهره :

خُذْهُ فَقَدْ سَوَّغْتَ مِنْهُ مُشَبَّهًا بِالرَّوْضِ أَوْ بِالْبُرْدِ فِي تَفْوِيفِهِ^٣

نُظِمَتْ، كَمَا نُظِمَ السَّحَابُ، سَطُورُهُ وَتَأَنَّقَ الْفَرَّاءُ فِي تَأْلِيفِهِ

وَشَكَلَتْهُ وَنَقَطَتْهُ فَأَمَّنَتْ مِينَ تَصْحِيفِهِ وَنَجُوتَ مِنْ تَحْرِيفِهِ

بِسِتَانٍ خَطًّا غَيْرَ أَنْ ثَمَارَهُ لَا تُجْتَنَى إِلَّا سُكْلَ حُرُوفِهِ

وقال أبو تمام فأحسن إن كان أراد هذا المعنى :

إِذَا مَا قِيِّدَتْ رَتَيْتَ وَليست إِذَا مَا أُطْلِقَتْ ذَاتَ انْطِلَاقٍ^٤

وهذا معنى مליح لمن صرفه إليه ، يقول : إذا قيدت بالإعجام والشكل مشت

للقارئ وسهلت عليه ، وإذا أُغْفِلت وأُطْلِقَتْ لم تستين ولم تنطلق للقارئ .

وعندي أن أبا تمام أخذ هذا من قول رؤبة ، وهو أول من اخترع هذا المعنى في قوله :

إِذَا تَهَجَّيَ قَارِيٌّ بِهِيْنَمَهُ^٥ أَخْرَجَ أَسْمَاءَ الْبَيَانِ مُعْجَمَهُ

وَحَلَقَ التَّرْقِينَ أَوْ مَوْشَمَهُ^٦ يَبْدَى لِعَيْنِي غَايِرَ تَفْهَمَهُ

١ - هو أبو علي نطاعة ، أحمد بن إسماعيل بن الحصبب الأنباري كاتب عبيد الله بن عبد الله بن طاهر وكان بليغا مترسلا شاعرا أدبيا ، وبينه وبين عبد الله بن المعتز مراسلات وجوابات . وله مؤلفات كثيرة منها كتاب طبقات الكتاب ، مات مقتولا ، قتله عبد الله بن طاهر (الفهرست . معجم الأدباء) .

٢ - ألف الفراء هذا الكتاب بأمر المأمون ، وقد ذكر ابن النديم أبوابه ، ومنها : حد الإعراب في أصول العربية . وحد النصب المتولد من الفعل . وحد المعرفة والنكرة الخ (فهرست ابن النديم) .

٣ - يقال برد مفوف ، أي رقيق ، وقيل فيه خطوط بيض على الطول .

٤ - رتل من باب علم : تناسق وانتظم حسنا . وفي الديوان : رتكت : عدت متغاربة الخطو . وهذا البيت من قصيدة يمدح بها الحسن بن وهب ومطلعها :

ذريني منك سافحة المآقي ومن صفحات عبرتك المراق

٥ - الهيمنة : القراءة الخفية . والأبيات من أرجوزة لرؤبة يمدح بها العباس بن السفاح مطلعها :

قلت لوزير لم يتصله مريمه ضليل أهواء الصبا يندمه

(ديوان رؤبة المخطوط بدار الكتب رقم ٥١٩ أدب) .

٦ - رواية الديوان : الترقيش ، وهو والترقين بمعنى . والغاير : الناظر .

يريد أن الإعجام هو الذى بينه وأخرج أسماءه .

الترقين : التقط فى الكتاب ، وأن تقرأه على نفسك ، وتعتبره وتدبره بعضه ببعض .

وأنشدنى أبو بكر قال : أنشدنى المبرد لمحمد بن عبد الملك الزيات كتبها إلى

الحسن بن وهب يصف كتابا منها :

وإذا وشومٌ فى كتابك لم تدعْ شكناً لمعتسِفٍ ولا لمفكرٍ ٥

تُنبيك عن رفعِ الكلامِ وخفضِهِ والنَّصب فيه بحالِهِ والمصدرِ

وإذا كتابُ أخيك منِ ذاكُ كُلهُ خلواً فبئسَ لبائعٍ أو مُشترى

وممن مدح كثرةَ الشَّكلِ أحمدُ بن إسماعيلَ نطاحاً حَمَّه الكاتبُ فقال :

مُسْتَوْدِعٌ قوطاسه حِكما كالرَّوضِ مَمَيِّزِ بَيْتِه زَهْرُهُ

وكانَ أَحْرُفَ نَظْمِه شَجِرٌ والشَّكْلُ فى أضعافها مَمْرُهُ ١٠

ومما يُستحسن فى هذا المعنى بيتُ نَدَّر لابن المعتز :

بشكَلٍ يُؤمِنُ الإشكالُ فيه كأنَّ سَطوره أَعْصانُ شَوْكٍ ١

يُقال : شكَّلتَه ، فهو مَشكول . ولا يُقال أشكَّلتَه ؛ وكذلك شكَّلتُ

الدابةَ وأَشكَل على : إذا التبس عليك ، ويُقال : أعجمه فهو مُعْجَم . ولا

يُقال عجمته ٢ ولا معْجوم ، ولا عجمته بالتشديد . وأعجمت الكلام : ذهب

به إلى العجمته .

١ - كذا فى ديوان ابن المعتز ، وفى الأصل : شول ، وهو تحريف . ورواية الشطر الأول فى الديوان

(طبع بيروت) : بشكَلٍ يأخذ الحرف الخلى

وقبله بيت هو :

ودونكه موشى نمتته وحاكته الأنامل أى حوك

٢ - فى الأصل أعجمت ، والسياق يقتضى ما أثبتناه ، وهذا على قول . وما ورد فى كتب اللغة يفيد

جواز استعمال كل فعل من الثلاثة مكان الآخر كما يجيز استعمال أشكله بمعنى شكله وكأنه أزال عنه الإشكال .

رجع الكلام إلى ذم المصحفين

أخبرنا محمد بن مخلد بن حنّص ببغداد ، حدثنا عليّ بن عبّدة ، سمعت يحيى بن معين^١ يقول :

مَنْ حَدَّثَ وَهُوَ لَا يَفْرَقُ بَيْنَ الْخَطَا وَالصَّوَابِ فَلَيْسَ بِأَهْلٍ أَنْ يُحْمَلَ عَنْهُ .
وأخبرني أبو عبيد محمد بن علي بن عثمان^٢ ، سمعت أبا داود السجستاني^٣ يقول : قال لي أحمد بن صالح المصري^٤ قال : سلامة بن رُوَح الأيبي^٥ في حديث السقيفة^٦ :

إلا كانا « بعده أن يُقتلا » : تصحيف « تَغْرِوَة أن يُقتلا »^٧

قال أبو داود : وكان أحمد بن صالح قد كتب عنه خمسين ألف حديث ، فركه .

وحكى القاضي أحمد بن كامل . قال :

حضرتُ بعضَ مشايخ الحديث من المغفّلين ، فقال : عن رسول الله صلى الله عليه وسلم عن جبريل عن الله « عن رجل » . قال : فنظرت فقلت : من هذا الذي

١ - هو يحيى بن معين بن عون بن زياد بن بسطام المرى النطفاني ، وقيل في نسبه غير ذلك . كان إماما للجرح والتعديل . مات بالمدينة سنة ٢٣٣ هـ (تهذيب التهذيب) .

٢ - هو أبو عبيد محمد بن علي بن عثمان الأجرى الحافظ راوى المسائل عن أبي داود هذا .

٣ - هو سليمان بن الأشعث بن شداد . كان ورعا مقدما ، أحد أئمة الدنيا علما وفقها وحفظا ونسكا . مات سنة ٢٧٥ هـ (تهذيب) .

٤ - هو أبو جعفر أحمد بن صالح المصري الحافظ المعروف بابن الطبري ، كان أبوه من أهل طبرستان . وكان هو ثقة صاحب سنة . ولد بمصر وتوفى سنة ٢٤٨ هـ .

٥ - هو سلامة بن رُوَح بن عقيل بن خالد الأيبي ، والأبي نسبة إلى أيلة ، مدينة على ساحل بحر القلزم بما يلي الشام ، وكانت وفاته سنة ١٩٧ هـ ، وقيل سنة ١٩٨ هـ (تهذيب التهذيب) .

٦ - سقيفة بني ساعدة التي اجتمع عندها المهاجرون والأنصار بعد وفاة الرسول عليه الصلاة والسلام للتشاور فيمن يخلفه .

٧ - ورد الحديث في السيرة وكتب الحديث بروايات مختلفة ، ففي سيرة ابن هشام : وليس فيكم من تنقطع الأعناق إليه مثل أبي بكر ، فن بايع رجلا عن غير مشورة من المسلمين فإنه لابيعة له دو ولا الذي بايعه ثغرة أن يقتلا . وفي رواية أخرى : أيما رجل بايع آخر فإنه لا يؤمر واحد منهما ثغرة أن يقتلا . والثغرة مصدر غررته إذا ألقيته في الغرر ، وهي من التفرير كالتعليل من التعليل ، وفي الكلام مضاف محذوف تقديره خوف ثغرة أن يقتلا ، أي خوف وقوعهما في القتل (النهاية)

يَصْلِحُ أَنْ يَكُونَ شَيْخَ اللَّهِ ؛ فَإِذَا هُوَ قَدِ صَحَّفَ ، وَإِذَا هُوَ : « عَزَّ وَجَلَّ » .
 وَأَخْبَرَنِي أَبُو عَلِيٍّ الرَّازِيُّ^١ قَالَ : كَانَ عِنْدَنَا شَيْخٌ يَرُويُ الْحَدِيثَ مِنَ الْمُغْفَلِينَ .
 فَرُويُ يَوْمًا : إِنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اجْتَمَعَ وَأَعْطَى الْحَجَّامَ آجِرَةَ^٢ .
 وَأَخْبَرَنِي ابْنُ أَخِي أَبِي زُرْعَةَ ، حَدَّثَنَا حَنْبَلُ بْنُ إِسْحَاقَ ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ ،
 حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْحَارِثِ عَنْ يُونُسَ عَنْ شِهَابٍ ، أَخْبَرَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ ثَعْلَبَةَ :
 أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَسَحَ وَجْهَهُ « مِنَ الْقُبْحِ » .
 قَالَ أَحْمَدُ : أَخْطَأَ وَصَحَّفَ ، إِنَّمَا هُوَ « زَمَنَ الْفَتْحِ » .
 قَالَ الشَّيْخُ :

وَقَدْ فَضِّحَ بِالتَّصْحِيفِ خَلْقٌ مِنْ أَهْلِ الْأَدَبِ ، وَمِنَ الْأَشْرَافِ وَالْقُضَاةِ
 ١٠ وَالرُّؤَسَاءِ وَهَسَّبُوا بِهِ ، وَبَقِيَ ذَمُّهُمْ مَخْلُودًا فِي بَطُونِ الْكُتُبِ . وَقَدْ مُدِحَ بِالِاحْتِرَاسِ
 مِنَ التَّصْحِيفِ وَالتَّحْفِظِ مِنْهُ جَمَاعَةٌ كَثِيرَةٌ ، مِنْهُمْ : خَلْفُ الْأَحْمَرِ ؛ فَإِنَّ الْحَسَنَ بْنَ
 هَانِيَّ رِثَاهُ وَهُوَ حَيٌّ ، فَكَانَ مِنْ أَفْضَلِ مَا عَدَّدَ مِنْ مَنَاقِبِهِ أَنْ قَالَ :

لَا يَرِيمُ الْحَاءَ فِي الْقِرَاءَةِ بِالْخَاءِ ءَ وَلَا يَأْخُذُ إِسْنَادَهُ عَنِ الصُّحُفِ^٣
 وَمَا رِثَاهُ بِهِ أَيْضًا فِي هَذَا الْمَعْنَى قَوْلُهُ : [١١١]

أُودِيَ جَمَاعَ الْعِلْمِ مُدًّا أُودِيَ خَمَافٌ رَاوِيَةٌ لَا يَجْتَنِي عَنِ الصُّحُفِ

- ١ - هُوَ أَبُو عَلِيٍّ بِنِ مَقَاتِلِ الرَّازِيِّ كَانَ مِنْ عُلَمَاءِ الْعِرَاقِ ، وَهُوَ مِنْ الْكُتُبِ كِتَابَ الْمَسَائِلِ الصَّغِيرِ وَالْكَبِيرِ وَكِتَابَ الْجَمَاعِ (ابْنُ النَّدِيمِ ص ٢١٦) .
- ٢ - ظَاهِرُ أَنَّهَا مَحْرُفَةٌ عَنِ الْأَجْرِ ، وَهُوَ مَا يَدْفَعُ .
- ٣ - رَاوِيَةٌ الدِّيَوَانُ :

لَا يَرِيمُ الْحَاءَ فِي الْقِرَاءَةِ بِالْخَاءِ ءَ وَلَا لَامَهَا مَعَ الْأَلْفِ
 وَلَا يَمِي مَعْنَى الْكَلَامِ وَلَا يَكُونُ إِشْرَافًا عَنِ الصُّحُفِ

مِنْ قَصِيدَةٍ مَطْلَعُهَا :

لَا تَتَلَّ الْعَصْمُ فِي الْمَضَابِ وَلَا شَغْوَاءُ تَغْدُو فَرَخِينَ فِي لُجْفِ
 ٤ - وَرَدَ هَذَا الْبَيْتُ فِي الدِّيَوَانِ هَكَذَا : رَاوِيَةٌ لَا تَجْتَنِي مِنَ الصُّحُفِ
 وَبَيْنَهُ وَبَيْنَ سَابِقِهِ الْأَبْيَاتِ الْآتِيَةِ :

مَنْ لَا يَدْعُ الْعِلْمَ إِلَّا مَا عَرَفَ قَلِيلٌ مِنَ الْعِيَالِمِ الْحَسَفِ
 فَكَلِمًا نَشَاءُ مِنْهُ نَعْرِفُ

وَقَدْ جَاءَ النَّصُّ كَمَا فِي الْمَثَلِ بِتَغْيِيرِ يَسِيرٍ فِي تَصْحِيفَاتِ الْمُحَدِّثِينَ لِلْمُؤَلِّفِ ص ١٠ .

وقد هجّبا بعضُ الشعراءُ أبحاثهم السجّستاني . وهو واحد عصره في فنّه بضدّ هذا فقال :

إذا أسنّند القومُ أخبارهم فإسنّادُهُ الصُّحُفُ والهاجِسُ
ومن هجا التّصحيف وبالغ في ذمه خلفُ الأحر ؛ هجا به بعض الوزراء ،
فأخبرني محمد بن يحيى بن العباسِ ، أخبرني القاسم بن إسماعيل أبو ذكّوان عن ٥
التّوّجّي قال :

صحّف الفيضُ بن عبد الحميد وقد ولي الوزارة - وهو الذي قيل فيه :

كأنّ وفود الفيض حين تحمّلوا إلى الفيض وافوا عنده ليلة القدر
في حلقة يونس ، فأنشد بيت ذى الإصبع :

١٠ عذير الحى من عدّوا ن كانوا حية الأرض

فقال الفيض : « كانوا جنة الأرض » ، بالجيم والنون . فقال فيه خالف الأحر
ببجوه :

لنا صاحبٌ مولعٌ بالخلافٍ كثيرُ الخطّاء قليلُ الصوابِ
[١١ب] أشدُّ لجاجاً من الخنفساء وأزهى إذا مامشى من غراب

١٥ إذا ذكروا عنده عالما ربا حسداً ورماه ٢ بعاب

وليس من العلم في كفه - إذا ذكر العلم - غير التراب

أضليل جمعها شوكرٌ وأخرى مؤلّفة ٣ لابن داب

قال : فزاد أبان اللاحقى على هذه الأبيات : وهجا بها العتبيّ ، وعدّد

تصحيفاتٍ له .

١ - التّوّجّي ويقال فيه التّوزى أيضاً ، ويروى مصحح كتاب الأوراق للصّولى أن التّوّجّي
تصحيف التّوزى ، وقد سبقت الترجمة له .

٢ - فى الأوراق للصّولى : « أو رماه » . ٣ - ومولدة مكان : مؤلّفة .

٤ - هو أبو عبد الرحمن محمد بن عبيد الله بن عمر بن معاوية بن عتبة بن أبي سفيان . . . القرشى =

فلو كان ما قدرَ وَى عنهما سَماعاً ولكنَّه من كتابِ
 رأى أَحرفاً شُبِّهت في الهجاء سواءً إذا عدَّها في الحسابِ
 فقال «أبي الضَّيم» يَكُنِّي بها وليست «أبي» إنما هي أبي
 وفي يومٍ صِفِينِ تَصْحِيفَةً وأُخْرِى له في حديثِ الكُلابِ
 كتصحيفِ فيضِ بن عبد الحميد في «حيَّة الأرض» أو في الذُّبابِ
 وماجنَّة الأرض من جنَّةٍ وما للذبابِ وصوت الذُّبابِ
 وعلى بذلك في صوتِه كقَعْمَعَةِ الرَّعْدِ بين السَّحابِ

قال الشيخ :

وأبانُ اللاحِقيُّ هو الذي هجاه أبو نواس ، فهكِّم به ، ونسب في اسمه إلى

١٠ أمه ، فقال :

صَحَّمتُ أمُّك إذْ سَمَّمتُكَ في المَهْدِ أبانا

[١٢] قد عَلِمْنَا ما أَرادَتْ لم تُردْ إلا أتانا ٢

وقد تهكِّم أبو نواسٍ بآخر بنحوٍ من هذا ، فقال :

رأى الصَّيْفَ مَكْتُوبا فظنَّ بأنَّه لتَصْحِيفِه ضَيْفٌ فقامَ يُوَاثِبُه

وأما قولُ أبان اللاحِقي :

١٥

فقال أبي الضَّيمِ يَكُنِّي به

فإنَّه حكى قول المصحِّفِ لهذا ، حَسِبَها كُنْيَةً فقال : عن أبي الضَّيمِ ،

فإنما هو أبي الضَّيمِ ، من الإباء ، كأنه كان يَأبِي الضَّيمَ .

= الأموى . عرف بالأدب والفضل ورواية الشعر وأيام العرب . توفى سنة ٢٢٨ هـ (وفيات الأعيان ، وتاريخ بغداد) .

١ - سيعرض المؤلف لشرح ما ذكر هنا من أسماء مصحفة وبيان وجه الصواب فيها .

٢ - ورد البيتان منسوبين لأبي نواس في الجهشياري والأغانى والديوان مع بعض اختلاف في سياق القصيدة . أما الصولى في كتابه الأوراق (قسم الشعراء) فقد نسبهما للمعذل بن غيلان .

ومثله مما يُصَحَّفُ ، ولا يَضْبِطُهُ إلا أهْلُهُ ، آبي اللحم الغفاري ^١ ، وهذا أيضا من الإباء ، وليست بكُنْيَةٍ ، وإنما كان يَأْتِي أن يأكلَ مما أُهْلِلَ به لغيرِ اللهِ ، فسمى آبي اللحم . وقد وَقَدَ إلى النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . وله شعرٌ جَيِّدٌ ، وله مولى يقال له عُمَيْرٌ مولى آبي اللحم ، وقد ذَكَرْتُهُ في الكتاب الآخر ، فاختصرت خبره ههنا .

٥

وأما قول أبان :

وأُخْرِي له في حديث الكلاب

[١٢ ب] فإن المُصَحَّفَ الذي هَجَاهُ حَرَفَ الكلاب ، بضم الكاف ، إلى الكلاب بكسرهما ، وما أَكْثَرَ صَرَعَى هذا الاسمَ وَمَنْ يُحَرِّفُهُ وَيَقْلِبُهُ . وقد فُضِّحَ به جليلٌ من القضاة ، فحدثني شيخٌ أديبٌ ، كان يحضر معنا مجلس أبي الحسن ^{١٠} الأخفش . وقد وَوَلِيَ قِضَاءَ واسط . قال :

كان حيانُ بنُ بيشَرٍ المحدث ^٢ ، قاضي الشَّرْقِيَّة ^٣ ببغداد ، وقد وَوَلِيَ قِضَاءَ أَصْبَهَانَ ، يُمَلِّي يوما ، فقال : إن عَرَفَجَةَ بنَ أَسْعَدَ أُصِيبَ أَنْفُهُ يَوْمَ الكِلابِ ، بكسر الكاف ، وكان مُسْتَمْلِيَهُ رجلا يُقَالُ له كُجَّةٌ ، وكان يفهم ، فقال : أيها القاضي ، إنما هو يَوْمُ الكِلابِ . قال : فغَضِبَ وأمر بحبسه ، فدخل ^{١٥} إليه الناسُ وقالوا : مادهاك ؟ فقال : قُطِعَ أَنْفُ عَرَفَجَةَ في الجاهلية ، وامْتُحِنْتَ أنا به في الإسلام ^٤ . قال الشيخ :

١ - هو عبد الله بن عبد الملك بن غفار صحابي مشهور ، وكان شريفا شاعرا ، شهد حنيننا ومعه مولاة عمير (الإصابة) وقد ذكر هذا الحديث في صفحة ١١ من تصحيقات المحدثين .

٢ - هو حيان بن بشر بن المخارق ، أبو بشر الأسدي . ولى قضاء أصبهان أيام المأمون . ثم عاد إلى بغداد فأقام بها إلى أن ولاه المتوكل على الله قضاء الشرقية . ومات في سنة ٢٣٧ هـ (انظر تاريخ بغداد ج ٨ ص ٢٨٦) .

٣ - الشرقية : نسبة إلى الشرق ، محلة بالخانبة الغربي من بغداد ، وفيها مسجد الشرقية (انظر معجم البلدان) .

٤ - ورد هذا الخبر موجزا في تصحيقات المحدثين للمؤلف ص ٩ مخطوط بدار الكتب .

الكلابُ : ماء ، وقيل : موضع بالدهناء ، بين النجامة والبصرة^١ ، كان به
وَقَعَتَانِ عَظِيمَتَانِ لِلْعَرَبِ ؛ إِحْدَاهُمَا بَيْنَ مَلُوكِ كِنْدَةَ الْإِخْوَةِ ، وَالْأُخْرَى بَيْنَ
بَنِي الْحَارِثِ وَبَيْنَ بَنِي تَمِيمٍ ، فَقِيلَ الْكَلَابُ الْأَوَّلُ ، وَالْكَلَابُ الثَّانِي .

[١٣] فَأَمَّا الْكَلَابُ الْأَوَّلُ فَكَانَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ ، وَالْيَوْمَ لِبَنِي تَغْلِبَ ، وَرِثِيهِمْ
يَوْمَئِذٍ سَلَمَةُ بْنُ الْحَارِثِ الْكِنْدِيُّ ، وَكَانَ مَعَهُ نَاسٌ مِنْ بَنِي تَمِيمٍ قَلِيلٌ ، مِنْهُمْ عَرَفَجَةُ
هَذَا الَّذِي قُطِعَ أَنْفُهُ ، وَكَانَ فِيهِمْ سَفِيَانُ بْنُ مُجَاشِعِ بْنِ دَارِمَ ، فَلَقِيَ سَلَمَةَ بْنَ الْحَارِثِ
أَخَاهُ شُرْحَبِيلَ بْنَ الْحَارِثِ ، وَمَعَهُ بَكْرُ بْنُ وَائِلٍ ، فَقَتَلَ شُرْحَبِيلَ ، وَهَزَمَ أَصْحَابَهُ ،
وَفِي هَذَا يَقُولُ امْرُؤُ الْقَيْسِ :

كَمَا لَأَقِي أَبِي حُجَيْرٍ وَجَدِي وَلَا أُنْسِي قَتِيلًا بِالْكَالَابِ^٢

يقال : إنه عنى شرحبيل بن الحارث ، قتله أبو حنّس التغلبي ، وقد حضر وعله
الجَرْمِيُّ الشَّاعِرُ هَذَا الْيَوْمَ^٣ وَكَانَ فَرًّا ، [فَلَحِقَهُ رَجُلٌ مِنْ نَهْدٍ ، فَعَقَرَ فَرَسَهُ] وَنَزَلَ
فَسَعَى^٥ وَقَالَ فِي ذَلِكَ :

فَدَى لِكَمَا رَجُلِيَّ أُمِّي وَخَالَتِي غَدَاةَ الْكَلَابِ إِذْ تُخَرُّ الدَّوَابِرَ^٦

١ - ذكر ياقوت في معجمه : أن الكلاب : واد يسلك بين ظهري شهلان ، وشهلان جبل في ديار بني
نمير لاسم موضعين أحدهما اسم ماء بين الكوفة والبصرة ، وقيل ماء بين جبلة وشام على سبع ليال من النجامة .
قال أبو عبيدة : الكلاب عن يمين شام وجبلة وبين أدناه وأقصاه مسيرة يوم وكان أعلاه وأخوفه ، لأنه يلى اليمن
من اليمن . . وقال آخر بل الذي يلى العراق أخوفه من أجل ربيعة والملك الذي عمل بهم ما عمل (مادة كلاب)
٢ - هذا البيت من قصيدة لامرئ القيس مطلعها :

أَرَانَا مَوْضِعِينَ لِأَمْرِ غَيْبٍ وَنَسَحَرَ بِالطَّعَامِ وَالشَّرَابِ

٣ - وعله الجرمي الشاعر من فرسان قضاة وأنجاده وأعلامها . والذي في الأغاني (ج ١٩ ص ١٣٩)
والنقائض (ص ١٤٩ طبعة أوربية) أن وعله شهد الكلاب الثاني ، وهذا الشعر الذي سبق هنا فيه .
٤ - التكملة من النقائض وبها يتصل الكلام .

٥ - كذا في الأصل ، يريد سعى على رجله ركضا (انظر النقائض والأغاني) ثم للكلام بقية لا يستقيم
بغيرها ، ولعلها سقطت من الناسخ . وقد روى أبو الفرج أنه نجا وقال هذا الشعر في ذلك . وفي النقائض أنه
أدرك ونشل وقال هذا الشعر حينئذ إلى أهله .

٦ - الدوابر : جمع دابرة ، ودابرة الشيء كدابره آخره ومنه قطع دابر القوم : أى استوصل آخرهم
وقيل الدابر الأصل ، يقول : يقتل القوم فتذهب أصولهم ولا يبقى لهم أثر (انظر لسان العرب مادة دبر) .
وقال أبو الفرج : وأما قوله : تخز الدوابر (في الأغاني : تخف) فباق في أهل اليمن ما انهزموا .
قال قيس بن عاصم لقومه : لا تشتغلوا بأسرهم فيفوتكم أكثرهم ، ولكن اتبعوا المنهزمين فجزوا أعصابهم
من أعقابهم ودعوهم في مواضعهم ، فإذا لم يبق أحد رجعت إليهم فأخذتموهم .

فهذا الكُّلابُ الأوَّل . وأما الكُّلابُ الثَّاني ، فكان لَبْنِي سَعْدِ والرِّبابِ
(والرِّياسة)^١ من الرِّبابِ لَتِيم . ومن بَنِي سَعْدِ لَمُقَاعِسُ^٢ ، وكان رِئِيسَهُمْ فِي آخِرِ
هَذَا اليَوْمِ قَيْسُ بِنِ عَاصِمِ .

[١٣ ب] ومن فَضَحَ مِنَ الوُزَرَاءِ بِالتَّصْحِيفِ أَيْضًا عُبَيْدُ اللَّهِ بِنِ يَحْيَى بِنِ خَاقَانَ ،
فَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بِنِ يَحْيَى ، حَدَّثَنَا أَبُو العَبَّاسِ بِنِ الفَرَاتِ ، سَمِعْتُ عُبَيْدَ اللَّهِ بِنِ سَلِيمَانَ^٥
ابنَ وَهَبٍ يَقُولُ : قَالَ لِي الحَسَنُ بِنِ مُحَمَّدٍ :

إِنَّ الوَازِرَ عُبَيْدَ اللَّهِ بِنِ يَحْيَى بِنِ خَاقَانَ ، يُنْشِدُ بَيْتَ النَّابِغَةِ مُصَحَّفًا :
كَلَيْبِ لَعَمْرِي كَانَ أَكْثَرَ نَاصِرًا وَأَيْسَرَ جُرْمًا مِمَّنْكَ ضُرَّخَ بِالدِّمِّ
بِخَاءِ مَعْجَمَةٍ . فَوَاللَّهِ مَا صَدَّقْتَهُ حَتَّى رَكَبْنَا جَمِيعًا إِلَى عُبَيْدِ اللَّهِ ، فَمَا زِلْنَا نَتَحَدَّثُ
إِلَى أَنْ أَجْرَيْنَا ذِكْرَ النَّابِغَةِ ، وَذَكَرَ كَلَيْبِ ، فَانْدَفَعَ وَأَنْشَدَ « ضُرَّخَ بِالدِّمِّ »^{١٠}
مُصَحَّفًا ، فَأَرَدْتُ أَنْ أَقُولَ لَهُ فِي هَذَا بَعْدَ ذَلِكَ الوَقْتِ ، ثُمَّ عَلِمْتُ أَنَّ قَوْلِي لَا يَلِيقُ
المَوْقِعَ الَّذِي أَقْصِدُهُ ، فَسَكَتُ .

وَمِنْ هُجُجِي بِالتَّصْحِيفِ أَبُو خَالِدِ النُّمَيْرِيُّ ، وَكَانَ أَبُو خَالِدٍ هَذَا يَتَبَادَى^٣
وَيَتَقَعَّرُ ، وَيَسْتَعْمَلُ الغَرِيبَ .

وَحَكَى عَنْهُ أَنَّهُ عَشِقَ جَارِيَةَ لَّالِ سَلِيمَانَ بِنِ عَلِيٍّ فَتَبِعَهَا يَوْمًا وَقَالَ :^{١٥}
[١١٤] قَدْ كُنْتُ إِخَالُوكَ عَرُوبًا ، مَا بِالُنَا نَمِيقُكِ وَتَشْتَنُّنَا سَيْنَا^٤ . فَقَالَتْ :
يَا مَاصِ^٥ ، مَا رَأَيْتُ أَحَدًا يُجَمِّسُ^٦ بِالْهَمَزِ والغَرِيبِ غَيْرَكَ .

وَأَبُو خَالِدٍ هَذَا هُوَ الَّذِي خَرَجَ إِلَى البَادِيَةِ ، فَأَقَامَ أَيَّامًا يَسِيرَةً ، ثُمَّ رَجَعَ إِلَى

١ - التكملة من معجم البلدان عند الكلام على الكلاب .

٢ - هو الحارث بن عمرو بن كعب بن سعد بن زيد مناة بن تميم (انظر النقااض ص ١٥١) .

٣ - يتبادى : يتشبه بأهل البادية .

٤ - العروب : المرأة المنتحبة إلى زوجها . نَمِيقُكِ : نَجْبُكِ . تَشْتَنُّنَا : تَبْغِضُنَا .

٥ - كذا بالأصل . والمسموع : ياماص بظر أمك . ولعل المؤلف أسقط التكملة تأديبا ، أو للعلم بها ،
أو لعلها سقطت سهوا من الناسخ .

٦ - التجميش : المغازلة والملاعبة .

البصرة ، فأنكر الميازيب فقال : ماهذه الخراطيم التي لانعرفها في بلادنا ؟ فقال فيه الحسن بن هاني يهجوهُ :

يا راكبا أقبلَ من هَمْدٍ ١ كيف تركتَ الإبلَ والشَّاءَ
وهي أبيات خبيثة في معناها .

٥ فأما تصحيفه أبي خالد النَّمِيرِي وما هُجِيَ به ، فأخبرنا عليُّ بنُ سليمانَ قال : سمعتُ ممن يخبر به عن الرِّياشِيِّ ، حدثني مسلمُ بنُ خالد بن أبي سفيان بن العلاء قال : لما شَخَّصَ أبو عُبَيْدَةَ ٢ إلى الرشيد ، جاء أبو خالد النَّمِيرِي لِيَخْلُقَهُ ، وكان أوَّلَ شِعْرٍ أنشده قصيدةُ الأَسْعَرِ الجُعْفِيِّ ٣ ، فلما بلغَ قوله :

أَمَّا إِذَا اسْتَقْبَلْتَهُ فَكَأَنَّهُ بَازٍ يَكْتَفِيهِ أَنْ يَطِيرَ وَقَدْ رَأَى
١٠ أنشده : « فكأنه نار » بالنون والراء . فقال فيه جهمُ بن خلف ؛ المازنيُّ :

قلتُ لَمَّا غدا علينا النَّمِيرِيَّ وسارَ الخُرقاتِ بِمَعْمَرِ
[١٤ب] وَأَتَانَا كَيْسَانُ وَابْنُ نُجَيْمِ خَافَ مِنْ أَبِي عُبَيْدَةَ أَعْوَرَ
بَغْرَيْبٍ لَهُ يُصَحِّفُ فِيهِ ذَاكَ تَصْحِيفَهُ الَّذِي لَيْسَ يُنْكَرُ
جَعَلَ « الْبَازِ » لِلْجَهَالَةِ نَارًا وَتَمَادَى فِي غَيْبِهِ وَتَجَبَّرَ

١ - همد : أبارق كثيرة في ديار غنى . وقيل موضع في ديار بني ربيعة (انظر معجم البلدان) يريد أنه من ساكني البادية لا الحضرة .

٢ - هو أبو عبيدة معمر بن المثنى اللغوي البصري . أول من صنف غريب الحديث . أقدمه الرشيد من البصرة . وكان شعوبيا ، وقيل كان يرى رأى الخوارج الإباضية . ولد سنة ١١٢ هـ ومات سنة ٢٠٩ هـ . وقيل عشرة كما قيل إحدى عشرة (انظر بغية الوعاة) .

٣ - هو مرثد بن أبي حمران ، واسم أبي حمران الحارث بن معاوية بن الحارث بن مالك بن عوف بن سعد بن عوف بن مالك بن أدد ، وسمى الأسعر لقوله :

فلا يدعى قوم لسعد بن مالك إذا أنا لم أسعر عليه وأثقب

(المؤلف والمختلف للامدني)

٤ - كذا في الفهرست ومعجم الأدباء وأنباء الرواة وفي البغية يخلف ، وهو من مازن تميم ، ويتصل نسبه بأبي عمرو بن العلاء ، وكان راوية علامة بالغريب والشعر ، وعاصر خلفا الأحمر والأصمعي ، وكانوا ثلاثتهم متقاربين في معرفة الشعر .

٥ - كذا

وأما قوله : وأتانا كيسانُ وابنُ نُجَيْمٍ : فكيسانُ^١ هو صاحبُ "لأبي عبيدة" وفيه يقول أبو عبيدة :

طال النهارُ على من لانَيْدُ له ولا مُحَدِّثَ إلا مثلُ كَيْسَانَ

وأخبرني ابنُ دُرَيْدٍ ، أخبرنا أبو حاتم ، عن أبي زيد قال :

كان كيسانُ ثِقَةً فيها يرويه ، وهو الذي قال فيه أبو عبيدة :

العلمُ يُمسَخُ على لسانِ كيسانٍ ، يَكْتَبُ في ألواحِهِ ما يَسْمَعُ ، وَيَسْتَقْبَلُ

من ألواحِهِ إلى الدَفْتَرِ خِلافَ ما في ألواحِهِ . ثم يقرأ من الدَفْتَرِ خِلافَ ما فيه .

قال :

وجاءه صبيُّ فقراً عليه شعرا ، فر في بيتٍ ذكُرُ العيسِ فقال له : ما العيسُ ؟

قال : الإبلُ البيضُ ، التي يَخاطُ بياضها سُمرَةً ، فقال له وما الإبلُ ؟ قال : الجمال .

قال : وما الجمالُ ؟ فقام على أربع ورغى في المسجد^٢ .

وأخبرني أحمدُ بنُ جعفرِ التبرمكي^٣ ، أخبرني ميمونُ بنُ هارونَ قال :

[١١٥] قال كيسانُ يوماً لأبي عبيدة : علقمة بن عبدة جاهلي أو من بني تميم ؟

فقال له أبو عبيدة : وبلادك ؛ صحَّح المسألة ، حتى يصحَّ الجواب .

وابنُ نُجَيْمٍ الذي ذكره هو يحيى بن نُجَيْمٍ^٤ .

وممن هُجِيَ بالتصحيح أيضاً أبو العباس محمدُ بنُ يزيدَ المُسَبِّدِ ، سمعتُ

١ - هو كيسان بن المعرف النحوي أبو سليمان الهجيمي ، وكان مولى لامرأة من بني الهجيم (انظر أنباء الرواة وبقية الوعاة) .

٢ - ورد الخبران السابقان على نحو من هذا في بقية الوعاة وأنباء الرواة .

٣ - هو أبو الحسن أحمد بن جعفر بن موسى بن خالد بن برمك المعروف بمحظة . شاعر مطبوع حسن الأدب . توفى بواسط سنة ٣٢٦ هـ (فهرست) .

٤ - ذكره ابن النديم في الفهرست (ص ١٧٠) بين أصحاب القصائد التي قيلت في الغريب .

أبا العباس بن عمار يحكى أنه صحف في كتاب الروضة^١ عند ذكر حبيب ابن خدر^٢ فقال : ابن خدر . فقيل له في ذلك ؛ فقال نحن نقول : ابن خدر ، وأصحاب الحديث يقولون ابن خدر ، وإنه^٣ رأى في كتابه ربعمي بن خراش^٤ بالخاء المعجمة ، وذكر أحرفا غير هذا ، نذكرها في موضعها قال : فقال فيه الحمدوني^٥ :

كملت في المسبرد الآداب واستخفنت في عقاب الألباب
غير أن الفتى كما زعم النسا س دعى مصحف كذاب

قال الشيخ :

بل كذب هذا الشاعر وتعدى . قبحه الله وترحه .

وأخبرني يحيى بن محمد ، حدثنا الحسن بن يحيى الأزدي ، قال : سمعتُ علي^{١٠} [١٥ ب] ابن المدينة يقول : أشدّ التصحيف التصحيف في الأسماء .

ومن فضح بالتصحيف شيب بن شيب^٦ ، أبو معمر المنقري ، خطيب البصرة وشريفها .

١ - هو كتاب في أخبار الرجال ذكره صاحب الكشف ولم يعرف به . وقد وجدنا له ذكرا في كتاب أنباء الرواة في ترجمة خلف الأحمر . قال الففطي : وقد أغنانا المبرد في الروضة عن التطويل في ذكره .

٢ - هو تابعي محدث ، وقد ضبطه صاحب القاموس بالضم (خدر)

٣ - وإنه : أي ابن عمار أبو العباس المتقدم ، وفي كتابه : أي كتاب المبرد .

٤ - هو ربعمي بن خراش بالخاء المهملة بن جحش بن عمرو . . العيسى الكوفي . تابعي ثقة من خيار الناس . توفي سنة ١٠٠ هـ ، في خلافة عمر بن عبد العزيز وقيل سنة ١٠٤ هـ (ابن سعد ، تهذيب التهذيب) .

٥ - هو محمد بن بشر ، ويكنى أبا الحسن ويعرف بالحمدوني منسوباً إلى آل حمدان من غلمان أبي سهل النوبختي (فهرست ص ١٧٧) .

٦ - كذا في الأصل ، وهو يتفق ورواية التهذيب والبيان والعقد وعيون الأخبار وتاريخ بغداد وإحدى روايتي الأغاني ومعجم الأدباء والأمال للقال . وأما رواية الأغاني الثانية فهو شيب (من غير ياء) . وهو شيب بن شيب بن عبد الله بن عمرو ، قدم بغداد أيام المنصور فاتصل به وبالمنهدي من بعده ، وكان كريماً عليهما أثراً عندهما ، وله مواقف وأخبار مشهورة عند الخلفاء (انظر تاريخ بغداد ومعجم الأدباء) .

أخبرني أبي ، أخبرني عَسَل بن ذَكْوَان ١ ، أخبرنا الرياشي ٢ قال :
توفى ٣ ابن " لبعض المهالبة ، فأتاه شيب بن شيبة يُعزّيه ، وعنده بكر بن
حبيب السهمي ، فقال شيب :

بَلَعْنَا أنَ الطفلَ لايزال . مُحْبَنطِيَا ، بظاء معجمة ، على باب الحنة يشفع

٥ لأبويه ، فقال بكر بن حبيب إنما هو محبنتيا بالطاء ، فقال شيب :

أتقول لى هذا وما بين لابتيها أفصح مئى ؟ فقال بكر بن حبيب :

وهذا خطأ" ثان ، ما للبصرة واللؤب ؟ لعله غرّك قولهم : بَيْنَ لَابَتِي

المدينة ، يريدون الحرّة .

قال الشيخ : الحرّة أرض تركبها حجارة سود ، وهى اللابة ، وجمعها

١٠ لابات ، وإذا كثرت فهى اللؤب . وللمدينة لابتان من جانبيها ، وليس للبصرة
لابة ولا حرّة .

وأما قوله محبنتيا . فبعضهم يفرّق بين المهموز وغير المهموز ، فيقول :

[١٦١] المحبنتى (بغير همز) هو المُتَغَضَّبُ المُسْتَبْطِىُّ لِشَيْءٍ ، والمحبنتى

(بالهمز) : العظيّمُ البطنُ المُنتَفِخُ . ومنه قيل للعظيم البطن : مُحْبَنطِيٌّ

١٥ وحبنتياً .

وزعم الكسائي أن احبنتيت واحبنتطت لغتان .

١ - هو عسل بن ذكوان العسكرى من أهل عسكر مكرم ، يكنى أبا على ، روى عن المازنى والرياشي
وله من الكتب : الجواب المسكت ، وأقسام العربية (انظر البغية ومعجم الأدباء) .

٢ - هو العباس بن الفرّج أبو الفضل الرياشي اللغوى النحوى ، قرأ على المازنى النحو ، وقرأ عليه
المازنى اللغة . ورياش رجل من جذام ، كان أبوه عبدا فنسب إليه ، وقتله الزنج بالبصرة ، وكان
قائما يصلى الضحى بمسجده سنة ٢٠٧ هـ (انظر البغية) .

٣ - انظر العقد الفريد ج ٢ طبعة لجنة التأليف ، وبغية الوعاة فى ترجمة بكر بن حبيب ، فبين النصوص

قال الشيخ :

قرأت على أبي عبد الله نفظويه^١ لروؤبة :

إني إذا استنشدت^٢ لأحسبنتظي ولا أحب^٣ كثرة التمتطي

وأخبرنا ابن دُرَيْد ، أخبرنا أبو حاتم عن أبي زيد قال :

قلت لأعرابي : ما المُتَكَاكِي ؟ قال : المُتَأَزَّف . قلت : ما المتأزف ؟
قال : المُحِبِّسِنَطِيُّ يا أحمق ! وتركني ومضى .

ومما عَجِبْت منه أنه روى أن أبا زيد الأنصاريّ صَحَّفَ أيضا مُحِبِّسِنَطِيًّا .

فقال بالطاء . أخبرني أبو أحمد الجلودي^٣ ، أخبرنا محمد بن القاسم^٤ قال : حدث
أبو زيد مرّة هذا الحديث فقال :

يظلّ السَّقَطُ مُحِبِّسِنَطِيًّا (بالطاء المعجمة) يُرَاغِمُ رَبَّهُ (بغين معجمة) .

[١٦ ب] قال : فبلغ ذلك أبا عبيدة ، فقال : صَحَّفَ في موضعين ؛ وإنما هو يُرَاغِمُ

ربه (بزاي وعين غير معجمة) والله أجلّ من أن يُرَاغِمَ . وقال مُحِبِّسِنَطِيًّا ،
وإنما هو مُحِبِّسِنَطِيًّا (بطاء تحمها نقطة) ، أنشدني رؤبة :

إني إذا استنشدت^٢ لأحسبنتظي ولا أحب^٣ كثرة التمتطي

١ - نفظويه على وزن سيبويه ، وقيل بضم الطاء وتسكين الواو وفتح الياء (فهرست ، معجم الأدباء)
هو إبراهيم بن محمد بن عرفة بن سليمان . . . العتكي الأزدي ، أخذ عن ثعلب والمبرد وسمع عن محمد
ابن الجهم وغيره . توفي سنة ٣٢٣ هـ .

٢ - أنشدت (عقد . لسان . أراجيز . الصحاح) وقد نسب هذا البيت مفردا للعجاج ولم يرد
في ديوان رؤبة .

٣ - هو أبو أحمد عبد العزيز بن يحيى الجلودي من أهل البصرة ، ومن أكابر الشيعة الإمامية والرواة
للأخبار والسير . توفي بعد سنة ٣٣٠ هـ (فهرست ، ١١٥ ، ١١٦) .

٤ - هو محمد بن القاسم بن خلاد أبو العيلاء . كان فصيحا بليغا حاضر الجواب شاعرا ، عمي في آخر
عمره ، وكان أهل العسكر يخافون لسانه ، توفي سنة ٢٨٣ هـ بالبصرة (فهرست . أدباء . ابن خلكان) .

٥ - في النهاية ولسان العرب والفائق (مادة رغم) يرغام بالراء المهملة والغين ، ونص الحديث
فيهما أن السقط ليرغام ربه « إن أدخل أبويه النار » أي يغاضبه (وزاد الفائق) فيجترهما بسرره حتى
يدخلهما الجنة ولم يرد للحديث ذكر في مادة رغم ، وعلى هذا فلا محل لرد أبي عبيدة .

- والمُرَاغَمُ : المُسَجَّأُ . قال الجَعْدِيُّ : فنعم المُرَاغَمَ والمَدَّهَبُ ١ . فان كان اتفق أن صَحَّفَ فيه شَيْبُ بن شَيْبَةَ وأبو زيد فهو اتفاق عَجَب .
وأخبرنا ابنُ دُرَيْدٍ عن أبي حاتم قال :
- كان بكر بن حبيب فصيحاً ، وكان يقرأ في ظل قصر أوس ٢ ، فقال بعضهم :
ما أطيبَ هذا الفِئءَ ، فقال بكر : ليس هذا الفِئءَ ، إنما الفِئءُ يكونُ بالعشِيِّ . ٥
- قال الشيخ : قد قال مُحَمَّدُ بن ثَوْرٍ : ٣
- فلا الظِّلَ من بَرَدِ الضُّحَى تستطيعهُ ولا الفِئءَ من بَرَدِ العَشِيِّ تَدْوِقُ ؛
وأخبرنا الهِزَّانِي ٥ ، أخبرنا الرِّياشِيُّ ٦ عن الأصمعيِّ عن رَوْحِ بن المُسَيَّبِ
عن أبي رَجاء الكَلْبِيِّ قال :
- أرسلني سليمانُ التَّمِيمِيُّ ٧ إلى رُوْبَةَ أسأله عن المُحَبِّسَنطِيِّ فقال : أما سمعتَ ١٠
[١١٧] قَوْلَ القَائِلِ : وَجَدْتُهُ مُحَبِّسَنطِيَا بَيْنَ أَوْطَبِ ٨ .
قال الأصمعيُّ :

- ١ - بيت الجعدى كما فى لسان العرب (مادة رغم) .
كطود يلاذ بأركانه عزيز المراغم والمهرب
- ٢ - قصر أوس بالبصرة ينسب إلى أوس بن ثعلبة بن زفر ، وكان سيد قومه ، وقد ولى خراسان فى الأيام الأموية (معجم البلدان) .
- ٣ - هو حميد بن ثور بن عبد الله وقيل ، ابن حزن . . . الهلالى . أدرك الجاهلية والإسلام ، ويروى له شعر عند إسلامه منه :
- أصبح قلبى من سليمى مقصداً إن خطأ منها وإن تعمداً
ومات فى خلافة عثمان (معجم الأدباء . أغانى . ابن عساكر) .
- ٤ - رواية الديوان ص ٤٠ : فلا الظل منها بالضحى تستطيعه ولا الفئء منها بالعشى تذوق وهو من قصيدة مطلعها : نأت أم عمرو فالقواد مشوق يعن إليها والها ويتوق
- ٥ - لعله أبو روق أحمد بن بكر الهزاني ، وكان من أهل البصرة ، وروى عن ميمون بن مهران وعبد الله بن شبيب ، وكان وفاته سنة ٣٣٢ هـ . (أنساب السمعاني)
- ٦ - هو العباس بن الفرج الرياشى أبو الفضل البصرى النحوى مولى محمد بن سليمان الهاشمى ، كان من أهل الأدب والنحو . قتله الزنج بالبصرة سنة ٢٥٧ هـ فى خلافة المعتمد (بغية . نزهة . معجم) .
- ٧ - هو سليمان بن طرخان التميمى أبوالمعتز البصرى ، ولم يكن ، من تميم وإنما نزل فيهم ، كان هو وابنه المعتمد من فقهاء البصرة ، توفى سنة ٩٧ هـ (تهذيب . اشتقاق) .
- ٨ - الأوطب جمع وطب ، وهو سقاء اللبن .

المُحِبِّسَاطِيُّ : المُسْتَلَىُّ مِنْ طَعَامٍ أَوْ غَضَبٍ .

أخبرنا ابن عمار ، أخبرنا ابن أبي سعد ، أخبرنا طابع ^١ قال :

قال لي ابن عائشة : جاءني أبو الحسن المدائني ^٢ فتحدثت بحديث خالد بن الوليد ، حين أراد أن يُغَيِّرَ على طَرْفٍ مِنْ أَطْرَافِ الشَّامِ ، وقولِ الشاعِرِ في دِلَالَةِ رَافِعٍ : ^٣

لِلَّهِ دَرٌّ رَافِعٍ أُنِّي اهْتَدَى فَسَوَّرَ مِنْ قُرَاقِرٍ إِلَى سُوَى

خَمْسًا إِذَا مَا سَارَهَا الْجَيْبِسُ بِكَسَى ^٤

فقال الجَيْبِسُ . فقال : لو كان الجيش لكان بَكَوًا ، وعامت أن عَامَتَهُ

من الصَّحْفِ .

قال الحسن ^٥ : أما قول ابن عائشة إن الرواية الجَيْبِسُ (بالجيم والباء والسين

غير معجمة) فهو كما قال ، فالرواية الصحيحة الجَيْبِسُ ^٦ . وأما قوله : لو كان ^{١٠}

الجيش لكان بَكَوًا ، فهو وهمٌّ من ابن عائشة ، فقد يجوز أن يقال للجيش

بَكَسَى فيحمل على اللفظ . وقد قال طُنْمَيْلُ الخَيْمَلِ :

وَإِنْ يَكُ عَارًا بِالْقَنْتَانِ ^٦ أَتَيْتُهُ فِرَارِي فَإِنَّ الْجَيْبِسَ قَدْ فَسَّرَ أَجْمَعُ ^٧

١ - كذا في الأصل، وهذه الرواية تنفق ورواية بعض أصول كتاب الأغاني ، وفي رواية أخرى طابع بالهمز) وهو العباس بن ميمون (حاشية ص ١٢٧ ج ٥ أغاني) .

٢ - هو علي بن محمد بن عبد الله بن أبي سيف المدائني مولى شمس بن عبد مناف ، توفي سنة ٢١٥ هـ ، وقيل سنة ٢٢٥ هـ .

٣ - هو رافع بن عميرة (بفتح فكسر كما ضبطه ابن الأثير) وقيل ابن عمير كما في فتوح البلدان اتخذه خالد بن الوليد دليلاً له في طريقته إلى فتح الشام سنة ١٣ هـ .

٤ - فوز : قطع بإبله المغازة . قراقرز : واد للكلب بالساورة من ناحية العراق . سوى : ماء لبراء من ناحية الساورة . الخمس بالكسر : أن ترد الماء لليوم الخامس . الجبس : الردء الدفء الجبان . وقد زيد على هذا الشعر :

ما جاوزها قبلك إنس يرى

باختلاف في ألفاظه وموقعه في الأبيات السالفة (راجع ابن الأثير . فتوح البلدان) .

٥ - هو أبو أحمد العسكري مؤلف الكتاب .

٦ - القنتان : جبل لبني أسد .

٧ - وردت الأخبار السابقة في تصحيقات المحدثين ص ١٣ ، ١٤ .

[١٧ ب] أخبرني محمد بن يحيى بن العباس ، حدثنا الحسن بن الحسين الأزدي ،
حدثني أبو الحسن الطوسي ١ . قال :

كنا في مجلس عليّ اللّحائي ٢ ، وكان عزم على أن يُملي نواذره ضعيف
ما أملي ، فقال يوما : « مُشَقَّلٌ استعان بذقنه » . فقام إليه يعقوب بن السكيت ،
وهو حدث ، فقال : يا أبا الحسن ، إنما تقول العرب : مُشَقَّلٌ استعان بذقنه ٣ . ٥
يريدون الجمل إذا نهض بالجمل استعان بجنبه ، فقطع الإملاء . فلما كان
في المجلس الثاني أملي ، فقال : تقول العرب : هو جاري مُكاشِري (بشين معجمة)
فقام يعقوب فقال : أعزك الله ، ما معنى مُكاشِري ؟ فقال : يَكشِري في وجهي ،
فقال : إنما هو مُكاشِري ، كِمِسرُ بيتي إلى كِسر ، بيته ، فقطع اللّحائي الإملاء
بعد ذلك ٥ .

١٠

قال الشيخ : أما قول يعقوب : فلان مُكاشِري (بسين غير معجمة) فهو
كما قال ، وقد وهم فيه اللّحائي ، وأما قوله بذقنه فقد ظلمه يعقوب في ردّه
عليه ، فقد رواه أكثر الكوفيين بذقنه (بالقاف والنون) ، ورواه أبو عبيد ،
[١٨ أ] القاسم بن سلام ٦ مثل ذلك أيضا .

وإنما أرادوا أن البعير إذا أراد أن ينهض استعان بعنقه وذقنه ، ومن هذا
قيل : ناقة ذقون ، وهي التي يَرَجُفُ ذَقْنُهَا في سيرها .

-
- ١ - هو علي بن عبد الله بن ستان أبو الحسن التميمي أحد أعيان علماء الكوفة (معجم أدباء . فهرست) .
 - ٢ - هو علي بن المبارك ، وقيل ابن حازم أبو الحسن اللحياني من بني لحيان بن هذيل بن مدركة ، وقيل
سُمي بذلك لعظم لحيته ، أخذ عن الكسائي وغيره (بغية) .
 - ٣ - الدف : الجنب من كل شيء .
 - ٤ - كسر البيت : بالفتح والكسر : جانب البيت ، والناحية .
 - ٥ - ورد حديث هذا المجلس في جمهرة الأمثال للعسكري على هامش مجمع الأمثال ص ١٩٨ بتقديم
وتأخير في النص . . منسوباً إلى أبي الحسين الطوسي ولعلها محرقة عن أبي الحسن هذا .
 - ٦ - كان إمام أهل عصره في كل فن من العلم ، وكان أبوه مملوكاً رومياً ، وتوفي بمكة سنة ٢٢٤ هـ
وقيل غير ذلك (بغية . تهذيب) .

وتقول العرب : لألصقنَّ حَوَاقِنَهْ بذواقنه : أى أعلاه بأسنفه .

أخبرنا عبدُ العزيزُ بنُ يحيى ، حدثنا أبو ذكوان ١ ، عن محمد بن سلام ،
عن أبي الغرَّاف ٢ قال :

أنشدنا بلالُ بنُ أبي بُردة وذو الرُّمَّة حَاضِر ، لحاتمِ طيِّبٍ :

لِخَالِ اللَّهِ صُعَاوُكَا مُنَاهُ وَحَمْمُهُ ٥
مِنَ الْعَيْشِ أَنْ يَلْتَقَى لَبَّوْسَا وَمَطْعَمَا
يَرَى الْخُمْسَ تَعْدِيَا وَإِنْ يَلْتَقِ شَبِيعَةً ٣
يَبِيتُ قَلْبُهُ مِنْ شِدَّةِ الْهَمِّ مُبْهِمًا
فَقَالَ لَهُ ذُو الرُّمَّة : مَا مَعْنَى الْخُمْسِ هَاهُنَا ؟ وَإِنَّمَا الْخُمْسُ :
وَرُودُ الْإِبِلِ
الْمَاءِ لَخُمْسٍ ، إِنَّمَا هُوَ الْخُمْصُ مِنْ خِصَاةِ الْبَطْنِ . فَقَالَ بِلَالُ : كَذَا أَنْشَدَنِي
رِوَاةَ طَيِّبٍ .

١٠ ودخل أبو عمرو بنُ العلاء ، فقال : يا أبا عمرو ، أتأخذون عن ذى الرُّمَّة ؟
فغَبَّبَ ٥ ، وقال : إِنَّا وَإِنَّا ، ٦ ثم أنشده البيتَ وعرفه قولى فَوَرَّى ، فلما خرجوا
[١٨ ب] قال له ذو الرُّمَّة : والله يا أبا عمرو لولا أنى أعلمُ أنك حَطَبْتِ فى حَبْلِهِ
ولم تَجِدِي مِنْ ذَلِكَ بُدًّا لَهْجوتُكُ هِجَاءَ لَا يَجْلِسُ إِلَيْكَ مَعَهُ اثْنَانِ .
قال الشيخ :

١٥ سمعت ابنَ دُرَيْدٍ يَقُولُ : كُنَّا بِالْبَصْرَةِ عِنْدَ وَرَاقٍ يُعْرِفُ بَرُويجَ ، فَجَلَسَ

١ - هو القاسم بن إسماعيل ، كان علامة إخباريا لى جماعة من أهل العلم وكان معاصرا للمبرد . (بغية - معجم الأباء) .

٢ - هو أبو الغراف العيني شيخ محمد بن سلام ، وقد أكثر بن سلام الرواية عنه .

٣ - رواية الديوان طبع لبيزج قلة .

٤ - هذان البيتان من قصيدة مطلعها :

أتعرف أطلالا ونوويا مهديا
كخطك فى رق كتابا منيما
والثانى يسبق الأول فى الترتيب .

٥ - هذه الكلمة غير صريحة النقط ولعلها غيب بمعنى تمهل ، والسياق يميزها ، فكأنه تمهل فى الرد
ثم فخر بنفسه . ويجوز أن يكون عيب ، من العيب .

٦ - يريد الفخر بقومه وأنه يربأ بهم عن أن يأخذوا عن أمثال ذى الرمة .

إلينا رجل بغدادى ، فجعل يسأل عن أشياء من الغريب ، فجاء الرياشى ، فقال :
نحن إلى حدقة^١ الأرناب وحرشة^٢ الضباب ، لنا إلى أكلة الشواريز^٣
والكوا ميخ^٤ .
قال :

- وقعد إلينا رجل بغدادى من أصحاب الكسائى فقال : صحف صاحبكم ،
يعنى الأصمعى ، فقلنا : فى أى شىء ؟ قال : فى بيت عنصرة :
وآخر منهم أجرت رُمجى وفى البجلى معبلة^٥ وقبع^٥
فقال البجلى ، وإنما هو البجلى ، من بنى بجلة ، من سلّم ، ينسبون
إلى أمهم ، وبجيلة من اليمن . قال : فجاء الرياشى فأخبرناه ، قال : الأقليم له
إنما حرّك صاحبنا حرفا ساكنا ، وتصحيف صاحبكم أشد^٦ ، فانه أزال المعنى ، فكان
أشد^٦ من تحريك الساكن . ثم قال : أنشدنا الكسائى :
كأنّ تحت رِبَطها القشيبِ أعيَسَ منها لا من الكشيب^٦
[١٩] وإنما هو « أعيَسَ مُنْهالاً من الكشيبِ » من انهال فهو مُنْهال .

- ١ - الحدقة جمع حاذف : وهو الذى يرى الأرناب بعصاه فتصيب قوائمها فيصيدها .
٢ - الحرشة جمع حارش : وهو الذى يصيد الضباب .
٣ - الشواريز : جمع شيراز : وهو اللبن الرائب المستخرج ماؤه . وقال بعضهم : لبن يغلى حتى
يشخن ثم ينشف ويميل طعمه إلى الحموضة .
٤ - الكواميخ : جمع كامخ بفتح الميم : إدام يؤتدم به ، قيل هو خبز بخل ، وخصه بعضهم
بخللات ، وقد نقل هذا الخبر عن الرياشى فى الفهرست : إنما أخذنا اللغة من حرشة الضباب وأكلة
اليرابيع ، وهؤلاء أخذوا اللغة من أهل السواد ، أكلة الكواميخ والشواريز ، وكذلك ذكر فى الزهة
مع بعض اختلاف فى السياق .
٥ - أجرت رُمجى : طعنته به فكان يحجره . المعبلة : النصل العريض الطويل .
٦ - الربيط : الملاعة ، أو الثوب الرقيق . والقشيب : الحديد (وقد يطلق على القديم أيضا فهو
من الأضداد) .

قال الشيخ :

بِحِجْلَةٍ : بطنٌ من بني سُلَيْمٍ ، يُقَالُ لِمَنْ نَاقَلَهُ^١ [قال الشماخ^٢]
فَالْحَقُّ بِبِحِجْلَةٍ نَاسِبِهِمْ وَكُنْ مَعَهُمْ حَتَّى يُعِيرُوكَ مَجْدًا غَيْرَ مَوْطُودٍ^٣
ومما يشبه هذا الخبر ، ما أخبرني به محمد بن يحيى قال : حدثني يحيى بن علي
المنجّم^٤ ، حدثني إبراهيم بن علي بن محمد قال :

كُنَّا فِي مَجْلِسِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ ، فَأَنْشَدَنَا :

لو قاتلَ الموتَ امرؤٌ عن حميمه لقاتلتُ جهدي سَكْرَةَ الموتِ عن مَعَن
فَتَى لَا يَقُولُ الموتُ من وَقَعِهِ به لك ابْنُكَ خُذْهُ لَيْسَ من حاجتي دَعَى
فكتبناه على هذا ثم جاءه بعد ذلك إنسان ضيرير حسن العِلْمِ ، كان ابنُ الأعرابي
يناشده أبدا ، فقال له الضيرير : هذا مثلُ قوله

قتالا يقولُ الموتُ من وَقَعِهِ به لك ابْنُكَ خُذْهُ لَيْسَ من حاجتي دَعَى
فالتفت إلينا ابنُ الأعرابي ، فقال : اجعلوه على ما قال ، فان الذي أملتُ عليكم
خطأ .

قال محمد ، فحدثني الحسين بن عمر الإخباري ، حدثني علي بن الحسين

[١٩ ب] الإسكافي^٥ ، قال :

كُنَّا عِنْدَ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ فَأَمَلْتَنِي عَلَيْنَا :

فتي لا يقول الموت من وقعته به . . . الخ

١ - الناقلة : المنتقلون ، ومن ينتقل من العرب من قبيلة إلى قبيلة فينتقى إليها .

٢ - بمثل هذه العبارة يتصل الكلام .

٣ - غير موطود : غير ثابت .

٤ - هو أبو أحمد يحيى بن علي بن يحيى بن أبي منصور ، شاعر مطبوع ، وكان متكافيا معزلي
المذهب ، نادم الموقف والخلفاء من بعده ، ومات سنة ٣٠٠ هـ (معجم أدباء ابن خلكان) .

٥ - الذي في الأنساب هو أبو الحسين علي بن أبي الحسين الخياط الإسكافي .

قال : وصرت إلى أبي مُحَلِّم^١ ، فقال : اعرض علي ما أورد ابن نَبِيْطِيَّكُمْ^٢ ،
وكان يَتَّبِعُهُ فِيعِيهِ ، فَأَنْشَدْتُهُ ، فَضَحِكَ وَصَفَّقَ ، وقال :

ويحك ! لا يَدْرِي الصَّوَابَ فَيَعْمَلُ الخَطَأَ من عنده ، ثم أنشدني :

فِياموتُ إن لم تُبْقِ مَعْنًا فَإِنِّي أذْكَرُكَ الرَّحْمَنَ فِي مُهْجَتِي خُذْنِي

فلو قاتلَ الموتَ امرؤٌ عن حَمِيمِهِ لقاتلتُ جَهْدِي سَكْرَةَ الموتِ عن مَعْنٍ ٥

قتالا يقولُ الموتُ من وَقَعِهِ بِهِ لك ابْنُكَ خُذْهُ ليس من حاجتي دعني

فكُتِبَتْهَا ، وقلتُ : لِمَنْ هِيَ أَعَزُّكَ اللهُ ؟ قال : سَلْ عَالِمَكَ ، أما أَعْلَمْتَنِي أَنَّهُ

أَقْرَأَكُم شِعْرَ بَنِي أُسْدٍ ؟ فإِمرًا بِهِ هذا أعمى اللهُ قلبه . هذا أنشدنيهِ يونسُ بن

حَبِيبٍ ، لإِسْمَاعِيلِ بنِ عَمَّارِ بنِ عُبَيْدَةَ من بنِي خَلْفِ بنِ كَعْبِ الأَسَدِيِّ .

قال الشيخ : وإنما صالَ أبو مُحَلِّمٍ على ابن الأعرابي لأنه أخذه من أفواه الرجال
فصَحَّ له .

وأخبرني ابن الأنباري حدثنا أبو عبد الله التَّيْمِيُّ^٣ ، حدثنا محمد بن سلام^٤ ،

قال : قال الخليل ابن أحمد :

للعلَمِ سُلْطَانٌ من وَجَدَهُ صالَ بِهِ ، وَمَنْ عَدِمَهُ صِيلَ عَلَيْهِ .

وأخبرنا ابن دُرَيْدٍ ، أخبرنا أبو حاتم عن الأصمعيّ ، قال : قال أبو عمرو : ١٥

١ - هو محمد بن سعد ، ويقال محمد بن هشام بن عوف السعدي . أعرابي ، وكان أعلم الناس بالشعر واللغة ، وكان يغلظ طبعه ويفخم كلامه ، ويعرب منطقته وأصله من الفرس . وتوفي سنة ٢٤٨ هـ (فهرست ٦٩) .

٢ - يشير إلى أن ابن الأعرابي لم يكن عربيا .

٣ - شاعر مقل من مخضرمي الدولتين الأموية والهاشمية . ومعن هذا الذي يرثيه ابنه . وله فيه مراثي

ذكرها أبو الفرج ولم يذكر هذه (انظر الأغاني ج ١٠ ص ١٣٥ - ١٤٣ طبعة بولاق)

٤ - هو يزيد بن عمرو ، وهو من ولد أبي هالة النباش بن زرارة (تهذيب التهذيب) .

كُنَّا عِنْدَ أَمِيرٍ ، فَقَالَ جَبَلَةُ بْنُ مُخْرَمَةَ : كُنَّا عَلَى جُدِّ النَّهْرِ ، فَقُلْتُ :
جُدَّةُ النَّهْرِ . قَالَ : فَازَلْتُ أَعْرِفُهُمَا ٢ فِيهِ .

أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ
سُلَيْمَانَ يَقُولُ : كَانَ عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ يَحْيَى بْنِ خَاقَانَ ٣ يَنْشُدُ بَيْتَ النَّابِغَةِ :

كَلَيْبٌ لَعَمْرِي كَانَ أَكْثَرَ نَاصِرًا وَأَيْتَمَرَ جُرْمًا يَوْمَ ضُرَّخَ بِالْدَمِّ
بِالْحَاءِ ، حَتَّى كَانَ الْكِتَابُ يَتَعَمَّدُونَ أَنْ يَذْكُرُوا هَذَا لَيْسَمَعُوا لَفْظَهُ بِهِ ،
فَسَاءَ فِي ذَلِكَ ، وَلَمْ أَصْبِرْ عَلَيْهِ لِحِلَالَةِ عُبَيْدِ اللَّهِ فِي نَفْسِهِ وَسَرْوِهِ ؛ وَعَقَلِيهِ
وَسِيَاسَتِهِ ، وَإِنْ كَانَ نَاقِصًا فِي أَدَبِهِ ، حَتَّى غَنَّاهُ مُغْنٍ بِهَذَا الشَّعْرِ وَأَنَا حَاضِرٌ ،
فَتَقَدَّمْتُ إِلَيْهِ أَنْ يُبَسِّئَ الْجَلِيمَ ، إِذَا بَلَغَ إِلَى هَذَا الْحَرْفِ ، وَيُرَدِّدُهُ ، فَفَعَلَ ، فَالْتَفَتَ إِلَيَّ
عُبَيْدُ اللَّهِ ، فَقَالَ : يَا أَبَا الْقَاسِمِ أَهْوَ ضُرَّخٌ أَمْ ضُرَّخٌ ؟ فَقُلْتُ : أَعَزَّ اللَّهُ الْوَزِيرَ
ضُرَّخَ أَصَحَّ الرِّوَايَتَيْنِ وَأَوْلَى ، وَإِنْ كَانَ قَوْمٌ قَدَرُوا ضُرَّخَ ، وَاسْتَحْيَتْ مِنْهُ
[٢٠ ب] وَوَاللَّهِ مَا سَمِعْتُ بِأَنَّهُ أَنْشَدَ هَذَا أَحَدٌ قَطُّ غَيْرَهُ .

وَأَخْبَرَنَا ابْنُ دُرَيْدٍ وَالْهَيْزَانِيُّ قَالَا ، أَخْبَرَنَا الرَّيْشِيُّ ، قَالَ : قَالَ الْأَصْمَعِيُّ ،
حَدَّثَ يَوْمًا شُعْبَةَ بِحَدِيثٍ قَالَ فِيهِ : فَدَوَى الْمِسْوَاكُ . فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ حَضَرَهُ :
إِنَّمَا هُوَ فَدَوَى ٥ الْمِسْوَاكُ ، فَنَظَرَ إِلَى شُعْبَةَ فَقُلْتُ لَهُ : الْقَوْلُ مَا قُلْتُ ، فَزَجَرَ
الْقَائِلَ - هَذَا لَفْظُ ابْنِ دُرَيْدٍ - وَقَالَ الْهَيْزَانِيُّ : فَقَالَ لِلرَّجُلِ : امشِ مِنْ هَاهُنَا ،
وَهِيَ كَلِمَةٌ لِلْفَتِيَانِ .

١ - في اللسان : « وقيل : جدته (أى النهر) وجدته (بالكسر والضم) وجده وجده (بالضم
والفتح) ضفته وشاطئه . الأخيرتان عن ابن الأعرابي . »

٢ - كذا في لسان العرب (مادة جد) : أى اللغتين . وفي الأصل : « أعرفها » .

٣ - أحد وزراء الدولة العباسية توفى سنة ٦٣ سنة ٦٣ والنابغة هو عبد الله بن قيس نابغة بنى جعدة .

٤ - السرو : المروءة والشرف .

٥ - ورد في اللغة : ذوى من باب ضرب وفرح ، إلا أن الثانية لغة رديئة ، وقد جاء في الجمهرة
أن الأصمى كان يرويه بالفتح (ذوى) فضبطنا أول الفعلين بالفتح اعتماداً على هذا ، إذ السياق يقتضيه .

وأخبرنا أبو بكر بن الأنباري ، أخبرني أبي ، عن أحمد بن عبيد قال :
أنشدني ابن دأب ١ :

وهم إن ٢ ولدوا أشبوا بسير الحسب المحض
أسنوا ، بسين غير معجمة ونون . فبلغ ذلك أبا عمرو ٣ فقال : أخطأت
استه الحفرة ، إنما هو أشبوا ، بسين معجمة وتحت الباء نقطة ، أي كقوا ،
أما سمع قول الآخر :

وذو الرّمحين أشباك من القوّة والحزم
وأشبي الرجل : إذا جاءه بنون كرام ، ويقال أشبي فلان عليك : أي
[١٢١] أشفق .

١٠ قال : أشبي عليّ والكريم يشبي ، أي يشفق .
أخبرنا ابن عمّار ، أخبرنا ابن أبي سعيد ، أخبرني طائع ، سمعت قعنب
ابن مخرز يسأل الأصمعيّ عن قول الشاعر ٥ :
رقوني ٦ وقالوا ياخويلد لاترع فقلت وأنكرت الوجوه هم هم
فقال قعنب : رقوني ، بالقاف . فقال الأصمعيّ : ما معنى رقوني ؟ قال : رقوه

-
- ١ - هو أبو الوليد عيسى بن يزيد بن دأب الكتاني الليثي الراوي . (انظر الطبري) .
 - ٢ - في الأصل : من وما أثبتناه من اللسان (مادة شبا) والبيت لذى الإصبع العدواني .
 - ٣ - هو أبو عمرو بن العلاء .
 - ٤ - هذا البيت من أبيات أولها : ألا لله قوم ولدت أخت بني سهم
وجاءت في الأغاني منسوبة إلى ابن الزبير ، ونسب بعضهم هذا البيت لابن أبي ربيعة في حديث
طويل فارجع إليه في ج ١ ص ٣٠ - ٣٣ طبعة بولاق .
 - ٥ - ذو الرّحين هو أبو ربيعة حذيفة بن المغيرة جد عمرو ، سمي بذلك لطوله وكأنه يمشي على رجليه ،
أو لأنه قاتل يوم عكاظ برحين (انظر الأغاني ج ١ ص ٣٠ ، طبعة بولاق) .
 - ٥ - هو أبو خراش بن خويلد بن مرة الهذلي (انظر اللسان مادة رفا) .
 - ٦ - في الأصل : رفوني .

بالكلام فقال : تُصَحَّفُ وتُفَسَّرُ التصحيف ، إنما هو رفوتٌ بالفاء . وأصله رفوتٌ ، من رفأتُ ، فأزال الهمزة للشعر .

قال الشيخ : الرفأ يكون من السكون والهدوء ، والرفاء : الاتفاق والاجتماع ، من قولهم رفأتُ الثوب : إذا جمعتَ الجانبين وضممتَهُما . ومنه قولهم للمملىك : بالرفاء والبنين . والمرافاةُ : الموافقة ١ . قال الشاعر :

وَلَمَّا أَنْ رَأَيْتُ أَبَا رُوَيْمٍ يُرَافِينِي وَيَكْرَهُ أَنْ يُلَامَا

أخبرني أبي ، أخبرنا عسل عن المازني ، سمعتُ أبا زيد الأنصاري يقول : لقيتُ أبا حنيفة فحدثني بحديثٍ فيه : يدخل الجنة قومٌ حفاةٌ عرأةٌ مُنتنِينَ [٢١ ب] قد أحسَّتْهُمُ النارُ ، فقلتُ له : إنما هو مُنتنُونَ قد محسَّتْهُمُ النارُ ، فقال : ممن أنت ؟ فقلت : من أهل البصرة ، فقال : أكلُ أصحابك مثلك ؟ قلتُ : بل أنا أحسَّتْهُمُ حظًّا في العلمِ ، فقال : طوبى لقومٍ يكونُ مثلكَ أحسَّتْهُمُ في العلمِ :

وأخبرنا أبو بكر بن الأنباري حَدَّثَنَا عبدُ الله بنُ دينارٍ ٣ ، أخبرنا الحسنُ ابنُ عبد الرحمن الربيعي قال :

كان شعبةُ بنُ الحجَّاجِ يَحْقِرُنِي إِذَا ذَكَرْتُ شَيْئًا ، فَحَدَّثَنَا عَنْ ابْنِ

١ - في اللسان مادة رفا : « الرفاء : الموافقة ، وهي المرافاة بلا همز » . ثم أنشد البيت شاهدا .

٢ - محسسته النار وأحسسته : أحرقتة .

٣ - عبد الله بن دينار ، اثنان : أحدهما العنوي أبو عبد الرحمن المدني مولى ابن عمر ، روى عنه جماعة منهم عبد العزيز بن الماجشون ، كان محدثا ثقة توفي سنة ١٢٧ هـ . والثاني البهراني ويقال الأسدي أبو محمد الحمصي ، ليس بالقوي في حديثه ولا يشبه حديثه حديث الناس (ولم ينص على تاريخ وفاته) (تهذيب) . وقد يكون المقصود هو الأول .

٤ - هو شعبة بن الحجاج بن الورد العتكي الأزدي ، مولاهم أبو بسطام الواسطي ثم البصري •

عَوْنُ ١ ، عن ابن سيرين ٢ ، أن كَعْبَ بن مالك الأنصاري ٣ قال :
 قَصَبْنَا مِنْ تِهَامَةَ كُلِّ نَذْرٍ بِخَيْبَرٍ ثُمَّ أَعْمَدْنَا السُّيُوفَ ؛
 نُسَائِلُهَا وَلَوْ نَطَقَتْ لَقَالَتْ قَوَاطِعُهُنَّ دَوْسًا أَوْ ثَقِيفًا
 فَلَسْتُ لِمَالِكٍ إِنْ لَمْ تَنْزُرْكُمْ بِسَاحَةِ دَارِكُمْ مِنَّا أَلُوفًا
 وَتَنْزِعُ الْعُرُوسَ عُرُوسَ وَجَّهِهِ وَتُصْبِحُ دَارَكُمْ مِنَّا خَلُوفًا ٥

قال : العُرُوسُ بسين غير معجمة . قال : فقلت لشعبة : وأى عروس
 كانت ثم يا أبا بسطام ؟ قال : فاهو ؟ قلت : ونزع العُرُوشَ عُرُوشَ وَجَّهِهِ .
 وهو من قول الله عز وجل « خاوية على عروشها » قال : فكان بعد ذلك
 [٢٢] | يُكْرِمُنِي وَيَرْفَعُ مَجْلِسِي .

١٠ أخبرنا ابن عَمَّار ، أخبرنا ابن أبي سَعْدٍ ، حدثني أحمد بن كَثُومٍ قال :
 رأيتُ أبا عثمانَ المازنيَّ عندَ محمدِ بنِ أبي رجاءٍ ، فقال لهم : ما اسم أبي دُلَامة ؟
 فلم يَرُدُّ رادًّا عليه . فقال جدِّي : زَنَدُ بنُ الجَحَوْنِ ٦ ، إياكم أن تُصَحِّفُوا
 فتقولوا زيد .

روى الحديث عن كثير وكان ثبتا ثقة عالما بالرجال صاحب نحو وشعر ، قال عنه الأصمعي : لم نر
 أحدا أعلم بالشعر منه ، توفي سنة ١٦٠ هـ .

١ - هو عبد الله بن عون بن أرتبان المزني أبو عون البصري أحد الأعلام . كان ورعا عالما كثير
 الحديث . من سادات أهل زمانه عبادة وفضلا ونسكا ، ومات سنة ١٥١ هـ (تهذيب وطبقات الحفاظ) .

٢ - هو محمد بن سيرين الأنصاري مولى أنس بن مالك إمام وقته . ومن أروع أهل البصرة ، كان
 حافظا متقنا فقيها يعبر الرويا ، ومات سنة ١١٠ هـ .

٣ - كعب بن مالك الأنصاري من شعراء المدينة له شعر في الغزوات .

٤ - انظر طبقات ابن سلام (ص ٥٤ طبعة أوربة) والسيرة لابن هشام (ج ٤ ص ١٢١ طبعة
 الحلبي) ومعجم البلدان في (وج) فبين رواية الشعر هنا وهناك اختلاف في الألفاظ .

٥ - وج : واد بالطائف . وخلوف جمع خلف (الحلبي) .

٦ - هو شاعر له مع الخلفاء والأمراء أخبار كثيرة ونوادر جمة ، كان أسود من موالى بني أسد ،
 أدرك آخر أيام بني أمية ونيخ في أيام بني العباس وانقطع إلى السفاح والمنصور والمهدى ، ومات في خلافة
 المهدي سنة ٢٦١ هـ (معجم أدباء . أغاني . ابن خلكان) .

أخبرنا ابن الأنباري ، حدثنا أبي قال : قرأ القُطْرُبِيُّ المؤدَّبَ على أبي العباسِ
أحمدَ بنِ يحيى :

فلو كنت في حُبِّ ثمانينَ قامةً ورُقِيتُ أسبابَ السماءِ بِسُلْمٍ
فقال أبو العباس : خَرَبَ بيتُكَ ، هل رأيت حُبًّا قطُّ ثمانينَ قامةً ، إنما هو
في حُبِّ .

وأخبرنا عبدُ الله بن شبيب والسُّكْرِيُّ ٢ . أخبرنا ٣ أبو يعلى المنقري ،
عن الأصمعي ، حدثني أبي قال : جاء رجل إلى أبي عمرو فقرأ عليه : ثم حُسْنَا
فصار كالتمثال ، فقال له أبو عمرو : لو كنت أربيتَ في الخطأ ما زدتَ على هذا ،
إنما هو : ثم حُسْنَا فصار كالتمثال .

١٠ وحكى أبو الحسن بن الكوفي عن محمد بن عبيد عن شيخ له ، أن
[٢٢ ب] رجلاً كان يقرأ على الأصمعي شعرَ النابغة فقال :

كَلِينِي لَهْمِ يَا أُمَيْمَةَ بَاضَتِ

فقال الأصمعي : أما عَلِمْتَ . ويلُكَ ، أن كلَّ نَاجِمَةِ الأذنينِ حَيضٌ ،
وكلُّ سَكَّاءِ الأذنينِ تَبْيِضٌ ، فصار تصحيفُ الرَّجُلِ فَائِدَةً لَنَا . ثم قال
١٥ ابنُ الكوفي : لأعلم تصحيفاً جَرَّ فائِدَةً إلا هذا الحَرْفَ .

قال الشيخ :

ومن التصحيفِ الذي انتُفِعَ به خبرُ الفَرَزْدَقِ أيضاً .

١ - البيت للأعشى من قصيدة مطلعها :

ألا قل لينا قبل مرثها اسلمى تحية مشتاق إليها متم

٢ - هو الحسن بن الحسين أبو سعيد السكري النحوي اللقوي الراوية ، توفي سنة ٢٧٥ (ابن خلكان)

٣ - في الأصل أخبرني والمتحمل للخبر اثنان فحق الضمير أن يعدل به إلى الجمع .

٤ - هو صاحب ثعلب والخصيص به ، كان جاعاً للكتب ثقة ، مات سنة ٣٤٨ (معجم بغية)

٥ - ناجة الأذنين : ظاهرتهما . وسكاؤهما : قصيرتهما .

أخبرني به ابنُ دُرَيْدٍ وَالهِزَّانِي : قَالَا : حَدَّثَنَا الرَّيَاشِيُّ ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ
ابنِ سَلَامٍ ، حَدَّثَنِي الْحَكَمُ بنُ مُحَمَّدٍ ١ أَوْ صَخْرٌ قَالَ :

كَانَ تَمِيمٌ بنُ زَيْدٍ رَجُلًا مِنْ قُضَاعَةَ مِنْ بَلَقَيْنِ ٢ ، وَكَانَ وَالِيَا عَلَى الْهِنْدِ ،
وَكَانَ فِي حَبْسِهِ رَجُلٌ يُقَالُ لَهُ خُنَيْسٌ أَوْ حُبَيْشٌ ، فَلَمَّا طَالَ حَبْسُهُ أَتَتْ
أُمُّهُ قَبْرَ غَالِبِ بنِ صَعْصَعَةَ بِكَاطِمَةَ ٣ ، فَأَقَامَتْ عِنْدَهُ حَتَّى عَلِمَ الْفَرَزْدَقُ
بِمَكَانِهَا ، فَأَتَتْهُ وَذَكَرَتْ حَبْسَ ابْنِهَا ، فَكُتِبَ إِلَى تَمِيمِ بنِ زَيْدٍ ٤ :

هَبْ لِي حُبَيْشًا وَاتَّخِذْ فِيهِ مِئْتَةً لِعُصَّةِ أُمِّ مَاسُوعٍ شَرَّابِهَا
(١٢٣) أَتَيْتَنِي فَعَاذَتْ يَا تَمِيمُ بِغَالِبِ وَبِالْحُقْفَرَةِ السَّافِيِ عَلَيْهِ تَرَابُهَا
تَمِيمُ بنُ زَيْدٍ لَا تَكُونَنَّ حَاجَتِي بظَهْرٍ ، فَلَا يَخْفَى عَلَيْكَ جَوَابُهَا

فَلَمَّا أَتَاهُ الْكِتَابُ لَمْ يَدْرِ أَحْبَبَيْشٌ أُمَّ خُنَيْسٍ ، وَفِي حَبْسِهِ عِدَّةٌ حُبَيْشٍ ١٠
وَخُنَيْسٍ ، فَأَطْلَقَهُمْ جَمِيعًا ٧

فهذا من التصحيف الذي نفع جماعة .

فأما ذكر من بلبي بالتصحيف وناله منه مكروه :

قال الشيخ :

سمعتُ شيخًا من أهلِ أَصْبَهَانَ يُقَالُ لَهُ النُّوشْجَانُ بنُ عَبْدِ الْمَسِيحِ قَالَ :

١ - لعلمه الحكم بن محمد أبو مروان الطبري . وكان وفاته سنة بضع عشرة ومائتين (تهذيب التهذيب) .

٢ - يريد بنى القين (بطن من قضاعة) كما يقال بلحرت في بنى الحارث ، وبلعبر في بنى العنبر .

٣ - كاظمة جو على سيف البحر في طريق البحرين على مرحلتين من البصرة . والجو : ما انخفض

من الأرض .

٤ - انظر شرح ديوان الفرزدق طبعة الصاوي ص ٩٤ والأغاني ج ١٩ ص ٣٦ طبع بولاق ،

في القصة اختلاف .

٥ - في شرح الديوان : لحوية .

٦ - في الأغاني ج ١٩ ص ١٥٠ : «علي» ، وهناك غير هذا اختلاف في الروايات بين الأبيات .

٧ - في الأغاني (ج ١٩ ص ٥٠) : «فلما أتاه الكتاب لم يدرك أحبيش أم حبش فأطلقهما جميعًا .

أخبرني أبو العباس المبرّد قال : كتب صاحبُ بريدِ أصبهانَ ، إلى محمدِ ابنِ عبدِ الله بنِ طاهرٍ ١ : أنَّ قائداً من بها من الموالى يلبس خزنحية ويقعدُ للنساءِ في الطرقاتِ ، وأنه قد استهوى بذلك جماعةً من المسْتوراتِ ، فكتب محمدٌ إلى عاملِ المعونة : أشخصِ إلى فلاناً وخزنحيته فقرأه صاحبُ المعونةِ وجزَّ لحيته ، فأخذ الرجلَ فجزَّ لحيته وأشخصه إلى محمد بن عبد الله بن طاهر . ٥

[٢٣ب] فأبصره آية وقال ٢ : ويئك مادهاك ؟ فأخبره ؛ فخلّى عنه ، وقال : كفاه بهذه المثلة عتوبة . وهذا شؤم التصحيف .

وأعظم من هذا أمر الخنثين بالمدينة ، فإنه خصي ستة أوسبعة منهم بشؤم تصحيفة . فأخبرني محمد بن يحيى بن عليّ ، عن حماد بن إسحاق قال : كتب سليمان ابن عبد الملك إلى ابن حزم ٣ أمير المدينة أن أحص من قبلك من الخنثين ، فصحّف كاتبه فقرأ : أحص من قبلك من الخنثين . قال : فدعا بهم فخصّاهم ، وخصي الدلال ٤ ؛ فيمن خصي . ١٠

قال حماد بن إسحاق ، فحدثني أبي قال قدم الماجشون ٥ بابين أبي عتيق ٦ ، فبرّ به ابن حزم ، وهو في المسجد ، فصاح به ابن أبي عتيق : أخصيتم الدلال ، أما والله لقد كان يحسن ٧ : ١٥

لِمَنْ رَبَعٌ بذاتِ الحَيْدِ شِ أَمْسَى دَارِسًا خَلَقًا ٧

١ - هو الأمير محمد بن عبد الله بن طاهر بن الحسين الخزامي نائب بغداد كان جواداً مدحاً قوى المشاركة جيد الشعر مات بالخوانيق سنة ٢٥٣ هـ (شذرات الذهب ٢/١٢٨) .

٢ - لعلها : فقال ، أو : فدهش وقال .

٣ - هو أبو بكر محمد بن عمرو بن حزم الأنصاري الخزرجي ، ولاءه عمر بن عبد العزيز المدينة ، وتوفى بها سنة ١١٠ هـ ، وقيل غير ذلك .

٤ - اسمه ناقد ، وكنيته أبو زيد مولى بني فهم ، وكان من مغني المدينة . ومن يجيدون النقر على الدف وكان ظريفاً جميلاً حسن البيان من أحضر الناس جواباً وأحجهم (أغانى ج ٤ ص ٢٨٥ دار الكتب)

٥ - هو عبد الملك بن عبد العزيز بن عبد الله بن أبي سلمة الماجشون التيمي ولاءه ، كان ضريباً مولماً بسماع الغناء ، مات سنة ٢١٢ هـ ، وقيل سنة ٢١٤ هـ .

٦ - هو محمد بن عبد الله بن أبي عتيق محمد بن عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق .

٧ - ورد هذا الخبر في الأغاني ج ٤ ص ٢٧٦ دار الكتب منسوباً مرة إلى ابن أبي عتيق ، وأخرى إلى الماجشون . ذات الجيش : موضع يقال إنه العتيق بالمدينة (معجم ياقوت) .

وروى لي غيره قال :

ممن خصي بالنقطة طويس " اودلال " ، وبردُ الفؤادِ ونومةُ الضحى
ونسيمُ السحرِ وضرةُ الشمسِ .

قال الشيخ :

وقد روى هذا الخبرُ على خلافِ هذا ، فأخبرني أبي ، أخبرنا عسل ، أخبرنا هـ

[١٢٤] محمدُ بن سلام ، حدثني ابن جعديبة^٢ قال :

كان سليمانُ بنُ عبد الملكِ غيورا ، فقبل له : إن المُخنثين قد أفسدُوا

النساء بالمدينة ، فكتب إلى أبي بكر بن عمرو بن حزم^٣ أن اخصِ فلانا وفلانا ،

حتى عدت أربعةً ، منهم الدلالُ وبردُ الفؤادِ ونومةُ الضحى وطويس . قال

ابن جعديبة : فقات لكاتب ابن حزم : زعموا أنه كتب إليهم أن اخص ، ١٠

فقال : يا ابن أخي عليها نقطة ، إن شئت أريتسكتها ؟

قال : وقال الأصمعي في روايته : عليها نقطة مثل سُهَيْل .

وزادنا غير أبي في هذا الحديث ، قال : فقال واحد من المُخنثين لما اختلفوا

في الحاءِ والحاءِ لأدرى ما حاؤكم وحاؤكم ، ذهبَ خُصانا بين الحاءِ والحاءِ .

قال : فقال طويسُ لما خصي : هذا الختانُ الأكبرُ . وقال نومة الضحى : ١٥

١ - طويس : لقب ظب عليه ، واسمه طوس ، رقى رواية عيسى بن عبد الله مولى بنى مخزوم أول
من غنى الغناء المتقن من الخنثين ، وهو أول من صنع الهزج والرمل في الإسلام ، وكان لا يضرب بالعود
 وإنما ينقر على الدف ، وكان ظريفا عالما بأمر المدينة ووهلها ، وكان يتقن لسانه (أغاني ج ٤ ص ٢١٩)
 ٢ - ما زملأوه فقد عدم صاحب الأغاني من الرجال المشيررين بالغناء ، وقال عنهم . غولاء مشايخ وكلهم طيب
 الغناء (أغاني ج ٧ ص ١٢٨) .

٣ - هو يزيد بن عياض بن جعديبة الليثي المدني ، قيل كان وضاعا ضعيف الحديث ، مات في البصرة
 في خلافة المهدي .

٤ - ذكر في الحيوان ج ١ ص ٥٥ طبع مصر : إن الذي أمر بخصاء الخنثين هو هشام بن عبد الملك
 وأن الذي تولى ذلك هو عثمان بن حيان والى المدينة .

ما كان أغناني عن سلاحٍ لأقاتلُ به . وقال نسيمُ السحريّ : أف لكم ما سلّبتُموني
إلا ميزابَ بَولى ١ .

ومن سُؤمِ التصحيفِ ما حدثني به شيخٌ من أطباءِ بغداد ، أن الحسنَ بنَ
[٢٤ ب] سهّل بن أبي نُوح أراد أن يتناولَ شربةً ، فجمعَ عليها حُذّاقَ
المتطبِّبين ، فأجمعوا على نسخةٍ كتبها بخطه ، وفيها وَزَنُ درهمين « أفتمون » ٢
فغلطَ غلامه فقرأها أفيون ، فتناولها وكاد يتلفُ ، ونجا بعد معالجةٍ طويلة ،
وبعد أن أشفى على الهلكة .

ثم قال لي : وزعموا أن حنينَ ٣ بن إسحاق المترجمَ كان يحترسُ من مثلِ هذا ،
فيما يؤكِّفه من الأدوية ، ويفزَعُ من الحرفِ ذى اللبسِ إلى آخرِ يضعه مكانه ،
فمن ذلك أنه كان يكتبُ صَعَبَتر ، بالصادِ ، ويقول أخافُ أن يُقرأ : الشعير ،
فيصيرَ به الدواءُ داءً .

قال الشيخ :

ومن نكدِ التصحيفِ أنه كان السببُ في تلفِ عليّ بن العباسِ الرُّومى الشاعرِ .
فحدثني محمدُ بنُ فضّلان الوراقُ قال :

كان جلساءُ القاسمِ بن عبّيد الله يقصدون أذى ابنِ الرُّومى ، خاصةً
المعروفَ بابنِ فراسٍ ، فكان القاسمُ يُغريهم به ، إلى أن سألهُ أحدُهم يوماً
عن الجُرَامِضِ على سبيلِ التصحيفِ والتّهكُّمِ ، فقال ابنُ الرومى :
أسألتُ عن خبيرِ الجُرَامِضِ مِضِ طالبا علمِ الجُرَامِضِ ٤

١ - وردت هذه القصة في الأغاني بشيء من التفصيل وبعض اختلاف في السياق ،
٢ - هو زهر لنبات يشبه الصمغ وله رهوس دقاق خفاف ، لها أذنان شبيهة بالشعر ، يقال إنه يصنع
منه شراب ممهل قوته شديدة في قلع المرة السوداء (عن مفردات ابن البيطار) .
٣ - هو أبو زيد حنين بن إسحاق العبّادى أشهر المترجمين في عصره ومن الأطباء المشهورين وتوفى
سنة ٢٦٠ (ابن أبي صبيقة) .
٤ - الجرامض كملابض : الثقيل الوحش ، والأكل الواسع البطن ، وهى والجرامض وأخذ

[٢٥] فهو الجُرَامِضُ حين يُقْبَلُ ضَارِحٌ فيقالُ حَارِضٌ^١ وهو الجُرَاسِمُ والقَمَنُ جَرُ والجُرَاسِيفُ والجُرَاغِضُ^٢ وهو الحُرَاكِلُ والغَوَا مِضٌ قد تُفَسَّرُ بالغوامِضِ وهو السَّلْجُكِلُ إن فهمت وإن رَكَنتَ إلى المَعَارِضِ^٣ واصبِرْ وإن حمِضَ الجَوَا بَ فربَّ صبرٍ جَرُ حَامِضٌ^٤ الصَّقَعُ محتَاجٌ إلى فِرْعٍ يكونُ له مَقَايِضُ^٥ ومن اللحي ما فيه فِعْلٌ للمواسي والمقارِضُ وهجا الجماعةَ وأكثرَ من هجائهم ، فشكاه الجلساءُ إلى القاسمِ بنِ عبيدِ اللهِ فتقدمَ إلى ابنِ فراسٍ فسَمَّه في حُشُكِنَانِجَةَ كانتَ نفسُه فيها .

قال الشيخ :
وممَّا خَصَّنِي من شُؤْمِ التَّصْحِيفِ ، أني سَمِعْتُ بعضَ الرُّؤَسَاءِ مِمَّنْ له سلطانٌ يَنْشِدُ :

فقلتُ لعبدِ اللهِ إذ خَنَّ باكيًا تَعَزَّزَ ودَمَعُ العَيْنِ مُسْتَهْمَلٌ يَجْرِي

فأنشدهُ خَنَّ (بالخاء) غيرَ معجمة وهو تصحيفٌ فعرفتهُ أن الروايةَ الصحيحة

التي رواها الأصمعيُّ وغيره ، ورواها المبرِّدُ عن شيوخه « إذ خَنَّ » بالخاء

١ - حارِضٌ ، أي فاسدٌ . والحارِضُ : الرجلُ الفاسدُ الرذيلُ المتروكُ ، وهو الفاسدُ البدنُ المشقُّ على الهلاكِ .

٢ - جاءت الكلمة في الأصل القمنجر ولعلها محرفة عن القمنجر بمعنى القواس أو كلمة شبيهة بها ليستقيم الوزن كما جاءت الفرائض ولا معنى لها . ولعلها محرفة عن « الجرائض » أي الأكل . أو « الجرامِضُ » وهو الثقيلُ الوخمُ . الجراسف : الضخمُ الشديدُ والأكلُ أكلا شديداً وهذا البيت لم يرد في الديوان .

٣ - روايته في الديوان

٤ - وهو السَّلْجُكِلُ شئتَ ذلك أم أبيت بفرضِ فارض
٥ - رواية الديوان .

٥ - البيتان الأخيران غير موجودين في الديوان ، ومكانهما :
ودع المضامض بالفصول فإنها شر المضامض
أولا فانك باعث أسد الجواب من المراض

[٢٥ ب] المعجمة ، وأن الحنين تَرَدُّدُ البكاء في الأتف ، والحنينُ ما كان في الصدر ، ومنه قول أمير المؤمنين عليّ : اقمُدْ ولا تخنَّ حنينَ الجارية . ومنه قول الفرزدق :

فلن يَرَجِعَ الموقى حنينُ المآتم ١

وكان أبو محمد بن خلاد الرامهرمزي^٢ حاضراً ، فسأله عن ذلك فقال : صدق ، هو كما قال . فانكسر لذلك واضطغنها عليّ . ثم تعقبتني في مُعاملة كانت بيني وبينه بمضرةٍ أُجْحَقَتْ بحالي .

وكنّا في مجلسٍ بعضِ الرؤساءِ ولهم مُعلِّمٌ يُعجِبون به ، ، فتذاكرنا قولهم العير^٣ ، وعلى كم وجهه يتصرف ، وأوردناه ما قيل فيه ، فكان نيفاً على ثلاثين^٤ معنى ، فطلب المُعلِّم الإعراب^٥ والزيادة فقال ومنها بنات عير فتبسّمت ، فقال : لى صاحب المجلس تبسّم مُنكرٍ : فقلت : نعم ، قد صحّف ، إنما هو بنات عير بالغين معجمة والراء غير معجمة . ويقال للرجل إذا جاء بالكذب جاء ببينات غير ، ثم قلت له : أنشدنا نبطويه ، عن ثعلب ، عن ابن الأعرابي :

إذا ماجئت جاء بنات غيرٍ وإن وليت أسرعن الذهابا ١٥

[٢٦ أ] وقلت : وهو في نوادر ابن الأعرابي التي في أولها الكلام في الحو واللوا^٦

١ - هذا عجز بيت وصدرة :

فا ابنك إلا ابن من الناس فاصبري

وهو من قصيدة قالها يرثي ابنتين له ، ومطلعها :

بفى الشامتين الصخر إن كان مسقى رزية شبل مخدر في الضراغم

٢ - هو أبو محمد الحسن بن عبد الرحمن بن خلاد الرامهرمزي ، كان قاضياً مكثراً من الحديث ، ولّى القضاء ببلاد الخوز ، ورحل قبل التسعين والمائتين (السمعاني) .

٣ - في الأصل (العين) بالنون .

٤ - منها الوتد والجبل والسيد والمالك ومآق العين والحمار الوحشى والعظم الناقى وسط الكف وغير النصل : وسطه ، وغير الورقة : الخط الناقى في وسطها الخ .

٥ - في الأصل الإعراب وما ، ولعله يريد بها الإبانة .

٦ - يقال فلان ما يعرف الحو من اللو : أى البين من الخفى .

فأمرَ بإحضار الكتاب من الخزانة ، فكان مضبوطاً بخط ابن الكوفي^١ كما قلت
فزره ، ثم ضرب^٢ ذلك المعلم بيني وبين أكثر الحاشية .

وأخبرني الصولي^٣ قال : أخرج بعض الكتّاب عبّيد الله بن سليمان بن
وهب فوقّ في رقعة هذا هذا^٤ ، فقدّر الرجل لبُعْدِ ذِهْنِه أنه قد وقع : هذا
هذا : أي هو حجة ثابتة كما يقال : أنت أنت وأنا أنا ، فأخرج التوقيع إلى
الكتّاب وقال : قد قبِلَ الوزيرُ حجَّتِي ، فلم يَعْرِفُوا ذلك ، وجاءوا بالتوقيع
إلى صاحب الديوان ، فردّه إلى عبّيد الله واستأمره ، فما زاد عبّيدُ الله على
أنْ شَدَّدَ الذّال ، ووقّع تحته : الله المستعان .

١ - هو أبو الحسن علي بن محمد بن الزبير الأسدي الكوفي ، عالم صحيح الخط والرواية ، جماعة
للكتب ، منقرّ بجات (الفهرست) .

٢ - ضرب بين القوم : أغرى .

٣ - هو أبو بكر محمد بن يحيى بن عبد الله . . . الصولي ، كان عالماً بغنون الأدب ، حسن
المعرفة بأداب الملوك والخلفاء حاذقاً بتصنيف الكتب ، وكان نديماً لجماعة من الخلفاء ، جمع أشعارهم
ودون أخبارهم ، توفي سنة ٣٣٥ هـ ، وقيل سنة ٣٣٦ هـ (نزهة الأنبياء ص ٣٤٣) .

٤ - يريد هذا ، وقصره للمشاكله ، أي شديد الهديان .

باب

في نوادر من التصحيف أضحكت من قائلها

أخبرني ابنُ عمَّارٍ ، أخبرني ابنُ أبي سَعْدٍ ، حدثني الحَمْدُ وفي الشاعِر ، قال : أنشد أبو العلاء المنقري الخطيب في مجلس عيسى بن جعفرٍ والى البَصْرَةِ :

[٢٦ ب] كَفَى حَزَنًا إِنَّ الْكَرِيمَ مُقْتَرٌ عَلَيْهِ وَلَا مَعْرُوفَ عِنْدَ بَجِيلٍ

يريد مقتر عليه ، فقال المُسَوَّرُ بن عبد الله ، وكان يُلقَّبُ بِمَهْرُويهِ ، وكان مُحَنَّنًا فصيحًا : في أبي العلاءِ خَصَلْتَانِ مِنْ خِصَالِ النُّبُوَّةِ ؛ هُوَ أُمِّي وَيَكْسِرُ الشَّعْرَ ، فقال أبو العلاء : خَصَلْتَانِ مِنْ خِصَالِ النُّبُوَّةِ أَصْلَحُ مِنْ خَصَلْتَيْنِ مِنْ خِصَالِ النِّسَاءِ ؛ الحَنْثُ وَالْبِغَاءُ .

وأخبرني محمدُ بنُ يحيى ، حدثني المُسَبَّرُ قال : أنشدنا يوما أبو العلاء المنقري :

قِفَا نَبْكَ مِنْ ذِكْرِي حَيْبٍ وَمَنْزِلٍ بِسِقْطِ اللُّوَايِنِ الدَّخُولِ فَحَوْمَرِي
فقلت : باللام ، فقال : كذا قلتُ باللام فَحَوْمَرِي ! ! .

وأنشد محمد لأبان اللاحقي ، في رجلٍ كان كَلَّمَا أَخْطَأَ فَقِيلَ لَهُ :

هَذَا لَا يَجُوزُ ، قال : في هذا لُغَةٌ :

يَكْسِرُ الشَّعْرَ وَإِنْ عَاتَبْتَهُ فِي مُحَالٍ قَالَ فِي هَذَا لُغَةٌ

[١٢٧] وَمَنْ صَارَ ضُحْكَةً لِلْمَاضِيْنَ وَالغَابِرِينَ بِالتَّصْحِيفِ ، الكاتب الذي

قرأ : حاضرٌ طَيِّبٌ ، فقال : جاء ضريطى ،

١ - هو أبو الحسن محمد بن بشر من غلمان أبي سهل النوبختي ، وينسب إلى آل حمدون ، وله من الكتب كتاب الإنقاذ في الإمامة .

٢ - كذا في لسان العرب مادة حضر ، والحاضر : الحى العظيم أو القوم . وفي الأصل بالصاد المهملة .

- [١٥٧] وممن صار ضحكة ١ في مجلس الخلافة ، أحمد بن أبي خالد ، وزير المأمون ، صحف في أحرف ؛ [أ] ضحك [ت] ٢ منه المأمون وممن حضر :
فحدثني جماعة من شيوخنا عن المُقَدَّمي ٣ ، عن الحارث بن محمد التيمي ٤ ، عن بعض أصحابه ؛ أن أحمد بن أبي خالد قرأ القصص يوماً على المأمون [فمر بقصة فلان البريدي ٥] ، فقال : « فلان السريدي » ، فضحك المأمون وقال :
يا غلام ؛ طعاماً لأبي العباس ، فإنه أصبح جائعاً . فاستحيا وقال : ما أنا بجائع ، ولكن صاحب القصة أحق ، نَقَطَ الباء بنقطة الثاء ، فقال على ذلك . فجاءوه بالطعام ، فأكل حتى انتهى ، ثم عاد ، فمر بقصة « فلان الحمصي ٦ » ، فقال :
الحميصي ٧ ، فضحك المأمون ، وقال : يا غلام ، جاما ٨ فيه خبيص ، فإن طعام أبي العباس كان مبتوراً ، فقال : إن صاحب القصة أحق ، فتح الميم ٩ . ١٠

= وفي الحديث : كنا بحاضر يمر بنا الناس ، أي نازلين على ماء نقيم به لا نرحل . قال الخطابي : ربما جعلوا الحاضر اسماً للمكان المحضور ، يقال : نزلنا حاضر بني فلان ، فهو فاعل بمعنى مفعول . وطبي : كسيد : أبوقبيلة من اليمن ، والنسب إليها طائي ، على غير قياس ، كما قيل في النسبة إلى الحيرة حاري ، والقياس طبي وحيري (انظر اللسان مادق حضر وطياً) .

١ - الفرق بين فعلة ساكن العين وفعلة متحركة ، أن الساكن بمعنى المفعول كما هنا : أي يضحك منه ؛ وأما المتحرك فهو بمعنى الفاعل ، أي يضحك على غيره ، ومثله صرعه وصرعة ، وهمزة ولمزة . وهذه من القواعد الكلية .

٢ - في الأصل « ضحك » ، وقد ألحقنا بهذه الكلمة حرفين ، استقام بهما الكلام كما ترى ، وقد وضعناهما بين قوسين معقفين .

٣ - هو محمد بن أبي بكر بن علي بن عطاء بن مقدم المقدمي ، أبو عبد الله الثقف البصري توفي سنة ٢٣٤ (التهذيب ٩ : ٧٩) .

٤ - هو أبو محمد الحارث بن محمد بن أسامة التيمي ، ولد سنة ١٨٦ هـ ، وتوفي سنة ٢٨٢ هـ (تاريخ بغداد ٨ : ٢١٨) .

٥ - الثريدي : نسبة إلى الثريد . والبريدي : هو صاحب البريد ، وهذه زيادة اقتضاهما السياق ، كما سترى في الفقرة التالية في هذا الخبر . وفي محاضرات الراغب (١٠١ ثان) : أحمد الثريدي ، بدلا من فلان .

٦ - الحمصي : نسبة إلى حمص ، بلد مشهور قديم كبير مسور ، في طرفه القبلي قلعة حصينة على تل عال كبير ، وهي بين دمشق وحلب في نصف الطريق ، يذكر ويؤنث .

٧ - الخبيص : نسبة إلى الخبيص ، وهو نوع من الحلواء ، يعمل من التمر والسمن يخلطان ببعضهما بعض .

٨ - والجام : لإناء مصنوع من الفضة . نقل صاحب اللسان عن الليث أنه عربي صحيح .

٩ - فتح الميم : أي عدم اتصالها في الخط من أعلى الدائرة .

فصارت كأنها حرّ فان ، فضحك وقال : لو جمعتهما لبقيت جائعا ، فـ [لما] جاءوا بالحبيص^١ قال [المأمون]^٢ : بحقّي عليك إلا أكلت ، فضى فأكل ، ثم غسّل يده^٣ ، وعاد إلى القراءة ، فما أسقط حرفا .

وأخبرني محمد بن يحيى ، حدثني [٢٧ ب] يعقوب بن بيان ، حدثني عليّ ابن الحسين الإسكافي ، قال : لما خرّج بُغا^٤ إلى منبج^٥ ، وقلّدها ، كان معه كاتب^٦ ، فقرأ يوما عليه كتاب عامله بسُميساط^٧ : إن فلانا سقط عن يزدونه ، يريد : عن يزدونه^٨ ، فقال بُغا : ما يزدونه ؟ ويحك !! فقال : جبّل بين سُميساط والرّوم ، وهو الحدّ بينهما^٩ ، قال : فلم ندر من أيّ شيء نعجب ؛ من تصحيفه ، أم من احتجاجه بما احتجّ به ؟

وحدثني بعض شيوخنا أن شجاع بن القاسم كان يناظر في القصص ، فقرأ على أحدها : أبو معشر المنجم^{١٠} ، فقال لغلامه : ناد بأبي معشر المتخّم .

١ - في الأصل : « فجاء الحبيص قال تخي » ، وقد أثبتنا الزيادة ليستقيم الكلام .

٢ - زيادة لتوضيح المعنى .

٣ - بغا : مولى المعتصم ، عمر شمكور سنة ٢٤٠ هـ ، وهو والي أرمينية وأذربيجان وشمشاط ، وسماها المتوكّلية (انظر مادة شمكور في معجم البلدان) وفي الأصل بغا بالعين المهملة .

٤ - منبج : مدينة كبيرة واسعة ذات خيرات كثيرة ، وأرزاق واسعة في فضاء من الأرض ، كان عليها سور مبنيّ بالحجارة محكم ، بينها وبين الفرات ثلاثة فراسخ ، وبينها وبين حلب عشرة فراسخ . قال ياقوت : ما أظنه إلا روميا ، إلا أن اشتقاقه في العربية يجوز أن يكون من أشياء : نبيج الرجل : إذا قعد في النبجة ، وهي الأكمة ، والموضع منبج ؛ ويجوز أن يكون من النبيج ، وهو طعام كانت العرب تتخذ في المجاعة ، يخاض بالوبر في اللبن ، فيجدع ويؤكل .

٥ - سُميساط : مدينة على الشاطئ الغربي للفرات ، في طرف بلاد الشام .

٦ - البرذون : الدابة ، والأثني برذونة ، وهي من الخيل : ما كان من غير نتاج العرب ، وبرذن الفرس : مشى مشى البراذين .

٧ - اختراع الكاتب هذا الكلام اختراعا في تعريفه « يزدونه » بأنها جبل الخ ، إذ لم يرد هذا الاسم في معجم البلدان .

٨ - هو أبو معشر جعفر بن محمد البلخي المنجم ، كان في أول أمره من أصحاب الحديث ببغداد ، يناوئ أرباب العلوم ، ويضاهن أبا يوسف يعقوب بن إسحاق الكندي ، ويفرغ به العامة ، ويشنع عليه =

أخبرنا ابن عمّارٍ ، أخبرنا ابنُ أبي سعدٍ ، حدثني أبو الفضل بن أبي طاهر ، قال : صحّفَ رجلٌ في قول النبيّ صلى الله عليه وسلم عمُّ الرجلِ صنوُّ أبيه .^١ فقال : غمّ الرجلِ ضيقُ أبيه .

وأخبرنا ابن عمار ، أخبرنا ابنُ أبي سعدٍ ، حدثنا عبدُ الله بن عبدِ الجبّارِ ٢ ، قال : صحّفَ إنسانٌ قولَ عبيد بن الأبرصِ ٣ : حالَ الحرّريضِ ٤ دونَ الحرّريضِ ٥ . فقال : حالَ الحرّريضِ ٤ ، دونَ القرّيصِ ٥ .

[٢٨] وأخبرنا ابنُ عمّارٍ ، أخبرنا ابنُ أبي سعدٍ ، حدثني زكريا بن مهران ، قال : صحّفَ بعضهم « لا يُورثُ حميلٌ ٦ إلاّ ببينةٍ » ، فقال : لا يرثُ حميلٌ إلاّ

= بعلوم الفلاسفة ، فدرس عليه الكندي من حسن له النظر في الحساب والهندسة ، فدخل في ذلك ، ولم يكمل له ، فعدل إلى علم أحكام النجوم . وانقطع شره عن الكندي بتعاطيه هذا الفن ، لأنه من جنس علوم الكندي ، وقد صنف أبو معشر عدة كتب نشرت ذكره منها : المدخل في النجوم ، وكتاب الألواف ، وهو تاريخ علمي صناعي للهيكل والأبنية التي تستحدث في العالم في كل ألف عام ، وله زيج على مذهب الفرس في أرسادهم ، وينسب إليه حكايات غريبة في الكشف عن الخبآت ، والاطلاع على المغيبات ، أوصلته إلى الخلفاء ؛ ويقال إنه أخبر المستعين بشيء قبل حدوثه ، وأصاب فيه ، ففرضه أسواطاً ، فكان يقول : « أصبتُ فعوقبت » . وكان يعتريه صرع عند الامتلاءات القمرية ، وكان مدمناً للخمر ، ومات سنة ٢٧٢ هـ وقد جاوز المئة .

١ - الصنو : المثل ، والأخ الشقيق ، والابن ، والعم . يقال : فلان صنو فلان ، ولا يقال صنو حتى يكون معه آخر . وفسر أبو عبيد الحديث فقال : معناه أن أصلهما واحد . قال : وأصل الصنو إنما هو في النخل .

٢ - هو أبو القاسم عبد الله بن عبد الجبار الجبّار الحمصي ، لقبه زريق ، توفي سنة ٢٣٥ (التهذيب ٥ : ٢٨٨) .

٣ - عبيد بن الأبرص بن جشم بن عامر بن هز بن مالك ، شاعر جاهلي ، وهو صاحب المعلقة المشهورة التي أولها :
أقفر من أهله ملحوب فالقطيات فالذنوب

٤ - هذا مثل قاله للمنذر حين أراد قتله ، فقال له أنشدني من قولك . وقيل : إن قائله جوشن الكلابي ، قاله حين منعه أبوه من قول الشعر ، فرض ، فقال : انطق بما أحببت ، فقال هذا المثل .

والحرّريض الغصة ، والقرّيص الجرة ، ومثل الحرّريض الغصص ، والقرّيص : الشعر . وقيل القرّيص والجرّيص يحدثان بالإنسان عند الموت ؛ فالجرّيص : تبليغ الريق ، والقرّيص : صوت الإنسان (اللسان مادة جرض) .

٥ - الحرّيص : الخبيل . والقرّيص : ضرب من الأدم ، فذهب وهمه إلى هذا المعنى .

٦ - الحميل : الذي يحمل من بلد صغيراً ولم يولد في بلد الإسلام . وهذه الجملة من قول عمر رضي الله عنه في كتابه إلى شريح ، وقد رواها صاحب اللسان هكذا : « الحميل لا يورث إلا ببينة » . وقال : سمى حميلاً لأنه يحمل صغيراً من بلاد العدو ، ولم يولد في الإسلام ؛ ويقال : بل سمي حميلاً لأنه محمول النسب ، وذلك أن يقول الرجل لإنسان : هذا أخى أو أبى ، ليزوي ميراثه عن مواليه ، فلا يصدق إلا ببينة . قال ابن سيده : والحميل : الولد في بطن أمه ، إذا أخذت من أرض الشرك إلى بلاد الإسلام ، فلا يورث إلا =

بثينة ١ .

وأخبرنا ابنُ عمَّارٍ ، أخبرنا ابنُ أبي سَعَدٍ ، قال : سمعت القاسمَ بنَ جريرٍ
ينشدُ : * بكيت ضباباً وبكيتُ شوقاً ٢ *

قال : فقال محمدُ بنُ عبد الله اليعقوبِي : هذا يبكي غَيْماً !!

وقد رَوَى لي هذا الخبر على وجهٍ آخر :

فأخبرني محمدُ بنُ يحيى ، أخبرني أبو عليّ الخُرَّاسانيّ ، قال : جلّس اليعقوبِي
وابنُ مكرمٍ إلى ابنِ أبي فَتَنٍ ، فمرَّ به [م] صَعوداً ٣ ، فجلّس إليهم فأشُد :

بكِتُ صِيانَةً وبكِتُ شوقاً كَدَاكَ الدَّهْرُ أَضْحَكَنِي وَأَبْكِي

فقال اليعقوبِي : يا سَلْحَةَ الفَرَّاءِ ٤ لو كانت صيانةً ما بكيت ، إنما هي صَبابة .

فاستَحيا وقامَ . ١٠

أخبرنا ابنُ الأنباريِّ ، أخبرنا مُوسَى بنُ يحيى ، عن أبي سَعَدٍ الوراقِ ، قال :

= ببينة . والحميل : المنبوذ ، يحمله قوم فير بونه . والحميل : الدعوى . قال الكيت يعاتب قضاة في تحولهم إلى
البن بنسبهم : علام نزلتم من غير فقر ولا ضراء منزلة الحميل
والحميل : الغريب (اللسان مادة حل) .

١ - ذهب وهم إلى جميل الشاعر المشهور وصاحبه بثينة ، والبثنة : المرأة الحسناء البضة .

٢ - الضبابية : واحدة الضباب ، وهو ندى كالغيم ، أو محاب رقيق كالمدخان .

٣ - صعوداً ، هو أبو سعيد محمد بن هيرة الأسدي ، أحد العلماء بالنحو واللغة على مذهب الكوفيين ،
وكان منقطعاً إلى عبد الله بن المعتز (معجم الأدباء والبينة) .

٤ - هو أبو زكريا يحيى بن زياد المعروف بالفراء ، فارسي الأصل ، من جبال الديلم ، ولد بالكوفة ،
وأخذ عن الكسائي ، واتصل بالمأمون ، وأملى كتاب الحدود بأمره ، فصور إليه الوراقين ، وألزمه الأمانة ،
فكان يملئ والوراقون يكتبون ، حتى أمه في سنتين . قال ابن الأنباري : لو لم يكن لأهل بغداد والكوفة
من علماء العربية إلا الكسائي والفراء ، لكان لهم الافتخار على جميع الناس ، إذ انتهت العلوم إليهما ، وجعله
المأمون مؤدياً لابنيه ، وكانا يبتدران نعليه ، يقدمانها إليه ، ويتنازعان أيهما يقدمها ، ثم اصطلحا أخيراً
على أن يقدم كل واحد منهما فردة . ولما رفع هذا الخبر إلى المأمون استدعاه وقال له : من أعز الناس ؟
فقال : ما أعرف أعز من أمير المؤمنين ، قال : بلى ، من إذا نهض تقاتل على تقديم نعليه وليا عهد المسلمين ،
فقال : لقد أردت منهما عن ذلك ، ولكن خشيت أن أدفعهما عن مكربة سبقا إليها . فقال له : لو منعتهما
لأوجعتك لوماً وعتياً ، وألزمتك ذنباً ، وما وضع مافعله من شرفهما ، بل رفع من قدرهما ، وبين عن
جوهرهما . ليس يكبر الرجل وإن كان كبيراً عن ثلاث : عن تواضعه لسلطانها ، وبالديه ، ومعلمه . وكانت
وفاته سنة ٢٠٧ . والسلمحة : المرة من سلح عليه يسلمح سلحاً . والسلاح (بضم السين) : النجوم .

جاء رجلٌ إلى أبي عبَّيدة ، فقالَ : أريدُ أنْ أقرأ عليك شعراً الحُطَيْثَةَ ١ ، فقالَ :
اقرأ ، فابتدأ فقالَ :

ظَعَنَ الَّذِينَ فِرَاقَهُمْ أَتَوَقَّعُ ٢ وَخَرَى بَبَيْنِهِمُ الْغُرَابُ الْأَنْفَعُ ٣

[٢٨ ب] قالَ : فوجهُ أبو عبَّيدة إلى يونسَ : قد وَقَعَ طيرٌ مِنَ الْبَادِيَةِ ٤ ،
فاحضر . فاجتمعا ، فقرأ الرجلُ . فقال أبو عبَّيدة : ويحك ، إنْ عُدِرْتَ فِي ٥
تصحيفك الأول ، لم تُعَدَّر في الثاني ؛ أما سمِعتَ بغُرَابٍ أَبْقَعَ ٥ ولا رأيتَهُ قطُّ !
وقرأ رجلٌ يوماً على [أبي] عبدِ الله المُفْجَعُ ٦ :

ولما نَزَلْنَا مِنْزِلًا طَلَّهُ النَّدَى أَنِيقًا وَبُسْتَانًا مِنَ النَّوْرِ خَالِيًا
بِالْحَاءِ الْمُعْجِمَةِ ، فَحَرَّكَ الْمُفْجَعُ رَأْسَهُ ٧ ، وقالَ : يَا سَيِّدَ أُمَّهُ ٧ ، فَعَلَى أَى شَيْءٍ

١ - هو أبو مليكة جروول بن أوس العبسي ، كان من فحول الشعراء ومتقدمهم وفصحائهم ، متفوقا في فنون الشعر ، وبخاصة الهجاء ، وكان سيىء الخلق والدين ، جشعا سئولا ، مولعا بالوقعة بين الناس ، نهما إلى تمزيق أعراضهم ، فهابه الناس لذلك ، واشتروا أعراضهم ببذل ما في طاقهم . واضطر الخليفة عمر أن يشتري منه أعراض المسلمين جميعا بثلاثة آلاف درهم . وبلغ من حبه للهجاء أنه هجا نفسه ، وهجا الزبرقان ابن بدر بقصيدة فيها البيت المشهور :

دع المكارم لا ترحل لبيغيتها واقعد فانك أنت الطاعم الكاسي

فاستمدى عليه الزبرقان عمر بن الخطاب ، وأشده هذا البيت . فقال عمر : ما أسمع هجاء ، وانكها معاتبه ، فقال الزبرقان : أما تبلغ مروءةي إلا أن آكل وألبس ؟ فقال عمر : على بحسان ، فلما جاء سأله ، فقال : لم يهجه بل فضحه . فأمر به عمر ، فألقى في بئر ، فاسترحه ، فلم يلتفت إليه ، فأنشده القصيدة التي أولها :

ماذا تقول لأفراخ بنى مرخ زغب الحواصل لا ماء ولا شجر

فأخرجه ، وقال له : إياك وهجاء الناس ، قال : إذن يموت عيال جوعا ، هذا مكسبي ، ومنه معاشي . وله في المدائح شعر حسن بليغ ، وقد مات في أواخر خلافة عمر .

٢ - في الأصل ما يفيد أن الكلمة تروى أيضا : يتوقع .

٣ - في البيت تصحيفان : الأول في قوله : وخرى . وأصلها في الشعر : وجرى . والثاني : الأنفع ، وأصلها : الأبتع ، وهذا معنى قوله فيما سيحجى : إن عذرت في تصحيفك الأول ، لم تعذر في الثاني .

٤ - في الأصل البابة ، ومعنى البابة : الحصلة ، كما نقله صاحب اللسان عن أبي العمَّيل ، ومن معانيها الغاية ، كالباب في الحدود والحساب ، واسم ثغر وهي غير مناسبة هنا ، وقد يظن أنها محرفة عن « البادية » ، وقد سقطت الدال من الناسخ .

٥ - يقال لغراب أبتع : إذا كان فيه بياض ، وهو أخبث ما يكون من الغربان ، فصار مثلا لكل خبيث .

٦ - أبو عبد الله محمد بن عبَّيد الله المفجع الكاتب البصرى ، لقي ثعلبا وأخذ عنه وعن غيره ، وكان شاعرا شيعيا ، وله قصيدة يسميها بالأشباح ، يمدح فيها عليا عليه السلام ، وبينه وبين أبي بكر بن دريد مهاجاة . وله كتاب الترجمان في معاني الشعر وغيره (الفهرست لابن النديم ١٢٣) .

٧ - الإضافة في « سيد أمه » هنا : للذم والتحقير .

كنتم تشربون؟ على الحسف ١؟

وأخبرنا ابنُ عمَّارٍ أخبرنا ابنُ أبي سعدٍ ، حدثنا عبدُ الله بنُ عبدِ الجبَّارِ ، قال : قرأ كاتبُ الوليد بن عبد الملك في كتاب : وقد أبعطَ أميرُ المؤمنينَ إبعاطا ، فصحَّف ، فقال : أنعَطَ إنعاطا . فقام الدَّلَالُ الْمُخْتَسَثُ ٢ ، فحركَ كتفَيْه ، ولَوَى عُنُقَه ، وقال : بِسْمِ اللَّهِ عَلِيَّ .

قال الشيخ : يقال : أبعَطَ ، إذا أبعَدَ في الذَّهابِ ، والإبعاطُ من الذَّهابِ قال الشَّاعر :

ناجٍ يُعَسِّهِنَّ بِالْإِبْعَاطِ [إذا استَدَى نُوهَنَّ بِالسَّيِّاطِ] ٣
ويقال : أبعَطَ في السَّوْمِ : إذا غَلَا فيه .

وأخبرنا ابنُ عمَّارٍ ، حدثني أحمدُ بنُ سليمانَ [١٢٩] بنِ أبي شيخٍ ، أن هشامَ بنَ الحكمِ كان مشهوراً بقلَّةِ المعرفةِ ، وأنه نظر إلى كتابٍ فيه شعيرٌ كُتِبَ عَزَّةٌ مترجماً بذلك ، فجعلَ يقولُ : ما هذا؟ كبيرٌ عُرَّةٌ ! ويردُّ دُها . قال ابنُ أبي شيخٍ : وأراد مرَّةً أن يقولَ : طَبَخَ لَنَا رَخْبِيْنِيَّةً ، فقال : خَرَبِيْنِيَّةً ، فأقام يردُّ دُها ، لا يقدرُ أن يقولَ غيرَ ذلك .

- ١ - الحسف هنا : الجوع . قال أبو بكر في قولهم : شربنا على الحسف : أي شربنا على غير أكل . ويقال : بات القوم على الحسف : إذا باتوا جوعاً ليس لهم شيء يتقوتونه (اللسان مادة خسف) .
 - ٢ - في القاموس في مادة دل : « وكسحاب - أي دلال - نخث معروف » . وفي اللسان : الخث بكسر النون : المسترخى المثني . وفي المثل : أخثت من دلال .
 - ٣ - الزيادة عن اللسان ، وهذه رواية ابن الأعرابي ، قال : ورواه ثعلب يفتين بالإبعاط . . واستدعى افتعل من السدو . والإبعاط : أن تكلف الإنسان ما ليس في قوته .
 - ٤ - في الأصل : هشام بن الحكم بن هشام بن الحكم ، وهو تكرر وقع من الناسخ .
 - ٥ - كثير الشاعر ، بالتصغير ، صاحب عزة ، والعزة : بنت الظبية ، وبها سميت المرأة ، لحسنها وجمالها .
 - ٦ - هكذا في الأصول : « رخبينية » بالخاء ثم الباء . وفي تكملة المعاجم لنويزي : « رخبين » : مأخوذة من رخبين ، ثم فسر هذه بأنها اللبن الخائر ، فانظره .
- وفي اللسان في مادة رخب : الرخبف : المسترخى من العجين الكثير الماء . . واسم ذلك العجين : الرخبف والوربخة . وقال الفراء : هي الرخيفة والمربخة والوربخة ، وثريدة رخبفة : مسترخية ، وقيل : خائرة . . والرخبفة : الزبدة المسترخية الرقيقة .

قال : وذكروا يوماً لحم الدَّواب ، فقال : بلغني أنه «يُظْعِنُ» ؛ فقلنا : وما يُظْعِنُ ؟ فقال : «يُظْعِنُ» ؛ فقلنا : يُظْعِنُ إلى أين ؟ فغضب ، وجحد أنه قال ذلك ، وكابر ، ولم يُعْرِبْ لسانه عمّا في قلبه ، وإنما أراد : يُنْعِظُ .
وهذا يُشبهه خبر شُجاع بن القاسم ، أنه قرأ على قصّة : أبو معشر المنجم ، فأمر غلامه أن يصيح بأبي معشر المتخّم ١ .

وأخبرنا ابن عمّار ، أخبرنا ابن أبي سعد ، حدثني هارون بن إبراهيم ، أخبرنا أبو عمر حفص بن عمر المقرئ ٢ : سمعتُ إنساناً يقرأ على معكّم : « أن السّموات والأرض كانتا رتقاً ٣ » ؛ فقال له المعكّم : ويحك « زينا » ٤ .

وأخبرني محمد بن يحيى ، أخبرني أبو عبيد القاسم بن إسماعيل الحاملي ٥ ، وقد

سمعت [٢٩ ب] أنا من هذا الشيخ ، حديثاً كثيراً ، ولم أسمع هذه الحكاية . ١٠

حدثني أبو العيّن ، قال : كتبتُ إلى صديق لي : جُعِلتُ فِداك من السّوء كلّهُ . فلقيتني بعد ذلك ، فقال لي : أنا أستفيد أبدأً منك ، لاعدتُ ذلك . وقد كتبتُ إلى : جُعِلتُ فِداك « من السّوء كلّهُ » ؛ فما السّوء كلّهُ ؟ قال : فعجبتُ وضحكتُ وقلت : نلتني بعد هذا ، وتقع الفائدة .

تقولُ العربُ في مثلي : أساءَ سمعاً ، فأساءَ جابّةً ٦ ؛ أساءَ ممدوداً ، ١٥

١ - مر هذا الخبر فيما سبق كما هو هنا ، مع اختلاف يسير في العبارة ، انظر ص ٥٠ .

٢ - كان ضريراً ، سكن سامرا ، واشتهر بقراءة الكسائي ، توفي سنة ٢٤٦ ، وقيل غير ذلك (طبقات الحفاظ) .

٣ - صدر الآية : « أو لم ير الذين كفروا أن السموات والأرض كانتا رتقاً ففتقناهما » . قال بعض المفسرين كانت السموات رتقاً : أي لا ينزل منها رجح ، وكانت الأرض رتقاً ليس فيها صدع ، ففتقهما الله تعالى بالماء والنبات ، رزقا للعباد . ووجه الغرابة في هذا الخبر ، أن المعلم هو الذي يصحف .

٤ - في محاضرات الراغب الأصفهاني ج ١ ص ٥٠ أنها صحفت إلى « ريقاً » .

٥ - هو القاضي أبو عبد الله الحسين بن إسماعيل بن محمد الضبي من الثقات لم يكن أسند منه في عصره مع الصدق والستر والتوثق توفي ببغداد سنة ٣٣٠ (الفهرست ص ٣٢٥) .

٦ - أصل هذا المثل على ما ذكره الزبير بن بكار ، أنه كان لسهيل بن عمرو ابن مضعوف ، فقال له إنسان : أين أمك ؟ أي أين قصدك ، فظن أنه يقول له : أين أمك ، فقال : ذهبت تشتري دقيقاً ، فقال أبوه : أساءَ سمعاً فأساءَ جابّةً . قال : والجابّة ، كما في اللسان ، كالإجابة .

وليسَ في أوّل جابَةِ أَلْف . هكذا المثل لا يُجاوِزُ به ما تكَلَّمَتِ العَرَبُ به .
ولكن يُقالُ في الكلام : الجوابُ والإجابةُ والجِيبَةُ والجابَةُ ١ ؛ ولو قيل
في الكلام : فأساء إجابة أو جوابا لكان صوابا . ولكن الأمثال تُحكى .
وأخبرنا محمدُ بنُ يحيى ، قال : كتبَ رجلٌ من أغبياءِ الكُتّابِ ، إلى صاعدِ بنِ
مُخلَّدِ كتابا ، فصَيَّرَ العَيْنَ غَيْبًا في كِتَابَتِهِ ، ونقَطَها من فوق ، ونقَطَ الخاءَ [من
مُخلَّد] من تحت ، فصيرها جِيا .

فوقَّعَ صاعدٌ في الكتابِ ، ولم يقفْ على ذلك ، وخرَجَ الكتابُ إلى الديوانِ ،
فقال بعضُ الكُتّابِ :

رَأَيْتُ الوَازِرَ كَثِيرَ الشُّكُوكِ بَعِيدَ الإِفاقَةِ مِنْ غَفَلَتِهِ
١٠ [٣٠] فَمَا عَرَفَ الجَدَّ مِنْ وَالِدٍ وَلَا اسْمَ ابْنِهِ القَدَمِ مِنْ كُنْيَتِهِ ٢
رَأَيْتُ الكِتابَةَ قَدْ عَطَّلتْ وَحُسْنَ البِلاغَةِ في دَوْلَتِهِ

١ - في اللسان (والاسم - من أجاب - الجواب ، والجاية ، والمجوبة ، الأخيرة عن ابن جني . قال :
ولا تكون مصدرا ، لأن المفعلة عند سيبويه ليست من أبنية المصادر ، ولا تكون من باب المفعول ، لأن
فعلها مزيد .

٢ - القدم : العي في الكلام . والقدم من الناس : العي عن الحجة والكلام ، مع ثقل ورخاوة وقلة
فهم ، البعيد انقطنة ؛ وهو أيضا الغليظ السمين الأحمق الجاني . والأثني : فدمة .

باب

ما رَوَى مِنْ أَوْهَامِ عُلَمَاءِ الْبَصْرِيِّينَ

ما وَهَمَ فِيهِ الْخَلِيلُ بْنُ أَحْمَدٍ فِي كِتَابِ الْعَيْنِ - إِنْ كَانَ عَمَلِهِ -

فإني رأيتُ مشايخنا كالمجمعين على أن الخليلَ إنما عمِلَ بعضَ الكتابِ . وقيل :

بل عمِلَ حرفَ العينِ فقط ، وإنَّ النَّضْرَ بْنَ شَمِيلَ ٢ تممهُ بخراسانَ ، واجتمعَ معه اللَّيْثُ بْنُ الْمُظَفَّرِ ٣ ، وعلىُّ بنُ ساسانَ الواسطيُّ ، فأضافوا إلى الكتابِ ما يجوزُ ، ووجلاً ممَّا لا يجوزُ ، رغبةً في أن يكونَ الكتابُ كاملاً تاماً .

١ - هو الخليل بن أحمد بن عمر بن تميم الفراهيدي البصري أبو عبد الرحمن صاحب العربية والعروض . قال السيرافي : كان الغاية في استخراج مسائل النحو وتصحيح القياس فيه ، وهو أول من استخراج العروض ، وحصر أشعار العرب بها ، وعمل أول كتاب العين المعروف المشهور ، الذي به يهياً ضبط اللغة . وكان من الزهاد في الدنيا ، وكان يقول الشعر ، وهو أستاذ سيبويه ، وعامة الحكاية في كتابه عنه ، وكلما قال سيبويه : وسألته ، أو قال من غير أن يذكر قائلًا ، فهو يعني الخليل . وهو أول من صنف في العروض : وكانت له معرفة بالإيقاع والنغم . قال النضر بن شميل أقام الخليل في خصم بالبصرة : لا يقدر على فلسين : وتلامذته يكسبون بعلمه الأموال . وكان يخرج سنة ويفزو ستة . ومن كلامه : ثلاثة تنسى المصائب : المرء ، والمرأة الحسنة ، ومحدثات الرجال .

٢ - النضر بن شميل بن حرشة بن كلثوم . . . البصري الأصل ، أخذ عن الخليل والعرب ، أقام بالبادية أربعين سنة ، وكان أحد الأعلام في اللغة ، وله من رواية الآثار والأخبار منزلة . وقد رحل من البصرة من ضيق العيش بها إلى خراسان ، فاستقضى من جهة المأمون ، وولى قضاء مرو الروز ، وصنف غريب الحديث ، والمدخل إلى كتاب العين وغيرهما ، وتوفي سنة ٢٠٣ هـ ، وقيل سنة ٢٠٤ هـ (البقية ٤٠٥) .

٣ - قال السيوطي : هكذا سباه الأزهرى . وقال في البلغة : الليث بن سيار الخراساني . وقال غيره : الليث بن رافع بن نصر بن يسار . قال الأزهرى : كان رجلاً صالحاً ، نحل كتاب العين للخليل ، لينفق كتابه باسمه ، ويرغب فيه . وقال أبو الطيب النحوى هو مصنف العين ، روى عنه أنه قال : ما تركت شيئاً من فنون العلم إلا نظرت فيه إلا النجوم ، لأن رأيت العلماء يكرهونه . قال ابن المعتز : كان من أكتب الناس في زمانه ، يارعاً في الأدب ، بصيراً بالشعر والغريب والنحو ، وكان كاتباً للبرامكة (البقية ٣٨٣) .

٤ - نقل السيوطي عن أبي الطيب اللغوى ، أنه قال في كتاب العين : ليس له ، وإنما هو لبيث بن نصر ابن سيار . وقيل : عمل الخليل منه قطعة من أوله إلى كتاب العين (هكذا ، مع أن المنقول عن العلماء أن أوله حرف العين ، وسُمي به) وكله الليث ، لأن أوله لا يناسب آخره . وقيل : بل أكله الخليل ، وأنه بدأه =

ومما يدل على هذا، استشهادهم بأشعار المولّدين، مما لم يكن الخليل يلتفت إليه، ولا يستشهد بمثله. وقد علّمت في العين والحاء والراء وغيرها، على أكثر من أربعين بيتا للمحدثين. مثل سليمان بن يزيد العَدَوِيّ، وصالح بن عبد القدوس، وسابق، وبشار، ومن في طبقتهم.

[٣٠ ب] بل وجدت فيه شيئا من شعير أبي دلّامة ٣ والحسن بن هاني؛ .

= بسياق مخارج الحروف، ثم بإحصاء أبنية الأشخاص، وأمثلة أحداث الأسماء، فذكر أن مبلغ عدد أبنية كلام العرب المستعمل والمهمّل، على مراتبها الأربع، من الثنائي والثلاثي والرابعي والخماسي، من غير تكرير، اثنا عشر ألف ألف وثلاثمائة ألف وخمسة عشر ألفا وأربعمائة وأثنى عشر. والثنائي: سبعمائة وستة وخمسون. والثلاثي: تسعة عشر ألفا وسبعمائة وخمسون. والرابعي: أربعمائة ألف وإحدى وتسعون ألفا وأربعمائة. والخماسي: إحدى عشر ألف ألف وسبعمائة وثلاثة وتسعون ألفا وسبعمائة، ذكر ذلك حمزة الأصفهاني في كتاب الموازنة، فيما نقله عنه المؤرخون. قال السيوطي: وهذا صريح في أنه (أى الخليل) أكمله. ولكنه بعد ذلك أورد حكاية تدل على أن نسخة الأصل أحرقت ابنه عم الليث بن نصر بن سيار، وأنه كان يحفظ نصف الكتاب، فأملّى الليث ما حفظه، وجمع علماء عصره، وأمرهم أن يكملوه على نمطه، وقال لهم مثلوا واجتهدوا، فعملوا التصنيف الذي بأيدي الناس (الغبية ٢٤٤).

١ - هو أبو الفضل البصري مولى الأسد، أحد الشعراء، أتهم في عصر المهدي بالزندقة، فأمر بحمله إليه، فلما حضر بين يديه وخاطبه وأعجب بجزارة علمه وأدبه، أمر بإخلاء سبيله. وله مع أبي الهذيل العلاف المعتزلي مناظرات. وجاء في الأغاني (ج ١٣ ص ١٤) أن الرشيد قتله، واحتج عليه في أنه لا تقبل له توبة بقوله: والشيخ لا يترك أخلاقه حتى يوارى في ثرى رمسه وقال: إنما زعمت أنك لا تترك الزندقة، ولا تحول عنها أبدا.

٢ - بشار بن برد البصري، فارسي الأصل، كان جده يرجوخ من طخارستان من سبى المهلب بن أبي صفرة، فتيقيد إلى البصرة، وبيع هناك. ولد بشار مكفوف البصر، ثم أصيب بالجدري، فكان يحدد الوجه ضحما عظيم الخلق طويلا، جاحظ المقلتين، قد تغشاهما لحم أحمر، فكان أقيح الناس عمو، وأفظعهم منظرا، وشفع ذلك بفساد خلق، فكان زنديقا يظهر الإسلام، ويسر المجوسية، لا يتخالط الناس، خبيث الهجاء، بنىء الكلام، أفندى الناس أعراضهم منه بالأعطية الفاحشة.

أما شعره فغاية في المتانة، مطبوع اللهجة، غريب الإبداع والتفنن. وله أشعار هتلك فيها حرمة الآداب، حتى قيل: ما شيء أدعى لأهل البصرة إلى الفساد من أشعار هذا الأعمى الملحد، فإن كلماته من أخدع حيائل الشيطان وأغواها. وهجا الخليفة المهدي هجاء فاحشا، فوشى به الوزير يعقوب بن داود، لموجدة كانت له عليه، ورماد بالزندقة، فأمر به المهدي، فضرب بالسياط حتى مات سنة ١٦٨ هـ.

٣ - هو أبو دلّامة زند بن الجون الكوفي الحيشي، نبغ في أيام بني العباس، وانقطع إلى العباس والمنصور والمهدي، فكانوا يقدمونه ويستطيبيون مجالسته، لكنته ونوادره وسرعة بديته وقوة عارضته، مع ما كان عليه من فساد الدين، وارتكاب المحارم، وإدمان الخمر، والمجاهرة بالزندقة. ولأبي دلّامة نوادر مضحكة، تروى له في كتب الأخبار والأدب، وتوفى عام ١٦١ هـ.

٤ - هو أبو نواس الشاعر المعروف، ويقال أيضا أبو علي الحسن بن هاني، ولد بالأهواز، وتخرج =

وهذا أدل دليل^١ على أن الكتاب مفسد مزيد فيه .
 وحكى لي أبو عمر^١ ، محمد بن عبد الواحد ، خبراً أنا أوجس منه ولولا أنه ذكر
 في إسناده إسحاق بن راهويته^٢ ومحلّه من الصدق فيما يحكيه محلّ جنيل ، لأمسكتُ
 عن ذكره .

قال : حدثني أبو الحُسَيْن النِّيسَابُورِي ، عن أبيه ، قال : قال إسحاق بن
 راهويته ، قال النَّضْرُ بنُ شَمَيْلٍ : كان اللَّيْثُ رجلاً صالحاً ، ومات الخليل ولم
 يفرغ من كتاب العين ؛ قال : فأحبّ اللَّيْثُ أن يتسّق الكتاب كله ، فسمّى لسان
 نفسه الخليل . فإذا رأيت في الكتاب « سألتُ الخليل » ، و « أخبرني الخليل » ،
 فيعني الخليل نفسه . وإذا قال : « قال الخليل » ، فإنما يعني لسان نفسه .

وإنما وقع الاضطراب في الكتاب من قبيل خليل اللَّيْث ، لامن [قبيل الخليل^٣]
 ابن أحمد . والله أعلم كيف [صحّة] هذا الخبر^٤ .

فن التّصحيفات الواقعة في كتاب العين^٥ ممّا لا يذهب مثله على الخليل ، قوله

= بالبصرة على والبة بن الحباب ، ثم تربي بالبادية حتى برع في العربية وحذق الشعر ، وتمنن في المنح ،
 والهجاء والرثاء والطرده والغزل ، ووصف الخمر . وكان ماجناً فاق من سبقه وخلفه في التمتك ، وديوانه
 حافل بكثير من هذا . وقد قيل إنه رجع في آخر عمره إلى الزهد ولزوم جادة الدين ، ومن قوله :

وما أنا إلا هالك وابن هالك	وذونسب في الهالكين عريق
فقتل لغريب الدار إنك ظاعن	إلى منزل نأى المحل سحيق
إذا امتحن الدنيا لبيب تكشفت	له عن عدو في ثياب صديق

وقد توفي سنة ١٩٥ هـ .

١ - أبو عمر محمد بن عبد الواحد بن أبي هاشم الزاهد المطرز اللغوي المعروف بغلام ثعلب . ولد
 سنة ٢٦١ ، وتوفي سنة ٣٤٥ هـ (البغية) .

٢ - الإمام الحافظ أبو يعقوب إسحاق بن إبراهيم بن مخلد المعروف بابن راهويه الخنظلي المروزي ثم
 النيسابوري ، أحد الأئمة ، وصاحب التصانيف ، من جلة أصحاب ابن حنبل ، توفي سنة ٢٣٨ هـ (التهديب ج ١
 ص ٢١٧ ، والفهرست ٣٢١) .

٣ - في الأصل « لا من خليل بن أحمد » ، وما بين المعقنين زيادة اقتضاها السياق .

٤ - يقول السيوطي في هذا : « وأما كتاب العين ففيه من التخليط والخلل والفساد ما لا يجوز أن
 يحمل على أصغر أتباع الخليل ، فضلاً عنه نفسه » (المزهر ج ٢ ، ص ٢٣٢) .

٥ - أفرد السيوطي لهذا باباً خاصاً به في النوع الثالث والأربعين من كتاب المزهر : معرفة التصحيف
 والتحريف ، فقال : ذكر بعض ما أخذ على كتاب العين من التصحيف (المزهر ج ٢ ص ٢٣٧) ، ونحن
 نثبت هنا ما فيه من خلاف أو زيادة ، ونشير إليه وإلى مواضعه .

« القارح » ١ بالقاف وحاء غير معجمة [٣١] القوس التي بان وترها عن مَقْبِضِهَا ،
واستشهد بيت مصحف أيضا :

* وَقَارِحًا مِنْ قَصَبٍ تَقْضَبًا *

وإنما هو « الفارج » بالميم والفاء ، يقال : قوس فارج ، وفَرْجٌ^٧ ، لانفراج

٥ وَتَرَهَا عَنْ كَبِيدِهَا ٢ . وَأَشْدُّ أَبُو عَمْرٍو : قوس فارج

يَعْتَدُو بِكَلْبَسَيْنِ وَقَوْسِ فَارِجٍ ظَبَاتُهَا مِثْلُ الضَّرَامِ الْآجِجِ ٣

وقرأتُ على ابنِ دُرَيْدٍ « الهميغ »^٤ : الموتِ الوَحِيِّ ، بالغين المعجمة ، وأنشد :

إِذَا وَرَدُوا مِصْرَهُمْ عَوَّجِلُوا مِنْ الْمَوْتِ بِالْهَمِيغِ الذَّاعِطِ ٥

ثم قال أبو بكر : وخالف الخليلُ الناس ، فقال : الهميغ بالعين غير المعجمة^٦ ،

١٠ وذكر أن الهاء والغين المعجمة لم تجتمع في كلمة . وقال أبو حاتم : الميم زائدة^٧ .

ومما وقع فيه التصحيف في « حرف الخاء » الخضب الحية ، وقال : هي حية

بيضاء تكون في الجبل ، والجمع خضاب .

١ - القارح : بالقاف المثناة من فوق والحاء غير المعجمة : الناقة حين يستين بها الحمل ولم تلقه .
والقارح من ذى الحافر بمنزلة البازل من الإبل .

٢ - في اللسان : قوس فرج ، وفارج ، وفريج : منفجة السنين . وقيل : هي الناتئة عن الوتر
وقيل : هي التي بان وترها عن كبيدها (مادة فرج) .

٣ - الظبة : حد السنان والنصل وما أشبههما . وظبة النهم : طرفه ، والآجيج : المتأجج .

٤ - هكذا في الأصل الهميغ ، بالميم ثم الياء ، وقال صاحب القاموس : الهميغ كثرين : الموت المعجل .
والهميغ كحيدر : شجرة المغد (مادة هغ) . وجاء في موضع آخر منه : والهميغ كصيفل : الموت الوحي
كالهميغ كحذيم ، وذبح هيمع : سريع (مادة هع) .

٥ - رويت في قطعة من كتاب العين بتحقيق الكرملی : الهميغ بتقديم الياء على الميم ، وهكذا رواها
صاحب اللسان ، وعزاها إلى الليث في مادة هع ، ثم عقب على ذلك بقوله : وأما الأصمعي فرواها : الهميغ .
وقال أبو منصور : إن هذا هو الصواب . وأما الهميغ فهو تحريف عند البصرياء . والذاعط : الموت أو
القتل الوحي .

٦ - نقل هذا السيوطي فقال : قال أبو بكر الزبيدي في استدراكه : وذكر في باب هع الهميغ الموت ،
فصحفه . والصواب : الهميغ بالغين المعجمة (المزهج ٢ ص ٢٣٧) .

٧ - جاء في الجمهرة لابن دريد : قال أبو حاتم : أحسب أن الهميغ الميم فيه مقلوبة عن باء من قولهم :
هبع الرجل هبوغا : إذا سبت للنوم ، فكأنها هبيغ ، فقلبت الباء ميما ، لقرنها منها (دعط . جهرة) .

وإنما هو الحُضْبُ ، الحاء غير معجمة ، والضاد معجمة ١ وأنشدنا ابن دُرَيْدٍ لرؤبة :

[٣٠ ب] وقد تطوّيت انطواء الحُضْبِ بين قتادِ ردهةٍ وشقْبِ ٢

وقال الأصمعيّ : الحُضْبُ ضربٌ من الحيات ، لأدري ما صفة . وأنشدني

أبو العباس المعمرى ، عن ثعلب ، عن ابن الأعرابيّ :

* وانجَحَرَتْ منْ خَوْفِهَا حِضْبًا بِهَا ٣ *

ومنها في حرف الغين « يوم بُعْثٌ » فقرأت على أبي بكر خبر بعث ، والحرب

بين الأوسِ والخزرجِ ، فقال أبو بكر : ذكر الخليل « يوم بُعْثٌ » بالعين المعجمة ،

وهذا لم يُسمع من غيره ، وإنما هو : « بُعْثٌ » بالعين غير المعجمة ٤ .

١ - نقل هذا السيوطي ، وعزه لأبي حاتم (المزهج ٢ ص ٢٤٠) .

٢ - في اللسان : الحُضْبُ : ضرب من الحيات . وقيل : هو الذكر الضخم منها . قال : وكل ذكر من الحيات حُضْب . قال أبو سعيد : هو بالضاد المعجمة ، وهو كالأسود والحيات ونحوها . وقيل : هو حية دقيقة ، وقيل : هو الأبيض منها . قال رؤبة :

* جاءت تصدى خوف حُضْبِ الأَحْضَابِ *

وقول رؤبة :

وقد تطويت انطواء الحُضْبِ بين قتادِ ردهةٍ وشقْبِ

يجوز أن يكون أراد الوتر ، أي القوس ، وأن يكون أراد الحية (اللسان مادة حُضْب) .

والقتاد : شجر ذوشوك ، أمثال الور . والردهة : شبه أكمة خشنة . والشقْبِ بفتح الشين وكسرهما : مهواة بين جبلين ، وقيل : هو صدع يكون في هوب الجبال والكهوف ، يوكر فيه الطير . وشجر من شجر الجبال ، زعموا أنه ينبت في شقْبِها .

٣ - انجَحَرَتْ : دخلت الجحر ، وهو كل شيء تحتفره الهوام والنسباج لأنفسها .

٤ - بعث : بالضم وآخره ثاء مثلثة : موضع من نواحي المدينة ، كانت به وقائع بين الأوس والخزرج في الجاهلية . قال ياقوت : وحكاه صاحب كتاب العين ، بالعين المعجمة ، ولم يسمع في غيره . وقال أبو أحمد العسكري : هو تصحيف . وقال صاحب كتاب المطالع والمشارك : بعث بضم أوله وعين مهملة ، وهو المشهور فيه . ورواه صاحب كتاب العين بالعين ، وقيد الأصيلي بالوجهين ، وهو عند القاسبي بغير معجمة ، وآخره تاء مثلثة بلا خلاف ، وهو موضع من المدينة على ليلتين . وقال قيس بن الخطيم :

ويوم بعث أسلمتنا سيوفنا ، إلى نسب من جنم غسان ثاقب

وكان الرئيس في بعض حروب بعث ، حضير الكتاب أبو أسيد بن حضير ، فقال خفاف بن نذبة

يرثي حضيرا ، وكان قدمات من جراحة :

فلو كان حى ناجيا من حمامه لكان حضير يوم أغلق واقما

أطاف به حتى إذا الليل جنه تبوأ منه منزلا متناعما

(انظر بعث في معجم البلدان ج ٢ ص ٢٢٣ ، والمزهر للسيوطي ج ٢ ص ٢٢٢ في تصحيف الخليل ليوم بعث)

قال الشيخ : وهذا يوم مذكور مشهور ، وكان في الجاهليّة ، وإلى قُبَيْلِ الإسلام ، وكان الرئيس فيه حُضَيْرِ الكَتَّابِ ، وهو أبو أُسَيْدِ بْنِ حُضَيْرِ ، الذي صحب النبيّ صلى الله عليه ، ورَوَى عنه . وكان حُضَيْرِ فارسيهم ، ويقال : إنه ركز الرمح في قدمه يوم بُعَاثِ ، وقال : أترون أنى أفر ؟ فقتل يومئذ .

وكان له حصن منيع يُقال له «واقم» قال فيه شاعرهم ٥ :

[١٣٢] لَمَوْ أَنْ الْمَنَايَا حِيدَنْ عَن ذِي مَهَابَةٍ

لَكَانَ حُضَيْرًا يَوْمَ أَغْلَقَ وَأَقَامَا

ومنها ما قرأت على ابن دُرَيْدٍ «الشَّدَفُ» [سواد] ٣ الشخص ، بالشين المنقوطة ،

ما رأيت شَدَفًا ، أى شخصًا . ثم قال أبو بكر : لا تنظر إلى ما في كتاب الخليل

في باب السين غير المعجمة ، فقال : سَدَفٌ في معنى شَدَفٍ ، فإن ذلك غلط من

الليث على الخليل .

وأنشدنا أبو بكر ، قال : أنشدنا أبو حاتم ، عن الأصمعيّ لساعدة [بن جُوَيْبَةَ

الهذليّ] ٤ .

١ - يريد به خفاف بن ندبة ، وهو خفاف بن عمرو بن الشريد ، وأمه ندبة سوداء ، وإليها ينسب ، وهو أحد أغربة العرب ، وابن عم الخنساء بنت عمرو بن الشريد الشاعرة (الشعر والشعراء ص ١٢٢) .

٢ - الواقم : باللقاف ، والموقوم : المحزون ، وقد وقمه الأمر : إذا رده عن أربه وحاجته . وراقم : علم لأطم من أطام المدينة كأنه سمى به لخصائه ، ومعناه : أنه يرد عن أهله (انظر معجم البلدان ج ٨ ص ٣٨٩) .

وقد روى صاحب اللسان البيت في مادة وقم هكذا :

لو ان الردى يزور عن ذى مهابة لهاب حضيرا يوم اغلق واقما

ثم قال : وهو رجل من خزرج يقال له : حضير الكتائب . قال ابن برى : وذكر بعضهم أن حضيرا بالحاء المهملة لا غير . قال : ورأيت هنا حاشية بخط الشيخ رضى الدين الشاطبى النحوى رحمه الله قال : ليس حضير من الخزرج ، وإنما هو أوسى أشملى ، وحاؤه فى أوله مهملة ، قال : ولا أعلم فيها خلافا .

٣ - الزيادة عن المزهري للسيوطى ج ٢ ص ٢٤١ .

٤ - الزيادة التي بين المتعقبن عن اللسان .

مَوْكَلٌ بِشُدُوفِ الصَّوْمِ يُبْصِرُهَا مِنْ الْمَغَارِبِ مَخْطُوفُ الْحَشَا زَرَمٌ ۱

الشُدُوفُ : الشخوص . والصوم : شجر . والزَّرَمُ : الذى لا يثبت فى مكان ،
يَزْرَمُ فيذهب . وأصل يَزْرَمُ : ينقطع . قال النابغة :

[قُلْتَ لَهَا وَهَى تَسْعَى تَحْتَ لَبَّتْهَا لَا تَحْطِمَنَّكَ] إِنَّ الْبَيْعَ قَدْ زَرَمَا ۲

أى انقطع ووجب .

والشَّدَفُ أيضا بشين معجمة : الميل فى أحد الشَّقَيْنِ . قال الأعشى :

مَضْمَبْرَةٌ شَدَفَاءُ حَرْفٌ تَرَى لَهَا مِنْ السَّيْرِ وَقَعَا ثَابِتًا مُتَدَارِكًا ۳

[٣٢ ب] و فرسٌ أشدَفٌ : عظيم الشخص ، قال [المرار] ٤ :

١ - يصف الحمار إذا ورد الماء ، فعينه نحو الشجر ، لأن الصائد يكن بين الشجر ، فيقول : هذا الحمار من مخافة الشخوص ، كأنه موكل بالنظر إلى شخوص هذه الأشجار من خوفه من الرماة ، يخاف أن يكون فيه ناس . ومن المغارب : يعنى من الفرق والخوف ، ليس من الجوع ، وكل ما وارك فهو مغرب . وقد رواها صاحب اللسان فى موضع آخر : « من المناظر » ، ورواها أيضا : « من المعازب » ، وفسره فقال : من المعازب : من حيث يعزب عنه الشيء : أى يتباعد ومخطوف الحشا : ضامر ، و زرم لا يثبت فى مكان . والصوم هنا : شجر ، وقد عرفه ابن منظور بأنه شجر كربه المنظر جدا ، يقال ثمره رؤس الشياطين : أى الجنان ، وله ورق . وقال فى موضع آخر : إنه شجر قيام كالناس . وقد نقل صاحب اللسان فى مادة شدف عن الجوهري : أنه قال : هذا الحرف فى كتاب العين بالسين غير معجمة ، وروى البيت فى مادة غرب بالسين أيضا . قال ابن دريد : وهو تصحيف . وقد رواه صاحب اللسان فى مادة (زرم) هكذا :

[انظر مادتي صوم و شدف] .

٢ - التكلة عن ديوان النابغة ، وهو من قصيدة مطلعها :

بانت سعاد وأمس حبلها انجذما واحتلت الشرع فالأجزاء من إضما

٣ - الضبر والتضبير : شدة تأزير العظام واكتناز اللحم . والمضبر : الفرس المكتنز اللحم ، المؤزرُ العظم . يقال : جعل مضبور ومضبر ، وفرس مضبر الخلق : أى موثقه ، وناقعة مضبرة الخلق . وقد وردت فى الأصل « مضبرة » بالصاد مهملة ، وهو خطأ .

٤ - البيت غير منسوب فى الأصل إلى قائله ، والنسبة عن اللسان ، والرواية فيه هكذا :

شندف أشدَفُ ما ورعته وإذا طوطى طيار طمر

قال : والشندف مثل الأشدَفِ ، والنون زائدة فيه ، والأشدَفُ الذى فى خده صعر ، وشدَفُ يشدَفُ مثله ، وقد أسلفنا ذكرما نقله ابن منظور عن الجوهري (فى مادة شدف) فى الكلام على بيت ابن جوية المتقدم فى أعلى هذه الصفحة . والطمر : الفرس الجواد ، وقيل : المستعد للوثب والعدو .

شَدَفٌ أَشَدَفٌ مَا قَرَعَتْهُ فَإِذَا طُوِطِيَّ طَيَّارٌ طِمِيرٌ
ويروى : « طِمَارٌ طِمِيرٌ » ، وفرس شندف : أى مشرف ، والنون زائدة .
ويروى : شَدَفٍ ، بفتح الدال وكسرها .

ومنها فى باب الحاء غير المعجمة « الخبير » : الزبد من لغام البعير ، وإنما هو
« الخبير » بالحاء المعجمة ، ورواه الأصمعى ، فى كتاب الأجناس . وأنشد لأبى ذؤيب
[الهدلى يصف السحاب] ٢ :

تَغَدَّمَنَّ فِي جَانِبِيهِ الْخَبِيرَ لَمَّا وَهَى خَرَجُهُ وَاسْتَبِيحَا
ويروى : « يعذمن » ، والخبير : الزبد ، وخرجه : ما خرج من مائه ، وهى
خرجه : أى انشق . واستبيح : خرج ماؤه ، فصر به مثلا ، يقول : استباحته
الأرض : أى أخذت ماءه . ١٠

وأصل الخبير : قِطْعَ الوَبَرِ ، وشبهه الزبد به ، ويدل على ذلك قول أبى النجم :

١ - اللغام كغراب : زبد أفواه الإبل . وقد جاء فى اللسان فى مادة حبر ، والخبير : اللغام إذا صار على
رأس البعير ، والحاء أعلى ، هذا قول ابن سيده . الجوهري : الخبير : لغام البعير . وقال الأزهرى عن
الليث : الخبير من زبد اللغام إذا صار على رأس البعير . ثم قال الأزهرى : صحف الليث هذا الحرف . قال :
وصوابه الخبير بالحاء ، لزبد أفواه الإبل ، وقال : هكذا قال أبو عبيد . وروى الأزهرى بسنده عن الرياشى
قال الخبير : الزبد - بالحاء .

٢ - الزيادة عن اللسان (مادة غذم ، خبر) ، والرواية فى اللسان وفى الديوان هكذا :

تغذمن فى جانبيه الخبير لما وهى مزنه واستبيحا
وفى الأصل : « يغذمن » ، وتغذم الشيء : مضغه . والغذم : أكل الرطب اللين ، والأكل السهل ، والأكل
بجفاء وشدة نهم ، يريد الفحول . والخبير : الزبد (اللسان مادة غذم) . والبيت فى صفة حمار الوحش .
والجلد : جمع جدة بضم الجيم ، الخطة فى ظهر الحمار تخالف لونه . والغرور : جمع غر بالفتح ، وهو
الثنى فى الجلد . وكل كسر متثنى فى ثوب أو جلد ، غر : قال :

قد رجح الملك لمستقره ولأن جلد الأرض بعد غره

وقد أورد صاحب (اللسان : خبر) البيت شاهدا على أن الخبير يقع على الوبر والزرع والآثار .
وأورده بهامة فى (مادة غرر) ، وقال : الواحد غر بالفتح . ومنه قولهم : طويت الثوب على غره : أى على كسره
الأول . قال الأصمعى : حدثنى رجل عن ربيعة أنه عرض عليه ثوب ، فنظر إليه وقلبه ، ثم قال : اطوه على غره ،
والغرور فى الفخذين الأخاديد بين الحصائل ، وغرور القدم : خطوط ماتئفى منها ، وغر الظهر : ثنى المتن ، قال :

كأن غر متنه إذ تجنبه سير صناع فى خريز تكلمه

قال الليث : الغر : الكسر فى الجلد من السمن .

حتى إذا ما طارَ مِنْ خَبِيرِهَا عَنْ جُدَدٍ صُفْرٍ وَعَنْ غُرُورِهَا
والخبير في غير هذا : الإدام الطيبة ٢ ، والخبرة : الأدم ، [٣٣] ويقال
اختبر القوم خُبيرة ٣ ، ويقال : جاءنا بخُبيرة « بالزاي » ، ولم يأتنا بخُبيرة ٤ « بالراء » .
حكاه لي أبو عمرو عن ثعلب ، عن ابن الأعرابي .

قال : وكتب معاوية إلى عامل له استبطأه : ما بعثتك لتأكل خبيرها ، وتلبس
حبيرها . [الخبير ، بالخاء المعجمة : الإدام الطيب] ٥ . والخبير ، بالخاء غير
المعجمة : اللين من اللباس .
والخبير ، بخاء معجمة : الأكثار ٦ . والخبير : العالم بالشيء ٧ . وقال البغداديون :
والخبير : البر ٨ .

ومن التصحيقات أيضا في كتاب العين ، في باب الدال والباء التي تحت كل
واحدٍ منها ٩ نقطة ، قال : يقال شيء ربيد تحت الباء نقطة : أي منضود بعضه على

-
- ١ - كذا ورد البيت في الأصل ، وفي اللسان : « غرورها » . الواحد : غر بالفتح .
 - ٢ - الأدام : ما يؤتمد به مع الخبز أي شيء كان . وهو مذكر في عامة الاستعمالات النغوية ، فحقه أن يوصف « بالطيب » لا بالطيبة .
 - ٣ - في اللسان : والخبر والخبرة : اللحم يشتره الرجل لأهله . . . والخبرة : الشاة يشترها القوم بأثمان مختلفة ثم يقتسمونها ، فيسمون كل واحد منهم على قدر ما نقد ، وتجبروا خبرة : اشتروا شاة فذبحوها واقتسموها ، وشاة خبيرة : مقسمة .
 - ٤ - انظر اللسان مادة خبر .
 - ٥ - الزيادة اقتضاها سياق الكلام .
 - ٦ - هو من الخبر : أي تزرع على النصف أو الثلث من هذا ، وهي المخابرة ، قالوا : واشتقت من خبير ، لأنها أول ما أقطعت كذلك . والمخابرة : المزارعة ببعض ما يخرج من الأرض .
 - ٧ - والخبير : اسم من أسماء تعالي لعلمه وإحاطته .
 - ٨ - ورد في كتب اللغة أن من معاني الخبير أيضا : النبات والعشب ونسالة الشعر ، ولم تذكر البر ، لكن جاء في معجم البلدان لياقوت ما نصه : « والخبر : موضع على ستة أميال من مسجد سعد بن أبي وقاص ، فيها بركة للخلفاء ، وبركة لأم جعفر ، وبئران رشاؤهما خمسون ذراعا ، وهما قليلتا الماء عذبتان ، على طريق الحاج » .
 - ٩ - الضمير في منها يعود إلى الباء ، فإنها هي التي تنقط من تحت . ولوقال التي تحتها نقطة ، لم نحتاج إلى هذا الإيضاح . وقد يكون أراد بالدال التي تحتها نقطة : الدال المهملة ، للفرقة بينها وبين المعجمة من فوق .
- ٥ - التصحيق والتحرير - ١

بعض . وإنما هو « رثيد » بالثناء فوقها ثلاث نقط ، يقال : رثدَ المتاعَ بعضه على بعض ؛ هكذا رواه الأصمعيّ ، وابن الأعرابيّ ، ويعقوب بن السكيت * ولم يذكره بالباء .

ويقال : تركت فلانا مرثدا ما تحمّل بعد ا ، أى ناضدا متاعه ، وأنشد بعضهم :

فَصَدْرَتُ مُخْلِئُهَا حَمْدِيْدُ [٣٣ب] وَكُلُّ صِلَالٍ لَهَا رَثِيْدُ ٥

وأنشد آخر ٣ :

فَتَمَدَّ كَرًّا ثَقَلًا رَثِيْدًا بَعْدَمَا أَلْقَيْتَ ذُكَاءُ يَمِيْنَهَا فِي كَافِرٍ ٥

وأنشد ابن الأعرابيّ :

١ - في الأصل : « مرتيدا » ، وما ذكرناه موافق لأصل الاشتقاق . وفي اللسان - مادة رائد : وتركه مرتدما تحمل بعد : أى ناضدا متاعه . يقال : تركت بنى فلان مرتدين ما تحملوا بعد : أى ناضدين متاعهم .
٢ - روى البيت في اللسان مادة صلل « مخلقتها » بالخاء والقاف المعجمتين . « جديد » بالهميم المعجمة كذلك :

وَصَدْرَتُ مَخْلِقِهَا جَدِيْدٌ وَكُلُّ صِلَالٍ لَهَا رَثِيْدٌ

والمعنى : عطشت فصار كالأسقية البالية ، وصدرت رواء جدا . وقوله : « وكل صلال لها رثيد » أى صدقت الأكل بعد الرى فصار كل صلال في كرشها رثيدا بما أصابت من النبات وأكلت (مادة صلل) . ولكنه رسم في الأصل كما ترى : « مخلقتها حديد » بالخاء المهملة فيهما وبالفاء . يقال : ناقة مخلقة إذا شك في سمنها حتى يدعو ذلك إلى الخلف . وناقاة مخلقة السنام : لا يدرى أفي سنامها شحم أم لا ، قال الكهيت :

طَلَالٌ مَخْلِقَةُ الرَّسُو مِ بَأَلْوَقِي بَرِّ وَفَاجِرِ

أى يخلف اثنان : أحدهما على الدروس ، والآخر على أنه ليس بدارس ، فيبر أحدهما في يمينه ، ويبحث الآخر وهو الفاجر . والحديد الماضي : يقال : فلان حديد اللسان : فصيح . وسان حليف : أى حديد . والمعنى : أن من يخلف أنها قد امتلأت وشبعت وسمنت ماض في يمينه لا يتردد ولا يبحث . (لسان مادة حلف) .

٣ - هو ثعلبة بن صعيبر المازني - كما ذكر صاحب اللسان - وهو شاعر قديم ، والبيت من قصيدة مطلعها :

هَلْ عِنْدَ عَمْرَةَ مِنْ بَنَاتِ مَسَافِرٍ ذِي حَاجَةِ مَتْرُوحٍ أَوْ بَاكِرِ

والبيت في صفة ذكر الظالم والنعامة ، وأنها تذكرها في أحدهما فأسرعا إليه . ورواه صاحب المفضليات : فتذكرت .

٤ - الثقل : المتاع ، وكل شيء مصون ، وأراد بيضا . والرثيد : المنضود بعضه فوق بعض . وذكاء - بالضم : اسم للشمس . والكافر : الليل ، لأنه ينطى بظلمته كل شيء . وقوله : أَلْقَيْتَ ذُكَاءُ يَمِيْنَهَا فِي كَافِرٍ : أى بدأت في المغيب وتهيأت له .

وَمَسْبَرِكٍ هَجْمَةً وَرَثِيدٍ نُؤْيٍ عَمَّتَهُ الرِّيحُ بِالسَّتْرِيبِ الدَّعَاسِ ١
وقال آخر :

ما فِيهِ مِنْ رَثَدٍ إِلَّا رِحَالَتُنَا عَلَى الْجُنُوبِ وَكُرُزٌ حَتْمُهُ وَبَرٌّ ٢
ومن التصحيفات فيه أيضا ، قوله في باب الزاى مع الياء « كيس زبير » ٣ :

أى مكتنز مملوء ، بتقديم الزاى على الراء ، وإنما هو « ربيز » الراء قبل الزاى .
وأشدنى محمد بن عبدان ، أشدنى الحسن بن أحمد يعرف بشران عن أبي محلم :
إِلَّا ارْتَبَايَ عَسِدَهُ وَسَنَاعَتِي بِاسْمِي وَلَكِنَّ الكَرِيمَ سَنِيْعُهُ
الراء قبل الزاى .

ويقال : رجل ربيز : أى عظيم ؛ وقوله « سنيع » : أى مرتفع ، قال الشاعر :

١٠ * إِذَا الكَوْكَبُ التَّالَى مِنَ النَّجْمِ سَنَعًا *

أى ارتفع .

١ - المبرك : مكان البروك ، يقال : فلان ليس له مبرك جمل ، وكل شيء ثبت وأقام فقد برك . والهجمة من الإبل : العدد الضخم . وقيل : ما بين الثلاثين أو الأربعين أو الستين أو السبعين إلى المئة . والنؤى : الخفير حول الجباء أو الخيمة يدفع عنها السيل يمينا وشمالا ويبعده . ورثيد النؤى : ما فسد حوله . والدعاس : الموطوء من الدعس فيه . يقال : دعست الإبل الطريق تدعسه دعسا : وطئته وطأ شديدا . ويقال : المدعوس من الأرضين : الذى قد كثر به الناس ، ورعاه المال حتى أفسده ، وكثرت فيه آثاره وأبواله ، وهم يكرهونه ، إلا أنه يجمعهم أثر سحابة لا يجدون منها بدا .

٢ - الرحالة : كالرحل . وهو مركب للبعير والناقة ، وجمعه أرحل ورحال .

والكرز : ضرب من الجوايق وهو الصغير منه ، أو الخرج الكبير ، يحمل فيه الراعى زاده ومتاعه .
والتوبر : صوف الإبل والأرانب ، والجمع : أوبار ، ومنه تصنع الجلال لتصان به ظهور الدواب ومتونها .
٣ - هكذا فى الأصل ، وفى اللسان فى مادة « زبر » وكبش زبير عظيم الزبرة ، وقيل : هو مكتنز ، وزبرة الحديدية : القطعة الضخمة منه ، والجمع : « زبر » . وجاء فى مادة « بز » فى اللسان : فلان ربيز : إذا كان كثيرا فى فنه ، وهو مرتبز . . . وكبش ربيز : أى مكتنز أعجز مثل ربيس . . . وفى حديث عبد الله بن بشر : جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى دارى ، فوضعنا له قطيفة ربيزة : أى ضخمة ، من قولهم : كيس ربيز ، وصرة ربيزة .

٤ - ورد فى الأصل : « شناعتى » بإعجام الشين . و « الأشنع » ، ولم يرد فى المعاجم هذا المعنى ولا ما يقاربه ، وقد يكون تصحيف « سنع » ، قال صاحب اللسان : السنع : الجمال ، والسنيع : الحسن والجميل ، وامرأة سنيعة : جميلة ليثة المفاصل لطيفة العظام فى جمال ، وقد سنع سناعه ، ومنه سمى سنيع الظهوى أحد الرجال المشهورين بالجمال ، الذين كانوا إذا وردوا الموسم أمرتهم قريش أن يتكلموا ، مخافة فتنة النساء بهم ، وناقة سناعه : حسنة .

قال أبو محلّم : وقال لى رجلٌ : إنَّ اسْمَكَ عِنْدَنَا لِأَسْتَنْعِ أَيْ [١٣٤] مُرْتَفِعٌ .
وَمَا يُنْسَبُ إِلَى امْرِئِ الْقَيْسِ ، وَلَمْ يَرَوْهُ الْبَصْرِيُّونَ ، قَصِيدَةٌ زَائِيَّةٌ يَقُولُ
فِيهَا ، أَوْ يَقُولُ غَيْرُهُ :

وَلَقَدْ يَعُودُ إِلَى الْقِتَالِ بِسَرَجِهِ النَّشْرُ الْمُجَامِزُ ٢

القارح العتد الذي أثمانه الصرر الربائر ٣

وقال أبو محلّم السعدى : يقال رجل ربيز : أى عظيم ؛ وأما الزبير * الزاى
قبل الراء * فالحمأة ، ثم تُستعار لأشياء : الداهية وغيرها .
وأشد ابن دُرَيْد ، قال : أنشدنا الرياشى :

وَقَدْ جَرَّبَ النَّاسُ آلَ الزُّبَيْرِ فَتَلَقَوْا مِنْ آلِ الزُّبَيْرِ الزُّبَيْرِ ١٠

ومن التحريف أيضا فى كتاب العين ، فى باب الكاف والتاء والميم : التكمة :
مشى الأعمى بلا قائد ، وإنما هو التَكَمَّهُ عَلَى وَزْنِ التَّفَعَّلِ ، من الأكمة الذى
يولد أعمى ، تكمه يتكمه تكمها : أى مشى مشى الأكمة بلا قائد .

ومنها أيضا قوله فى باب « القاف والياء » فى اللفيف :

تَقَيَّاتُ الْمَرْأَةِ لَزُوجِهَا : إِذَا تَثَنَّتْ عَلَيْهِ مُتَغَنِّجَةً ، وَاحْتَجَّ بِقَوْلِ الرَّاجِزِ الْمَظْلُومِ :
تَقَيَّاتُ ذَاتِ الدَّلَالِ وَالْحَقْفَرَةِ ١٥

١ - هو فى الأصل : « لأشنع » بالشين المعجمة . والصواب ما أثبتناه .

٢ - النثر : محرّكة المسن القوى ، يصف الفرس وهو فاعل يعود . والمجامز : اسم فاعل من جمر ،
والجمز : عدودون الحضر وفوق العنق ، يوصف به الإنسان والبعير والناقة والخيل . والجمازة : فرس من
أكرم خيول العرب .

٣ - القارح : من ذى الحافر بمنزلة البازل من الإبل ، جمعه : قوارح . والقروح : بلوغ السن الذى
صار به قارحا ، أو انتهاء سنه ، أو وقوع السن التى تلى الرباعية . والعتد - محرّكة : الفرس المعد للجرى ،
أو الشديد اتنام الخلق . والصرر : جمع صرة ، وهى وعاء الدراهم من شرج أو كيس من قماش . والربائر :
الملتثة التامة الكاملة .

٤ - الزبير : الداهية ، والبيت فى اللسان فى مادة « زبر » .

٥ - فى القاموس : تقيأت المرأة : تعرضت لبعها وألقت نفسها عليه . والخفر بالتحريك : شدة
الحياء . وقد ورد البيت فى اللسان فى مادق « فياً » و « قياً » بالفاء الموحدة وبالتف المثناة ، والرواية عن
الليث بالقاف ، وقد عدّها الأزهرى تصحيفا ، وأن الصواب : تقيأت بالفاء ، وبعده :

* لِعَابِيسٍ جَافٍ الدَّلَالِ مُقَشَّعِرٍ *

[٣٤ب] وإنما هو تَفَيَّاتٌ بالفاء ، وتَفَيُّوها تَمَيُّلُها وتَغْنِجُها دلالة .

ومنه يقال ، تَفَيَّأَ الزرع ، وفَيَّاتَه الريح : إذا تثنى ؛ ومنه الحديث المأثور عن النبي صلى الله عليه وسلم : « مَثَلُ الْمُؤْمِنِ مِثْلُ الْخَامَةِ مِنَ الزَّرْعِ ، تُفَيِّئُهَا الرِّيحُ مَرَّةً هَاهُنَا وَمَرَّةً هَاهُنَا » : أى تميّلها .

وقد رُوِيَ هذا الحرف عن أبي الوازع الأعرابي وعن غيره بالفاء : تَفَيَّاتٌ .
ومن التحريف قوله في باب « الدال والراء والباء » البَرْد ، وهو الماء البارد حيث يقول :

يَسْتَقُونَ مَنْ وَرَدَ الْبَرِيصَ عَلَيْهِمْ
بَرْدًا يُصَفِّقُ بِالرَّحِيقِ السَّلْسَلِ ٢
ثم فسّره فقال : يريد به الماء الصافي البارد ، وإنما هو « بَرْدَى » ممال ، اسم نهر بدمشق معروف . وقد ألحق هذا بالكتاب .

١٠ ومنها أيضا في باب المعتلّ ، قال : المَلْفَأَةُ : رأس الجبل على مثال مَفْعَلَةٌ ، وجمعها مَلَأِقٍ ، واحتجّ بقوله :

* إذا سامتْ على المَلَقَاتِ سامًا *

وإنما هي المَلَقَةُ على مثال عَلَقَةٌ ، وهي الصخرة المَلَسَاءُ ، وجمعها : مَلَقَاتٌ ، قاله يعقوب بن السكّيت وغيره .
[٣٥ا] وأنشد يعقوب تمام البيت :

١٥ أُتِيحَ لَهُ أَقْيَدِرُ ذُو حَشِيفٍ إِذَا سَامَتْ عَلَى الْمَلَقَاتِ سَامًا ٣

ومن التصحيف في حروف الخاء قوله : بنى ججججى ، بعد الجيم خاء معجمة ،

١ - الخامة من الزرع : أول ما ينبت على ساق ، وقيل : الطاقة الغضة منه .

٢ - البريص : اسم غوطة دمشق ، وبردى : نهر دمشق ، أو أراد ماء بردى . والرحيق : الخمر . والسلسل : السهلة . والبيت حسان بن ثابت من قصيدته التي مطلعها :

أَسَأَلْتُ رَسْمَ الدَّارِ أَمْ لَمْ تَسْأَلْ بَيْنَ الجَوَابِي فَالبُضِيعِ فحومل
(انظر ديوان حسان طبع أوربا ص ١٦) .

٣ - البيت لصخر النقي الهذلي ، يصف صائدا ، ويذكر وعولا قد وردت الماء لتشرب ، أشار إليها في بيت قبل هذا هو :

ولا عصبا أو ابد في صخور كسين على فراسنها خداما =

وقد خالف في هذا أهل اللغة ، والنسابين . فأما أهل اللغة فيقولون : اشتقاقه من الجحجبية ، بعد الجيم حاء غير معجمة ، وهو التردد في الشيء والمجىء والذهاب ، يقال : جَحَجَبَ يَجْحَبُ جَحْجَبَةً .

وأما أهل النسب فهم مجمعون على جَحَجَبِي ، بجاء غير معجمة ، وهم مشهورون في الأنصار ، من ولد الأوس أخى الخزرج ، وهم من بنى كَلْفَةَ ١ .
ومن بنى جَحَجَبِي : أَحِيحة بن الجُلاح بن الحَرِيش من بنى جَحَجَبِي ٢ سيد الأوس في الجاهليَّة ، ويعدُّ في فرسانهم وشعرائهم ، ومن ولده عبد الرحمن بن أبي لَيْلى ، الفقيه الذى ولى قضاء الكوفة .

وقال قيس بن الخطيم ٣ في قصيدته الفائية :

بينَ بنى جَحَجَبِي وبينَ بنى عمرو فَأَتَى الجَارِكَ التَّلَافُ؛

وفي الكتاب مواضع كثيرة [ة] غير ما ذكرته فيها تصحيف [٣٥ ب] وتحريف أنا ألحقها بهذه الورقة إذا قرب متناول الكتاب ، إن شاء الله .

= والرواية في اللسان : أتيج لها بتأنيث الضمير ، وعوده إلى العضم : أى قدر لها . والأقيدر : الصائد .
والخشيف : الثوب الخلق . وسامت : مرت ومضت .

١ - في القاموس في مادة « جحجج » فصل الجيم باب الباء ؛ جحجج العدو ؛ أهلكه . وفي الشيء تردد وجاء وذهب ؛ وجحجج اسم . وجحججى : حى من الأنصار .

٢ - وجد بهامش الأصل مانصه : يقول الحميمي : الحريش بشين غير معجمة . وفيه خلاف . اهـ .
وفي القاموس في مادة « حرش » . والحريش : دويبة قدر الأصبع بأرجل كثيرة ، أو هى دخال الأذن ، وابن هلال القرىمى الشاعر وابن كعب في قيس ، وابن جذيمة في الأزدي ، وابن عبد الله في كلب ، وابن جحججى بن كلفة في الأنصار ، وليس فهم بالمعجمة غيره ، ومن سواد بالمهملة ، وهو جد أنس بن مالك .
وأحيحة بن الجلاح ، قال صاحب القاموس : ووهم الذهبى في تقييده بالإهمال .

٣ - قيس بن الخطيم ، يكنى أبا زيد ، وهو شاعر فحل . ومن الناس من يفضلهُ على حسان بن ثابت شعرا . قدم على النبى بمكة ، ففرض عليه الإسلام ، فقال له : إني لأعلم أن الذى تأمرني به خير مما تأمرني به نفسى . وفيها بقية من ذلك ، فأذهب فاستمتع بالنساء والخمر ، وتقدم بلدنا فأتبعك ، فقتل قبل أن يتبع النبى (الشعر والشعراء ص ٣٢١) .

٤ - يقول : إنك بنسبتك إلى بنى جحججى وبنى عمرو - هو ابن معد يكرب - التميلتين العظيمتين ؟ في الموضوع المنيع والمكان الأمين والعزة في النسب . فجارك عزيز بعزتك ، مخشى الجانب ، مصون من النوائب .
ورواه في الأغاني « بنى عمرو » و « بنى كلفة » مكان « بنى عمرو » في البيت ، و « لجارى » مكان « لجارك » .

ومما فيه خلاف قوله : البَلْسُحُ^١ : فرخ العقاب ، تحت الباء نقطة ، قال أبو حاتم وأبو ذكوان : إنما هو التَّلْسُحُ^٢ بالتاء ، والباءُ تصحيف ، وأنشد :

لقد عَجِبْتُ مِنْ سَهُومٍ وَغَرَنٍ وَالتَّلْسُحِ الْأَسْحَمِ كَالشَّيْخِ الْأَدَنِ^٣

وقال : سمعت ذلك من التوزي وغيره : والسَّهُومُ : أنثى العقاب . والغَرَنُ : الذكر . والتَّلْسُحُ : ولد العقاب ، وهو إذا وقف تراه مُحْدَوْدِبًا كأنه شَيْخٌ ، والجمع تِلْسُحَانٌ وتِلْسُوحٌ .

وأخبرنا ابن دُرَيْدٍ ، أخبرنا أبو حاتم عن الأصمعيّ ، أنه قال : كان جرير ألتح أصحابه هجاء ، من قولهم : ما رأيت ألتح شعرا من فلان : أى أوقع على المعاني ؛ وممّا نُسب إلى الخليل من الوهم والغلط في غير كتاب العين :

أخبرني أبي ، أخبرنا عَسَلٌ ، قال : حكى الأصمعيّ أن الخليل كان يُنشد :

١٥ * وَلَا تَجْزَعِي كُلَّ النِّسَاءِ يَتِيمِ *

[٣٦] تمام البيت :

أَفَاطِمَ لَاتِي هَالِكٌ فَتَيْبِي وَلَا

قال : ثم قال الأصمعيّ : صحَّف الخليل ، إنما هو : « كل النساء تئيم » ، يقال : آمت المرأة تئيم أئيمة ، وتأيّمت تأئما : إذا مات زوجها وهى أئيم .

١٥ قال الشيخ : هكذا مذهب الأصمعيّ وأصحابه في هذا البيت ، وهو يذكره على

١ - في الأصل : البلح بالحاء المهملة ، والذي في كتب اللغة ، أن البلح طائر أكبر من الرخم ، أو يشبه النسر ، وهذا غير ما يريد المؤلف ، وإن باء مصحفة عن تاء .

٢ - في الأصل هنا « التلح » بالحاء المهملة ، وكذا ورد في جميع مواضعه مما يأتي ، وقد فرغ عليه المؤلف فذكر « التلح » مما يدل على أنه رواه بالحاء ، وهذا غير ما جاء في كتب اللغة .

٣ - السهوم بالفتح : العقاب الطائر ، وقد وردت « غرن » في الأصل بالعين المهملة ، والصواب « غرن » بالعين المعجمة كما أثبتناه . قال صاحب القاموس في مادة « غرن » والغرن : بحركة طائر أو العقاب أو شبهها جمعه أغران . والسحمة : السواد ، والأسحم : الأسود ، والأدن : من الدنن بالتحريك ، وهو : انحناء في الظهر ، ودنو وتطامن في الصدر والعنق ، يوصف به الذكر ، والأنثى منه : دناء .

٤ - لتحه كنعته : ضرب جسده أو وجهه بالخصى فأثر فيه ، أو فقتأ عينه ، وببعره رماه به . ورجل لتحة كهمزة ، ولتح كتكف : عاقل داهية . وهو ألتح شعرا منه : أى أوقع على المعاني (انظر القاموس مادة : لتح) .

المفضل ، لأن المفضل وأصحابه يروونه : « يَتِيمٌ » على ما رواه الخليل ، وإنما نسب الأصمعيّ الخليل فيه إلى التصحيف ، لثلاثا يحتاجوا به عليه .

فأخبرني نفظويه عن ثعلب ، قال ابن الأعرابيّ : يقال إذا انفرد الشيء من الشيء : قد يَتم ، قال : وذكر قولهم إن المفضل صحّف في قوله :

* ولا تجزعي كلّ النساء يتيم *

٥

فقال : يريد أنها تبقى وحدها إذا مات زوجها ، فهي بمنزلة اليتيم الضائع .

وأخبرني محمد بن يحيى ، حدثني إبراهيم المارحي والطالقاني ، قالا : أخبرنا محمد بن حبيب ، قال : أنشدنا ابن الأعرابيّ :

أفاطمِ إني هالكٌ فتبيّسني ولا تجزعي كلّ النساء يتيمُ

١٠ قلت : ما معنى يتيم ؟ فقال : ضائع . ومنه سمى اليتيم يتيما لضيعته ، [٣٦ ب] فقلت اليتيم : الضيعة ، فقال : اليتيم : الغفلة ، ومنه سمى يتيما ، لأنه مغفول عنه ، أما سمعتم قول عدى بن زيد :

ما يَكْفُلُوا لا يَكُنْ له يَتِيمٌ في كُـلِّ صَرَفٍ تَسَعَى مَارِبُهَا

١٥ فقلت : إنهم ينشدون هذا البيت : « كلّ النساء تئيم » من الأئمة ، فغضب ، ثم قال : أنشدني مفضل : « يتيم » بالياء ٢ .

قال الشيخ : وحكى لنا أبو الحسن عليّ بن سليمان الأخفش ، قال : قال أبو زيد الأنصاريّ : كل منفرد من أصحابه قد يَتيم ، ولذلك سمى اليتيم ، وكذلك الدرّة اليتيمة في البيت الحرام ، سميت بذلك لأنها منفردة لاشبه لها .

١ - البيت لعله من قصيدة عدى التي يقول فيها :

لم أر مثل الفتيان في غبن الأيام ينسون ما عواقبها

وقد ذكر منها جملة في شعراء النصرانية ومتبى الطلب ، وعرض أبو الفرج لذكر طائفة منها في كتابه الأغاني ، وكذلك في الشعر والشعراء لابن قتيبة والموشح للمرزبان ، إلا أن هذا البيت لم يذكر في واحد منها . وقد رسم البيت في الأصل : « ما يفتلوا » ، والمعنى عليها غير ظاهر ، ولذا نظن أنها محرفة عما أثبتناه .

٢ - ورد البيت المستشهد به في اللسان في مادة « يتيم » ، قال : وقال أبو عبيدة : تدعى يتيمة ما لم =

ما رَوَى مِمَّا وَهَمَ فِيهِ أَبُو عَمْرٍو بِنِ الْعَلَاءِ^١

أخبرنا ابن دُرَيْدٍ ، أخبرنا عبد الرحمن بن أخى الأصمعيّ ، عن محمد بن سلام الجُمَحِيّ ، قال : قيل لأبي عمرو بن العلاء في حرف قاله : لانرى هذا إلا خطأ يا أبا عمرو ، فقال لو [١٣٧] كنت كلّمًا أخطأتُ وَقَعَتُ في حِجْرِي جَوْزَةَ لامتلاً حجري جَوْزًا ، ولم يذكر الحرف .

وأخبرني محمد بن يحيى ، حدثنا عمر بن تُرْكِيّ القاضى ، حدثنا الفضل بن زياد ، عن عبد الله بن محمد التيميّ ، عن أبيه ، قال : كنّا عند أبي عمرو ومعنا خلف الأحر ، فقرأ عليه رجل شعرا ، فجعل في مكان مبادئ ٢ : مناديل ، فقال رجل : يا أبا عمرو ، لو كان غيرك يقرأ عليه هذا لقننا : مبادئ ، فقال أبو عمرو : مناديل ، مناديل ؛ لو كنت كلّمًا أخطأتُ سقطت في حجري جوزة ، ما قمت من هذا المجلس إلا وحجري مملوء جوزا .

أخبرنا ابن دُرَيْدٍ ٣ ، أخبرنا أبو حاتم ٤ ، أنشدنا أبو عبيدة للأعشى ، كذا قال :

قالت قَتَيْمِلة ماله قد جُلِّتْ شَيْبًا شَوَاتُهُ^١

= تزوج ، فإذا تزوجت زال عنها اسم اليتيم . وكان المفضل ينشد :

أفاطم إني هالك فتشيتي ولا تجزعي كل النساء يتيم

١ - أبو عمرو بن العلاء : اسمه زبّان بن العلاء بن عمار بن عبد الله بن الحسن بن الحارث بن جلهم بن خزاعي بن مازن بن مالك بن عمرو المازني ، من الأعلام في القرآن ، وعنه أخذ يونس وغيره من مشايخ البصريين ، في الطبقة الرابعة منهم (الفهرست لابن النديم ص ٢٨) .

٢ - هي الثياب المهملة ، وهو من الابتدال .

٣ - هو أبو بكر محمد بن الحسن بن دريد الأزدي ، صاحب كتاب الجهرة في اللغة ، توفي سنة ٣١١

(البغية ٣٢) .

٤ - أبو حاتم : هو سهل بن محمد بن عثمان بن القاسم السجستاني ، أحد أئمة اللغة ، توفي سنة ٢٥٥ هـ ، كان كثير الرواية عن أبي زيد وأبي عبيدة (البغية ٢٦٥) .

٥ - ورد البيت في ديوان الأعشى على أنه له ، إلا أن المؤلف سيذكره بعد قليل منسوباً لسعيد بن عبد الرحمن بن حسان .

فقال أبو عبيدة ، أنشد أبو الخطاب أبا عمرو بن العلاء هذا البيت ، فقال له أبو عمرو صحفت ، إنما هي سرّاته ، قال : فقال أبو الخطاب : بل هو صحف إنما هو شواته . [٣٧ ب] قال أبو عبيدة : وسمعت ما قال أبو الخطاب من رجل من أهل البادية ، قال : اقشعرت شواتي .

٥ وأخبرني محمد بن يحيى ، أخبرنا أبو ذكوان ١ ، حدثنا محمد بن سلام ، قال : كنا عند أبي عمرو بن العلاء ، ومعنا خلف الأحمر ، فقرأ عليه رجل :
 قالت أثيلة ماله بعدى قد ابيضت شواته
 فقال له أبو عمرو : عظمت عليك الرأء فظننتها واوا ، وإنما هو سرّاته ، أى عاليته ؛ فقال لى خلف بالفارسيّة : أصاب الرجل ، ووهم أبو عمرو . وشواته : جلدة رأسه . ١٠

قال : والشعر لسعيد بن عبد الرحمن بن حسان ، وأولها :

قالت أثيلة ماله قد جلت شيا شواته
 فأراه ليس كما عهدت صحا وأقصر عاذلاته
 ماذا تكبرت من امرئ أن شاب قد شابته لِداتُه ؟

١٥ قال أبو ذكوان ، فحدثني ابن سلام ، قال سمع يونس ٢ أعرابياً ، وقد قال له أعرابي آخر : كبرت والله ، قال : أجل ، لقد [٣٨ ا] طالت حياتي ، وتخت قناتي ، وابيضت سرّاتي .

١ - هو أبو ذكوان القاسم بن إسماعيل في عصر المبرد ، ومن طبقتة ، وكنيته أشهر من اسمه ، كان علامة أخباريا ، وكان التوزي زوج أمه ، ومن تصنيفه كتاب : معاني الشعر (إنباه الرواه) .

٢ - هو يونس بن حبيب النضبي بالولاء ، البصرى ، أبو عبد الرحمن من أصحاب أبي عمرو بن العلاء ، سمع من العرب ، وروى عنه سيبويه ، وله قياس في النحو ، ومذاهب يتفرد بها ، ومات سنة ١٨٢ هـ ، وقيل سنة ١٨٣ هـ .

فقال يونس : ما أرى ما كان قاله أبو عمرو وإلا صوابا ، إذ كانت العرب تقول له :
وأخبرني أبو بكر بن السراج^١ النحوي ، عن أبي العباس أحمد بن يحيى^٢ ، قال :
قال أبو الخطاب السهدي^٣ : أنشدت أبا عمرو بن العلاء :

قَالَتْ قَتِيلَةٌ مَالَهُ قَدَهُ جُلِّدَتْ شَيْبًا شَوَاتُهُ

فقال : « جُلِّدَتْ شَيْبًا سِرَاتِهِ - كبرت عليك البراء ، فتوهمتها واوا ، فقلت : ما سراته ؟ »
قال : فأوما^٤ ؛ إلى بيت كان قدامه ، وقال : سِرَاةُ هَذَا الْبَيْتِ : أَعْلَاهُ .

وأخبرني محمد بن يحيى ، أخبرنا أبو العيَّان^٥ عن الأصمعي ، قال : قلنا لشعبة

ابن الحجَّاج^٦ : أنشدنا أبو عمرو :

فَمَا جَبَسُوا أَنَا نَشْدُ عَلَيْهِمْ وَلَكِنْ رَأَوْا نَارًا تَحْسُتُ وَتَسْفَعُ^٧

بسين غير معجمة ، فقال لي شعبة ، أنشدني سيِّاك بن حرب :

١ - هو محمد بن السري البغدادي النحوي أبو بكر بن السراج ، كان المبرد يقربه ، وكان أحد أصحابه ذكاء وفطنة ، فقرأ عليه كتاب سيبويه ، ثم اشتغل بالموسيقى ، ثم رجع إلى « الكتاب » ، ونظر في دقائق مسائله ، وعول على مسائل الأخفش والكوفيين . وخالف أصول البصريين في مسائل كثيرة ، ومات شابا وشرح سيبويه (بغية الوعاة) .

٢ - هو أبو العباس أحمد بن يحيى بن زيد بن سيار المعروف بشعبل ، إمام الكوفيين في النحو واللغة ، توفي سنة ٢٩١ (بغية الوعاة ص ١٧٢) .

٣ - أبو الخطاب الهذلي : هو عمرو بن عامر ، كان راجزا فصيحاً راوية ، أخذ عن الأصمعي ، وجعله حجة ، وروى شعره (فهرست) . وهو المعنى بأبي الخطاب فيما تقدم من هذا الخبر .

٤ - بمعنى أشار ، وفي الأصل أومى بالألف المقصورة ، إذا لم ينظرا لهزمة المسهلة .

٥ - هو محمد بن القاسم بن خلاد ، كان فصيحاً بليغاً حاضر الجواب ، سريع الإجابة ، شاعراً ، وكان أهل العسكر يخافون لسانه ، وروى عن الأصمعي وغيره من العلماء ، وتوفي سنة نيف وثمانين ومائتين (فهرست ١٢٥) .

٦ - هو أبو بسطام شعبة بن الحجَّاج بن الورد العتكي الأزدي الواسطي ، توفي سنة ١٦٠ (تهذيب التهذيب) .

٧ - تحس : تحرق . وتسفع : تفلح البشرة وتغيرها إلى السواد . والبيت لأوس (اللسان - مادة حسن) .

[فَمَا جَبَّنُوا أَنَّا نَسِيدُهُ عَلَيْهِمْ وَلَكِنْ رَأَوْا نَارًا] ١ تَحْسُثُ وَتَسْفَعُ ٢

فَقِيلَ لِلأَصْمَعِيِّ: مَا الصَّوَابُ؟ فَقَالَ: قَوْلُ سِمَاكٍ.

أَخْبَرَنَا ابْنُ دُرَيْدٍ، أَنشَدَنَا أَبُو حَاتِمٍ عَنِ الأَصْمَعِيِّ: [٣٨ ب]

* فَمَا جَبَّنُوا أَنَّا نَسِيدُهُ عَلَيْهِمْ *

٥ بسين غير معجمة ، وكان أبو عمرو وأنشدني : « أَنَا نَشْدُ عَلَيْهِمْ » بشين معجمة ، ومعنى نَسِيدٍ : أَيْ نَقُولُ السَّدَادَ ، يُقَالُ : أَسَدَّ يَسِيدٌ : إِذَا جَاءَ بِالسَّدَادِ .

رواه لنا غيره ، عن أبي حاتم ، عن الأصمعي ، عن شعبة ، عن سمالك : « أَتَى أَسِيدُهُ عَلَيْهِمْ » بفتح الهمزة : أَيْ أَقُولُ السَّدَادَ ، قَالَ : وَكَانَ أَصْلُهَا : أَسَدَّ عَلَيْهِمْ بِضَمِّ الهمزة .

١٠ أَخْبَرَنِي أَبُو العَبَّاسِ المَعْمَرِيُّ ، أَخْبَرَنِي اليَزِيدِيُّ ، عَنِ عبدِ الرَّحْمَنِ ، عَنِ الأَصْمَعِيِّ قَالَ : قَالَ أَبُو عمرو : أَنشَدت الفِرْزَدِقُ .

نُعَاطِي المَلُوكِ الحَقَّ مَا قَصَدُوا لَنَا وَلَيْسَ عَلَيْنَا قَتْلُهُمْ بِمُحَرَّمٍ .
قَالَ : فَقَالَ لِي الفِرْزَدِقُ : مَا قَصَدُوا بَنِي .

وَأَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ إِسْمَاعِيلَ ، أَخْبَرَنَا الحَسَنُ بْنُ الحُسَيْنِ الأَزْدِيُّ ، حَدَّثَنَا أحمدُ بْنُ

١٥ الهَيْثِمِ بْنِ فِرَاسٍ ٣ ، عَنِ أَبِيهِ ، قَالَ : قَالَ أَبُو عمرو بْنُ العَلَاءِ ، أَنشَدت الفِرْزَدِقُ :

نُعَاطِي المَلُوكِ القَصْدَ مَا قَصَدُوا لَنَا وَلَيْسَ عَلَيْنَا قَتْلُهُمْ بِمُحَرَّمٍ .
فَقَالَ الفِرْزَدِقُ : مَا قَصَدُوا بَنِي : أَيْ مَا حَمَلُونَا عَلَى القَصْدِ . قَالَ [٣٩ أ] أَبُو عمرو :

صَدَقَ ، هُوَ كَمَا قَالَ .

١ - تَكَلَّمَ بِتَصَلُّبٍ بِهَا الكَلَامُ عَنِ لِسَانِ العَرَبِ .

٢ - هَذِهِ الرِّوَايَةُ تُوهِمُ أَنَّ التَّصْحِيفَ فِي « تَحْسُثُ وَتَسْفَعُ » وَأَنَّهَا بِالسِّنِّ المَهْمَلَةِ أَوْ الشَّيْنِ المَعْجَمَةِ ، وَلَيْسَ ذَلِكَ ، فَإِنَّهُ فِي « تَسَدَّ » كَمَا تَفْهِيهِ الرِّوَايَةُ الأُخْرَى .

٣ - هُوَ أَبُو عبدِ اللَّهِ أحمدُ بْنُ الهَيْثِمِ بْنِ فِرَاسِ السَّامِيِّ ، صَاحِبُ أَخْبَارٍ وَحِكَايَاتٍ ، عَنِ أَبِيهِ وَعَنْ غَيْرِهِ ، تَرَجَمَ لَهُ الحَطِيبُ البَغْدَادِيُّ ج ٥ : ١٩٢ ، وَلَمْ يَذْكَرْ تَارِيخَ وَفَاتِهِ .

وأخبرني محمد بن يحيى ، عن السكري ، عن أبي حاتم ، عن الأصمعي ، عن أبي عمرو ، قال : أنشدت الفرزدق ، ويده في يدي ، لابن أحرما :

فإمّا زال سرحُ عن معَدِّ وأجدِرُ بالحوادِثِ أنْ تكُونا

فلا تصلي بمطروقٍ إذا ما سرى بالقومِ أصبحَ مُستَكِينا^٢

فقال لي : أُرشدُك أم أدعك ؟ قلت : تُرشدني ، قال : إذا كان ممن يسري بالحيّ ٥
فليس بمطروق ، وإنما هو إذا ما سرى في الحيّ ، فعلمت أني أغفلت ذلك ، وأن الأمر كما قال ، وهذا من التحريف لامن التصحيف .

وقوله : « فإمّا زال سرح عن معدّ » : يقول : إن هلكتُ وصرت إلى أن

تزوّجني غيري ، فلا تصلي بي . يقول : فلا تُبلي^٣ بمطروق : يرجل فيه طُرقة وطريقة ،

أى استرخاء . ويقال في مثّل : « إن تحت طريقتك لعند أوة^٤ » : أى داهية . ١٠

وأخبرني أبي ، أخبرنا عسّل ، أخبرنا طابع ، قال الأصمعي ، حدثنا سفيان ،

قال حضرت أبا عمرو بن العلاء عند الأعمش ، فحدث عن عبد الله بن مسعود ٥ ،

قال : كان [٣٩ ب] رسول الله صلى الله عليه وسلم يتخولنا بالموعظة ، فقال

أبو عمرو : إنما هو يتخولنا بالنون ٦ ، فقال الأعمش : وما يدريك ؟ فقال أبو عمرو :

١ - ابن أحر : هو عمرو بن أحر بن المعمر بن تميم بن ربيعة . . . الباهلي من الطبقة الثالثة من الشعراء الإسلاميين ، والخلاف في نسبه كثير (طبقات الشعراء ص ٨٥ ؛ ومعجم الشعراء ص ٢١٤) .

٢ - الشعر يخاطب به زوجته ، وقد ورد البيت الثاني في أساس البلاغة بهذا النص ، وورد في اللسان في مادة « طرق » هكذا : (ولا تحلى إذا ما سرى في القوم)

٣ - هكذا في الأصل ، ولعلها مصحفة عن « فلا تبلي » : أى فلا تزوجي ، من البناء ، وهو الزواج .

٤ - في القاموس : العندأوة كفتعلولة : العسر والالتواء والخدعة والجفوة والمقدم الجريء كالعندأو ، والمكر وأدهى الدواهي ، و « تحت طريقتك لعندأوة » : أى تحت إطراقتك وسكوتك مكر (مادة : عندأ) .

٥ - هو عبد الله بن مسعود بن غافل بن حبيب . . . أبو عبد الرحمن الهذلي ، من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ، أحد القراء السبعة ، توفي سنة ٣٢ هـ (تهذيب التهذيب ٦ : ٢٧) .

٦ - جاء في النهاية لابن الأثير رواية عن أبي عمرو تخالف هذه الرواية ، فقد روى النص : أنه كان يتخولنا بالموعظة : أى يتعهدنا من قولهم : فلان خائل مال ، وهو الذى يصلحه ويقوم به ، ثم قال : وقال أبو عمرو : الصواب « يتحولنا » بالخاء : أى يطلب الحال التى ينشطون فيها للموعظة ، فيعظم فيها ولا يكتر عليهم فيملوا ، وكان الأصمعي يرويه يتخولنا بالنون : أى يتعهدنا .

والله لئن شئت لأعلمتكم أن الله لم يعلمكم من هذا كبير شيء ، قال : فسأل عنه ، فقيل : أبو عمرو بن العلاء ، فسكت . قال : ثم قال الأصمعي : قد ظلمه أبو عمرو . يقال : يتخولنا ويتخوننا جميعا ، فمن قال يتخولنا يقول : يستصلحنا ، يقال : فلان خائل مال . ومن قال يتخوننا قال يتعهدنا ، وأنشد :

لا يَسْعَشُ الطَّرْفَ إِلَّا مَا تَخَوَّنَهُ دَاعٍ يُنَادِيهِ بِاسْمِ الْمَاءِ مَبْعُومًا

قال الشيخ : وسبعت ابن دريد يقول : التخول والتخون واحد ، وهو التعهد ، وربما أجزوا التخون مجرى التنقص ، والتخوف : التنقص .

قال الشيخ : وما كتبه من كتاب لبعض العلماء ، ولا أُحْمِنُ عَهْدَتَهُ ، لأنني لأعتد إلا بما أخذته رواية من أفواه الرجال ، أو قرأته عليهم ، قال : قال روى أبو عمرو بيت ابن مقبل ٢ :

مَسَّحَتْ نَصَارَى تَغْلِبُ إِذْ مَنَحْتَهَا عَلَى نَأْيِهَا جَدًّا [ء] مانعة الغُـبْرِ

[٤٠] [ء] جداء : لا لبن لها ، فقال الأصمعي : هذا خطأ ، لأن الغُـبْرَ : بقيّة اللبن ، وهي جداء [ء] ، فكيف تمنع بقيّة لبنها ، وإنما يجب أن تكون جداء [ء] ، وهي الخفيفة ، تُسْرِعُ فِيهِمْ .

١ - البيت لذى الرمة ، ولا ينعش : لا يرفع ، ومبعوم : أى باغم ، وضع مفعولا مكان فاعل من بعمت الظبية بغاما وبغوما : إذا صاحت إلى ولدها بأرخم ما يكون من صوتها . وقوله : داع يناديه باسم الماء ، حكى صوت الظبية إذا صاحت ماء ماء ، وداع هو الصوت . فهو يقول : لا يرفع طرفه إلا إذا سمع بغام أمه ، والبيت من قصيدة مطلعها :

أعن توسمت من خرقاء منزلة ماء الصباية من عينيك مسجوم

٢ - هو تميم بن أبي بن مقبل من بنى العجلان ، وكان جاهليا إسلاميا ، ورثى عثمان بن عفان رضى الله عنه .

ما وهَم فيه عيسى بن عمَرَ الثَّقَفِيّ ١

أخبرني أبي ، أخبرنا عَسَل ٢ ، عن الرياشي ، عن أبي معمر ، عن عبد الوارث ، قال : كنا بباب بكر بن حبيب السهمي ٣ ، فقال عيسى بن عمر في عرض كلام له « قحمة العشاء » ، فقلنا : لعلها « فحمة » بالفاء ، فقال : هي قحمة ، لا يُختلف فيها ، فدخلنا على بكر بن حبيب ، فحكيناها له ، فقال : هي « فحمة العشاء » ٥ بالفاء لا غير ، يعني فَوْرته .
وذكر بعضهم أن الخلاف بينهم كان في فُحمة أو فَحمة ، بالضم والفتح ، والله أعلم .

قال الشيخ : « فُحمة العشاء » من لدن المغرب إلى العشاء ؛ وفي حديث النبي صلى الله عليه وسلم : « ضُمُّوا صبيانكم وفواشيكم ؛ حتى تذهب فَحمة العشاء » . ١٠
وقال أبو الدهي الفزاري : الفُحمة : من لدن العشاء إلى نصف الليل ، وقال

١ - عيسى بن عمر الثَّقَفِيّ جاء في الفهرست « بن عمر » لا « بن عمرو » كما في الأصل ، وقد ترجم له فقال : من طبقة أبي عمرو بن العلاء ، وهو عيسى بن عمر الثَّقَفِيّ ، وليس بعيسى بن عمر الهمداني الذي من أهل الكوفة ، ويروي عنه قراءات ، وهو بصرى من مقدمي نحوي البصرة ، وكان أخذ عن عبد الله بن أبي إسحاق وغيره ، وعن عيسى بن عمر أخذ الخليل بن أحمد ، وكان ضريرا ، أعنى عيسى أحد قراء البصريين ، ومات سنة تسع وأربعين ومئة ، وله من الكتب : كتاب الجامع وكتاب المكمل .

أنشدنا القاضي أبوسعيد رحمه الله للخليل ، يذكر عيسى بن عمر والكتابين :

بطل النحو جميعا كله غير ما أحدث عيسى بن عمر

ذاك إكمال وهذا جامع فهما للناس شمس وقمر

وقد فقد الناس هذين الكتابين ، ولم يقع إلى أحد علمناه ، ولا خبر أنه رأهما (٤١ ، ٢ ؛ الفهرست) .

٢ - هو أبو علي عسل بن ذكوان العسكري النحوي ، روى عن المازني والرياشي ، وكان في أيام المبرد (البغية ٢٧٠) .

٣ - بكر بن حبيب السهمي منسوب إلى سهم بن عمرو بن ثعلبة . وهو بطن من باهلة ، كان عالما بالعربية من طبقة أبي عمرو بن العلاء ، وهو أكبر من الخليل بن أحمد ، ترجم له ياقوت في معجم الأدباء وغيره ، ولم يذكروا تاريخ وفاته .

٤ - الفواشي : جمع فاشية ، وهي المال المنتشر ، كالإبل والبقير والغنم السائمة ، لأنها تفشو : أي تنتشر . وقد جاء النص في النهاية لابن الأثير ، في مادة فشا : ضموا فواشيكم ، وفي مادة (فحم) اختلفوا صبيانكم حتى . . .

[٤٠ ب] العنبري : إنما الفحمة في القيظ لأول الليل ، وليست لليئل الشتاء فحمة .
وذلك أنه لا حتر فيه فيحسبهم ، وإنما يُفحِمون إذا قاموا ، ليس كمن عنهم الحر ،
ويبرد الليل ، فيسيروا ليلتهم .

ويقال : قد أفحَمَ القوم : إذا أناخوا فحمة الليل ١ .

٥ وأخبرنا محمد بن القاسم بن بشار ٢ ، أخبرنا أحمد بن محمد الأسدي ، عن الرياشي
عن محمد بن سلام - أحسبه عن يونس - أن عيسى بن عمر قال يوماً : حسَّتْ
يدُهُ ، بسين غير معجمة ؛ فقال له أبو عمرو : يا عيسى ، كيف ٣ قلت ؟ فقال :
حسَّتْ .

وقال ابن سلام : حسَّتْ : إذا بيست ، يقال : حَشَّ الصبي في بطن أمه :
١٠ إذا جَفَّ . وقال الأصمعي : أحسَّت المرأة ؛ ويقال : حسَّتْ يدُهُ : إذا
بيست أصابعها ، وأحسَّت يدُهُ ، كذا قال .

قال : وقد حدثني غيره بخلاف هذا ، فحدثني محمد بن العباس ، عن الجُمَحي ؛ عن
محمد بن سلام ، عن يونس ، قال : سمعت عيسى بن عمر يقول : حسَّتْ
يدُهُ ، بشين معجمة والحاء المضمومة . قال : فقال له أبو عمرو : ما قلت يا عيسى ؟
١٥ فرجع فقال : حسَّتْ يدُهُ ، بفتح الحاء .

(١) الفحمة من الليل أوله ، أو أشد سواده ، أو ما بين غروب الشمس إلى نوم الناس ، خاص
بالصيف ، ويجمع على فحام وفحوم .

(٢) هو أبو بكر محمد بن القاسم بن محمد بن بشار بن الأنباري البغدادي اللغوي ، كان من أعلم الناس
وأفضلهم في نحو الكوفيين وأكثرهم حفظاً للغة ، أخذ عن أبي العباس ثعلب وغيره ، وألف كتباً كثيرة ،
وتوفي سنة ٣٢٨ (ابن خلكان ج ١ ص ٦٣٧)

(٣) رسم فوق كلمة « كيف » هذا الحرف « لا » ، وهي زيادة من الناسخ ، إذ لا معنى لها .

(٤) الجُمَحي نسبة عالمين كبيرين ، هما : أبو خليفة الفضل بن الحباب ، وأبو عبد الله محمد بن سلام
بن عبيد الجُمَحي ، صاحب طبقات الشعراء ، توفي ابن سلام سنة ٢٣١ هـ (البنية ص ٩٠) .

قال ابن سلام : هذا الصواب ، أى يبيست ، ومنه : حَشَّ الطفلُ فى بطن أمه : إذا جَفَّ وَيَبَسَ ، ومنه سُمِّي الحَشِيشُ بلخفافه .

قال الشيخ : وهذا أسهلُّ من تصحيفه بحسَّت ١ ، بالخاء غير معجمة ، الذى رواه عنه أبو بكر بن الأنبارى .

قال الشيخ : وسمعتُ بعض مشايخنا يحكى عن أبى عُبَيْد القاسم بن سلام ، قال :
كان عيسى بن عمر يُنشدُ قوله :

كَلُّ عَجَوزٍ رَأْسُهَا كَالكِفَّةِ تَحْمِلُ جَنْفًا مَعَهَا هِرْشِفَةً ٢

ويروى أن الهِرْشِفَةَ عَجَوزٌ أو خِرِقٌ ، حتى قال المتتبع : الهِرْشِفَةَ خِرْقَةٌ يُنَشَفُ بِهَا المَاءُ ، إذا لم يَجِئْ مطرٌ كثيرٌ . رأسها كالكِفَّةِ ، شبه شعرها إذا تساقط وسَطُّ الرَأْسِ ، وبقي حول رأسها مستديرا بالكِفَّةِ :

وسمعه يحكى عن أبى عُبَيْد ، قال : قال عيسى بن عمر إن ذا الرِّمَّةَ أنشده :
« من يابس الشَّخْتِ ٣ » ، ثم أنشدنى : « من بائس الشَّخْتِ » ، فقال له :
أنشدنى من باب يابس ، فقال : اليُبْسُ : هو البؤس .

١ - الذى ورد فى اللسان فى مادة « حش » يفيد أن حش وأحش بمعنى يبس ، كما ورد عن يونس : حشت ، على صيغة ما لم يسم فاعله ، وأحشها إليه . وروى عن الأزهرى : حشت يدعى تحش : دقت وصغرت . وبعضهم يقول : حش بضم الحاء ، وأحشت المرأة والناقة .

٢ - الكفة : بالكسر : كل ما استدار مثل كفة الميزان وكفة الصائد . والجف : شيء من جلود الإبل كالإناء أو الدلو ، يؤخذ فيه ماء السماء ، يسع نصف قربة أو نحوه . والجفة : ضرب من الدلاء . وقد روى لشرط الثانى من البيت : « تسعى بجف . . . الخ » .

٣ - لم يذكر فى الأصل سوى « يابس الشخت » ، ولعله أراد بيت ذى الرمة الذى يقول فيه :

وظاهر لها من يابس الشخت واستن عليها الصبا واجعل يدبك لها سبرا

يذكر نارا ، والشخت الضامر : الدقيق (ديوان ذى الرمة ص ١٧٦) .

ما وَهَمَ فِيهِ أَبُو عُبَيْدَةَ مَعْمَرُ بْنُ الْمُثَنَّى ١

أَنشَدَنَا ابْنُ دُرَيْدٍ ، أَنشَدَنَا أَبُو حَاتِمٍ ، عَنِ الْأَصْمَعِيِّ لِلْقَيْطِ ٢ :

يَا قَوْمٍ قَدْ أَهْلَكْتُمُونِي بِاللَّوْمِ وَلَمْ أَقَاتِلْ عَامِرًا قَبْلَ الْيَوْمِ
شَتَّانَ هَذَا وَالْعَيْنَاقُ وَالنَّوْمُ وَالْمَشْرَبُ الْبَارِدُ فِي الظِّلِّ الدَّوْمِ

٥ قال : وَأَنشَدَهُ أَبُو عُبَيْدَةَ « فِي ظِلِّ الدَّوْمِ » يَعْنِي : شَجَرَةَ الْمُقْتَلِ . فَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : كَذَبَ ابْنُ الْحَائِكِ ٣ ، لَيْسَ بِنَجْدِ دَوْمٍ ، وَهَذِهِ الْوَاقِعَةُ بِنَجْدِ يَوْمِ جَبَلَةَ . وَإِنَّمَا هُوَ « فِي الظِّلِّ الدَّوْمِ » أَي الدَّائِمِ ، كَمَا قَالَ : زَائِرٌ ، وَزَوْرٌ ، وَنَائِمٌ وَنَوْمٌ .

أَخْبَرَنَا ابْنُ عَمَّارٍ ، أَخْبَرَنَا ابْنُ أَبِي سَعِيدٍ ، حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ عَيْسَى الْأَهْوَازِيُّ ١٠ أَبُو سَعِيدٍ ، حَدَّثَنَا ابْنُ السَّكَيْتِ ٤ ، قَالَ :

١ - أَبُو عُبَيْدَةَ مَعْمَرُ بْنُ الْمُثَنَّى التَّمِيمِيُّ ، تَمِيمُ قَرِيشٍ لَاتِيمِ الرِّبَابِ . وَهُوَ مَوْلَى لَهُمْ . وَيُقَالُ : هُوَ مَوْلَى لَبْنَى عُبَيْدَةَ اللَّهِ بْنِ مَعْمَرِ التَّمِيمِيِّ . ذَكَرَ أَبُو الْعَيْنَاءِ أَنَّ أَبَاهُ كَانَ يَهُودِيًّا بِبَاغِرِوَانَ ؛ وَقَالَ ثَعْلَبٌ : كَانَ أَبُو عُبَيْدَةَ يَرَى رَأْيَ الْخَوَارِجِ ، وَإِذَا قَرَأَ الْقُرْآنَ قَرَأَهُ نَظْرًا ، وَكَانَ مَعَ مَعْرِفَتِهِ إِذَا أَنشَدَ بَيْتًا لَمْ يَقُمْ بِإِعْرَابِهِ ؛ وَلَمَّا مَاتَ لَمْ يَحْضُرْ جَنَازَتَهُ أَحَدٌ ، لِأَنَّهُ لَمْ يَكُنْ يَسْلَمُ مِنْهُ شَرِيفٌ وَلَا غَيْرُهُ . وَعَمِلَ كِتَابَ الْمَثَالِبِ الَّذِي كَانَ يَطْعَنُ فِيهِ عَلَى بَعْضِ أَنْسَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَقَارَبَ الْمِائَةَ ، وَلَهُ عِلْمٌ بِالْإِسْلَامِ وَالْجَاهِلِيَّةِ ، وَكَانَ دِيْوَانَ الْعَرَبِ فِي بَيْتِهِ . وَوُلِدَ سَنَةَ ١١٤ هـ . وَتَوَفَّى سَنَةَ ٢١١ هـ ، وَلَهُ كُتُبٌ تَقْرُبُ مِنَ الْمِئَةِ ، أَهْمُهَا مَجَازُ الْقُرْآنِ وَغَرِيبُهُ وَمَعَانِيهِ وَإِعْرَابُهُ ، وَغَرِيبُ الْحَدِيثِ ، وَالِدِّيْبِاجُ ، وَالشَّعْرُ وَالشَّعْرَاءُ ، وَالْمَلَاخِنُ .

٢ - هُوَلَقَيْطُ بْنُ زُرَّارَةَ مِنْ أَشْرَافِ تَمِيمٍ وَفَرَسَانِهَا ، وَهَذَا الشَّعْرُ لَهُ يَوْمَ شَعْبِ جَبَلَةَ . وَقَدْ قَتَلَ فِي هَذَا الْيَوْمِ بَعْدَ أَنْ تَمَّ النَّصْرُ فِيهِ لَعْبِيسَ وَعَامِرَ عَلَى تَمِيمٍ وَغَطْفَانَ ، وَقَدْ وَرَدَ الْبَيْتُ الثَّانِي مَنْسُوبًا لِلْأَعَشِيِّ فِي دِيْوَانِهِ ص ٢٥٧ ، كَمَا نَسَبَتْ رِوَايَةُ هَذَا الْبَيْتِ لِحَاجِبِ بْنِ زُرَّارَةَ فِي « التَّنْبِيْهَاتِ » ، عَلَى أَغْلِيظِ الرِّوَاةِ « لَعْلَى بْنُ حِزَّةِ الْأَصْفَهَانِيِّ ص ٢٥ ، وَقَدْ جَاءَ فِيهَا : « وَكَانَ الْأَصْمَعِيُّ يَعِيبُ عَلَى أَبِي عُبَيْدَةَ تَفْسِيرَهُ قَوْلَ حَاجِبِ بْنِ زُرَّارَةَ .. ثُمَّ قَالَ : وَأَنَّى لِأَهْلِ نَجْدِ الدَّوْمِ ، وَإِنَّمَا الدَّوْمُ بِالْحِجَازِ ، وَحَاجِبُ نَجْدِي .

٣ - يَرِيدُ بَابِنَ الْحَائِكِ أَنَّ يَذِمُّ أَبَا عُبَيْدَةَ .

٤ - هُوَ أَبُو يُوْسُفَ يَعْقُوبُ بْنُ إِسْحَاقَ ، عَرَفَ بَابِنَ السَّكَيْتِ ، وَالسَّكَيْتُ لِقَبِّ أَبِيهِ ، لِأَنَّهُ كَانَ كَثِيرَ السَّكُوتِ طَوِيلَ الصَّمْتِ ، وَكَانَ يَعْقُوبُ يُوَدِّبُ الصَّبِيَّانَ مَعَ أَبِيهِ فِي مَدِينَةِ السَّلَامِ حَتَّى احْتِاجَ إِلَى الْكَسْبِ ، فَأَقْبَلَ عَلَى تَعَلُّمِ النَّحْوِ مِنَ الْبَصْرِيِّينَ وَالْكُوفِيِّينَ ، وَأَخَذَ عَنْ أُمَّتِهِمْ ، وَكَانَ عَالِمًا بِالْقُرْآنِ ، وَمَنْ أَعْلَمَ النَّاسَ بِاللُّغَةِ وَالشَّعْرِ ، رَاوِيَةً ثِقَّةً ، وَلَمْ يَكُنْ بَعْدَ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ مِثْلَهُ . وَمِنْ كُتُبِهِ : إِصْلَاحُ الْمُنْطَقِ ، وَكِتَابُ مَعَانِي الشَّعْرِ ، وَكِتَابُ الْقَلْبِ وَالْإِبْدَالِ (ابْنُ خُلِكَانٍ ج ٢ ص ٤٠٨ طَبْعُ بُولَاقٍ ، وَمَعْجَمُ الْأَدْبَاءِ لِيَاقُوتَ ج ٧ ص ٣٠٠ طَبْعُ هِنْدِيَّةٍ) .

شهدتُ أبا عبيدة في منزل أحمد بن سعيد بن سلم ، فسمعتَه يقول

* على ما كان من حَسَكِ الصُّدور *

بشِين معجمة ، فقلتُ يا أبا عبيدة ، إنما هو من حَسَكِ الصُّدور ، يقال في صدره
على حَسَكَةِ [١٤٢] ١ .

قال : وأنشده أبو عبيدة : « مِكَرَّرٌ مِمَّرٌ » فقلتُ : إنما الرواية « مِصَّرٌ » ، فقال :
أيصفه بالفرار ؟ قلت : آخر البيت يدلُّ على أوله ، ألا تراه قال : « مُقْبِلٌ
مُدْبِرٌ مَعَا » .

قال : وقال أبو عبيدة [ضربه] فانعقرا ٣ ، فقلت : إنما هو فانعقرا ، والانقعار :
انقلاع الشيء ٤ .

قال : وقال أبو عبيدة : فشَلَّتْ يدهُ ؛ فقلت : إنما هو شَلَّتْ يدهُ ٥ ،
وأشَلَّتْ بالضم ، فقال أبو عبيدة : يقال : شَلَّتْ : زَمِنَتْ ، وشَلَّتْ :
نَدَرَتْ ٦ . قال ابن السكِّيت : لم يصنع أبو عبيدة في هذا شيئا .

وأخبرنا ابن عمَّار ، أخبرنا ابنُ أبي سعد ، حدثني محمدُ بنُ بشار [قال : حدثني]
عَسَل [بن ذكوان] ٧ حدثني أبو حفص الأُسَيْدِي ، قال : سمعتُ كيسان يقول :

كُنْتُ عَلَى بَابِ أَبِي عَمْرٍو ٨ بن العلاء ، فأنشده أبو عبيدة :

١ - حَسَكِ الصدر : حقد العداوة ، يقال في قلبه على حسكة : أي ضغن وعداوة . وأما الحسك : فهو
امتلاء الدرة باللبن ، فهو تركب الناقة لاحتلبها حتى يجتمع لبنها في ضرعها .

٢ - من بيت لامرئ القيس في معلقته ، وهو :

مكر مفر مقبل مدبر معا كجلمود صخر حطه السيل من عل

٣ - التكلمة من اللسان مادة : قعر .

٤ - في القاموس : قعره كنعه : صرعه ، والنخلة فانعمرت : قطعها من أصلها ، فسقطت وانجرفت .

٥ - في اللسان : شلت يده بالفتح شلا وشلا ، وأشلت وشلت مجهولين . وقال ثعلب : شلت يده بالفتح
لغة فصيحة ، وشلت بالضم : لغة رديئة .

٦ - في القاموس : ندر الشيء ندورا : سقط من جوف شيء ، أو من بين أشياء . وهذا المعنى قد لا يستقيم
به النص ، ولعلها محرفة عن كلمة أخرى .

٧ - الزيادة في الموضوعين اقتضاها السياق ، لأن عسلا ليس هو محمد بن بشار .

٨ - في الأصل : « على باب أبي سفين بن العلاء » ، ولعل الصواب ما ذكرناه ، ويؤيده ما سيجيء

في الخبر الذي يليه .

ما زال يضرني حتى خزيتُ له وحال من دون بعض البغية الشفق^١
 فقلت له : أخطأتَ والله يا أبا عبيدة ، إنما هو : « حتى خذيت له » ، فقال :
 صدقتَ يا أبا سليمان .

وأخبرني أبي ، أخبرنا [٤٢ ب] عَسَل ، عن الرياشي : سمعتُ كيسان يقول :
 كنت على باب عمرو بن العلاء ، فجاء أبو عبيدة ، فجعل يُنشد شعراً لأبي شجرة ٢ :

ضَنَّ عَلَيْنَا أَبُو حَقْصٍ بِنَائِلِهِ وَكَلُّ مُحْتَبِطٍ يَوْمًا لَهُ وَرَقُ

ما زال يضرني حتى خزيتُ له وحال من دون بعض البغية الشفق

فقلت : خزيت له ، وضحكت ، فقال : فكيف هو ؟ فلما أكثر قلت له : إنما
 هو : « حتى خذيت له » فانخذل وما أحرار جوابا .

ومما خولف فيه أبو عبيدة والصواب قوله ، ما سمعت مشايخنا يحكونه : أن
 أبا عبيدة ذكر بيت الشاعر :

من السحَّ جَوَّالًا كَانَ غُلامَهُ يُصَرِّفُ سِبْدًا فِي العِنانِ عَمَرَدًا^٣

١ - الشفق : الشفقة . وخذيت بالذال : استرخت وخفضت ؛ وأما خزي : فهي من الخزي ، وهو
 الهوان . وقد جاء في تصحيح التصحيف وتحرير التحريف ذكر لرواية أبي عبيدة للشعر ، وأنه صحف فقال :
 خذيت بالخاء المهملة . والصواب بالخاء ، فوضع التصحيف على هذا هو الحرف الأول (انظر ص ١٣٣) .

٢ - أبو شجرة : هو عبد الله بن رواحة السلمى الصحابي الشاعر ، ممن شهد العقبة وبدرا وأحدا والخندق
 والحديبية . . . والمشاهد كلها مع رسول الله صلى الله عليه وسلم إلا الفتح وما بعده ، لأنه كان قد قتل قبله .
 وكان أول خراج إلى الفزو وآخر قافل . وكان من الشعراء الذين يناضلون عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
 وقتل في غزوة مؤتة سنة ثمان من الهجرة (أسد الغابة ج ٣ ص ١٠٧) .

٣ - البيت للمعذل بن عبد الله في وصف الفرس ، وقد جاء ذكر لهذا الخبر في الشعر والشعراء لابن قتيبة
 (ص ٢١ طبع أوربا) فقال : ومن ذا من الناس يأخذ من دفتر شعر المعذل بن عبد الله في وصف الفرس :
 من السح البيت ، إلا قرأه سيدا ، يذهب إلى الذئب ، والشعراء قد تشبه الفرس بالذئب ، وليست الرواية
 المسموعة عنهم إلا سيدا . قال أبو عبيدة : المصححون لهذا الحرف كثير يروونه سيدا : أى ذئبا ، وبه
 جاء شعر جرير :

على سايح نهد يشسبه بالضحي إذا عاد فيه الركن سيدا عمردا

وإنما هو سبد بالباء معجمة بواحدة ، وقوله من السح : يريد من الخيل التي تسح الجرى : أى تصبه ،
 والعمرد : الطويل ، وقيل : الشرس الخلق القوى .

فقال: المصحفون لهذا كثيرٌ يروونه سيداً ١ بالياء ، وإنما هو «سيداً» بياء معجمة
بواحدة ، يقال فلانٌ سيدٌ أسبأ : أى داهية دُهاة .

ثم قال أبو عبيدة : وكذلك قوله :

زَوْجُكَ يَا ذَاتَ الثَّنَايَا الْغُرِّ وَالرَّتَلَاتِ وَالْجَبِينِ الْحُرِّ

وهذا الذى خولف فيه . قال أبو عبيدة : يرويه المصحفون [١٤٣] والآخذون
من الدفاتر : الرَبَلَاتِ . وما الرَبَلَاتِ من الثنايا والجبين ، [وهى] ٢ من أصول
الفخذين ، وإنما هو الرَّتَلَاتِ ، يقال : ثغر رتَلٌ ٣ : إذا كان مُفَلَّجًا . فخالف
ابن الأعرابي أبا عبيدة فى هذا ، فقال : إنما هو الرَبَلَاتِ ، بياء تحتهما نقطة .

وأشدنى محمد بن يحيى ، أشدنا على بن الصباح ، أشدنا ابن الأعرابي :

١٠ بَعْلُكَ يَا ذَاتَ الثَّنَايَا الْغُرِّ وَالرَّبَلَاتِ وَالْجَبِينِ الْحُرِّ

أعيا فنظناه مناطَ الحَرِّ بين سَفَسَجَى بَازِلِ جِوَرِّ؛

قال على بن الصباح ، فقال أبو محلم : ما موضع الرَبَلَاتِ هاهنا ؟ إن كان أرادها
فهذا أبعد بعيد ، وأقبح كلام ، إنما هو فى الوجه ، فقال :

* وَالرَّتَلَاتِ وَالْجَبِينِ الْحُرِّ *

١ - سيرد هذا البيت مع بيت آخر صنوه ، واختلاف فى بعض ألفاظه فى الخبر التالى ، وفى (باب
ما وهم فيه أبو عبد الله بن الأعرابي) .

٢ - زيادة يقتضها السياق ، وبها يستقيم الكلام وهى بدل « من » ، فقد جاء النص فى الشعر والشعراء
لابن قتيبة : وما الرتللات من الثنايا والجبين ، وهى أصول الفخذين .

٣ - فى الأصل : أرتل ، والصواب عن اللسان مادة رتل ، يقال : ثغر رتل (وبالتحريك) ورتل
(بفتح فكسر) ، وكذلك جاء النص فى الشعر والشعراء ، فقال : يقال ثغر رتل : إذا كان مفلجا .

٤ - السفنج : الظلم الحفيف ، والجور : الصلب الشديد . ورواية اللسان لهذا البيت هى :

* دُوَيْنَ عَلِمَى بَازِلِ جِوَرِّ *

وقد أورد الأبيات الأربعة مستبعدا الثانى ، ومستبدلا به فى الآخر :

ثم شدنا فوقه بمر

وقد روى أيضا :

* بين خِشَاشَى بَازِلِ جِوَرِّ *

والرّتل ١ : استواء الأسنان ، لا يزيد منها شيء على شيء .

قال محمد : وهو في نوادر ابن الأعرابيّ على الخطأ إلى الساعة . قال الشيخ :
فأما أبو بكر بن دريد ، فأمله قديماً بالباء تحته نقطة ، ثم رجع فأمله ببغداد بناء
فوقها نقطتان ، وقرأته عليه في الجمهرة بالطاء ، وأثبتته ٢ .

• [٤٣ ب] أخبرنا أبو عليّ عن ابن الأعرابيّ ببغداد ، حدثنا يحيى بن عليّ ، حدثني
محمد بن إدريس بن أبي حفصة ، حدثني إدريس بن إدريس ، قال : دخلت البصرة
فإذا أبو عبيدة جالس والناس يقرءون عليه ، فقرئ عليه لكثير :

كذلك وقد يشفي الفتى بعد زيعة من الأود البادي ثِقافُ المقومِ

فلم يغيره ، فقلت : يرحمك الله ، إنما هو القنا ، فقال : صدقت أصلحوه .

قال : وقرأ عليه آخر :

فظلَّ يُرنحَ في غَيْطَلٍ كما يستديرُ الحمارُ النَّعِرِ

فسئل عن النَّعِرِ ، فقال : الذي تدخل في أنفه النَّعْرَة ، وهي ذُبابة ؟ فقلت :

يرحمك الله ، قد قيل ذلك ، والله ما هي ذُبابة ، وإنما هو داء يأخذها في رءوسها ،

١ - في الأصل : الرتلة ، وما أثبتناه عن اللسان .

٢ - لم يرد في الجمهرة المطبوعة في الهند ذكر للربلات وللرتلات . كما لم يرد فيها هذا البيت موضع الخلاف

٣ - الرواية المشهورة : ألا إنما يكفى الفتى بعد زيغه

انظر (الشعر والشعراء طبع أوروبا ص ٣١٩) .

٤ - هو كثير بن عبد الرحمن الخزاعي الشاعر صاحب عزة ، ويعرف بابن أبي جمعة ، ويكنى أبا صخر ،
وكان شاعر أهل الحجاز في الإسلام ، لا يقدمون عليه أحداً ، وكان يتشيع ويظهر الميل إلى آل رسول الله صلى الله
عليه وسلم ، وهجا عبد الله بن الزبير لما كان بينه وبين بني هاشم ، وتوفي بالمدينة سنة ١٠٥ في ولاية يزيد
ابن عبد الملك . وقيل : توفي في أول خلافة هشام ، وقد جاوز الثمانين ، بواحدة أو اثنتين .

٥ - ترنح : تمايل من سكر وغيره ، والغيطل : جمع غيطلة وهي الأجمة ، والمعنى : فظل الكلب لما
طعته الثور بقرنه يستدير لألم الطعنة ، كما يستدير الحمار الذي دخلت النعرة في أنفه . وفي الجمهرة بعد رواية
البيت - أي الذي عضته النعرة . وقال : النعرة : ذبابة زرقاء تعض ، وأكثر ما يكون في الخيل والحمير ،
ويقال : حمار نعر : إذا قلق من عض الذباب . والبيت ينسب لامرئ القيس في رواية أبي عمرو الشيباني
والمفضل وغيرهما ، وهو من قصيدة مطلعها :

أحار بن عمرو كأنى خمر ويبدو على المرء ما ياتمر

وزعم أبو حاتم أنها لرجل من النمر بن قاسط ، يقال له ربيعة بن جشم .

فقال : ولعلّ ذاك (يتشكك) : فقلت : هو والله داء ، وأنا أعالج منه !
 وأخبرنا نبطويه ، أخبرنا عبيد الله بن إسحاق بن سلام ، قال : قال محمد بن
 حبيب : في تميم عدّس بن [زيد بن] ٢ عبد الله بن دارم ، مضموم الدال .
 وكان [٤٤] أبو عبيدة يقول : عدّس بن زيد ، يُصحّف : وكلّ عدّس
 سوي هذا في العرب فهو مفتوح الدال :

وقال أبو عبيدة : يُروى في شعر امرئ القيس :

رجالٌ حِراسٌ لو يُسِرُّونَ مَقْتَلِي^٣

بالسين غير المعجمة . وفسّر قوله تعالى : « وأسرُّوا النّدَامَةَ لَمَّا رَأَوُا الْعَذَابَ »
 أى أظهروها ؛ ، حتى قيل صحف البيت على غير ما ينبغي . ورواية الأصمعيّ :

لَوَيْشِرُونَ مَقْتَلِي

أى يظهرهون ، ويقال : أشررتُ الثّوبَ : إذا نشرته ، وشررتّه أيضا .

١ - في القاموس : النعرة كهمة : ريح تأخذ في الأنف فتبهزه ، وذباب أزرق يلسع الدواب ، وربما
 دخل أنف الحمار ، فيركب رأسه ولا يرده شيء ، ونغر الحمار - كفروح - دخل في أنفه ، فهو نغر .
 ٢ - الزيادة عن مختلف القبائل لمحمد بن حبيب هذا ، وقد ورد فيه النص مع اختلاف يسير .
 ٣ - الرواية المشهورة كما في ملحقة امرئ القيس :

على حراسا لو يسرون مقتلي

تجاوزت أحراسا إليها ومعثرا

وصدر البيت :

٤ - في الأصل : أظهروه ، والصواب ما أثبتناه . وفيما ذهب إليه أبو عبيدة خلاف بين اللغويين
 (انظر اللسان مادة : سر) .

ما وهم فيه أبو الحسن الأخفش ١

أخبرني أبي ، أخبرنا عَسَل ، عن أبي عثمان المازني ، قال : سأل أبو زيد الأخفش فقال : كيف تقول يوم التَّروِيَةِ ٢ ؟ أَمْهَمِزُ ؟ قال : نعم ؛ قال : ولم ؟ قال : لأني أقولُ رَوَاتُ في الأمرِ ، قال : أخطأت ، إنما هو تَرَوَيْتُ من الماءِ غيرَ مهموز .

قال الشيخ : وهذا من التَّبْدِيل ، لا مِنِ التَّصْحِيفِ .

[٤٤ ب] أخبرنا محمد بن يحيى ، أخبرنا محمد بن يزيد ، سمعت المازني قال : قال لي الأخفش : أتَكْزِمُ الأصمعيَّ ؟ قلت : ما أفارقُه ، قال : أتَعَلَّمُ منه النحوَ ؟ قلت : لا .

وحدثني إبراهيم بن حميد ، قال : قال الرياشي ، قال لي الأخفش يوماً : إن في اختلافك إلى الأصمعيَّ ما يَضَعُكَ عند أهل العقل ، فقلت : إني أجدُ عنده ما لا أجدُ عند غيره . فقال : سلني عن شيء مما يسألُكم عنه . فقلت : ما عندك من قول الشاعر ٣ :

قِفَا نُحَيِّ الطَّلَلِ المَحْوِلَا والرَّبْعِ مِنِ أسماءِ والمَنْزِلَا
بسابعِ المَوَمَاةِ لم يَعْفُهُ تقادمُ العَهْدِ ، بأن يُؤْهَلَا ٤

١ - أبو الحسن الأخفش ، هو سعيد بن مسعدة المجاشعي ، الملقب بالأخفش الأوسط ، كان مولى لبني مجاشع بن دارم . وهو من أكابر النحويين من البصريين ، وكان أعلم من أخذ عن سيبويه ، وكان أبو الحسن قد أخذ عن أخذ عنه سيبويه ، فإنه كان أسن منه . وهو الطريق إلى كتاب سيبويه . وقد قرأه الناس عليه بعد موت سيبويه ، ولم يقرأ الكتاب على سيبويه أحد في حياته . (ابن الأنباري : نزهة الألباص ، ١٨٤) . مات سنة ٢١٠ أو ٢١٥ أو ٢٢١ عن البغية .

٢ - يوم التروية : اليوم السابق ليوم عرفة ، وهو الثامن من شهر ذي الحجة ، سمي به لأن الحجاج يترؤون فيه من الماء ، وينهضون إلى منى ، ولا ماء بها ، فيتزودون ريمه : أي يسقون ويستقون (اللسان مادة روى) .

٣ - الشعر لعمر بن أبي ربيعة ، وانظر ديوانه .

٤ - في الديوان : عوجا ، مكان : قفا ، والمحول : الذي أتى عليه حول . وروى : بجانب مكان (بسابع) ولعلها (بشاسع) ، والشاسع : المكان البعيد من شعست داره شسوعا : إذا بعدت [اللسان : شع] .

وهذا من أحسن المعاني . إن قيلَ كيفَ لم يَعْفُهُ تقادمُ العهدِ بأن يُؤهَلَ ؟
فالجواب فيه : قِفَا نُحَى الطَّلَلِ بأن يُؤهَلَ ، أى بأن ندعو له ، فنقول :
أهَلِّكَ اللهُ يا طَلَلُ ، فنجعل مكانَ تحيَّتِنَا إيَّاه ، الدعاءَ له .

وأخبرنا الصُّولى ، حدثنا ابنُ المُسَبِّدِ ، حدثنى المازنى ، قال : قال لى
الأخفشُ : أتَلَزَمُ الأصمعى ؟ قلت : ما أُفَارِقُهُ ، قال : أتَتَعَلَّمُ منه النحو ؟
[٤٥] قلت : لا ، ولكن أتعلَّمُ منه المعانى واللِّغةَ والشَّعرَ ، فقال : سلَّنى عن
شئ من ذلك ، فقلت : أعن صَعْبَهُ أم عن سَهْلِهِ ؟ فقال : عن سَهْلِهِ ، قلت :
ما يريد الشاعر بقوله :

أَمِنْ زَيْنَبَ ذى النَّارِ قُبَيْلِ الصُّبْحِ ما تَخْبُوا

ولم أُعْرَبِ البيتَ كلَّه ، قال الأخفشُ : أمِنْ زَيْنَبَ صاحِبَةِ النَّارِ ، فقلت :
ليس هذا كَذَا ، أمِنْ زَيْنَبِ ذى النَّارِ ، يريد : هذه النار التى لا تخبو . فقال :
هذا حسن .

وحكى الأخفش عن بعض الأعراب ، أنه قال : تَرَبَّى ما فعلتُ كذا ، ولم
يُحْكْ هذا عن غيره ، وإجماعهم أنَّ التاءَ لا يُقَسَّمُ بها إلا فى الله ٢ .

١ - لعمر بن أبي ربيعة من هذا البحر والقافية :

لمن نار قبيل الصبح عند البيت ما تحبو
إذا ما أوقدت يلقى عليها المنديل الرطب

٢ - ورد فى شرح الأشموني ، أن التاء تدخل على لفظ الله ، ورب مضافا للكعبة أو لياء المتكلم ،
نحو : « تالله لأكيدن أصنامكم » ، وترب الكعبة ، وتربى لأفعلن . وإن كان دخول التاء على رب قليلا .
وجاء فى معنى اللبيب ج ١ ص ٩٨ (حرف التاء) : أن التاء المحركة فى أوائل الأسماء حرف جر ، معناه
التقسيم ، وتختص بالتعجب ، وباسم الله تعالى ، وربما قالوا : تربى ، وترب الكعبة .

ما وهم فيه أبو عثمان عمرو بن بحر الجاحظ .
 سمعت من يحيى عن ابن دُرَيْدٍ - ولم أسمع هذه الحكاية منه - أنه قال :
 وَجَدْتُ لِلجَاحِظِ فِي كِتَابِ « الْبَيَانِ وَالتَّبْيِينِ » تَصْحِيفًا شَدِيدًا ، فِي الْمَوْضِعِ الَّذِي يَقُولُ
 فِيهِ : حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ سُلَيْمٍ ، قَالَ : سَمِعْتُ يُونُسَ يَقُولُ : مَا جَاءَنَا عَنْ أَحَدٍ مِنْ
 رِوَاغِ الْكَلَامِ ، مَا جَاءَنَا عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، قَالَ أَبُو بَكْرٍ :
 [٤٥ ب] وَإِنَّمَا هُوَ عَنِ الْبَسْتِيِّ ، وَكَانَ فَصِيحًا ، فَأَمَّا النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَلَا
 شَكَّ عِنْدَ الْمَلِيِّ وَالذَّمِّيِّ أَنَّهُ كَانَ أَفْصَحَ النَّاسِ .

أخبرنا ابن دُرَيْدٍ ، حَدَّثَنَا أَبُو حَاتِمٍ ، عَنِ الْأَصْمَعِيِّ ، قَالَ : كَانَ عُمَانُ الْبَسْتِيُّ
 نَحْوِيًّا ٢ ، وَكَانَ يُسَمَّى عُمَانَ الْعَرَبِيَّ مِنْ فَصَاحَتِهِ ، فَسَمِعَهُ ابْنُ أَبِي إِسْحَاقَ
 يُدْشِدُ : كَوَرَّهَاءُ ٣ مَسْنِيًّا إِلَيْهَا حَلِيلُهَا
 فقال : أخطأ عربيتكم ، وإنما هو مشنوء ٤ .

١ - الجاحظ : هو أبو عثمان عمرو بن بحر الكناني البصري ، الملقب بالجاحظ لبحوظ عينيه . وكان
 يقال له الخدق . ولد بالبصرة ، ونشأ بها ، وأكب على تحصيل علوم الأدب ، فبرع حتى أصبح نادرة
 زمانه ٥ : واستقدمه المتوكل لتأديب بعض ولده ، فلما رآه استبشع منظره ، فأمر له بعشرة آلاف درهم
 وصرفه . وعمل في ديوان الرسائل للخليفة المأمون ، ولكن معاملة الكتاب له ، وبخاصة سهل بن هارون ،
 لم تتح له البقاء أكثر من ثلاثة أيام . وكان الجاحظ معتزليا ، وله فرقة تسمى الجاحظية نسبة إليه .
 وللجاحظ مصنفات عدة : منها : البيان والتبيين ، والبخلاء ، والحيوان . وله رسائل كثيرة . وقد
 قال أبو الفضل بن العميد فيه : « كتب الجاحظ تعلم العقل أولا ، والأدب ثانيا » .
 وقد عمر طويلا ، وفلج في آخر عمره ، فكان يقول : اصطلحت على جسد الأضداد ، إن أكلت
 باردا أخذ برجلي ، وإن أكلت حارا أخذ برأسي ، وأشد ما على ست وتسعون سنة ، وكان ينشد :

أرجو أن تكوني وأنت شيخ
 لقد كذبتك نفسك ليس ثوب
 كما قد كنت أيام الشباب
 دريس كالجديد من الثياب

وتوفى سنة ٢٥٢ هجرية .

٢ - هو أبو عثمان بن هرمز من أهل البصرة ، ويقال إن اسم جده جرموز البتي ، نسبة إلى البت ،
 لأنه كان يتجر فيها .

٣ - الورهاء : الحمقاء .

٤ - في اللسان مادة : شنا ، بالتسهيل . . . وحكى اللحياني : رجل مشى ، ومشنو : مبغض ، لغة
 في مشنوء ؛ وأنشد :

قال ابن دُرَيْدٍ : وأخطأ في تفسير قول مالك بن أسماء بن خارجة^١ ، حين وصف جاريةً فقال :

منطقٌ صائبٌ وتلحن أحيا نا وخيرُ الحديث ما كان لحنا

فقال : يُسْتَظَرَفُ من الجارية أن تكونَ غيرَ فصيحة ، وأن يعْتَبِرَى منطقها اللحنُ . وهذا خطأ ، إنما أراد أنها تُورَى عن الشيء من فِطْنَتِهَا وذكائها .
وأخبرني محمد بن يحيى ، حدثني يحيى بن عليّ المُنْجَم ، حدثني أبي ، قال : قلت للجاحظ : مثلُك في علمك ومقدارك من الأدب يُنشدُ قوله :

وَخَسِيرُ الْحَدِيثِ مَا كَانَ لِحْنًا

ويُفسَّرُه على أنه أرادَ اللحنَ [١٤٦] في الإعراب ، وإنما وصَّفها بالظرفِ والفِطْنَةِ ، وأنها تُورَى في لفظها عن أشياء ، قال : قد فِطِنْتُ لذلك بَعْدُ ،
قلت : فغَيَّرَهُ ، قال : كيف لي بما سارت به الرُّكبانُ ؟
وحكى عن الجاحظ أنه روى : نشطته الشعوب ، فعرفها بالألف واللام^٢ ،

= أيا غراب البين م تصيح وصوتك مشنوء إلى قبيح
١ - هو مالك بن أسماء بن خارجة بن حصن الفزاري ، وآبؤه سادة غطفان ، وكان شاعرا غزلا ظريفا ، والبيت من أبيات قالها في جارية له :

أمغطى مني على بصرى بالحب أم أنت أكمل الناس حسنا
وحديث أئذه هو مما يشبهى الناعتون يوزن وزنا
منطق صائب ويلحن أحيا نا وأحلى الحديث ما كان لحنا

٢ - في الأصل : نشطته الشعوب ، وهي مصحفة عما أثبتنا .
وما أخذ على الجاحظ أنه عرف شعوب بالألف واللام موضع خلاف ، فقد جاء في لسان العرب مادة (شعب) ما نصه :

إن شعوب بمعنى المنية معرفة لا تنصرف ، ولا تدخلها الألف واللام ، وقيل شعوب والشعوب كلتاهما المنية ، لأنها تفرق . أما قولهم فيها : شعوب بغير لام ، والشعوب باللام ، فقد يمكن أن يكون في الأصل صفة ، لأنه من أمثلة الصفات بمنزلة : قتل وضررب ، وإذا كان كذلك فاللام فيه بمنزلة العباس والحسن والحارث ، ويؤكد ذلك عندهم أنهم قالوا في اشتقاقها إنها إنما سميت شعوب لأنها تشعب : أي تفرق ، وهذا المعنى يؤكد الوصفية فيها ، وهذا أقوى من أن تجعل اللام زائدة .
ومن قال « شعوب » بلا لام ، خلصت عنده اسما صريحا ، وأعرافا في اللفظ عن مذهب النصفه ، =

وقال : قد يُقال ضَبَعَةٌ : للأنثى من الضبَاعِ^١ ، وأصحابنا لا يعرفون ذلك ، ويضحكون
 مِنَّ يقولُ : الضَبَعَةُ العَرَجَاءُ .

= فلذلك لم يلزمها اللام كما فعل ذلك من قال عباس و حارث ، إلا أن روح الوصفية فيه على كل حال ،
 وإن لم تكن فيه لام .

ونشطته بمعنى : نزعته ، من نشط الدلو من البئر : إذا نزعها وجذبها من البئر صعودا بغير قامة .
 وقد فسر الزجاج : « والباشطات نشطا » بأنها الملائكة ، تنشط الأرواح نشطا : أى تنزعها نزعاً ،
 كما تنزع الدلو من البئر . (لسان ، مادة : نشط) .

١ - فى كتب اللغة : إن الضبع ضرب من السباع أنثى ، والجمع أضياع و ضباع ، والضبعان : الضبع ،
 والذكر : ضبعان .

ما وَهَمَ فِيهِ الْأَصْمَعِيُّ عَبْدُ الْمَلِكِ بْنِ قُرَيْبٍ ١

أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرِ مُحَمَّدُ بْنُ الْقَاسِمِ بْنِ بَشَّارِ الْأَنْبَارِيِّ ، أَخْبَرَنَا ثَعْلَبٌ ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ سَعِيدِ بْنِ سَلَمَةَ الْبَاهِلِيِّ ، قَالَ : رَأَيْتُ أَبَا عَمْرٍو بْنَ الْعَلَاءِ وَالْأَصْمَعِيَّ عِنْدَ أَبِي فِي هَذِهِ النِّمْحَاجِيَّةِ ٢ ، وَأَشَارَ إِلَى نِمْحَاجِيَّةٍ فِي دَارِهِ ، فَتَنَظَّرَا وَتَنَاشَدَا ، فَأَنشَدَ الْأَصْمَعِيُّ :

عَنَّا بِاطْلَاءٍ وَظُلْمًا كَمَا تُعَسِّرُ عَنْ حَجَرَةِ الرَّيْبِيِّ الطَّبَّاءُ ٣

فَقَالَ أَبُو عَمْرٍو : صَحَّفْتَ ، إِنَّمَا هُوَ تُعَسِّرُ ، مِنَ الْعَثِيرَةِ ، فَصَاحَ [٤٦ ب] الْأَصْمَعِيُّ وَجَلَّبَ ٤ ، وَقَالَ : تُعَسِّرُ : تُنَحِّرُ ، تُضْرَبُ بِالْعِزَّةِ ، فَقَالَ لَهُ أَبُو عَمْرٍو : دَعِ ذَا عَنَّا ، فَوَاللَّهِ لَا أَنشُدْتَهُ بَعْدَ وَقْتِكَ هَذَا إِلَّا كَمَا قُلْتَ لَكَ .

١ - الْأَصْمَعِيُّ : هُوَ عَبْدُ الْمَلِكِ بْنِ قُرَيْبِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ أَصْمَعِ أَبُو سَعِيدِ الْأَصْمَعِيِّ الْبَصْرِيُّ اللَّغْوِيُّ ، أَحَدُ أُمَّةِ اللُّغَةِ وَالْغَرِيبِ وَالْأَخْبَارِ وَالْمَلْحِ وَالنُّوَادِرِ . رَوَى عَنْ أَبِي عَمْرٍو بْنِ الْعَلَاءِ ، وَقِرَةَ بْنَ خَالِدٍ ، وَنَافِعِ بْنِ أَبِي نَعِيمٍ ، وَشُعْبَةَ ، وَحَمَادِ بْنِ سَلَمَةَ ، وَخُلُقٍ . قَالَ عَمْرُ بْنُ شُبَةَ : سَمِعْتُهُ يَقُولُ : حَفِظْتُ سِتَّةَ عَشَرَ أَلْفَ أَرْجُوزَةٍ . وَقَالَ الشَّافِعِيُّ : مَا عَرَفْتُ أَحَدًا مِنَ الْعَرَبِ بِمِثْلِ عِبَارَةِ الْأَصْمَعِيِّ . قَالَ ابْنُ مَعْنَى : وَلَمْ يَكُنْ مِنْ يَكْذِبِ ، وَكَانَ مِنْ أَعْلَمِ النَّاسِ فِي فَنِهِ . وَقَالَ أَبُو دَاوُدَ : صَدُوقٌ . وَكَانَ يَتَّقِي أَنْ يَفْسِرَ الْحَدِيثَ ، كَمَا يَتَّقِي أَنْ يَفْسِرَ الْقُرْآنَ . وَكَانَ بَخِيلًا ، وَيَجْمَعُ أَحَادِيثَ الْبِخْلَاءِ ، وَتَنَظَّرَ هُوَ وَسَيَّبِيهِ ، فَقَالَ يُونُسُ : الْحَقُّ مَعَ سَيَّبِيهِ ، وَهَذَا يَغْلِبُهُ بِلْسَانِهِ . وَكَانَ مِنْ أَهْلِ السَّنَةِ . وَلَا يَفْتِي إِلَّا فِيمَا أُجْمِعُ عَلَيْهِ عُلَمَاءُ اللُّغَةِ ، وَيَقِفُ عَمَّا يَنْفَرِدُونَ عَنْهُ ، وَلَا يَجِيزُ إِلَّا الْأَنْصَحَ . وَعَنْهُ أَنَّهُ قَالَ : « حَضَرْتُ أَنَا وَأَبُو عَبِيدَةَ عِنْدَ الْفَضْلِ بْنِ الرَّبِيعِ ، فَقَالَ لِي : كَمْ كِتَابِكَ فِي الْحَيْلِ ؟ فَقُلْتُ : بِمَجْلَدٍ وَاحِدٍ ، فَسَأَلَ أَبُو عَبِيدَةَ عَنْ كِتَابِهِ ، فَقَالَ : خَمْسُونَ مَجْلَدًا ، فَقَالَ لَهُ : قُمْ إِلَى هَذَا الْفَرَسِ ، وَأَمْسِكْ عَضْوًا مِنْهُ وَضَمَّهُ ، فَقَالَ : لَسْتُ بِيَطَارًا ، وَإِنَّمَا هَذَا شَيْءٌ أَخَذْتَهُ مِنَ الْعَرَبِ ؛ فَقَالَ : قُمْ يَا أَصْمَعِيُّ وَافْعَلْ ذَلِكَ ، فَقَمْتُ وَأَمْسَكْتُ نَاصِيَتَهُ ، وَجَعَلْتُ أَذْكَرَ عَضْوًا عَضْوًا ، وَأَضْعَ يَدِي عَلَيْهِ ، وَأَنشُدُ مَا قَالَتْهُ الْعَرَبُ ، إِلَى أَنْ بَلَغْتُ حَافِرَهُ ، فَقَالَ : خُذْهُ ، فَأَخَذْتُ الْفَرَسَ . وَكُنْتُ إِذَا أَرَدْتُ أَغِيظُهُ رَكْبَتَهُ وَأَتَيْتُهُ » . وَلَهُ مَصْنُوعَاتٌ كَثِيرَةٌ . وَمَاتَ سَنَةَ سِتِّ عَشْرَةَ ، وَقِيلَ خَمْسَةَ عَشْرَةَ وَمِثْنِينَ ، عَنْ ثَمَانَ وَثَمَانِينَ سَنَةً .

٢ - لَمْ نَجِدْ كَلِمَةَ « نِمْحَاجِيَّةٍ » فِيمَا بَيْنَ أَيْدِينَا مِنْ مَعَاجِمِ اللُّغَةِ الْفَارْسِيَّةِ ، وَكَلِمَةَ « نِمْ » مَعْنَاهَا : « نِصْفٌ » بِالْفَارْسِيَّةِ .

٣ - الْبَيْتُ لِلْحَارِثِ بْنِ حِلْزَةَ الْيَشْكُرِيِّ مِنْ مَعْلَقَتِهِ الَّتِي مَطَّلَمَهَا :

أَذْنَقْنَا بَيْنَهَا أَسْمَاءَ رَبِّ ثَاوٍ يَمِلُ مِنْهُ الثَّوَاءُ

وَقَوْلُهُ عَنَّا : أَيُّ عَرْضًا ، وَقَدْ رُوِيَ فِي مَادَّةِ « عَثَرَ » ، وَحَجَرٌ ، وَرَبِضٌ « عَنَّا » . وَالْحَجَرَةُ : النَّاحِيَّةُ .

٤ - جَلَّبَ : صَاحَ . وَالْجَلْبَةُ : الصِّيَاحُ ، وَاخْتِلَاطُ الْأَصْوَاتِ .

وكان روى أحمد بن يحيى هذا الخبر قديماً بخلاف هذا : ثم رجّع عنه ،
فخبرني محمد بن يحيى ، حدثنا أحمد بن سعيد بن سلم ، قال : حضر الأصمعيُّ
وأبو عمرو والشيبانيُّ عند أبي ، فأنشد أبو عمرو والشيبانيُّ :

عَنَّا بِاطِلَا وَظُلْمَا كَمَا تُعْتَرُ عَنْ حَجْرَةِ الرَّبِيبِضِ الطَّبَّاءِ ١

فقال الأصمعيُّ : تُعْتَرُ مِنَ الْعَتِيرَةِ ، وَهِيَ ذَبِيحَةٌ لَهَا فَقَالَ أَبُو عَمْرٍو : تُعْتَرُ
تُذْبِحُ بِالْعَتِيرَةِ ، فَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : كَأَنِّي بَكَ قَدْ غَسَّيْتَهُ فِي كِتَابِكَ .

قال محمد بن يحيى : كَذَا أَمَلَى ثَعْلَبٌ أَوَّلًا ، ثُمَّ تَغَبَّه عَلَيْهِ ، وَإِنَّمَا قَالَ
أَبُو عَمْرٍو : تُعْتَرُ ، فَصَحَّفَ الْأَصْمَعِيُّ ، فَقَالَ : تُعْتَرُ .

قال الشيخُ : الْعَتِيرُ : الذَّبْحُ ، وَالْعَتِرُ وَالْعَتِيرَةُ : الذَّبِيحَةُ .

وفي حديث النبي صلى الله عليه وسلم : « لَأَفْرَعَةَ وَلَا عَتِيرَةَ ٢ » .

والفرعة : ذبيحة [١٤٧] كانوا يذبحونها في رجب للأصنام ، والعتيرة
كانوا يذبحونها عن الغنم إذا كثرت . والعنن : الاعتراض ، والرَيْبِضُ : الغنمُ ،
والحَجْرَةُ : النَّاحِيَةُ .

ومعنى البيت : إِنَّكُمْ تَأْخُذُونَنا بِذَنْبِ غَيْرِنَا كَمَا كَانَتْ الْعَرَبُ إِذَا وَجَبَ

١ - هذا الخبر ورد في مجالس ابن مسلم (خطية بدار الكتب في ص ١٠) وفيه هذا البيت :

عنا باطلا وظلما كما تعز عن حجرة الربيبض الطباء

في مجلس الأصمعي مع أبي عمرو والشيباني .

٢ - كذا في الأصل ، ولكن ما جاء في النهاية لابن الأثير وغيرها من كتب اللغة في تفسير الفرعة

والعتيرة يفيد عكس هذا ، فقد جاء في شرح الأولى :

الفرعة بفتح الراء ، والفرع : أول ما تلد الناقة ، كانوا يذبحونه لآلهتهم ، فنهى المسلمون عنه .
وقيل : كان الرجل في الجاهلية إذا تمت إبلة مئة ، قدم بكرا فحره لضمه ، وهو الفرع ، وقد كان المسلمون
يفعلونه في صدر الإسلام ، ثم نسخ (نهاية مادة : فرع) .

والعتيرة بوزن عظيمة : ذبيحة كانوا يذبحونها في رجب ، يتقربون بها لأصنامهم ، وهي الرجبية ،
قال أبو عبيدة وقال غيره : العتيرة : نذر كانوا يندرونه ، من بلغ ماله كذا أن يذبح من كل عشرة
فيها رأسا في رجب .

وفي الصحاح : العتيرة : هي أن الرجل كان يقول في الجاهلية : إن بلغ إبلي مئة عترت منها عتيرة
في رجب . ونقل أبو داود تقييدها بالمشعر الأول من رجب .

عليها نذرٌ في شأها ذبحتِ الظباءَ مكانها ، فتَظلمَها بذلك :
 وأخبرنا عبدُ العزيزِ بنُ يحيى - أو غيره - أخبرنا محمدُ بنُ الحسينِ ، عن
 أبي حاتمٍ ، قال : قرأ الأصمعيُّ على أبي عمرو بنِ العلاءِ شعراً الحُطَيْثَةَ ، فقال
 مكانَ قوله :

٥ وغررتني وزعمت أنك لابنُ بالصيفِ تامرُ
 يريدُ كثيرَ اللبنِ والتَّمْرِ ، فقال : « لاتني بالصيفِ تامرُ » ، يريد : لاتواني
 في ضيفك وتأمربه ، وإنما تتولى أنت ذلك ، فقال له أبو عمرو : أنت واللهِ
 في تصحيفك هذا أشعرُ من الحُطَيْثَةَ .

وأخبرنا ابنُ الأنباريِّ ، عن أبيه ، بعقبِ خبرِ الأصمعيِّ ، وأبي عمرو
 والشَّيبانيِّ ، قال : وأنشد الأصمعيُّ بيتَ الحُطَيْثَةَ :

١٠ وغررتني وزعمت أنك لاتني بالصيفِ تامرُ
 [٤٧ ب] فقال له أبو عمرو والشَّيبانيُّ : ما معنى قولك : « لاتني بالصيفِ تامرُ »
 قال : لاتني من الوثي : أي لاتقتصرُ تأمرُ بإنزالِ الصَّيفِ وإكرامه ، مثل قول الله
 جل ذكره : « ولا تنيا في ذكري » ، فقال أبو عمرو : تفسيرُك للتصحيفِ
 أغلطُ على من تصحيفك ، إنما هو :

١٥ وغررتني وزعمت أنك لابنُ بالصيفِ تامرُ
 وأخبرنا محمدُ بنُ يحيى ، أخبرنا عيسى بنُ إسماعيلِ ، حدثني خلفُ الحيدانيِّ ،
 قال : كنا عندَ أبي عمرو ، فقرأ عليه الأصمعيُّ :

٢٠ ألا قتلتَ مذحجَ ربِّها وكانت خرايبتها في مُرادِ
 فضحك أبو عمرو وقال : اجعلْ مكانَ الزايِ راءَ ، والياءَ باءَ ، إنما هو
 وكانت خرايبتها في مُرادِ

أي سرقتها .

والخارب : اللصُّ ، وجمعه : خرابٌ .

وسميتُ ابنَ دُرَيْدٍ يَقُولُ : الحِرَابَةُ : سَرِقَةُ الإِبِلِ خَاصَّةً ، وقد استعيرَ لغيرِ الإِبِلِ .

وأخبرنا ابنَ عَمَّارٍ ، أخبرنا ابنُ أبي سَعْدٍ ، حدثنا الرِّياشِيُّ ، قال : قال الأصمعيُّ مَرَّةً :
وكانت خِزَابَتُهَا فِي مُرَادٍ

فصَحَّفَ ، فقال له خَلْفٌ : « خِرَابَتُهَا » . الحَارِبُ : اللَّصُّ .

أخبرنا أبو الحُسَيْنِ النَّسَّابَةُ قال : سمِعْتُ مَشايخَنَا يَحْكُمُونَ أَنَّ المَازِنِيَّ وَصاحبَ الكِيسَانِيَّ اجتمعَا يَوْمًا ، فقال صاحبُ الكِيسَانِيَّ للمَازِنِيَّ : صَحَّفَ صَاحِبِكُمْ ، يعني الأصمعيَّ فِي بيتِ عَشْرَةَ :

وَأخْرَ مِنْهُمُ أَجْرَرْتُ رُحِي وَفِي البَجَلِيَّ مِعْبَلَةٌ وَقِيَعُ

١٠ فقال : البَجَلِيَّ ، وَبَجَلَةٌ مِنْ بَنِي سُلَيْمٍ ، وَبَجَلَةٌ مِنَ البَيْتِ . فقال المَازِنِيَّ :
قد صَحَّفَ صَاحِبِكُمْ ، فأزال المعنى ، فكان أَشَدَّ مِنْ تحريكِ الساكنِ . فقال :

أَعْيَسَ مِنْهَا لَا مِنْ الكَثِيبِ

ولَئِنَّمَا هُوَ : أَعْيَسَ لَا مِنْهَا مِنَ الكَثِيبِ

قال الشَّيْخُ : بَجَلَةٌ : ساكِنَةُ الجِمْ : بَطْنٌ مِنْ بَنِي سُلَيْمٍ .

١٥ قال أبو اليَقْظَانَ : خَرَجَتْ بَجَلَةٌ مِنْ بَنِي سُلَيْمٍ ، فَأَتَتْ بَنِي عَقِيلٍ ، فَهَمُّ فِيهِمْ ،

وَقَرَأَتْ عَلَيَّ أَبِي بَكْرٍ بِنِ دُرَيْدٍ فِي شَعْرِ العَبَّاسِ بْنِ مِرْدَاسٍ ١ :

١ - ترجم له الأغانى (ج ١٣ ص ٦٢ ، والمرزبانى ص ٢٦٢) وذكر أنه أسلم قبل فتح مكة ، وحضر مع النبى يوم الفتح في تسمئة ونيف من سليم بالقنا والدروع على الخيل . ويروى أن النبى أعطى المؤلف قلوبهم يوم حنين ، فأعطى أباسفيان بن حرب مئة من الإبل ، وأعطى صفوان بن أمية مئة ، وأعطى العباس بن مرداس دون المئة ، فقام بين يدي رسول الله فقال :

أَتَجْعَلُ نَهْبِي وَنَهْبَ العَبِيدِ بَيْنَ عَيْنَيْهِ وَالْأَقْرَعِ

وما كان بندر ولا حبس يفوقان مرداس في مجمع

وما كنت دون امرئ منهما ومن تضع اليوم لا يرفع

فقال رسول الله : اقطعوا عننا لسانه ، فزادوه .

يا لهفتا من بعدِ بجملة أصبَحوا موالى عزّ ليس فيهم مرغم^١
وقال الأصمعيّ : بجملة : حلفاء في بني سلّيم .

وقد ادعى أبو عبيدة على الأصمعيّ أنه كان يقول : السدوس : الطيّلسان^٢ ،
وإن اسم القبيلة سدوس^٣ ، بضم السين^٤ ، وإن ذلك مما غلط فيه الأصمعيّ وقلّبه .
وقال أبو عبيدة : إنما السدوس^٥ ، بضم السين : الطيّلسان^٥ ؛ وسدوس^٥ ،
بفتح السين : اسم القبيلة ؛ وأنشد أبو عبيدة ليزيد بن خنّاق :

وداويتها حتى شئت حبشية^٦ كأنّ عليها سندساً وسدوساً
فأخبرني ابن الأنباريّ ، أخبرني أبي ، عن أحمد بن عبيد :

* كأنّ عليها سندسا وسدوساً *

بفتح السين . ؛ ثم قال ابن السكّيت : اسم الطيّلسانِ سدوس^٧ (بالفتح) ، واسم
الرجل سدوس^٨ ، ولا أدري لم ذلك ؟

قال : وقال أبو هيفان المهزبيّ ، قال الأصمعيّ : السدوس^٩ ، بفتح السين :
الطيّلسان^٩ . وسدوس^٩ بالضم : اسم القبيلة . قال : وخالفه سيديويه فقال في
الطيّلسان^٩ بالضم^٩ ، وفي التيسيلة بالفتح ، فحكيت ذلك لثعلب ، فقال : أقول^٩
ما قاله الأصمعيّ .

١٥

أخبرنا محمد بن يحيى ، حدثنا أبو ذكوان عن التوزيّ ، عن الأصمعيّ [٤٩] ا

قال :

١ - المرغم : الذليل ، يقال : رغم فلان أنفه بالتضعيف : أى خضع .

٢ - جاء في مختلف التباثل ص ٤ :

في تميم سدوس بفتح السين بن دارم بن مالك بن حنظلة ، وفي ربيعة : سدوس بالفتح أيضا ابن شيبان
ابن ثعلبة بن بكر بن وائل . وكل سدوس في العرب فهو مفتوح إلا سدوس بن أصمع بن أبي بن عبيد ..
من طيبى^{١٠} ، قال امرؤ القيس :

إذا ما كنت مفتخرا ففاخر بيت مثل بيت بنى سدوس

هو سدوس بن الجمع النبهاني كما في تاج العروس : سدس (وسياى ذكر ذلك قريبا) .

٧ - التصحيف والتحريف - ١

كُنْتُ عِنْدَ شُعْبَةَ ، فَأَتَاهُ حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ ، فَقَالَ شُعْبَةُ : هَذَا الْفَتَى الَّذِي وَصَفْتُهُ لَكَ ، يَعْنِينِي ، فَقَالَ لِي حَمَّادُ : كَيْفَ تَرَوْنِي :

أُولَئِكَ قَوْمٌ إِنْ بَنَوْا أَحْسَنُوا الْبِنَا

وَإِنْ عَاهَدُوا أَوْفَوْا وَإِنْ عَقَدُوا شَدُّوا

٥ فَقَالَ حَمَّادُ لَشُعْبَةَ : لَيْسَ كَمَا رَوَى ، فَقُلْتُ : وَكَيْفَ تُنْشِدُهُ يَا عَمَّ ؟ قَالَ :

الْبُنَا ، سَمِعْتُ أَعْرَابِيَا يَقُولُ : بَنَّا يَبْنِي بِنَاءً ، مِنْ الْأَبْنِيَّةِ ؛ وَبَنَّا يَبْنُو مِنْ الشَّرْفِ ، فَكُنْتُ بَعْدَ ذَلِكَ أَتَوِّقِي حَمَّادُ بْنَ سَلَمَةَ أَنْ تُنْشِدَهُ إِلَّا مَا أَتَّقِينَهُ .

وَقَرَأْتُ عَلَى نِفْطَوِيهِ ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ إِسْحَاقَ بْنِ سَلَامٍ قَالَ : قَالَ مُحَمَّدُ

ابْنُ حَبِيبٍ : كُلُّ سَدُوسٍ فِي الْعَرَبِ فَهُوَ مَفْتُوحٌ ، إِلَّا سَدُوسُ بَنِي أَصْمَعَ بْنِ

أَبِي بَنِي عُبَيْدِ بْنِ رَبِيعَةَ بْنِ نَصْرِ بْنِ سَعْدِ بْنِ نَبْهَانَ ، هَؤُلَاءِ مِنْ طَيْيٍّ . ١٠

قَالَ الشَّيْخُ : فِي رَبِيعَةَ سَدُوسُ بْنُ ذَهْلٍ بْنِ ثَعْلَبَةَ ، مَفْتُوحُ السَّيْنِ ، وَفِي

بَنِي دَارِمٍ سَدُوسُ بْنُ دَارِمِ بْنِ مَالِكِ بْنِ حَنْظَلَةَ ، مَفْتُوحُ السَّيْنِ . وَأَمَّا قَوْلُ امْرِئِ الْقَيْسِ :

إِذَا مَا كُنْتُ مَفْتُوحِيًّا فَمَفْتُوحِيٌّ بِبَيْتِ مِثْلِ بَيْتِ بَنِي سَدُوسٍ

١٥ فَالسَّيْنُ فِي هَذَا مَضْمُومَةٌ ، وَإِنَّمَا عَنَى بَنِي سَدُوسٍ بَنِي أَصْمَعَ ، الَّذِينَ فِي طَيْيٍّ .

وَقَدْ عَرَّضَ الْأَصْمَعِيُّ بِأَبِي عُبَيْدَةَ ، وَادَّعَى عَلَيْهِ أَنَّهُ كَانَ يُصَحِّفُ فِي عُدَسِ بْنِ

زَيْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دَارِمٍ ، فَيَقُولُ : عُدَسُ مَفْتُوحُ الدَّالِ .

وَذَكَرَ مُحَمَّدُ بْنُ حَبِيبٍ أَيْضًا ذَلِكَ عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ فِي عُدَسِ .

١ - البنا بالضم : جمع بنوة ، وبنوة بالضم والفتح (عن ابن سيده) ، وهي من بنا يبنو في الشرف .
وورد أن البنية والبنية ، بالفتح والضم ما بنته ، وهو البني (بالكسر) والبني (بالضم) .
وروي عن ابن الأعرابي : البني (بالكسر) الأبنية من المدر والصفوف ، وكذا البني (بالكسر أيضا) من الكرم ، وأنشد بيت الخطيئة بكسر البني . وقيل : قد تكون البنية في الشرف والفعل كالفعل (لسان ، مادة : بني) والبيت من شعر الخطيئة . وقد جاء في تصحيح التصحيف ما يشبه النص رواية عن الأصمعي .

وأخبرنا نيفطويه ، أخبرنا عبّيد الله بن إسحاق بن سلام ، عن محمد بن حبيب ، قال : كان أبو عبّيدة يُصَحِّفُ ، يقولُ : عدّس بن زيد ، وقد رواه في بيت امرئ القيس ففتّحه :

لا حميريّ وفي ولا عدّس ولا است عير يحكها الثغر!

٥ حميريّ بن رياح بن يربوع ، وعدّس أبو زرارة .

قال الشيخ : وعند أهل النسب أن عدّس هذا الذي في تميم وحده مضموم الدال ، وكلّ عدّس ، سوى هذا في العرب ، فهو مفتوح . هذا مذهب البصريين ، وخالفهم ابن الأعرابي فقال : كلّ عدّس في العرب مفتوح إلا عمرو بن عمرو بن عدّس . ٢ .

١٠ قال : وقريّ يوماً على الأصمعيّ في شعر أبي ذؤيب ٣ [١٥٠] بأسفل ذات الدبر ، أفرد جحشها فقد وهت يومين فهي خلوج فقال الأصمعيّ : ذات الدبر : مكان . فقال أعرابيّ حصر المجلس : إنما هو ذات الدبر ، وهي ثنية عندنا ، فأخذ الأصمعيّ بذلك فيما بعد .

أخبرنا ابن الأنباري ، حدثنا أحمد بن يحيى ، قال : لقيتني أبو محمّد علي

١٥ باب أحمد بن سعيد بن سلم ومعه أعرابيّ ، فقال : جئتكم بهذا الأعرابيّ ، لتتعرّفوا كذب الأصمعيّ ، أليس كان يقول في قوله ٦ :

١ - الثغر بالتحريك : السير الذي في مؤخر السرج . ٢ - في مختلف القبائل ما يشبه هذا النص (ص ٤) .
٣ - هو خويلد بن خالد ، جاهليّ إسلامي ، كان شاعراً فحلاً لا غمزة فيه ، وكان راوية لساعدة بن جويّة ، وخرج مع عبد الله بن الزبير في مغزى نحو المغرب ، فات ، فدلاه عبد الله بن الزبير في حفرته . وفي رواية أنه مات بمصر (الأغاني ، والشعر والشعراء) .
٤ - في معجم ياقوت الدبر : بفتح أوله ، وسكون ثانيه ، وراء . وذات الدبر : ثنية ، قال ابن الأعرابي : وصحفه .

٥ - ورد في الديوان « خشفها » مكان « جحشها » . و « طردت » بدل « وهت » . والجحش في لغة هندي بمعنى الخشف ، وهو ولد الظبية إذا قوى وتحرك . وهت : ذهب عقلها على ولدها . والخلوج : التي نزع عنها ولدها ، فقل لبها . والبيت من قصيدة مطلعها ، كما في ديوان أبي ذؤيب طبع دار الكتب المصرية

ص ٥٠ : صبا صبوة بل لج وهو بلوج وزالت لها بالأنعمين حدوج

٦ - في معجم البلدان : أليس يقول في (شعر) عنتره ، والخبر بأكله في المعجم مع خلاف يسير =

زوراءَ تَنْفِرِ من حياضِ الدَّيْلَمِ !
 إن الدَّيْلَمَ الأعداءُ ؟ فاسألوا هذا الأعرابيَّ . فسألناه فقال : هي حياضُ بالغَمُورِ ،
 قد أوردتُها إبلى غيرَ مرَّةٍ .
 أخبرنا ابنُ دُرَيْدٍ ، قال : سمعتُ أبا حاتمِ السَّجِسْتانيَّ ، قال : أنشدتُ
 الأصمعيَّ :

* جأباً تَرَى بليتهِ مُسَحَّجاً * ٢

فقال : « تَرَى تَلْيِيتهِ ٣ مُسَحَّجاً ، فقال : من أنشدك ؟ فقلتُ : أعلمُ النَّاسَ ،
 فتغافلَ عني ، قال أبو بكر : عني أبا زيد .

أخبرني أبي عن عَسَلٍ ، عن الرياشيِّ ، سمعتُ الأصمعيَّ يقولُ في خَبَرٍ :
 ١٠ « ففَرَعَ رأسَه بالعَصَا ، بالفاءُ . فقال : الدِّمُوه .

قال الشيخ : اللِّدَمُ : الشَّدُّ ٥ . وقد خالف الأصمعيُّ في هذا ابنَ الأعرابيِّ
 ويعقوب بن السكِّيتِ ، فقالا : إنما هو : الدِّمُ أوه . قال : كأنه حكى خروجَ الدِّمِ .
 وأخبرنا نِفْطويه ، أخبرنا أحمدُ بنُ يحيى ، عن ابنِ الأعرابيِّ ، قال : وقال

= في بعض الألفاظ ، وقد نقله عن كتاب التصحيف والتحرير لحمزة (المعجم ج - ٤ ص ١٨٧) وديلم :
 اسم ماء لبني عبس .

١ - هذا عجز بيت لعنرة ، وصدوره :

شربت بماء الدحرضين فأصبحت

والبيت من معلقته التي مطلعها :

هل غادر الشعراء من متردم أم هل عرفت الدار بعد توهم

٢ - البيت للعجاج من قصيدة مطلعها :

ماهاج أحزانا وشجوا قد شجا من طلل كالأتحى أنهجا

٣ - وقد أشار في الشرح إلى اختلاف الرواية بين تليله وبليته ، فقال : قال أبو حاتم : كان الأصمعيُّ ينشد
 « ترى تليله » . والتليل : العنق ، وهو الذي كان يختاره ، وغيره يقول : بليته : أي بعنقه . والليتان :
 ناحيتا العنق . قال أبو حاتم : رواه الناس كلهم بليته مسحاً ، فقال : هذا تصحيف . قال أبو حاتم :
 وغلط الأصمعيُّ ، فقلت له : لم ؟ قال : كيف يكون : ترى بعنقه مسحاً ، لو كان ذلك لكان تسحيجاً ،
 قلت له : في كتاب الله « ومزقناهم كل ممزق » يريد : كل تمزيق ، فسكت وعرف الحق . وقوله مسحاً :
 أي هو مكدح من قتاله الحمير . والسحج : القشر .

٤ - يريد أن (فرع) بالفاء . ومعناه : علاه بالعصا .

٥ - الذي في كتب اللغة : اللد والدم : ضرب الصدر .

في الخبرِ : فَضْرَبَهُ ضَرْبَةً ، فقال الدَّمُ : أُوهُ : أى سالَ .
وممَّا نَسَبَ ابنُ الأعرابيِّ الأصمعيُّ فيه إلى التَّصْحِيفِ ، وابنُ الأعرابيِّ أقربُ
إلى التَّصْحِيفِ فيه منه ، ما أَخْبَرَنَا عليُّ بنُ سليمانَ الأَخْفَشُ أَنَّ ابنَ الأعرابيِّ كان
يقولُ : قد صَحَّفَ الأصمعيُّ في بيتِ الحُطَيْبِةِ من أولِهِ إلى آخِرِهِ .

وكان ابن الأعرابيِّ يرويه :

كَفَوَا سَنَتَيْنِ بِالْأَصْيَافِ نَقْعًا عَلَى تِلْكَ الْجِفَانِ مِنَ النَّفْيِ
وَفَسَّرَهُ ابنُ الأعرابيِّ فقال : كَفَوَا قَوْمَهُمْ عَامِينَ يَنْحَرُونَ لَهُمْ .
والتَّقْعُ : النحر . قال : والتَّقْيُ : الحُوَّارَى ٢ . ورواه الجفانَ بالنون . ورواه
أبو عمرو الشيباني كذا ، إلا أنه قال : بالأسيافِ ، جمع سَيْفٍ .
إلى هاهنا عن الأَخْفَشِ .

وكان الأصمعيُّ يرويه :

كَفَوَا سَنَتَيْنِ بِالْأَصْيَافِ بُقْعًا عَلَى تِلْكَ الْجِفَارِ مِنَ النَّفْيِ
النُّونُ من سَنَتَيْنِ مكسورة ، والصَّادُ من الْأَصْيَافِ غيرُ مُعْجَمَةٌ [١٥١] وتحت
الباء من قوله « بُقْعًا » نقطة . والجِفَارُ : براء غير معجمة . والنَّفْيُ : بالفاء ، لا بالقاف .
ووافقته على هذه الرواية أبو عُبَيْدَةَ . فكأن معنى البيت عند الأصمعيِّ : سَنَتَيْنِ ،
من أسنَّتِ القومُ وَسَنَتُوا : إذا أُجْدَبُوا ، والأصْيَافُ عنده : جمع صَيْفٍ .
وقوله : « بُقْعًا » : أراد أنهم بُقِعَ الظُّهور من النَّفْيِ ، نَفْيِ الأَرشِيَّةِ ٣ إذا
اسْتَقْوُوا . والجِفَارُ : جمع جَفَرٍ ، وهى البئرُ البعيدةُ الماءِ .

١ - السنتين : الجياع المجذبون ، من أسنت القوم : إذا أُجْدَبُوا .

٢ - الحوارى : الدقيق الأبيض ، وهو لباب الدقيق وأجوده وأخلصه .

٣ - الأرشية : جمع رشاء ، وهو الحبل .

وقال الأصمعيُّ وأبو عبَّدة : إن هذه القصيدة مدحَ بها الحُطَيْئَةُ عَيْيَسَةَ
ابنَ حِصْنِ الْفَزَارِيِّ ، وإن بنى عَدِيَّ بنَ فزارة كانوا قد أُجْدَبُوا ، حتى صاروا
يَسْقُونَ لِأَصْحَابِ الْإِبِلِ إِذَا وَرَدَتْ فِي الصَّيْفِ ، ويأخذون على ذلك أجراً ، حتى
تَسْقَعَتْ جُلُودُهُمْ ، فلما غزا عَيْيَسَةَ بنُ حِصْنِ غزاتين في سنة ، وغنم
أصحابه ، أفضلوا على قومهم ، فذَكَرَ الحُطَيْئَةُ قِصَّةَ سَقْيِهِمْ ، والبُقَعِ التي
كانت فيهم ، وأن ذلك كان بالصَّيْفِ :

وأخبرني محمدُ بنُ يحيى ، حدثني الباهليُّ ، عن أبي الحسنِ الطوسيِّ ، قال :
كان ابن الأعرابيِّ يَحْلِفُ بِاللَّهِ أَنَّ الأصمعيَّ صَحَّفَ فِي بَيْتِ الحُطَيْئَةِ ، من أوله
إلى آخره . فكان الأصمعيُّ إِذَا بَلَغَهُ هَذَا تَمَثَّلَ :

يُصِيبُ وَمَا يَدْرِي وَيُخِطِّي وَمَادَرَى وَكَيْفَ يَكُونُ النُّوْكَ إِلَّا كَذَا لِكَ
و«يُخِطِّيُّ مَادَرَى» : أَجُودٌ .

قال الشيخ : ابنُ الأعرابيِّ في هذا أقربُ إلى التَّصْحِيفِ ، لأنَّ الأصمعيَّ
وأبا عبَّدة اجتمعَا على شَرْحِ القِصَّةِ ، والسَّبَبِ الذي قِيلَتْ فِيهِ .

ومع هذا فإنَّ الحُطَيْئَةَ صَانِعٌ حَازِقٌ ، يَقُومُ عَلَى شِعْرِهِ ، وَيُسْقِيهِ ، وَلَا
أَحْسِبُهُ يَقُولُ :

* كَفَّوْا سَنَتَيْنِ بِالْأَضْيَافِ نَقْعًا *

يريد : كَفَّوْا سَنَتَيْنِ الْأَضْيَافِ .

وروى الأصمعيُّ بَيْتَ ذِي الرُّمَّةِ :

عَيْنٌ مُطْحَلِبَةٌ الْأَرْجَاءِ طَامِبَةٌ فِيهَا الضَّمَادُ وَالْحَيْتَانُ تَصْطَخِبُ

فقال بعضهم : أَيُّ صَوْتٍ لِلسَّمَكِ ؟ إِنَّمَا هُوَ تَصْطَخِبُ ، بِحَاءٍ غَيْرِ مَعْجَمَةٍ ، أَيُّ تَتَجَاوَرُ .

قال : وَرَوَى بَيْتَ رُؤْبَةَ :

١ - في الديوان « عينا » بالنصب ، وقيل هذا البيت :

تغلت وعمود الصبح منصدع عنها وسأثره بالليل محتجب

٢ - عبارة شارح الديوان : والضفادع تصطخب : أي تصوت . والحيتان غير مصطخبة .

* شَمْطَاءُ تُشْوِي الغِطَّ حِينَ تَرَأمُ ! *

فقال : إنما هو « تُبْوى » : أى تجعلُّه بمنزلة البوّ .

أخبرنا ابنُ دُرَيْدٍ ، عن أبي حاتمٍ ، قال : قال الأصمعيُّ أنشدَ أبو كَعْبٍ

أبا عمرو بنَ العلاءِ :

٥ وأنا المُنْبِيَّةُ بعد ما قدْ نَوْمُوا وأنا المُعالينُ صفْحَةَ النُّوَامِ

فقلتُ : « أنا المُنْبِيَّةُ » بالباء ، فقال أبو عمرو : خذُها عنه [١٥٢] . ومذهب الأصمعيُّ أقوى في صَنَعَةِ الشُّعْر .

أخبرني محمد بنُ سلَم بنِ هارونَ ، سمعتُ أحمد بنَ يحيى أبا العباسِ يُعَلِّي ،

قال : حَدَّثَ بعضهم ، قال : لقي كَيْسَانَ رجلاً ، فقال له : من أين جئتَ ؟ فقال :

١٠ من عند الأصمعيِّ ، قال : وما قرأتَ عليه ؟ قال : شعراً الجَعْدِي . قال : أى

شئ ؟ قال : في هذا البيت :

إِنَّكَ أَنْتَ المَحْزُونُ فِي أَثَرِ الحَاسِيِّ فَإِنَّ تَشْوِي نَيْبَهُمْ تُقِيمُ

فقال : « إِنَّ تَشْوِي نَيْبَهُمْ تُقِيمُ » : أى تقيمُ صدورَ الإبلِ نَحْوَهُمْ ، تُعَدُّ لها إليهم .

فقال : كَذَبَ ابنُ الفَاعِلَةِ ، قد سَمِعَهُ من أبي عمرو ، ولكنَّه نَسِيَ ، إنما قال : « إِنَّ

١٥ تَشْوِي بَيْنَهُمْ » : أى تَشْوِي قَطِيعَتَهُمْ ، تُقِيمُ وتركهم .

وما قاله كيسانُ أقوى . وفي البيت : « فَإِنَّ تَشْوِي نَيْبَهُمْ » : وأراد أن يقول :

نَيْبَتَهُمْ .

أخبرنا أبو العباسِ أحمدُ بنُ يحيى ، أنه أملَى فيما خَطَطَّأ فيه الأصمعيُّ ، فقال :

وقال في قول ذى الرُّمَّة :

٢٠ حتى انجَلَى ٢ اللَّيْلُ عَنَّا فِي مُلَمَّعَةٍ مِثْلِ الأديمِ لها من هَبْوَةٍ نَيْمٍ

١ - هذا البيت لم نجده في ديوانى رؤبة والعجاج المطبوعين ولا في النسخ المخطوطة بدار الكتب المصرية .

٢ - كذا في الديوان ، وفي الأصل : يجلوها . وفي الديوان (طبعة كيمبردج ص ٥٧٦) : ملمعة :

أرض تلمع بالسراب مثل الأديم في استوائها ، والهبوة والهيبية : الغبار . والنيم : الفرو (وهو النصف في كلام

الفارسية) . وهامشه : والنيم الفرو ، يعنى به كثرة الغبار . وقبل هذا البيت :

أمرقت من جوزة أعناق ناجية والليل مختلط بالأرض ديموم

وهو من قصيدة مطلعها :

أعن توسمت من خرقاء منزلة ماء الصبابة من عينيك مسجوم

فقال الأصمعيُّ : النَّيِّمُ : الفرو القصيرُ . وقال : إنما هو بالفارسية نَيْمٌ : أى نصف . قال ثعلب : فقال ابنُ الأعرابيِّ : هذا غلطٌ ، إنما أراد بقوله « نَيْمٌ » : كسوةٍ من الهَبْوَةِ لَيْسَةً ، وكلُّ لَيْسٍ من الثياب وغيرها نَيْمٌ ، وأنشد :
وقد كانت الدنيا على عهد رابعٍ يلبينُ لنا من قُرَّةِ العَيْنِ نَيْمُهَا
أى عَيْشُهَا اللَّيْسِ . قال : فأنشده للعجاج ١ :

* يَكْسَيْنَ مِنْ لَيْنِ الثِّيَابِ نَيْمًا ! *

فقال : وهذا أيضا مما قُلْتُ لك .

قال الشيخ : والنَّيِّمُ فى غيرِ هذا شَجَرٌ . قال ساعدةُ بنُ جُوَيْيَّةَ :
ثم تَنوِشُ إِذَا العَشِيَّ آدَ لَهُ بَعْدَ التَّرَقُّبِ مِنْ نَيْمٍ وَمِنْ كَمِّ
قال أبو حنيفة الدينورى : النَّيِّمُ والكَمُّ : شجرتان . وتَنوِشُ : تتناولُ .
وآدَ : مالَ . قال ساعدة أيضا :

* رَأَيْتَ ظِلَالَ آخِرِهِ تَشُوْدُ ٣ *

وأخبرنى الهزائى عن الجهمى ، قال : فى الأنصار تزيدُ بنُ جُشَمِ بنِ الحزرجِ

١ نسب هذا البيت لرؤبة (فى اللسان مادة : نوم) وقيل فى التعليق على البيت : ونسب ابن برى هذا
الرجز لأبي النجم . وقبله : وقد أرى ذاك ولن يدوما .
٢ - رواية الشطر الأول فى الديوان :

* ثم ينوش إذا آد النهار له *

وآد النهار : مال للزوال . والترقب : التخوف والنظر . والنيم : شجر له شوك لين وورق صغار ،
وله حب كثير متفرق يشبه الحمص ، حامض ، فإذا أبيض أسود وحلا ، وهو يؤكل ومنابته الجبال .
والكَمُّ : نبات لا يسمو صعدا ، ينبت فى أصعب الصخر ، فيتدلى تدليا خيطانا لطافا ، وهو
أخضر ، وورقه كورق الآس أو أصغر .
والبيت من قصيدة مطلعها :

يا ليت شعرى ألا منجى من الهرم أم هل على العيش بعد الشيب من ندم

٣ - هذا عجز بيت ، وصدره :

* أقمت بها نهار الصيف حتى *

وبعد هذا البيت :

غداة شواحف فنجوت منه وثوبك فى عباقية هريد

يصف أنه لقي رجلا من خصومه ، ففر منه ، واستتر فى موضع نهاره إلى قريب من آخره ، ثم أسرع
فى الفرار .

ابن حارثة ، و اميس في العرب تزيد ، بناء فوقها نقطتان إلا هذا ، وتزيد بن حلوان^١
 في مهرة^٢ ، وهم الذين يُنسب إليهم البرود التزيدية^٣ ،
 قال [٥٣] عائمة بن عبدة :

* ركلها بالتزدييات معكوم^٤ ؛ *

ثم قال الجهمي : وبيت أبي ذؤيب :
 كسيت برود بني يزيد الأذرع^٥

بناء تحتها نقطتان . ٦

قال الشيخ : لست أدري كيف هذه الحكاية ؟ وهل صدق الجهمي فيما ادّعاه
 على الأصمعي أم لا ؟ فإني قرأت في تفسير أشعار هذيل للأصمعي : بني يزيد^٥
 بياء ، ثم أنكر على من قال بالباء ، وقال : هو خطأ ، والله أعلم كيف هو ؟
 أخبرنا محمد بن يحيى ، أخبرنا المبرّد ، حدثني التوزي ، قال : قرأت على
 أبي عبدة :

فَمَخَالِسا نَفْسَيْهِمَا بِنَوَافِدِ كَنَوَافِدِ الْعُبُطِ الَّتِي لَا تُرْفَعُ^٧

فقال : من أفراك هذا ؟ قلت : الأصمعي ، قال : صحف العبد ، أو العليج . إنما هو

الغبط ، فرواية الأصمعي بعين غير معجمة ، ورواية أبي عبدة بعين معجمة . ١٥
 وفسره الأصمعي فقال : اللواتي اعتبطن في صحّة ، ومنه ناقة عبيط .

١ - في الأصل : وحيوان ، والتصويب من مختلف القبائل ومولفها ، لابن حبيب .

٢ - هو مهرة بن حيدان بن حلوان بن الحاف بن قضاة (الاشتقاق وشرح القاموس مادة مد) .

٣ - ورد النص في مختلف القبائل وفي قضاة تزيد بن حلوان ، وإليه تنسب الدروع التزيدية ،
 من قضاة بن الحارث بن قضاة ، بناء من فوق ، وسائر العرب : يزيد ، بناء منقوطة من أسفل .

٤ - صدر البيت
 والعلم : الشد بثوب .

٥ - صدر البيت * يعثرن في حد الظباة كأنما * (لسان مادة زيد)

٦ - كذا بالأصل ، وهو لا يتفق مع السياق ، ولا مع ما أورده الشيخ بعد ، ولعل صواب العبارة :
 « بناء فوقها نقطتان » .

٧ - البيت لأبي ذؤيب الهدلي (ديوانه طبعة دار الكتب المصرية ص ٢٠) .

قال : وقوله لا تُرْفَعُ : أى ليس فيها رُقْعٌ ، وإنما يعنى الشباب ١ .
أخبرنا محمدٌ ، حدثنا أبو ذَكْوَان ، حدثني أبو دُفَافَةَ بنُ سَعِيدِ البَاهِلِيُّ ، قال :
قَوَّاتٌ على الأصمعيَّ شعرَ الراعى ، فبلغت قوله :

وكانَ رِيضَها إذا باشَرَها كانت مُعاوَدَةَ الرَّحِيلِ ذَلُولاً ٢
فقلت له : ما معنى : باشَرَها ؟ قال : ركبها ، من المباشرة . فسألنا أبا عُبَيْدَةَ
عن ذلك ، فقال : صحَّفَ والله ، إنما هو يَاسَرَها : إذا لم تعارها وتَقَمَّسِرَها .
قال : ومنه قول عنترَةَ :
ع

إذا يوسِرَتَ كانت وَقُوراً أدبيةً وَتَحْسِبُها إن عوسِرَتَ لم تُؤدِّبِ
وروى الأصمعيُّ بيتَ أوسِ بنِ حَجَرٍ :

أَجْرُونَ تَدَارَكَ نَاقِيتِي بِقِرِّي لَهَا وَأَكْبَرُ ظَسْنِي أَنْ جَوْنَا سَيَفْعَلُ ٣
فقال ابن الأعرابيُّ : صحَّفَ الدَّعِيُّ ! إنما هو بِقُرَّابِها : أى ما دمت أطمعُ فيها
وفي المَشْكَلِ : « الفِرَارُ بِقُرَّابٍ أَكْيَسُ » ٤ .

وأخبرني محمدُ بنُ يحيى ، حدثنا عليُّ بنُ الصَّبَّاحِ ، حدثني أبو مُحَلِّمٍ ،

-
- ١ - فى شرح ديوان أبي ذؤيب رواية السكرى : والعبط واحدها : عبط . والعبط (بالفتح) : شق الجلد الصحيح ، ونحر البعير الصحيح من غير مرض . شبه الطعنة بالثوب الحديد الذى قطع قطعة قطعة ، فلا يقدر أحد على رقعته . وروى الأصمعيُّ أيضاً : كئوا فذ العطب . والعطب : القطن . يقول الرجل للرجل : أعطني عطبة أنفخ بها نارى ، يعنى خرقة من قطن . لا ترقع : يريد أنهم ليسوا قادرين على موضع الجيب والكم . شبه الطعنة بهما .
 - ٢ - فى الديوان : ريقها ، مكان : ريضها . وفى اللسان : استقبلتها ، بدل : باشرتها . والركاب مكان الرحيل . والبيت من قصيدة مطلعها : ما بال دفلك بالفراش مذيلاً أفذى بعينك أم أردت رحيلاً .
 - ٣ - لم يرد هذا البيت فى المطبوع من شعر أوس .
 - ٤ - قيل : المثل للجار بن عمرو المزنى ، وذلك أنه كان يسير يوماً فى طريق ، إذ رأى رجلين ، وكان عاتفاً تائفاً ، فقال : أرى أثر رجلين شديداً كلهما ، عزيزاً سلهما ، والفرار بقرب أكيس ، ثم مضى . يريد : أن الذى يفر ومعه قراب سيفه إذا فاته السيف أكيس مما يفيت القرب أيضاً . وقيل فى معناه : إن فرارنا ونحن قراب من السلامة أكيس من أن نتورط فى المكروه بثباتنا (مجمع الأمثال ، وفرائد الآل) .
والقرب (بالكسر) : الغمد . وكسحاب : القرب . وقرب الشيء (بالكسر) وقربه وقربته (بضمهما) : ما قارب قدره . وهذين المعنيين فسر المثل .

حدثني من سَمِعَ شُعْبَةَ يَقُولُ : حدثنا محمدُ بنُ المُنْكَدِرِ ، قال : أهدَى سعيدُ بنُ العاصِ ٢ هدايا لأهلِ المدينةِ ، وقال لرسولهِ : لا تُعْذِرْنِي إِلا عندَ عليِّ ابنِ أبي طالبٍ ، وقل له : ما فَضَّلْتُ عَلَيْكَ أَحَدًا فِي الهَدَايَةِ إِلا أميرَ المؤمنينَ [٥٤] . فقال عليٌّ لما قال له الرسولُ ذلكَ : لَشَدَّ ما نَفَسْتُ علىَّ أُمِّيَّةُ وصانعتي ، واللهُ لئنَ وَلِيْتُهَا لَأَنْفُضَنَّهَا نَفْضَ القَصَابِ التَّرابِ الوَذِمَةِ ٣ . ٥ فقال له الأصمعيُّ : التَّرابُ ، يريدُ : جمعُ ثَرَبٍ ، فقال شعْبَةُ : ما سمعتُ إِلا التَّرابَ ، بالتاء ؟ فَتَحَا كما إلى أبي عَمْرٍو ، فحكَّم أنه كما قال شعْبَةُ .

قال أبو مُحَلَّمٍ : الصوابُ ما قاله شعْبَةُ وحكَّم له أبو عَمْرٍو ، والتَّرابُ : الكروش ، وهذه كروشُ تَرِبَةٍ .

١٠ قال : والوذِمَةُ : ذوات زوائد .
وأخبرنا الجَلُودِيُّ عن أبي ذَكْوَانَ عن التَّوَزِيِّ ، عن الأصمعيِّ بِمثله ، قال : قال التَّوَزِيُّ : صَفَّ الأصمعيُّ ، وأصاب شعْبَةُ .

وسمعتُ ابنَ دُرَيْدٍ يَقُولُ : قَوْلُهُم : التَّرابُ الوَذِمَةُ ، مقلوبٌ خطأ ، وإن أصحابَ الحديثِ قَلَّبُوهُ ، وإنما هي الوِذَامُ التَّرِبَةُ . قال : وأصلُهُ : أن كلَّ سَسِيرٍ

١٥ قَدَدَتْهُ مُسْتَطِيلًا ، فهو وَذِمٌ ، وكذلك اللحمُ والكَرِشُ ، وهذا أراد .

١ - محمد بن المنكدر بن عبد الله بن الهدير القرشي التميمي أبو عبد الله ، ويقان : أبو بكر المدني ، توفي سنة ١٣٠ هـ (تهذيب التهذيب) .

٢ - هو أبو عثمان سعيد بن العاص بن أبي أحيحة بن أمية القرشي المدني ، والد عمرو بن سعيد بن العاص ، ويحيى بن سعيد بن العاص ، وهو أحد الذين كتبوا المصحف لعثمان بن عفان ، واستعمله أيضا على الكوفة ، وغزا طبرستان وفتحها ، واستعمله معاوية على المدينة ، توفي سنة ٥٧ أو ٥٨ هـ .

٣ - في اللسان : الوذام التربة ، وهو ما أشار إليه ابن دريد بعد ؛ وقيل في التعليق عليها : الوذام التربة : هي التي قد سقطت في التراب ؛ وقيل : الكروش كلها تسمى تربة ، يحصل فيها التراب من المرتع .

ما وهَمَ فيه أبو زيد الأنصاري ١

[٥٤ب] أخبرنا أبو أحمد: عبد العزيز بن يحيى الجلودى، حدثنا محمد بن القاسم بن خنّاد، قال: حدث أبو زيد الأنصاري مرة هذا الحديث، فقال: يظلّ السَّقَطُ مُحْبِنْتِيًّا (بالطاء معجمة) يُرَاعِمُ ربه (بغين معجمة). قال: فبلّغ ذلك أبا عبيدة، فقال: صحّف في موضعين، إنما هو يُزَاعِمُ ربه، بزاي معجمة وعين غير معجمة، والله أجملُّ من أن يُرَاعِمُ. وقال: «مُحْبِنْتِيًّا»، وإنما هو: مُحْبِنْتِيًّا، تحت الطاء نقطة، أنشدني روبة بن العجاج:

إني إذا استنشدت لأحبتني ولا أحب كثرة التمطي ٢

ثم قال الجلودى: حدثنا عباس بن الفضل، حدثنا الحماني، حدثنا مسدّل، عن الحسن بن الحكيم، عن أسماء بنت عابس بن ربيعة، عن أبيها، عن عليّ رضوان الله عليه، عن النبيّ صلى الله عليه وسلم، قال: السَّقَطُ يزاعم ربه ٣

١ - هو سعيد بن أوس الأنصاري من صليبة الخزرج. قال أبو العباس المبرد: كان أبو زيد عالماً بالنحو، ولم يكن مثل الخليل وسيبويه، وكان يونس من طبقة أبي زيد في اللغة، وكان أعلم من أبي زيد بالنحو، وكان أبو زيد أعلم من الأصمعي وأبي عبيدة بالنحو، وكان يقال له أبو زيد النحوى. قال أبو سعيد: ولا أعلم أحدا من علماء البصريين في النحو واللغة أخذ عن أهل الكوفة شيئا من علم العرب إلا أبا زيد، فإنه روى عن المفضل الضبي. قال أبو زيد في أول كتاب النوادر: أنشدني المفضل الضبي لضمرة بن ضمرة النهشل جاهلي:

بكرت تلومك بعد وهن في الندى بسلس عليك ملامى وعتابي

وقرأت بخط إسحاق، قال لي أبو زيد: أتيت بغداد حين قام المهدي محمد، فوافاه العلماء من كل بلدة بأنواع العلوم، فلم أر رجلا أفرس ببيت شعر من خلف، ولا عالما أبذل لعلمه من يونس، وله من الكتب نيف وثلاثون كتابا، وتوفى سنة خمس عشرة ومائتين (الفهرست لابن النديم ٥٤، ٥٥).

٢ - جاء في اللسان مادة (حبط) في الحديث: إن السقط ليظل محبتيا على باب الجنة، فسروه: متغصبا. وقيل: المحبتىء: المتغضب المستبطن للشيء، وبالهمز: العظيم البطن. قال ابن الأثير: المحبتىء، بالهمز وتركه. المتغضب المستبطن للشيء. وقيل: هو الممتنع امتناع طلب لامتناع إباء. يقال: احبتطت واحبتطيت، والتون والهمزة والألف والياء زوائد للإلحاق.

٣ - رواية الحديث في اللسان: «إن السقط ليراعم ربه إن أدخل أبويه النار»: أى يغاضبه. هكذا أورده في فصل الراء حرف الميم في مادة «رغم»، والمرامعة: المغاضبة.

فيقولُ اللهُ عزَّ وجلَّ: «أَدْخِاوه الجنةَ ، فيقول : حتى يدخلَ أبواي ، فيسمرُهما بسرِّره إلى الجنةِ»

قال : وحدثنا الأسقاطيُّ ، حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ، حدثنا مصعب بن المقدَّم ، حدثنا مندل ، فذكر نحوه ، وقال : يُزاعِمُ رَبَّهُ . فيُقال له : أَيْها السَّقَطُ المِزاعِمُ رَبَّهُ . رَوَاهُ جميعاً بالزاي المعجمة ، والعين غير المعجمة .
 وقال الجَلْدُودِيُّ : وقد حدثنا محمدُ بن عيسى الواسطيُّ ، حدثنا الحِمَّانِيُّ ، عن مندل بإسناده ، فذكر مثلَ الحديثِ الأوَّل ، قال :
 إن السَّقَطَ لِسِراعِمِ رَبِّهِ فِي أبَوَيْهِ ، فيُنادى : أَيها السَّقَطُ المِزاعِمُ رَبَّهُ . فذكرهما بالراء غير المعجمة ، والغين المعجمة ، على ما ذكره أبو زيد .

١٠ أخبرنا محمد بن يحيى ، حدثني محمد بن العباس اليزيدي عن شيخ له ، قال :
 كنا عند الأصمعيِّ ، فقال رجل : زعم أبو زيد ، أن النَّدَى : ما كان في الأرضِ ؛ والسَّدَى : ما سَقَطَ من السماء . فغضب الأصمعيُّ ، وقال : فما يَصْنَعُ بقول الشاعر :
 ولقد دخلتُ البيتَ ٢ يُخَشِي أهله بعد الهدوء وبعد ما سَقَطَ النَّدَى
 أفتراه سقط من الأرض إلى السماء ؟

١٥ وهذا من أوهام التغيير ، لامن التَّصحيح .
 قال الشيخ : وسمعتُ مشايخنا يَحْكُون أن أبا عمرو بن العلاء روى بيت
 امرئ القيس :

تَأوَّبِي دَائِي القَدِيمُ فَعَلَّسَا أَحاذِرُ أن يَرتدَّ دَائِي فَأُنكَسَا ٣

١ - السرر : ما يتعلق من سرّة المولود ، فينقطع .

٢ - في اللسان في « مادة سدا » : ولقد أتيت البيت .

٣ - البيت من قصيدة مطلعها :

أما على الربيع القديم بعسسا كأنى أنادى أو أكلم أخرسا

[٥٥ ب] قال أبو زيد : هذا تصحيف ، لأن المتأوَّب لا يكون مُغْتَسِّبًا في حال واحدةٍ ، لأنَّ غَلَسَ ، إنما هو أتى في آخر اللَّيْلِ . وتأوَّبَ : جاء في آخرِ النهار . وإنما هو : فَعَلَسًا ، أى اشتدَّ وبرَّح .

قال الشيخ : وأنا أظنَّ أن أبا زيد الغالط في هذا ، لا أبا عمرو ، لجهات : ٥
 إحداها : إجماعُ رِوَاةِ الكوفيين والبصريين على الغين المعجمة ، وأخرى أن بَكَرَ وغَلَسَ ليس هو أتى أوَّلَ الغداةِ ، وقد يُقال في كلِّ ما تقدَّم عن وقته : بَكَرَ ، حتى قالوا : بَكَرَ البردُ ، وبَكَرَ الحرُّ . وسمي ما يتقدم من الفواكهِ باكورةً . وفي حديث النبي صلى الله عليه وسلم : « مَنْ بَكَرَ وَابْتَكَّرَ » ١ ، ولم يُردِّ من أتى الجمعةَ بَكْرَةً ، وإنما أراد من تقدَّم الوقت . وقال امرؤ القيس : تأوَّبني دائي ، فتقدَّم الوقت الذي كان يتأوَّبُني فيه . ١٠

أخبرنا ابن دُرَيْدٍ ، أخبرنا عمرو وأخو هلال الرّأي ٢ ، قال : جاء رجلٌ إلى أبي زيد ، فسأله عن مسألةٍ من النَّحوِ ، فأجابه فقال : إنَّ سيبويه لا يرضى بهذا . فقال : اسكت يا صبيُّ ، لقد جالسْتُ هذا المجلسَ قبل أن يُولَدَ سيبويه بثلاثين سنة . [١٥٦] قال الشيخ : وهذا جوابٌ غيرُ مرصِيٍّ ، وكان يجب أن يتصرَّفَ مع الحجَّةِ ، لا مع كِبَرِ السنِّ ٣ .

١ - نص الحديث في رواية الترمذى : « من اغتسل يوم الجمعة وغسل وبكر وابتكر ، ودنا واستمع وأنصت ، كان له بكل خطوة يخطوها أجر سنة صيامها وقيامها » . قال محمود ، قال وكيع : اغتسل هو وغسل امرأته . وروى من غسل واغتسل : أى غسل رأسه واغتسل .

٢ - هلال الرّأي : فقيه من أعيان الحنفية أصحاب أبي حنيفة ومن أئمتهم ، وأصحاب الرّأي ، هم أصحاب القياس ، لأنهم يقولون بالرّأي فيما لم يجدوا فيه حديثاً أو أثراً ، والحنفية هم القائلون بالقياس ، ولذلك نسبوا إليه .

٣ - ليس في هذا الخبر شيء من التصحيف أو التحريف ، وإنما هو نقد خلق وعيب على أبي زيد لطريقته في الإجابة على المسائل .

ما وهَم فيه أبو عمَرَ الجَرَمِيُّ !

أخبرني محمدُ بنُ يحيى ، حدثنا المبرّد ، قال : قال أبو عمَرَ الجَرَمِيُّ في مجلس الأَصمعيّ : ما بقي شيء من العَرَبِيَّةِ والغريب والشعر ، إلا وقد أَحكَمْتُهُ . فسمِعَهُ الأَصمعيّ ، فقال : كيف تنشُد هذا البيت :

٥ قَدْ كُنَّ يَخْبَأْنَ الْوُجُوهُ تَسْتَشْتَرًا فَالآنَ حِينَ بَدَأْنَ لِلنُّظَارِ
أَوْ : حِينَ بَدَوْنَ ؟ فقال : حِينَ بَدَيْنَ . فقال : خطأ ، فقال : حِينَ بَدَأْنَ ،
قال : خطأ ، إنما هو بَدَوْنَ ، من بَدَا يَبْدُو : إذا ظَهَرَ .

قال المبرّد : وكان الجَرَمِيُّ أَجَلَّ من أن يُحْطَى في هذا ، ولكنَّ الأَصمعيّ غالطه .

١٠ وروى لي غيره هذا الخبر ، فزاد فيه ، قال : فقال الأَصمعيّ : فكيف تَرَوِي هذا البيت :

قَدْ كُنَّ يَكْنَيْنَ الْوُجُوهُ تَسْتَشْتَرًا فَاليومَ حِينَ بَدَوْنَ لِلنُّظَارِ
يَكْنَيْنَ أَوْ يَكْنَيْنَ ؟ بَدَوْنَ أَوْ بَدَيْنَ ؟ فإزال يقول مرّة : يَكْنَيْنَ ، ومرّة :
يَكْنَيْنَ ، ومرّة : بَدَوْنَ ، ومرّة : بَدَيْنَ ، حتى قام . وقد ضحكوا [٥٦ب]

١٥

منه .

١ - قال ابن النديم : هو أبو عمر صالح بن إسحاق البجلي ، مولى بجيلة بن أمار بن إراش بن انغوث ، أخى الأزدي بن النوث . قال : وقال أبو سعيد : وهو مولى لجرم بن ربان ، وجرم : قبيلة من قبائل العرب من اليمن ، أخذ النحو عن الأخفش وغيره ، وقرأ كتاب سيبويه ، وأخذ اللغة عن أبي زيد والأصمعي وطبقهم . وله من الكتب : القوافي ، والثنية والجمع ، وكتاب الفرخ ، والأبنية والعروض ، ومختصر نحو المتعلمين ، وتفسير غريب سيبويه ، والأبنية والتصريف .

٢ - مثل هذا الخبر ورد في نزهة الالبا في ترجمة أبي عمر الجرمي ، غير أنه ردد الرواية بين « بدون » و « بدان » فقط . وقد ورد أيضا في (مجالس ابن مسلم) خطبة بدار الكتب في مجلس أبي عمرو مع الأَصمعيّ ، فانظره في ص ٨٢ .

ومثل هذه المغالطة ، ما حدثني به أبو الفضل بن الكوّاز ، أخبرنا المبرّد ،
 عن الرياشي ، عن الأصمعي ، قال : قال أبو عمّر لأبي خنيرة العدويّ :
 كيف تقول : حَفَرْتُ الإِيرانَ ؟ فقال : حَفَرْتُ إِرانا ، فقال له أبو عمّر : لان
 جِلْدُكَ يا أبا خنيرة حين تَحَفَّرْتَ . قال الرياشي : إنما قال له أبو عمّر هذا لأنه
 أخطأ ، لأن الحُفْرَةَ يُقال لها : إِرَة^١ ، وتجمع على إِرِين ، وهي التي يُحْبَز فيها ،
 وأما الإِيرانُ فحشْب النَّعْشِ ، قال : الأعشى

أَثَرَتْ فِي جَنائِحِنِ كإِرانِ السَّميْتِ عُولِينِ فوُوقِ عُوْجِ ثِقَالِ^٢
 وهذا مثل ما حدثني به محمد بن يحيى ، عن الأزديّ ، عن أحمد بن المهيم ،
 عن الأصمعيّ : سمعتُ أبا عمّر يقولُ ارتَبَيْتُ بِفِصاحَةٍ أعرابِيّ ، فأردتُ امتحانَه ،
 فقلتُ بيتًا وألْقَيْتُهُ عَلَيْهِ ، وهو :

كَم رأينا من (مُسْحَبٍ) مُسْأَحِبٍ صَادِ لِحْمِ النَّسُورِ والعِقبانِ
 فأفكَّرَ فيه ثم قال : رُدَّ عَلَيَّ ذَكَرُ (المَسْحُوبِ) ، حتّى قالها مرّات ، فعلمتُ
 أنّ فصاحتَه باقية^٣ .

١ - الإِرة كعدة : النار أو موضعها ، أو استعارها وشدتها ، والتقدير والمتقر والمعالج ولحم يغلي
 بنخل إغلاء ، فيجمل في السفر ، وأصله إرى ، والهاء عوض عن إلتاء .

٢ - البيت من قصيدة مطلعها :

ما بكاء الكبير بالأطلال وسؤالي فهل ترد سؤالي

والجناجن : عظام الصدر ، وقيل : رهوس الأضلاع ، يكون ذلك للناس وغيرهم . قال الأسعر الجعفي :

لكن قعيدة بيتنا مجفوة باد جناجن صدرها ولها غنا

واحدها جنجن وخنجن بفتح الجيم الأولى وكسرهما . قال ابن منظور وحكاه الفارسي بالهاء وغير الهاء جنجن
 وخنجنة . قال الجوهري : وقد يفتح ، قال رؤبة : * ومن عجاريهن كل جنجن * وقيل : واحدها
 جنجون ، وقيل : الجناجن : أطراف الأضلاع مما يلي قص الصدر وعظم الصلب .

٣ - وجه المغالطة في هذا الخبر في صوغ مسحب اسم مفعول من سحب ، وهو خطأ ، فإن اسم المفعول
 منه مسحوب لا مسحب . والمسحب : جرك الشيء على وجه الأرض كالثوب وغيره ، سحبه يسحبه سحبا
 فانسحب وهو مسحوب . وأما المسلحج فهو من لحب إذا مر مرا مستقيما ، ولحِب الطريق يلهب لحوبا :
 وضح كأنه قشر الأرض . وهذا البيت يصلح أن يكون في صفة كلاب الصيد المعلمة التي يصاد بها ، وهو
 من وضع الأصمعي .

أخبرني أبي ، عن عَسَل ، عن المازني ، قال : دخلتُ إلى الأَخْفَشِ يومًا ،
وعنده أبو عُمَرَ الجَرَمِيُّ ، وقد سأله الأَخْفَشُ عن قولهم : « كَسَّهَ الرَّجُلُ » لِمَ
كُسِرَتِ المِمْ ؟ فقال : لالتقاءِ السَّاكِنِينَ . فقال له الأَخْفَشُ : ومتى التقى ساكنان ؟
وكيف يلتقيان ؟ وهو يضحك والجَرَمِيُّ مبهوتٌ ينظرُ إليه ؛ ثم أقبل الأَخْفَشُ على
فقال : يا أبا عثمان ، لِمَ كُسِرَتِ المِمْ ؟ فقلت : لئلا يلتقي ساكنان . قال : ه
أصبت . قال المازني : وإنما أراد الأَخْفَشُ أن يَعْبَثَ بالجَرَمِيِّ ، وليس هذا من
التَّصْحِيفِ .

ما وَهَمَ فِيهِ أَبُو حَاتِمٍ سَهْلُ بْنُ مُحَمَّدٍ السَّجِسْتَانِيُّ ١

أخبرنا ابن دُرَيْدٍ ، سمعتُ أبا حاتمٍ السَّجِسْتَانِيَّ يقول : أنشدتُ الأصمعيَّ :

« جَاءَ بِأُتْرَاقِي بِلَيْتِهِ مُسَحَّجًا ٢ »

فقال : ترى تسألهُ مُسَحَّجًا . قال : ومن أنشدك هذا ؟ فقلتُ : أعلمُ النَّاسَ

٥ فتغافل عني .

١ — سهل بن محمد بن عثمان بن القاسم أبو حاتم السجستاني ، سكن البصرة ، وكان إماماً في علوم القرآن واللغة والشعر ، قرأ كتاب سيوييه على الأخفش مرتين ، وروى عن أبي عبيدة وأبي زيد والأصمعي وعمر بن كركرة وروح بن عبادة ، وعنه ابن دريد وغيره . ودخل بغداد فسل عن قوله تعالى : (قوا أنفسكم) ما يقال منه للواحد ؟ فقال : ق ، قال : فالاثنين ؟ فقال : قيا ، قال : فالجمع ؟ فقال : قوا ، قال : فاجمع لي الثلاثة ، فقال : ق ، قيا ، قوا . وفي ناحية المسجد رجل جالس معه قماش ، فقال لواحد : احتفظ بئيباني حتى أجيء ، ومضى إلى صاحب الشرطة وقال : إني ظفرت بقوم زنادقة ، يقرءون القرآن على صياح الديك ، فما شعرنا حتى هجم علينا الأعوان والشرطة ، فأخذونا وأحضرونا مجلس صاحب الشرطة ، فسألنا ، ففتقدت إليه وأعلمته بالخبر ، وقد اجتمع خلق من خلق الله ينظرون ما يكون ، فعنفني وعذلي ، وقال : مثلك يطلق لسانه عند العامة بمثل هذا ، وعمد إلى أصحابي ، فصر بهم عشرة عشرة ، وقال : لاتعودوا إلى مثل هذا ، فعاد أبو حاتم إلى البصرة سريعاً ولم يقيم ببغداد ، ولم يأخذ عنه أهلها . وكان أعلم الناس بالعروض واستخراج المعنى ، وكان يعد من الشعراء المتوسطين ، وكان يعنى باللغة ، وترك النحو بعد اعتناؤه به . حتى كأنه نسيه ، ولم يكن حاذقاً فيه ، وكان إذا اجتمع بالمزاني في دار عيسى بن جعفر الهاشمي تشاغل وبادر بالخروج ، خوف أن يسأله مسألة في النحو ، وكان جماعاً للكتب يتجر فيها ، وله مصنفات كثيرة .

٢ — البيت للعجاج وقد مر الكلام عليه في ص ١٠٠ من هذا الجزء . والخبر في اللسان ، نورده لما فيه من زيادة ، قال أبو حاتم : قرأت على الأصمعي في جيمية العجاج :

« جَاءَ بِأُتْرَاقِي بِلَيْتِهِ مُسَحَّجًا »

فقال تليته . فقلت بليته ، فقال : هذا لا يكون ، فقلت أخبرني به من سمعه من فلق في روبة — أي شق فيه — أئني أبا زيد الأنصاري ، قال : هذا لا يكون ، قلت : جعله مصدراً ، أراد تسحيجاً ، فقال : هذا لا يكون ، قلت : فقد قال جرير :

أَلَمْ تَعْلَمْ مُسَرَّحِيَّ الْقَوَانِي فَلَاعِيَّاهِنَّ وَلَا اجْتِلَابَا

أي تسريحاً ، فكأنه أراد أن يدفعه ، فقلت له : فقد قال تعالى : (ومزقناهم كل ممزق) فأمسك ، قال الأزهري : كأنه أراد ترى بليته ، فجعل مسحجاً مصدراً . (اللسان مادة سحج) .

أخبرنا ابنُ عَمَّارٍ ، حدثنا محمد بن يزيدَ الشمالي^١ أنَّ السَّجِسْتَانِيَّ صَحَّفَ
في قوله : « المَسْتَنُ » عَقَبُ الظَّهْرِ ، فقال : المَسْتَنُ عَقِبُ الظهر ٢ .

أخبرني محمدُ بنُ يحيى ، أخبرنا محمدُ بن الحسن ، عن أبي حاتمٍ ، قال :
قرأت على الأصمعيَّ شعرا للمتلمسِ [٥٧ ب] ، فسبقتني لسانِي ، فأردت أن أقول :
أغْنَيْتُ شَانِي فَأغْنُوا اليَوْمَ شَانِكُمْ^٥

واستَجْمِعُوا في مِرَاسِ الحَرْبِ أو كِيسُوا

فقلت : أغْنَيْتُ شَانِي ، فقال بالعجالة قبلَ رُجوعِ لَفْظِي : فأغْنُوا اليَوْمَ
تَيْسِكُمْ إِذْنُ !!

١ - هو أبو العباس محمد بن يزيد بن عبد الأكبر الأزدي النخالي المعروف . والنخالي بضم الناء المثناة
وفتح الميم ، نسبة إلى ثمالة ، وهي بطن نسبت إلى عوف بن أسلم . وقد لقب بها لأنه أطعم قومه وسقاهم لبنا
بئالته . وقال المبرد في كتاب الاشتقاق : إنما سميت ثمالة لأنهم شهدوا حرباً فني فيها أكثرهم ، فقال الناس :
ما بقي منهم إلا ثمالة ، وفي ثمالة يقول الشاعر يهجو المبرد :

سألنا عن ثمالة كل حي فقال القائلون ومن ثمالة

فقلت محمد بن يد منهم فقالوا زدتنا بهم جهالة

٢ - العقب (بالتحريك) : العصب . . . وعبرة اللسان : « متنا الظهر : مكتنفا الصلب عن عيين

١ ما وهِم فيه الرياشي

أخبرني أبي ، أخبرنا عَسَل ، عن الرياشي :

قرأتُ على الأصمعيّ : جَحْدِيُّ الثرى عَمِيدُ ، فقال : لا : ليس هو « جَحْدِيُّ » ،
ناولني الكتاب . فناولته ، فقال : إنما هو : جَحْدِيُّ والثرى عَمِيدُ ٢ .

وقال أبو عمرو الشيباني في بيت زُهَيْرٍ :

هُمُّ وَلِدُوا بَنِيَّ وَخَلَّتْ أُنِّي إِلَى أُرْبِيَّةٍ عَمِيدٍ شَرَاهَا ٣

العَمِيدُ : الذاهِبُ في الأَرْضِ لا يُدْرِكُ ، يقول شَرَفُهُمْ راسِخٌ في الأَرْضِ .

أخبرنا ابنُ عَمَّارٍ ، أخبرنا ابنُ أَبِي سَعْيَةَ :

سمعتُ رجلاً يقرأ على الرياشي حديثَ ابنِ مَسْعُودٍ : إِنَّ الْمُؤْمِنَ لَتَجْتَمِعُ

١ - هو أبو الفضل العباس بن الفرّج الرياشي اللغوي النحوى ، قرأ على المازني النحو ، وقرأ عليه المازني اللغة . قال المبرد : سمعت المازني يقول : قرأ الرياشي على كتاب سيبويه ، فاستفدت منه أكثر مما استفاد مني ، يعني أنه أفاد في لغته وشعره ، وأفاد هو النحو . قال : وكان إذا كان صائماً لا يبلغ ريقه . قال السيرافي : وكان عالماً باللغة والشعر ، كثير الرواية عن الأصمعي . وأخذ عن المبرد وابن دريد ؛ ورياش رجل من جذام كان أبوه عبدا له ، فنسب إليه ، انتهى . وثقه الخطيب ، وصنف كتاب الخيل ، وكتاب الإبل ، وما اختلفت أساؤه من كلام العرب ، وغير ذلك . قتله الزنج بالبصرة بالأسياف ، وكان قائماً يصلّي الضحى في مسجده ، سنة سبع وخمسين ومائتين ، ولم يدفن إلا بعد موته بزمان ، وله :

أنكرت من بصرى ما كنت أعرفه واسترجع الدهر ما قد كان يعطينا
أبعد سبعين قد ولت وسابعة أبغى الذي كنت أبغيه ابن عشرينا

٢ - هذا جزء من بيت للراعي يصف بقرة وحشية ، والبيت بتمامه هو :

حتى غدت في بياض الصبح طيبة ريح المباءة تحسدى والثرى عمد

ونصب « ريح المباءة » كما نون « طيبة » ، وكان حقها الإضافة ؛ ومباءتها : مكنتها . وعمد : أى شديد الابتلال (لسان مادة عمد وخذى) .

٣ - أربية الرجل : أهل بيته وبنوعه ، لاتكون الأربية من غيرهم ، وصلها من الربوة ، وهى ما ارتفع من لأرض . قال الشاعر :

وإني وسط ثعلبية بن عمرو بلا أربية نبتت فروعا

ويقال : جاء في أربية من قومه : أى في أهل بيته وبنوعه ونحوهم ؛ والربو : الجماعة هم عشرة آلاف كالربة . أبو سعيد الربوة بضم الراء : عشرة آلاف من الرجال ، والجمع : الربا .

عليه الذنوبُ ، فيُحَارِفُ عند الموتِ ١ . فقرأه الرجلُ عليه : يُجَازِفُ ، بالجيم
والزاي . فانتبه فقال : أتُصَحِّفون وتروونه عنى [٥٨] هكذا ؟ فإذا قيلَ عَمَّنْ
رَوَيْسُمُ ، قلم : حدثنا به الرياشيُّ ! أفتررون الرياشيَّ يُخْطِئُ ويُصَحِّفُ ؟ إنما
هو يُجَازِفُ : أى يُقَاسِمُ ٢ . ثم أنشد :

فإن تكُ قَسْرٌ أعقبتُ من جنيدٍ فقد علموا في العَدِّ كيفَ نحارفُ ٣
وأنشدنا أيضا :

إذا ما دخلتَ الدَّارَ إلاَّ تحيَّلةً ولا حورقتَ أعمالنا بذنوبِ
قال الشيخ : ويسمى الميلُ الذى تُسبِرُ به الجراحاتُ : المِحْرَافُ
والمِحْرَافُ ، ويجمع على محارف . قال الكُمَيْتُ :

كَيْتَ يَزِلُّ اللَّيْدُ عن دآياتها كما زلَّ عن رأسِ الشَّجِيعِ المحارفُ ؛
والشَّجِيعُ المشجوجُ ، يقال : بآغَتِ الشَّجِيعَةُ العَظْمَ ، فزلَّ عنه المِحْرَافُ ٥ .

١ - في حديث ابن مسعود : موت المؤمن يعرق الجبين تبقى عليه البقية من الذنوب ، فيحارف بها
عند الموت ، فتكون كفارة للذنوبه ؛ وقد فسره ابن الأثير في النهاية فقال : أى يقاميس بها ؛ والمحارفة :
المقايسة بالمحارف ، وهو الميل الذى تختبر به الجراحة ، فوضع موضع المجازاة والمكافأة .
والمعنى : أن الشدة التى تعرض له حتى يعرق لها جبينه عند انسياق .

٢ - وجاء في اللسان : أن معانى المحارفة أيضا : المفاخرة . قال : وعلى هذا المعنى الأخير جاء بيت
ساعدة (اللسان مادة : حرف) .

٣ - البيت لساعدة بن جوية الهدلى ، وقد أورده ابن منظور شاهدا على أن معنى المحارفة : المفاخرة :
فإن تك قسر أعقت من جنيد فقد علموا في الغزو كيف نحارف
وقسر : بغن من بجيلة ينسب إليهم خالد بن عبد الله القسرى من العرب ، وهم من رهطه ، وجنيد : قبيلة ،
ومعنى أعقت : انتصرت عليها بعد الهزيمة .

٤ - الدآية من البعير : الموضع الذى يقع عليه ظلفة الرجل ، فيعتره . وفي القاموس : والدآيات :
أضلاع الكتف ، ثلاثة من كل جانب .

٥ - فى الأصل : « بلغت الشبهة والمحرف العظم فزل عنه » ولعل الصواب ما أثبتناه .

أخبرنا ابنُ عَمَّارٍ ، حدثنا الحمدونيُّ الشاعرُ : أن المُسَبِّدَ صحَّفَ في قول الشاعر :
فأخلفُ وأتسلفُ إنما المآلُ عارَةٌ فكلُّهُ مع الدهرِ الذي هو آكلُهُ !
فقال : عارَةٌ ، بغين معجمة ، وإنما هو : عارَةٌ ، بعين غير معجمة .

قال الشيخ : إن كان الحمدونيُّ صدقَ في هذه الحكاية ، فلعلَّه سمِعها منه قديماً ،
في أيامِ شبابه ، لأنِّي رأيتُ هذا البيتَ في كتابِ اشتريتهُ بخطِّ المُسَبِّدِ :
عارَةٌ ، مضبوطا بعين غير معجمة .

قال ابنُ عليٍّ : وزعمَ المُسَبِّدُ أن عمارةَ بنَ عَقِيلٍ أقرأه في شعر جرير :
تُفَاخِرُنِي وَأَنْتَ مُقَاعِصِيٌّ تَرَى فِي جَنْبِ لِحْيَتِكَ اضْطِرَابًا ٢
يريد : في خَنْثِ خَنْبَتِكَ . والنَّخْبَةُ : الدُّبُرُ . ١٠

وسمعت ابنَ عَمَّارٍ يحكى قال : سمعتُ المُسَبِّدَ يقول : قال حبيبُ بن جَدْرَةَ ،
بالجيم مفتوحة . وهو حبيب بن خُدْرَةَ الشاعر القَعْدِيّ ٣ .

١ - البيت لقيم بن مقبل . والعاراة : العارية (لسان مادة : عور) .

٢ - البيت لجرير بن عطية الخطمي من قصيدة يهجو بها الراعي النخيري مطلعها :
أقلى اللوم عاذل والغتابا وقولى إن أصبت لقد أصابا
ورواية الديوان طبع الصاوي ، هكذا :

أتوعدني وأنت مجاشعي ترى في خنث نخبتك اضطرابا
ورواية صاحب اللسان : * أرى في خنث لحيتك اضطرابا *
وأصل الخنث : اللين ، وقوله : في خنث : يريد : عطف نخبتك .

٣ - في القاموس : حبيب بن خدرة (بضم الخاء) تابعي محدث . وقال شارح القاموس عنه : روى
عنه أبو بكر بن عياش . وفي اللسان : القعد : الذين لادويان لهم ، وقيل : القعد : الذين لا يمشون إلى
القتال ، وهو اسم للجمع ، وبه سمى قعد الحرورية . ورجل قعدى : منسوب إلى القعد ، كعربي وعرب وعجمي
وعجم . قال ابن الأعرابي : القعد : الشراة الذين يحكمون ولا يচারبون ، وهو جمع قاعد ، كما قالوا : حارس
وحرس . والقعدى من الخوارج : الذي يرى رأى القعد الذين يرون التحكيم حقا ، غير أنهم قعدوا عن الخروج =

قال ابن عمّار : فحَسَبْتُ بِذَلِكَ أَحْمَدَ بْنَ سَلِيمَانَ بْنِ أَبِي شَيْخٍ ، فَأَنْكَرَ ذَلِكَ ،
 حَتَّى سَأَلْتُهُ بِخَصْرَتِهِ ، فَقَالَ : أَمَّا نَحْنُ فَنَقُولُ : جَدْرَةٌ . وَأَمَّا أَصْحَابُ الْحَدِيثِ
 فَيَقُولُونَ : خُدْرَةٌ . وَلَمْ يَذْكُرْ هَذَا أَحَدٌ سِوَاهُ .

وقال ابن عمّار :

وَقَرَأْتُ بِحُطَّةٍ ، فِيمَا ذُكِرَ أَنَّهُ سَمِعَهُ : رَبِيعِيَّ بْنَ حِرَاشٍ ، أَعْجَمَهُ بِالْحَاءِ
 وَمَجْمَعٍ ١ عَلَى عِلْمَةِ الْحَاءِ غَيْرِ الْمَعْجَمَةِ . وَالصَّحِيحُ : ابْنُ حِرَاشٍ ٢ ، بِحَاءٍ غَيْرِ
 مَعْجَمَةٍ .

على الناس ، وقال بعض مجان المحدثين فيمن يأبى أن يشرب الخمر ، وهو يستحسن شربها لغيره ، فشمه بالذي
 يرى التحكيم وقد قعد عنه فقال :

فَكَأَنِّي وَمَا أَحْسَنُ مِنْهَا قَعْدِي يَزِينُ التَّحْكِيمَا

(اللسان مادة قعد) .

١ - مجمع في خبره : إذا لم يبينه .

٢ - رباعي بن حراش : من التابعين ، ويقال : إنه صحابي أدرك عصر النبوة . وأحد علماء الكوفة
 وعبادها . قيل : إنه لم يكذب قط ، وشهد خطبة عمر بالجابية ، وحلف لا يضحك حتى يعلم أفي الجنة هو
 أم في النار ، وتوفي سنة ١٠٠ أو ١٠١ هـ . (الشذرات ١ : ١٢١) .

باب

ماوهم فيه علماء الكوفيين وروى من تصحيقاتهم وتغييراتهم

ما وهيمَ فيه على بن حمزة الكسائي^١

أخبرني أبي ، أخبرنا عمسك^٢ ، أخبرنا المازني^٣ ، قال : كان الأصمعي^٤ يقول :
كان الكسائي^٥ يُصحِّفُ في هذا البيت :

ألا أبالسِّغَ أبا الحُرِّينِ عَسِيَّيَ بأنَّ القومَ قد قَتَلُوا أَبِيئَا^٦

١ - هو على بن حمزة بن عبد الله بن عثمان الإمام أبو الحسن الكسائي ، من ولد بهمن بن فيروز ؛ مولى بني أسد إمام الكوفيين في النحو واللغة ، وأحد القراء السبعة المشهورين ، وسمى الكسائي لأنه أحرم في كساء . وقيل لغير ذلك . وهو من أهل الكوفة ، واستوطن بغداد ، وقرأ على حمزة ، ثم اختار لنفسه قراءة ، وسمع من سليمان بن أرقم وأبي بكر بن عياش . قال الخطيب : تعلم النحو على كبر سنه ، وسببه أنه جاء إلى قوم رقد أعيان ، فقال : قد عييت ، فقالوا له : تجالسنا وأنت تلحن ؟ قال : وكيف لحنت ؟ قالوا : إن كنت أردت من انقطاع الجيلة ، فقل : عييت ، وإن أردت من التعب فقل : أعييت . فأنف من هذه الكلمة ، وقام من فورهِ ، وسأل عن يعلم النحو ، فأرشد إلى معاذ الهراء ، فلزمه حتى أنفد ما عنده ، ثم خرج إلى البصرة ، فلق الخليل وجلس في حلقتهِ ، فقال له رجل من الأعراب : كيف تركت أسد الكوفة وتميما وعندها الفصاحة ، وجئت إلى البصرة ؟ فقال للخليل : من أين أخذت علمك هذا ؟ فقال : من بوادي الحجاز ونجد وتهامة ، فخرج ورجع وقد أنفد خمس عشرة قذينة حبر في الكتابة عن العرب سوى ما حفظ ، فتقدم البصرة فوجد الخليل قد مات ، وفي موضعه بونس ، فجرت بينهما مسائل أقر له فيها بونس ، وصدره في موضعه . وقال ابن الأعرابي : كان الكسائي أعلم الناس ، ضابطا علما بالعربية ، قارئا صدوقا . وعن القراء قال : قال لى رجل : ما اختلافك إلى الكسائي وأنت مثله في النحو ؟ فأعجبته نفسى ، فأتيته فناظرته مناظرة الأكفاء ، فكأنى كنت طائرا يغرف بمنقاره من البحر . صنّف معاني القرآن ، ومختصر فى النحو وفى القراءات النوادر وغيرها ، ومات بالرئى هو ومحمد بن الحسن تلميذ أبى حنيفة فى يوم واحد ، وكانا خرجا مع الرشيد ، فقال : دذنت الفقه والنحو فى يوم واحد ، وذلك سنة اثنتين أو ثلاث . وقيل : تسع وثمانين ومائة . وقيل : ثنتين وتسعين ومائة .

٢ - البيت للمنخل البشكرى ، وهو ابن مسعود بن عامر بن ربيعة بن عمرو البشكرى ، شاعر قديم جاهلي ، كان نديما للعثمان بن المنذر ، وهو صاحب التصيدة التي أوحا :

إن كنت عاذتي فسيرى نحو العراق ولا تجورى =

وإنما هو : قَتَلُوا أُبَيًّا ، بضمها ، رجلٌ يُقال له أُبَى ، وهذا من باب التغير والتبديل .

وأخبرنا أبو علي الكوكبيُّ ، حدثني محمدُ بنُ سُوَيْدٍ ، حدثني محمد بن هُبَيْرَةَ ، قال :

قال الأصمعيُّ للكسائيِّ وهما عند الرشيدِ ، ما معنى قولِ الرَّاعِي ١ :
قَتَلُوا ابْنَ عَفَّانَ الخليفةَ مُحْرِمًا وَدَعَا فَلَمَّ أَرَّ مِثْلَهُ مَقْتُولًا
فقال الكسائيُّ : كان مُحْرِمًا بالحجِّ . فقال الأصمعيُّ : فقوله :

قَتَلُوا كِسْرَى بِاسْمِ مُحْرِمًا فَتَوَلَّى لَمْ يُمْتَعِ بِكَفِّنٍ ٢
هل كان مُحْرِمًا بالحجِّ ؟ فقال الرشيدُ للكسائيِّ يا عليُّ ، إذا جاء الشعرُ فإياك والأصمعيُّ ! قال الأصمعيُّ : مُحْرِمٌ : أى لم يأتِ ما يَسْتَحِيلُ به عُقُوبَتَهُ ،
ومن ثمَّ قيل : مُسَلِّمٌ مُحْرِمٌ ، أى [٥٩ ب] لم يُحِيلَ من نفسه شيئًا يُوجِبُ

= وقد نص الأمدى على أن اسمه المنخل ، لا المنخل (المؤتلف والمختلف ص ١٧٨) .
ورواية البيت في (اللسان : حرر) .

ألا من مبلغ الخرين عنى مغلغلة وخص بها أبييا
والخران : الحر ، وأخوه أبى . وإذا كان أخوان أو صاحبان ، وكان أحدهما أشهر من الآخر سميا جيما
باسم الأشهر . وقد أورد شارح القاموس بيتين يعقب هذا البيت ، وهما :

فإن لم تتأرا لى من عكب فلا أرويتا أبدا صديا
يطوف بى عكب فى معد ويطعن بالصلمة فى قفيا

وزعموا أن سبب هذا الشعر : أن المتجردة امرأة النعمان ، كانت تهوى المنخل هذا ، وكان يأتيها إذا
ركب النعمان ، فلاعبته يوما بقيد ، جعلته فى رجله ورجلها ، فدخل عليها النعمان وهما على تلك الحال ،
فأخذ المنخل ودفعه إلى عكب اللخمي صاحب سجنه ، فتسلمه ، فجعل يطعن فى قفاه بالصلمة ، وهى حربة
كانت فى يده .

١ - هو راعى الإبل النيمرى ، وهو عبید بن حصين بن جندل بن الحارث بن نيمر ، الذى هجاه جرير .
وهو شاعر مشهور .

٢ - رواية البيت فى جمهرة أشعار العرب :

قتلوا ابن عفان إماما محرما
والبيت من قصيدة مطلعها :

مأبال دفك بالفراش مذيلا أقذى بعينك أم أردت رحيدا

القتل. وقوله : « قَتَلُوا كِسْرَى مُحْرِمًا » يعنى : حُرْمَةَ الْعَهْدِ الَّذِي كَانَ لَهُ فِي أَعْنَاقِ أَصْحَابِهِ .

أخبرنا ابنُ عَسَمَاءٍ . حدثني أَبُو جَعْفَرٍ السَّحَوِيُّ ، أَخْبَرَنِي التَّوْزِيُّ ، أَنشَدَنِي أَصْحَابُنَا :

٥ يا قاتلَ اللهُ صِبيانا تَجِبِيءُ بِهِمُ أُمُّ الهُنَيْبِيرِ من زَنْدٍ لَهَا وَارِي^١
قال : فَصَحَّفَ النَّمْرَاءُ فَقَالَ : « أُمُّ الهُنَيْبِيِّينَ » ، قال التَّوْزِيُّ : فقلت له : إنما
أَنشَدَنا أَصْحَابُنَا : أُمُّ الهُنَيْبِيرِ ، وهى الضَّبْعُ ، ويقال لها : أُمُّ عامِرٍ . فقال :
هكذا أَنشَدَنا الكِسائِيُّ ، فأحال على الكِسائِيِّ .

وأخبرني محمدُ بنُ يُحْيَى ، أَخْبَرَنَا أَبُو ذَكْوَانَ والمَهْدِيُّ عن التَّوْجِيِّ بنحوه ،
١٠ وزاد فيه ، يعنى الضَّبْعُ . وهى أُمُّ الهُنَيْبِيرِ ، فَصَغَّرَهُ ، فقال : الهُنَيْبِيرِ ، فقال :
صَدَقْتَ ، أَحْسَنَ اللهُ جِزَاءَكَ عن الإِفادَةِ وحُسْنِ الأَدبِ ، وَرَحِمَ اللهُ
أبا الحسنِ الكِسائِيِّ ، كان ربما أَنانا بشيءٍ من الشَّعْرِ غيرِ مُحْصَلٍ .

أخبرنا محمدُ بنُ يُحْيَى ، حدثني أَبُو مالكِ الكِنْدِيُّ ، سمعتُ خَلْفًا البَزَّارَ
يقول :

١ - البيت من قصيدة للقتال الكلابي ، سيدكر المؤلف منها أبياتا بعد قليل . واسم القتال : عبد الله بن
محبب بن المضرحي بن أبي بكر بن كلاب ، شاعر فارس ، وله ديوان مفرد (المؤلف والمختلف للآمدى
ص ١٦٧) . وفي رواية الأملاني (ج ١ ص ٢٢٥) أن اسمه : عبيد بن المضرحي ، وكذلك في اللسان :
(مادة : هنبر) . : عبيد بن المضرحي .

وقال : ويروى : ياقبح الله ضبعا ، ومن زند لها حارى . والحارى : الناقص ، والوارى : السمين .
وقد ورد البيت في اللسان ، وبعده :

من كل أعلم مشقوق وتيرته لم يوف خمسة أشبار بشبار

والأعلم : المشقوق الشفة العليا ، والوتيرة : إطار الشفة ، وسيرد هذا البيت فيما وهم فيه يحيى
ابن زياد الفراء ص ١٢٨ .

٢ - في الأصل : البزاز : بالزاي المعجمة ، والصواب ما أثبتناه ، وأبو محمد خلف بن هشام البزاز
شيخ القراء والمحدثين ببغداد ، توفي سنة ٢٢٩ هـ (الشذرات : ٦٧) .

اجتمعت مع الكسائي واليزيدي في عُرْسٍ ، [١٦٠] فقال اليزيدي للكسائي :
يا أبا الحسن ، ما هذا الخلاف الذي يبُلُغُنَا عنك ؟ وعنَّا أخذت ، وفي بلدنا
تَفَقَّهتَ في عِلْمِكَ . فقال الكسائي : ما مع النَّاسِ من النَّحوِ إلا فضلُ رِيقِي ،
فقال اليزيدي : أخذتموه حِفْظًا ، فأجلموه عَطْفًا ، فـجَـرَّتْ بَيْنَهُمَا مَـلَاحِـاةٌ ،
فقال له اليزيدي : لعلَّ هذا مِثْلُ جَحْمَرِشِ . وكان الكسائي صَحَّفَ فيه ، فقال
بالسَّيْنِ ، وهو جَحْمَرِشِ بالسَّيْنِ معجمة ٢

ثم قال اليزيدي :

كُنَّا نَقِيسُ النَّحْوَ فِيمَا مَضَى عَلَى لِسَانِ الْعَرَبِ الْأَوَّلِ
حَتَّى أَتَى قَوْمٌ يَتَقَيِّسُونَهُ عَلَى لُغَى أَشْيَاحِ قَطْرُبُلٍ ٣
إِنَّ الْكَسَائِيَّ وَأَصْحَابَهُ يَسْرِقُونَ فِي النَّحْوِ إِلَى أَسْفَلِ ١٠
أخبرنا محمد : حدثنا عَوْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، سمعتُ الحسنَ بنَ رجاءٍ يقولُ :

١ - اليزيدي : هو يحيى بن المبارك بن المغيرة العدوي الإمام أبو محمد اليزيدي النحوي المقرئ اللغوي
مولي بني عدى بن مائة ، بصرى سكن بغداد ، وحدث عن أبي عمرو والخليل ، وعنه أخذ العربية ، وأخذ
عن الخليل اللغة والعروض . روى عنه ابنه محمد وأبو عبيد وخلق . وكان أحد القراء الفصحاء العالمين بلغة
العرب والنحو . أدب أولاد يزيد بن منصور الحميري ، ونسب إليه . ثم أدب المأمون ، وسأله مرة عن
شيء ، فقال : وجعلني فداك ، فقال المأمون : لله درك ما وضعت النوا في مكان أحسن من موضعها هذا ،
ووصله ، وهو الذي خلف أبا عمرو بن العلاء في القراءة ، صنف مختصرًا في النحو والمتصور والممدود
والنقط والشكل والنوادر . مات بخراسان سنة اثنتين ومائتين عن أربع وسبعين ، ونشأ له أولاد وأولاد
أولاد علماء (البغية ص ٤١٥) .

٢ - الجحمرش من النساء : الثقيلة السمجة ، وقيل : العجوز الكبيرة .
٣ - هذه الأبيات أوردها السيوطي في البغية في ترجمة الكسائي ، وفيها زيادة بيت قبل الأخير ، وهو :
فكلهم يعمل في نقض ما به نصاب الحق لا يأتي
وزاد هذين البيتين أيضا ليزيدي في هجاء الكسائي وآخرين ، وهما :
أفسد النحو الكسائي وثني ابن غزالي
وأرى الأحمر تيسا فاعلفوا التيس النخاله

وقطر بل : بالضم ثم السكون ثم فتح الراء وباء موحدة مشددة مضمومة ولام ، وقد روى بفتح أوله وطائه ،
وأما الباء فشده مضمومة في الروايتين ، وهي كلمة أعجمية : اسم قرية بين بغداد وعبكرا ، ينسب إليها
الحمر ، وما زالت متبذرها للبخالين ، وحانة للخمارين ، وقد أكثر الشعراء من ذكرها (ياقوت ج ٧ ص ١٢١) .

اجتمع الكسائيُّ واليزيديُّ عند الرَّشيد ، فجزتُ بينهما مسائلٌ كثيرةٌ ، فقال له اليزيديُّ ؛ أُنجزُ هذين البيتين :

ما رأينا خسرًا نقرَّ البيضةَ صقرُ
لا يكون العيرُ مهراً لا يكون المهراً مهراً

• [٦٠ ب] فقال له الكسائيُّ : يجوز على الإقواء ، وحقه : « لا يكون المهراً مهراً » .

فقال له اليزيديُّ : فانظر جيِّدًا [١] ، فنظر ثم أعادَ القولَ . فقال اليزيديُّ : لا يكون المهراً مهراً — محالٌ في المعنى ، مُستَوٍ في الإعراب — والبيتان جيِّدان ، كأنه قال : المهراً مهراً ، مُبتدئاً : أى لا يبأسُغه العيرُ ، وضربَ بقَلْبِ دَسُوته الأرضَ ،

١ - في الأصل : خربا ما رأينا ، والخرب : ذكر الحبارى ، القاموس مادة (خرب) ، وهذا الشعر ورد في ابن خلكان ، في ترجمة اليزيدي ، ونص عبارته :

« وحكى أبو أحمد جعفر البلخي في كتابه ، أن اليزيدي المذكور سأل الكسائي عن قول الشاعر :

ما رأينا خربا نقر عنه البيض صقر
لا يكون العير مهراً لا يكون المهراً مهراً

الخرب : بفتح الخاء المعجمة والراء وفي آخرها الباء الموحدة : الذكر من الحبارى ، والعير : بفتح العين المهملة وسكون الياء المثناة من تحتها ، وبعدها راء ، وهو الذكر من حجر الوحش ، فقال الكسائي : يجب أن يكون مهر منصوباً على أنه خبر كان ، في البيت على هذا التندير إقواء ، فقال اليزيدي : الشعر صواب ، لأن الكلام قد تم عند قوله (لا يكون) الثانية ، وهي مؤكدة للأولى ، ثم استأنف الكلام فقال : المهراً مهراً وضرب بثلنسوته الأرض وقال : أنا أبو محمد ، فقال له يحيى بن خالد البرمكي : أتكتنئ بحضرة أمير المؤمنين ، وإن خطأ الكسائي مع حسن أدبه لأحسن من صوابك مع سوء أدبك . فقال اليزيدي : إن حلالة الظفر أذهبت عني التحفظ . قلت أنا : قول الكسائي في البيت إقواء ليس بجيد ، فإن الاصطلاح على القوافي أن الإقواء يختص باختلاف الإعراب في حروف الروى بالرفع والجر لا غير ، بأن يكون أحد البيتين مرفوعاً ، والآخر مجروراً ؛ فأما إذا كان الاختلاف بالنصب مع الرفع والجر ، فإن ذلك يكون إصرافاً لا إقواء ، وإلى هذا أشار أبو العلاء المعري في قوله من جملة قصيدة طويلة ، يرثي بها الشريف الطاهر والد الرضى والمرضى المقدم ذكرهما ، وهو في صفة نعيب الغراب :

بنيت على الإبطاء سائمة من ال إقواء والإكفاء والإصراف

وهذا البيت متعلق بما قبله ، ولا يظهر معناه إلا بذكر ما تقدم ، ولا حاجة بنا إلى ذكره هنا ، بل ذكرنا موضع الاستشهاد لا غير . وقد قيل : إن الإصراف من جملة أنواع الإقواء ، فعلى هذا يستقيم ما قاله الكسائي . وهذا الفصل وإن كان دخيلاً . لكنه ما خلا عن فائدة (ابن خلكان ترجمة أبي محمد يحيى بن المبارك ابن المغيرة) .

وقال : أنا أبو محمد ، فقال له يحيى بن خالد : خطأ الكسائي مع حُسن أدبه أحب إلينا من صوابك مع سوء أدبك ، أتتكتني قدام أمير المؤمنين وتكشِف رأسك ! فقال : إن حلاوة الظنفر ، وعز الغلبة ، أذهبا عن التحقُّط .

أخبرنا محمد ، حدثنا المغيرة بن محمد ، حدثنا المازني ، عن أبي زيد ، قال :

- ٥ قَدِمَ الكسائي البصرة ، فأخذ عن أبي عمرو وعيسى بن عمر ، ولزِمَ يونس ابن حبيب ، فأخذ منهم علما صحيحا كثيرا ، ثم خرج إلى بغداد ، فقدم أعراب الحِلَاتِ ! وفيهم غير فصحاء ، فأخذ عنهم شيئا فاسدا ، فخلطَ هذا بذلك ، فأفسده .

أخبرنا محمد ، أخبرنا الجُمَحي ، حدثنا ابن سلام [١٦٦] قال :

- ١٠ حدثنا المبرد ، حدثنا الزياتي ، قال : قال الكسائي في مسجد البصرة .
 أوَّلَ ما دَخَلَهَا : أريدُ أن أسألَ يونسَ . فقال له ابنُ أبي عيسى : فأنا من غِلْمَانِهِ ، أفأسألك ؟ قال : سَلْ ؛ قال : أولتُ ، ينصرفُ أو لا ينصرفُ ؟ فقال أوَّلُتُ ٢ : أفعَلُ لا ينصرفُ . فقال ابن عيسى : هو فَوَعَلَ ينصرفُ ، فقال الكسائي : ما الدليلُ ؟ فقال : قَوُّهُمْ : رَجُلٌ مَأْلُوقٌ ، فَصَحَّتِ الهَمْزَةُ .
 فجلسَ يأخذُ عنه .

١ - الرسم في الأصل قريب من أن يكون « أعراب الخلمات » ، ولعل النصاب ما ذكرناه ، و « الخلات » : جمع حلة ، وهي كما يقول ياقوت : علم لعدة مواضع ، وأشهرها حلة بني مزيد ، بين الكوفة وبغداد ، وحلة بني قيلة بين واسط والبصرة ، وحلة بني ديبس بن عفيف الأسدي بين واسط والأهواز (انظر الحلة ص ٣٢٧ وما بعدها ج ٣ معجم البلدان) .

وهذا الخبر رواه السيوطي في البغية ، قال : عن الأصمعي أخذ الكسائي اللغة عن أعراب من الحطمة ينزلون بقطر بل ؛ فلما ناظر سيويه استشهد بلغتهم عليه (البغية ص ٣٦٦) ، والحطمة : الرعاة . قال صاحب القاموس : والحطمة كهمة : الكثير من الإبل والغنم . . . والرعي الظلوم للماشية يشم بعضها ببعض كالحطيم ، وشر الرعاء الحطمة ، حديث صحيح (مادة : حطم) .

وأخبرنا محمدٌ ، حدثنا محمدُ بنُ يحيى ، سمعتُ سَلَمَةَ بنَ عاصمٍ يقول :
صَحَّفَ الكَسَائِيُّ فِي بَيْتِ النَّابِغَةِ الجَعْدِيُّ :

فَبَاتَتْ! ثَلَاثًا بَيْنَ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ وَكَانَ التَّكْبِيرُ أَنْ تُضَيَّفَ وَجَجَّارًا
فَقَالَ : هُوَ تَضَيَّفَ ، بِصَادٍ غَيْرِ مَعْجَمَةٍ . وَتَضَيَّفَ : أَيْ تُشْفِقُ ، وَالْإِضَافَةُ
الشَّفَقَةُ ، وَيُرْوَى أَنْ تَضَيَّفَ ، بِفَتْحِ التَّاءِ ، أَيْ تَعْدَلُ هُنَا ، مَرَّةً وَهَاهُنَا مَرَّةً .
يقول : كَانَ نَكْبِيرُهَا لَمَّا رَأَتْ الشَّلْوَ أَنْ تُشْفِقَ وَجَجَّارًا ، لِأَنَّهَا عِنْدَهَا غَيْرُ ذَلِكَ .
وَأَخْبَرَنَا مُحَمَّدٌ ، أَخْبَرَنَا وَكَيْعٌ ، أَخْبَرَنَا إِبرَاهِيمُ بنُ شَاهِينَ ، أَخْبَرَنِي أَبُو جَعْفَرٍ
الأَعْرَجُ ، قَالَ :

قَالَ الشَّرَادَانِيُّ لِلْكَسَائِيِّ : كَيْفَ تُصَغَّرُ حُسَيْنًا؟ فَقَالَ : حُسَيْنِينَ . فَقَالَ :
أَتُصَغَّرُ مُصَغَّرًا؟ هَذَا مَا لِأَنْهَاءِ لَهُ ٢ . فَوَثِبَ رَجُلٌ كَانَ مَعَهُ عَلَى الشَّرَادَانِيِّ وَقَالَ :
أَتَقُولُ هَذَا لِمُؤَدَّبِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ؟ فَقَالَ يُونُسُ : مُغَالَبَةٌ الْعِلْمِ بِالْحُجَّةِ
لِالْبَسَلِطَةِ .

وَأَخْبَرَنَا مُحَمَّدٌ ، أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ مُوسَى بنِ حَمَّادٍ ، وَأَمَدُ بنُ زَيْدٍ ، قَالَ :
حَدَّثَنَا حَمَّادُ بنُ إِسْحَاقَ ٣ ، عَنْ أَبِيهِ ، قَالَ :
سَأَلَ الرَّشِيدُ عَنْ قَوْلِ الرَّاعِي :

قَتَلُوا ابْنَ عَفَّانَ الخَلِيفَةَ مُحْرِمًا وَدَعَا فَلَسَمَ أَرِ مِثْلَهُ مُحَمَّدُ وَلَا ،
مَا مَعْنَى مُحْرِمٍ؟ فَقَالَ الكَسَائِيُّ : أَرَادَ أَنَّهُ أَحْرَمَ بِالْحَجِّ ، فَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : وَاللَّهِ
مَا أَحْرَمَ وَلَا عَنَى الشَّاعِرُ هَذَا ، وَلَوْ قُلْتَ : أَحْرَمَ : دَخَلَ فِي شَهْرِ حَرَامٍ ، كَمَا

١ - رواية اللسان (مادة ضيف) : « أقامت » .

٢ - في الأصل : « وهذا إلى ما لأنهاء له » ، والصواب حذف « إلى » كما ترى ، إذ لا حاجة إليها في العبارة ، والمعنى يستقيم بدونها .

٣ - إسماعيل بن حماد بن إسحاق بن إسماعيل الفقيه القاضى ، توفي سنة ٢٦٧ هـ (الشذرات ٢ : ١٥٢) .

٤ - تقدم ذكر هذا الخبر في أول الكلام على ماوهم فيه على بن حمزة الكسائى ، ص ١٢١ .

يقال أشْهَرَ : دخل في الشهر ، كان أشْبَهَ . قال الكسائي : فما أراد بالإحرام ؟
قال : كلُّ من لم يأت بشيءٍ تَسْتَحِلُّ به عُقُوبَتُهُ ، فهو مُحْرَمٌ . خَبَّرَنِي عَنْ
قول عدى بن زَيْد :

قَتَلُوا كِسْرَى بَلِيلٍ مُحْرِمًا فَتَوَلَّى لَمْ يُمْتَعْ بِكَفْمَنْ
أى إحرام كان لكِسْرَى ؟ فَسَكَتَ الكسائي . فقال الرَّشِيدُ : يا أَصْمَعِي ما تُطَاقُ
في الشَّعْر . وقال أحمدُ بنُ يَزِيدَ ، فقال الرَّشِيدُ : [٦٢] لا تَعْرِضُوا للأصمعي
في الشَّعْر :

ما وهيم فيه يحيى بن زياد الفراء^١

أخبرنا احمد بن عبيد الله بن عمار ، حدثني أبو جعفر النحوي ، أخبرني التوزي ، قال : أنشد أصحابنا :

ياقاتل الله صبيانا يحيى بهم أم الهنسيبر من زند لها واري ؟

قال : فصحفة الفراء فقال : أم الهنسيين ، قال التوزي : فقلت له : إنما أنشد أصحابنا : أم الهنسيبر ، وهي الضبع ، ويقال لها : أم عامر . فقال : هكذا أنشدنا الكسائي ، فأحال على الكسائي .

وأخبرني محمد بن يحيى هذا الخبر أشرح وأكثرت فائدة ، قال :

حدثنا أبو ذكوان والحسين بن علي المهدي ، قالا : حدثنا التوزي ، قال :

١ - يحيى بن زياد بن عبد الله بن مروان الديلمي ، إمام العربية أبو زكريا المعروف بالفراء ؛ قيل الفراء : لأنه كان يفرى الكلام . روى عن قيس بن الربيع ومندل بن علي والكسائي ، وعنه سلمة بن عاصم ومحمد بن الجهم السمري ، وحدث بكتبه ، كان أعلم الكوفيين بالنحو بعد الكسائي ، أخذ عنه وعليه اعتمد ، وأخذ عن يونس ، وأهل الكوفة يدعون أنه استكثر عنه ، وأهل البصرة يدفعون ذلك . وكان يحب الكلام ، ويميل إلى الاعتزال ، وكان متدينا متورعا ، على تبه وعجب وتعظم ، وكان زائد العصيبة على سييويه وكتابه تحت رأسه ، وكان يتفلسف في تصانيفه ، ويسلك ألفاظ الفلاسفة ، وكان أكثر مقامه ببغداد ؛ فإذا كان آخر السنة أتى الكوفة فأقام بها أربعين يوما ، يفرق في أهله ما جمعه . وكان شديد المعاش ، لا يأكل حتى يمسه الجوع ، وجمع مالا خلفه لابن له شاطر صاحب سكاكين . وأبوه زياد هو الأقطع ، قطعت يده في الحرب مع الحسين بن علي ، وكان مولى لأبي ثروان ، وأبو ثروان مولى لبني عيس ، صنف معاني القرآن ، الهاء ، فيما تلحن فيه العامة ، اللغات ، المصادر في القرآن ، الجمع والتثنية في القرآن ، آلة الكتاب ، النوادر ، المقصور والممدود ، فعل وأفعال ، المذكر والمؤنث ، الحدود مشتملة على ستة وأربعين حدا في الإعراب ، وله غير ذلك - مات بطريق مكة سنة سبع ومائتين ، عن سبع وستين سنة ، قال سلمة بن عاصم : دخلت عليه في مرضه ، وقد زال عقله ، وهو يقول : إن نصبا فنصبا ، وإن رفعا فرفعا ، روى له هذا الشعر ، قيل : ولم يقل غيره :

لن تراني لك العيون بباب
يا أميرا على جريب من الأراب
جالسا في الخراب يحجب فيه

ليس مثل يطيع ذل الحجاب
ض له تسعة من الحجاب
ما رأينا إمارة في خراب

دخلتُ بغدادَ فأحببتُ أن أرى الفراءَ ، فأتيتُهُ وهو في مجلسه ، فذكر
بابا في التصغير ، فقال : يقال : هُنَيْثُ^١ وهُنَيْيَانُ ، ثم أنشد :

ياقَبِّحَ اللهُ صَبِيَانَا تَجِيءُ بِهِمْ^٥ أمُّ الهُنَيْيَيْنِ من زَنَدٍ لها وآرِي
فترَكْتُهُ حتى لم يَبْقَ عنده أحدٌ ، ثم قُلْتُ له : إنه قد مرَّ شيءٌ [٦٢ ب]
أنكرتُهُ ، أفأذن لي أن أخْبِرَكَ به ؟ قال : نعم . قُلْتُ : أنشدنا أبو زيدٍ
وأبو عبيدةَ والأصمعيُّ ، وكلهم يَعِيشُ :

ياقَبِّحَ اللهُ صَبِيَانَا تَجِيءُ بِهِمْ^٥ أمُّ الهُنَيْيِيرِ من زَنَدٍ لها وآرِي
يعنى : الضبع ، وهى أمُّ الهِنْيِيرِ فصغَّره ، فقال : الهُنْيِيرُ . وبعد هذا البيت :
مِنْ كُلِّ أَعْلَمَ مَنْشَقٌ وَتِيرَتُهُ^٥ ومُودِنٍ ما وَفِي شَبْرٍ الشَّبَارِ^٢
فقال : صدقتُ ، أحسنَ اللهُ جزاءَكَ عن الإفادةِ وحُسنِ الأدبِ ، وصدقَ
أصحابُكَ ، ورحمَ اللهُ أبا الحسنِ الكِسائِيَّ ، كان ربما أتانا بالشيء من الشعْرِ غيرِ
مُحَصَّلٍ .

قال الشيخ : وهذه القصيدة للقتالِ الكِلَابِيِّ^٣ ، ومن أحسنِ أشعاره ، وأولها :
يا أُخْتِ بَهْمٍ وذاك العبدِ صاحبةٌ^٥ وأخْتِ دَهْمَاءَ هل خُبِّرْتِ أخبارِي
أنا ابنُ أسماءَ أعمامِي لها وأبِي إذا تَرَامَى بَسُو الإِمَوانِ بالعارِ^{١٥}
أما الإِماءُ فلا يَدْعُونِنِي وكَلَدًا إذا تَحَدَّثَ عَن نَقْضِي وإِمْرارِي

١ - هذا رأى لبعض النحويين في تصغير هن وهنة ، على اعتبار أن الحرف المحذوف من الكلمة هو الواو ، وأن الأصل هنو ، ومنهم من يقول أن أصل هن (بالتخفيف) هن وهن (بتشديد النون) وإذا صغرت قلت هنين واستشهد بالبيت (اللسان مادة هنا) . وعلى هذا فالسياق يقتضى أن يكون النص : هين وهنينان ، لينسق مع الاستشهاد بالبيت .

٢ - في الأغاني ج ٢٠ ص ١٦٢ مصر : « مشافره » مكان : « وتيرته » . ومؤذن . . . بمشبار إذا أتت بولد قصير ؛ ويروى : منشق مشافره ، و« شبرا بمشبار » .

٣ - قالها عندما نازع رجلا من قومه ، فقال له الرجل : أنت كل على قومك ، والله إنك لخامل الذكر والحسب ، ذليل النفر ، خفيف على كاهل خصمك ، كل على ابن عمك ، فقال القتال (الأماي ٢ : ٢٢٤) .

٤ - يروى « أنا ابن عمرة » وهى ابنة حرقه (كهزمة) بن عوف بن شداد بن ربيعة بن كعب بن عبد الله بن أبي بكر بن كلاب ، والإموان : (بالضم والكسر) : جمع أمة .

لأَرْضَعُ الدَّهْرَ إِلَّا تَدَى وَاضِحَةً لِوَأَصْحِ الحَدِّ يَحْمَى حَوَزةَ الجارِ ١
 مِنْ آلِ سَفِيانٍ أَوْ وَرْقَاءَ يَعْصِمُهُمْ ٢ تَحْتَ العِجَاجَةِ طَعْنٌ غَيْرُ مِغْوَارٍ ٣
 قَدْ يَعْلَمُ القَوْمُ أَنى مِنْ خِيارِهِمْ إِذا تَقَلَّدتُ عَضْبًا غَيْرَ مِسْبارٍ؛
 وأخبرنا محمد بن يحيى ، قال : وَرَوَى ابنُ السَّكِّيتِ أَنَّ الفَرَّاءَ يَنشُدُ :

ه فلو كان في لَيْلَى شَدَى مِنْ خِصْومَةٍ لَلوَيْتُ أَعناقَ الخِصْومِ المِلاوياءِ
 قال : كذا أنشدهُ : « شَدَى » بالذال المُعْجَمَة ، على أَنه الحدُّ ، فقيلَ له :
 إنما هو : « سَدَى » بالذال غير المُعْجَمَة : أى بقیةٌ ٦ ، فقَبِلَ ذلك . وَصَيَّرَه في
 كتابِ المَقْصُورِ والمَمْدُودِ .

١ - في الأصل : « حوزة اندار » ، والذي أثبتناه موافق لما في الكامل والأمالى ، غير أن رواية الأمالى
 * بواضح الحد يحمى حوزة الجار *

٢ - في الكامل : « عن آل سفيان أو ورقاء يمنها » ، وكانت في الأصل « سفين » .

٣ - الأصل : « مغوار » ، وما أثبتناه من الكامل . ورواية الأمالى :

* تحت العجاجة ضرب غير عوار *

٤ - المسبار : ما يسبر به البحر ، وغير مسبار : أى لا يطلب الشفاء من طعنته ، إذ الحاجة إلى المسبار
 إنما تكون للتداوى وطلب الشفاء . وفي الأمالى زيادة بعد هذا البيت وهي :

يا ليتنى والمنى ليست بنافعة لمالك أو لخصن أو لسيار
 طرال أنضية الأعناق لم يجدوا ريح الإماء إذا راحت بأزفار
 لا يتركون أخاهم في موداة يسقى عليه دليل الذل والعار
 ولا يفرون والخزاة تقرعهم حتى يصيبوا بأيذ ذات أظفار

(انظر الأمالى ج ٢ ص ٢٢٦) .

ه - الملاوى : جمع الألوى ، وهو من الرجال الشديد الخصومة الجدل ، والمنفرد المعتزل ، والأنثى
 منه : لياه (القاموس مادة : لوى) ، وهذا البيت أورده صاحب اللسان (مادة : شدا) ، ثم قال :
 أنشده الفراء (شدا) بالذال ، وأنشده غيره بالذال ، وأكثر الناس على أنه بالذال وهو الحد ، ثم ذكر
 البيت في مادة (شدا) بالذال على أنه رواية الفراء ، ثم أنشده في مادة (لوى) سدى ، بالسین المهملة ، هكذا
 مصحفا ، ونسبه لجنون بنى عامر .

٦ - الشدا : بقية القوة وطرفها ، وحد كل شيء ، والشدو : القليل من كل كثير (القاموس) .

أخبرنا محمد^٢ ، أخبرنا محمد^٣ بن الرِّياشي^٤ ، حدثني أبي ، أنشدني بعض أصحاب
الفرّاءِ ببغدادَ ، عن الفرّاءِ :

والعَطِيَّاتُ خِيسَاسٌ بَيْنَنَا وَسَوَاءٌ قَبْرُ مُشَرٍّ وَمُقِيلٌ

فقلت له : ما معنى : « خِيسَاسٌ » ؟ فقال : قال الفرّاءُ : قَلِيلَةٌ ، لأن أمر الدنيا

كلّه قليلٌ . فقلت له : أنشدني الأصمعيُّ : « حِصَاصٌ بَيْنَنَا » ، وفسّره فقال :

الاحتِصَاصُ فِي العَطَايَا : أَنْ يُحْرَمَ هَذَا ، وَيُعْطَى هَذَا ، وَيَسْتَوُونَ فِي القِسْمِ ؛

فقلت الجماعة : هذا الصوابُ ، وغيره خطأ .

ومما وهِمَ فيه من اللّغة

١٠ أخبرنا محمد^٥ بن يحيى ، أخبرنا أحمد^٦ بن يحيى ، أخبرنا أبو محمد سالم^٧ بن

عاصم^٨ ، عن الفرّاءِ ، أنه قال :

المِينَاءُ : جوهر الزُّجاجِ ، ممدود [٦٣ ب] تكتب بالألفِ : والمِينِي : موضعٌ

تُرْفَأُ إليه السُّفنُ ، مقصور ، يكتّـبُ بالياء .

وهذا مما غلِطَ فيه وقلّبه .

١٥ المِينِي : جوهر الزُّجاجِ ، مقصور ، يكتّـبُ بالياء . والمِينَاءُ : الموضع الذي

تُرْفَأُ إليه السُّفنُ ، ممدود ٢ . قال كُشَيْر :

كَأَنَّكَ لَمْ تَسْمَعْ وَلَمْ تَرَ قَبْلَهَا تَفَرَّقِ الألفِ لَهْنٌ حَنِينٌ

تَأْطَرْنَ بالمِينَاءِ ثُمَّ تَرَ كُنْهَهُ وَقَدْ لَاحَ مِنْ أُنْقَالِهِنَّ شُجُونٌ^٩

مأخوذ من قول جميل :

١ - أحصصته : أعطيته نصيبه . . . وتحاصوا وحصوا : اقتسموا حصصا (القاموس) .

٢ - بين اللغويين خلاف في المِينِي والمِينَاءِ (انظر اللسان مادة : وف) .

٣ - تأطرن : أقمن . وفي اللسان مادة : أطر : جزعته ، مكان : تركته ، ولح مكان : لاح ،

وأحالهن مكان : أنقلهن .

لَعَلَّكَ مُشْتَقٌّ وَمُبْدٍ صَبَابَةٌ وَمُظْهَرٌ شَكْوَى إِنَّ أُنَاسٌ تَفَرَّقُوا
 وَأَخْبَرْنَا عَلَىٰ بَنُ سُلَيْمَانَ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى ، حَدَّثَنَا سَلَمَةُ بْنُ عَاصِمٍ ، قَالَ :
 قَالَ الْفَرَاءُ : الْجَبِي : مَا حَوْلَ الْبَيْتِ . وَالْجَبِي : مَا جَمَعْتَهُ مِنَ الْمَاءِ ،
 وَأَنْشَدَ :

* حَتَّى إِذَا أَشْرَفَ فِي جَوْفِ جَبَا ١ *

أَنْشَدَهُ بِإِضَافَةِ جَوْفٍ إِلَى جَبَا ، وَقَدْ عَابَ عَلَيْهِ بِإِضَافَةِ « جَوْفٍ » إِلَى « جَبَا »
 جَمَاعَةٌ مِنَ الْعُلَمَاءِ ، مِنْهُمْ الْمُفَضَّلُ بْنُ سَلَمَةَ ٢ وَغَيْرُهُ ، وَظَنَّ الْفَرَاءُ أَنَّ جَبَا
 الَّذِي فِي الْبَيْتِ هُوَ مَا ذَكَرَ مِنْ حَوْلِ الْبَيْتِ ، وَأَنَّهُ اسْمٌ ، وَإِنَّمَا هُوَ :

* حَتَّى إِذَا أَشْرَفَ فِي جَوْفِ جَبَا ٣ *

١٠ [٦٤] هُوَ فِعْلٌ مِنْ جَبَا يَجْبَأُ ، فَتَرَكُ الْهَمْزُ : أَيْ جَبَّيْنُ وَرَجَعُ ، يَعْنِي الْحِمَارُ ،
 وَمِنْهُ يُقَالُ : رَجَلٌ جَبَّيًّا ، أَيْ جَبَّيَانٌ .

وَأَخْبَرَنِي أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ التَّمِيمِيُّ الْحَبَشِيُّ ، حَدَّثَنَا أَبُو ذَكْوَانَ ، حَدَّثَنَا
 مُحَمَّدُ بْنُ سَلَامٍ ، سَمِعْتُ يُونُسَ يَقُولُ : جَبَّيًّا مِنْ خَوْفِ الْأَسَدِ ، أَيْ جَبَّيْنُ :
 وَأَنْشَدَ لِلْعَجَّاجِ :

١ - الْبَيْتُ مِنْ أَرْجُوزَةِ الْعَجَّاجِ ، مَطْلَعُهَا :

* مَا هَاجَ دَمْعًا سَاكِبًا مُسْتَسْكِبًا *

٢ - الْمُفَضَّلُ بْنُ سَلَمَةَ بْنِ عَاصِمٍ أَبُو طَالِبٍ النَّحْوِيُّ اللَّغْوِيُّ الْفَاضِلُ الْكُوفِيُّ ، أَخَذَ عَنْ أَبِيهِ ، وَعَنْ ابْنِ
 السَّكَيْتِ وَتَعَلَّبَ ، وَخَالَفَ طَرِيقَةَ أَبِيهِ . قَالَ أَبُو الْوَلَيْبِ : وَكَانَ يَرِدُ أَشْيَاءَ مِنْ كِتَابِ الْعَيْنِ ، أَكْثَرَهَا غَيْرُ
 مَرْدُودٍ ، وَاخْتَارَ فِي اللَّغَةِ وَالنَّحْوِ اخْتِيَارَاتٍ غَيْرَهَا الْخِتَارُ ، وَكَانَ مَلِيحَ الْخَطِّ ، مُنْقَطِعًا إِلَى الْفَتْحِ بِنِ خَاقَانَ ، صَنَفَ
 مَعَانِيَ الْقُرْآنِ ، وَالْبَارِعَ فِي اللَّغَةِ ، وَالِاشْتِقَاقِ ، وَآلَةَ الْكِتَابَةِ ، وَالْمُدْخَلَ إِلَى عِلْمِ النَّحْوِ ، وَالْفَاخِرَ فِي لُحْنِ الْعَامَةِ ،
 وَالْمَقْصُورَ وَالْمُدْرِدَ ، وَالِاسْتِدْرَاكَ عَلَى كِتَابِ الْعَيْنِ (الْبَغِيَّة) ٣٩٦ .

٣ - الْبَيْتُ رَوَى فِي اللِّسَانِ ، وَلَمْ يَنْسِبْهُ إِلَى قَائِلٍ ، فَقَالَ : وَجَبَا : رَجَعُ ، قَالَ يَصِفُ الْحِمَارَ :

* حَتَّى إِذَا أَشْرَفَ فِي جَوْفِ جَبَا *

يَقُولُ : إِذَا أَشْرَفَ فِي هَذَا الْوَادِي رَجَعُ ، وَرَوَاهُ تَعَلَّبُ : « فِي جَوْفِ جَبَا » بِالْإِضَافَةِ ، وَغَلَطَ مِنْ
 رَوَاهُ : « فِي جَوْفِ جَبَا » بِالْتَّوْنِينِ ، قَالَ : وَهِيَ تَكْتَبُ : « أَيْ جَبَا » بِالْأَلْفِ وَالْيَاءِ (انظُرِ اللِّسَانَ مَادَّةُ :
 جَبِي) وَالْخَبَرُ مَرُوعِيٌّ بِمَثَلِ مَا وَرَدَ فِي الْأَصْلِ ، فِي ص ١٢٣ فِي تَصْحِيحِ التَّصْحِيحِ .

* حتى إذا أشرفَ في جوفِ جبَا *
 وقال : ترك الهمز .

وقال إبراهيم بن حميد : أخطأ الفراء في مكان لا يخطئ فيه أحد ، قال في كتاب الجمع : قال الشاعر :

* بؤسى ببؤسى وبنعمى أنعمما *
 ه

فرواه الفراء وقاس عليه « وبنعمى نعمى » :

ما وهِم فيه المُفَضَّل بن محمدِ الضَّبِّي ١

أخبرني أبي ، أخبرنا عَسَلٌ ، وأخبرني محمد بن يحيى ، عن القاسم بن إسماعيل جميعا ، عن المازني ، عن الأصمعيّ : أنه سَمِعَ المُفَضَّلَ يُنشد بيتَ أوس بن حجر :

وَذَاتِ هَدَمٍ عَارٍ نَوَاشِرُهَا تُصْمِتُ بِالمَاءِ تَوَلَّبَا جَدَّعَا ٢

فقال : إنما هو جدّعا ، والجَدِّعُ : السَّيِّئُ الغِذَاءِ ، وهو المُجَدِّعُ ، فقال المُفَضَّلُ ، جدّعا ، جدّعا ، فقال الأصمعيّ : والله لو نَفَخْتَ [٦٤ ب] في أَلْفِي شَبُورٍ ٣ ، ما كان إلا جَدِّعَا ، والله لا تُنشدُ ه بَعْدُ « إلا جَدِّعَا » ، تكلّم بكلام النَّمَلِ وَأَصَبُ .

١ - قال السيوطي في البغية : المفضل بن محمد بن معلى الضبّي ، النحوي الأديب أبو العباس ، وقيل : أبو عبد الرحمن كان عالما بالنحو والشعر والغريب وأيام الناس ، وكان يكتب المصاحف ويقفها في المساجد ، تكفيرا لما كتبه بيده من أهاجي الناس (البغية ص ٣٩٦) .

٢ - الهدم : أخلاق من الشيايب . والنواشر : عروق ظاهر الكف . والتولب : ولد الأتان من الوحش إذا استكمل الحول . وفي الصحاح : التولب : الجحش ، قال صاحب اللسان : وحكى عن سيبويه أن تولب مصروف ، لأنه فوعل . قال : ويقال للأتان : أم تولب ، وقد يستعار للإنسان . ثم استشهد بهذا البيت لأوس بن حجر يصف صبيا .

وقد أورد البيت أيضا في اللسان (مادة : جدع) ، وقال : قد صحف بعض العلماء هذه اللفظة ، قال الأزهرى في أثناء خطبة كتابه : جمع سليمان بن علي الهاشمي بالبصرة ، بين المفضل الضبّي والأصمعي ، فأنشده المفضل : « وذات هدم » وقال آخر البيت : « جدعا » ، بالذال ، ففطن الأصمعي لحطئه ، وكان أحدث سنا منه ، فقال له : إنما هو « تولبا جدعا » ، وأراد تقريره على الخطأ ، فلم يفظن المفضل لمراده ، وكذلك أنشدته ، فقال له الأصمعي حيثئذ : أخطأت ، إنما هو « تولبا جدعا » ، فقال له المفضل : جدعا ، جدعا - كذا جاء في اللسان بحاء مهملة في الأولى - ورفع صوته ومدّه ، فقال له الأصمعي : لو نفضت في الشبور ما نفعك ، تكلّم بكلام النمل وأصب ، إنما هو « جدعا » ، فقال سليمان بن علي : من تختاران أجمله بينكما ؟ فاتفقا على غلام من بني أسد حافظ للشعر ، فأحضره ، فعرضا عليه ما اختلفا فيه ، فصدق الأصمعي ، وصوب قوله ، فقال له المفضل : وما الجدع ؟ فقال : السئ الغذاء ، وأجدعه وجدعه : أساء غذاءه .

٣ - الشبور : البوق معرب .

وأنشدني غيره ١ :

ثم استفاها فلم تقطع رضاءهما ٢
عن التصبب لا عيل ولا جندع ٣
استفاها : انهمكها في الرضاع ؛ استفاه : أى كثر أكله .

وأنشد الجاحظ الجبسيها ؛ الأشجعي :

وَأرسلَ مُهْمَلًا جَدْعًا وَحَقًّا لِلأَجْدَعِ النَّبَاتِ وَلَا حَدِيْبِ ٥
وأخبرنا محمد ، أخبرنا محمد بن عبد الله الخزبي ، حدثني يعقوب بن السكيت
عن عبد الله ياسين ، قال : سمعت خلفا الأحمر يقول : أخذت على المفضل
الضبي في يومٍ واحدٍ ثلاث تصحيفات ؛ أنشد للأعشى :

ساعةً أكبرَ النهارِ كما شدَّ دُمحيمٌ لبونتهُ اعْتاماً

فقال : دُمحيلٌ ، بالخاء غير المعجمة ، وإنما هو « دُمحيلٌ » بالخاء المعجمة ، وقد ذكر
هذا يعقوب من عماله شعر الأعشى وقال : هو تصحيف ، وإنما هو « دُمحيلٌ »
بالخاء المعجمة ، رأى خالاً من السحاب فخشى على بهمه أن تنفرك للمطر
أو يضر بها ، فشدّها . وأكبرُ [٦٥] النهارِ : ضحى النهارِ ، يقول : كان
صبرهم لنا ساعةً بهذا المقدارِ ، لأنه يقول بعد هذا البيت :

١ - البيت لأبي زبيد الطائي يصف شليين .

٢ - الأصل فظامهما ، وما أثبتناه من اللسان . [مادة : فوه]

٣ - التصبب : اكتساء اللحم للسمن بعد الفطام . ورواية اللسان : « لأشعب ولا قدع » والقدع : أن
تدفع الأمر تريده .

٤ - جبهاء ، ويقال جبهاء : لقب يزيد بن عبيد بن عقيلة الأشجعي ، ورسم (عضيلة) خطأ في معجم
المرزباني ، شاعر بدوي ، من مخاليف الحجاز ، نشأ وتوفى في أيام بني أمية ، ولم ينتجع الحلفاء شاعر مثله
(مهذب الأغاني ج ٤ وانظر الأغاني طبعة بولاق ج ١٦ ، ١٤٦ - ١٤٨) وقد ذكر في المؤلف والمختلف
شاعران اسمهما جبهاء هما ابن ثوب الأسدي أحد بني برثن ، وجبهاء الأشجعي . وقال : هو جبهاء بن حميمة بن
يزيد أحد بني عقيل بن هلال بن خلاوة بن سبيع بن بكر بن أشجع ، شاعر خبيث متمكن من لسانه .

٥ - يروي (اعتماما) وانظر ديوان الأعشى ، والبيت أورده صاحب اللسان في مادة (كبر) قال بعد
إيراد البيت ، يقول : قتلناهم أول النهار في ساعة ، قدر ما يشد دُمحيل أخلاف إبله ، لكلا يرضعهما الفصلان .
ونقل عن شمر : يقال : أتاني فلان أكبر النهار ، وشباب النهار : أى حين ارتفع النهار .

ثُمَّ وَلَوْ أَعَدَّ الْحَفِيظَةَ وَالصَّبِيْرَ كَمَا تَطْحَنُ الْجَنُوبُ الْجَهَامَا ١

قال : والبيت الثاني الذي صحَّفَ فيه ، قول المُخَبَّلِ السَّعْدِيِّ :

وَإِذَا أَلَمَّ خِيَا لَهَا طَرَفَتْ عَيْنِي فَمَاءٌ دُمُوعِهَا سَجِيمٌ

وإنما هو « طُرِفَتْ » بالفاء ؛ قال خَلْفٌ : فَعَرَفْتُه ، فَرَجَعَ عَنْهُ ٥

وَرَوَى بَيْتَ امْرِئِ الْقَيْسِ :

تَمَسُّ بِأَعْرَافِ الْجِيَادِ أَكْفَنَّا إِذَا نَحْنُ قُمْنَا عَنْ شِوَاءِ مُضَهَّبِ
بِالسَّيْنِ غَيْرِ مَعْجَمَةٍ ، وَإِنَّمَا هُوَ « تَمَسُّ » وَالْمَسُّ : مَسَحَ الْيَدِ بِشَيْءٍ خَشِينٍ
يَقْشِرُ الدَّمَ . وَيُقَالُ لِمَنْ دِيلَ : مَشُوشٌ .

أَخْبَرَنَا ابْنُ عَمَّارٍ ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي سَعْدٍ ، حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ،
[حَدَّثَنِي] عَسَلٌ ، حَدَّثَنِي الْجَمَّالُ : قَالَ : أَنْشَدَنِي الْمُفَضَّلُ : « جُلَّتِي وَأَحْسَنُ » ١٠

بِالْحَاءِ غَيْرِ الْمَعْجَمَةِ ، فَقُلْتُ : « جُلَّتِي وَأَحْسَنُ » بِالْجِيمِ ، وَهِيَ قَبِيلَتَانِ مِنْ بَنِي
ضُبَيْعَةَ بْنِ رَبِيعَةَ .

قال الشيخ : هو جُلَّتِي بْنُ أَحْمَسَ بْنِ ضُبَيْعَةَ . وَمِنْ قِبَائِلِهِمْ نَدِيرٌ ، [٦٥ ب]
وَجُلَّتِي وَبَسَلِيٌّ ، كَلَّتْهُمْ فِي ضُبَيْعَةَ . وَأَمَّا جَلٌّ فِي شَعْرِ عُلْقَمَةَ بْنِ عَبْسَةَ :

كَأَنَّ رِجَالَ الْأَوْسِ تَحْتَ لَبَانِهِ وَمَا جَمَعَتْ جَلٌّ مَعًا وَعَسَيْبٌ
فَجَلٌّ وَعَسَيْبٌ : قِبَائِلُ كَانَتْ مَعَ الْمُنْدَرِ أَبِي النُّعْمَانَ بْنِ الْمُنْدَرِ ؛ وَالْأَوْسُ : قَبِيلَةٌ
لَيْسَتْ مِنَ الْأَنْصَارِ ، وَأَمَّا جُلَّانٌ فِي عَنَزَةَ .

أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى ، أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الرَّيَاشِيِّ ، حَدَّثَنِي أَبِي ، قَالَ : أَنْشَدَنِي
الْمُفَضَّلُ وَالْأَصْمَعِيُّ حَاضِرٌ :

١ - الجهام : السحاب الفارغ ، والرواية في الديوان : (يصخر) .

٢ - هذا بيت للمتلمس ، والبيت بكامله هو :

يَكُونُ نَدِيرٌ مِنْ وَرَائِي جِنَّةً وَيَنْصُرُنِي مِنْهُمْ جُلَّتِي وَأَحْسَنُ

وهذا البيت قد أورده صاحب اللسان ، وقال : هما بطنانان في ضبيعة (اللسان مادة : جلا) وفي القاموس
في (مادة حمس) : حمس كفرح اشتد وصلب في الدين والقتال ، وبنو أحمس : بطن من ضبيعة .

بَيْنَ الْأَرَكَ وَبَيْنَ النَّخْلِ تَشَدَّحُهُمْ زُرْقُ الْأَسِنَّةِ فِي أَطْرَافِهَا شَبَمٌ
فَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : يَا أَبَا الْعَبَّاسِ ، فَقَدْ صَارَتِ الرِّمَاحُ إِذَا كَأَفْرَكُوبَاتٍ ، لِأَنَّهَا
تَشَدُّخُ ، قَالَ : فَكَيْفَ رَوَيْتَهُ ؟ قَالَ : تَسَدَّحُهُمْ ، ذَكَرُوا بَسِينٍ وَحَاءٍ غَيْرِ
مَعْجَمَةٍ .

وَالسَّدْحُ : الصَّرْعُ بَطْنُهَا عَلَى الْوَجْهِ أَوْ الظَّهْرِ .
وَأَخْبَرَنَا مُحَمَّدٌ ، أَخْبَرَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ يَحْيَى الْكَاتِبُ ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ إِسْحَاقَ ، عَنْ
أَبِيهِ قَالَ : أَنْشَدَ الْمَفْضَلُ فِي صِفَةِ الْبَرْقِ :

* يَمُوتُ فُؤَاقَا وَيَسْرِي فُؤَاقَا *
٥

بَسِينٍ غَيْرِ مَعْجَمَةٍ ، فَضَحَكَ الْأَصْمَعِيُّ ، فَعَلِمْتُ أَنَّ ضَحْكَهُ لَشَيْءٍ ، فَسَأَلْتُهُ عَنْهُ ،
فَقَالَ : إِنَّمَا هُوَ : « وَيَسْرِي فُؤَاقَا » بِشِينٍ مَعْجَمَةٍ ، وَالرَّاءُ مَفْتُوحَةٌ .

١٠

قَالَ : [٦٦٦] وَحَدَّثَنَا الْبُلْعِيُّ ، عَنْ أَبِي حَاتِمٍ : أَنَّ خَلْفًا الْأَحْمَرَ قَالَ : هَذَا
لِلْمَفْضَلِ ، وَقَالَ أَبُو حَاتِمٍ : الرَّوَايَةُ :

* يَمُوتُ فُؤَاقَا وَيَحْيَا فُؤَاقَا *

لَا يَسْرِي ، وَلَا يَسْرِي . وَأَمَّا بَيْتُ الْأَعَشِيِّ :

١ - فِي اللِّسَانِ : قَالَ خَدَّاشُ بْنُ زَهْرٍ :

بَيْنَ الْأَرَكَ وَبَيْنَ النَّخْلِ تَسَدَّحُهُمْ زُرْقُ الْأَسِنَّةِ فِي أَطْرَافِهَا شَبَمٌ

وَرَوَاهُ الْمَفْضَلُ : تَشَدَّحُهُمْ ، بِالْهَاءِ وَالشِّينِ الْمَعْجَمَتَيْنِ ، فَقَالَ لَهُ الْأَصْمَعِيُّ : صَارَتِ الْأَسِنَّةُ كَأَفْرَكُوبَاتٍ ، تَشَدُّخُ
الرَّوَسِ ، إِنَّمَا هُوَ تَسَدَّحُهُمْ . وَكَانَ الْأَصْمَعِيُّ يَعْجَبُ مِنْ يَرْوِيهِ تَشَدَّحُهُمْ وَيَقُولُ : الْأَسِنَّةُ لَا تَشَدُّخُ ، إِنَّمَا يَكُونُ
ذَلِكَ بِحَجْرٍ أَوْ دَبُوسٍ أَوْ عَمُودٍ أَوْ نَحْوِ ذَلِكَ ، بَلَا قَطْعَ لَهُ ، وَقَبْلَ هَذَا الْبَيْتِ :

قَدْ قَرَّتِ الْعَيْنُ إِذْ يَدْعُونَ خَيْلَهُمْ لِكَيْ تَكْرُرَ وَفِي آذَانِهَا صَمَمٌ

أَيُّ يَطْلُبُونَ مِنْ خَيْلِهِمْ أَنْ تَكْرُرَ فَلَا تَطْلُبُهُمْ « م . سَدْحُ : لِسَانٌ » وَقَوْلُهُ : « كَأَفْرَكُوبَاتٍ » : وَرَدَ النَّصُّ
فِي تَصْحِيحِ التَّحْرِيْفِ وَنُفِثَ عَلَى هَذِهِ الْكَلِمَةِ فِي مَظَاهِرِهَا ، لِتَحْرِيْرِهَا وَبَيَانِ مَعْنَاهَا ، وَالشَّمُّ فِي الْأَصْلِ : الْبُرْدُ ،
وَسُمِّيَ الْمَوْتُ بِهِ لِبُرْدِهِ .

٢ - هَذَا عَجَزُ بَيْتٍ وَصَدْرُهُ : « أَصْلَاحُ تَرَى الْبَرْقَ لَمْ يَغْتَمِضْ » وَسَرَى الْبَرْقُ ، مِنْ بَابِ عِلْمٍ : إِذَا لَمِعَ ،
أَوْ اسْتَطَارَ وَتَفَرَّقَ فِي وَجْهِ النِّعَمِ .

تَشْتَقُّ اللَّيْلَ وَالسَّيِّرَاتِ عِنَّا بِأَتْلَعَ سَاطِعَ يُشْرِى الزَّمَامَا
فإلياء من « يُشْرِى » مضمومة ، أى يُلْهَبُه وَيَهْبِجُه .

وأخبرنا محمد ، أخبرنا ثعلبٌ : سمعت سامةَ بنَ عاصمٍ ، سمعتُ الفراءَ يقول :
صَحَّفَ الْمُفْضِلَ ، فقال فى قول الشاعر :

أَفَاطِمَ إِنِّى هَالِكٌ فَتَبَيَّنِى وَلَا تَجْزَعِى كُلُّ النِّسَاءِ يَتِيمٍ ٥
فقال : يتيم .

ولا أَنْبَأَنَّ أَنْ وَجْهَكَ شَانَهُ نُحُوشٌ وَإِنْ كَانَ الْحَمِيمُ حَمِيمٍ
وأخبرنا محمد ، حدثنا أبو ذكوان ، حدثنا المازنى عن أبي عبيدة : سمعت
رجلاً يقرأ على الفضلِ شعراً الهدليين ، فجعل يُخْطِئُ وَلَا يَرُدُّ عَلَيْهِ ، ثم قرأ :

أَفَاطِمُ إِنِّى هَالِكٌ فَتَبَيَّنِى وَلَا تَجْزَعِى كُلُّ النِّسَاءِ يَتِيمٍ ١٠
فقال له الرجل : ما معنى يتيم ؟ فقال : إذا مات زوجُ المرأة فقد يَتِمَّتْ . فقلت :

إنما هو « تَتِيمٌ » : تصير أَيْمًا ، فضحك وقال : [٦٦ ب] صدقت وبردت يا أخى .
قال الشيخ : وقد تبَّعَهُ ابنُ الأعرابى فى هذه الرواية ونَصَرَهُ ، فأخبرنا نَفْطُوِيَه ،
عن أحمد بن يحيى ، قال : قال ابنُ الأعرابى :

يُقَالُ إِذَا انْفَرَدَ الشَّيْءُ مِنَ الشَّيْءِ : « يَتِمُّ » قال : وذكر قولهم إن الفضلَ صَحَّفَ ١٥
فى قوله :

* فَلَا تَجْزَعِى كُلُّ النِّسَاءِ يَتِيمٌ *

فقال : يريد أنها تَبَتَّقَى وحدَّها إذا مات زوجها ، فهى بمنزلة اليتيم الضائع .
وقد رواه الخليلُ : « يتيم » أيضا ، وأبى الأصمعى وأبو عبيدة إلا أنه تصحيفٌ

١ - هذا البيت من قصيدة للأعشى مطلعها :

عرفت اليوم من تيا مقاما بجو أو عرفت لها خياما

ومعنى يشرى ينتفض ، كأنه شرى فضغب وانتفض . والأتلع : الطويل . يصف عنق البعير بالطول .
والسبرات : جمع سبرة ، بسكون الباء ، وهى الغداة الباردة ، وقيل : هى ما بين السحر إلى الصباح ، وقيل :
ما بين غدوة إلى طلوع الشمس .

من الخليل وغيره . وسمعت بعض شيوخنا يحكى أن المفضل روى بيت أوس
بن حَجَر :

لَيْتُ عَلَيْهِ مِنَ الْبَرْدِيِّ هَيْبَرِيَّةٌ كَالْمَرْبَرَانِيِّ عِيَّارٌ بِأَوْصَالِ
ويروى : « عِيَّال » ٢ ، فقال الأصمعيّ : ما المرزبانيّ؟ فقال : ذو الزُبْرَة فقال :
يا عَجَبًا يُشَبَّهُهُ بِنَفْسِهِ ، إنما هو كالمَرْزُبَانِيِّ ، وهو الواحد من المَرَازِبَةِ الفَرَسِ ،
فسكت المفضل .

وفي عيار أيضا خلاف ، وأنا أذكره إذا بَلَغْتُ إلى ما يشكل من شعر أوسٍ
إن شاء الله .

وقد ادعى الأصمعيّ على المفضل تصحيفَ آياتٍ [٦٧ ا] غيرِ هذا ، فمها

١٠

قولُ أوس :

تركتُ الخبيثَ لم أشارك ولم أذُقْ ولكن أعفَّ الله كَسِيبي ومَطْعَمِي
رواه بالذال المعجمة ، وإنما هو بدال غير معجمة مكسورة ، من ودَّقَ يدقُ : أى
لم أدنُ منه .

قال : وصحَّف في قول الحُطَيْثَةِ :

١٥ لقد سوَّستُ أمرَ بَنِيكَ حتى تَرَكَتَهُمُ أدَقَّ من الطَّحِينِ

قال : فرواه المفضلُ : « لقد شوَّشتُ » بشين معجمة مفتوحة ، وإنما هو :
« سوَّستُ » بشين غير معجمة : أى سلَّكت .

١ - الهبرية هنا : ما ينتثر عليه من القصب والبردى فيبقى في شعره متلبدا ، وعيار بأوصال : أى
يذهب ويحىء بأوصال الرجال إلى أجمته .

٢ - المشهور فيمن رواه عيال ، أن يكون بعده بأصال ، لأن العيال : المتبختر ، أى يخرج العشيَّ وهى
الأصائل متبخرا ، ومن رواه (عيار) بالراء ، قال الذى بعده بأوصال (لسان مادة : زرب ، بالزاي) قال ابن
منظور بعد أن أورد البيت كما هو فى مادة زير : هذه رواية خالد بن كلثوم ، قال ابن سيده : وهى عندي
خطأ ، وعند بعضهم ، لأنه فى صفة أسد ، والمرزبانى : الأسد لا يشبه بنفسه ، قال : وإنما الرواية : كالمربزبانى ،
والزبرة : الشعر المجتمع للفحل والأسد وغيرها ، وقيل : زبرة الأسد : الشعر على كاهله .

قال : وصَحَّفَ في قول الأعشى :

جَوْنَةٌ جَارِيَةٌ ذَاتُ رَوْحٍ ١

وإنما هو جارئة بالجميم وبالنون ، أَى جَرَنْتُ وَمَرَنْتُ ، لكثرة ما يُنْبَدُ فيها ٢ .

١ - هذا عجز بيت ، صدره :

* من زقاق التجر في باطية *

وقال أبو العباس ثعلب في شرح هذا البيت : جارئة : أَى مملوءة دائماً لا تنقطع ، ويقال : حارية من الحيرة - والروح : السعة (ديوان ص ١٦٢) .

٢ - وجاء في اللسان : جرن الثوب والأديم يجرن جرونا فهو جارن وجرين : لان ، وانسحق ، والروح بالتحريك : السعة ، وقصعة روحاء : قريبة القعر ، وإناء أروح ، وفي الحديث : أنه أتى بقدهج أروح : أَى متسع مبطوح .

ما وهيمَ فيه حماد الراوية^١

وهو حماد بن سابور

أخبرني حمزةُ المُهَسَّبِيُّ ، سمعتُ أبي يحكى ، عن أبي حنَّش الشاعر ، قال :
سمعتُ حمادا الراوية يُنشدُ : آكَلِ الحَمِيمَ وطاوعتَهُ سَمَّحِجٌ ٢ .
فقلتُ : أعزَّكَ اللهُ ، إنما هو الجَمِيمُ من النبات ، فقال : صدقتَ .

٥

١ - في تجريد الأغاني لابن واصل ، نسخة خطية بدار الكتب برقم ٥٠٧١ أ.دب . هو حماد بن ميسرة ، وقيل ابن سابور ، مولى بى شيبان ، وكان أعلم الناس بأيام العرب وأخبارها وأشعارها وأنسابها ولغاتها . وكانت ملوك بنى أمية تقدمه وتؤثره وتسى بره ، ويقدم عليهم وينادهم ، ويسألونه عن أيام العرب وعلومها ، ويجزلون صلته . وذكر أن الوليد بن يزيد قال : له : بم استحققت هذا اللقب ؟ فقيل لك حماد الراوية ؟ قال : بأنى أروى لكل شاعر تعرفه يا أمير المؤمنين أو سمعت به ، ثم أروى لأكثر منهم من تعرف بأنك لاتعرفهم ولا تسمع منهم ، ولا أنشد شعرا لقديم ولا محدث إلا ميزت القديم من المحدث ، فقال : إن هذا العلم وأبيك لكثير ، قال : فكم مقدار ما تحفظ من الشعر ؟ قال : كثير ، ولكنى أنشدك على أى حرف من حروف المعجم مائة قصيدة كبيرة ، سوى المقطعات من شعر الجاهلية ، دون شعر الإسلام . قال : سأمتحنك فى هذا الأمر ، وأمره بالإنشاد حتى ضجر الوليد ، ثم وكل به من استخلفه أن يصدقه عنه ، ويستوفى عليه ، فأنشده ألفين وتسعمائة قصيدة للجاهلية ؛ وأخبر الوليد بذلك ، فأمر له بمائة ألف درهم . وقيل : كان بالكوفة ثلاثة نفر يقال لهم الحمادون : حماد عجرد ، وحماد الراوية ، وحماد بن الزبرقان ، يتنادمون على الشراب ، ويتناشدون الأشعار ، ويتعاشرون معاشرة جميلة ، وكانوا كأنهم نفس واحدة ، وكانوا يرمون بالزندقة جميعا . وأخباره طويلة فانظرها فى المرجع المذكور من ص ٣٠٥ .

٢ - هذا صدر بيت لأبى ذؤيب الهذلى ، واسمه خويلد بن خالد بن محرث ، من قصيدته العينية التى أولها :

* أمن المنون وريبتها تتوجع *

والسمحج : الطويلة على وجه الأرض ، يصف أتاننا ، ويقال : السمعج والسمحاج والسمحوج ، وهى الأتان الطويلة الظهر ، وكذلك الفرس . ولا يقال للذكر ، وهى القباء الغليظة النحض ، والأمرع : الخصب وسيأتى هذا البيت فيما يلى بعد قليل .

وأخبرني محمد بن يحيى [٦٧ ب] ، حدثنا جبلة بن محمد بن جبلة ،
حدثني محمد بن إبراهيم السكوتى ، قال : نظر حماد في المصحف فقراً : « حتى
يُعْطُوا الحَرْبَةَ ا عَنْ يَدِ » ، فقيل : « الحَرْبَةُ » فقال : إنما عن السَّرِقَةِ ،
فكان احتجاجه للخطأ ، أعجب من خطئه .

ه وأخبرنا محمد ، أخبرنا الحسين بن فهم ، حدثنا حماد بن إسحاق ، عن أبيه ،
حدثني أبو حنّس ، قال : سمعت حماد ، الراوية يُنْشِدُ الأبي ذؤيب :

أَكَلَّ الحَمِيمَ وطَاوَعْتَهُ سَمَحَجٌ مِثْلُ القَنَاةِ وَأزْعَلْتَهُ الأْمْرُعُ ٢

فقلت له : إنما هو الحميم ، فسكت .

والحميم : البهيمى أول ما تنبت فتصير كأنها جمة ، أول نبت : الجميم .

١٠ ثم البسرة ثم الصمعاء . ولكل قال الشاعر :

رَعَى بارِضَ البُهَيْمَى جَمِيماً وَبُسْرَةَ وَصَمْعَاءَ حَتَّى آنَفَتْهَا نِصاً لها ٣

١ - الخربة : جمع خارب ، وهم السراق واللصوص ، جاء في اللسان : خرب فلان يبيل فلان يخرب
بها خربا وخروبا وخرابة وخراية ، أى سرقها ، وخرب فلان صار لصاً ، والخراب كالخارب .
٢ - هذا البيت ورد في اللسان في مادتي (زعل) و (سعل) فروى الجميم بالجميم فيما ، والزعل كالعاز
من المرض ، والزعل : النشاط ، والزعل : الشيط الأشر ، وزعل زعلا فهو زعل وزعل كلاهما نشط ؛
قال العجاج :

يَنْتَشِقْنَ بالقَوْمِ مِنَ التَّرْعَلِ مَيْسُ عَمَانَ وَرِحَالِ الإِسْحِيلِ

وأزعله الرعى والسمن نشطه ، ثم أورد بيت أبي ذؤيب .

وقد رواه في (سعل) : « وأسعلته الأمرع » وقال : أسعله الشيء : أنشطه ، ثم قال : والأعراف
أزعلته .

٣ - في الأصل (رعى) البيت لذى الرمة يصف حماراً أو أتاناً ، وقد رواه في اللسان في برص ، وجم ،
وبسر ، صنع هكذا :

رَعَتْ بارِضَ البُهَيْمَى جَمِيماً وَبُسْرَةَ وَصَمْعَاءَ حَتَّى آنَفَتْهَا نِصاً لها

والبارض : أول ما يظهر من نبت الأرض . وتتناوله النعم ، قال الأصمعي البهيمى أول ما يبدو منها البارص ،
فإذا تحرك قليلاً فهو جيم ، والبسرة من النبت : ما ارتفع عن وجه الأرض ولم يطل ، لأنه حينئذ غض ،
والبسرة الغنى من البهيمى ، والجميم النبت قد غطى الأرض ولم يتم بعد ، والصمعاء : المكتنزة الجوف ؛ يقال : =

وأخبرني محمد ، حدثنا محمد بن موسى ، حدثنا حماد بن إسحاق ، عن أبيه ،

حدثني أبو حنّس ، قال :

صَفَّ حَمَادُ الرَّائِيَةَ فِي مَوْضِعَيْنِ مِنْ شَعْرِ أَبِي ذُو يَسْبَ ، فَقَالَ :

[١٦٨] أَكَلَ الْحَمِيمَ وَطَاوَعَتْهُ سَيْحِجٌ . مِثْلُ الْقَنَاةِ وَأَرْغَلَتْهُ الْأَمْرُعُ ٥

فقلت : ما أَرْغَلَتْهُ ؟ فقال : أَطَابَتْ عَيْشَهُ وَأَخْصَبَتْهُ ، وَعَيْشُ أَرْغَلٌ : وَاسِعٌ . ٥

فقلت : إنما هو أَرْغَلَتْهُ : نَشَطَّتْهُ ، فَتَشَكَّكَ ، ثُمَّ رَجَعَ ، فَقُلْتُ : وَإِنَّمَا هُوَ : أَكَلَ الْجَمِيمَ ، فَقَالَ : أَمَّا هَذَا فَنَنَعَمْ .

= بقلة صمماء : أى مرتوية مكتنزة ، وهمة صمماء غضة لم تتشقق . وأنفها : أوجعها بسفهاها ، ويروى حتى أنصلتها : أى جعلتها تشتكى أنوفها .
١ - تقدم الكلام على هذا البيت فيما سبق .

ما وهيم فيه خالد بن كلثوم^١

أخبرني محمد^٢ ، حدثني محمد^٣ الأسدي ، وأحمد بن محمد بن إسحاق ،
والطالقاني ، قالوا : حدثنا حماد بن إسحاق ، قال :

أنشدنا خالد بن كلثوم لرجل من كندة :

فلما رأني قد نزلت أريدُه تنحنح عني ساعة ثم أقدمًا

٥

فقلت : ما معنى تنحنح ؟ قال : سعل من فترقي ، فقلت له : إن الأصمعي
أنشدناه : « تنحنح عني^٢ » ، قال : وما معنى تنحنح ؟ قال : معناه : هيب
أمرى . قال حماد : فحدثت بهذا الحديث أبي ، فقال : ويح خالد ، أما سمع
قول العجاج :

* وَنَجْنَجَتْ بِالْخَوْفِ مَن تَنَجَّنَجَا *

١٠

معناه : هيبت بالخوف .

وأخبرنا محمد بن يحيى ، حدثنا علي بن الصباح ، قال :

أنشد خالد بن كلثوم لعمران بن عصام العسزي :

[٦٨ ب] وكلمة حاسد في غير جرم سمعتُ فقلتُ مبري فانفدني

رُميتُ بها كأن رُميت لغيري ولم يعرق لجانها جيبيني

١٥

فقال : صحف والله ، إنما هو « لجانها » ، وأنشد :

أصم^٣ الصدى لم يدّر ما جابه الرقي ولم يُمس إلا نابه يتفطر

قال : ومنه قولهم : أساء سمعا فأساء جابة^٣

١ - قال السيوطي في بغية الوعاة خالد بن كلثوم الكلبي ، قال الشيخ مجد الدين في البلغة : لغوي نحوي
راوية نسبة ، له تصانيف ، منها أشعار القبائل . وذكره الزبيدي في الطبقة الثانية من اللغويين الكوفيين في طبقة
أبي عمرو والشيباني (طبقات النحاة للسيوطي ص ٢٤١) .

٢ - في اللسان : النججة : التحريك ، ويقال : نجج أمرك ، فلعلك تجد إلى الخروج سهيلا ، ونجج
إذا هم بالأمر ولم يعزم عليه ، وقال الليث : النججة : الجولة عند الفرعة ، ثم أورد بيت العجاج الآتي .

٣ - الجابة : مصدر كالإجابة ، وقيل : اسم يقوم مقام المصدر . وأصل المثل : أنه كان لسهيل
ابن عمرو بن مضعوف ، فقتل له : أين أمك ؟ أي أين قصداك ، فظن أنه يقول له : أين أمك ؟ فقال :
ذهبت تشتري دقيقا ، فقتل له : هذا المثل .

ما وهبهم فيه أبو عبد الله بن الأعرابي^١

واسمه محمد بن زياد

أخبرنا ابن عمّار ، أخبرنا عبد الله بن أبي سعد ، حدثني محمد بن جرير
مِسْقَعٌ ، سمعتُ ابن الأعرابي يقول في بيت جرير ، وعنده عبد الله بن يعقوب :

وَبُكْرَةَ شَابِكِ الْأَنْيَابِ ٢ عَاتٍ مِّنَ الْحَيَاتِ مَسْمُومِ الثُّعَابِ ٥
فقال عبد الله بن يعقوب : إنما هو وَبُكْرَةَ ، يقال : نَكَزْتَهُ الحِيَّةُ ٣ فبقي واجِمًا .
قال مسقع : فقلتُ للأثرمِ ، فقال : أخطأ ابن الأعرابي : إنما هو نُكْرَةَ .

قال الشيخ : ومن مشهور ما يُسْتَشْهَدُ به على هذا قول رؤبة :

* لا تُوعِدَنَّني حِيَّةً بالنُّكْرِزِ *

١ - ابن الأعرابي : محمد بن زياد أبو عبد الله بن الأعرابي ، من موالى بنى هاشم ؛ قال الجاحظ : كان
نحويا عالما باللغة والشعر ، ناسباً لكثير السماع من المفضل بن محمد الضبي ، راوية للأشعار ، حسن الحفظ
لها ، ولم يكن أحد من الكوفيين أشبه رواية برواية البصريين منه ، وكان يزعم أن الأصمعي وأبا عبيدة
لا يحسنان قليلا ولا كثيرا ، وكان أحول أعرج . قال ثعلب : شاهدت ابن الأعرابي وكان يحضر مجلسه زهاء
مائة إنسان ، كل يسأله أو يقرأ عليه ، ويحجب من غير كتاب . قال : ولزمته بضع عشرة سنة ، ما رأيت
بيده كتابا قط ، وما أشك في أنه ألبى على الناس ما يحمل على أجمال ، ولم ير أحد في علم الشعر واللغة كان
أغزر منه ، وأدرك الناس ، وقرأ على القاسم بن معن ، واتسع في العلم جدا ، اشتغل بالتعليم ، وكان يأخذ كل
شهر ألف درهم ، فينفقها على إخوانه وأهله . وكان المفضل الضبي زوج أمه .

له من الكتب : النوادر . الأنواء . صفة النحل . صفة الدرع . الخيل . مدح القبائل . معاني الشعر .
تغيير الأمثال . النبات . الألفاظ . نسب الخيل . نوادر الزبيريين . نوادر بنى فقعس . النبت والبقل .
مات بسر من رأى سنة ثلاثين ، وقيل ٢٣١ ، وقيل ٢٣٣ . ومولده ليلة مات أبو حنيفة ، لإحدى عشرة
خلت من جمادى الآخرة ، سنة خمسين ومائة . وهن شعره :

لنا جلساء ما نمل حديثهم	ألباء مأمونون غيبا ومشهدا
يفيدوننا من علمهم علم من مضى	وعقلا وتأديبا ورأيا مسددا
فلا فتنة تخشى ولا سوء عشرة	ولا نتق منهم لسانا ولا يدا
فإن قلت أموات فأنت كاذب	وإن قلت أحياء فلست مفندا

(البيعية ص ٤٢ ، ٤٣) .

٢ - شابك الأنياب : أى مشتبك الأنياب مختلفها .

٣ - النكز من الحية : الطعن بالأنف .

وأخبرني محمد بن يحيى ، حدثني علي بن الصَّبَّاح ، وراق أبي مُحَلِّم ، قال :
صَحَّفَ ابنُ الأعرابيِّ ، فأَنشد بيت جرير :

[١٦٩] وبِكُرَّةٍ شَابِكِ الأَنْيَابِ عَاتٍ مِنْ الحَيَّاتِ مَسْمُومِ اللَّعَابِ
فقال : « وبكرة » ، فردَّ عليه ، فقال : إنما أراد أنه يصيح بالحية بكرةً ، فقال :
الاجْتِجَاحُ فِي هَذَا لَامْعَنَى لَهُ ، فَرَجَعَ .

وأخبرنا محمد بن يحيى ، حدثني الحَزَنَ نَسِيبُ ، قال : كُنَّا عِنْدَ ابنِ الأعرابيِّ ، وَمَعَنَا
عَبْدُ اللَّهِ بنُ أَحْمَدَ بنِ سَعِيدٍ ، فَأَنشَدَ ابنُ الأعرابيِّ لَذِي الرُّمَّةِ :

كَأَنِّي مِنْ هَمِي خِرِّقَاءَ مُطَرَّفٍ دَامِيَ الأُظْلَمِ بَعِيدِ الشَّأْوِ وَمَهْيُومٍ ٢
فقال له عبد الله : السَّاءُ ، فقال : الشَّأْوُ ، وَهَمَزٌ ، فَقَالَ : لَمْ أَرِدِ الهَمَزَ ، أَهْوُ
بِالشِّينِ ؟ فَقَالَ : نَعَمْ . فَقَالَ : إِنْ أَصْحَابِنَا أَنشَدُوهُ بِالسِّينِ : « بَعِيدِ السَّأْوِ » ، فَقَالَ
ابنُ الأعرابيِّ : يُقَالُ : السَّأْوُ وَالشَّأْوُ ، بِمَعْنَى : الطَّلَقِ . وَلَيْسَ هَذَا بِمَحْفُوظٍ .
وَالصَّحِيحُ أَنَّ الشَّأْوَ وَبَشِينِ مَعْجَمَةٍ : الطَّلَقُ ، وَالسَّأْوُ بِسِينٍ غَيْرِ مَعْجَمَةٍ : الهِمَّةُ
وَالْمَرَادُ . وَبَيْتُ ذِي الرُّمَّةِ هُوَ بِالسِّينِ غَيْرِ المَعْجَمَةِ ، أَرَادَ أَنَّهُ بَعِيدِ الهِمَّةِ ٣ .

وَحَكَى يُونُسُ بنُ حَبِيبٍ قَالَ : تَقُولُ العَرَبُ : صَرَفْتُ إِلَى هَذَا الأَمْرِ
سَأْوِي ، أَيْ هَمَّيْتُ .

أخبرنا عُبيد بنُ عَمَّارٍ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بنُ أَبِي سَعْدٍ ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ جَرِيرٍ
مُسْتَعٍ ، قَالَ :

سَمِعْتُ [٦٩ ب] عَبْدَ اللَّهِ بنَ يَعْقُوبَ يَقُولُ لابنِ الأعرابيِّ : بَلَّغْ فِيهِ الشَّيْبُ .

-
- ١ - هو أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن عاصم التميمي ، عالم راوية ، روى عن ابن السكيت كتاب
السرقات . (الفهرست لابن النديم : مصر : ١٠٨) .
٢ - يقال : اطرفت الشيء : أي اشتريته حديثا ، وهو افتعلت . وبغير مطرف : قد اشترى حديثا .
أراد أنه من هواها كالبعير الذي اشترى حديثا ، فلا يزال يحن إلى أمه ، وينزع إلى وطنه . والأظلم : بطن
الإصبع . ومهيوم : به هيام .
٣ - أورد ابن منظور بيت ذي الرمة هذا في مادة : سَأَى ، ثم قال : ويروي هذا البيت بالشين المعجمة ،
من الشَّأْوِ ، وهو الغاية .

فقال : تَلَعَ ، ذهب إلى العُلُوِّ ، من التَّلَعَةِ . فقال عبد الله : بَلَعَ ، بالباء ، إذا طلع .

قال الشيخ : يقال بَلَعَ الشَّيْبُ وبَلَعَ ، بعين غير معجمة : إذا ظهر ؛ ومنه : سَعَدُ بَلَعٌ ١ . وأما تَلَعَ فليس من هذا ، إنما يقالُ : تَلَعَ النَّهَارُ : إذا ارتفع . قال زُهَيْرُ :

٥ باتا وباتتْ لَيْلَةٌ سَمَّارَةٌ حتى إذا تَلَعَ النَّهَارُ مِنَ الْعَدِ
الليلة السَّمَّارَةُ : التي لا نَوْمَ فيها ، وهذا في رواية أبي عمرو الشَّيبَانِي . ولم يَرَوْهُ
البَصْرِيُّونَ .

وأخبرنا ابنُ دُرَيْدٍ والهَزِيانِي ، قالا : حدثنا الرِّياشِيُّ ، حدثنا محمدُ بنُ سَلَامٍ ،
عن يونسَ بنِ حَبِيبٍ ، قال : قال لِي رُوْبَةُ بنُ العَجَّاجِ : حتى متى تسألني عن

١٠ هذه الأباطيل ، وأزوقُها لك ؟ أما ترى الشَّيْبَ بَلَعٌ في الحَيْسَةِ ؟

أخبرنا محمدُ بنُ يَحْيَى ، أخبرنا المازحِيُّ ، وأحمد بن محمد الطَّالِقَانِي ، قالا :
حدثنا محمدُ بنُ حَبِيبٍ ، قال : أنشد ابنُ الأعرابي :

أفأطِمْ إني هالكٌ ففتببيني ولا تجزعي كلُّ النساءِ يتيمٌ ٢

فقلتُ : ما معنى « يتيم » ؟ قال : ضائع ، ومنه سُمِّيَ اليَتِيمُ يَتِيماً لَضِيْعَتِهِ ،

١٥ [١٧٠] فقلتُ : اليَتِيمُ : الضَّيْعَةُ ؟ فقال : اليَتِيمُ الغَفْلَةُ ، وسُمِّيَ « يتيماً » ،

١ - جاء في (اللسان : بلع) : بلع الشيب تبليعا : بدا وظهر ، وقيل : كثر ... وتبلع فيه الشيب : كبلع ؛ فهما لنتان ، ولم يرد ذكر لثلاثي الجرد بمعنى ظهر الشيب . وسعد بلع : منزلة من منازل القمر ، وهما كوكبان متقاربان معترضان خفيان ، ويقال : إنه سمي بلع ، لأنه كأنه لقرب صاحبه منه يكاد يبلمه ، يعني الكوكب الذي معه .

٢ - في اللسان مادة يتيم « وقال أبو عبيدة : تدعى يتيمة مالم تزوج ، فإذا تزوجت زال عنها اسم اليتيم . وكان المفضل ينشد :

أفأطِمْ إني هالكٌ فتببيني ولا تجزعي كل النساءِ يتيم

وفيه في موضع آخر : « الأصمعي : اليتيم الرملة المنفردة ، قال : وكل منفرد ومنفردة عند العرب : يتيم ، ويتيمة » . وأنشد ابن الأعرابي أيضا البيت الذي أنشده المفضل الضبي : « كل النساء يتيم » . وقال : أي كل منفرد يتيم ، قال : ويقول الناس : إني صحت - وإنما يصحف من الصعب إلى الهين ، لا من الهين إلى الصعب » .

لأنه مَغْفُولٌ عنه ، أما سمعت قولَ عدى بنِ زَيْدٍ ١ :

ما يَغْفُلُوا لم يَكُنْ لَهُ يَتَمُّ في كلِّ صَرَفٍ تَسَعَى مَارُ بِهَا

فقلت : إنهم يُنشدونه : « كلَّ النَّسَاءِ تَتَمِّمُ » ، من الأَيِّمَةِ ، فغضب ، ثم قال :
أنشدنيهِ المُفَضَّلُ : « يَتَمِّمُ » بالثاء .

أخبرني محمدُ بنُ يحيى ، حدثنا عونُ بنُ محمدٍ الكِنْدِيُّ ، حدثنا محمدُ
ابنُ عُمَرَ الجُرْجَانِيُّ ، قال :

صَحَّفَ ابنُ الأَعْرَابِيِّ في شِعْرِ الكُمَيْتِ ٢ ، وأنا حاضرٌ ، فأنشد :

فَبَانُوا من بَنِي أَسَدٍ عَلَيْهِم نَجَارٌ مِن خَزِيمَةِ ذِي القَبُولِ

فقلتُ : إنما هو « باتوا » بالثاء ، فلوَى شِدْقَهُ ، فقلتُ : إنَّ بعدَ هذا البيتِ ذِكْرُ
المَسِيَّتِ ١٠ :

وقالوا بالأَيَّامِ مَنُتَمَاهُمُ فَيَا بَعْدَ المَسِيَّتِ مِنَ المَقِيلِ

فقال : لَاتَلْتَقِيَتْ إلى هذا ؛ ثم بَلَغَنِي أَنَّهُ يُنشدُهُ كما قلتُ لَهُ .

١ - عدى بن زيد العبادي : يكنى أبا عمير ، نصراني عبادي ، سكن الحيرة ، فلان لسانه ، وسهل منطقه ، وكان كاتباً لكسرى هو وأخ له يقال له عمير بن زيد ، وكان كسرى مكرماً له محباً ، وكان عدى أنبل أهل الحيرة ، وأجودهم منزلة ، ولو أراد أن يملكه كسرى علي الحيرة ملكه ، ولكن كان يحب الصيد والبهائم ، ولم يكن راغباً في ملك العرب . فلما مات المنذر بن المنذر بن النعمان اللخمي ، خلف اثني عشر ذكراً ، وكان النعمان بن المنذر منقطعاً إلى عدى ، فاحتال عدى حتى قلدته كسرى من بين إخوته . ثم إن النعمان بعد تملكه غضب على عدى ، فحبسه ولج في أمره ، فجعل عدى يرسل إليه الشعر ويرققه ، فيأتي إخراجاً من حبسه ، فلما رأى عمير أخو عدى ذلك كلم كسرى في عدى ، فكتب كسرى إلى النعمان ليرسل به إليه . فبعث النعمان إلى عدى سرّاً ، فغمه وقتله ، وبعث إلى كسرى : إنه قدم مات ، فلم يزل ابن عدى يبغى للنعمان الغوائل ، حتى قتله كسرى أبرويز ، وانقرض ملك اللخمين .

٢ - من يقال له الكييت ثلاثة : من بنى أسد بن خزيمه ، منهم الكييت الأكبر ابن ثعلبة بن نوفل بن نضلة بن الأشتر بن حجوان بن فقعهس . والكييت بن معروف بن الكييت الأكبر .

ومهم الكييت بن زيد بن الأخنس بن مجالد بن ربيعة بن قيس بن الحارث بن عامر بن ذؤيبه بن عمرو ابن مالك بن سعد بن ثعلبة بن دودان بن سعد . فأما الكييت بن ثعلبة الأكبر فهو القاتل في قصيدة ابن دارة وقتله :

فلا تكثرُوا فيها الضنجاج فإنه محاسن السيف ما قال ابن دارة أجمعاً

وذكره ابن سلام في الطبقات دون الكييت بن زيد ودون الأكبر ، وله ديوان مفرد . وأما الكييت بن زيد فهو مكثر جداً ، وكان يتعمل لإدخال الغريب في شعره ، وله في أهل البيت الأشعار المشهورة ، وهي أجود شعره (معجم المرزباني ص ١٧٠) .

حدثنا محمد بن يحيى ، حدثنا الباقطاي ، عن أحمد بن يحيى البلاذري ، قال :
قرأتُ على ابن الأعرابي شعرَ الأعشى ، فلمَّا بلغتُ :

لا تشككى إلى من ألمِ النَّسْعِ ولا من حفى ولا من كلالِ

[٧٠ ب] وقلت : « نَقَبَ الحُفُّ للسرى » ١ ؛ فقال لى : « نَقَبَ الحُفُّ

- للسرى » ، فقلت : أعزك الله إن تضمين بيتين عيبٌ عند الحدائق بالشعر ،
أفيسضمنُ الأعشى مع تقدّمه ثلاثة أبيات ؟ فقال لى : أنت شاعر ؟ قلت :
شاعرٌ كاتبٌ ؟ فقال : ما تُنشدُهُ بعد هذا إلا كما أنشدت .

سمعتُ أبا الحسنِ على بن سليمانَ يحكى عن ثعلب ، قال :

كان ابن الأعرابي يذهبُ من الخلافِ على الأصمعى كلَّ مذهبٍ ، فروى

- ١٠ الأصمعى هذا المثلُ : « يا عاقِدُ اذْكُرْ حَمَلًا » ، فخالفه ابن الأعرابي ، ورواه :
« يا حاملُ اذْكُرْ حَمَلًا » قال : وسمعتُه من أكثر من ألفِ أعرابي ، فأرواه واحداً
منهم : يا عاقِدُ .

وقال معنى المثلِ ، إذا تحمّلتِ فلا تُؤرّبِ ما عقّدتِ ، واذكر أنك
تنزلُ ، فتحْتَاجُ أنْ تحلَّ ما عقّدتِ .

- ١٥ فأخبرنى نِفْطَوِيه عن أحمد بن يحيى ، قال : ذكر ابنُ الأعرابي الأصمعى ،
فقال : كان حَسْرَدًا نَفْؤُسا كَنَدُوبا .

أخبرنى محمد بن يحيى ، حدثنى أبو المنذر النعمانُ ، وقد رأيتُ أنا أبا المنذرِ
ولم أسمع منه هذا ؛ قال :

حدثنى أبو عمرو الطوسى ، قال : ما رأيتُ من أهل العلم أحداً قطُّ أشدَّ

١ - البيت بتمامه :

نَقَبَ الحُفُّ للسرى فترى الأنساع من حل ساعة وارتحال

وقبله كما فى الديوان :

وتراها تشكو إلى وقد آنت طليحاً تحذى صدور النعال

عَصَبِيَّةٌ من ابن الأعرابي، كان يدَعُ ما يعرفُ [٧١] ويركَبُ الخطأ، ويُقِيمُ في العصبية عليه .

أملئ علينا يوماً : يُقال : قد بَلَغَ الشَّيْبُ في لِحْيَتِهِ : إذا ابتدأ في جوانبها ، فقال له رجل : إن بعض أصحابك رواه بَلَغَ ، بالعين غير المعجمة ، قال : جيد بالبع ، ومَنْ صاحبي ؟ ٥

قال : روى يونسُ بنُ حبيب النحويُّ : أن رُوْبَةَ قال له :

إلى كم أَرْحَرِفُ لك الكلامَ وهذا الشَّيْبُ قد بَلَغَ في لِحْيَتِكَ ؟ فقال : ما جعل الله يونسَ صاحبي ، فن أين جعلته صاحبي ؟ قال : العلماء إخوانُ وأصحابُ ، ثم قال :

يُقال للشَّيْبِ حين يَبْدُو في اللَّحْيَةِ والرَّاسِ قد بَلَغَ وبَلَغَ : بمعنى :

قال محمدٌ : وصدق ابنُ الطُّوسِيِّ في كلِّ ما قاله ، فقد حدَّثني الحَزَنبَلُ بمثل هذا ، وقال : سألتُ أحمدَ بنَ إبراهيمَ ، وعمرو بنَ أبي عمرو الشَّيْبَانِيَّ ، والطُّوسِيَّ ، عن بَلَغَ وبَلَغَ ، فقال كلُّهُم : الصوابُ بَلَغَ ، بالعين غير معجمة ، أول ما يبدو ، ولا نعرفه بالغين ، إلا أن يكون تكثيراً من المبالغة ، فقوله قياساً لا سماعاً :

قال محمد : وحضرتُ أبا العباس يقرأ عليه هذه النوادرَ ، فمرَّ هذا الحرفُ : ١٥

« بَلَغَ في لِحْيَتِهِ الشَّيْبُ » بالغين المعجمة ، فقال لمن قرأ عليه : اكتب تحتَه : كَذَا :

قال ابن الأعرابيُّ ؛ قال : فما قال غيره ؟ قال : دع ما قال [٧١ ب] غيره ، واكتب تحتَه : كذا قال .

قال : وحدثني المنذرُ عن ابن الطُّوسِيِّ ، قال : لم أزلُ شديدَ العصبيةِ

لأبي تمام ، وكان ابنُ الأعرابيِّ يضع منه ، فجنَّتهُ يوماً ومعى أرجوزتُهُ . ٢٠

* وعاذِلِ عَدَلْتُهُ في عَدَلِهِ *

فقرأتها عليه، على أنها لبعض شعراء هذيل، فقال: لا تبرح والله حتى أكتبها، فأمليتها عليه، فكتبها بخطه، فلما فرغ، قلت: هذا الذي تعييه، أبو تمام، فخرتها وقال: شه شه^١، ما سمعت بأحسن منها.

أخبرني أبي، أخبرنا عسل، أخبرنا المازني، عن الأصمعي، قال: يقال: الترس: الميجن، والحوث، والفرض^٢. فإذا كان من جلود ليس فيه خشب ولا عتب^٣، فهي الدرقة والحجفة.

قال عسل: وصحف ابن الأعرابي في «الفرض»، فقال: القرض بالقاف: وأنشد من شعر الهذلي:

* يقلب بالكف قرصا خفيفا *

١٠

قاله بالقاف، وبالصاد غير المعجمة.

أخبرنا محمد بن يحيى، أنشدنا علي بن الصباح، قال: أنشد ابن الأعرابي:

بَعْلُكَ يَا ذَاتَ الثَّنَايَا الْغُرَّ وَالرَّبَّلَاتِ وَالْحَبِيبِينَ الْحُرَّ

أَعْيَا فَنُطْنَاهُ مَسَاطِ الْجَرَّ بَيْنَ سَفَنَجَى بَازِلِ جِوَرِّ

[٧٢] فقال أبو محلم: ما موضع الربلات، إن كان أرادها فهو أبعد بعيد.

١٥

وأقبح كلام، إنما هو في الوجه، فقال: «والربلات والحبين الحر».

والرثلة: استواء الأسنان، لا يزيد منها شيء على شيء.

١ - يريد التعجب، وهي حكاية كلام شبه الانتهاز (لسان).

٢ - في الأصل: الحوز، والظاهر أنها محرفة عن الجوب بمعنى القوس، ودرع المرأة. وأما الحوز: فهو الإغراق في نزع القوس، كما في القاموس (فالاول نص في المعنى). وفي فقه اللغة: الجوب والفرض: الترس.

٣ - العقب: العصب الذي تعمل منه الأوتار.

٤ - هذا عجز بيت:

أرقت له مثل لَمْعِ البَشِيرِ قَلْبٌ بالكف فرضا خفيفا

وقال أبو عبيد: ولانقل قرصا خفيفا.

قال أبو بكر : وهو في نوادر ابن الأعرابي على الخطأ إلى الساعة . وقد شرحته قبل هذا بما لم أحبّ إعادته ١ .

وأخبرني محمد ، أخبرنا محمد بن موسى البريدي ، حدثنا الحسن بن وهب ، وكان أحسن الناس علما بالشعر والبلاغة ، قال : حضرنا ابن الأعرابي ، وكان عالما بغريب الشعر ، لابتصاريفه وجيّدته ، فأنشدنا :

هُرَيْرَةٌ وَدَعْنَةٌ وَإِنْ لَامَ لَائِمٌ غَدَاةَ غَدَتِ أَمْ أَنْتَ لِلْبَيْنِ وَأَجِيمٌ
فقلت : غداة غَدَدٍ ، فقال : سواء ، فقلت : «غداة غَدَتِ» : قريبٌ من المُحَالِ ،
كيف يتأهّبُ لوَدَّاعِيهَا وقد غَدَتِ !

أخبرني محمد بن يحيى ، أخبرنا أبو ذكوان ، حدثنا موسى بن سعيد بن سلم ، قال :
كان ابن الأعرابي يؤدّبنا ، فدخل الأصمعيّ ونحن نقرأ شعر ابن أحر ٢ :
أَعْدَوْا وَعَادِدَ الْحَيِّ الزَّيْلَا لِيُوجِنَهُ لَا تُرِيدُ بِهِ بَدَالَا
[٧٢ ب] إلى أن بلغنا إلى قوله :

أَرَى ذَا شَيْبَةٍ حَمَّالٍ ثِقْلٍ وَأَبْيَضَ مِثْلَ صَدْرِ السَّيْفِ نَالَا
فقال الأصمعيّ : «بالا» ، فصاح ابن الأعرابي : «نالالا ، نالالا» بالنون ، من النوال .
فقال الأصمعيّ لنا : إن الشاعر قد فرّغ من هذا ، فقال : فيهم شيخٌ حَمَّالٌ ثِقْلٌ ،
وهو الذي ينيلُ ويُعْطِي ، وفيهم شابٌ مثلُ صَدْرِ السَّيْفِ بالآ : أي حالا ، وهو
كالسيف في حاله وبأسه ؛ وفسر هذا في البيت الثاني ، فقال :

بِهِمْ يَسْعَى الْمُفَاخِرُ حِينَ يَسْعَى إِذَا مَا عَدَّ بِأَسَا أَوْ نَوَالَا

١ - انظر صفحة ٩٨٥ ، ويرى : زوجك ، بدل : بعلك .

٢ - هو عمرو بن أحر الباهلي ، قال ابن حبيب : كان يتقدم شعراء أهل زمانه ، وهو القائل :

إذا ضيقت أول كل أمر أبت أعجازه إلا التواء

وانظر أيضا صفحة ١٥٣ .

فأراد بالبأس : الحال التي وصف الأبيص الفتى به ، وبالنوال وصف به ذا الشبية ،
 أنه حَمَلٌ ثِقَلٌ . فقام ابنُ الأعرابي على نالا ، وانصرف الأصمعيُّ ، وجاء أبي ،
 فعرفناه الخبر ، فقال : القولُ ما قال الأصمعيُّ ، وابنُ الأعرابيُّ نهايةٌ في علمه ،
 فأما أن تكون النساءُ ولدت مثلَ الأصمعيِّ ، في حفظه أو ذهنه وروايته ، فلا ،
 قال : فأمر للأصمعيِّ بأربعمائة دينار ، ولابن الأعرابيِّ بمِئتي دينار . ٥
 فحدثني يموت بنُ المزرعِ ، عن أبي أمامة الباهليِّ ، وحضر المجلس : [١٧٣] :
 أن ابنَ الأعرابيِّ افتضح بهذا ، ثم احتال ، فأحضرَ نسخةً فيها شعرُ عمرو بنِ أحمَرَ ،
 وقد غيّر البيتَ الأوّلَ منها ، فجعله :

أَعْدَوْا وَعَدَدَ الْحَمَى الزَّيْلَا وَشَوْقًا لَيْبَالِي الْعَسِيرُ بِالْأَلَا

ثم قال : معنى الأصمعيِّ صحيحٌ ، ولكن كيف يُردّد ابنُ أحمَرَ قافيتين في قصيدة ؟
 فزادت فضيحتهم ، اضعف المِضْرَاعِ الذي غَسَّروه ، وإحالة معناه .

قال محمد : وعندى بخطُ العنمويِّ ، أن البغداديين عمّلوا هذا ، ليعذروا ابن

الأعرابيِّ ، فافتضحوا .

ونحكى لنا أبو الحسن عليّ بن سليمان : أن ابن الأعرابيِّ كان يقولُ : صَفَّ

الأصمعيُّ في بيت الحُطَيْمِئَةِ ، من أوّله إلى آخره ، وكان ابن الأعرابيُّ يرويهِ : ١٥

كَفَّرَ اسْتَمْتِينَ بِالْأَضْيَافِ نَقْدَعَا عَلَى تَلِكِ الْجِيفَانِ مِنَ النَّقْئِيِّ

١ - يقرب من هذا الخبر خبر آخر ذكره السيوطي في البنية ، في ترجمة ابن الأعرابي . قال : وحدث الصولي
 قال : غنى في مجلس الواثق بشعر الأخطل :

وشارب مريح بالكأس نادني لا بالحصور ولا فيها بسوار

فتيل : بسوار ، وبسار . فوجه إلى ابن الأعرابي وهو حينئذ بسر من رأى ، فسئل عن ذلك ، فقال بسوار : يريد
 بوثاب ، أي لا يشب على ندمائه . وبسار : أي لا يفضل في القدح سورة ، وقد رويها جميعا ، فأمر له الواثق بعشرة
 آلاف دينار (البنية رقم ٤٣) .

٢ - في اللسان في مادة (بال) قال ابن بري : والبال : المبالاة . قال ابن أحمَرَ :

أَعْدَوْا وَعَدَدَ الْحَمَى الزَّيْلَا وَشَوْقًا لَمْ يُبَالُوا الْعَيْنِ بِالْأَلَا

وكان الأصمعيّ يرويه :

كَفَرُوا سَنَسَيْنِ بِالْأَضْيَافِ نُهْمًا عَلَى تِلْكَ الْجِفَارِ مِنَ النَّبِيِّ
وقد ذكرته في أخبار الأصمعيّ مشروحا ١ ، فتركت إعادته .

أخبرنا محمد بن يحيى ، حدثنا الطيّب بن محمد الباهلي ، حدثنا أحمد بن

سعيد بن سالم ، قال :

أشده الأصمعيّ عندنا قول العجاج :

* مِـنْ أَنْ تَبَدَّلْتَ بَادِي آدَا * [٧٣ب]

* لَمْ يَلِكْ يُنَادِ فَاْمَسَى انْتَادَا *

* [وَقَصَبًا حُسْنِي حَسْتِي كَادَا *

* يَعُودُ بَعْدَ أَعْظَمِ أَعْوَادَا] * ٢

* فَقَمَدُ أَرَانِي أَصِلُ الْقُعَادَا *

فقال له ابن الأعرابي : ما القُعَادُ ؟ فقال : يصلح أن يكون : مَنْ قَمَعَدَ

مِنَ الرَّجَالِ عَنَ طَلَبِ الْغَزَلِ لِلْكَبِيرِ ، أَوْ مِنَ النِّسَاءِ مِثْلَ ذَلِكَ :

فقال ابن الأعرابي : هذا للرجال ، فأما النساء فجمعهن قواعدُ ، كما قال

الله عزّ وجلّ ، فضحك الأصمعيّ ، وأنشد للقُطاميّ :

أَبْصَارُهُنَّ عَنِ الشَّيْخَانِ مَائِلَةٌ ٣ وَقَدْ أَرَاهُنَّ عَنِي غَيْرَ صَدَادِ

فسكت ابن الأعرابي ، فلم يُحِرْ جوابا .

قال : وسمعت العباس بن عليّ يحكي عن الزُّنْقَاطِي ، قال : قال ابن الأعرابي :

١ - مر ذكر خبر هذا الشعر في صفحة ١٠١ فانظره بها .

٢ - هذا البيت زيادة عن ملحق ديوان العجاج ، ولم يرد به البيت الآخر ، وهو قوله :

* فَقَدِ أَرَانِي أَصِلُ الْقُعَادَا *

٣ - رواية هذا الشعر في الديوان :

* أَبْصَارُهُنَّ إِلَى الشَّيْخَانِ مَائِلَةٌ *

لو كان عند الأصمعيّ شيءٌ مما أحتاجُ إليه ما تركته ، لقد أخذتُ عمّن هو ده نته ،
ولقد حضرته يوماً في منزل سعيد بن سَلَمٍ يُقرأُ عليه شعرُ العَجَّاجِ ، فرّ فيه :

* فَقَدَ أَرَانِي أَصِلُ الْقُعَادَا *

فَسُئِلَ عَنِ الْقُعَادِ ، فَقَالَ : النَّسَاءُ ، فَقُلْتُ : الْقُعَادُ لِلرِّجَالِ ، وَلِلنِّسَاءِ : قَوَاعِدُ ،

كما قال الله ، فنظر إلى وسككت . قال : فحدثني أحمد بن المؤمّل ، حدثنا محمد
ابن هشام ، عن أحمد بن سعيد بن سَلَمٍ : قال :

تَشَاجِرَ عِنْدَنَا الْأَصْمَعِيُّ وَابْنُ الْأَعْرَابِيِّ ، فَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : الْقُعَادُ : النَّسَاءُ ،

وقال ابن الأعرابي [٧٤] الْقُعَادُ : الرِّجَالُ ، وَالْقَوَاعِدُ : النَّسَاءُ ، كما قال الله :

فلما خرج ابنُ الأعرابيّ قال الأصمعيّ : يَا بَنِيَّ ، اسْتَكْبَرُوا مِنْ عُلَمَاءِ بَغْدَادَ ،
فإنهم من حزب السنّة ١ ، ثم أنشد للقُطاميّ :

أَبْصَارُهُنَّ إِلَى الشُّبَّانِ مَائِلَةٌ وَقَدْ أَرَاهُنَّ عَنِّي غَيْرَ صُدَّادٍ

فما الفرق بين الصُدَّادِ والقُعَادِ ، فعلمنا أن الصواب معه ، وأنه سكت غيظاً .

وأخبرنا محمد بن يحيى ، أخبرني علي بن الصَّبَّاحِ وراق أبو محلّم ، قال :

أنشد ابن الأعرابيّ للبيد ٢ :

لَا تَسْقِنِي بَيْدَيْكَ إِنْ لَمْ أَلْتَمِسْ نِعْمَ الضَّجْجُوعِ بِيغَارَةِ أَسْرَابِ ٣

نَهْدِي أَوَائِلَهُنَّ كُلَّ طِمِيرَةٍ جَرْدَاءَ مِثْلَ هِرَاوَةِ الْأَعْرَابِ

الأعراب : بالراء غير المعجمة . فقال أبو محلّم : ما هكذا روى الخضر يون ولا

البدويون ، أما الخضر يون فرووا :

* مِثْلَ هِرَاوَةِ الْأَعْرَابِ ؛ *

١ - في الأصل : من ضرب السنّة .

٢ - روى هذا الشعر لعامر بن الطفيل في اللسان (مادة ضجع وفي مادة : هرى) .

٣ - الضججوع : اسم موضع . قال الأصمعي : هورجة لبني أبي بكر بن كلاب .

٤ - الهراوة : فرس الريان بن حويص . وروى عن سيبويه أنه قال : كان لعبد القيس فرس يقال لها

هراوة الأعزاب ، يركبها الغزب ، وينزق عليها ، فإذا تأهل أعطوها عزباً آخر .

بالزاي المعجمة ، ويقولون : شَبَّهَ الفَرَسَ بعضا الرِّعَاءِ الذين يَعْرِضُونَ بِإِبِلِهِمْ : أَيْ
يَبْعَدُونَ ، وَالْعِصِيَّ سِلَاحَهُمْ ، فَهَمْ يُضَلِّحُونَهَا وَيَمْلَسُونَهَا .
قال أبو محَلَّم : وَأَنشَدَنِيهِ ربيع الكلابي :

* مثل هِرَاءَةِ الْأَعْرَابِ *

شَبَّهَ فرسه بأتان الوحش في صلابتها [٧٤ ب] واندماجها ؛ والأعرابُ : يريدُ
الوحشَ العازبة ، وهي النَّسَائِيَةُ عن الناسِ ، فهو أشدُّ لها ، والأتانُ يقال لها الهِرَاءَةُ ،
في لغة بني كلاب ، كَأَنَّهَا فُعَالَةٌ . من هِرَاءَتِ الشَّيْءِ ، فَكَأَنَّهَا تَهْرَأُ كُلَّ شَيْءٍ
تَمْرُّهُ بِجَوَافِرِهَا ، وَهِرَاءَتُ اللَّحْمِ وَهِرَاءَتُهُ : بِالغَتِ فِي نَضْجِهِ .

قال ربيع : كَذَا قال لبيد . والحضريون ينشدونه .

* مثل هِرَاوَةِ الْأَعْرَابِ *

قال أبو محَلَّم :

فأما الذي رواه ابن الأعرابي : هِرَاوَةُ الْأَعْرَابِ ، فتصحيف .
وأخبرنا محمدٌ ، أخبرنا أحمد بن محمد بن إسحاق ، وإبراهيم بن المُعَلَّى ، قالا :
صَحَّفَ ابن حبيبٍ في حرفٍ ، فَرُدَّ عَلَيْهِ ، فَرَجَعَ ، وَكَانَ قَالَ فِي قَصِيدَةِ أَبِي ذُوَيْبٍ :
* فَكَأَنَّ سَقُودَيْنِ لَمَّا يَقْسُرَا *

بالفاء . فقال : « لَمَّا يَقْسُرَا » بالقاف ، فقال : وما يكون إن صحفتُ ؟ فقد

صَحَّفَ ابن الأعرابي في هذه القصيدة بعينها ، فَأَنشَدَ :

١ - تمام البيت كما في الجملة :

* عجلاله بشواء شرب يترع *

ويليه :

فرمى لينفذ قدَّها فأصابه سهم فأنفذ طُرْتِيئِهِ الْمَنْزِعِ

وفسره : انفذ : ولد البقرة ، والطرتان : جانباها - والمنزِع السهم . وفي (اللسان : نزع) :

فرها ، قال ابن بري : وفرها : جمع فاره ، وهما من مرثيته المشهورة :

أمن المنون وربيها تتوجع . والدهر ليس بمعتب من يجزع

* فرمى لينقد قُرَّها *

وإنما هو : « لينقد فُرَّها ».

قال : وحدثني يحيى بن عليّ ، حدثني إبراهيم بن عليّ بن مخلد ، قال : كنا في مجلس ابن الأعرابيّ ، فأنشدنا :

لو قاتلَ الموتَ امرؤٌ عن حميمه لقاتلت جُهدي سَكْرَةَ الموتِ عن مَعْنِ ٥
[٧٥] فَتَنِي لا يَقولُ الموتُ من وقعِه به : لك ابنُك خذُه ليس من حاجتي دَعْنِي
فكتبناه على هذا ، ثم جاء بعد ذلك إنسانٌ ضريرٌ حسنُ العِاسِمِ ، كان ابنُ الأعرابيّ يناشده أبدأً ، فتذاكرا ، فقال الضرير : هذا مثلُ قوله :

* قِتالًا يَقولُ الموتُ من وَقَعِه به *

١٠ فالتفت إلينا ابنُ الأعرابيّ ، فقال : اجعلوه كما قال ، فإن الذي كنتُ أُمليته عليكم خطأ .
قال الشيخُ : وقد ذكرته قبلَ هذا بأتمَّ من هذا ١ .

وأخبرنا محمدٌ ، أخبرنا الطيّبُ بنُ محمدٍ الباهليّ ، حدثنا أحمدُ بنُ سعيدِ بنِ سَلَمٍ ، قال : أنشدنا ابنُ الأعرابيّ :

ولا عَيْبَ فينا غَيْرَ أَنّا لِمَعشَرَ كِرَامٍ وَأنا لا نَحْطُ على النَّمْلِ
١٥ بجاء غير معجمة ، فقال ابنُ لأبي عمرو ٢ : وما معنى : « نَحْطُ على النملِ » ؟ فقال :
نحن كرامُ أعزّاء ، نزلُ بأعلى المنزلة ، فلا يَجْرُفُنا السَّيلُ ، ولا نَحْطُ على قُرَى النملِ
إذا كانت في البُطونِ ، ولذلك قال النَّابِغة :

* يادارَ مَيْتَةَ بالَعَلِياءِ فَالسَّندِ *

١ - لم يسبق لهذا الخبر ذكر فيما مضى من الكتاب ، فلعل الأمر التباس على المصنف ، أو وقع في الأصول سقط .

٢ - هكذا في الأصول ، ولعل أبا عمرو وأبوه عرا سمعا ما أنشده ابنُ الأعرابيّ في هذا المجلس ، فاعتراض ابنه على رواية البيت ، ثم فسر أبو عمرو نفسه المعنى على حقيقته ، كما سيبيحى به بعد .

فقال [أبو عمرو] ١ : لم يُردُّ الشاعرُ هذا التَّمْلُ ، ولا هو في هذه الطريقة ، إنما يريدُ أنَّ آباءنا ليسوا بمَجْرُسٍ ، لأنه يقالُ : إنَّ الجوسىَّ إذا كان من أخته ، وخطَّ على القُرْحَمَةِ المعروفة [٧٥ ب] بالتملة ، ٢ برأت ٣ . قال : فسكَّت ، فلم يردَّ جوابا .
وأخبرنا محمدٌ ، حدثني أبو عبيدِ اللهِ الحسينُ بنُ عمر ، قال : سمعتُ عليَّ بنَ الحسينِ الإسكافى يقول : أنشدنا ابنُ الأعرابى للشَّمَاخ :

وقد عرقت مغايبها وجادت بديرتها قيرى حجين قتين ،
فأنشدت البيت أبا محلم ، فقال : سلته عن تفسيره ، فسألته ، فقال : جادت الناقةُ بعرقها ظهر هذا القرد . والحجين : الحاء قبل الجيم ، قلت : فما الحجين ؟ قال : صعرٌ ، فعرفت أبا محلم ، فقال : صحف والله ، إنما هو : قيرى ، أى عرق الناقة قيرى لهذا القرد ، وليس هو بحجين ، إنما هو « جحين » ، الجيم قبل الحاء ، وهو السَّيِّءُ الغداء . وقتين : قليل الطعم .

وأخبرنا محمدٌ ، حدثني يعقوبُ ابنُ بيان ، أخبرني عليُّ بنُ الحسينِ الإسكافى قال : أنشدنى ابنُ الأعرابى :

بشئتُ حين يُريدُ فارسُه شدَّ الجديَّةَ عمَّها الكربُ
فأنشدت البيت أبا محلم ، فقال : أخطأ والله ، إنما هو « عمَّه الكربُ » : غرته الحاءُ ، فظنَّ الجديَّةَ من ولد الطَّيِّبَةِ ، أو ما سمع قول عنترة :

١ - زيادة اقتضاها السياق ، وضمناها بين هاتين الخاصرتين . والبيت عمرو بن حمزة ندوسى . وانظر شرح أبي عمرو بن البلاه له في كتاب « المدائى الكبير لابن قتيبة » ، طبع حيدر أباد ص ٥٦٣ ، ٦٣٧ .
٢ - النمل والخلة : قروح في الجنب وغيره . وقيل : بثور صغار مع ورم يسير ، ثم يتقرح ، فيسمى ويتسع ، ويسمى الأطباء : الذباب .

٣ - برأ : لغة أهل الحجاز ، وأما الفعل فهو برئ يبرأ .

٤ - ورد البيت في اللسان في مادى : حجن ، وجحن . وقد ذهب ابن برى بمفرده إلى أن الكلمة (حجن) بالحاء فالجيم (وأما الأزهرى وابن سيده فقد روياه في مادة : جحن : الجيم قبل الحاء ، وعلق على هذا بأنه إما أن يكون ابن برى صنفه ، أو وجد له وجهها فيما ذكره . . وأورد بيت الشماخ كما هو ها هنا . وقال : الجوهري : يسمى القردا قتيبا لقلته دمه . قال ابن برى : شاهد القتين : المرأة القليلة الطعم . والقتين مثل الحجن أيضا ، أراد بالحجن قردا ، وجعل عرق الناقة قوتا له ، وأورده في مادة : جحن . وقال : قال ابن سيد : أراد قردا ، جعله جحنا لسوء غذائه ، يعنى أنها عرقت ، فصار عرقها قرى للقردا .

وكأنا التفتت بجيدِ جدايةِ رشأٍ من الغزلانِ حرّاً أرثم^١
[٧٦] قال : وحدثنى يعقوبُ أيضا ، حدثنا عليُّ بنُ الحسينِ ، قال :

أنشدتُ أبا محمّلَم أبيانا أنشدنيها ابنُ الأعرابيِّ ٢ :

لأنتم^٥ بالحبالِ مُدَقَّناتِ أمامِ الحَيِّ للرحمِ الوقوعِ

أحقَّ بكم وأجدُّ رُ أن تصيدوا من الفُرسانِ ترفلُ في الدروعِ

إذا صادوا بُغاثا شيطوه^٣ فكانَ وفاءَ شاتِهِمُ القُروعُ

فقال أبو محمّلَم : صحَّفَ والله ابنُ الأعرابيِّ ، إنما هو :

* فكانَ وفاءَ شاتِهِمُ القُروعِ *

وأخبرنا محمد^٤ ، حدثنا يعقوب^٤ بن بيان ، والحسين^٤ بن عمرو ، قالا :

أخبرنا عليُّ بن الحسينِ الإسكافيِّ ، قال : قرأنا على ابن الأعرابيِّ في شعر
ذِي الرِّمَّةِ ، قصيدته التي أوَّلها :

١ - الجداية : الظبية أتى عليها خمسة أشهر أوستة . والرشأ : الذي قوى من أولاد الظباء . وحر : أى
حسن ، وأرثم : فى شفته وأنفه بياض . والبيت لعنرة فى معاقته .

٢ - الشعر لخدائش بن زهير ، أورده صاحب اللسان فى مادة (قرع) غير أنه ذكر أن أوله :

لعمر أيبك للخيل الموطى أمام القوم للرحم الوقوع

وبعد البيتان .

٣ - فسر ابن منظور بيت الشاهد ، فقال : فسرهُ ابن الأعرابيِّ فقال : القُروع : المقارعة ، وإنما
وصف لؤدهم ، يقول : إنما يتقارعون على البغاث لاعلى الجزر . قال ابن سيده : ولا أدرى ما هذا الذى
قاله ابن الأعرابيِّ فى هذا البيت ، وكذلك لا أعرف كيف يكون القُروع : المقارعة ، إلا أن يكون على
حذف الزائد . قال : ويروى شاتِهِم القُروع ، وفسرهُ فقال : معناه : كان البغاث وفاء من شاتِهِم التي
يتقارعون عليها ، لأنه لا قدرة لهم أن يتقارعوا على جزر ، قال : والذى عندي أن هذا أصح لقوة المعنى
بذلك . قال : وأيضاً فإنه يسلم بذلك من الإقواء ، لأن القافية مجرورة . وفى الأصل : فكانَ وفاءَ شاتِهِم بالقُروع .
والبيت ورد أيضاً فى مجالس ابن حنزابة « فى ص ١١ » بعد أن أورد البيت « عننا باطلا وظلماً » البيت ، ومثله :

إذا اصطادوا بغاثا شيطوه فكانَ وفاءَ شاتِهِم القُروع

٤ - عبارة الأصل « وأخبرنا محمد بن يعقوب بن بيان » ثم كتب فوق كلمة ابن التي قبل يعقوب : حدثنا .

وقد اعتمدنا هنا على السند الذى سبق قبل فى صفحة ١٥٨ .

أَلَا حَتَّى الْمَنَازِلِ بِالسَّلَامِ عَلَى بُحْلِ الْمَنَازِلِ بِالكَتَامِ
 لِمِيَّةَ بِالْمَعَادِ رَخَتْ عَلَيْهِ رِيَّاحُ الصَّيْفِ عَامَا بَعْدَ عَامٍ
 فقلت له : ما معنى : بِالْمَعَادِ ؟ فقال : أمكنة يَعودُونَ إليها ، فقلتُ : رَخَتْ ؟
 فقال : مَرَّتْ سَاكِنَةً ، من قوله عزَّ وجلَّ : « رُخَاءٌ حَيْثُ أَصَابَ » .

قال : وكان أبو مُحَلَّم يسألني أبدا عما قرأناه عليه ، وسمعناه منه ، فيقول : أعيدُه
 عليّ ، فأعدت هذا عليه ، فضحك ثم قال : أصلُ حَتَمَتِهِ [٧٦ ب] على هذا في
 كِتَابِكَ ؟ قلت : نعم ، قال : إنا لله ! من مضى ومن بقى ، ويل للشيطان ! إنما هو :
 لِمِيَّةَ بِالْمَعَى دَرَجَتِ عَلَيْهِ رِيَّاحُ الصَّيْفِ عَامَا بَعْدَ عَامٍ
 قال : وحدثني الحزَنبَلِ ، قال :

كُنَّا عِنْدَ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ يَوْمَا وَمَعَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ أَحْمَدُ بْنُ يُحْيَى ، وَكُنَّا نَسْمَعُ فِي
 مَكَانٍ وَاحِدٍ ، فَأَنْشَدَنَا ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ بَيْتَ الشَّنْفَرِيِّ أَوْ غَيْرِهِ :
 * زِنُوا الصَّخْرَ أَتْنِي يُمَكِّنُ الصَّخْرَ يُوَدِّنُ *

وإنما هو دونوا الصخر : أى بَدَّوهُ أَتْنِي يُمَكِّنُ الصَّخْرَ يُوَدِّنُ ؟ فحدثت بهذا الحديث
 رجلا من الكُتَّابِ ، فجاء إلى أبي العباس ، فقال له : أنشدنا ابنُ الأعرابيِّ :

« زِنُوا الصَّخْرَ » مَكَانٌ « دِنُوا » ، فقال له أبو العباس : من حكى هذا عليه لعنةُ الله ؟
 فقال له الرجل : أَصْدَقُ أَمْ كَذَابٌ ؟ فقال : عَلَيَّ مِنَ حِكَاةِ لَعْنَةِ اللَّهِ ، قال :
 فقال الرجل : الْآنَ عَلِمْتُ أَنَّهُ قَدْ صَحَّفَهُ ، قال : فشفاني الرجل منه .

١ - من قصيدة لذي الرمة أولها :

* أَلَا حَتَّى الْمَنَازِلِ بِالسَّلَامِ *

والذي في الديوان ٥٩٤ : * لَمَى بِالْمَعَى دَرَجَتِ عَلِيَا *

والمعنى بالكسر والقصر . وقال الليث : المعى من مذائب الأرض ، كل مذنب بالحضيض يناصر مذنباً بالسند ،
 وقال أبو خيرة : المعى مقصور ، الواحدة معاة : سهلة بين صليين . وقال الحفصي : إذا أخذت من سعد من
 أرض الإمامة إلى هجر ، فأول ما نطأ حمل الدهناء ، ثم جبالها ثم العقد ، ثم هريرة ، وهو آخر الدهناء ، ثم
 واحف ، ثم المعى . وهو يردني شعر ذي الرمة ، وهو مكان ، وقيل : جبل قبل الدهناء .

حدثنا محمد^٥ ، حدثنا الحزَنَبِيلُ ، أنشدنا ابنُ الأعرابيِّ ، لشفاء بن نصر المنافي :
لَيْتَ الرَّجَالَ قَد تَلَاقَرَا بِالْعَطَنِ ١° بأرْزَنَاتٍ ٢° لَيْسَ فِيهِنَّ أُبْنٌ ٣°
يَمْتَنَ إِذْ يُحْيِينَ أَضْعَانَ الدَّمَنِ ؛ طَارَ فُوَادَى طَيْرَةَ ثُمَّ سُكِّنَ
إِنَّ لَهُمْ بَعْدَ الْجِرَاءِ وَاللَّعَنِ سَبًّا إِذَا مَا ظَهَرَ السَّبُّ بَطَّنَ ٥°
ثم قرأناه على التَّوَجِّيِّ فقال : صحَّفَ والله ، إنما هو :

* إن لهم بعد الخِزَاءِ وَاللَّعَنِ *

الخِزَاءِ والخِزَايَةِ : واحد ، قال : فحدثتُ به أحمد بن يحيى ، فقال : ما ظننتُ أن
أحدًا حفظ هذا عليه ، بالله عليك لا تحمكه ، فإن ابن الأعرابيِّ ما مات حتى رجع عنه .
أخبرنا محمد^٥ ، حدثني أبو عبد الله الأخباريِّ ، حدثني علي بن الحسين الإسكافي ،

قال :

سمعتُ أبا محمَّدٍ يحلِّفُ بالله لقد صحَّفَ ابن الأعرابيِّ في قوله :

كُلِيهِ وَجُرِيهِ ضَبَاعٍ وَأَبْشَرِي بِلَحْمِ امْرِئٍ لَمْ يَشْهَدْ الْيَوْمَ نَاصِرُهُ
ذكر الحارزنجيُّ في كتابه : يجبُ أن يكون ضَبَاعٍ ، فإنه منبئ اسم الضَّبْعِ ،

قال : وإنما هو : « وَأَيْسِرِي » ، قال : ما سمعته من فصيحٍ قطُّ إلا هكذا .

وأخبرني محمد^٥ ، حدثنا عبيد الله بن عبد الله بن طاهر ، قال : اجتمع ابن الأعرابيِّ ١٥
وأبو نصر أحمد بن حاتم في مجلس عندنا ، فحدثت أن ابن الأعرابيِّ أخطأ في مواضع ،
وأن أبا نصر أنشد لأبي الأسود :

- ١ - العطن محرَّكة : مواطن الإبل ومباركها حول الحياض ، ومرايض الغنم حول الماء ، وهي أيضا محلات اجتماع الناس ونزولهم ، لأنها عادة تكون قريبة من المعطن .
- ٢ - الأَرزَن : شجر صلب تتخذ منه العصي . والمعنى يحتمل أنه أراد الدصا حقيقةً ، أو أنه شبه بها الكلام الشديد الذي يقع بين المتلاحقين في التخاصم أو المعتبرة .
- ٣ - الأبن : جمع أبنة ، وهي العقدة . في البود والديب ، وكفي بها عن المصارحة في الشر والشدة في التلاحي .
- ٤ - أضعان الدمن : يعني الأحقاد القديمة الخفية .
- ٥ - السب : الشتم واللعن . ومعنى البيت : أن هذا السباب الذي جرى على ألسنتهم ، كان مقذعا وشديدا يستحي من ذكره .

[٧٧ ب] كَسَاكَ وَلَمْ تَسْتَكْسِهِ فَحَمِدْتَهُ أَخ لَكَ يَعْطِيكَ الْجَزِيلَ وَيَاصِرًا
فَقَالَ لَهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : وَنَاصِر . فَقَالَ أَبُو نَاصِر :

وَمُرْسِلٍ كَلِمًا يَبْغِي النَّجَاةَ بِهِ وَكَانَ فِي حَتْفِهِ مِنْ أَوْكَدِ السَّبَبِ
دَعْنِي يَا هَذَا وَيَاصِرِي ، وَعَلَيْكَ بِنَاصِرِكَ . وَسُئِلَ عَنْهَا أَبُو مُحَلَّمٌ ٢ ، فَقَالَ : سَمِعْتُ
يُونُسَ يَنْشُدُهَا كَمَا قَالَ أَبُو نَاصِر .

أَخْبَرَنَا مُحَمَّدٌ ، قَالَ : رُبَّمَا صَحَّفَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ فِي أَوَّلِ قَصِيدَةِ ابْنِ قَيْسِ
الرَّقِيَّاتِ ٣ الَّتِي رَتَّى بِهَا مَصْعَبًا :

أَتَاكَ بِيَاسِرٍ نَبِيًّا جَلِيلًا ؛ فَلَيْسُ لَكَ إِذْ أَتَاكَ بِهِ طَوِيلٌ
فَقَالَ : « أَتَاكَ بِنَا سَرَبْنَا جَلِيلٌ » ، فَسُئِلَ عَنِ السَّرَبِنَا ؟ فَقَالَ : دَابَّةٌ مِنْ دَوَابِّ الْبَحْرِ .
قَالَ : وَحَدَّثَنَا الْحَزْرَبِيُّ ٥ ، قَالَ : كُنَّا عِنْدَ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ ، وَحَضَرَ أَبُو هِفَانٍ ٦
فَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ ، قَالَ ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ الْعَيْلِيُّ ٧ :

١ - فِي الْقَامُوسِ : « الْأَصْر » : الْكَسْرُ وَالْعَطْفُ وَالْحَبْسُ ، وَأَنْ تَجْعَلَ لِلبَيْتِ إِصَارًا ، وَفَعَلَ الْكَلَّ كَضْرَبَ .
وَالْإِصْرُ بِالْكَسْرِ الْعَهْدُ وَالذَّنْبُ وَيَضُمُّ وَيَفْتَحُ وَمَا عَطَفَكَ عَلَى الشَّيْءِ . وَأَنْ تَحْلِفَ بِطَلَاقٍ أَوْ عَتَقٍ أَوْ نَذْرٍ .
وَالْمَعْنَى الْمُنَاسِبَ لِلبَيْتِ ، أَنْ أَخَاكَ هَذَا يَبْدُوكَ بِخَيْرٍ ، وَيَمْلِكُ بِمَعْرُوفِهِ مِنْ غَيْرِ طَلَبٍ ، وَإِجْزَالِهِ فِي إِكْرَامِكَ
يَمْنَعُكَ مِنْ أَنْ تَتَلَمَّسَ حَاجَةَ مِنْ غَيْرِهِ . وَقَدْ رَسَمَ فِي الْمَخْطُوطَةِ « وَنَاصِر » ، فَقَالَ لَهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : « وَتَاصِر » ،
وَالْمُنَاسِبَ لِلْمَعْنَى ، أَنْ يَكُونَ بَيَاءَ الْغَيْبَةِ : لِاتِّهَاءِ الْخَطَابِ .

٢ - أَبُو حَلِيمٍ الرَّائِي السَّعْدِيُّ ، اسْمُهُ مُحَمَّدُ بْنُ هَاشِمٍ ، أَعْرَابِيٌّ كَانَ أَحْفَظَ النَّاسِ لِلْعِلْمِ وَأَذْكَاهُمْ ،
أُورِدَهُ الْمَرْزُبَانِيُّ فِي الشُّعْرَاءِ فِي مَعْجَمِهِ (انظُرْ صَفْحَةَ ٤٢٨) .

٣ - عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ قَيْسِ بْنِ سَرِيحٍ بْنِ مَالِكٍ مِنْ بَنِي عَامِرِ بْنِ لُؤَيٍّ ، شَاعِرٌ قَرِيشِيٌّ فِي الْعَصْرِ الْأُمَوِيِّ .
كَانَ مَقِيمًا فِي الْمَدِينَةِ ، وَقَدْ يَنْزِلُ الرِّقَّةَ ، وَخَرَجَ مَعَ مَصْعَبِ بْنِ الزُّبَيْرِ عَلَى عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ مَرْوَانَ . ثُمَّ انصَرَفَ
إِلَى الْكُوفَةِ بَعْدَ مَقْتَلِ ابْنِ الزُّبَيْرِ (مَصْعَبٌ وَعَبْدُ اللَّهِ) فَأَقَامَ سَنَةً ، وَقَصَدَ الشَّامَ فَلَجَأَ إِلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرِ
ابْنِ أَبِي طَالِبٍ ، فَسَأَلَ عَبْدِ الْمَلِكِ فِي أَمْرِهِ فَأَمَّنَهُ ، فَأَقَامَ إِلَى أَنْ تَوَفَّى . وَأَكْثَرَ شَعْرَهُ فِي الْغَزْلِ وَالنَّسِيبِ وَلَهُ مَلْحٌ
وَفَعْرٌ ، وَإِنَّمَا لُقِبَ بِابْنِ قَيْسِ الرَّقِيَّاتِ ، لِأَنَّهُ كَانَ يَتَغَزَّلُ بِثَلَاثِ نِسْوَةٍ ، اسْمُ كُلِّ وَاحِدَةٍ مِنْهُنَّ رَقِيَّةٌ (انظُرْ
أَخْبَارَهُ فِي الْأَغَانِي ج ٤ ص ١٥٤ - ١٦٦) .

٤ - يَاسِرٌ : جَبَلٌ فِي مَنَازِلِ بَنِي أَبِي بَكْرٍ بْنِ كِلَابٍ ، يُقَالُ لَهُ : يَاسِرُ الرَّمْلِ ، وَإِلَى جَانِبِهِ قَرْيَةٌ يُقَالُ لَهَا
يَاسِرَةٌ . وَفِيهِ يَقُولُ السَّرِيُّ بْنُ حَاتِمٍ :

لَقَدْ كُنْتُ أَهْوَى يَاسِرَ الرَّمْلِ مَرَّةً فَتَدَكَّادَ حَبِييَ يَاسِرَ الرَّمْلِ يَذْهَبُ

٥ - أَخْبَرَ مَذْكَورٌ فِي مَعْجَمِ الْبِلْدَانِ (مَا دة كُثُوة) وَقَالَ : الْحَزْنَبَلِيُّ : هُوَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ .

٦ - أَبُو هِفَانَ : هُوَ عَبْدِ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ الْمَهْزَمِيُّ (الْمَعْجَم) .

٧ - فِي الْأَصْلِ ابْنُ أَبِي سَبَةَ بِأَهْمَالِ السِّينِ ، وَبَيَاءٌ مُوَحَّدَةٌ ، وَفِي الْمَعْجَمِ ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ . وَالصَّوَابُ : ابْنُ
أَبِي سَبَةَ كَمَا فِي الْأَغَانِي لِأَبِي الْفَرَجِ (٤ : ٣٣٩) .

أفاضَ المدامعَ قَتَلَى كَذَا وَقَتَلَى بِكُثْوَه لَمْ تُرْمَسِ ١
 فغمز ٢ أبو هفان رجلاً فقال : قل : ما معنى قتلى كذا ؟ قال : يريد كثرتهم ؛
 فلما قمنا قال لي أبو هفان : سمعت إلى هذا المعجب [٧٨ | الرقيع ٣ ، صف اسم
 الرجل ، وهو ابن أبي سنة ٤ ، والشعر :

أفاضَ المدامعَ قَتَلَى كَذَا وَقَتَلَى بِكُثْوَه لَمْ تُرْمَسِ ٥
 وَقَتَلَى بِيُوجِ وَبِالْأَبْتَيْنِ وَأُخْرَى بِنَهْرِ أَبِي فُطْرُسِ ٥
 أَوْلَتِكَ قَوْمٌ تَدَاعَتْ بِهِمْ نَوَائِبُ مِنْ زَمَنِ مُتَعَسِ

١ - الرواية في المعجم :

أفاض المدامع قتلى كذا وقتلى بكثوة لم ترمس
 أي أن التصحيف في موضعين في (كذا) وفي (كثوة) .

٢ - في المعجم : فعمد أبو هفان إلى رجل وقال : ما معنى كذا .

٣ - الرواية في المعجم : سمعت إلى هذا المعجب الرفيع ، وهي مصحفة عن رواية الأصل .

٤ - في الأصل : وهو ابن أبي سنة ، وكذلك في المعجم ، غير أن العبارة وردت في المعجم مزيدة هكذا
 « قال لي أبو هفان : سمعت إلى هذا المعجب الرفيع ؟ هو ابن أبي سنة ، فقال ابن أبي شبة وقال « قتلى كذا » وهو
 « كذا » بالدال المهملة وضم الكاف وقال « قتلى بكثوة » وهو « بكثوة » . وأغلط من هذا أنه يفسر
 تصحيفه بوجه وقاح . فبلغ ذلك ابن الأعرابي . فقال : لمثل يقال هذا ، وما بين لابتيها أعلم بكلام العرب
 مني ؟ فقال أبو هفان : هذه رابعة ، ما للكوفة واللوب ؟ إنما اللابتان للمدينة ، وهما الحرثان (المعجم : مادة
 كثوة) .

٥ - اللابتان : تثنية لابة ، وهي الحرة وجمعها لآب . . وفي الحديث « أن النبي صلى الله عليه وسلم حرم
 ما بين لابتيها » يعنى المدينة ، لأنها بين الحرثين . قال الأصمعي : اللابة : الأرض التي ألبستها الحجارة السود ،
 وجمعها لآبات : ما بين الثلاث إلى العشر ، فإذا كثرت فهي اللاب واللوب .

ووج : هو الطائف ، وفي الحديث أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « إن آخر وطأة الله يوم وج » .
 قال ياقوت : أراد بالوطأة : الغزاة هاهنا ، وكانت غزاة الطائف آخر غزوات النبي صلى الله عليه وسلم .
 قال وقيل : سميت وجا ، بوج ابن عبد الحق من العمالقة . وقيل : من خزاعة .

ونهر أبي فطرس كما قال ياقوت : موضع قرب الرملة من أرض فلسطين . . مخرجه من أعين في الجبل
 المتصل بتابلس ، ينصب في البحرين يدي مدينتي أرسوف ويافا ، وبه كانت وقعة عبد الله بن علي بن عبد الله
 ابن العباس مع بني أمية ، فقتلهم في سنة ١٣٢ . . فقال إبراهيم مولى فائد العجلي يرثيم . ثم أورد الأبيات
 الستة السينية إلى أوردناها من قبل ، وزاد بيتا سابقا موضعه بعد الرابع وهو :

إذا ركبوا زينوا المركبين وإن جلسوا زينة المجلس

إذا ركبوا زيتوا الركبين وإن جلسوا زينة المجلس
أخبرني أبو محمد القاسم بن محمد الديمرقي^٢ قال : قال أبو سعيد الضرير ،
روى ابن الأعرابي بيت زهير :

كخستساء سفعاء الملائم حرة مشافرة مزعودة أم فرقد^٢
وكان أبو عمرو يرويه « مسافرة » وهي التي تتششط من بلد إلى بلد ، فردده
عليه ، وقلت : إن أبا عمرو يرويه « مسافرة » ، حتى أنشدته بيت عبدة بن الطبيب ؛
كأنها يوم ورد القوم خامسة مسافر أشعث الروقين مكحول

١ - ورد الشعر في معجم البلدان (مادة اللابتان) قال : وقال أبو سعيد إبراهيم مولى فائد ، ويعرف
بابن أبي سنة ، يرثي بني أمية . وكذلك ورد في الأغاني لأبي الفرج (٤ : ٢٣٩)

أفاض المدامع قتل كدى	وقتل بكثوة لم ترمس
وقتل بوج وباللابين	ومن يثرب خير ما أنفس
وبالزايين نفوس ثوت	وأخرى بنهر أبي فطرس
أولئك قوم أناخت بهم	نوائب من زمن متمس
هم أضرعوني لريب الزمان	وهم ألصقوا الرغم بالمعطس
فا أنس لا أنس قتلهم	ولا عاش من بعدهم من نسي

٢ - في الأصل : الديمرقي ، نسبة إلى ديمرت وقد ضبطها ياقوت هكذا : بكسر أوله وفتححه وسكون ثانيه
وفتح ميمه وسكون الراء ، وآخره تاء مثناة من فوق : من نواحي أصبهان . قال الصاحب أبو القاسم إسماعيل
ابن عباد :

يا أصبهان سقيت الغيث من بلد فأنت مجمع أوطاري وأوطاني
ذكرت ديمرت إذ طال الثواء بها وأين ديمرت من أكناف جرجان

قال وينسب إليها أبو محمد القاسم بن محمد الديمرقي الأديب ، روى عنه إبراهيم بن متوية (ديمرت) المعجم .
وقال السمعاني : الديمرقي بكسر الدال المهملة وسكون الباء والميم المكسورة ثم ياء أخرى ساكنة وفي آخرها
الراء والياء آخر الحروف ، هذه النسبة إلى ديمير ، منها أبو محمد القاسم بن محمد الديمرقي الأديب ، روى عنه
إبراهيم بن متوية من أهل أصبهان (الأنساب للسمعاني ص ٨ من ليدن ، عام ١٩١٢) .

٣ - البيت من قصيدة لزهير مطلعها :

غشيت دياراً بالبقيع فهدم دوارس قد أقوين من أم معبد
والسفة : السواد والشحوب أو مع لون آخر . والملاطم : الخلود من اللطم ، وهو الضرب على الخلد ،
والمزودة المذعورة الفزعة ، والفرقد : ولد البقرة أو الوحشية .

٤ - هو عبدة (يسكون الباء) ابن يزيد الطبيب بن عمرو بن علي من تميم ، شاعر مخضرم شهد الفتوح .
وهو صاحب المرثية التي فيها البيت ، الذي قيل إنه أرتى بيت قائلته العرب :
وما كان قيس هللكه هلك واحد ولكنه بنيان قوم تهاما (الأصابة)

فَقَبِيل :

وأخبرني أبو عبد الله بن عرفة عن أبي العباس ، قال : أنشد ابن الأعرابي :
تَمَطَّيْرُ الشَّبَابِ بوجِهٍ سَلَمَى حَدِيثًا لَا تَمَطَّيْرُ الشَّرَابِ
[٧٨ ب] أنشده ابن الأعرابي بناءً فوقها نقطتان ١ ، وقال : هي آثار الكبر ، وقال :
ليس نَمَطَّيْرُ بالنون بشيء .

وقال أصحابنا : كلُّهُمْ يقولون « نفاطير » بالنون ، غير ابن الأعرابي ، فإنه يقول :
« نفاطيرُ » بالتاء ، ومثله « تعاشيبُ ، وتباشيرُ الصبحِ ، وتكاليفُ الحياةِ ، وتعاجيبُ »
وهو في الأصل جمعٌ ، فَصَّيِّرَ واحدًا ، قال سلامة :

* أودى الشَّبَابُ حميدًا ذوالتَعَجِيبِ *

١٠

وقال غيره :

* نَوْرًا تَعَاشِيبَ ٢ وَبَقْلًا تَوَّءَمَا *

أخبرني أحمد بن محمد بن الفضل ، يُعْرَفُ بابن الحُبَّازِ ، حدثنا أحمد بن يحيى ، عن ابن الأعرابي - يَوْمُ أَرْوَانُ - وهو مأخوذ من الرنثة ، قال : وسمعت ابن الأعرابي يقول : - يَوْمُ أَرْوَانِي - وَيَوْمُ أَرْوَانُ . قال : وهو من الرنثة ، وليس يصح هذا ؛ وقال سيديويه : إنه « أفعلان » من الرون ، والرون : الشدة ، وهذا القياس . وكان ابن الأعرابي يقول : « أفووعال » وليس في الدنيا « أفووعال » .

١٥

وحكى عنه : جاءني بعضُ الرجلين ، ولم يأتني بعضهما ؛ يعني أنه جاءني أحدهما ، ولم يأت الآخر [١٧٩] ، ولم يُحْكَ هذا عن غيره .

١ - في اللسان ، انتفاطير و النفاطير : بئر ، تخرج في وجه الغلام وإجارية ، قال :

نفاطير الجنون بوجه سلمى قديما لانفاطير الشباب

وقال واحدها نفاطير ؛ ولعلها التي يسميها العامة في مصر : حب الشباب .

٢ - التعاشيب : العشب . النبذ المتفرق ، لا واحد له .

ما وهيم فيه أبو عمرو إسحاق بن مَرَار الشَّيبَانِي ١

أخبرنا أبو بكر محمد بن القاسم بن بشار، حدثنا أبو العباس أحمد بن يحيى،
حدثنا سلمة بن عاصم، قال :

اجتمع الأصمعي وأبو عمرو الشَّيبَانِي عند أبي السَّمْرَاءِ، فتناشدا وتناظرا، وكان
إلى جانب الأصمعي قَرُوٌّ، فَوَضَعَ يده على القَرُوِّ، ثم قال لأبي عمرو : ما معنى
قول مالك بن زُعْبَةَ ؟

بِضْرَبِ كَأَذَانِ الفِرَاءِ فُضُولُهُ وَطَعْنِ كإِيزَاغِ المَخَاضِ تَبُورُهَا ٢
فقال أبو عمرو : هي هذه الفِرَاءُ . فقال الأصمعي : يا أهلَ بَغْدَادِ هذا عالمكم !
قال الشيخ :

ليس هذا من التصحيف ، ولكنه من التَّغْيِيرِ ، وإنما غالطه الأصمعيُّ ، فزلَّ .
والفِرَاءُ هاهنا جمع الفِرَاءِ ، وهو الحِمَارُ الوَحْشِيُّ ، والفِرَاءُ يَمْدُ وَيُقْصَرُ ،
قال الشاعر :

إِذَا اجْتَمَعُوا عَلَيَّ وَأَشَقَّقَدُونِي فَصِرْتُ كَأَنِّي قَرَاءٌ مُتَّارٌ ٣

١ - إسحاق بن مَرَار أبو عمرو الشَّيبَانِي الكوفي ، يعرف بأبي عمرو الأهر ، راوية أهل بَغْدَادِ ، واسع
العلم باللغة والشعر ، وكان عند الخاصة من أهل العلم والرواية مشهوراً ، والذي قصر به عند العامة من أهل العلم
أنه كان مشهوراً بالنبذ وشربه ، لزمه الإمام أحمد بن حنبل ، وروى عنه . ومن مصنفاته : كتاب الجيم ،
وكتاب النوادر ، والحيل ، والغريب المصنف ، وغريب الحديث ، والنوادر الكبير ، وأشعار القبائل ،
وخلق الإنسان . مات أبو عمرو سنة ست أو خمس ومائتين ، وقيل : ثلاث عشرة وبلغ مائة سنة وعشر سنين .
وقيل : وثمان عشرة . « البغية » .

٢ - البيت ، أورده صاحب اللسان في مادة (وزغ) ، والإيزاغ : إخراج البول دفعة دفعة . وقال :
أوزغت الناقة ببولها وأزغلت به : قطعتة دفعا دفعا . . . والحوامل من الإبل : توزغ بأبوالها ، والطمنة :
توزغ بالدم . ومعنى تبورها : تحتبها .

٣ - يقال : أشقذت فلانا : إذا طردته ، وشقذ هو : إذا ذهب . وقدرى : إذا غضبوا مكان : إذا
اجتمعوا . . . متار بالهاء ، بدل متار ، ومعنى متار : مفزع من أثره إذا أفرغته وضررتة . وقال ابن حمزة .
هذا تصحيف ، وإنما هو منار بالنون ، يقال : أنرته بمعنى : أفرغته ، ومنه التراز ، وهي النفور .
والشاعر ، هو عامر بن كثير الحاربي . وقبل هذا البيت :

فإني لست من غطفان أصلي ولا بيني وبينهم اعشاش

ورواية البصريين : « كآذان الفراء » على أنه جمع الفراء ؛ ورواية الكوفيين :
 « كآذان الفراء » بفتح الفاء ، على أنه واحد ، يُمدّ ويُفصّر [٧٩ ب] ، وشبّه
 ما تعلّق عن الضربة من اللحم بآذان الحمير :

مثّل من الأمثال : « كلُّ الصيدِ في جوفِ الفراءِ » . وقد تكلم به النبي صلى الله

عليه وسلم :

أخبرنا ابن الأنباري ، حدثنا إسماعيل بن إسحاق ، حدثنا علي بن عبد الله ،
 حدثنا سفيان ، عن وائل بن داود ، عن نصر بن عاصم ، قال : أخر أبو سفيان
 في الإذن ، فقال : يا رسول الله ، كدّت تأذّن الحجارة الجاهمستين قبلي !
 فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم : أمّا إنك وذاك يا أبا سفيان ، كما قال
 القائل ، أو كما قال الأول : « كلُّ الصيدِ في جوفِ الفراءِ » . قال علي : سألت
 أبا عبيدة عن قوله : كلُّ الصيدِ في جوفِ الفراءِ ، قال معناه : الصيدُ كله يسير
 في جنبِ الفراءِ ، كأنه أرضى أبا سفيان بهذا الكلام .

وأصلُ المثل : أن قوما خرجوا يتصيدون ، فصاد أحدهم ثعلبا ، وصاد
 آخر أرنا ، وصاد آخر قنفذا ، وصاد أحدهم حمرا ، فقال : كلُّ الصيدِ في
 جوفِ الفراءِ !

وأما قوله : « حجارة الجاهمستين » فذكر أبو عبيدة أنه يقال : جاهمت
 الوادي ، ولم يُسمع « جلهمة » إلا في هذا الحديث . وقال غيره : يقال :

١ - قال ابن السكيت : الفراء : الحمار الوحشي ، هذا مثل من أمثالهم وجمعه فراء قالوا : وأصل
 المثل أن ثلاثة نفر خرجوا متصيدين ، فاصطاد أحدهم أرنا ، والآخر ظبيا ، والثالث حمرا ، فاستبشر
 صاحب الأرنب وصاحب الظبي بما نالا وتطلوا عليه ، فقال الثالث : كل الصيد في جوف الفراء (انظر
 مجمع الأمثال ص ٨) .

[٨٠] جَلَّهَتَا الوادى : جُلَّهْمَتَاهُ . وَعُدُّوْتَاهُ ، وَضَفَّتَاهُ ، وَحَسَّرَاهُ ،
وَشَاطِئَاهُ ، وَصَدَّاهُ ، وَلَدَّيْدَاهُ ، وَحَسَنَاهُ ، وَضَرَّيْرَاهُ : كُلُّهَا نَاحِيَتَاهُ .

أخبرني محمد بن يحيى ، أخبرنا الطيب بن محمد ، حدثنا موسى بن سعيد بن
سليم ، قال : كان الأصمعيُّ يجيء إلى أبي ، فيقرأ عليه إخوان الأشعار ، ثم جاءنا
أبو عمرو الشيباني ، وابن الأعرابي بعد ، فحضر أبو عمرو الشيباني ونحن نقرأ على
الأصمعيِّ شعر هذيل ، فررت قصيدة أبي ذؤيب التي أولها :

سَقَى أُمَّ عَمْرٍو كُلَّ آخِرِ لَيْلَةٍ حَنَاتِمُ سَوْدٍ مَاؤَهْنَ تَجِيحًا

بِأَسْفَلِ ذَاتِ الدَّبْرِ أَفْرِدَ جَحَشُهَا ١ فَقَدْ وَاهَتْ يَوْمِينَ فَهِيَ خَلْجُوجُ

الجَحَشُ : الخِشْفُ فِي لُغَتِهِمْ ، وَخَلْجُوجُ : اخْتَلَجَ وَلَدَّهَا عَنْهَا . فَقَالَ أَبُو عَمْرٍو

لِلْأَصْمَعِيِّ : أَهْكَذَا تَرْوِيهِ : « بِأَسْفَلِ ذَاتِ الدَّبْرِ ؟ » قَالَ : نَعَمْ ، قَالَ : وَأَيُّ دَبْرٍ

هَناك ؟ إِنَّمَا هُوَ بِأَسْفَلِ ذَاتِ الدَّبْرِ : أَيِ النَحْلِ . فَضَحِكَ الْأَصْمَعِيُّ ، وَتَرَكَ جَوَابَهُ ،

وَقَالَ : مَتَى صَارَ الدَّبْرُ وَهُوَ مُتَنَقِّلٌ ، تُنْسَبُ إِلَيْهِ الْمَوَاضِعُ ، وَتُضَافُ إِلَيْهِ ؟ !

ثُمَّ أَنْشَدَنَا أَشْعَارًا كَثِيرَةً فِي ذِكْرِ الْعَرَبِ لِلدَّبْرِ ، وَدَخَلَ أَبُو وَحْشٍ فِي ذَلِكَ

فَعَرَّفَنَا [٨٠ ب] ، فَقَالَ : يَا أَبَا سَعِيدٍ ، لَيْسَ فِي هَؤُلَاءِ أَحَدٌ أَخَذَ عَنِ مِثْلِ

١ - ورد البيت في اللسان (مادة : حنم) قال :

سقى أم عمرو كل آخر ليلة حناتم سحم ماؤهن تجيح

والحناتم : سحائب سود ، الواحدة : حنمة ، وأصل الحنم : الخصرة ، والخصرة قرية من السواد ،
لأن السواد عند العرب خصرة .

٢ - في اللسان مادة (دبر) قال :

بأسفل ذات الدبر أفرد خشفها

قال أبو حنيفة : هو الدينوري : الدبر : النحل . بالكسر كالدبر بالفتح ، ويروى : ولهت : قال عني
شعبة فيها دبر بالفتح والكسر . والدبر : أولاد الجراد . وروى الأزهرى أن الدبر : الزنابير . قال : ومن
قال النحل فقد أخطأ .

وذكر ياقوت في معجمه أن الدبر بفتح أوله وسكون ثانيه ، وذات الدبر : ثنية . قال ابن الأعرابي :
وصحفه الأصمعي فقال : ذات الدبر بنقطتين .

أبي عمرو بن العلاء ، وعيسى بن عمر ، والحليل بن أحمد ، وسلمة بن عاصم ،
ويونس بن حبيب ، وأبي الخطاب الأخفش ، وخلف الأحمر ، فسكن من نفسه
وكان نافرًا .

قال الشيخ :

وما ذكرت فيه الشعراء الدير ، قول امرئ القيس :

أقفرَ الديرَ فالرَبَابَةُ منها فغمميرُ فبارقُ فأثالُ^١

ومنها :

سقى جانبَ القَصْرَيْنِ فالديرَ فالحمى إلى الشجرِ المحفوفِ بالطينِ والمدرِ^٢

ومنها : * أوحش الجُنَيْدَ أن فالديرُ منها *

١٠

ومنها قول جرير :

١ - الدير : بيت يعتمد فيه الرهبان ، يكون في الصحارى ورواسى الجبال . والرَبَابَةُ : مؤنث الرباب ،
وهو كما يقول صاحب القاموس : موضع بمكة وجبل بين المدينة وفيد . زاد ياقوت ، أنه على طريق كان
يسلك قديماً يذكر مع جبل آخر يقال له خولة مقابل له ، وهما عن يمين الطريق ويساره . وغيره : تل عنده
سوية في طرف رمان في طرف سلمى أحد جبال طيء (ذكره ياقوت وسماه : غمير الجوع) ، وضبطه بفتح
الغين وكسر الميم والزاي) ، ولم يذكره صاحب القاموس ، ولكنه ذكر الغمير بالراء المهملة والتصغير ،
وقال : هو موضع قرب ذات عرق ، وآخر بديار بنى كلاب ، وماء بأجأ . أما الغمير تصغير الغمر فوضع
قرب مكة يصب منه نخلة الشامية (ياقوت) . وبارق : جبل نقل ياقوت عن مؤرج السدوسى أنه نزله سعد
ابن عدى بن حارثة بن عمرو مزيقياء ابن عامر بن عامر بن عامر بن حارثة بن امرئ القيس بن ثعلبة ، وقال :
هو بهامة أو اليمن ونقل عن ابن عبد البر أنه بهامة ، واستشهد بشعر لفراس بن غم . قال ياقوت ، ومضى به
موضع بالكوفة وآخر باليمامة . أما أثال : فهو موضع على طريق الحاج بين الغمير وبستان بن عامر . . .
أورد فيه ياقوت شعراً لكثير .

٢ - ذات الدير ثنية : قال ابن الأعرابي : وصحفة الأصمعي ، فقال : ذات الدير بنقطين من تحت . وقال
ياقوت : ودبر أيضا جبل جاء ذكره في الحديث . . . قال السكوني : هو بين تيماء وجبل طيء . والحمى
في الأصل : الموضع فيه كلاً يحمى من الناس أن يرعوه ، وقد سمي به عدة مواضع ، أشهرها حمى ضرية ، وحمى
الزبدية ، وحمى قيد ، وحمى النيد ، وحمى ذى الشرى وحمى النقيع ، قال : وللعرب في الحمى أشتار كثيراً
ما يعنون بها حمى ضرية .

[٧٠٦] لما تذكّرتُ بالديريين أرقبني صوت الدجاجِ وقرعُ بالنواقيسِ
أخبرنا محمد بن يحيى ، حدثنا أبو العباس أحمد بن يحيى ، قال : أنشدني الشيباني
لحميد بن ثور ٢ :

عريبيّة لا باخيصٌ من قدامة ولا معصيرٌ تجرى عليها القلائدُ
وقال : بخصّ لحمها : أى قل . قال : قال أبو العباس : وإنما هو ناحيص
مهزولة ، وجسدٌ نحيصٌ : إذا كان هزيلا ، وأنشد للراعى :

بنات نحيص الزور يبرق خده عظامٌ ملاطيّه موائرٌ جنحٌ
[٨١] ورجل نحوص ، وامرأة نحوصة : إذا كانا دقيقين هزيلين ، وسنان
نحيصٌ ومنحوصٌ .

ومعنى البيت : أنه نسبها إلى بنى عريب ، بن روية بن عبد الله بن هلال بن عامر .
وامرأة قديمة بيّنة القدامة ، فيقول حميد : هي نصف لاقديمة ولا معصير .
أعصرت : حاضت .

وأخبرنا أبو بكر ، أخبرنا إبراهيم بن المعلّى ، حدثنا محمد بن الحسن الأحول
عن ابن السكّيت ، قال : سئل أبو عمرو الشيباني عن قول أعرابي في امرأته :
مّمهاءٌ قديرٌ عند أوقات الرهق ممدّاقٌ أو طابٍ وليساءٌ عنقٌ
فقال : هجأها . ووصفها بالحمق لكثرة الالتفات ، ومّمهاءٌ القدير : وصف

١ - البيت من قصيدة لجرير يهجو التيم ، ومطلعها :

حى الهدملة من ذات المواعيس فالحنو أصبح قفرا غير مأنوس

٢ - هو حميد بن ثور بن عبد الله بن عامر بن بكر بن هوازن ، من شعراء الإسلام أدرك عمر بن الخطاب وقال الشعر في أيامه ، وقد أدرك الجاهلية أيضا (أغانى ج ٤ ص ٩٧ طبع مصر) والمعصر : المرأة بلغت شبابه وأدركت أو راهقت العشرين ، أو ولدت وحبست في البيت ساعة طمّثت كعصرت في الكلال وهي معصر (قاموس) .

٣ - الملاطان : جانبها السنام مما يلي مقدمه . والملاطان : الحنيان والكتفان (لسان : ملط) . ويقال : ناقة مائة : إذا كانت نشيطة في سيرها فتلاء في عضدها . والاجتناح في الناقة : كون مؤخرها يسند إلى مقدمها من شدة اندفاعها بحفزها رجليها إلى صدرها . واجتنتحت الناقة في سيرها : أسرعت .

٤ - بنو عريب : من قبائل حمد (اشتقاق ٣٠٦) .

أنها لا تحسن الطبخ ، لأنها تفسد القدر بالماء ؛ ومذاق أوطاب : لا تحسن حفظ اللبن ، فهي تتمزجه بالماء وتفسده . فسأل عمرو بن سعيد الأصمعي عن البيت ، فقال : يمدحها ، ومدحها لها مدح لنفسه ، قال : وكيف ؟ قال : لسيء عتيق ، من كثرة ما تلتفت إلى الأضياف ، وتراقب مجيئهم ، ثم أنشد الأصمعي :

ويكثر نحو الطارقين التفاتنا لتزفد هم بعد البشاشة بالقرى

[٨١ ب] وممها القدر : تصب الماء لكثرة المرق ، ومذاق أوطاب : لكثرة

الأضياف أيضاً ، لا يسعهم اللبن ، فتتمزجه بالماء الكثير ، وأنشد :

تمد هم بالماء لأمين هو انهم ولكن إذا ما ضاق شيء يوسع

فقال عمرو للأصمعي : إن أبا عمرو الشيباني قال فيه كذا . فقال : مقنت

العلم والحال التي أصارته إلى هذا ، لو حضر قائله فحكف أنه ما أراد إلا المديح ، لأقام على أمره .

أخبرنا محمد ، أخبرنا محمد بن الفضل بن الأسود ، وإبراهيم بن المعلى ،

قالا : حدثنا محمد بن الحسن ، حدثني عبد الله بن شيخ الأسدي : قال :

كنا عند أبي عمرو الشيباني ، فأنشدنا للكميت بن زيد الأسدي يمدح

مخلد بن يزيد بن المهلب :

وبني منك إلى مواهب جزلة رفيداً من المعروف غير تفرق

فقال : وما معنى : « وبني منك » ؟ قال : وهب له أمهات أولاده .

فقلت : يا هذا ما أنت أعلم بالكميت منا ، إنه لم يكن له أمٌ ولدٍ قط ، ولم يولد له

١ - الكيت بن زيد بن خنيس بن مجالد ، ويكنى أبا المسهل ، كوفي ، شاع أهل البيت ومدحهم في أيام

بني أمية ، ومن قوله فيهم :

فقل لبني أمية حيث حلوا وإن خفت المهند والقضيد

أجاج الله من أشبعتموه وأشبع من يجوركم أجيما

المؤتلف والمختلف للأمدى (ص ٣٤٨) .

إلا من بنت عمه حُبي بنت عبد الواحد ، فقال : فكيف هو : قلت :

* ونُبيُّ منكِ إلى مواهبَ جزَلَةٍ *

[٨٢] فقال لي : حَسْبُكَ ؛ فقد وَقَفْتَنِي على الطَّرِيقِ .

وأخبرنا محمدٌ ، أخبرنا عونُ بنُ محمدٍ ، حدثنا محمدُ بنُ عمرانِ الضَّبِّيُّ ، قال :

أنشد أبو عمرو الشَّيبانيّ :

وَقَرَّبَنَ لِلأَحْداجِ كُلِّ ابنِ تِسْعَةٍ يَضِيقُ بأَعْلَاهُ الحَوِيَّةُ والرَّحْلُ

فقال رجل : ما ابن تِسْعَةٍ ؟ فقال : حتى أَفَكَّرَ ؟ فقال الرجل : إنما هو ابنُ

نِسْعَةٍ ، بالنون ؛ أراد أنه ابنُ سَرِيعَةٍ ؛ كأنه نِسْعَةٌ ، وهو على هذه الصفة .

فسكت .

وقد روى هذا الخبر على وجه آخر ، فحدثني ابنُ عَمَّارٍ ، حدثنا ابنُ أبي سعدٍ ،

حدثنا محمدُ بنُ عمرانِ الكوفيُّ الضَّبِّيُّ ، قال كان أبو مَهْدِيٍّ عند محمدِ بنِ أنسٍ ،

فأنشدنا محمدَ بيتَ ذِي الرُّمَّةِ :

وَقَرَّبَنَ لِلأَحْداجِ كُلِّ ابنِ تِسْعَةٍ يَضِيقُ بأَعْلَاهَا الحَوِيَّةُ والرَّحْلُ

فقال أبو مَهْدِيٍّ : كلُّ ابنِ نِسْعَةٍ ، بالنون ، فقال محمدُ بنُ أنسٍ : والنَّسْعَةُ تَلِدُ

قال : وتبسم .

١ - البيت لذي الرمة ، ورواية الديوان :

وَقَرَّبَنَ لِلأَحْداجِ كُلِّ ابنِ تِسْعَةٍ تَضِيقُ بأَعْلَاهُ الحَوِيَّةُ والرَّحْلُ

وابن تِسْعَةٍ أعوامُ بازل - والحوية : كسأه يدار على ظهر البعير ، يركب عليه ، وهي السوية أيضا .

مَا وَهَمَ فِيهِ عَلَى الْأَحْمَرِ

وهو على بن الحسن ، يكنى أبا الحسن ،

أخبرني محمد بن عبد الواحد ، قال : ذكر حماد بن إسحاق الموصلي ،

[٨٢ ب] عن أبيه ، قال :

١ - هو على بن الحسن ، وقيل ابن المبارك ، وبه جزم الخطيب ، المعروف بالأحمر شيخ العربية وصاحب الكسائي . قال الخطيب : أحد من اشتهر بالتقدم في النحو واتساع الحفظ . وقال ياقوت : كان رجلا من الحند من رجال النوبة على باب الرشيد ، وكان يحب العربية ، ولا يقدر يحالس الكسائي إلا في أيام غير نوبته ، وكان يرصده في طريقه إلى الرشيد كل يوم ، فإذا أقبل تلقاه وأخذ بركابه وما شاه ، وسأله المسألة بعد المسألة إلى أن يبلغ الكسائي إلى الستر ، فيرجع الأحمر إلى مكانه ، فإذا خرج الكسائي فعل به ذلك حتى قوى وتمكن ، وكان فطنا حريصا ، فلما أصاب الكسائي الوضح ، كره الرشيد ملازمة أولاده ، فأمر أن يختار لهم من ينوب عنه من يرصاه ، وقال إنك كبرت ولسنا نقطع راتبك ، فدافعهم خوفا أن يأتيهم برجل يغلب على موضعه ، إلى أن ضيق الأمر عليه وشدد ، وقيل له : إن لم تأت برجل من أصحابك اخترنا نحن لهم من يصلح . وكان بلغه أن سيويوه يريد الشخصوص إلى بغداد والأخفش ، فقلق لذلك ، وعزم على أن يدخل عليهم من لا يثقى غائلته ، فقال للأحمر : هل فيك خير ؟ قال : نعم . قال : قد عزمت على أن أستخلفك على أولاد الرشيد ، فقال الأحمر : لعلى لا أفي بما يحتاجون إليه ، فقال الكسائي : إنما يحتاجون كل يوم إلى مسألتي في النحو وبينين من معاني الشعر وأحرف من اللغة ، وأنا أقتك كل يوم قبل أن تأتيهم فتحفظه وتعلمهم ، فقال : نعم ، فقال لهم : قد وجدت من أرضاه ، وإنما أشرت ذلك حتى وجدته ، وسماه لهم ، فقالوا له : إنما اخترت رجلا من رجال النوبة ، ولم تأت بأحد متقدم في العلم ، فقال : ما أعرف في أصحابي أحدا مثله في الفهم والصيانة ، واست أرضى لكم غيره .

فأدخل الأحمر إلى الدار ، وفرش له البيت الذي يعلم فيه بفراش حسن ، وكان الخلفاء إذا أدخلوا مؤدبا إلى أولادهم فجلس أول يوم ، أمروا بعد قيامه بجمل كل مافي المجلس إلى منزله ، فلما أراد الأحمر الانصراف دعى له بجمالين ، فقال الأحمر : والله ما يسع بيتي هذا وما لنا إلا غرفة ضيقة ، وإنما يصلح هذا لمن له دار وأهل ، فأمر بشراء دار له وجارية و غلام ودابة ، وأقيم له راتب ، فجعل يختصم إلى الكسائي كل عشية فيتلقن ما يحتاج فيه أولاد الرشيد ويغفوا عليهم فيلقنهم ، ويأتيهم الكسائي في الشهر مرة ، ومرتين ، فيعرضون عليه بمحضرة الرشيد ما علمهم الأحمر فيرصاه ، فلم يزل الأحمر كذلك حتى صار نحويا ، وجلت حاله وعرف بالأدب ، حتى قدم على سائر أصحاب الكسائي ، فقال ثعلب : كان الأحمر يحفظ أربعين ألف شاهد في النحو ، وكان مقدما على أفراد في حياة الكسائي ، وأمل الأحمر شواهد النحو ، فأراد الفراء أن يتمها فلم يجتمع له الناس كما اجتمعوا للأحمر ، فقطع . . . وقال محمد بن الجهم : كنا نأتي الأحمر فندخل قصرًا من قصور الملوك فيه فرش الشتاء في وقته ، وفرش الصيف في وقته ، ويخرج علينا ، وعليه ثياب الملوك ينفع منها رائحة المسك والبخور ، =

حضرت الأحمر في مجلس الفضل بن الربيع ، فأنشد :
عَجِبْتُ مِنْ دَهْمَاءَ إِذْ تَشْكُونَا وَمِنْ أَبِي دَهْمَاءَ إِذْ يُوصِينَا
* جيرانها كأننا جافونا *

فقلت : غفر الله لك ، إنما هو :

إِذْ يُوصِينَا خَيْرًا بِهَا كَأَنَّا جَافُونَ ٥

هكذا سمعت العرب تُنشدُ ، وتقول العرب : أوصيتك فلانا خيراً ، فقال لي :
من أنت ؟ ومن سمعت ؟ ومتى سمعت من العرب ؟ فقلت : بسوية أسد أمس ،
فسكت ولم يُجِبني بشيء . قال حماد : عسيرة أبي بأمه وكانت نبطية من سوية
بني أسد ، وكان أبوه من أهل خراسان .

قال محمد :

١٠

هو كما قال إسحاق ، إلا أن قوله : أوصيك فلانا خيراً ، قد أتى الشاعر بحرف
الصفة في البيت الآخر مُضمّناً ، وأتى بالكلام مقدّماً ومؤخراً ، وتقديره : إذ
يُوصِينَا بِهَا خَيْرًا ، وهذا إغفالٌ من إسحاق الموصلي .

أخبرنا محمد بن يحيى ، حدثنا محمد بن يزيد ، وأحمد بن يزيد المهلبى ،

قالا : حدثنا يزيد بن أحمد ، عن إسحاق الموصلي قال :

١٥

قال الأحمر أبو الحسن : قد قالت العرب حمراء وصفراء ١ . فجاءت بعلامتين

فقلت له : أين ذلك ؟ [١٨٣] ، فقال : أما قال الشاعر ؟

= ويلقانا بوجه طلق وبشر حسن ، ثم ننصرف إلى الفراء فيخرج إلينا معبسا ، قد اشتمل بكسائه ، فيجلس
لنا على بابهِ ، ونجلس على التراب بين يديه ، فيكون أحلى في قلوبنا من الأحمر وجميل فعله . صنف الأحمر
التصريف ، وتفنن البلغاء ، ومات بطريق الحج سنة أربع وتسعين ومائة . قال السيوطي : وحيث أطلق
في جمع لجوامع فهو هو (ص ٣٣٤ بنية الوعاة للسيوطي) .

١ - رسمت في الأصل « حمراء وصفراء » وضع الكاتب الهمزة على الألف خطأ .

* دَهْمَاءَةٌ فِي الْخَيْلِ عَنْ طِفْلِ مُتِمٍّ ١ *

يريد : دَهْمَاءَ تَسْنِي الْخَيْلِ .

وأخبرنا محمدٌ ، حدثنا عَوْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، حدثنا النضرُ بنُ حديدٍ ، قال :

كُنَّا عِنْدَ الْأَحْمَرِ ، فَأَنْشَدَ لِيَزِيدَ بْنِ خَدَّاقٍ مِنْ عَبْدِ الْقَيْسِ ٢ :

٥ إِذَا مَا قَطَعْنَا رَمَلَةً وَعَدَابَهَا فَإِنَّ لَنَا أَمْرًا أَحَدًا عَمُّوسًا ٣

فقال له رجل في المجلس : أنت أنشدتنا : « وعدا بها » ، فقال الأحمَرُ : وما العدا ب ؟

قال : مُسْتَرَقُّ الرَّمْلِ ، فقال له : لك عندنا صِلَةٌ مِنْذُ أَيَّامٍ ، فَرُحْ إِلَيْنَا لِأَخْذِهَا ،

فلما قُصِمْنَا قَلْتُ لِلرَّجُلِ : أَمْ أَنْشَدَكَ : « وعدا بها » ؟ قال : لا والله ، ما أنشدني هذا

المبیتَ قطُّ قبلَ يومه ، ولكني أحببتُ أنْ أقدمَ يدا عنده .

١٠ وأخبرنا محمدٌ ، حدثنا عَوْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، حدثني أبي ، قال : حضرتُ

الأحمَرَ وهو يملئُ بابا في النحو ، ويقول :

تقول العربُ : أوصيتك أباك ، تريد : بأبيك ؛ وأوصيتك جارك ، تريد :

بجارك ، وأنشد :

عَجِبْتُ مِنْ دَهْمَاءَ إِذْ تَشْكُرُنَا وَمِنْ أَبِي دَهْمَاءَ إِذْ يُوصِينَا

١٥

* جِيرَانُهَا كَأَنَّهَا جَافُونَا *

فقال له رجل : أنت تقيسُ [٨٣ ب] البابَ على باطلٍ ، إنما هو :

١ - الدهمة بالضم : السواد ، والأدهم : الأسود ، وتنتع به الأبل والخيل ، غير أنه في الأبل يكون شديد الورقة حتى يذهب البياض ، ويقال : فرس دهماء : أي لونها كذلك . والطفل : الصغير من كل شيء ، والمتم : التي دنا ولادها .

٢ - أورده الأمدى (في ص ١٩٨) في المؤلف والمختلف وسماه : يزيد بن خذاق العبدي . وأورده المرزباني في معجمه (في ص ٤٩٥) كذلك . وقال : إنه شاعر جاهل ، وأورد له شعراً . ذكره صاحب القاموس : فقال : وكشداد : والد يزيد العبدي .

٣ - الأمر العموسى والعمس والعماس : الشديد المظلم ، الذي لا يدرى من أين يؤتى له . والأخذ : الأمر الشديد المنكر .

* حَسِيرًا بِهَا كَأَنَّا جَافِرُونَ *

فَغَضِبَ وَقَامَ .

وأخبرنا محمدٌ ، حدثنا محمدُ بنُ موسى ، حدثنا محمد بن الجهم ، سمعت
الفرّاء يقول : ليس كلُّ أَحَدٍ يُحْسِنُ أَنْ يَأْخُذَ عَنِ الْأَعْرَابِ كَلَامَهُمْ ، كان
الكسائيُّ يؤدّبُ ولدَ الرّشيدِ ، خاصّةً محمداً ، فناله وَضَحٌ ، فوجهتُ إليه زُبَيْدَةُ :
تُجَلِّسُ بَعْضَ أَصْحَابِكَ مَعَ ابْنِي مَكَانَكَ ، لِيَثَلَا تُعَدِّيَهُ . فَأَجْلَسَ عَلَيَّ الْأَحْمَرَ ،
فقال يوماً : يقال حَمْرَاءَةٌ وَبَيْضَاءَةٌ . فقال له الكسائيُّ : ما سمعتُ هذا ، فقال
الأحمرُ : بلى واللهِ سمعتُ أعرابياً يُنشدُ يقال له مزيد :

كَأَنَّ فِي رِيْقَتِهِ لَمَّا ابْتَسَمَ بِلِقَاءِ فِي الْخَيْلِ عَنِ طِفْلِ مِثْمِ

١٠ يعنى السحاب . فقال له الكسائيُّ : ويحك ! إنما هو :

* بِلِقَاءِ تَنَنِي الْخَيْلَ عَنِ طِفْلِ مِثْمِ *

أى تطرّد .

أخبرني أبو عمر محمد بن عبد الواحد ، قال :

١٥ وروى حماد بن إسحاق قال : إني كنتُ جالسا ، والأحمرُ معي ، في دار الرّشيدِ ،
بين يسديّ الفضلِ بنِ يحيى ، فقال : العربُ تقول : أتيته سلس الظلامِ ، فقلت :
ما سلس الظلام ؟ فقال : حين رَقَّ وَخَفَّ ، فقلت : والله لتفسد يركُ أقبجُ من
تصحيفك ، فقال : وما أنتُ واللغة ؟ وهل أنتُ [١٨٤] إلا مُسْهِينَا ؟ فقلت :
أنا ألّهِي بك ، وأما ألّهِيكَ فلا ؛ فحجل واستحيا ، ثم تشجّع وقال : أصالح الله
الأميرَ ، هذه العربُ يبأبِك فاسألها ، فأدْخَلَ من كان يبأبه من الفصحاءِ ،

١ - البلق : بالتحريك : سواد وبياض ، وارتفاع التحجيل إلى الفخذين ، وهو أبلق ، والمؤنفة

ماوهيم فيه أبو جعفر محمد ابن حبيب

أخبرنا محمد بن يحيى . حدثنا إبراهيم بن المَعْلَى ، وأحمد بن محمد بن إسحاق ، قالا : كنا عند محمد ابن حبيب ، فأشد لأبي ذؤيب :

وكان سَفُودَيْنِ لَمَّا يَتَقَسَّرَا عَجِلا له بشواءِ شَرِبَ يَنْزَعُ^٢

بالفاء ، فقبل له : إنما هو : لَمَّا يَتَقَسَّرَا « بالقف ، فرَجَّع وقال : قد صحَّف ابن الأعرابي ، فما يكون إن صحَّفْتُ ؟

وأخبرنا محمد ، حدثنا عبد الله بن المَعْتَز ، حدثني محمد بن هُبَيْرَة

صَعُوداءُ قال : حضرتُ أنا وأبو مُضَرَّ ٣ مجلسَ ابن حبيب وهو يُمِيلِي :

١ - محمد ابن حبيب قال ياقوت : من علماء بغداد باللغة والشعر والأخبار والأنساب ، ثقة مؤدب ، ولا يعرف أبوه ، وحبيب أمه تروى كتب ابن الكلبي وقطرب ، وكانت أمه مولاة لمحمد بن العباس الهاشمي . وقال ابن النديم : محمد ابن حبيب بن أمية بن عمرو ، روى عن ابن الأعرابي وأبي عبيدة وأبي اليقظان ، أكثر الأخذ عنه أبو سعيد السكري ، قال المرزباني : وكان يغير على كتب الناس ، فيدعيها ويسقط أسماءهم . وقال بعضهم : هو ولد ملاعنة . وقال ثعلب : حضرت مجلسه فلم يمل ، وكان حافظا صدوقا ، وكان يعقوب أعلم منه ، وكان هو أحفظ للأنساب والأخبار ، وله من التصانيف : النسب ، الأمثال على أفضل ، ويسمى المنمق ، غريب الحديث ، والأنواء ، الشجر ، الموشى ، المختلف والمؤتلف في أسماء القبائل ، الخيل ، النبات ، من استجيبت دعوته ، ألقاب القبائل ، شعر لبيد ، شعر الصصة ، شعر الأقيشر ، وغير ذلك ، مات بسامرا في ذي الحجة سنة ٢٤٥ .

٢ - السفود (كتور) : حديدة ذات شعب معتقة يشوى به اللحم .

٣ - هو محمد بن هيرة الأسدي أبو سعيد النحوي المعروف بصعوداء ، من أعيان الكوفة وعلمائها بالنحو واللغة وفنون الأدب ، قدم بغداد ، واختص بعبد الله بن المعتز ، وعمل له رسالة فيما أنكرت العرب على أبي عبيد القاسم بن سلام ، ووافقته فيه ، وأدب أولاد محمد بن يزداد وزير المأمون ، وله كتاب فيما يستعمله الكاتب ؛ وسماه السيوطي في مكان آخر (بنية ٩٢) محمد بن القاسم ، وقال : وما أظنه إلا هذا (البنية ص ١١٠) .

أما أبو مضر فهو محمد بن جرير الضبي الأصبهاني النحوي . قال ياقوت : كان يلتب فريد العسر ، وكان وحيد دهره وأوانه في علم اللغة والنحو والطلب ، يضرب به المثل في أنواع الفضائل ، أقام بخوارزم مدة ، وانتفع الناس بعلمه وخلقه وهو الذي أدخل مذهب المعتزلة إلى خوارزم ، ومن تخرج عليه الزخشري =

إِنِّي إِذَا مَا اللَّيْلُ كَانَ لَيْلَتَيْنِ ۝ وَلَسَجَلَجَ السَّارِي لِسَانَا اثْنَيْنِ

لَمْ تُلْفِنِي الثَّالِثَ بَيْنَ الْعَدَلَيْنِ

فقال أبو مضر: غَيْرُهُ ٢ وَاللَّهِ، لَمْ يُلْفِنِي الثَّالِثَ: فَسَيْلٌ عَنْ تَفْسِيرِ: «لِسَانَا

اِثْنَيْنِ» فَلَمْ يَأْتِ بِشَيْءٍ، فَقَالَ أَبُو مُضَرَ: قَدْ قَالَ ذُو الرِّمَّةِ:

وَالنَّوْمُ يُسْتَلَبُ الْعَصَا مِنْ رَبِّهَا وَيَلُوكُ ثِنْتِي لِسَانِهِ الْمُنْطِيقُ ٣

وتابعه في مذهبه . قال ياقوت: ولست أعرف له ، مع نباهة قدره وشياع ذكره، مصنفًا مذكورا، ولا تأليفا . أثورا ، إلا كتابا يشتمل على نثف وأشعار وحكايات وأخبار ، سماه : زاد الراكب ؛ مات بمرور بعد سنة سبع وخمسةائة ، ورثاه الزمخشري بقوله :

وقائلة ماهذه الدرر التي تساقطها عينك سمطين سمطين
فقات هو الدر الذي قد حشا به أبو مضر أذني تساقط من عيني

١ - في الأصل : « ليلتين » .

٢ - في الأصل « عره » .

٣ - لم يرد هذا البيت في ديوان ذى الرمة ، وإنما ورد في اللسان في مادة (نطق) ، والمنطيق : البليغ .

ما وهيم فيه يعقوب بن السكيت^١

أخبرنا ابن عمّار - أحسبه عن ابن أبي سعد - قال : أملى يعقوب بن السكيت
في شعر طرفة^٢ :

مَنْ عَائِدِي اللَّيْلَةَ أَمْ مَنْ يَضِيحُ
تَضْحَكُ عَنْ مِثْلِ الْأَقَاحِيِّ جَرَى
قال : فاستشبهته فيه ، فقال : من قال جرّى ، فقد صحف ، فأخبرت بذلك الطوسي ،
فقال : حرّى ، ومن قال جرى فقد صحف .

١ - هو يعقوب بن إسحاق أبو يوسف بن السكيت ، كان عالماً بنحو الكوفيين ، وعلم القرآن واللغة
والشعر ، راوية ، أخذ عن البصريين والكوفيين كالفرّاء وأبي عمرو الشيباني والأثرم وابن الأعرابي ، وله
تصانيف كثيرة في النحو ، ومعاني الشعر ، وتفسير دواوين العرب ، زاد فيها على من تقدمه ؛ ولم يكن يعد
ابن الأعرابي مثله . وحضر مرة عند ابن الأعرابي فحكى شيئاً فعارضه يعقوب وقال : من يحكى هذا أصلحك الله ؟
فقال له ابن الأعرابي : ما أشد حاجتك إلى من يعرف أذنك ثم يصفك ، فأطرق يعقوب حتى سكن ابن الأعرابي
ثم قال : ما كان يسرفني أن هذه البادرة بدرت منك ألى غيري ، ثم لم يتحملها . وكان معلماً للصبيان ببغداد ،
ثم أدب أولاد المتوكل . قال عبد الله بن عبد العزيز : ونهيت حين شاورني فيما دعاه إليه المتوكل من
منادمته ، فلم يقبل قولي ، وحمله على الحسد ، وأجاب إلى ما دعى إليه ، فبينما هو مع المتوكل في بعض الأيام
إذ مر به ولده المعتز والمؤيد ، فقال له : يا يعقوب من أحب إليك : ابنى هذان ، أم الحسن والحسين ؟ فغض
يعقوب من ابنيه ، وقال : قنبر خير منهما ، وأثنى على الحسن والحسين بما هما أهله . وقيل : قال : والله إن
قنبر خادم على خير منك ومن ابنك ، فأمر الأتراك فداسوا بطنه ، فحمل فعاش يوماً وبعض الآخر . وقيل
حمل مينا في بساط . وقيل : قال : سلوا لسانه من قفاه ، ففعلوا به ذلك فات ، وكان يوم الاثنين لحمس خلون
من رجب سنة أربع وأربعين ومائتين ، ووجه المتوكل إلى أمه ديته . ذكر في جمع الجوامع (٤١ : بنية الوعاة) .

٢ - الأجاجي : جمع أجاجونه ؛ وهي نبات أوراق زهره مفجّلة صغيرة يشبهون بها الأسنان . والديمية :
مطر يدوم في سكون بلا رعد وبرق - دلوح : يقال سحابة دلوح إذا كانت مثقلة بالماء .

٣ - الشعراء المسمون بطرفة أربعة : طرفة بن الألاء النهشلي ، وطرفة الجذمي ، وطرفة العامري ، وأشهرهم
هو طرفة بن العبد ، وهو المعنى في هذا - واسمه عمرو بن عبيد بن سفيان . وقال أبو سعيد السكري : اسمه عبيد ،
ويقال معبد ، ولقب طرفة ببيت قاله ، قتله المكعب بالبحرين بكتاب عمرو بن هند ، وله إحدى وعشرون سنة .
وقيل : لم يبلغ العشرين ، فكان معه المتلمس الذي خرق كتابه ونجا بنفسه . ومن شعره :

ستبلى لك الأيام ما كنت جاهلاً ويأتيك بالأخبار من لم تزود

وكان النبي صلى الله عليه وسلم إذا استراث الخبر يتمثل بعجز هذا البيت . (معجم المرزباني ص ٢٠١) .

أخبرنا محمد بن يحيى . حدثنا محمد بن عبد الله التميمي ، قال :
 أملى ابن السكيت شعر عبد القيس ، فأشدد :
 إذا عَجُنَ السَّوَالِفَ مُصْغِيَاتٍ وَنَقَّسْنَ الوَصَاوِصَ للعيونِ أ
 نَقَّسْنَ بالنون ؛ فقيل : ثَقَّسْنَ بالثاء ، فقال : كلُّ واحدٌ ؛ قيل : لو كان هذا
 سُمِّيَ المُتَقَسَّبَ بالنون ؛ لأنه إنما سُمِّيَ المُتَقَسَّبَ لهذا .
 قال محمد : وسمعت أبا ذكوان يقول : إنما أخطأ ابن السكيت في كتابه
 المُسْتَسْنَى والمُبْتَسَّى ٢ في قوله « الرَّقَّتَانِ : الرِّقَّةُ والرَّافِقَةُ » ٣ . وقد قال ابن الرقيات
 قبل أن تذكر الرافقة :

* أقفرت الرقتان فالقلس ، *

١٠

يريد : الرِّقَّةَ البيضاءً ، والرِّقَّةَ السوداءً ، مما يلي الماء ٥ .

١ - قائله المتقرب العبدى ، واسمه عائد بن محسن . وقيل : اسمه شأس بن عائد بن محسن بن ثعلبة
 ابن وائلة بن عدى بن زهر بن منبه بن نكرة ، وهى القبيلة . بن لكيز بن أفضى بن عبد القيس بن أفضى .
 وقيل : اسمه نهارين شأس ، ويكنى أبا مائلة ، وهو جاهل من شعراء البحرين [المعجم المرزبانى ص ٣٠٣] .
 والبيت من قصيدة مطلعها :

أفاطم قبل بينك متعبنى ومنعك ماسألت كأن نبيى

[المفضليات] .

٢ - ذكر هذا الكتاب صاحب الفهرست في أخبار ابن السكيت ص ١٠٨ طبع مصر باسم كتاب المثنى
 والمبئى والمكئى .

٣ - فى ياقوت : الرقتان : ثنية الرقة ، أظهم ثنوا الرقة والمرافقة [كذا] كما قالوا : العراقان للبصرة
 والكوفة (الرقة) وهكذا ذكرها بالميم والصواب الرافقة كما فى أصلنا ، وكما ذكر ياقوت فى موضع آخر
 (الرافقة) إذ قال : الرافقة بلد متصل البناء بالرقة ، وهما على ضفة الفرات .

٤ - القلس : موضع بالجزيرة ، قال عبيد الله بن قيس الرقيات :

أقفرت الرقتان فالقلس فهو كأن لم يكن به أنس
 فالدير أقوى إلى البليخ كما أقوت محاريب أمة درسوا

٥ - الرقة : كل أرض إلى جنب واد ينسبط عليها الماء ، وجمعها رقاق ، وقيل : الرقاق : الأرض
 اللينة التراب . وقال : الأصمى : الأرض اللينة من غير رمل . والرقة مدينة مشهورة على الفرات ، بينها
 وبين حران ثلاثة أيام فى بلاد الجزيرة ، ويقال : الرقة البيضاء ؛ وأما الرقة السوداء : فهى قرية كبيرة ذات
 بساتين كثيرة ، وشرها من البليخ ، والجميع متصل (ياقوت : الرقة) .

وأخبرنا محمد ، حدثنا إبراهيم بن المعلّى ١ ، قال [١٨٥] لى أبو العباس
الأحول : قُرئ على ابنِ السكّيتِ وأنا حاضرٌ شعراً طرفةً ، فمرّ هذا البيت :
تَضْحَكُ عنِ مِثْلِ الأَقاحِ جَرَى من ديمةٍ سَكَبِ سماءٍ دَلوحُ
فقلت له : جَرَى ، فقال : نعم ، فحدثتُ بذلك أبا الحسنِ الطُّوسيّ ، فقال :
خرا ، والله أحسنُ من جَرَى ، وإنما هو حَرَى .

وأخبرني ابنُ عمّار ، قال : روى يعقوبُ فيما حكى عنه بيت طفيل :
تَرَى جُلًّا ما أبقي السَّوارى كأنَّهُ بُعِيدَ السَّوائى أَثْرُ سَيْفٍ مُقْتَلٍ
قال ثعلب : إنما هو مُقْتَلٌ بالقاف ، وهو الذى قُتِلَ فيضّةً ، يعنى قَبِيعَتَهُ .
قال : وروى ابن السكّيتِ أيضا :

هَرِقُ لَنَا من قِرْقَرَى ذَنُوبًا إنَّ الذَّنُوبَ تَنفَعُ المَغْلُوبَا
فقال ثعلب : إنما هو : « تنفع » بالقاف : أى تُروى .

١ - فى الأصل : « وأخبرنا محمد بن إبراهيم بن المعلّى » ثم كتبت كلمة حدثنا بأعلى كلمة ابن بين محمد وإبراهيم ، والصواب ما أثبتناه كما سيأتى فى باب ما وهم فيه أبو الحسن الطوسى .

٢ - المسنون بطفيل خمسة ذكروهم الأمدى : وهم طفيل بن راشد العيسى ، وطفيل بن عامر الكنائى ، وطفيل بن على الحنفى ، وطفيل بن عوف النخوى ، وطفيل بن قرّة التشيرى . والرابع هو المراد هنا ، ويقال له طفيل الخليل ، وهو أشهرهم (١٤٧ مختلف ومؤتلف) . والبيت من قصيدة مطلعها :

غَشِيَتْ بِقُرَى قَرَطَ حَوْلِ مُكَمَّلٍ مَعَانِي دَارٍ مِنْ سَعَادٍ وَمَسْبُورِ
والسوارى : الأمطار تأتي بالليل ، والسوائى : الرياح ، وإثر السيف : فِرْدَه ، والمقتل : القديم .

ما وهب فيه أبو عبيد : القاسم بن سلام ١

سمعت من يحيى عن عبد الله بن مسلم بن قتيبة ، قال :
قال أبو عبيد في كتاب الأمثال : فلان " يحرق الأرم " ، لو كانت الأضراس
لكانت الأزم بالزاي . ذهب إلى الأزم وهو العضم ، وأغل [٨٥ ب] الأرم .
ولما سميت الأضراس " أرما لأن الأرم الأكل " ، يقال أرم البعير يأرم أرما ،
فهو آرم " ، والجمع الأرم . وأنشد :

حبسنا وكان الحبس منا سجية عصاب أبقعتها السنون الأوارم

يعنى : التى أكلت المال .

وأخبرني محمد بن يحيى ، حدثنا عبد الله بن عبد الملك الهراذى ، سمعت

١ - القاسم بن سلام بتشديد اللام أبو عبيد ، كان أبوه ثلوكا روميا ، وكان أبو عبيد إمام أهل عصره
في كل فن من العلم ، أخذ عن أبي زيد وأبي عبيدة والأصمى واليزيدى وابن الأعرابي والكسائي والفراء . قال
أبو الطيب : مصنف حسن التأليف ، إلا أنه قليل الرواية ، يشتغل من اللغة علوما افتن بها ، وكتابه الغريب
المصنف اعتمد فيه على كتاب رجل من بنى هاشم جمع نفسه ، فأخذ كتب الأصمى فيوب ما فيها ، وأضاف
إليها شيئا من علم أبي زيد وروايات عن الكوفيين ، وكذا كتابه في غريب الحديث وغريب القرآن أنثرعهما
من غريب أبي عبيدة ، وكان مع هذا ورعا لا بأس به ، ولانعلمه سمع من أبي زيد شيئا ، وكان ناقص العلم
بالإعراب . وقال غيره : كان أبو عبيد فاضلا في دينه وعلمه ، بانبا مفتيا في القرآن والفقه والأخبار
والعربية ، حسن الرواية ، صحيح النقل ، سمع منه يحيى بن معين وغيره ، وله من التصانيف : الغريب ، المصنف
غريب القرآن ، غريب الحديث ومعاني القرآن ، المقصور والمدود : القراءات ، المذكر والمؤنث ، الأمثال
السائرة ، ومات بمكة سنة ثلاث أو أربع وعشرين ومائتين عن سبع وستين سنة ، وقيل : سنة ثلاثين .
ووفى طبقات النحاة للزيدي : قيل لأبي عبيد : إن فلانا يقول : أخطأ أبو عبيد في مائتي حرف من الغريب
المصنف ، فحلم أبو عبيد ولم يقع في الرجل بشيء وقال : في المصنف كذا وكذا ألف حرف فلو لم أخطئ .
إلا في هذا التدر اليسير ما هذا بكثير ، ولعل صاحبنا هذا لو بدأ لنا فناظرنا في هذه المئتين بزعمه ، لوجدنا
لها مخرجا (البنية ص ٣٧٦) .

٢ - يقال : فلان يحرق الأرم ، إذا تغيظ فحك أضراسه بعضها ببعض . وقال الجوهرى : حرق فابه
يخرقه : إذا سحقه حتى يسمع له صريف .

أبا هيفان يقول : صحَّفَ أبو عبيدٍ في الغريبِ المُصنَّفِ ، فقال : وأصَرَ يعدو ، وإنما هو : أصَرَ يعدو .

وصحَّف في غريب الحديث بمثل المشي ، وإنما هو المشي والمَشْوُ : الدواء ، والمشيُّ مخفف : الغائط .

وأخبرنا محمدٌ ، حدثنا محمدُ بن عبد الله الحزَنبَلِ ، سمعت الطوسيَّ يقول :

سمعتُ أبا عبيدٍ يقولُ : ما بالدارِ عَرِيبٌ أُولادِ بَيْيْحٍ - بقاء معجمة - فقلت : إن العلماء يقولون : دِبيحٌ بالجيم ، فأنكر ، ثم قال : اضربوا عليه : *أضربوا عليه* .

أخبرني محمدٌ ، حدثني أبو سعيدٍ السُّكْرِيُّ ، سمعتُ الطوسيَّ يقول : صحَّفَ أبو عبيدٍ في عشرة أحرفٍ من كتابه .

أضربوا عليه .

١ - صريب : أحد - وكذلك ديبج - *أضربوا عليه* .

ما وَهَمَ فِيهِ عَلَى اللَّحْيَانِ ١

أخبرني محمد بن يحيى ، أخبرنا الحسن بن الحسين الأزدي ، حدثنا [٨٦] أبو الحسن الطوسي ، قال : كُنَّا عِنْدَ اللَّحْيَانِ فَأَمَلِي : « مُثَقَّلٌ اسْتَعَانَ بِذَقْنِهِ » ، فَقَالَ لَهُ ابْنُ السَّكِّيتِ : « بَدَقْنَيْهِ » ، فَوَجَمَ لِذَلِكَ ؛ ثُمَّ أَمَلِي يَوْمًا آخَرَ : « فُلَانٌ جَارِيٌّ مُكَاسِرِيٌّ » بِشَيْنٍ مَعْجَمَةٍ ؛ فَقَالَ لَهُ ابْنُ السَّكِّيتِ : مُكَاسِرِيٌّ ، كَسِرُ يَأْتِي إِلَى كَسِرِ بَيْتِهِ ، فَقَطَعَ الْمَجْلِسَ ، وَلَمْ يُجْمَلْ مِنْ نَوَادِرِهِ شَيْئًا بَعْدَ ذَلِكَ . وَكَانَ سَبِيهَ هَذَا .

قال الشيخ : وقد شرحتُ هذا قبلَ هذا الموضع فلم أُعِدْ دُ ٢ .

وأخبرني محمد ، حدثنا إبراهيم بن المعلبي ، حدثني محمد بن الحسن

الأحول ، قال : أملى اللحياني أراجيز العرب ، فمرّ فيها :

* مُجْمَرَةَ الْحَفِّ رَنِيمٍ الْمَنَسِمِ ٣

* عَوَامَةٌ وَسَطَ الْمَطْبِيِّ الْعُومِ

* وَكَلَّ نَضَاحَ الْقَفَا عَثْمِمْ ٤

فقال أعرابي كان حاضرا : إنما هو : « رَنِيمِ الْمَنَسِمِ » ، فقال اللحياني : بل « رَنِيمِ » ،

فما الرنيم ؟ قال : ترثيم الأرض : تَدُقُّهَا وَتَوْثُرُ فِيهَا ، مِثْلُ قَوْلِهِ :

* يَرْمِي الْجَلَامِيدَ بِجَلْمُودٍ مِدَقٍ *

١ - ترجمة له في ص ٣١ .

٢ - ارجع إلى ص ٣١ .

٣ - حف مجمر : صلب شديد يجتمع ، وقيل : هو الذي نكبتة الحجارة وصلب .

٤ - العثم : الحمل القوي الشديد .

وَأَرَيْتُمْ هَذَا شَدِيدًا : أَى دُقَّةٌ دَقًّا — وَرَثِيمٌ بِالْدمِ غَيْرُ هَذَا ، فَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ :
 فَمَا يَكُونُ أَرَادَ بِهِ رَثِيمٌ بِالْدمِ ؟ فَقَالَ الْأَعْرَابِيُّ : لَمْ يَصِفْهَا بِجَهْدٍ وَلَا ضُرًّا ، وَإِنَّمَا وَصَفَهَا
 بِعَوْمٍ وَنَشَاطٍ ، فَمَا يَصْنَعُ الرَّثِيمُ هَاهُنَا ؟ فَغَمَّيْرَانَاهُ فِي كِتَابِنَا كَمَا قَالَ الْأَعْرَابِيُّ ، وَكَانَ
 إِذَا حَضَرَ بَعْدَهَا صَعُبَ عَلَيْهِ حَضُورُهُ .

قال محمد : والذي قاله اللَّحْيَانِيُّ تُوصَفُ بِهِ النَّوْقُ إِذَا جُهِدَتْ ، يُقَالُ :
 رَثِمَهُ : أَدْمَاهُ ، وَأَنْفُ رَثِيمٌ ، قَالَ الشَّاعِرُ :

إِنْ بَشُرًا وَاللَّهُ يَرْحَمُ بَشُرًا وَيَبْقَى وَجْهَهُ عَذَابَ السَّمُومِ
 حَادَّ عَنهُ عَبِيدَةُ بْنُ هِلَالٍ ثُمَّ عَمَرُو الْقَنَا بِأَنْفِ رَثِيمٍ

ما وهيم فيه أبو سعيد الطوآل^١

أخبرني محمد بن يحيى ، أخبرنا ابن الأسود ، حدثنا عمرو بن شبة ، حدثنا أبو عبيدة ، قال : جلستُ ببغداد ، فكثرتُ على الناسُ ، وسألني ، أولَ من سألتني ، رجلٌ يُعرفُ بالطوآل ، عن حرفٍ فصَحَّفَه ، فقال : ما معنى الحرف السانح ؟ فقلتُ أردتُ السابح ؟ ثم أنشدتُ للعبَّاس بن مرداسٍ^٢ :

جاءَ كَلَمَعُ السَّبْرِقِ جاشَ مَاطِرُهُ بِسَبْحِ أَوْلَاهُ وَيَطْفُو آخِرُهُ
فَمَا يَمْسُ الْأَرْضَ مِنْهُ حَافِرُهُ^٣

١ - هو محمد بن أحمد بن عبد الله الطوآل النحوي من أهل الكوفة أحد أصحاب الكسافي ، حدث عن الأصمعي ، وقدم بغداد وسمع منه أبو عمرو الدوري المقرئ . قال ثعلب : وكان حاذقاً بالقاء العربية ، مات سنة ٢٤٣ هـ (البغية ص ٢٠) .

٢ - العباس بن مرداس بن أبي عامر بن رفاعة بن عبد بن عنبس بن رفاعة بن الحارث بن بهثة بن سليم ابن منصور بن عكرمة بن خصفة بن قيس بن عيلان بن مضر ، ويكنى أبا الهيثم . ويقال : أبو الفضل أحد فرسان الجاهلية وشعرائهم المذكورين ، ووفد على النبي صلى الله عليه وسلم ومدحه ، فأعطاه مع الخولفة قلوبهم . هو القائل :

أشد على الكتبية لا أبالٍ أحتني كان فيها لم سواها
٣ - في الأصل : « فما يمس الأرض منه إلا » ويحتمل أن تكون « إلا » زائدة والمعنى على هذا أفضل من جعل منه زائدة وإلا هي الأصل .

ما وَهَمَ فِيهِ أَبُو الْحَسَنِ الطُّوسِيُّ ١

والحزبي محمد ، حدثني إبراهيم بن المعلّى الباهلي ، قال : كنا عند الطوسي [١٨٧] وما سمعته صحف إلا في قوله :

• ما يومٌ حلّيمةٌ بِسْرٍ •

وإنما هو : بِسْرٌ ٢ .

قال : وحدثني السكري ، والباهليُّ قالا : صحف أبو الحسن الطوسي في بيت حاتم ، فأشدد :

• إذا كان بعض الحَيْرِ مَسْحًا بِخَرْقَةٍ •

وإنما هو : « إذا كان نَفْضُ الحُبْزِ » ٣ .

١ - سماه في البغية علي بن عبد الله الطوسي ، وذكره الزبيدي في العابقة الرابعة من اللغويين الكوفيين ، وقال : كان من أعلم أصحاب أبي عبيد (ص ٢٣٤) .

٢ - يوم حلّيمة يوم معروف من أيام العرب المشهورة ، وهو يوم التق المنذر الأكبر والحارث الأكبر العسائي ، والعرب تضرب به المثل في كل أمر متعالم مشهور ، فنقول : ما يوم حلّيمة بشر ، وقد يضرب مثلا للرجل النابه الذكر . قال ابن منظور : ورواه ابن الأعرابي وحده : ما يوم حلّيمة بسر . وعزاه هذا النقل عن أبي بصير الأزهرى في كتابه التهذيب ، ونقل عنه أنه قال : والأول هو المشهور قال النابغة يصف السيوف :

تُبُورُ شَنْ مَيْنٍ أَرْزَمَانَ يَوْمِ حَلِيمَةٍ إِلَى الْيَوْمِ قَدْ جُرِبْنَ كُلَّ التَّجَارِبِ

وقال الكلبي : هي حلّيمة بنت الحارث بن أبي شمر ، وجه أبوها جيشا إلى المنذر ابن ماء السماء ، فأخرجت حلّيمة لهم مركبا فطيبهم (اللسان مادة : حلم) .

٣ - النَفْضُ : التحريك ، وأن تأخذ بيدك شيئا فتنفضه : تزعزعه وتترتره ، وتنفض التراب عنه ، وأنفض القوم : نفد طعامهم وزادهم ، مثل أرملوا .

ما وهب فيه ابن قادم

أخبرني محمد ، أخبرنا المبرّد ، قال :

قال لي أبو بكر عكرمة الضبيّ : ما يساوي نحوك عند ابن قادم شيئاً ، قلت :

كيف ؟ قال : لأن له لغةً بخلاف هذه ، وشواهداً من الشعر عجيبةً ، فجعلت
يُشيدُني ويحدّثني ويضحكُ ، فكان من ذلك أن قال لي : سمعته يقول : أُرزُ ٥
ورنرُ ، ثم أنشد :

١ - هو محمد بن عبد الله بن قادم النحوي أبو جعفر ، وقيل : اسمه أحمد . قال ياقوت : كان حسن
النظر في علل النحو ، وكان يؤدب ولد سعيد بن قتيبة الباهلي ، وكان من أعيان أصحاب الفراء ، وأخذ عنه
ثعلب . حكى عنه قال : وجه إلى إسحاق بن إبراهيم المصعبى يوماً فأحضرني ، ولم أدر ما السبب ، فلما
قربت من مجلسه تلقاني ميمون بن إبراهيم كاتبه على الرسائل ، وهو على غاية الملح والجزع ، فقال لي بصوت
خفى : إن إسحاق مر غير متلبث حتى رجع إلى مجلس إسحاق ، فراعني ذلك ، فلما ماثت بين يديه قال لي
كيف يقال : وهذا المال مال أو وهذا المال مالا ، قال : فعلت ما أراد ميمون ، فقلت أوجه مال ،
ويجوز مالا ، فأقبل إسحاق على ميمون يغلظه فقال : الزم الوجه في كتبك ودعنا من يجوز ويجوز ورمى
بكتاب كان في يده . فسألت عن الخبر ، فإذا ميمون قد كتب إلى المأمون وهو ببلاد الروم عن إسحاق ، وذكر
مالا حله إليه وهذا المال مالا ، فخط المأمون على الموضوع من الكتاب ووقع بخطه على الحاشية ، تخاطبني
بلحن ، فقامت القيامة على إسحاق ، فكان ميمون بعد ذلك يقول : لا أدري كيف أشكر ابن قادم ، أبق
على روعي ونعتي .

وحكى عن أحمد بن إسحاق بن هلول أنه دخل هو وأخوه بغداد فدار على الخلق يوم الجمعة فوقف على
رجل يتلهب ذكاه ويحجب عن كل ما يسأل عنه من مسائل الأدب والقرآن ، فقلنا من هذا ؟ قالوا ثعلب . فبينما
نحن كذلك إذ ورد شيخ يتوكأ على عصا ، فقال لأهل الحلقة : أفرجوا للشيخ أفرجوا له حتى جلس إلى جانبه .
ثم إن سائلاً سأله ثعلباً عن مسألة ، فقال : قال الرؤاسي فيها كذا ، وقال الكسائي كذا ، وقال الفراء كذا ،
وقال هشام كذا ، وقلت أنا كذا . فقال له الشيخ : لا تراني أعتقد فيها إلا جوابك ، فالحمد لله الذي بلغني
فيك هذه المنزلة ، فقلنا من هذا الشيخ ؟ فقيل : أستاذه ابن قادم ، وكان ابن قادم يعلم المعز قبل الخلافة ،
فلما ولي بعث إليه ، فقيل : أجب أمير المؤمنين ، فقال : ليس هو ببغداد ؟ يعني المستعين ، فقالوا لا ،
وقد ولي المعز ، وكان قد حقد عليه بطريق تأديبه له ، فخشي من بادرته فقال لهياله : عليكم السلام فخرج
ولم يرجع إليهم ، وذلك في سنة ٢٥١ ، وله من الكتب : الكافي في النحو والمختصر فيه ، وغرائب الحديث .
(البنية ص ٥٨) .

قَرَّبًا بِأَصْحَابِ رَنْزِهِ وَاجْعَلِ الْأَصْلَ إِوْزَهُ

وَاصْصِفِ الْقَيْنَاتِ صَفًّا لَيْسَ فِي الْقَيْنَاتِ عَزَهُ

قال : فقلتُ له من يقولُ هذا ؟ فقال : بعضُ العربِ المُتَحَضِّرَةِ ، فقلتُ :
بعضُ النَّبَطِ المُتَشَدِّدَةِ .

١ - في القاموس ، الرنز بالضم لأرز ، وفي اللسان : إنه لغة فيه . قال : وقد يكون من باب إنجاص وإجاص ، وهي لعبد القيس ، والأصل فيها : رز . فكرهوا التشديد ، فأبدلوا من الزاي الأول نونا ، كما قالوا : إنجاص في إجاص .

ما وهب فيه أبو العباس ثعلب ١

أخبرنا محمد بن يحيى ، حدثني العباس بن عبد الرحمن الألويسي ، حدثني [٨٧ ب] ابن أبي قرة ، قال :

حضرت مجلس ثعلب ، فقرأ عليه رجل :

« في جبيل ياوي إليه الشارق »

فقال له رجل : هكذا ترويه ؟ قال : نعم ، فكيف ترويه ؟ قال : السارق ، فقال : الصواب معك .

قال : وحدثني الحزنبيل ، قال : كنت عند ثعلب ، فأنشد للمسيب بن عمّاس :

جزى الله عنا والجزاء بكفّه
حجارة عبس نضرة وسلاما

١ - هو أحمد بن يحيى بن يسار الشيباني مولاها البغدادي الإمام ثعلب ، إمام الكوفيين في النحو واللغة ، ولد سنة مائتين ، وابتدأ النظر في العربية والشعر سنة ست عشرة ، وحفظ كتب الفراء فلم يشذ منها حرف ، وعنى بالنحو أكثر من غيره ، فلما أتقنه أكب على الشعر والمعاني والغريب ، ولازم ابن الأعرابي بضع عشرة سنة ، وسمع من محمد بن سلام الجمحي وعلى بن المفيرة الأثرم وسلمة بن عاصم وعبيد الله بن عمر التواريري وخلف . وروى عنه محمد بن العباس اليزيدي والأخفش الأصغر ، ونفطويه وأبو عمر الزاهد وجم . قال بعضهم : إنما فضل أبو العباس أهل عصره بالحفظ للعلوم التي تضيق عنها الصدور .

قال أبو الطيب المنوي : كان ثعلب يعتمد على ابن الأعرابي في اللغة وعلى سلمة بن عاصم في النحو . ويروى عن ابن نجدة كتب أبي زيد ، وعن الأثرم كتب أبي عبيدة ، وعن أبي نصر كتب الأصبهي ، وعن عمرو بن أبي عمرو كتب أبيه ؛ وكان ثقة متقنا يستغنى بثمرة عن نعت ، وكان ضيق الثغمة مقاراً على نفسه . وكان بينه وبين المبرد منافرات .

صنف : المصون في النحو . اختلاف النحويين . معاني القرآن . معاني الشعر ، القراءات . التصدير . الوقف والابتداء . الهجاء . الأمالي . غريب القرآن . الفصيح ، وقيل : هو الحسن بن داود الرقي ، وقيل : ليمتوب بن السكيت .

وثنى سمعاً بأخرة ، فانصرف يوم الجمعة من الجامع بعد العصر . وإذا بدواب من ورائه ، فلم يسمع صوت حافرها ، فصدته فسقط على رأسه في هوة من الطريق ، فلم يقدر على القيام ، فحمل إلى منزله ومات سنة إحدى وتسعين ومائتين (البنية ص ١٧٣) .

هو المشتري من طَيْبِي بِحَمِيْسِهِ خميس ابن بدرٍ رَجْعَةً وَتَمَامًا
 فلما خلا قلت له : مُخْمِيسَ بِنِ بَدْرٍ ، فقال : خميس : يعنى جيشا ، فعرففته أن
 التُوَزِي حَدَّثَنَا عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ أَنَّ عُمَارَةَ بِنَ زِيَادِ الْعَبْسِيَّ أَسْرَتْهُ طَيْبِيٌّ ، وَهِيَ
 مُخْمِيسُ بِنُ بَدْرٍ ، فَتَقَامَرَتْ عُمَارَةُ بِبَعْضِ طَيْبِيٍّ عَنْ نَفْسِهِ وَإِبْلِهِ ، فَتَمَرَّ عُمَارَةُ ،
 ٥ فَانْطَلَقَ وَقَامَرَ عَنْ مُخْمِيسٍ ، فَتَخَلَّصَهُ ، فَجَعَلَ الْقِدَاحَ بِمَنْزِلَةِ الْجَيْشِ ، لَمَّا كَانَ
 فَكَأَكْهَمَا بِهِ ، فَقَالَ لِي : وَيَحْتَكُ هَذَا الْحَقُّ ! وَلَكِنْ كَذَا أَنْشَدَنِيهِ ابْنُ أَبِي عَمْرٍو
 الشَّيْبَانِيُّ ، عَنْ أَبِيهِ .

أخبرني محمد بن يحيى ، حدثني أحمد بن إبراهيم الغنوي ، قال :
 أنشدنا أبو العباس ثعلب :

نحنُ الْمُقِيمُونَ لَمْ تَسْبِرْحْ طَعَانُنَا لَا نَسْتَجِيرُ وَمَنْ يَحْلِيلُ بِنَا يُجَرِّ ١٠
 [١٨٨] فقلت لمن قال له إنما هو «نجير» ، فقال : «نَجِيرٌ وَوَجَرٌ» بمعنى ، فقلت
 هذا مثل قوله :

نَجِيرٌ فَيَسْقَوِي بِالْجَوَارِ مُجَارُنَا فَيُؤْمِنُ فِينَا سَرْحُ كُلِّ مُجَاوِرٍ
 فقال : كذا أنشدنا ثعلب .

باب فيه تصحيقات لقوم شتى

أخبرني محمد^١ ، حدثنا يموت بن المزرع قال :
صليتُ في المسجد الجامع ، فإذا برجلٍ عنده جُميعة^٢ ١ ، وهو يقول : صحف
الأصمعي^٣ ، وأخطأ سيويوه ، وكذّاب قطرب^٤ ؛ فأصغيتُ إليه ، فإذا هو قد
قال : أنشدنا أحمد بن يحيى :

أكلفتني أدواء قوم تركتهم متى يغضبوا مستحقي الحرب أغرق
فقلت : يا خزيان^٥ ، أنت تسبّع العلماء منذُ جلستَ ، وهذا مقدارك أن تُصحفَ
هذا البيت ؟ فقال : كذا أنشدنا أحمد بن يحيى ثعلب . فقلت : لعلك قد غلطتَ
عليه ؟ قال : فأشيدنا ، فأشادتُه :

* متى تُعمِنُوا مُستحقي الحرب أغرق^٦ ٢ *

أى متى تأتوا عُمانَ للحربِ آتِ العراقِ ، فشغَبَ ولوى شدقه ، فقلت : كما
أنت ، فأشدته [٨٨ ب] هذه القصيدة ، وهى لبعض عبد القيس ، وقلت : ١٠
هذا رجلٌ من أهلى .

١ - مصغر جماعة ، يعنى جماعة قليلة من الناس يستمعون إليه .

٢ - الشعر للممزرق العبدى ، واسمه شأس بن نهار العبدى ، وهو من قصيدة يقولها فى عمرو بن المنذر
ابن عمرو بن النعمان ، وكان هم بغزو عبد القيس ، فلما بلغته القصيدة انصرف عن عزمه ، وقد أورد منها
ياقوت خمسة أبيات هى :

أتانى أبيت اللعن أن ابن فرثى
فإن كنت مأكولا فكن خير آكل
أكلفتنى أدواء قوم تركتهم
فإن يتهموا أنجد خلافا عليهم
فلا أنا مولاهم ولا فى صحيفه
على غير إجرام بريقى مشرق
وإلا فأدركنى ولما أمزق
فإن لا تداركنى من البحر أغرق
وإن يعمنوا مستحقي الحرب أغرق
كفلت عليهم والكفالة تعنتى

(وأنشدني غيره لرؤبة :

* نَبَوَى شَامَ بَانَ أَوْ مَعْمَنَ ١ *

مَعْمَنَ : أتى عُمان ، ويقال : أشأمَ وأعَمَنَ) ٢ أنشدك شعيرة كله
فَسَكَتَ . ثم قال بعد ساعة : ليس في كلام العرب اسمٌ على « اليَسْمَعَلِ » . فقلت :
وَيَحْكُكَ ! أما يقولون : اليَسْمَعَلُ : قبيلةٌ من اليمن ، واليَرْمَعُ : حجارة ،
واليَسْمَعَلُ ٣ ؟ فكاد يُؤايبني ، فقممت متعجبا . وقيل لي : هذا يُعْرَفُ بالحامض ٤ .
قال أبو بكرٍ : وإنما حكيتُ عنه ، لأنه أسند الحرف الذي أخطأ فيه إلى عكَمَ
في العلماء ، ولقد كذبَ عليه ، فأما هو فلا يُحْكِي خطؤه ، لأنه يُصَحِّفُ في كلِّ
مجلس .

أنشدني لأبي نواس ، بحضرتنا في منزل أبي سهل :

* كَأَنَّ شِدْقَيْهِ إِذَا تَصَوَّرَا *

فقلت : إذا تَصَوَّرَا ، فقال يحيى بن عليّ : وأبو موسى قد ذهبَ مذهبا (يَسْخَرُ
منه) . ثم أنشد لبشار :

تَبْرَأُ بِالْمَجْرِيِّ وَأَذَى بِهِ فَلَسْتُ بِالْحَيِّ وَلَا بِالرَّدِيِّ ٥

١ - قال الأزهري : يقال : أعين ، وعمن : إذا أتى عمان ، واستشهد ببيت رؤبة هذا ، وأعين يعمن إذا أتى
عمان . والذي بين القوسين : كلام معترض ، وما بعده من تنمة ما قبله .
٢ - قوله « أنا أنشدك . . . الخ » : تكملة لقوله آنفا : هذا رجل من أهل .
٣ - اليرمع : حجارة بيض رخوة تلمع ، إذا فتت انفتت واليعمل : الحمل النجيب المطبوع على
العمل .

٤ - هو سليمان بن أحمد البغدادي النحوي ، قال الخطيب : كان أوحد المذكورين من العلماء بنحو
الكوفيين ، وأخذ النحو عن ثعلب ، وخالفه بعد موته ، وروى عنه أبو عمر الزاهد غلام نفظويه ، وكان
دينا صالحا ، أوحد الناس في البيان والمعرفة بالعربية واللغة والشعر . وكان قد أخذ عن البصريين أيضا وخطط
النحويين ، وكان يصعب على البصريين ، وإنما قيل له الحامض : لشراسة أخلاقه . صنف : خلق الإنسان .
الوحوش . النبات . السبق والنضال . المختصر في النحو . مات لست بقين من ذي الحجة سنة خمس وثلاثمائة ،
وأوصى بكتبه لأبي فاتك المتمدري ، بخلاها أن تصير إلى أحد من أهل العلم (البغية ٢٦٣) .

٥ - رواية البيت في ديوان بشار (٢ : ١٧٢ مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر سنة ١٩٥٤)
* تبرو لدى الهجر وأدوى به * وأصل تبرو : تبرؤ ، مضارع تبرؤ من باب كرم . وأدوى : مضارع
دوى ، من الداء ، بوزن مرض ، أي أصابه الداء .

قلت أنا : ليس من شأنٍ بشَّارٍ أن يجعلَ الأذَى مع السُّبرِ ، أنشد الناس :
« أدوى ١ به » من الداء ، فلم يُفَرِّقْ بينهما .

فقلنا : ما معنى عَيْبَمَا ؟ ٢ قال : نارٌ [١١٨٩] طويلةٌ ، كما يُقال : ناقةٌ عَيْبَمٌ ،
فقال له ابن الكوفى : ويقال : نارٌ عَجَلِزَةٌ ٣ عنتريس : إذا كانت أيضا مُتَكَاثِفَةً .
وأخبرنى محمدٌ قال :

كُنَّا فِي مَجْلِسِ ثَعْلَبٍ ، فَسَأَلَ رَجُلٌ أَبَا مُوسَى عَنْ قَوْلِهِ :
كُدْرِيَّتَانِ بِلَانْجِيَجِينَ فَوْقَهُمَا لَحْمٌ رُكَامٌ كُلِّحْمِ الْآدَمِ الشَّبَبِ ،
يَصِفُ حَمَاتِي الْفَرَسِ ، شَبَهُمَا بِقَطَاتَيْنِ فِي فَجَجِينَ ، تَرْتَفِعُ وَاحِدَةً وَتَسْحَطُ أُخْرَى .
فَوْقَهُمَا لَحْمٌ مُسْرَاكِبٌ . فَأَنْكَرَ [أَبُو] مُوسَى الشَّعْرَ ، وَصَاحَ وَشَمَّ الرَّجُلَ ،
فَفَسَّرَ الرَّجُلُ الْبَيْتَ ، وَخَرَجَ أَبُو الْعَبَّاسِ مِنَ الْبَيْتِ ، فَفَسَّرَهُ كَمَا فَسَّرَ الرَّجُلَ ، فَخَجِلَ
أَبُو مُوسَى .

وسمعت محمد بن يحيى يحكى ، قال : جاءنى ابن الكوفى يوما بجزء مكتوب
عليه بخطه ٥ : صححته حرفا حرفا ، فتسبعتناه ، فإذا فيه سبعون مرضعا أخطأ فيها ،
والكتاب عندى .

١٥ وحكى لى بعض شيوخنا عن بزرج ٦ ، قال :

١ - فى الأصل : وآدى ، ولا يستقيم مع قوله بعد : « من الداء » . وانظر رواية البيت فى الديوان .
٢ - كذا بالأصل . ولعلها مروية على الحكاية فى شعر أو نحوه . والعيم : السرعة ، وناقة عيم :
سريعة ، والعيم : الشديد ، والعيمى : الضخم الطويل .
٣ - ناقة عجلزة : قوية شديدة ، ورملة عجلزة : ضخمة صلبة ، وتوصف به الفرس ، وهذا النعت
فى الخيل أعرف .

٤ - الكدرة : من الألوان : ما نحاحو السواد والغبرة ، وقيل : الكدرة فى اللون خاصة ، والكدورة
فى الماء والعيش . والكدرى منسوب إلى طير كدرى كالدبى ، منسوب إلى طير دبى . قال الجوهرى :
القطا : ثلاثة أضرب : كدرى ، وجوفى ، وغطاط . والكدرى أُلطف من الجوفى . والإنجيجان : بالياء :
كذا بالأصل ، ولعلها محرفة عن أنجوجين ، أى عودين من شجرة ، والركام المتجمع ، والآدم الأتمر إلى
السواد . والشبب : الثور المسن . يشبه عضاتى الفرس بأنها كقطاتين كدريتين على عود فى شجرة ، ويشبه
كثرة لحمها بما تراكم على ثور مسن أسمر من اللحم .

٥ - فى الأصل : بجزء فيه بخطه ، مكتوب عليه بخطه ، ولعل الزيادة من الناسخ .
أشبهته : إذا هيجته .

٦ - بزرج : بضم أوله وثانيه ، ويفتح أوله : علم معرب بزرك ، أى الكوبر .

كنت عند السندي في جماعة منهم ابنا عميلة ، فأنشد في صفة الحمام :
 فإذا دخلتُ سمعتُ فيها رنةً لغطَ المعاول في بيوت همداد
 [٨٩ ب] فسئل عن المعاول ، فقال : هي التي ينقَر بها الصَّخْرُ ، فتركته في عمياء
 ولم أنبئه عليه ، وإنما المعاولُ وهمدادُ : حيان من الأزدي .
 قال الشيخ : هم بنو معولة بن شمس^١ .

٥

١ - في الاستقامة لابن دريد (٣٠٠) : ومهم [الأزدي] بنو معولة بن شمس ، ولد دهمان بن نصر .
 وضبط معولة : بفتح الميم . وجوز فيه صاحب التاج فتح الميم وكسرها .
 وفي (ص ٢٨٤ من الاشتقاق) : ومن قبائلهم [الأزدي] هداد بن زيد مناة ، وضبط بفتح الهاء .

ما وهِم فيه ابن دأب

وهو عيسى بن يزيد بن دأب ، وكان يُنادِمُ الخلفاء .
أخبرني أبو الفضل بن الكوّاز ، ومحمد بن يحيى ، قال : أخبرنا المبرّد عن
التوّزّي عن أبي عبّيدة ، قال : سمعت ابن دأب يقول في حديث : فخرَجَ حمزةُ
يوم أُحُدٍ كأنه مجحوم^١ ، (الجيم قبل الحاء) . فقليل له : ما المحجوم ؟ قال : الذي
به كَلَبٌ على الشيء . فقلت له : صحّفتَ الحكاية ، وأحلتَ التفسير .

وفي رواية أخرى أنه قال : للمجحوم ثلاثة مواضع ، اخترت لحمزة شرّها ، إنما
الخبر مجحوم^٢ (الحاء قبل الجيم) . فقال : وما المَحجوم ؟ فقلت :

رجل مجحوم^٣ : إذا كان جسيماً ، كأنه أُخِذَ من قولهم له حجّمْ ، وبغير
مَحجوم^٤ : قد سُدَّ فُوهٌ لثلاثاً يَعْصُ ، والرَّجُلُ مجحوم^٥ ، لأن المحاجم يُجْعَلُ في رقبته .
وأخبرني إبراهيم بن مُحمّد ، أخبرنا أبو حاتم عن الأصمعيّ ، قال : قال لي
خلف^٦ [٩٠] الأحمر^٧ : قم بنا إلى ابن دأب ، وكان قدم البصرة ، فصرنا إليه ، وأنشد :
* بين الأراكِ وبين الأثلِ تشدّ خهْمُ^٨ *

١ - رواية الحديث « أنه خرج يوم أحد كأنه بعير مجحوم » قال ابن الأثير : وفي رواية : مجحوم .
٢ - خلف الأحمر البصري أبو محرز بن حيان مولى بلال بن أبي بردة ، كان راوية ثقة علامة ، يسلك
مسلك الأصمعي وطريقه ، حتى قيل هو معلم الأصمعي ، وهو والأصمعي فتقا المعاني ، وأوضحا المذاهب ،
وبينا المعالم ، وكان الأخفش يقول : لم ندرك أحداً أعلم بالشعر من خلف الأحمر والأصمعي . وقال
أبو الطيب : كان خلف يصنع الشعر وينسبه إلى العرب فلا يعرف ، ثم نسك ، وكان يحتم القرآن كل ليلة وبذل
له بعض الملوك مالا عظيماً على أن يتكلم في بيت شعر شكوا فيه ، فأبى ذلك ، وصنف : جبال العرب
وما قيل فيها من الشعر ، وله ديوان شعر حملة عنه أبو نواس ، ومات في حدود الثمانين ومائة (بغية الوعاة
ص ٢٤٢) .

٣ - تقدم الكلام على هذا البيت في ص ١٣٧ وقد نسب التصحيف فيه إلى المفضل الضبي . (انظر
السان : سدح) .

فقال له خلف الأهرم : ما الذى تصفه ؟ قال : الرماح . فقال خلتف : هذه كأفركوبات ١ ، ليست هذه رماح ، وإنما هى تسند حهم (بالسين) : أى تبسطحهم .
 أخبرني أحمد بن الحسن الحسبى ٢ ، عن أبي حاتم عن الأصمعى ، قال :
 خرجت إلى بغداد وما فيها أحدٌ يُحسِنُ شيئاً من العلم ، لقد جاءنى قومٌ
 يسألونى عن الجعظرى ، فأخبرتهم أنه المكتل ، قالوا : وما المكتل ؟ قلت :
 هو المعصل . قالوا : وما المعصل ؟ وكان بقري بقال ضخم ، فقلت : هو
 مثل ذلك البقال ، فرؤوا عنى .

قال الأصمعى : الجعظرى ٣ : البقال .

سمعت ابن دريد يقول : سمعت أبا حاتم يقول : روى .

* والشوق شاح للعيون الخدال

بالحاء المعجمة ، وهو تصحيف ، وإنما هو للعيون ، الخدال ، وهو حمرة وانسلاق
 فى جفن العين ، يقال : خدلت عينه ، وعين خدلاء ، قال أبو حاتم : لا أدري أى
 شيطان فسّر لهم هذا البيت ؟ فقال : الخدال : إذا بكى [٩٠ ب] أصحابها خدلتهم ،
 فلم تبتك معهم .

وسمعت أبا بكر ، سمعت أبا حاتم يقول : روى البغداديون فى شعر الأعشى :

* بناه قصى وحده وابن جرهم *

ثم قال له أبو حاتم : هذا هو الجهل ، أيقول أحد رأيت زيدا وحده وعمرا ؟
 وإنما الرواية :

* بناه قصى والمضاض بن جرهم *

أخبرنا ابن عمارة ، أخبرنا ابن أبي سعدة ، حدثني روح بن الفرج الحرمازى ، قال

١ - عبارة (اللسان : سدح) : ورواه المفضل « تشدهم » بالحاء والشين المعجمتين ، فقال الأصمعى :
 صارت الأسته « كأفركوبات » تشدخ الرموس ؛ إنما هو تسدهم . وكان الأصمعى يعيب من يرويه
 « تشدهم » ، ويقول : الأسته لا تشدخ ، إنما ذلك يكون بحجر أو دبوس أو عمود أو نحو ذلك مما لا قطع له .

٢ - الحبطى ، نسبة إلى الحبطات : بطن من تميم .

٣ - الجعظرى : الفظ النبيط ، أو الأكل الغليظ ، أو القصير المتفخ بما ليس عنده (قاموس).

قَدِمَ أَعْرَابِيٌّ عَلَى نَصْرِ بْنِ سَيَّارِ خُرَّاسَانَ ، وَكَانَ لَهُ صَدِيقًا ، فَأَقَامَ بِيَابِهِ حِينَ لَا يَصِلُ إِلَيْهِ ، فَكَتَبَ إِلَيْهِ :

قُلْ لِنَصْرِ وَالْمَرْءُ فِي رُتْبَةِ السَّلْطَنِ أَعْمَى مَا دَامَ يُدْعَى أَمِيرًا
فَإِذَا وَلَّتِ الْإِمَارَةُ عَنْهُ وَاسْتَوَى وَالرَّجَالَ عَادَ بِصِيرًا
قال : فحدثتُ به عبدَ الله بنَ طاهرٍ بنَ أحمدَ الزُّبَيْرِيَّ ، فقال : أرويه « في زينة (السلطان) »
فصحف فيه .

أخبرنا ابنُ عَمَّارٍ ، حدثنا ابنُ أبي سعدٍ ، سمعتُ محمدَ بنَ جريرٍ ، ويُعرَفُ
بِمِسْقَعٍ ، صحَّفَ قوله :

إِذَا شَتُّ غَنَانِي دِهَاقِينَ قَرْيَةٍ وَصَنَاجَةَ تَحْدُو عَلَى كُلِّ مَنَسِمٍ

[٩١] فقالوا : تحنُّو .

وأخبرنا ابنُ عَمَّارٍ ، قال : سمعتُ أبا حَسَّانَ الْفَزَارِيَّ ، ونحنُ نتناشدُ بحضرةِ
سليمانِ ابنِ أبي شَيْخٍ ، أنشد :

وَكَنا كَرِيمِي مَعْشَرِي حُمِّ بَيْتِنَا تَصَافٍ فَصُنَّاهُ بِحُسْنِ صِيَانِ
أنشد بالبحيم ، يريد : جَمَّ بَيْنَنَا ، فَرَدَدَتْهُ عَلَيْهِ ، وَأَحْمَدُ بْنُ سَلِيْمَانَ ، فَرَجَعَ إِلَى مَا قَلْنَا :

وأخبرنا ابنُ عَمَّارٍ ، سمعتُ محمدَ بنَ يونسَ بنَ الرُّبَيْدِ الْكَاتِبِ ، قال بحضرةِ
سليمانِ بنِ أبي شَيْخٍ : يَوْمَ الْعُمَيْيَ صَاءِ ، (العينُ غيرُ معجمة) ، فقلت : الْعُمَيْيَ صَاءُ ،
بِالغَيْنِ الْمَعْجَمَةِ ، فَمَا قَبِيلَ مَنْى حَتَّى سَأَلَ أَحْمَدُ بْنُ سَلِيْمَانَ .

وقال الشيخ : يَوْمُ الْعُمَيْيَ صَاءِ لَا يُرَوَى إِلَّا بِالغَيْنِ الْمَعْجَمَةِ ، وَهُوَ الْيَوْمُ الَّذِي
أَوْقَعَ فِيهِ خَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ بِنِي جَدَيْمَةَ . وَالْعُمَيْيَ صَاءُ أَيْضًا : مِنَ النُّجُومِ ، وَهِيَ
إِحْدَى الشُّعْرَبِيِّينَ : الْعَبُورِ وَالْعُمَيْيَ صَاءِ ، وَالْعَرَبُ تَزْعَمُ فِي أَضْحُوكَةِ لَهْمٍ ، أَنَّهَا
بَكَتْ عَلَى سُهَيْلٍ حَتَّى نَحِمَصَتْ عَيْنُهَا ، فَسُمِّيَتْ بِذَلِكَ .

وَمِنْ مَلِيحِ كَذِبِ الْأَعْرَابِ مَا أَخْبَرَنِي بِهِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبَّدَانَ الْجَوَالِيقِي ، عَنْ

١ - في الأصل « رتبة » في الموضوعين . وقد صححناها في الثاني « زينة » ، استئناساً بقوله تعالى في قارون :
« فخرج على قومه في زينته » وانظر الجزء الأول المطبوع بمطبعة الظاهر سنة ١٩٠٨ ص ١١٠ .

سيران^١ بن أحمد ، عن أبي مُخَلَّم : أن عبد الله بن رُوْبَةَ حَدَّثَهُ عن أبيه ، أنه سألَ العَجَّاجَ عن الشَّعْرَبَيْنِ لِمَ سُمِّيَتَا [٩١ ب] العَبُورَ والغُمَيْصَاءَ ؟ فقال : إنهما أختا سُهَيْلٍ ، وإن سُهَيْلاً تزَوَّجَ الجوزاءَ فوق ظهرها ، ألا ترى أفقرتها مختلفة ؟ ثم هَرَبَ ، فسُهَيْلٌ طريدٌ يُطْلَبُ ، فهو مُعَارِضٌ لا يَتَوَسَّطُ السماءَ ، والشَّعْرَى العَبُورُ تراه وتَسْتَعْبِرُ إليه ، والغُمَيْصَاءُ بَكَتْ عليه ، حتى عَمِصَتْ عَيْنُهَا وهي لا تراه .

أخبرني محمد بن عبد الواحد ، أخبرنا أحمد بن يحيى ، قال :

قال لي يعقوب بن السكيت : عندي عن قَطْرِبِ قِمَطْرٍ لأروى منه حرفاً ، قال ثعلب : وفسر قَطْرِبُ قوله :

يا فِقْعَسِي لِمَ أَكَلْتَهُ لِمَهْ ؟ لو خافَكَ اللهُ عليه حَرَمَهُ فقال : اللهُ رَفِيعٌ بخافَكَ ، قال ثعلب : كَفَرَ ؛ لأنَّ اللهُ عزَّ وجلَّ لا يخافُ شيئاً ، وإنما رَفِيعٌ بالنداء ، كأنه قال : لو خافَكَ يا اللهُ لِحَرَمِهِ . وهذا كما قال الآخر :

* يا لعنةُ اللهِ على وجه الكيبر *

أراد : يا هؤلاء ، لعنةُ اللهِ

وقال ثعلب عن أبي نصرٍ عن الأصمعيِّ ، عن أبي عمرو ، قال : مما يُعابُ به بنو أسدٍ ، أن رجلاً من بني فِقْعَسٍ جاع ، فأكل كلبه ، فقال سالم بنُ دارَةَ ٢ [٩٢] يا فِقْعَسِي لِمَ أَكَلْتَهُ لِمَهْ لو خافَكَ اللهُ عليه حَرَمَهُ فَمَا أَكَلْتَ لِحَمَهُ ولا دَمَهُ

قال : وروى قَطْرِبُ :

وَذَكَرْتُ أَهْلِي بِالْعِرَا قِ وَحَاجَةَ الشَّعْنِ الثَّوَالِبِ ٢٠
وإنما الرواية : « وَذَكَرْتُ أَهْلِي بِالْعِرَاءِ »

١ - كذا في الأصل ولم نجد في الأعلام من تسمى بهذا الإسم ، ولكننا وجدنا من الحديثين من اسمه سيدان ، فلعل الاسم مصحف عنه .

٢ - هو سالم بن مسافع بن يربوع ، من بني عبد الله بن غطفان (معجم الشعراء ١١٦) .

أخبرني أبو عمرو محمد بن عبد الواحد ، قال : قال لى أبو العباس أحمد بن يحيى ، قال الأصمعيّ : أحسن ما قيل في وصف البرق والغيث قول عدى ابن الرقاع :

فَقُمْتُ أَخْبِرَهُ بِالْغَيْثِ لَمْ يَرَهُ وَالْبَرْقِ إِذْ أَنَا مَحْزُونٌ لَهُ أَرْقُ
مُزْنٌ يَسْبَحُ فِي رِيحِ شَامِيَةِ مَكَلَّلٌ بَعْمَاءِ الْمَاءِ مَنطِقُ

أى يسبح بالرعده ، ويروى تَسْبِيحٌ : أى تَعَرَّضُ .

أَلْتِي عَلَى ذَاتِ أَحْفَارٍ كَلَاكِلِهِ وَشَبَّ نِيرَانَهُ وَانْجَابَ يَا تَلْقُ
نَارٌ يُعَاوِدُ مِنْهَا الْعُودُ جِدَّتُهُ وَالنَّارُ تَسْفَعُ عِيدَانَا فَتَحْتَرِقُ

قال ثعلب : كذا رواه أبو نصر عن الأصمعيّ « إذ أنا محزون » بالنون ، وهذا مما يُعَدُّ من تصحيف الأصمعيّ . ورواه أبو عمرو الشيباني وابن الأعرابي وأبو عبيدة — إذ أنا محزون له أرق — أى مُشْرِفٌ مُرَاقِبٌ .

قال أبو عمر : هذا سهو من أبي العباس ثعلب ، في تَخَطُّطِهِ الأصمعيّ [٩٢ب] ؛ لأن العرب قد تَأْرَقُ للبرق ، وتحزن عند رؤيته ، لتذكّرها أوطانها وأحبابها ، وطلوعها من نحو بلادها ، وليس إذا كان المعنى موافقا للصواب وإن لم تُسْمَعْه ، وجب معه الحكم على الرَّجُلِ بالتصحيف ، إذا كان لما رواه وجه في اللغة .

أخبرنا أبو بكر السراج النحويّ ، أخبرنا المبرد عن الزيّاديّ ، قال : قرأت مرة على الأصمعيّ في صفات الإبل ، فأردف منها مُكْرَرِيّ بتشديد الراء ، فقلت : المُكْرَرِيّ بتشديد الكاف ، فقال : هذا بالمؤلثانية (أى بالسندية) ، وهى في شعر القطاميّ :

وَكُلُّ ذَلِكَ مِنْهَا كَلَّمَا رَفَعَتْ^٢ مِنْهَا الْمُكْرَرِيّ^٣ وَمِنْهَا اللَّسِينُ السَّادِيّ
وأخبرني محمد بن يحيى ، أخبرنا محمد بن زكريا بن دينار ، قال :
لما قدم شريك بن عبد الله النخعيّ القاضي البصرة ، قام إليه يوما رجل ،

١ - في الأصل : ولموعها ، ولعل الصواب ما ذكرنا .

٢ - في (المطبوعة ص ١١٢) : رفقت .

٣ - المكري من الإبل التي تعدو ، وقيل هو السير البطيء (اللسان : كرا) .

فقال : حَدَّثَنَا بِحَدِيثِ ثَابِتِ الْبُنَانِيِّ ، يَرِيدُ الْبُنَانِيَّ ، فَقَالَ لَهُ شَرِيكَ : « لِكُوَارِيَّ ، لِكُوَارِيَّ » : أَي لَيْسَ هُوَ سَمَكَ ١ .

وحدثنى محمدٌ ، حدثنا أبو الحسن الأنصارى ماني ، قال : قلت لبعض الكتاب ما فعل أبوك بحماره ؟ قال : باعه ، فقلت : فلم تقول باعه ؟ فقال : أنت [٩٣] لم قلت بحماره ؟ فقلت : أنا جررتُه بالبَاء الزائدة ، قال : فن جعل باءك أنت تجرّ ، وبأى أنا لا تجرّ ؟

وأخبرني أبي ، عن عَسَلٍ ، عن شيخ له ، قال : قلت لقيراط ابن عمّ سيديويه ، أليس لم تجزم ؟ فقال : نعم ، فقلت : يقول الله عزّ وجلّ « لم يكن الذين كفروا » ، فقال : لم ههنا تجرّ .

١٠ أخبرنا محمد بن يحيى ، عن السنكيريّ ، عن أبي حاتم ؛ ورواه العلماء على الوجه :

سيكفيك ألاّ يرحل الضيفُ ساخطا عصا العبدِ والبئرُ التي لا تمبها عصا العبد : المِفْئاد الذي يستخرج به اللحم من الآرة ، والبئر هنا : الحفرة التي تحتفر ، فيشتوى فيها اللحم ، وليس يحفرها ليخرج ماءها ، إنما يحفرها ليشتوى فيها اللحم . وروى هذا البيت بعض العلماء الجليّة ، فقال : «عصا العبد والنبر» ، ثم قال : النبر : دُويبة تلتسع ، والجمع : أنبار ، ولا معنى للبئر هاهنا . فأفسد بهذه الرواية البيت .

وأخبرنا ابن دُرَيْد ، أخبرنا أبو حاتم : أن الحجّاج قال يوما لصاحب له : ناد في المسجد [٩٣ ب] : ليلزم كلّ إنسان مسجده (بفتح الجيم) ، فنادى الرجل : ليلزم كل واحد مسجده ، بكسر الجيم ، فقال له الحجّاج : أهكذا قلت لك ناد يا أحمق ؟

قال الشيخ : المسجد بفتح الجيم : موضع السجود من الأرض والحصير وغير ذلك ، والمسجد أيضا : الأعضاء والآراب التي تسجد مع الإنسان ، والإنسان يسجد على سبعة أشياء : يديه ، وركبتيه ، وقدميه ، وجهته ، وهي المساجد ، واحدها :

(١) يشير بهذا إلى البنى بضم الباء ، وتشديد النون ، وهو ضرب من السمك .

مَسْجِدٌ ، وقالوا ذلك تفسير قوله عز وجل « وَأَنَّ الْمَسَاجِدَ لِلَّهِ » . وأما المسجدِ
 (بكسر الجيم) فهو مفعِلٌ من سجد يسجدُ ، والأصل في فَعَلٌ يَفْعَلُ أن يكون مَفْعَلٌ
 منه مفتوحا ، وقد شدَّ من الباب أشياء ، منها المسجدِ والمطلِّع على مذهب من قرأ :
 « مَطَّلِعَ الْفَجْرِ » فإن أصله في النحو : طلَّع يطلِّع ، وسجد يسجد . وكان من
 حقه في مَفْعَلٍ أن يكون مطالعا ومسجدا ، ولكنه فيما شدَّ عن الباب ١ . والمسجدِ ،
 (بكسر الجيم) : المسجدِ المعروف ، والمسجدِ (الميم مكسورة) : مُخْمَرَةٌ ، وهي
 الحصير الصغير .

الحمد لله وصلواته على نبيه محمد وآله الطاهرين كثيرا

١ - جاء عن العرب أحد عشر اسما على مفعِل (بكسر العين) في المكان ، مما فعله على يفعل بالضم وذلك :
 المنسك والمجزر و المنبت والمطلع والمشرق والمغرب والمفرق والمسقط والمسكن والمرفق والمسجد ... كسروا هذه
 الألفاظ ، والباب فيها الفتح ، فأدخلوا الكسر فيها لأنه أحد البناءين ، كما أدخلوا الفتح فيها . (شرح المفصل
 لابن يعيش ج ٦ ص ١٠٧) وقد ذكر صاحب القاموس الأسماء السابقة ، ثم قال : إنهم أنزموها كسر العين ،
 والفتح جائز وإن لم نسمعه (القاموس : سجد) .

الجزء الثاني

من كتاب

ما يقع فيه التصحيف والتحريف

لأبي أحمد العسكري

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

[٩٥] وما غلِطَ فيه النحويون من الشَّعر ، وروَوْه موافقا لما أرادوه ،
رؤى عن سيديويه ، عند ما احتجَّ به في سَبِّقِ الاسم المنصوبِ على الخفوض ، قولُ
الشاعر :

مُعَاوِيَ إِنَّنَا بَشَرٌ فَأَسْجِحُ فَلَسْنَا بِالْجِبَالِ وَلَا الْحَدِيدِ ١

وغلِطَ على الشاعر ، لأنَّ هذه القصيدة مشهورة ، وهي مخفوضةٌ كلُّها . وأولها :

مُعَاوِيَ إِنَّنَا بَشَرٌ فَأَسْجِحُ فَلَسْنَا بِالْجِبَالِ وَلَا الْحَدِيدِ ١

أَكَلْتُمْ أَرْضَنَا فَجَرَدْتُمُوهَا فَهَلْ مِنْ قَائِمٍ أَوْ مِنْ حَصِيدٍ ٢

فَهَبَّهَا أُمَّةٌ هَلَكْتَ ضِيَاعَا يَزِيدُ يَسُوسُهَا وَأَبُو يَزِيدٍ ٣

ومنها بيت للهذليّ احتجَّ به في ترك الشاعر صرف « معاري » وهو :

١ - الإسجاح : حسن العفو ، والأسجح : الحسن المعتدل .

٢ - جردتموها : جعلتموها فضاء لانبات فيها ، تشبها لها بالمكان الأجرد والأرض الجرداء . والمراد « بالقائم » ، والحصيد هنا : الزرع ، أى ليس فيها شيء مطلقا من زرع قائم مستو على عوده ، أو زرع حصده الزراع .

٣ - السوس : الأمر والنهى والتأديب ، ومنه سياسة الرعية ، يقال فلان مجرب تدساس وسيس عليه : أدب وأدب . وسوس فلان أمر الناس (على ما لم يسم فاعله) : صير ملكا . والضياح : الهلاك والإهمال وتلف الشيء ، والضياح : العيال أيضا ؛ ويقال : مات ضياعا كسحاب ، وضياعا كمنب ، وضياحة : أى غير مفتحة .

بيت على معارِي فاخِرَاتٍ بهِنّ مُلَوَّبٌ كدَمِ العِبَاطِ^١
وليس في هذا البيت دليل على ما قال ، لأنه لو قال « يَبِيتُ على معَارٍ فاخِرَاتٍ »
كان الشَّعرُ موزوناً ، والإعرابُ صحيحاً .

ومما قلبوه ، وخالفههم الرواة ، قولُ الشاعر :

لَيْبِكُ يَزِيدُ ضَارِعٌ لِحُصُومَةٍ وَخُتْبِطٌ مِمَّا تُطِيحُ الطَّوَانِحُ^٢ ٥٠

[٩٥ب] وقد رواه خالد والأصمعي وغيره :

لَيْبِكُ يَزِيدُ [ضَارِعٌ لِحُصُومَةٍ] البيت

وقول الآخر :

فَلَنْ قَوْمٌ أَصَابُوا عِزَّةً وَأَصَبْنَا مِنْ زَمَانٍ رَنَقًا

لَلْقَدِّ كَانُوا لَدَى أَزْمَانِنَا لَصْنِيَعِينَ لِبَأْسٍ وَتُقَى^٣ ١٠٠

١ - البيت في اللسان برواية قال سيبويه : * أبيت على معارِي واخحات * وهو المختل الهذلي .
والملوب : كعظم من الحديد الملوب ، أو الملطخ . والعباط : جمع عبيطة ، وهي الذبيحة تنحر من غير
داء ولا كسر ، وهي سينة قتيبة .

وقد ورد البيت أيضا في ابن قتيبة ص ٣٣ فقال ويحتج أيضا بقول الهذلي في كتابه ، وهو قوله ؛
فقال : * يبيت على معارِي فاخِرَاتٍ * البيت . وليست هاهنا ضرورة ، فيحتاج الشاعر إلى أن يترك
صرف معار ، ولو قال « يبيت على معار فاخِرَاتٍ » كان الشعر موزوناً والإعراب صحيحاً ؛ قال أبو محمد :
وهكذا قرأته على أصحاب الأصمعي .

٢ - قال ابن جني : أول البيت مبنى على اطراح ذكر انفعال ، فإن آخره قد عوود فيه الحديث على الفاعل
لأن تقديره فيما بعد : لبيكه محتبَطٌ مما تطيح الطوائح ، فدل قوله « لبيك » على ما أراد من قوله « لبيك » ؛
وفي ابن قتيبة : وكقوله : « لبيك » . . . البيت . وكان الأصمعي ينكر هذا ويقول ما اضطره إليه ، وإنما
الرواية : « لبيك يزيد ضارع » (ابن قتيبة ص ٣٣) .

وأهل البلاغة يقولون في تخريج رواية التحويين : إن الشاعر نمي يزيد ، ودعا إلى البكاء عليه ، ولم
يبين الفاعل الذي يبكيه . فكأن سائلا قال له : فمن يبكيه ؟ فقال : ضارع ومختبَط . وهو من الشاهد
في كتب البلاغة .

والطوائح : المشرف على الهلاك : وطوحتم طيحات : أهلكتهم خطوب .

٣ - البيتان في ابن قتيبة ، قال : وكذلك قول الفراء :

فَلَنْ قَوْمٌ أَصَابُوا عِزَّةً وَأَصَبْنَا مِنْ زَمَانٍ رَنَقًا

لَلْقَدِّ كَانُوا لَدَى أَزْمَانِنَا لَصْنِيَعِينَ لِبَأْسٍ وَتُقَى

هو « فلقد كانوا » وهذا باطل . ابن قتيبة ص ٣٣) والرئق : التكدير وضيق العيش .

ورواية الرواة : فلقد كانوا .

وكذلك قول الآخر :

مَنْ كَانَ لَا يَزْعُمُ أَنِّي شَاعِرٌ فَيَدَّعِي مَنِّي تَنْهَهُ الْمَرَّاجِرُ

إنما هو : « فليدن مني » ، وبه أيضا يصحّ الشعر .

١ - ورد البيت في اللسان في مادة (زجر) أيضا كذلك :

مَنْ كَانَ لَا يَزْعُمُ أَنِّي شَاعِرٌ فَيَدَّعِي مَنِّي تَنْهَهُ الْمَرَّاجِرُ

عنى الأسباب التي من شأنها أن تزجر ، وروى : « من كان لا يزعم أني شاعر فيدن مني » - أراد : فليدن ، فحذف اللام ، وذلك أن الخبث في مثل هذا أخف على ألسنتهم ، والإتمام عربي .

وقد أورد ابن قتيبة البيت هكذا :

مَنْ كَانَ لَا يَزْعُمُ أَنِّي شَاعِرٌ فَيَدَّعِي مَنِّي تَنْهَهُ الْمَرَّاجِرُ

إنما هو : « فليدن مني » ، وبه يصح أيضا وزن الشعر .

باب ما يشكل من ألفاظ الشعر

فيقع فيها التصحيف والتغير

وبدأت منها بأشعار الأربعة: امرئ القيس، والنابغة، وزهير، والأعشى^١؛ لأن أشعارهم أكثر ما يدور في أفواه الناس، والتنازع كثير فيها بين العلماء، فأما من يضرب عنها صفحا، ويأخذ منها عفواً، فقد أراح نفسه من تعب التمييز، وكدد التحصيل.

قال أبو أحمد:

سألت أبا بكر بن دريد عن كنية امرئ القيس، واسمه، فتوقف [٩٦] ثم قال: يُقال: عدى، فسألت عنهما أبا الحسين النسابي، فقال: اسمه مليكة، وكان يكنى أبا كبشة، وكان مثنائاً، له بنات درجن^٢، وليس له عقب. وكنت أقرأ على أبي بكر بن دريد شعر امرئ القيس، في أول ما وردت عليه مدينة السلام، فبلغت إلى قوله:

عوجا على الطلل المحيل لأننا نبيكي الديار كما بيكي ابن خدام^٣

١ - المسمون بامرئ القيس كثيرون، عد منهم الأمدى في كتابه المؤتلف والمختلف عشرة. والمعنى هنا: امرئ القيس بن حجر بن الحارث بن عمرو بن حجر آكل المرار، أشهر شعراء العرب، واشهر بلقبه، واختلف المؤرخون في اسمه، فقيل: حنجد، وقيل: مليكة، وقيل: عدى. وكذلك المسمون بالنابغة كثيرون، عد منهم الأمدى ثمانية، والمقصود: هو النابغة الذبياني، واسمه زياد بن معاوية.

وقد سمي بزهير ثلاثة، وإنما قصد هنا إلى زهير بن أبي سلمى؛ أما الأعشى فقد أورد الأمدى من تسمي به من الشعراء تسعة عشر شاعرا، والمراد هاهنا: أعشى بن قيس بن ثعلبة، وهو ميمون بن قيس بن جندل ابن شراحيل.

٢ - درجن: أي انقرضن، ويقال: درج فلان إذا لم يعقب نسلا.

٣ - البيت من قصيدة مظمها:

لمن الديار غشيتها بسحام فعمائتين فهضب ذى أقدام

فسألته عن ابن خِذَامِ هَذَا ، وهل هو بالدَّالِ أو بالدَّالِ ؟ وفي أىِّ شَعْرٍ بَكَى
الدِّيَّارَ ، فتمَثَّلَهُ امرؤُ القَيْسِ ؟ فقال : رواه لنا أبو حاتمٍ بالدَّالِ المُعْجَمَةِ ، ثم
أَملى عَلَيَّ فقال : أَخْبَرَنِي أَبُو حَاتِمٍ ، عَنِ الْأَصْمَعِيِّ ، قَالَ : حَدَّثَنِي أَبُو كَعْبٍ ، قَالَ :
قُلْتُ لِأَبِي الْوَثَّيْقِ : مَنْ يَقُولُ ؟

- ٥ عُوْجَا عَلِي الطَّلَلِ الْمُحِيلِ لِأَنَّنا نَبَكَى الدِّيَارَ كَمَا بَكَى ابْنَ خِذَامِ .
بمعنى : لعَلَّنا ، وهى لغةٌ ، فقال : الذى يقولُ :

* قِفَا نَبَكَ مِنْ ذِكْرَى حَبِيبٍ وَمَنْزِلِ *

قال أبو حاتمٍ : وكان هشامُ بنُ محمد بن السائبِ الكلبيِّ يقولُ : سمعتُ رُوَاةَ
أَعَارِيبِ كَلْبٍ وَالْعُلَمَاءِ مِنْهُمْ ، يَذْكُرُونَ أَنَّ أَبِياتاً مِنْ أَوَّلِ :

- ١٠ * قِفَا نَبَكَ مِنْ ذِكْرَى حَبِيبٍ وَمَنْزِلِ *

لابنِ خِذَامِ ، [٩٦ ب] فكانَ أَوَّلَ مَنْ بَكَى الدِّيَارَ .

وقال محمدُ بنُ سَلَامٍ الجُمَحِيُّ : ابْنُ خِذَامٍ رَجُلٌ مِنْ طَيِّبٍ ، وَلَمْ
نَسْمَعْ شِعْرَهُ ، وَلَا شِعْرَ لَهُ غَيْرَ هَذَا الَّذِي ذَكَرَهُ امْرؤُ القَيْسِ ، فلم أجِدْ ما رواه
أبو بكر بن دُرَيْدٍ لى عن أبي حاتمٍ شافياً ولا مُتَّعِنِعا ، فسألْتُ أبا الحُسَيْنِ مُحَمَّدَ

- ١٥ ابنَ القاسمِ التَّمِيمِيَّ النَّسَّابَةَ ، بعد ذلك بعشرين سنةً ، عن ابنِ خِذَامِ هَذَا ، وما
تَحَقَّقَ عندهُ مِنْ أَمْرِهِ ، فقال : قد قال أهلُ البصرةِ مِنْهُمْ أَبُو عُبَيْدَةَ والأصمعيُّ ،
فقال الأصمعيُّ : خِذَامٌ بِدالٍ غيرِ مُعْجَمَةٍ . وقال أبو عبيدة : بِدالٍ مَعْجَمَةٍ .

وقد روى ابن قتيبة عجز البيت هكذا : * نبكى الديار كما بكى ابن حمام * وقال هو امرؤ القيس
ابن حارثة بن الحمام الكلبي ، وقد سماه الأمدى بامرئ القيس بن حمام بن مالك ، وأورد هذا البيت ،
ثم قال : يعنى امرأ القيس هذا . ويروى خذام (هكذا بالخاء والذال المعجمتين) ص ١٠ ، ١١ المؤلف
والمختلف . طبعة المقدسى ، وأما صاحب القاموس فقد ذكر أنه ابن خدام ، بإهمال اللال ، ثم قال : أو هو
بالذال (خذم) .

قال أبو عبيدة : وَرَدَ عَلَيْنَا وَفَدُّ لَبْنِي جَعْفَرُ بْنُ كِلَابٍ ، فِيهِمْ أَبُو الْوَثِيقِ ، أَحَدُ بَنِي سَلَمَةَ بْنِ مَالِكِ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ كِلَابٍ ، فَسَأَلْنَاهُ فَقَالَ : قَدَرْنَا أَنْ نَعْلِمَ ذَلِكَ بِالْحَضَرِ ، مَا نَعْرِفُهُ إِلَّا ابْنَ خِدَامٍ . قَلْنَا : فَنَ هُوَ ؟ قَالَ : لَا أُدْرِي ! قَلْنَا : فَتَى بَكِي الدِّيَارِ ؟ قَالَ : لَا أُدْرِي ! وَمَا يُعْلَمُ مِنْهُ إِلَّا كَلِمَةُ أَمْرِ الْقَيْسِ . فَهَذَا مَا عِنْدَ الْبَصْرِيِّينَ . ثُمَّ قَالَ لِي أَبُو الْحُسَيْنِ النَّسَابِيُّ : وَالْوَجْهُ عِنْدِي أَنَّهُ أَمْرُ الْقَيْسِ . [ابنُ حُمَامٍ] بَنُ عُبَيْدَةَ بْنِ هُبَلِ بْنِ أَخِي زُهَيْرِ بْنِ جَنَابِ بْنِ هُبَلِ ، وَكَانَ يُقَالُ لَهُ عِدْلُ الْأَصْرَةِ . وَتَرَوِي أَعْرَابُ كَلْبٍ لَهُ أَبْيَاتَا يَبْكِي فِيهَا الدِّيَارَ ، وَكَانَ يَغْزُو [١٩٧] مَعَ مُهْلَهْلٍ ، فَهُوَ الَّذِي أَرَادَ مَعَ مُهْلَهْلٍ بِقَوْلِهِ :

لَمَّا تَوَعَّرَ فِي الْكِلَابِ هَجِينَهُمْ هَلَهَلْتُ أَثَارُ مَالِكَا أَوْ صَنِيلَا

وَكَأَنَّهُ نَارٌ عَلَّتَهُ كَبِيرَةٌ يَهْدِي بِسَكَّتِهِ الرَّعِيلَ الْأَوْلَا

وَجَابِرٌ وَصَنِيلٌ : رَجُلَانِ مِنْ تَغْلِبَ ، وَالْمَهَجِينُ هُوَ أَمْرُ الْقَيْسِ بْنِ الْحُمَامِ ، وَكَانَ يَصْحَبُ أَمْرًا الْقَيْسِ فِي انْتِقَالِهِ فِي أَحْيَاءِ الْعَرَبِ ، فَذَكَرَهُ أَمْرُ الْقَيْسِ بْنِ حُجْرٍ فِي شِعْرِهِ ، وَجَعَلَهُ أَوَّلَ مَنْ بَكَى الدِّيَارَ .

وهذا الذي أراد القوم فأخطئوه ، ولم يكن عندهم علمٌ هذا بالبصرة ، ولا

ببإديتها . وعلم هذا بالسَّوَاةِ مِنْ أَرْضِ كَلْبٍ ، وَعِنْتُمْ أَخَذَ جَلِيَّةَ هَذَا الْأَمْرِ .

وَأَخْبَرَنِي الْجَوْهَرِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ شَيْبَةَ ٢ ، عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ ، قَالَ :

وَأَنْشَدَنَا الْوَثِيقُ لِابْنِ خِدَامٍ هَذَا بَيْتًا وَاحِدًا :

١ - فِي اللِّسَانِ : وَالْمُخْتَلَفُ وَالْمُؤْتَلَفُ وَابْنُ بَرِي عَنْ دِيوَانِهِ :

لَمَّا تَوَعَّرَ فِي الْكِرَاعِ هَجِينَهُمْ هَلَهَلْتُ أَثَارَ جَابِرَا أَوْ صَنِيلَا

وَفِي مَوْضِعٍ آخَرَ مِنَ اللِّسَانِ «لَمَّا تَوَقَّلَ . . . أَثَارَ مَالِكَا» ، وَيُرْوَى «تَوَغَّلَ» أَيْضًا . وَالصَّنْبِلُ بِالْبَاءِ الْمَوْحَدَةِ كَقَتْفِدٍ وَخَنْدَفٍ : الدَّاهِي الْمُنْكَرُ ، وَكَخَنْدَفٍ عِلْمَ رَجُلٍ مِنْ تَغْلِبَ .

٢ - هُوَ عُمَرُ بْنُ شَيْبَةَ بْنِ عُبَيْدَةَ بْنِ رَيْطَةَ أَبُو زَيْدِ الْبَصْرِيِّ النَّمِيرِيُّ مَوْلَاهُ النَّحْوِيُّ ، وَاسْمُ أَبِيهِ زَيْدٌ ، وَإِنَّمَا قِيلَ لَهُ شَيْبَةُ ، لِأَنَّ أُمَّهُ كَانَتْ تَرْقُصُهُ وَتَقُولُ : يَا بَابِيَا شَيْبَا * وَعَاشَ حَتَّى دَبَا * شَيْخًا كَبِيرًا حَبَا * =

كَأَنِّي غَدَاةَ الْبَيْنِ يَوْمَ تَحَمَّلُوا لَدَى سَمَرَاتِ الْحَيِّ نَاقِفٌ حَنْظَلٍ
وهذا البيت يُرْوَى فِي قَصِيدَةِ امْرِئِ الْقَيْسِ .

قال أبو زيد بن شَبَّةَ : وابنُ حِذَامٍ : امرؤُ القَيْسِ بن حِذَامٍ بن مالك بن
هُبَلٍ . وقد قال أبو الحُسَيْنِ النَّسَابَةُ ما عندهُ ، وكان أعلمُ أهل زمانه بالنَّسَبِ
وأيام العرب ، وفيه نَظَرٌ .

وأما قول امرئ القَيْسِ :

[٩٧ ب] بَلِّغَا عَنِّي الشُّوَيْعِرَ أَنِي عَمَدَ عَيْنٍ حَلَلْتُهُنَّ حَرِيْمًا
فأراد بقوله الشُّوَيْعِرَ : محمد بن حُمران الجُعْفِيُّ الشاعر ، كان في عصر امرئ القَيْسِ ،
وحرِيْمٌ : بطنٌ من جُعْفِيٍّ ، سُمِّيَ فِي الجاهلية محمداً ٢ ، وكان يقولُ الشُّعْرَ ،
فسماه شُوَيْعِرًا .

* * *

ولعلَّ قائلًا يقول : وما الفائدةُ فِي تحصيل ابن حِذَامٍ أو حِذَامٍ ؟

والجوابُ : أن من أعظم الفائدة ، ما هو دون هذا ، ويرحلون فيه ، ويُدِيمون
البحثَ عنه ، حتى يَظْفَرُوا بصوابه ، ويصلوا إلى حقيقته ، فقد رُوِيَ عن أبي عمرو
ابن العلاء ، أنه قال : بقيت سنتين أسألُ عن فَرْجَةٍ وفَرْجَةٍ ، حتى سمعتُ رجلاً
يُنشِدُ ، ونحنُ فِي الطَّوْفِ ، وكنتُ هاربا من الحجَّاجِ :

رَبِّمَا تَجَزَعُ النُّفُوسُ مِنَ الْأَمْرِ لَهُ فَرْجَةٌ كَحَلِّ الْعِقَالِ

= وكان أبو زيد راوية الأخبار ، عالما بالأثار ، أديبا فقيها صدوقا . . . وله مصنفات في النحو واللغة
والشعر والشعراء وطبقاتهم . مات سنة ٢٦٢ عن تسعين سنة (البغية للسيوطي) .

١ - البيت في معجم الأمدى : وروايته هي : أبلغنا عنى الشويعر أني * عمد عين نكبتهن حريما
ورواية الديوان : « قلدتهن حريما » (ص ١٤١) . وفي (اللسان : شعر) : الشويعر : لقب محمد بن
حمران بن أبي حمران الجعفي . . . ثم أورد البيت . وقال : حريم : هو جد الشويعر ، فإن أبا حمران جد
هو الحارث بن معاوية . . . ابن عوف بن حريم بن جعفي .

٢ - (في القاموس : حرم) : حريم كأمير ابن جعفي بن سعد العشيرة ، ومالك بن حريم الهمداني جد
مسروق ، وكزبير أو كأمير بطن من حضرموت ، منهم عبد الله بن نجى الحريمي التابسي .

فقلت: ما الخبر؟ فقال: مات الحجاج، فكنت بقوله: «فَرَجَةٌ كَحَلِّ الْعِقَالِ»
أَفْرَحَ نَبِيَّ بِمَوْتِ الْحَجَّاجِ ١ .

وأخبرني محمد بن يحيى، قال: حدثنا ثعلب، قال: حدثني أصحابنا أن
أبا عمرو كان يقول: ربما [لا] أعرف حقيقة الحرف، أو حقيقة بيت شعير، وأود
أنى ضربت مقرعة وعرفته، ثم كسرت هذا منى حتى هان على.

وقد رَوَوْا [٩٨] بيتا من شعر الأعشى على عشرة أوجه:

إني لعمرو الذي حطت مناسمها تحدي وسيق إليه الباقر الغيل^٢
وذكرت الأوجه، ليعلم قدر عنايتهم بالعلم، وصرف اهتمامهم إليه.

رواه الأصمعي: «إني لعمرو الذي حطت»، بالخاء المعجمة.

ورواية عسلى عنه: بالخاء غير معجمة.

وقال الأصمعي: «حطت»: يعنى أنها تشق التراب.

قال: ومثله قول النابغة:

أَعْلِمْتَ يَوْمَ عَكَاظِ^٣ حِينَ لَقَيْتَنِي تحت العجاج فما حططت غباري

١ - انظر القصة بتمامها في ثمرات الأوراق للحموي. وفي اللسان: روى عن أمية بن أبي الصلت:

لَا تَضِيْقَنَّ فِي الْأُمُورِ فَفَقَدْتُكَ شَفَّ غَمًّا وَوَهَا بغير احتيال

ربما تكره النفوس من الأمر له فَرَجَةٌ كَحَلِّ الْعِقَالِ

ابن الأعرابي: فرجة (بضم الفاء) اسم، وفرجة بفتح الفاء (مصدر). وقيل: الفرجة: الراحة من حزن أو مرض. وقيل: الفرجة في الأمر، والفرجة (بالضم) في الجدار والباب، والمعنيان متقاربان.

٢ - البيت من قصيدته المطولة المشهورة التي أولها:

ودع هريرة إن الركب مرتحل وهل تطيق وداعا أيها الرجل

وقد جاء في الشرح عن الأصمعي: حط: اعتمد على أحد شقيه وأسرع، وقال: حطت (بالخاء) أي تشق التراب.

٣ - عكاظ: اسم سوق من أسواق العرب في الجاهلية وهو أعظمها، كانت قبائل العرب تجتمع فيه كل سنة، ويتفاخرون ويتناشد شعراؤهم ما أحد ثوه من الشعر، ثم يتفرقون. وسمى عكاظا لأن العرب كانت تجتمع فيه، فيعكظ بعضهم بعضا بالفخار. والعكظ: الدعك، فيقال: عكظ فلان خصمه بالدد=

أى قَصَّرَتْ عنه أن تُدْرِكه ، قال : ولا يكونُ « حَطَّتْ » لأن الحِطاط :
الاعتمادُ في الزَّمام . وقال * سَلَجْمَةٌ تَحْطُّ في السَّفَار *
ورواها أبو عَمْرٍو : حَطَّتْ بالحاء ، وقال : هو أن يَعْتَمِدَ في أَحَدِ شِقْيَيْهِ ،
ورواه : « اتَّخَذِي » بِنَجَاءِ مَعْجَمَةٍ ، وقال : النَّاقِرُ العَيْلُ : بعين غير مَعْجَمَةٍ ،
وبعدها ياءٌ سَحَتْهَا نَقَطَتَانِ .

وفي رواية الزَّيَادِيَّ عن الأصمعيِّ : النَّاقِرُ العِشَلُ ، بعين وثاءٍ فوقها ثَلَاثٌ ،
وفسَّرَه فقال : العِشَلُ والعِشِجُ واحدٌ ، وهو الجماعة .

وفي رواية عَسَلٍ : « حَطَّتْ » بالحاء غير المَعْجَمَةِ ، وقال : معناه : أَسْرَعَتْ
قال : والعِشَلُ : الكثيرُ الثَّقِيلُ ، يقال : انكَسَبَتْ [٩٨ ب] يدهُ ثم عَشَلَتْ
تَعَشَلُ : أى ثَقَلَتْ عليه . هذه روايةُ الأصمعيِّ .

١٠

ورواه أبو عبيدة : « حَطَّتْ » بالحاء . وقال ابن أحرر :
حَطَّتْ ولو عَظِمَتْ عِلْمِي لَقَدْ عَرَفْتُ حَتَّى يَلِينَ وَآةٌ مَالَهَا يَسْرًا
فهذه بالحاء ، وهو الاعتمادُ في أَحَدِ شِقْيَيْهَا إذا سَارَتْ ، وَعَرَفْتُ واعْرِفْتُ وَذَلَّتْ .

= والحجج عكظا ، أو لأن الناس كانوا يحسون أنفسهم فيه للمفاخرة . من قولهم : عكظ الرجل دابته : إذا
حبسها ، وبه كانت أيام الفجار ، ويقال إنه كان فيه صخور يطوف العرب بها ويحجون إليها ، وكانت
العرب به تقيم بعكاظ شهر شوال ، ثم تنتقل إلى سوق مجنة ، فتقيم فيه عشرين يوما من ذى القعدة ، ثم تنتقل
إلى سوق ذى الحجاز ، فتقيم فيه إلى أيام الحج (باختصار عن معجم ياقوت) .

١ - في اللسان : الوأى من الدواب السريع المشدد الخلق ، وفي التهذيب : الفرس السريع المقتدر الخلق .
والنجبية من إبل يقال لها الوأة ، وأنشد أبو عبيد في الوأى للأسير الجعفي :

راحوا بصائرهم على أكتافهم وبصيرتي يعدو بها عتد وأى

وأنشد في الوأة ، وهي الأثني :

ويقول ناعها إذا أعرضتها هذى الوأة كصخرة الوعل

وأنشد الجوهري لشاعر :

كل وأة ووأى ضاني الحصل معتدلات في الرقاق والجرل

واليسر : اللين والانقياد ، يكون ذلك للإنسان والفرس ، قال :

إني على تحفظي ونزري

أعسر إن ما رستني بعسر

ويسر لمن أراذ يسرى

ومن رَوَى هذا «عَرَقَتْ» بالقاف ، فقد صَحَّفَ . ورَوَى «العَثَلُ» وقال : هي القِطْعُ والجماعات ، يُقال ذلك في النَّاسِ والإِبِلِ ، وكذلك العَشَجُ ، ولم يعرف الغَيْلُ^١ ورواه أبو عمرو الشَّيبَانِيّ : «الغَيْلُ» بغين معجمة ، وتحت الياء نقطتان ، وفَسَّرَهُ أنه الكثير ؛ وقال : يُقال : ماءٌ غَيْلٌ ، : إذا كان كثيرا . والغَيْلُ أيضا : السَّيِّئُ ، يُقال : ساعدٌ غَيْلٌ : إذا كان مُمْتَلئًا رِيَّانًا ، فقال : وسمعتُ أبا عمرو الشَّيبَانِيّ يقول :

رَوَى أبو عبيدة «العَثَلُ» بالثاء منقوطةً بثلاثٍ ، فأرْسَلْتُ إليه أن قد صَحَّفْتَ إنما هو الغَيْلُ .

ورَوَى بعضهم عن الأصمعيّ أنه قال : الروايةُ :

* وجدَّ عليها النَّافِرُ العُجْلُ^٢ *

بالجيم ، والنَّافِرُ بالنون والفاء : أى حَطَّتْ مناسمها تحدى ذاهبةً ، ثم جدَّتْ عليها النَّفَارُ من مِئِنَى حيث نَفَرُوا .

قال أبو الحُبَابِ : قلت له : إنما قال «النَّافِرُ» وهو واحد [١٩٩] ، ثم قال «العُجْلُ» فقال : كقولك : يا أيها الرجل ، وكلكم ذلك الرجل . وكثيرا ما يجيء النَّفَارُ الواحد في معنى الجميع .

ورواه أبو عبيد القاسمُ بنُ سَلَامٍ عن أصحابه «حَطَّتْ» بالخاء المعجمة ، وقال يعنى أنها تشقُّ التراب . قال : وكذلك قولُ النَّابِغَةِ :

والبيت في الأصل : «حتى يلين وآة ما لها يسر» الحرف الذى قيل «ها» مهمل ، يحتمل أن يكون نالها ، ولعل الصواب ما ذكرناه . والمعنى عليه : حتى تنقاد فرس ما لها انقياد .

١ - العُجْجُ والعُجْجُ : الجماعة من الناس ، والعُثْلُ والعُثْلُ : الكثير من كل شيء .

٢ - النَّفَارُ : التفرق الشرود ، يقال نفرت الدابة فهى نافر ونفور ، أى جزعت وتباعدت - ومنه نفر الحلاج من مئى . وأما الناقر باللقاف : فهو السهم يصيب الهدف .

« فَا حَطَطْتُ عِبَارِي ١ » يعنى : ما شققته : أى قصرت عنه ، ولم تدركه .

قال : وأما قول ابن أحمـر :

حَطَّتْ وَلَوْ عَلِمْتُ عِلْمِي لَقَدْ عَرَفْتُ حَتَّى يَلِينِ وَآةٌ دَرُّهَا يَسْرُ
فهذا بالخاء ، يعنى : حِطَّاطِهَا فِي الْمَشْيِ .

- وروى بعضهم : « حَطَّتْ مَنْاسِمَهَا تَحْدَى » : بجاءين غير معجمتين ٢ ، بدلا من « تَحْدَى » ، فانظر إلى هذا البيت ، وكم أتعب من الرواة والعلماء ، واحتملوه بطلب الفائدة .

١ - تقدم البيت بتمامه فى ص ١٢ .

٢ - أى فى حطت وفى تحدى .

باب

ما يُشكّل من شعر امرئ القيس ، ولا يحتمل إلا وجهها واحدا ،
وما يحتمل منه وجهين ، وذكرت الوجهين لتعرفهما ،
فلا تنكرهما إذا سمعتهما

- ٥ تكلم الناس في قوله : « بين الدخول فحومل ! » ودخول الفاء في حوَمَل .
فقال أبو إسحاق الزبدي : هو الدخول وحوَمَل ، ولا تكون فحوَمَل [٩٩ب] .
لأنك لا تقول : رأيتك بين زيد فعمرو . وهذا سمعه الزبدي من الأصمعي ،
فسألت ابن دريد عن الرواية ، فحكى ما قال الأصمعي ، لم يزد عليه .
فسألت أبا بكر محمد بن علي بن إسماعيل ، فقلت : قال الأصمعي : لا يجوز
١٠ أن تقول : رأيتك بين زيد فعمرو ، وكان ينكر بين الدخول فحوَمَل . فأملئ
عليّ الجواب ، فقال : إن لكل حرف من حروف العطف معنى ، فالوا « و »
للجمع بين الشبهين ، ولها ثلاثة معانٍ ، وذلك أنك إذا قلت : قام زيد وعمرو ،
فجائز أن يكونا كلاهما قاما في حال واحدة ، وجائز أن يكون الثاني بعد الأول ،
وجائز أن يكون الأول بعد الثاني ، لأن الواو إنما هي لتجمع بين الشبهين
١٥ حسب ، فكيف جمعت فقد أدت ما فيها ، والفاء إنما هي دالة على أن الثاني
بعد الأول بلا مهلة ، فمن هذا أن النحويين يقولون : قام زيد وعمرو الظريفان ،
ويمتنعون من قام زيد فعمرو الظريفان ، وذلك أنهم إذا لم يتسعد الاسمان لم يتعقد

١ - حومل ، على زنة فوعل من الحمل ، لما كثر التحميل من هذا الموضع ، وهو مثل النوقل من النقل ،
وهو العطية لما كثر التنفيل . والدخول بفتح الدال : اسم واد من أودية العلية بأرض اليمامة . ونقل
ياقوت عن الخارزنجي أنه بئر نيرة كثيرة المياه . ونقل عن أبي سعيد العسكري أنه قال : الدخول وحومل
والمقراة وتوضح : مواضع ما بين إمرة وأسود العين ، وقال الدخول : من مياه عمرو بن كلاب .

عندهم النَّعْتَانِ . وَكَشِفُ هَذَا : أَنْكَ مَتَى جَعَلْتَ بَعْدَ حَرْفِ الْعَطْفِ اسْمًا لِنَفْظِهِ [١٠٠] مِنْ لَفْظِ الْاسْمِ الَّذِي قَبْلَهُ ، عَقَّدْتَ وَلَمْ تَأْتِ بِالْوَاوِ ، وَذَلِكَ لَوْ قُلْتَ :

قَامَ زَيْدٌ وَزَيْدٌ ، كُنْتَ قَائِلًا : قَامَ الزَّيْدَانِ ، فَيَنْعَقِدُ ، لِأَنَّ الْوَاوَ إِنَّمَا هِيَ جَامِعَةٌ فَقَطْ . وَلَوْ قُلْتَ : قَامَ زَيْدٌ فزَيْدٌ ، لَمْ يَجْزُ أَنْ يُعَقَّدَ ، فَتَقُولُ : قَامَ الزَّيْدَانِ ، لِأَنَّكَ

تَرِيدُ هَاهُنَا ، مَعَ أَنَّهُمَا قَدْ اجْتَمَعَا فِي الْفِعْلِ ، أَنَّ الثَّانِيَ بَعْدَ الْأَوَّلِ ، فَلَا بُدَّ مِنْ ٥ الدَّلَالِ عَلَى ذَلِكَ ، فَلَا بُدَّ مِنَ الْفَاءِ ، وَإِذَا جِئْتَ بِالْفَاءِ امْتَنَعَ الْعَقْدُ ، فَلَا يَنْعَقِدُ

الْمَعْنِيَانِ ، لِأَنَّ سَبِيلَ النَّعْتِ سَبِيلُ الْمَنْعُوتِ ، فَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ ، وَكَانَ ضَعِيفًا فِي النُّحُو ، غَيْرَ أَنَّهُ كَانَ ذَا فِطْنَةٍ ، وَأَطْبَقَتِ الرَّوَاةُ عَلَى أَنَّ بَيْنَ الدَّخُولِ فَحْوَمَلٍ :

لَا يَجِبُ أَنْ يَكُونَ هَذَا إِلَّا هَكَذَا ، لِأَنَّهُ لَيْسَ يَقْصَدُ بَيِّنَ أَنْ يَكُونَ الشَّيْئَانِ أَحَدُهُمَا بَعْدَ الْآخَرِ ، ثُمَّ يَكُونُ الشَّيْءُ بَيْنَهُمَا ، إِنَّمَا يُرِيدُ أَنَّهُمَا لَا يَجْتَمِعَانِ وَهُوَ بَيْنَهُمَا ، كَمَا ١٠ تَقُولُ : زَيْدٌ بَيْنَ الْكُوفَةِ وَالْبَصْرَةِ ، وَلَا تَقُولُ بَيْنَ الْكُوفَةِ فَالْبَصْرَةِ ، قَدْ أَجَادَ فِطْنَةَ .

وَأَمَّا قَوْلِي : لِامْهَلَةَ بَيْنَهُمَا ، الدَّلِيلُ عَلَى ذَلِكَ أَنَّكَ تَقُولُ : ضَرَبْتَهُ فَبَكَى ، وَلَا تَقُولُ ضَرَبْتَهُ ثُمَّ بَكَى ، لِأَنَّ الْبُكَاءَ فِي الْعَادَةِ إِنَّمَا يَكُونُ عِنْدَ الضَّرْبِ ، ثَانِيًا لَهُ ، لِامْهَلَةَ بَيْنَهُمَا ، وَتَمَّ لِلْمُهَلَّةِ [١٠٠ ب] قَالَ بَعْضُ الْبَغْدَادِيِّينَ ، أَرَادَ :

١٥ قِفَا نَبْكَ بَيْنَ الدَّخُولِ فَحْوَمَلٍ ، إِلَى تَوْضِيحٍ ، إِلَى الْمَقْرَأَةِ .

فَالْفَاءُ فِي مَوْضِعٍ إِلَى ، فَأَضْمَرَ (مَا) مَعَ بَيْنَ ، كَقَوْلِكَ : هُوَ أَحْسَنُ النَّاسِ

قَرَرْنَا فَقَدَمَا ، وَلَمْ يُضْمِرْ بَيْنَ ، فَأَرَادَ : فَبِكَيْبَا هَذَا إِلَى ذَا .

* * *

وَرَوَى أَكْثَرُ النَّاسِ فِي هَذِهِ الْقَصِيدَةِ :

[فَأَضْحَى يَسُحُّ الْمَاءَ حَوْلَ كُتَيْفَةِ] يَكْبُ عَلَى الْأَذْقَانِ دَوْحَ الْكَنْهَيْلِ ١

١ - مَا بَيْنَ الْأَقْوَاسِ الْمُرَبَّعَةِ تَكْمَلَةُ اللَّيْتِ مِنَ الدِّيْوَانِ ، وَكُتَيْفَةُ : جَبَلٌ بِأَعْلَى مَهْلٍ ، وَمَهْلٌ : وَادٍ لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ غَطْفَانَ . وَنَقَلَ يَاقُوتٌ عَنْ أَبِي زِيَادٍ : أَنَّهُ قَالَ : كُتَيْفَةُ مِنْ مِيَاهِ عَمْرُو بْنِ كَلَابٍ . وَأُورِدَ شِعْرًا لِأَبِي جَابِرِ الْكَلَابِيِّ هُوَ :

بفتح الباء ، ووزنه : « فَنَعْلَلُ » ، وهو الشَّجَرُ العَظِيمُ ، أعظم من العِضَاهِ .
ورواه الأصمعي « الكَنَهَبُ » بضم الباء ، وتقديره « فَنَعْلَلُ » ، ولا نظير
له . وكذلك « قَرَنَفُلُ » لانظير له ، وتقديره « فَعَنَلُّ » العين قبل النون .

* * *

ومما رُوِيَ في هذه القصيدة على وجهين :

٥

[فان تكُ قد ساءتْكِ مني خَلِيقَةٌ] فَسَلَّى ثِيَابِي مِنْ ثِيَابِكَ تَنْسَلِي ١
تَنْسَلِي : تَبَدَّلِي ، وَإِذَا بَانَتِ السِّنُّ وَسَقَطَتِ قِيل : قَدْ نَسَلَتْ . وَقَدْ نَسَلَ
النَّصْلُ ، وَنَسَلَ الرَّيْشُ : إِذَا سَقَطَ ، وَكَذَلِكَ الشَّعْرَ مِنَ الحِمَارِ وَالْفَرَسِ
يَنْسَلُ . وَيُرْوَى تَنْسَلُ فَيَجْعَلُهَا لِثِيَابِ ، فَهِنْ رَوَاهُ تَنْسَلُ ، السِّينُ مضمومة
أو مكسورة ، يقال : نَسَلَ ٢ الوَبْرُ والرَّيْشُ والشَّعْرَ يَنْسَلُ نُسُولًا وَنِسَالًا ،
وَقَدْ يُقَالُ : أَنْسَلَ نِسَالًا : إِذَا سَقَطَ ، فَضَرَبَ هَذَا أَيْضًا مِثْلًا ، وَأَرَادَ بِالثِّيَابِ
القَلْبَ هُنَا [١٠١] يُرِيدُ : اقْطَعِي أَمْرِي وَأَمْرَكَ ، إِنْ كَانَ فِي خَلْقِي
لَا تَرْضِيَنَّهُ فَانصَرِي فِي ، قَالَ الأَعَشَى فِي النَّسَالِ :

١٠

[ذُو أذَاةٍ عَلَى الخَلِيطِ خَسِيثِ النَّفْسِ] يَرْمِي مَرَاغَهُ بِالنَّسَالِ

وَأَمَّا قَوْلُهُ فِي هَذِهِ القَصِيدَةِ أَيْضًا :

١٥

* وَلَيْسَ فَوَادِي عَن هَوَاهَا بِمُنْدَسَلِي *

= أَيْ نَخَلْتِي وَادِي كَثِيفَةٌ حَبِذَا
وَمَاؤُكَا العَذْبُ الذِّي لُو شَرِبْتَهُ
مَعْنَى عَلَى طَوْلِ الهَيَامِ غَلِيَاهُ
بذَكَرَ مِيَاهُ مَا يَنْتَالُ زَلَاهَا
١ - مَا بَيْنَ المَرْبَعِينَ تَكْمَلَةُ عَن الدِّيَوَانِ .

٢ - نَسَلَ الصَّوْفُ والشَّعْرُ والرَّيْشُ يَنْسَلُ نُسُولًا ، وَأَنْسَلَ : سَقَطَ وَتَقَطَعَ ، وَقِيلَ : سَقَطَ ثُمَّ نَبَتَ .
وَنَسَلَهُ هُونَسَلًا ، وَأَنْسَلَهُ الطَّائِرُ وَأَنْسَلَ البَهِيرُ وَبَرَهُ . وَنَقَلَ ابْنُ مَنْظُورٍ عَن أَبِي زَيْدٍ أَنْسَلَ رَيْشَ الطَّائِرِ : إِذَا
سَقَطَ ، قَالَ : وَنَسَلْتَهُ أَنَا نَسَلًا .

وَالنَّسِيلُ وَالنَّسَالُ : اسْمُ مَا سَقَطَ مِنْهُ ، وَقَدْ ضَبَطَ النَّسَالُ فِي اللِّسَانِ : بضم النون ، وَوَأَحَدَةُ النَّسِيلِ وَالنَّسَالِ
نَسِيلَةٌ وَنَسَالَةٌ ، وَيُقَالُ : أَنْسَلْتَ النَّاقَةَ وَبَرَهَا : إِذَا أَلْقَتَهُ ، تَنْسَلُهُ ، وَقَدْ نَسَلْتَ بَوْلَكَ كَثِيرًا تَنْسَلُ ، وَنَسَالَ
الطَّيْرُ : مَا سَقَطَ مِنْ رَيْشِهَا ، وَهُوَ النَّسَالَةُ .

فهو « مُنْفَعِلٌ » من السَّلْوَةِ ١

* * *

وممَّا يُرَوَى على وجهين قوله :

تَجَاوَزْتُ أَحْرَاسًا وَأَهْوَالَ مَعَشِرٍ عَلَى حِرَاصًا لَوْ يُشِيرُونَ مَقْتَلِي ٢

رواية الأصمعيّ : « يُشِيرُونَ » بالشين المعجمة ، معناه : يُظْهِرُونَ ٣ ، يقال : ٥
أَشْرَرْتُ الشَّيْءَ : إِذَا بَسَطْتَهُ ، وقال الشاعر :

[تَمَّا بَرِحُوا حَتَّى رَأَى اللَّهُ جَدَّهِمْ] وَحَتَّى أَشْرَتَ بِالْأَكْفِ الْمَصَاحِفُ ؛

أى [نَشَرَتْ وَ] أَظْهَرَتْ ، ومعناه : لَيْسَ يُقْتَلُ مِثْلِي حَقًّا ، فَيَكُونُ قَتْلُهُمْ إِيَّاهُ
هُوَ الْإِظْهَارُ .

١٠ ورواه غيره : « لَوْ يُسِرُّونَ مَقْتَلِي » من غيظهم علىّ ، وهذا مِثْلُ قولِ
القائلِ : هُوَ حَرِيصٌ عَلَىّ لَوْ يُقْتَلُنِي . قال : وَيَقَالُ أُسْرَرْتُ الشَّيْءَ : إِذَا
أَظْهَرْتَهُ ، وَهُوَ مِنَ الْأَضْدَادِ ، وَمَعْنَى يُسِرُّونَ ، أَيْ هُمْ حِرَاصٌ عَلَى إِسْرَارِ

* * *

قَتْلِي ، وَذَلِكَ غَيْرُ كَائِنٍ ، لِنَبَاهَتِي وَذِكْرِي .

١٥

ومنها قوله :

وَجِيْدٌ كَجِيْدِ الرَّئِمِ لَيْسَ بِفَاحِشٍ إِذَا هِيَ نَصَّتَهُ وَلَا بِمُعْطَلٍ

رواه الأصمعيّ : « نَصَّتَهُ » بِالصَّادِ غَيْرِ الْمَعْجَمَةِ مُشَدَّدةً ، أَيْ نَصَّتَهُ [١٠١ ب]
وَرَفَعْتَهُ ، وَبِهِ سُمِّيَتِ الْمِنْصَةَ .

١ - السلوة بفتح السين وبضم : وهو اسم من السلو ، بمعنى النسيان .

٢ - رواية البيت في اللسان تخالف الرواية هنا بعض الخالفة في اللفظ الأول ، ونصها :

تَجَاوَزْتُ أَحْرَاسًا وَإِلَيْهَا وَمَعَشِرًا عَلَى حِرَاصًا لَوْ يُشِيرُونَ مَقْتَلِي

ونقل عن الجوهري أن هذه رواية الأصمعيّ لبيت امرئ القيس . وقال ابن منظور : على هذا قال ، وهو بالسين
أجود .

١ - الشر : السوء ، والفعل للرجل الشرير ، والمصدر الشرارة ، والفعل : شر يشر ، بفتح الشين وكسرهما ،

وجمع شُرور ، وروى عن كراع أن الشر بضم الشين لغة فيه .

٤ - ما بين الأقواس المربعة هو صدر البيت ، رواه صاحب اللسان ، ونسبه لكعب بن جعيل ، ثم قال :
وقيل إنه للحصين بن الحمام المري ، يذكر يوم صفين .

ورواية غيره : « إذا هي نَضَتْه » : بالضاد المعجمة مخففة ، ومعناه : أبرزته وكشفته .

وفي بيته الآخر :

فَجِئْتُ وَقَدْ نَضَتْ لِنَوْمٍ ثِيَابَهَا لَدَى السِّتْرِ إِلَّا لِبِسَةِ الْمُتَفَضَّلِ ١
نَضَتْ : خلعت ونزعت . ونَضًا سيفه : إذا سلَّه من غمده ، ونَضًا خِصَابُهُ ؛
وقال زهير :

فَرِحْنَا بِهِ يَنْضُو الْجِيَادَ عَشِيَّةً مُخَضَّبَةً أُرْسَاغُهُ وَعَوَامِلُهُ ٢
يَنْضُو : ينسلخ منها ويتقدمها ، يقال : نَضًا خِصَابُهُ يَنْضُو ، وانتَضَى سيفه .

* * *

١٠ ومما خالف فيه ابن الأعرابي الأصمعي في المعنى لاني اللَّفْظ ، قوله :

كَأَنَّ الثَّرِيَّا عُلِّقَتْ بِمَصَامِيهَا بِأَمْرَاسٍ كَتَّانٍ إِلَى صُمِّ جَنْدَلٍ ٣
قال : ٤ في مَصَامِيهَا عند الأصمعي : ترجع إلى الثريا ، ومعنى مَصَامِيهَا :
موضعها ومقامها ، فهو يَصِفُ اللَّيْلَ ، وأن نُجُومَهُ لاتسيرُ من طُولِهِ ، فكأنَّ لها
أواخِيَّ فِي الْأَرْضِ تَحْبِسُهَا ، هذا مذهب الأصمعي .
قال أبو أحمد :

١٥ ورأيت هذا البيت في نوادر ابن الأعرابي ، وفسره بتفسير عَجَب ، فقال ورواه :
كَأَنَّ نُجُومًا عُلِّقَتْ فِي مَصَاهِهِ بِأَمْرَاسٍ كَتَّانٍ إِلَى صُمِّ جَنْدَلٍ
[١٠٢] ثم فسَّرَ فقال : شَبَّهَ مَا بَيْنَ الْحَوَافِرِ وَجَسْتَمَانِهِ بِالْأَمْرَاسِ ، و « صُمِّ »

١ - نضا الخصاب نضوا ونضوا : ذهب لونه ، ونصل . يكون ذلك في اليد والرجل والرأس واللحية .
٢ - الرسخ : بضم الراء ، وإسكان السين ويضمها : الموضع المستندق بين الحافر وموصل الوظيف من اليد والرجل ، ومفصل ما بين الساعد والكف ، أما العوامل فهي جمع عاملة ، وهي الأرجل نفسها .
٣ - المصام من الفرس كالمصامة ، وهي الموقف ، الواحد فيه كالجعم . والأمراس : الخيال ، جمع الجعم ، والواحد منه المرسة ، وجمعها مرس . والمراد بصم الجندل : الحجارة الكبار التي لا يقلها إلا أقوىاء الرجال .
٤ - في الأصل « قالها » ، والصواب ما ذكرنا ، فهو يريد أن الضمير في مصامها يرجع إلى الثريا .

جَنْدَلٍ « يعنى : جُثمانه ، فأخذ هذا البيتَ وصَيَّرَه فى وصفِ الفرسِ ، وحمله على أنه بعد قوله :

وقد أَعْتَدَى والطَّيْرُ فى وُكُنَاتِهَا بِمُنْجَرِدٍ قَبِيدِ الأَوَابِدِ هَيْكَلِ ١

* * *

٥ وما يُرَوَى على وَجْهَيْنِ :

[كَأَنَّ سَرَاتِهِ لَدَى الْبَيْتِ قَائِمًا] مَدَاكُ عَرُوسٍ أَوْ صَرَايَةٍ حَنْظَلٍ ٢
رواية الأَصْمَعَى «صَرَايَةٍ» بِالصَّادِ مَفْتُوحَةً ، غير معجمة ، وتحت الياء نُقْطَتَانِ ،
وَالصَّرَايَةُ : الحَنْظَلَةُ الْخَضْرَاءُ . وقيل : هى التى اصْفَرَّتْ ، لأنها إذا اصْفَرَّتْ
بَرَقَّتْ ، وهى قبل أن تصْفِرَ مُغْسَبَةٌ* . قال : ومثله إذا أَعْرَضَتْ قُلْتُ

١٠ إذا أَعْرَضَتْ قُلْتُ : دُبَّاءَةٌ مِنْ الْخَضْرِ مَغْمُوسَةٌ فى الْعُدْرِ ٣

أى من يرا [ها يظنها] ؛ كأنها قَرَعَةٌ ؛ قال الشاعر :

كَأَنَّ مَفَارِقَ الْهَامَاتِ مِنْهُمْ صَرَايَاتٌ تَهَادَاهَا الْجَوَارِي
ورواه أبو عُبَيْدَةَ : « صَرَايَةُ » بِكسْرِ الصَّادِ . وقال : هو المِاءُ الذى يُنْفَعُ
فيه الحَنْظَلُ ، ويُقال : صَرَى يَصْرِى صَرِيًّا وَصَرَاةً ، وهو أَخْضَرٌ صَافٍ .

١ - الوكنات : جمع الوكنة ، مثلثة الواو ، وهى عش الطائر ؛ والمنجد : الفرس القصير الشعر الرقيقه .
وقيد الأوابد : يلحقها فيقيدها ، والأوابد هنا : الوحوش ، وسميت بذلك لأنها لم تمت حتف أنفها ، وإنما
قيل للفرس : قيد الأوابد ، لأنه يلحق الوحوش بسرعته ؛ والهيكَل : الفرس الطويل ، والضخم من
كل شئ .

٢ - المداك والمدوك كثير : الصلاة ، وهى حجر يسحق عليه الطيب ونحوه ، قال سلامة بن جندل
يرقى الدسيح إلى هاد له تلح فى جوجو كمداك الطيب مخضوب
وسراة الفرس : متنه ، وسراة البعير سنامه ، وسراة كل شئ : أعلاه وظهره ووسطه . والصراية : نقيع ماء
الحنظل ؛ وقال الأصمعى : إذا اصفر الحنظل فهو الصراء ممدود ، وقال أيضا : الصراية : الحنظلة إذا اصفرت ،
وجمعها صراء وصرايا .

٣ - فى الأصل : « دناءة » ، والصواب « دبءة » والدبء : هو القرع ، ويدل لصحة هذا التصويب
تفسيره الآتى بعد . والبيت فى الصحاح منسوب لأمرىء القيس وهو : وإن أدبرت . . . الخ .

٤ - ما بين الأقواس المربعة زيادة اقتضاها معنى الكلام ، وقد كان الأصل هكذا (من يرفقها) وهو تصحيف .

٥ - فى الأصل : وصراية ، وهو تصحيف أيضا .

ورواه بعضهم : « صَرَابَةٌ حَنْظَلٌ » بياء تحتها نقطة واحدة ، فن قال هذا أراد الملوسة والصفاء ، يقال : اصْرَبَّ الشئ [١٠٢ ب] : إذا املاس .

* * *

وقوله :

٥ [فَعَنَّ لَنَا سِرْبٌ كَأَنَّ نِعَاجَهُ] ٢ عَدَّارِي دَوَارٍ فِي الْمَلَاءِ الْمَذِيَلِ
ويروى : « دَوَارٍ » بالدال مضمومة ، و « دَوَارٍ » الدال مفتوحة والواو مخففة ، وهو
نُسْكٌ كان لهم في الجاهلية ، يُدَارُ حَوْلَهُ . و « دَوَّارٍ » في غير هذا بفتحة الدال وتشديد
الواو : سجن باليامة . و « دَوَّارٍ » مضموم الدال مثقل : موضع ؛ قال الشاعر ٣ :
[لَا أَعْرِفَنَّ رَبِّرَبَا جَوْرًا مَدَامِعُهَا] كَأَنَّ نِعَاجَ حَوْلِ دَوَّارٍ
وهذه كلها تُشَكِّلُ ويقع فيها التغيير . ١٠
وأما قول عنترة :

تَرَكَتْ بَنِي الْمُحْجِمِ لَهُمْ دَوَّارٌ إِذَا تَمَضَى جَمَاعَتَهُمْ تَعُودُ
فإنما أراد الصنم ؛ وقوله :

١ - في الأصل أصرات وهو تصحيف ، والصواب ما ذكرناه ، فقد جاء في القاموس في (مادة : صرب)
اصْرَبَ الشئ : إملاس . واصرَبَ على زنة افعَل .

٢ - التكملة عن ديوان امرئ القيس ، والسرب : القطيع من البقر والظباء وغيرها ، وأراد به هاهنا :
البقر ، ونعاجه : إنائه ، شبهها في مشيها وطول أذناها بجوار يدرن حول صنم وعليهن الملاء ، والمذيل
والمذيل : الطويل المهذب ، قال صاحب اللسان : والأشهر في اسم الصنم دوار بالفتح ، وأما الدوار بالضم
فهو من دوار الرأس ، ويقال في اسم الصنم دوار ، قال : وقد تشدد فيقال دوار . ودوار بالضم صنم ، وقد
يفتح الصنم في التهذيب للأزهري : الدوار صنم كانت العرب تنصبه يجعلون موضعا حوله يدورون به . واسم
ذلك الصنم والموضع : الدوار ، ثم استشهد بالبيت ، ورواه في ملاء مذيل بغير أداة التعريف في الملاء كما هو هنا .
٣ - الشاعر كما في معجم ياقوت : هو النابغة الذبياني ، وقد أورد البيت ثم قال : وقال أبو عبيدة

في شرح هذا البيت : دوار : موضع في الرمل بالضم ، ودوار بالفتح : سجن ، واستشهد بيت جرير :

أَزْمَانَ أَهْلُكَ فِي الْجَمِيعِ تَرَبَّعُوا ذَا الْبَيْضِ ثُمَّ تَصَيَّفُوا دَوَّارًا
مضبوطا بالفتح عن ابن أخي الشافعي ، وقال : وكذا هو بخط الأزدي في شعر ابن مقبل :

أَلْحَدَى بَنِي عَبَسَ ذَكَرَتْ وَدُونَهَا سَتِيحٌ وَمِنْ رَمْلِ الْبَعُوضَةِ مَنَكِبٌ
وَكُتْمَى وَدَوَّارٍ كَانَ ذُرَاهِمًا وَقَدْ خَفِيَ إِلَّا الْغَسَّارِبَ رَبَّابٌ
وهذا يدل على أنه جبل .

٤ - رواية البيت في ديوان عنترة :

جَعَلَتْ بَنِي الْمُحْجِمِ لَهُ دَوَّارًا إِذَا يَمْضَى جَمَاعَتَهُمْ يَعُودُ

فَعَدَّتْ لَهُ وَصَحْبِي بَيْنَ خَامِرٍ وَبَيْنَ إِكَامٍ بَعْدَ مَا مُتَأَمَّلًا
 الخلافُ في بَعْدَ وَبَعْدَ ، رواه أبو إسحاق الزبدي عن الأصمعي «بَعْدَ» ، مضموم
 الباء ، ومعناه : يا بَعْدَ ما تَأَمَّلْتُ ، على التَّعَجُّبِ . أي تَتَبَّعْتُ في النَّظَرِ
 نُنَّ تَسْتَقِي ؟

٥ ورواه أبو حاتم «بَعْدَ» ، بفتح الباء ، وقال خَفَّفَ «بَعْدَ» ، فَأَسْكَنَ العَيْنَ ،
 وَبَقِيَّتِ الباءُ مَفْتُوحَةً ، كما قال : «قَرَّبَ طَبَاقِي» ، يُرِيدُ : قَرَّبَ ، فَخَفَّفَ ،
 مثل : كَرَّمُ وَكَرَمٌ .

ويُرْوَى في هذا البيت : « وَبَيْنَ إِكَامٍ » ، فإِكَامٌ : جمع أَكْمَةٍ ، وإِكَامٌ :
 جَبَلٌ بالشَّامِ .

١٠

وقوله :

[كَدَأَبَكَ مِنْ أُمَّ الحُوَيْرِثِ قَبْلَهَا ٢] [١١٠٣] وَجَارَتِهَا أُمَّ الرَّبَابِ بِمَا سَلَّ
 لَابِدًا فِي قَوْلِهِ : «بِمَا سَلَّ» مِنَ الهمز ، لأنه إن لم يُهَمْزْ صار الألف ألف تَأْسِيسٍ .
 ومما يُشْكَلُ في قصيدته التي أولها :

لَاعِمٍ صَبَاحًا أَيُّهَا الطَّلَلُ البَالِي [وَهَلْ يِعِمَّنْ مَنْ كَانَ فِي العُصْرِ الحَالِي]
 معنى قوله :

١٥

وَهَلْ يِعِمَّنْ إِلَّا سَعِيدٌ مُحَلَّدٌ قَلِيلُ الهُمُومِ مَا يَبِيتُ بِأَوْجَالِ
 اِخْتَلَفُوا فِي معناه ، لا في لفظه ، فقال الأصمعي : اللَّقْظُ عَلَى مَذْهَبِ : أَنْتَ يَا طَلَلُ ،
 فَقَدْ تَفَرَّقَ أَهْلُكَ وَذَهَبُوا ، فَكَيْفَ تَسْنَعُمُ ؟ والمعنى : كَيْفَ أَنْعَمُ أَنَا ؟ كَأَنَّهُ

= وقبل البيت :

تَرَكْتُ جَبْرِيَّةَ العَمْرِيَّ فِيهِ سَدِيدُ العَيْبِ مَعْتَدِلٌ شَدِيدُ

١ - رواية البيت في ديوان امرئ القيس :

قعدت له وصحبي بين ضارج وبين العذيب بعدما متأمن

وضارج من التقي : ماء ونخل لبني سعد بن زيد مناة .

٢ - انزيادة في الموضوعين عن ديوان امرئ القيس .

يعنى : أهلَ الطَّلَل . قال : والمُخَلَّدُ : الطويلُ العُمُرِ ، الرَضِيّ البَالِ .
وَمُخَلَّدٌ : إذا لم يَشِبَّ .

وقال غيره : المُخَلَّدُ : المُقَرَّرُ ، والقُرْطُ : الخَلْدَةُ ، من قوله جلّ ذكره :
« وَلِدَانٌ مُخَلَّدُونَ » ، يعنى : مُقَرَّرُونَ ، ولو كان يَصِفُهُم بِالخُلُودِ لما ذَكَرَ
الولدان دُونَ أهلِ الجَنَّةِ ، وأنشد :

وَمُخَلَّدَاتٍ بِاللُّجَجَيْنِ [كَأَمَّا أَعْجَازُهُنَّ أَفَاوِزُ الكُثْبَانِ] ١

وزَعَمَ بعضهم أن مَن رَوَى : « وَمُخَلَّدَاتٍ بِاللُّجَجَيْنِ » فقد صَحَّفَ ، قال :
وإنما هو : « وَمُخَلَّيَاتٍ بِاللُّجَجَيْنِ » .

وأما قوله : « أَخَلَّدَ إِلَى الأَرْضِ » فعنائه : اطمانًا إِلَيْهَا . يقال : أَخَلَّدَ فهو مُخَلِّدٌ .
ورواد بعضهم : ١٠

* وَهَلْ يَسْنَعَمَنَّ إِلا خَيْلِيَّ مُخَلَّدٌ *
وقال : يعنى : غُلَامًا حَمْدًا خَلِيًّا مِنَ العِشْقِ .

وأما قوله :

وَهَلْ يَسْعَمَنَّ مَن كَانَ أَحَدَثُ عَهْدِهِ ثَلَاثِينَ شَهْرًا فِي ثَلَاثَةِ أَحْوَالٍ ؟
فقال الأصمعيّ وابن السكّيت : يقول : كيف ينعم مَن كان أقربُ عهدِهِ
بالرفاهية ثلاثين شهرًا ، من ثلاثة أحوال ، فاتَّفَقَا على أن « فِي » هاهنا بمعنى « مِّن » ،
ثم قالوا : وقد يكونُ فِي معنى « مَعَ » ، واستشهد بيت الجعديّ :

وَلَوْحٌ ذِرَاعَيْنِ فِي بَرِّكَةٍ إِلَى جُوْجُوِّ رَهِيلِ الْمَسْكِبِ ٢

١ - جثنا ببتمة البيت من اللسان ، وهو فيه غير منسوب لقائل ، والخلدة جماعة : الخلى ، ومنه قوله تعالى : « يطوف عليهم ولدان مخلدون » . قال الزجاجي : مخلون ، وقال أبو عبيدة : مسورون ، يمانية ، ثم روى البيت . والأقواز : جمع قوز ، وهو المستدير من الرمل ، والكثيب : المشرف . ويجمع على أقواز ، وقيران ، وأقوايز ، وأقواز .

٢ - البيت في الأصل مصحف ، وقد رسم هكذا :

* دلوح دراعين في ركة *
والتصويب عن اللسان .

فقال : « في بركة » ، وأراد : « مع بركة » .

ومثله [قول أبي النّجيم :

يَدْفَعُ عَنْهَا الْجُوعَ كُلَّ مَدْفَعٍ] تَحْمَسُونَ بُسْطًا فِي خَلَايَا أَرْبَعٍ ١

والحمسون لا تكون في أربع ، والمعنى : مع خلايا أربع .

وقوله : « بِمَيْثَاءَ مَحَلَالٍ » ، والإشكالُ في كسر الميم وفتحها ، فالمَيْثَاءُ بفتح

الميم : طريقُ الماءِ العظيمِ ، مرتفعٌ من الوادى ، فإذا كان صغيرا فهى شُعْبَةٌ ، وهى نحو ثُلُثِ الوادى أو أقلُّ ، فإذا كان أكثر من ذلكَ فهو تَلَعَةٌ . قال طرفة :

لَيْسَتْ بِحَلَالِ التَّلَاعِ مَخَافَةً [ولكن متى يسترفد القومُ أرفد] ٢]

والحرف من الأضداد ، فإذا كان مثل نصفِ الوادى أو ثلثيه ٣ فهو مَيْثَاءٌ ،

ومَيْثَاءٌ : من أسماء النساء ؛ قال الأعشى :

لَمَيْثَاءَ دَارٌ قَدْ تَعَفَّتْ طُلُوقُهَا [عَفَّتْهَا نَضِيضَاتُ الصَّبَا فَمَسِيلُهَا]

والمَيْثُ : ما لان وسهل من الأرض . [١١٠٤] ويروى لامرئ القيس :

بِمَيْثِ أَنْيْثٍ فِي رِيَاضٍ دَمِيثَةٍ تُحِيلُ سَوَاقِيهَا بِمَاءٍ فَضِيضٍ

وأما المَيْثَاءُ ، بكسر الميم : فالأرض اللينة ، وجمعها مَيْثٌ ، قال زهير :

فَدُوْ هَاشٍ قَفِيْثٌ عَرِيْتَيْنَاتٍ عَفَّتْهَا الرِّيحُ بَعْدَكَ وَالسَّمَاءُ ١٥

١ - ما بين الأقواس المربعة زيادة جئنا بها من اللسان ، ولم يكن البيت في الأصل معجما .

٢ - التكملة من الديوان ، والبيت من معلقته المشهورة :

نخولة أطلال ببرقه شهيد تلوح كباقي الوشم في ظاهر اليد

٣ - في الأصل : ثلثه ، والتصويب عن اللسان .

٤ - ذوهاش : موضع لم يعينه ياقوت ، ورد في شعر الشماخ ، وفي شعر زهير ، وقبل هذا البيت :

عفا من آل فاطمة الجواء فيمن فالقوادم فالخساء

وعريتنات : موضع وواد ، ولم يعين ياقوت مكانه ، وهو تصغير العرتن ، وهو شجر خشن ، يشبه العوسج ، إلا أنه أضخم ، وهو أثيث الفرع ، وليس له سوق طوال ، يدق ثم يطبخ ، فيجى أديمه أحمر . وعرتن الأديم : دبغه به . فلعل المكان قد نسب إلى هذا الشجر ، لأنه ينبت فيه .

وأما المِيتَاءُ بالتَّاءِ فَوْقَهَا نُقْطَتَانِ : فهو الطريق المَأْتِي ، وهو المَسْلُوكُ ، ومنه حديثُ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي اللَّقْطَةِ : « مَا كَانَ مِنْهَا فِي طَرِيقِ مِيتَاءٍ ، فَإِنَّهُ يُعَرِّفُهُ سَنَةً » . وَقَالَ عِنْدَ مَوْتِ إِبْرَاهِيمَ : « لَوْلَا أَنَّهُ وَعَدْتُ حَقَّ ، وَقِيلَ صِدْقٌ » ، وَطَرِيقٌ مِيتَاءٌ ، لَحَزَنْنَا عَلَيْكَ » .

وبعضهم يقول : طريقٌ مَأْتِيٌّ ، ومعناها : قَرِيبٌ .

* * *

ومما يُرْوَى عَلَى وَجْهَيْنِ قَوْلُهُ :

لَسَالَى سَلَمَى إِذْ تُرِيكَ مُنْصَبًا [وَجِيدًا كَجَيْدِ الرَّهْمِ لَيْسَ بِمِعْطَالٍ] وَيُرْوَى مُقْصَبًا ، وَمَعْنَاهُمَا مُخْتَلَفٌ .

فَمَنْ رَوَاهُ مُنْصَبًا : أَرَادَ ثَغْرَهَا ١ ، وَالْمُنْصَبُ : الْمُسْتَوِيُّ مِنَ الْأَرْضِ الْمُتَسَّقِ . وَمَنْ رَوَاهُ مُقْصَبًا ، أَرَادَ شَعْرَهَا قَصَبَتَهُ ، جَعَلْتَهُ ذَوَائِبَ ، وَشَعْرٌ مُقْصَبٌ : أَى قُصَابَةٌ قُصَابَةٌ . وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : قَصَبَةٌ قَصَبَةٌ ، وَقَالَ غَيْرُهُ : قَصِيْبَةٌ وَقَصَائِبٌ ٢ .

وقال في البائية ٣ :

وَوَاتَى كَشُوْبُوبِ الْعَشِيِّ بِوَابِلٍ وَيَخْرُجُنْ مَنْ جَعَدِ ثَرَاهُ مُنْصَبٌ ؛ بِالنُّونِ ، فَقَالَ : ثَرَاهُ دَاخِلٌ بَعْضُهُ فِي بَعْضٍ ، فَهُوَ الْمُنْصَبُ .

* * *

١ - فِي الْأَصْلِ أَرَادَ بَعْرَهَا ، وَالصَّوَابُ مَا أَثْبَتْنَاهُ ؛ فَقَدْ جَاءَ فِي الْأَسَاسِ : ثَغْرٌ مَنْصَبٌ وَمَنْصَبٌ .
٢ - فِي اللِّسَانِ : الْقُصَابَةُ ، وَالْقُصْبَةُ ، وَالْقُصِيْبَةُ ، وَالْقُصْبِيْبَةُ ، وَالْقُصْبِيْبَةُ ، وَالْقُصْبِيْبَةُ : الْخِصْلَةُ الْمَلْتَوِيَّةُ مِنَ الشَّعْرِ ... وَالْقُصَائِبُ : الذَّوَائِبُ الْمَقْصَبَةُ ، تَلْوَى لِيَا حَتَّى تَرْتَجِلَ ، وَلَا تَضْفَرُ ضَفْرًا . وَهِيَ الْأَنْبُوبَةُ أَيْضًا ؛ وَشَعْرٌ مَقْصَبٌ : أَى مَجْعَدٌ ؛ وَقُصْبٌ شَعْرُهُ : أَى مَجْعَدُهُ (اللِّسَانُ : قُصْبٌ) .

٣ - أَى الْقُصِيْبَةُ الَّتِي مَطْلَعُهَا : * خَلِيلِي مَرَابِي عَلَى أُمِّ جَنْدَبٍ *

٤ - الشُّوْبُوبُ : الْمَطَرُ يَصِيبُ الْمَكَانَ وَيَخْطِئُ الْآخَرَ . وَالْجَعْدُ مِنَ الشَّعْرِ : خِلَافُ السَّبِطِ ، وَقِيلَ : هُوَ الْقَصِيرُ . وَرَوَايَةُ الْبَيْتِ هَكَذَا فِي الْعَقْدِ الثَّمِينِ : وَفِي رَوَايَةٍ :

تَرَاهُنْ مِنْ تَحْتِ الْغُبَارِ نَوَاصِلًا وَيَخْرُجُنْ مِنْ جَعْدِ الثَّرَى مَتْنَسَبًا

وروى الأصمعيّ :

وهبّت له رِيحٌ بِمُخْتَلِفِ الصَّبَا [صَبَاً وَشِمَالاً فِي مَنَارِلِ قُفَّالِ]^١
بِحَيْثُ اخْتَلَفَتِ الصَّبَا .

وروى أبو حاتمٍ وأبو إسحاقَ الزَّيَادِيُّ وغيرُهُما : « بِمُخْتَلِفِ الصُّوَى » ،
والصُّوَى : الأَكَمِ الصَّغَارُ ، الواحدة : صُوَّةٌ . وهذا ما ارتفع من الأرض وحوله
غِلَظٌ ، وقوله :

* فلَمَّا أَجَنَّ الشَّمْسُ مَسْنَى عَوَارُهَا *

رَوَاهُ الأَصْمَعِيُّ : « غِيَابُهَا » ، ورَوَى : غِيَابُهَا ، وَغَيُورُهَا . كَذَا رَوَاهُ ابْنُ
السَّكَيْتِ ، وَخَالَفَهُ ابْنُ الأَعْرَابِيِّ ، فَرَوَاهُ : « عَوَارُهَا » بَعَيْنٍ غَيْرِ مُعْجَمَةٍ مَفْتُوحَةٍ .
وقال : عَوْرَتَا الشَّمْسِ المَشْرِقُ وَالمَغْرِبُ ، وَأَنشَدَ ابْنُ الأَعْرَابِيِّ :

[تَجَاوَبَ] بُومُهَا فِي عَوْرَتَيْهَا [إِذَا الحِرْبَاءُ أُوفِي لِلتَّنَاجِي]^٢

ومما يُشْكَلُ فِي هذِهِ القَصِيدَةِ عَن مَن لا يَعْلَمُ عِلْمَ القَوَانِي :

[وَصُمُّ صِلاَبٌ مَا يَقِينُ عَنِ الوَجْبِي] كَأَنَّ مَكَانَ الرَّدْفِ مِنْهُ عَلَى رَأْلِ
فِيهِمْزِ رَأْلِ ، وَلا يَجُوزُ هَمْزُهَا هَاهُنَا ، لِأَنَّهُ يَنْدَهَبُ أَلِفَ الرَّدْفِ ، وَمَا يَدُلُّكَ
عَلَى هَذَا ، أَنَّ قَوْلَكَ « رَأْسٌ » إِذَا هَمْزَتُهُ يَجُوزُ مَعَهَا فَلَئْسَ وَهَمْسٌ ، قَالَ :

يا عَمْرُو قَوَالَ السَّدَادِ وَمِعِ طَاءَ القِيادِ وَفَارِسِ البَأْسِ^٤

[١١٠٥] عَمْرُو الفَوَارِسِ وَالمَجَالِسِ وَالمَقْسِيَّاتِ وَالأَيْسَارِ وَالكَأْسِ^٥

١ - الزيادة عن الديوان ، وفي رواية . . « بمختلف الصوا * صباو شمال » .

٢ - الزيادة عن اللسان ، وعن ابن الأعرابي في تفسيره : أراد عورق الشمس ، وهما مشرقها ومنربها ؛
وكتب همامش اللسان قوله : « تجاوب بولها الخ » ما نصه : هكذا أنشده الجوهري في الصحاح ؛ وقال
الصاغاني : والصواب : غورتها ، بالعين معجمة ، وهما جانبها ، وفي البيت تحريف . والرواية : أوفى
للبراح ، والقصيدة حائية . والبيت لبشر بن أبي خازم .

٣ - الزيادة عن الديوان ، فانظره .

٤ - في الأصل (قول) بإسقاط الألف بين الواو واللام ، وهو خطأ يذهب بالمعنى ، ويخل بالوزن .

٥ - في الأصل (عمر) وهو أيضا خطأ ، يخالف ما تقدم في البيت السابق .

وَفَتَى مُنَادِمَةً وَمَكْرُمَةً * كُسَيْبَتٌ ثِيَابُكَ غَيْرَ مُسْتَكْسٍ ١
 وَمَا يُشْكَلُ مِنْ قَصِيدَتِهِ :

* خَلَيْلَى مُرَّابِي عَلَى أُمِّ جُنْدَبِ *

عَقِيلَةُ أَتْرَابٍ لَهَا لَا ذَمِيمَةٌ ٢ وَلَا ذَاتُ خَلْقٍ إِنْ تَأَمَّلْتَ جَانِبِ ٢
 ٥ الإِشْكَالُ فِي قَوْلِهِ : جَانِبٌ ، فَانَّ مِنْ لَا يَعْرِفُ عِلْمَ الْقَوَافِي يَتْرُكُ هَمْزَةَ « جَانِبِ » ،
 فيقول : « جَانِبِ » ويظنَّ أنه ليس فيه إلا تخفيف الهمزة ، وإذا لم يهَمْزِ « جَانِبِ »
 صار الألفُ ألفَ تَأْسِيسٍ ، ولا يجوز هذا عند أكثر أصحاب القوافي : أن يكونَ بعضُ
 الأبيات مؤسَّسًا ، وبعضُها غير مؤسَّس ، ولا بدَّ من الهمزة في « جَانِبِ » ،
 وكذلك أيضًا في قصيدة عَلَقَمَةَ بنِ عَبْدَةَ التي أولها :

ذَهَبْتَ مِنَ الْهَجْرَانِ فِي غَيْرِ مَدْهَبِ [وَلَمْ يَكْ حَقًّا كَلَّ هَذَا التَّجَنُّبِ] ٣
 ١٠ وفيها : جَانِبٌ ، والجانبُ بالهمز والفتح : القصير القمبيءُ ، والجانبُ الغريبُ :
 غيرُ مهموزٍ .

وفي شعر زُهَيْرِ بَيْتٌ مِنْ هَذَا الْقَنْ ، وهو قوله في قصيدته التي أولها :

أَمِينَ أُمِّ أَوْ فِي دِمْنَةٍ لَمْ تَكَلَّمِ [بِحَوْمَانَةِ الدُّرَّاجِ فَالْمُتَشَلَّمِ] ٤

١ - في الأصل لسيت (باللام) ، والمعنى لا يفهم إلا على الكاف . يقول إن ثيابك تكسو العارى من
 الناس ، في حال أنك لم تطلب من أحد أن يكسوه ، يصفه بالكرم . وفي كسيت ثيابك قلب معنوي ، لأن الثياب
 تكسو الناس ، ولا تكسى هي .

٢ - رواية الديوان : عقيلة أخدان .

٣ - الزيادة من الديوان .

٤ - وردت الكلمة في آخر البيت :

مَمَرٌ كَعَقْدِ الْأَنْدَرِيِّ يَزِينُهُ ٥
 مع العتق خلقتُ مُفْعَمٌ غيرُ جَانِبِ

٥ - الزيادة عن الديوان أيضا .

ثم قال :

[فَأَصْبَحَتْهُمَا مِنْهَا عَلَى خَيْرِ مَوْطِنٍ] بَعِيدَيْنِ فِيهَا مِنْ عَقُوقٍ وَمَأْتَمٍ

ومثله :

[وَيَوْمًا عَلَى صَلْتِ الْجَبِينِ مُسْتَحَجِّ] وَيَوْمًا [عَلَى بَيْدَانَةٍ أُمَّ تَأْتِبِ]

لابد من همزه ، فان لم يهَمْز المأْتَم لم يصلح ، وصار الألف ألف تأسيس .

(١٠٥ ب) ومثله قول الآخر :

* فَخِينِدِفٌ هَامَةٌ هَذَا الْعَالَمِ ٢ *

وقال :

كَأَنَّ رَبًّا سَائِلًا وَدَبْسًا بَحِثَ يَخْتَفُ الْمُعْبِيدُ الرَّأْسَا ٣

وقوله :

١٠

[بِمَنْجَرِدٍ قَيْدِ الْأَوَابِدِ لَاحَهُ] طِرَادُ الْهُوَادِي كُلِّ شَأٍ وَمُغْرَبٌ ؛

ويُروى لعَلْقَمَةَ ، رواية الأصمعي ، بعين مُعْجَمَةٌ ، وراء غير مُعْجَمَةٌ ، والرَّاءُ

مكسورة ، ومعناه : شَأٌ وبعيدٌ . والغَرْبُ : البُعدُ ، والغَرْيبُ مشتقٌّ منه ،

والشَّأُ : الطَّلَقُ .

١٥ أخبرنا ابنُ دُرَيْدٍ ، عن أبي حاتم قال : ورواه أبو عبيدة : « شَأٌ وَمُعْرَبٌ »

١ - الزيادة عن الديوان ، وقد روى في بيت آخر من القصيدة نفسها « على بيداثة أم تولب » . والبيداثة : الحمارة الوحشية : والتولب : وليدها .

٢ - الشاهد في همز الألف من العالم أو تخفيفها .

٣ - لم تقف على هذا البيت في المراجع التي بين أيدينا ، والرب : ما يطبخ من التمر ، ويقال له الدبس أيضا ؛ وقال صاحب اللسان الرب : الطلاء (أي الحمر) الخاثر ، وقيل هو دبس كل ثمرة ، وهو سلافة خثارتها بعد الاعتصار والطيخ . وقد كان عجز البيت في الأصل * بحيث يختاف المعد الرأسا * بإهمال يختاف .

٤ - البيت من قصيدته التي أولها * ذهبت من الهجران في غير مذهب * وما بين الأقواس هو صدر البيت ، زيادة عن الديوان .

وقد كان البيت في الأصل : طراد الهوى ، والتصحيح عن الديوان .

بعين غير معجمة ، وزاى معجمة . ومعناه: البُعْدُ أيضا في الشيء العازب ، وأما بيت الجعديّ :

وَيَصْهَلُ فِي مِثْلِ جَوْفِ الطَّوِيِّ
يِ صَهِيلاً تَبَيَّنَ لِلْمُعْرَبِ ١
وبيت [أوس بن حجر] :

ومثل ابن عمّ إن ذُحُولٌ تُذَوِّكِرْتُ وَقَتَلِي تَنَاسٍ عَنِ صِلَاحٍ تُعَرَّبُ ٢
فالراء والعين فيهما غير معجمتين ، تُعَرَّبُ ، أى تَرَدُّ عَلَيْهِمْ ، وهو مثل قول
عمر رضى الله عنه : « لا تسمع أحداً ينالُ من أعراض الناس إلا عرّبت عليه » :
أى رَدَدْتُ . وقول [امرئ القيس] :

وَأُوْنَادُهُ مَاذِيَّةٌ وَعِمَادُهُ ٣
رُدَيْنِيَّةٌ فِيهَا أُسْنَةٌ قَعَضَبِ

لم أسمع أحداً يرويه إلا « قعضب » بالصاد المعجمة ، وهو اسم رجل كان يعمل
الأسنة في الجاهلية ، وذكر أبو حاتم أنه يروى [١١٠٦] بالصاد غير معجمة ،
وليس بشيء .

وقوله :

فَكَابٍ عَلَى حُرِّ الْجَبِينِ وَمُتَّقٍ بِمَدْرِيَّةٍ كَأَنَّهَا ذَلِقُ مِشْعَبٍ ٤

١ - يقول إذا سمع صهيله من له خيل عراب عرف ، أنه عربى ، والمعرب من أعراب الرجل : ملك
خيلا مرابا .

٢ - ورد البيت في اللسان : عرب (هكذا :

ومثل ابن عمّ إن ذحول تذوكرت وقتلى تياس عن صلاح تقرّب
قال : ويروى يعرب يعنى أن هؤلاء الذين قتلوا منا ولم نثر بهم ، ولم نقتل الثأر ، إذا ذكرت دماؤهم أفسدت
المصالحة ، ومنعتها عنها . والصلاح : المصالحة . . . وعن ابن الأعرابي : التعريب المنع والإنكار ، وأورد
عجزة في (مادة تيس) وقال : تياس موضع بالبادية ، كان به حرب حين قطعت رجل الحارث بن كعب ، فسمى
الأعرج . . . وأما ياقوت فقد أورد صدره هكذا : ومثل ابن غمّ إن ذحول تذوكرت . وقد صحف طابعها
كلمة ذحول فجعلها دخول .

٣ - في الأصل (وقوله) والتكلمة عن ديوان امرئ القيس : والماذية : الدروع البيض . والردينية :
الرماح .

٤ - الشعر لامرئ القيس (وقد ورد البيت في شعر علقمة أيضا ، لكن بخلاف يسير ، وهو :

فَهَاوِ عَلَيَّ حُرَّ الْجَبِينِ وَمُتَّقٍ بِمَدْرَاتِهِ كَأَنَّهَا ذَلِقُ مِشْعَبِ

الكابي : العائر . المدرية : القرن . الذلق : الحد . المشعب : مخراز يشعب به النعال .

مَدْرِيَّة : الدال غير معجمة ، والعين من « مِشْعَبِ » غير معجمة

وقوله :

[بِمُجْفَرَةٍ حَرْفٍ كَأَنَّ قَتُودَهَا] على أَبْلَقِ الكَشْحَيْنِ لَيْسَ بِمُغْرَبٍ^١
الراءُ مفتوحة ، والعين معجمة . وقال : المَغْرَبُ : الأبيضُ الوجه والأشْفارُ ، قال :

والمَغْرَبُ يتطيرون منه ، وأنشدني المَعْمَرِيُّ ، عن أحمد بن يحيى :

يَشْتَقِي بِي الغَيْرَانُ حَتَّى احْسَبَا سَدًّا مُغْبِرًا أَوْ لِيَاحَا مُغْرَبَا

وأما قولهم : « عَنَقَاءُ مُغْرَبٍ » فبعضهم يذكر أنه لأصل له ، وأنه اسم جعل لما لا بُدْرَكَ ولا يَرَى^٢ ، ويقال : دَابَّةٌ مُغْرَبٌ ؛ إذا اشتدَّ بياضه حتى تَبَيَضَّ محاجرُهُ وأرْفَاعُهُ ؛ ويقال : أصابه سَهْمٌ غَرَبٌ بفتحين مضاف . وقال الرياشي :

سَهْمٌ غَرَبٌ ، وسَهْمٌ غَرَبٌ . وقال ابن الأعرابي : سَهْمٌ غَرَبٌ ؛ وغَرَبٌ ساكنة الراء ، إذا جاء من حيث لا يُدْرَى .

وقوله :

[فَلَأَيَّا بِلَأَيٍّ مَا حَمَلْنَا غُلَامَنَا] على ظَهْرٍ مَحْبُوكِ السَّرَاةِ مُحْتَبٍ^٣
الروايةُ بالحاء غير المعجمة .

١٥

وقوله :

نَمُشُّ بِأَعْرَافِ الجِيَادِ أَكْفُنَا [إِذَا نَحْنُ قُمْنَا عَنْ شِوَاءِ مُضَهَبٍ]^٤

١ - البيت لأمرئ القيس من القصيدة ومطلعها « خليل » ، وما بين الأقواس صدر البيت عن ديوانه .
وفي رواية :

* بأدماء حُرْجُوجِ كَأَنَّ قَتُودَهَا *

المغرب من الخيل : الذي تتسع غرته في وجهه ، حتى تجاوز عينيه . وقد أغرب الفرس ، على ما لم يسمه فاعله : إذا أخذت غرته عينيه ، وابتضت أشْفارُه (اللسان : غرب) .

٢ - (في اللسان : غرب) وفي الحديث : « طارت به عنقَاء مغرب » : أي ذهبت به الداهية .

٣ - صدر البيت عن ديوان امرئ القيس : لأَيَّا بِلَأَيٍّ ما حَمَلْنَا غُلَامَنَا بعد جهد . المحنَّب : المتقوس

اليدنين ، وهو مدح للفرس .

٤ - عجز البيت عن الديوان : والمضهب الذي قد شوى على حجر محمى . وقال أبو عمرو : إذا أدخلت

اللحم النار ولم تبالغ في نضجه ، قلت : ضمته ، فهو مهضَب .

صَحَّفَ فِيهِ الْمَنْضَلُ ، فَقَالَ : نَمَسْتُ [١٠٦ ب] ، وَإِنَّمَا هُوَ : نَمَشْتُ ، مضمومة ،
والشَّيْنُ معجمة ؛ وَالْمَشُّ : مسح اليد بشيء خشين يَنْقَشِرُ الدَّسَمَ ، وَالْمَشُوشُ :
الْمِنْدِيلُ .

ومثله قولُ عَبْدِةَ بْنِ الطَّبَّيبِ :

٥ [نَمَسْتُ قَمِيْنَا إِلَى جُرْدٍ مُسَوِّمَةٍ] أَعْرَافُهُنَّ لِأَيْدِينَا مَنَادِيلٌ ١

وهكذا أيضا بيته الآخر ٢ :

إِذَا مُشَّتْ حَوَالِيهَا أَرَنْتَ كَأَنَّ الْحَيَّ صَبَّحَهُمْ نَعِيٌّ ٣
مُشَّتْ : مُسِحَتْ ، لِيَنْزِلَ اللَّبَنُ .

وقد روى :

١٠ [نَمَشْتُ بِأَعْرَافِ الْجِيَادِ أَكْفِنَا إِذَا نَحْنُ قَمْنَا] عَنْ شِوَاءٍ مُصَهَّبٍ

وَمُصَهَّبٌ : بَصَادٌ غَيْرُ مَعْجَمَةٍ ، وَالْمُصَهَّبُ : الَّذِي لَمْ يُدْرِكْ حُسْنًا .

وَأَخْبَرَنَا ابْنُ دُرَيْدٍ ، عَنْ أَبِي حَاتِمٍ ، قَالَ : قَالَ الزِّيَادِيُّ : كَانَ أَبُو عُبَيْدَةَ
يَقُولُ : الْمَشُوشُ : الْمِنْدِيلُ ، فَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : لَيْسَ كَمَا قَالَ ، وَإِنَّمَا الْمَشُوشُ :
الشَّيْءُ الْخَشِينُ الَّذِي يَنْقَشِرُ الدَّسَمَ .

١٥ وَمِنَ الْقَصِيدَةِ الَّتِي أَوْلَاهَا :

سَمَا لَكَ شَوْقٌ بَعْدَ مَا كَانَ أَقْصَرَ [وَحَلَّتْ سُلَيْمَى بَطْنَ نَجْدٍ فَعَرَّعَرَا] ٤

١ - صدر البيت عن المفضليات : وهو من قصيدة مطلقها :

هل جبل خولة بعد الحجر موصول أم أنت عنها بعيد الدار مشغول

٢ - يفهم من قوله : وهكذا بيته الآخر ، أن البيت لعبدة بن الطبيب ، وليس الأمر كذلك ، فإن البيت
من أبيات لامرئ القيس ، وقيل البيت :

ألا إن لا تكن إبل فعزى كأن قرون جلها العصي

وبعده :

فتمأ بيتنا أقطا وسبنا وحسبك من غنى شيع وري

٣ - الحوالب : جمع حالب - أرنت : صانت .

٤ - عجز البيت من ديوان امرئ القيس ، والقصيدة له .

وقوله :

[بِسْتِيرٍ يَصِيحُ الْعَوْدُ مِنْهُ يُمْنَهُ] أخوا الجهد لا يَلَوِي على مَنْ تَعَدَّرَا
يَلَوِي ، الياء مفتوحة ، من لَوَى يَلَوِي : إذا احتبس لما يُعذر به .
وقوله « على مَنْ تَعَدَّرَا » : العين غير معجمة ، والذال منقوطة : أى من تَحَلَّفَ
لم يَلَوُوا ولم يَعْظفوا عليه .

وقوله :

[يَزِلُّ الْغَلَامُ الْحَيْفُ عَنْ صَهَوَاتِهِ ١] وَيَلَوِي بِأَنْوَابِ الْعَنِيفِ الْمُشَقَّلِ
[١٠٧] يريد : يذهب به وَيُسْقِطُهُ .

ورواه بعضهم : « على مَنْ تَعَدَّرَا » الغين معجمة ، والذال غير معجمة ،

١٠

وقال : يعنى لم يَحْتَبِسُوا على مَنْ بَقِيَ .

وأُشْدَ أَبُو بَكْرٍ ، عن أبي حاتم :

[يَا لَيْلَ اسْتَقَامَ الْبُرَيْقُ الْوَامِضُ] هَلْ لَكَ وَالْعَارِضُ مِنْكَ عَائِضُ

في هَجْمَةٍ يُغْدِرُ مِنْهَا الْقَابِضُ ٢

أى يُسَبِّقِي . ويقال : بَقِيَ غَدَرَاتُ أَى : بَقِيَّةٌ ، وَالْغَدِيرُ : منه ، لأنه شئٌ يَبْقَى من السيل .

١٥

وقوله :

إِذَا زُعْتَهُ مِنْ جَانِبَيْهِ كِلَيْهِمَا مَشَى الْهَيْدَبَى فِي دَفْنِهِ ثُمَّ فَرَفَرَا ٣
زُعْتَهُ ، بالزاي المعجمة : أى حَرَّكَته بلجامه للمشى ، وَأُشْدَ لَدَى الرُّمَّةِ :

١ - التكملة عن الديوان ، وهو من مطولته التي مطلعها : * قفانك من ذكرى حبيب ومنزل *

٢ - قاله أبو محمد الفعسي ، يخاطب امرأة خطبها لنفسه . وقد روى بدل يغدر : يسر : أى يبق :

(اللسان : عوض) .

٣ - البيت أورده صاحب اللسان يرويه عن ابن برى وروى في الديوان أيضا :

إِذَا زُعْتَهُ مِنْ جَانِبَيْهِ كِلَيْهِمَا مَشَى الْهَيْدَبَى فِي دَفْنِهِ ثُمَّ فَرَفَرَا

بإعجام الزاي في زعته ، والذال في الهيدبي . وقد رسمه في الأصل المخطوط : رعته بالراء ؛ وفي رواية إذا
زعه . والذف : الجنب - وفرفر : نقض جسده ، أو أسرع وقارب الخطو .

[وخافقِ الرأسِ مثلِ السِّيفِ قَلْتُ لَهُ] زُعُ بِالزَّمَامِ وَجَوْزُ اللَّيْلِ مَرَكُومٌ^١

وقال لبيد :

فإن لم تجد من دون عدنانَ وَالِدًا ودون معدةَ فَلَسْتَزَعُكَ الْعَوَاذِلُ

رواه أبو حاتم : « فَلَسْتَزَعُكَ » مضمومة الزاى ، وهو خطأ عندهم ، لأنه يصير من

زُعْتُ البَعِيرَ : إذا حرَّكته بلجامه لِيَزِيدَ فِي السَّيْرِ ، ولا معنى له فى العواذل ،

والرواية : « فَلَسْتَزَعُكَ الْعَوَاذِلُ » مفتوح الزاى : لِيَتَكْفَأَكَ عما أنت فيه ، فقال :

وَزَعْتُهُ أَزَعُهُ وَزَعَا : إذا كَفَفْتَهُ .

وأما بيت ذى الرِّمَّة ، فالرواية :

[وخافقِ الرأسِ مثلِ السِّيفِ قَلْتُ لَهُ] زُعُ بِالزَّمَامِ وَجَوْنُ اللَّيْلِ مَرَكُومٌ

١٠ [١٠٧ ب] أى حرَّكته باللِّجَامِ ، لِيَزِيدَ فِي السَّيْرِ .

ومَنْ رَوَاهُ : « زَعُ » فهو خطأ ، لأنه أَمَرَهُ أَنْ يُحَرِّكَ بَعِيرَهُ ، ولم يأمره أن

يَكْفِيَهُ ، والفِعْلُ من هذا : « زَاعَهُ يَزُوعُهُ زَوْعًا » ، فإذا أَمَرْتُ مِنْهُ فَلَسْتَزَعُ ،

وإذا أَمَرْتُ فِي وَزَعْتُ قَلْتُ : زَعُ .

وقوله فى رواية أبى عبيدة : « الْهَيْبَدَى » بالذال المعجمة ، وقال : هو « فَيَعْلَى » ،

١٥ من الإهذاب ، وهو الإسراع ؛ وقال : هو ضَرْبٌ من المَشْيِ فيه جِدٌّ ، قال

الأصمعى : الْهَرَبْدَى : ضَرْبٌ من المَشْيِ وقال أبو عمرو : الْهَرَبْدَى :

التَّبَخُّرُ ؛ وقال : أَرَادَ مَشْيَ الْمَلُوكِ وَالْهَرَابَةَ .

وَيُرْوَى : « فى دَفَّةٍ ثَمَّ فَرَفَرَا » ، و « ثَمَّ قَرَقَرَا » ، بالقاف .

١ - استشهد صاحب اللسان بالبيت ، وكان فى الأصل المخطوط : « وجون الليل » . ورواه فى الصحاح : وخافق الرأس فوق الرجل ، ، وفسر قوله : « زع بالزمام » . أى ادفعه إلى قدام ؛ يقال زع راحلتك ، أى « استحمها ، وزاع الناقة بالزمام يزوعها زوعها : أى هيجها وحركها بزمامها إلى قدام ، لتزداد فى سيرها . قال : ومن رواه : زع بالفتح فقد غلط ، لأنه ليس بأمره بأن يكف بعيه . وجوز الليل : وسطه ، وجوز الشيء : أوسطه أو معظمه .

يقال : قَرَفَرَ : إذا نفَضَ جسده وتَحَرَّكَ ؛ وَقَرَفَرَ اللِّجَامَ بفيه ، وأما قَرَفَرَ بالقاف : فَهَدَرَ ؛ وَالقَرَفَرَةَ بالفاء أولى هَاهُنَا وَأَقْوَى . ويُقال : قَرَفَرَ : موضع لِحَامِهِ . قال ابو عَقِيلٍ :

* يُفْرَفِرُ الفَأْسَ بالنَّاسِ يَجْعَلُهَا *

٥

وقوله :

[لَقَدْ أَنْكَرْتَنِي بَعْلَبِكَ وَأَهْلُهَا] وَابْنُ جُرَيْجٍ فِي قُرَى حَمِصَ أَنْكَرَا
وَأَبُو عُبَيْدَةَ يَرْوِيهِ : « ابْنُ جُرَيْجٍ » تَنَازَعُوا فِي أَنْكَرَا ، وَقَالُوا بِأَيِّ شَيْءٍ انْتَصَبَ ،
فَقَالَ أَبُو حَاتِمٍ : سَهَوْنَا أَنْ نَسْأَلَ الْأَصْمَعِيَّ عَنْ قَوْلِهِ : « أَنْكَرَا » ، بِأَيِّ شَيْءٍ
انْتَصَبَ ؟ قَالَ : وَهِيَ عِنْدِي فِعْلٌ مَاضٍ ، وَأَضْمَرُ [فِي] « أَنْكَرَا » وَاللَّامُ فِي
لَابِنِ [١٠٨] جُرَيْجٍ ، زَائِدَةٌ ٢ .

١٠

قال : ويجوز أن تُحذفَ اللام ، فيكون الكلام محروما ، فقد يجيء في أنصاف البيوت الحَرَمِ أيضا في ابتداء النصف الثاني .

والحَرَمُ في العَرُوضِ : حذف حرف متحرك من أول كل شعر ابتداءه حرفان متحركان والثالث ساكن ، وذلك في «فعلون» و«مفاعيلن» و«مفاعيلستن» .

١٥

وقد قال غيره من أهل بغداد في نصب « أَنْكَرَا » أن لام ابن جُرَيْجٍ لامٌ خَبَرٌ وتمييز ، وهو إعلامٌ ، كما يقال : لعبد الله كان أَنْكَرَا : يعني أشدَّ إنكارا .
وقالوا في قوله :

وَعَمْرُو بْنُ دَرَمَاءَ الْهُمَامُ إِذَا غَدَا بَدَى شَطْبَ عَضْبٍ كَمِشِيَّةٍ قَسُورًا
أَرَادَ : قَسُورَةً ، فَرَحَّمَ ، وَإِنَّمَا أَكْثَرُ التَّرْخِيمِ فِي النَّدَاءِ .
ومثلُ هَذَا قَوْلُ الْمُخَبَّلِ :

٢٠

١ - الشعر لامرئ القيس ، والتكلمة عن ديوانه .

٢ - في الأصل : وأضمر أنكرا في كلام ابن جريج زائدة ، وهو غير مستقيم . ولا واضح ، ولعله محرف عما أثبتناه .

مَدَدَتْ بِرُحْمٍ عِنْدَ حَنْظَلٍ أَبْتَغَىٰ بِهَا الْوُدَّ وَالْقُرْبَىٰ فَضَلَّ ضَلَالَهَا
أراد : حنظلة .

وقوله :

* بِشَيْمٍ يَرُونَ الْمُنْزَنَ أَنْ مَصَابَهُ *

٥ يجب أن تكون الميم مفتوحة . وقال الأصمعيّ : المصّاب : المصّبُّ والقصدُ ، يقول : إذا رأينا برقاً قلنا : هذا من بحر فلانة ، وهذا يصيب أرض فلانة .

وأما قول الآخر :

أظلمتمُ إنَّ مُصَابِكُمْ رَجُلًا ۖ هُدَى السَّلَامَ إِلَيْكُمْ ظَلَمْتُ

١٠ فالميم من هذا مضمومة ، ومُصَابِكُمْ : مفعول ، والمصدرُ مُصَابِكُمْ ، [١٠٨ ب] يعنى إصابتكم رجلاً . وكان هذا البيت سبب إيشخاص أبي عثمان المازنيّ إلى الواثق ، لأنهم

اختلفوا في مجلسه ، فقال بعضهم : إن مُصَابِكُمْ رَجُلٌ . وقال بعضهم : رجلاً ؛ فقال أبو عثمان : أما يرى أمير المؤمنين أنّ الكلام مُعَلَّقٌ ، حتى يقول ظلمتُ ، فقال :

صَدَقْتُ . ثمَّ أَحْضِرِ التَّوَزِيَّ ، وكان في دار الواثق ، وكان ممن يقول : إنَّ مُصَابِكُمْ رَجُلٌ ، ويظنُّ أن مصابكم مفعولٌ به ، ورجلٌ خبّره ، فقال له المازنيّ :

١٥ كيف تقول : إن ضربك زيداً ظلمتُ ، فقال التَّوَزِيّ : حَسْبِي ، وَفَتَاهِم .

وقوله :

أَرَىٰ أُمَّ عَمْرٍو دَمَعُهَا قَدْ حَمَدَتْ رَأَىٰ بَكَاءَ عَلِيٍّ عَمْرٍو وَمَا كَانَ أَصْبَرَ !

١ - البيت للحارث بن خالد الخزومي ، وهو من شواهد اللسان ، وفي روايته اختلاف ، وهو :

أَسْلِمُ إِنْ مَصَابِكُمْ رَجُلًا أَدْنَى السَّلَامِ تَحِيَّةَ ظَلَمِ

وبعد :

أَقْصَدْتَهُ وَأَرَادَ سَلَمِكُمْ إِذْ جَاءَكُمْ فَلْيَنْفَعِ السَّلْمُ

ال ابن بري : هذا البيت ليس للعرجي ، كما ظنه الحريري ، فقال في درة العواص : هو للعرجي ، وصوابه « أظلم : وظلم : ترخيم ظليمة ، وظليمة : تصغير ظلوم ، تصغير الترخيم ؛ ويروي : « أظلم إن مصابكم رجلاً » . وظلم هي أم عمران ، زوجة عبد الله بن مطيع ، وكان الحارث ينسب بها ، ولما مات زوجها تزوجها . ورجلا : منصوب بمصّاب ، يعنى : إن إصابتكم رجلاً ، وظلم خبر إن » .

تنازَعوا في نصب « أَصْبِرًا » ، فقال الأصمعيُّ : نصبه على التعجب ، وقال أبو عبيدة : « ما » نبي ، أراد : وما كان بَشْرُ أَصْبِرٍ مِنْهَا حين بَكَى ، وقال : البيت ليس له ، وإنما هو لشقيق بن حُرَيْرٍ الباهليِّ ، قاله لابنه بِشْرٍ .

قال : ويقال : رَجُلٌ أَصْبِرٌ في معنى صَبُورٍ ، وأكْرَمٌ في معنى كريمٍ ، فكأنه قال : ما كان صبورا ، قال : وكيف يُتَعَجَّبُ مِنْ صَبْرِهَا ، وقد تَحَدَّرَ دَمْعُهَا ؟

وقوله :

[ويارُبَّ يومٍ صالحٍ قد شَهِدته] بتأذِفِ ذاتِ الثَّلِّ مِنْ فَوْقِ طَرَطْرًا

تأذِفِ : موضع . الأصمعيُّ يقول : تأذِفِ ، فيكسر الذال ، وأبو عبيدة : تأذِفِ ، فيفتح .

٦٠

ومن [١٠٩] القصيدة التي أولها :

أَعِيتِي عَلَى بَرَقِ أَرَاهُ وَمِيضِ [يُضِيءُ حَسِيًّا فِي شَمَارِيخِ بَيْضِ]^٢
قوله :

يُبَارِي شَبَابَةَ الرُّمَحِ خَدْمٌ مُدَلَّتِي^٣ كَصَفْحِ السَّنَانِ الصُّلْبِيِّ النَّحِيضِ^٣

١ - البيت لامرئ القيس في الديوان : ألا رب يوم ، وهذه رواية ياقوت في المعجم ، قال : وتأذِفِ (بتمهيل الألف بين المعجمتين) : قرية بين حلب وبينها أربعة فراسخ ، من وادي بطنان ، من ناحية بزاغة ... وطرطر بالفتح ثم السكون وتكرير الطاء والراء : علم مرتجل . وهي قرية بوادي بطنان ، وهو وادي بزاغة قرب حلب ، يسمونها طلطل باللام (معجم البلدان لياقوت : تأذِفِ وطرطر) .

٢ - ما بين المعقفين زيادة عن الديوان ، والحبي : السحاب الذي يشرف من الأفق على الأرض ، فعيل ، وقيل : هو السحاب الذي بعضه فوق بعض . قيل له : حبي ، من حبا ، كما يقال : سحاب من سحب أهدابه . الجوهرى : والحبي من السحاب : الذي يعترض اعتراض الجبل ، قيل أن يطبق السماء .

٣ - البيت في الديوان ، وفي اللسان ، وهو لامرئ القيس ، قال يصف الحد ، وقال ابن بري : إن الجوهرى قال يصف الجنب ، والصواب يصف الحد . ورواية اللسان : (كجحد السنان) بدل (كصفح السنان) والنحوض : فعيل بمعنى مفعول : أى الرقيق الحد ، نخضت السنان والنصل ، فهو منحوض ، ونحوض : إذا رقتة وأحدته ، واستشهد بالبيت .

رواه الأصمعي: «حدُّ مُدَلَّقٌ» الخاءُ غير معجمة، قال: شَبَابَةٌ كُلُّ شَيْءٍ حَدُّهُ .
 ورواه أهل بَغْدَاد: «خَدَّ» بالخاء المعجمة، وقالوا: يُبَارِي خَدَّ هَذَا الْفَرَسِ:
 مُعَارِضُ السَّنَانِ مِيزَ طُولِ عُنُقِهِ ، «وَمُدَلَّقٌ» : طويل .
 وأما قول الأعشى :

فذلك بَعْدَ الْجَهْدِ شَبَّهْتُ نَاقِيَتِي إِذَا مَا وَنَى حَدَّ الْمَطِيِّ الْمُخْرَمِ
 الخاء غير معجمة ، وَحَدُّ الْمَطِيِّ : نشاطه .
 وقال :

وَكَأْسٍ كَعَيْنِ الدِّيكِ بَاكَرَتْ حَدَّهَا بِفَتِيَانِ صِدْقٍ وَالنَّوَاقِيسِ تُضْرِبُ
 أَرَادَ : سَوَّرَهَا وَحَدَّتْهَا .
 وأما بَيْتُهُ الْآخِرُ ١ :

قَبَاتَ عَلَى خَدِّ أَحْمَمَ وَمَنْكِبٍ وَضِجَعَتُهُ مِثْلَ الْأَسِيرِ الْمُكْرَدَسِ
 فهو هَاهُنَا بِالْخَاءِ الْمَعْجَمَةِ : أَي بَاتَ مُضْطَجِعًا عَلَى خَدِّهِ ، وَلَمْ يَبَيْتْ مُسْتَضِيبًا ،
 وَالْأَحْمَمُ : الْأَسْوَدُ ؛ وَمِثْلُهُ بَيْتُ الْأَعْشَى :

بَيْنَ مَغْلُوبٍ تَأْيِيلِ خَدِّهِ وَخَدُّوْلِ الرَّجْلِ مِيزَ غَيْرِ كَسْحٍ ٢

١ - البيت من قصيدة مطلعها : لامرئ القيس مطلعها :

أَمَاوِيَّ هَلِ لِي عِنْدَكُمْ مِيزَ مُعَرَّسِ أَمِ الصَّرْمِ تَخْتَارِينَ بِالْوَصْلِ نِيَّاسِ
 والمكردس : الموثق المقيد .

٢ - الزيادة عن الديوان ، والبيت من قصيدة أولها :

لمن طلل أبصرته فشجاني كخط الزبور في عسيب يمان

وفي الديوان :

* كَتَيْسٌ ظِيَاءُ الْحُلَّبِ الْعَدَوَانِ *

والحلب : بقلة تأكلها الوحش ، تضمر عليها بطونها ، والعدوان : الشديد الجرى .
 في رواية عن اللسان والديوان : * كل وضاح كريم جده وخذول الرجل من غير كسح *
 وروى : بين مغلوب « نكيل : حده »

فَسْتَرَى الْقَوْمَ نَشَاوَى كَلَّهْمُ مِثْلَ مَا دُنِدَّتْ نَصَاحَاتُ الرَّبِيعِ
 (اللسان : خذل) .

كَسَّحَ، بسين غير معجمة، مصدرُ الأَكْسَحِ : وهو المُقْعَدُ . وكَسَّحَ عن الماءِ ،
 بشين معجمة : إذا أدْبَرَ . قال :

« شِلُّوْ حَمَارٍ كَشَّحَتْ عَنْهُ الْحُمُرُ »

[١٠٩ ب] أى أدبرت .

وقوله في قصيدة أخرى :

[مَحْشٌ مَجْشٌ مُقْبِلٌ مُدْبِرٌ مَعَا] كَتَيْسٍ ظِيْبَاءِ الْحَلْبِ الْعَدَوَانِ
 رواه الأصمعيّ وأبو حاتم : « الْعَدَوَانِ » : الشَّدِيدُ الْعَدُو ، ورواه غيرُهما :
 « الْعَدَوَانِ » الغين والذال معجمتان ، وقال : الْعَدَوَانُ : الْعَدُو . وقال الأصمعيّ
 قال أبو عمرو بن العلاء : لو كنتُ قارئاً هذا الحَرْفَ لَقَرَّأْتُهُ : « الْعَدَوَانِ »
 من الْعَدُو .

وفي قصيدة أخرى :

وَوَادٍ كَجَوْفِ الْعَسِيرِ قَفَرٍ قَطَعْتُهُ
 قَطَعْتُ بِسَامٍ سَاهِمِ الْوَجْهِ حُسَّانِ
 التَّنَازُعُ فِي قَوْلِهِ : « كَجَوْفِ الْعَسِيرِ » .

قال الأصمعيّ وأبو حاتم : إنما قال : « كَجَوْفِ الْعَسِيرِ » لأن جوف العسير
 ليس فيه شيءٌ يُنْتَفَعُ به . وكذلك الخَرْقُ [اللَّذِي] ^٢ ليس فيه نباتٌ لا يُنْتَفَعُ به .
 ولما قرأتُ على ابنِ دُرَيْدٍ هذا الموضعَ من شعرِ امرئِ القَيْسِ ، رأيتُهُ كأنه ليس
 يرتضِي هذا التفسيرَ ، فقلتُ له هل قيلَ فيه غيرُ هذا ؟ فقال : نعم . ثم أملى
 عليّ ، فقال :

١ - البيت من قصيدة مطلعها :

قِفَا نَبِكَ مِنْ ذِكْرِي حَبِيبٍ وَعِزِّفَانٍ
 وَرَسَمٍ عَمَّتْ آيَاتُهُ مُنْذُ أَرْذَانٍ
 وروايته في الديوان :

وَخَرْقٍ كَجَوْفِ الْعَسِيرِ قَفَرٍ مَضَلَّةٍ
 قَطَعْتُ بِسَامٍ سَاهِمِ الْوَجْهِ حُسَّانِ
 وجوف العير : سيأتى شرحه . والسامى : الفرس المشرق المرتفع . والساهم : قليل لحم الوجه . والحسان : الحسن .

٢ - ما بين القوسين زيادة لإيضاح المعنى .

أخبرني عمي الحسين بن دريد بن عتاهية^١ عن أبيه ، عن ابن الكلبي في قوله :

* ووادٍ كجَوْفِ العَسِيرِ قَفَرٍ قَطَعَتْهُ *
 * ووادٍ كجَوْفِ العَسِيرِ قَفَرٍ قَطَعَتْهُ *

قال: الجَوْفُ: موضع باليمن، كان يسكنه حمارُ بن مالك بن نصر بن الأزدي . وكان

جَبَّارًا عَاتِيًا ، وهو الذي جَرَى به المِثْلُ : « أَكْفَرُ من حِمَارٍ » فبعث الله عليه

[١١٠] سَيْلًا ، فاجتاح الجَوْفَ وأهله ، فقالت العربُ : « أَخْرَبُ من جَوْفِ

حِمَارٍ » ، فلم يُمكن امرأ القَيْسُ أن يقول : « كجَوْفِ حِمَارٍ » ، فقال : كجَوْفِ

العَسِيرِ .

وأشدني أبو بكر المَسْبَرْمَانُ^٢ بِعَسِيرِ امرئ القَيْسِ :

١٠ ووادٍ كجَوْفِ العَسِيرِ قَفَرٍ قَطَعَتْهُ به الذئبُ يَعْوِي كالحليعِ المُعَيْلِ

قال أبو بكر : قيل فيه : « ووادٍ كجَوْفِ العَسِيرِ » : هو وادٍ بعينه ، يُسَمَّى :

جَوْفَ العَسِيرِ ؛ وقيل : العَسِيرُ : اسمُ رجلٍ كان يَتَلَصَّصُ في هذا الوادى ،

فهو مُوحِشٌ .

وأما التنازعُ الكثيرُ والاختلافُ الطويلُ في بيت الحارث بن حِلِزَةَ :

١٥ زَعَمُوا أَنَّ كُلَّ مَنْ ضَرَبَ العَيْسَرَ مَوَالٍ لَنَا وَأَنَا الوَلَاءُ

فقال الخليلُ في كتاب العينِ : إنه أراد أن كلَّ مَنْ ضَرَبَ بِجَفْنٍ على عينِ^٣ ،

١ - في الأصل ابن العتاهية . والصواب ما ذكرنا ، وهو عن ترجمة الإمام محمد بن الحسن بن دريد بن عتاهية . أما العتاهية - بالألف واللام ، فلقب الشاعر المعروف بأبي العتاهية .

٢ - هو محمد بن علي بن إسماعيل : أبو بكر العسكري ، يعرف بمبرمان ، ولد بطريق رامهرمز ، وأخذ عن المبرد وازجاج ، وكان لا يقرئ كتاب سيبويه إلا بمائة دينار ، ولأبي هاشم الجبائي معه حكاية طريفة ، وخذعة لطيفة ، بسبب ذلك ، ذراجمها في بغية الوعاة إن شئت (البغية ٧٤) .

٣ - البيت من شواهد اللسان وقد أورد فيه : (الولاء) مكان (أنا) وفسره بقوله : قيل : معناه كل من ضرب بجفن على غير - كذا جاء في اللسان المطبوع : بجفن بالحاء المهملة ، وكذلك جاء في أصل كتابنا =

وهذا يوجب روايته بالنون ، ورواية سائر الناس براء غير معجمة .
وحكى أبو حاتم عن الأصمعي وأبي عبيدة ، عن أبي عمرو ، أنه قال : ذَهَبَ
مَنْ كَانَ يُحْسِنُ تَفْسِيرَ هَذَا الْبَيْتِ .

وقال قوم العَيْرُ : السَّيِّدُ . وَعَنَى بِهِ هَاهُنَا : كَلَيْبَ بْنِ وَاثِلٍ ، وَإِنَّمَا
سَمَّاهُ عَيْرًا ، لِأَنَّ كُلَّ مَا أَشْرَفَ مِنْ عَظْمِ الرَّحْلِ سُمِّيَ عَيْرًا ، فَلَمَّا كَانَ
كَلَيْبٌ أَشْرَفَ [١١٠ ب] قَوْمِهِ ، سَمَّاهُ عَيْرًا .

وقال آخرون مَنَّ عِنْدَهُمُ الْعَيْرُ السَّيِّدُ ، إِنَّمَا سُمِّيَ السَّيِّدُ عَيْرًا عَلَى
التَّشْبِيهِ ، لِأَنَّ الْعَيْرَ : قَسِيمُ الْأُتُنِ وَقَرِيْعُهَا .

وقال آخرون مَنَّ الْعَيْرُ عِنْدَهُمُ السَّيِّدُ : إِنْ الْعَرَبُ ضَرَبَتْ الْعَيْرَ فِي
أَمْثَالِهَا مِنْ وُجُوهِ كَثِيرَةٍ ، فَقَالُوا : « أَقْبَلْ عَيْرٌ وَمَا جَرَى ١ . وَكَذَبَ الْعَيْرُ ١٠
وَإِنْ كَانَ بَرَحٌ ، وَيَضْرَطُ الْعَيْرُ وَالْمِكْوَاةُ فِي النَّارِ ٢ يَقُولُ : فَكَانَ ضَرَبُ الْعَيْرِ
مَثَلًا عَادَةً لَهُمْ .

وقال قوم : عَنَى بِالْعَيْرِ : الْوَتِيدَ ، سَمَّاهُ عَيْرًا لِنُتُوِّهِ ، مِثْلَ عَيْرِ نَصْلِ السَّهْمِ
وغيره ، وذلك أن العرب كلَّها تَضْرِبُ لَبْيُوتَهَا أَوْ تَادَأَ ، فَيَقُولُ كَيْلٌ مِنْ ضَرْبِ
وَتِيدًا أَلْزَمْتُمُونَا ذَنْبَهُ . وَقِيلَ : عَيْرٌ : جَبَلٌ بِعَيْنَيْهِ مَعْرُوفٌ ، فَيَقَالُ : كُلُّ
١٥ مِنْ سَكَنَ عَيْرًا ، أَوْ ضَرَبَ فِيهِ وَتِيدًا ، أَلْزَمْتُمُونَا مَا يَجْنِيهِ عَلَيْكُمْ . وَقَالُوا فِي حَدِيثِ

= المخطوط ، وهو تصحيف ، والصواب : يحفن بالجيم المعجمة ، والحفن غطاء العين . وكذلك أثبتت نسخة
اللسان المطبوع كلمة (عير) التي هي عن الخليل بالراء والتي شرح بها اللسان المعنى ، والصواب (عين) بالنون .
وهذا معنى قوله : وهذا يوجب روايته بالنون .

١ - كذا في الأصل ، وفي اللسان (عن المثل) : « جاء قبل عير وما جرى » أي قبل لحظة عين ،
والعير : المثل الذي في الحدقة يسمى اللعبة ، والذي جرى الطرف ، وجرية ، يعني حركته . والمعنى : قبل أن
يطرف الإنسان ، وقيل : عير العين : خفتها . وقال الجوهري : يقال : فعلت ذلك قبل عير وما جرى .
وقيل إن معنى أتيتك قبل عير وما جرى أي : قبل أن ينتبه نائم .

٢ - المثل المعروف : كالعير يضطر والمكواة في النار .

النبي صلى الله عليه وسلم، إنه حرّم ما بين عَيْرٍ وثَوْرٍ، وهما جبَلانِ بالمدينة .
وقال آخرون : العَيْرُ : الحمارُ نفسه ، وأراد : أن كلَّ مَنْ ضَرَبَ حِمَارًا ،
وقالوا : بل عَنِي به إيادٌ ، لأنهم أصحابُ حَمِيرٍ .

وقال آخرون : العَرَبُ تُضْرِبُ الأَخْبِيَةَ لِنَفْسِهَا ، والمَضَارِبَ المُلُوكِيَا ،
والمضاربُ تُرْبِطُ بالأوتادِ ، فيقول : إنَّ كَلَّ من تُضْرَبُ له المَضَارِبُ ،
لَنَا حَوَالٌ وَعَبِيدُ .

ثم قال [١١١] أبو حاتمٍ : فقد أكثرَ النَّاسُ في هذا البيتِ ، وليس شيءٌ منه
بمُقْتَنَعٍ ، وإنما أصلُ العَيْرِ : العَيْرُ والعَايرُ ، فاضطرَّه الشُّعْرُ إلى أن قال : العَيْرُ .
قال : والعَيْرُ والعَايرُ : كلُّ ما ظَهَرَ على الحَوْضِ من قَدَّيْ ، فإذا أرادوا
أن ينفوا ما عارضه من القَدَّيْ ، نَضَّحُوهُ بالماءِ ، فانتفتتِ الأقداءُ عنه إلى حَدَابِ
الحَوْضِ ، وصفا الماءُ لشاربه .

فالعربُ أصحابُ حِيَاضٍ ، وهذا فِعْلُهُمْ لَهَا . قال : فأراد : كلُّ مَنْ تَرَى
في الحِيَاضِ ، ونَفَى الأقداءَ عن مائها ، مَوَالَ لَنَا ، وأنا الوالاءُ .
قال أبو أحمد : فتأمل هذا البيتَ ، وكم أتعبَ من العلماءِ والفضلاءِ ، حِرِصًا
على طَلَبِ الفائدةِ منه .

وقوله :

تَأَوَّبَنِي دَائِي القَدِيمُ فَعَلَّسَا [أُحَاذِرُ أن يَرْتَدَّ دَائِي فَأُنْكَسَا]
لأعرفُ من خالَفَ فيه غيرَ أبي زيدٍ ، فإنه يرويه « فعَلَّسَا » بعينٍ غيرِ معجمة .
وقوله :

فلو أنها نَفْسٌ تَمُوتُ سَوِيَّةً وَلَكِنَّهَا نَفْسٌ تَسَاقَطُ أَنْفُسًا ٢٠

١ - زيادة عجز البيت : عن الديوان .

٢ - رواية الديوان : فلو أنها نفس تجميعة .

ويُرَوَى : « تَجِيءُ سَرِيحَةً » وَيُرَوَى : « تَسَاقَطُ » بفتح التاء . وَيُرَوَى :
« تَسَاقِطُ » بضم التاء .

فمن قال : « تَسَاقَطُ » بالفتح قال : لو أُنِي أَمُوتُ بِدَفْعَةٍ وَاحِدَةٍ ، وَلَكِنْ
نَنَسِي تَخْرُجُ شَيْئًا بَعْدَ شَيْءٍ مُتَقَطَّعَةً ، وَمَنْ ضَمَّ التَّاءَ قَالَ أَبُو عَمْرٍو : يَعْنِي
بِقَوْلِهِ : « تَسَاقِطُ أَنْفُسًا » : أَي تَمُوتُ بِمَوْتِهِ عِدَّةٌ .

وقوله :

[١١ ب] فَلَماً اسْتَتَابُوا صُبَّاً فِي الصَّحْنِ نِصْفَهُ

[وَشُجَّتْ بِمَاءٍ غَيْرِ طَرَقٍ وَلَا كَتَدِرٍ] !

بفتح الفاء ، يجعله ظرفاً .

وقوله :

١٠

وَأَنَا الْمُنْبِيَّةُ بَعْدَ مَا قَدْ نَوَّمُوا [وَأَنَا الْمُعَالِينُ صَفْحَةَ النَّوَامِ] ٢
يُرَوَى الْأَصْمَعِيُّ : « وَأَنَا الْمُنْبِيَّةُ » مِنْ نَبَّهْتُ ، وَمَنْ رَوَاهُ قَالَ : أَنْبَاهَهُمْ مِنْ
رَقْدَتِهِمْ . وَقِيلَ : إِذَا سَمِعُوا بِذِكْرِى أَنْتَبَّهُوا .

قال أبو أحرر :

١٥ قرأتُ علي ابنِ دُرَيْدٍ ، عن أبي حاتمٍ ، قال الأصمعيُّ : أنشد أبو كعبٍ

أبا عمرو بن العلاء :

١ - عجز البيت وضعناه بين القوسين ، لأنه لم يكن بالأصل ، وقد نقل صاحب اللسان في تفسيره عن ابن
سيده ، فقال : يجوز أن يكون معناه : ذاقوا الخمر فاستطابوها . ويجوز أن يكون من قولهم من استطابناهم :
أني سألتناهم ماء عذبا ، قال : وبذلك فسره ابن الأعرابي . وهذا البيت من قصيدة أولها :

لَعَمْرُكَ مَا قَلْبِي إِلَى أَهْلِيهِ بِحُرِّ وَلَا مُقْصِرٍ يَوْمًا فَيَأْتِيَنِي بِقُرِّ

٢ - من القصيدة التي مطلعها :

لِمَنْ الدِّيَارُ غَشِيَتْهَا بِسُحَامٍ فَعَمَائِتَيْنِ فَهَضْبِ ذِي أَقْدَامِ

والزيادة التي بين القوسين أكملناها من الديوان ، وقد كانت كلمة (نوموا) في الأصل الخطي (توموا) .

* وأنا المنيّةُ بعدَ ما قد نَوَمُوا *

فقلتُ أنا : وأنا المنيّةُ ، فقال لي أبو عمرو : خذها عنه .

وأما بيتُ عنترة :

وأنا المنيّةُ في المواطينِ كُلِّها والطعنُ مِنِّي سابقُ الآجالِ

٥ فلا يجوز هاهنا إلا « المنيّةُ » ، بياء تحتهما نقطتان .

وقوله :

رُبَّ رَامٍ مِّنْ بَنِي ثُعَلٍ مُتَمَلِّجٍ كَفَيْهِ فِي سُسْتَرِهِ ١

قال الأصمعيّ : المتملّج : المدخِل .

ومنّ رواه « مُخْرِجٌ » فليس له علم بالصيّد ، وإنما يُدخِلُ يَدَهُ ، لِثَلَاثٍ

١٠ تَرَاهُ الْوَحْشَ فَتَهْرُبُ .

ويقال : إن الأصمعيّ غَيَّرَهُ فَصَيَّرَهُ مُتَمَلِّجًا .

ورواية أبي عبيدة : مُتَمَلِّجٍ كَفَيْهِ ، بدلَ مُخْرِجٍ زَنْدِيهِ .

وأخبرني محمدُ بن يحيى ، قال : أخبرنا المُسَبِّدُ عن المازنيّ ، قال : قال

الأصمعيّ : كان امرؤُ [القيس] ٢ يَشُوحُ على أبيه حين قال [١١٢] :

رُبَّ رَامٍ مِّنْ بَنِي ثُعَلٍ مُخْرِجٍ زَنْدِيهِ مِّنْ سُسْتَرِهِ ١٥

قال : أما عليّمْ أن الصائد أشدُّ ختلا من أن يظنّه رَمَنهُ شَيْءٌ ، ثم قال : ولو

قال : « مُخْرِجٌ » كَفَيْهِ ، كان أصلح ، وكان النَّاسُ يُنْشِدُونَهُ : « زَنْدِيهِ » ،

فأصلحه الأصمعيّ كَفَيْهِ .

وقوله :

١ - في الأصل متلج بالثاء ، ولكن الذي في كتب اللغة بالثاء ، من أتلعج : بمعنى أدخل : المدخل .

٢ - زيادة اقتضاها السياق .

دَعَّ عَنْكَ نَهَبًا صِيحًا فِي حَجَرَاتِهِ [وَلَكِنَّ حَدِيثًا مَأْخُذًا بِالرَّوَاهِلِ] ١
 الحاءُ والجيمُ مفتوحتان ، والحجراتُ : النواحي .
 وقال آخر :

بِحَيْسٍ يَصِلُ الْبَلْتُقُ فِي حَجَرَاتِهِ تَبَى الْأَكْمُ فِيهِ سَبْعِدَاً لِلْحَوَافِرِ

أى فى نواحيه ، والأحجار أيضا : النواحي :

قال ابن مقبل ٢ :

لَا يُحْرِزُ الْمَرْءُ أَحْجَاءَ الْبِلَادِ وَلَا تُبْنَى لَهُ فِي السَّمَوَاتِ السَّلَالِيمِ

ومن لا يدري يترويه « أحجاراً » : بزيادة راء :

وقوله :

عَارِضٌ زُورَاءَ مِينَ نَشَمٍ غَيْرَ بَانَاةٍ عَلَى وَتَرِهِ ١٠

فن رواه : « غيرَ باناةٍ » قال : هى كلمة واحدة ، أو أراد : غير بائنة ، كما

١ - البيت من شواهد اللسان ، وهو مطلع قصيدة لامرئ القيس ، نقل عن ابن الأثير فى حديث على رضى الله عنه : الحكم لله ، ودع عنك نهبا صيح فى حجراته ، قال : هو مثل للعرب ، يضرب لمن ذهب من ماله شئ ، ثم ذهب بعده ما هو أجل منه . وهو صدر بيت لامرئ القيس . ثم روى البيت وقال : أى دع النهب الذى نهب من نواحيك ، وحديثى حديث الرواحل ، وهى الإبل التى ذهبت ما فعلت ؟ . وهذا المثل قاله لما نزل على خالد بن سدوس بن أصمغ النهانى ، فأغار عليه باعث بن حويص وذهب بإبله ، فقال له جاره خالد : أعطى صنائعك ورواحلك حتى أطلب عليها مالك ، ففعل ، فانطوى عليها ، ويقال بل لحق القوم ، فقال لهم : أغرتم على جارى يابى جديدة ، فقالوا : والله ما هو لك بجار ، قال بلى والله ما هذه الإبل التى معكم إلا كالتى تحى ، وهى له ، فأنزله عنها ، وذهبوا بها ، فقال امرؤ القيس فيما هجاه به « فدع عنك » البيت الخ ، ثم قال :

وأعجبنى مشى الخزقة خالد كمشى أتان حلتت عن مناهل

٢ - هو تميم بن أبى بن مقبل ، وهو من بنى العجلان الذين هجاهم النجاشى . وكان جاهليا إسلاميا ، وكان خرج فى بعض أسفاره ، فر بمنزل عصر العقيلى وقد جهده العطش ، فاستسقى فخرج إليه ابتناه بعس فيه لبن . فرأنا شيخا أعور كبيرا ، فأبدنا له بعض الحفوة ، فغضب وجاز ولم يشرب ، وبلغ ذلك أباهما ، فخرج فى طلبه ليرده ، فلم يرجع ، فقال : ارجع ولك أعجبهما إليك ، فرجع وقال قصيدة منها :

كان الشباب لحاجات وكن له فقد فرغت إلى حاجاتى الآخر
 يا حار أمست بنيات الصبا ذهبت فليس منها على عين ولا أثر

(الشعر والشعراء) .

قالوا : ناصاةٌ في النَّاصِيَةِ ، والباداةُ في البادِيَةِ ، وهي لغةُ طَبِيِّ .

قال الأصمعيُّ : سمعتُ امرأةً من أهلِ الباداةِ .

قال : وإنما قال : غيرِ بائنةٍ ، لأنه إذا كان الوترُ لازِقًا بالقوسِ [١١٢ ب]

فهو أشدُّ لذهابِ السهمِ .

وأنشدنا أبو بكرٍ عن أبي حاتم :

لقد آذنتُ أهلَ اليمامةِ طَبِيٌِّّ بِحَرْبٍ كَنَاصَاةِ الْأَغْرَ الْمُشَهَّرِ

وقال أبو عمرو : غَيْرِ بَانَاتٍ ، كأنه قال : على وَتَرِهَا سِهَامٌ غَيْرُ بَانَاتٍ : جماعةٌ ،

الواحدةُ بَانَةٌ ، كأنها أغصانُ شَجَرِ البانِ في استوائِها .

وقال أبو الخطَّابِ الأَخْفَشُ : رجلٌ بَانَةٌ : وهو الذي انحنى صُلْبُهُ ،

فَيَذْهَبُ سَهْمُهُ على وجهِ الأَرْضِ ، وذلك عَيْبٌ ، فَنَمَاهُ عنه .

وقال ابنُ الكَلْبِيِّ : أنشدني خِرَاشُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ العِجْلِيُّ :

* وما كنتُ بَانَةً عنِ القوسِ أخضعا *

وأنشدنا ابنُ دُرَيْدٍ عن عمِّه ، عن ابنِ الكَلْبِيِّ :

إمّا تَرَيَنِي لا أَجِيبُ إلى النَّدى ولا أَحضِرُ المَولى الدَّلِيلَ وَأَمْنَعُ

فما كنتُ بَانَةً على القوسِ نَافِئاً ولكنَّ رَأْسِي مُصْمَحٌ غيرُ أَنْزَعِ

ومن جَرَّ غيرَ بَانَةٍ ، جعلها من صِفَةِ الرَّامِي ، أى ورَبَّ رامٍ غيرِ بَانَةٍ ،

ومن نصب « غَيْرَ » جعله من صِفَةِ القوسِ ، كأنه قال : وعارِضٍ زوراءٍ

غَيْرَ بَانَةٍ

وقوله :

١ - قائله : حريث بن عتاب الطائي : كناية الحسان ؛ وقد ذكر اللسان أن ليس لها نظير إلا حرفين :

باديه وباداه ، وقارية وقاراة . وهي الحاضرة .

٢ - في الأصل (الدليل) بالبدال المهمل .

وَحَدِيثُ الرَّكْبِ يَوْمَ هُنَّا وَحَدِيثُ مَا عَلَيَّ قِصْرَهُ
« هُنَّا » غير مُسَوَّنٍ ؛ قال الأصمعيّ : أراد موضِعًا ، وقال : مَرَّةً « بَلَدٌ » .
[١١٣] وقال غيره : « يَوْمُ هُنَّا » : يَوْمٌ مَعْرُوفٌ ، قال : وبلغني أيضًا أنه يقول
اليوم الأوّل . قال الأعشى :

بَل لَيْتَ شِعْرِي هَلْ أَعُودَنْ مَاشِيَا مِثْلِي زُمَيْنَ هُنَّا بِبُرْقَةٍ أَنْقَدَا ١٠
فَسَّرَهُ الرِّيشِيُّ قَالَ : « زُمَيْنَ ٢ هُنَّا » بما يقوله يوم الأوّل ، ومما يُغْلَطُ به ، وهو
يُشْبِهُ قَوْلَ الرَّاجِزِ :

لَمَّا رَأَيْتُ مُحْمَلَيْهَا هُنَّا
مُحْدَرَيْنِ كِدْتُ أَنْ أُجِنَّا
قَرَّبْتُ مِثْلَ الْعَلَمِ الْمُبْتَنِي ٣

قوله : « هُنَّا » : أى هاهنا ، وهذا يُغْلَطُ به في هذا الموضع ، وفي البيت الآخر أيضًا :
لَمَّا رَأَى الدَّارَ خَلَاءَ هُنَّا [وكاد أن يُظْهِرَ ما أُجِنَّا] ؛

١ - ورد البيت في معجم البلدان لياقوت هكذا :

يا لَيْتَ شِعْرِي هَلْ أَعُودَنْ ثَانِيَا مِثْلِي زَمِينِ هُنَا بِبُرْقَةٍ أَنْقَدَا

وقبله :

إن الغواني لا يواصلن امرأ فقد الشباب وقد يصلن الأمردا
قال : وأنقد : جبل باليمامة ، وهنا : بمعنى أنا ... قال : وزعم أبو عبيدة أنه أراد برقة القنفذ الذي يدرج ،
فكفى عنه للقافية ، إذ كان معناها واحدا ، والقنفذ لا ينام الليل بل يرعى .

٢ - في الأصل : زمير .

٣ - البيت للأعور الشنّي في صفة بعير أكره ، والرواية في اللسان تختلف عما هنا ، وهي :

لَمَّا رَأَيْتُ مُحْمَلَيْهِ أَنَا مُحْدَرَيْنِ كِدْتُ أَنْ أُجِنَّا
قَرَّبْتُ مِثْلَ الْعَلَمِ الْمُبْتَنِي

وفسره فقال : شبه البعير بالعلم لعظمه وضخمه ، وعنى بالعلم : القصر ، يعنى أنه شبهه بالقصر المبني
المشيد ، كما قال الراجز :

* كِرَاسُ الفَسَدَانِ المُؤَيَّدِ *

والجمع أبنية ، وأبنيات : جمع الجمع .

٤ - الزيادة عن اللسان .

معنى « هَنَّا » : بَكَى . يقال : هَنَّ يَهِنُّ : إذا بَكَى ، ومثل قول الراجز :
« هَنَّا » بمعنى : هاهنا ، قول ذى الرُّمَّة :

هَنَّا وَهِنَّا وَمِنْ هُنَّا لَهْنٌ بِهَا ذَاتِ الشَّمَائِلِ وَالْأَيْمَانِ هَيْسُومٌ^١
أى هاهنا وهاهنا نسمع زَجَلَّ الجَنِّ ، وهينوم : أى هَيْسُومَةٌ ؛ وَأَمَّا بَيْتُ مُحَمَّدِ بْنِ
ابن ثور :

أَلَا هَتَّى مَنْ لَمْ يَدْرِ مَا هُنَّ هَيْسَمَا وَوَيْلَ أُمَّ مَنْ لَمْ يَدْرِ مَا هُنَّ وَيْلَمَا^٢
فقوله : « هَتَّى وَهَيْسَمَا وَوَيْلَمَا » : معناه كَلُّهُ التَّعَجُّبُ .

ومن شعره الذى ألزموه فيه الإقواء ، قوله وقد احتال له الأخصف :

[١١٣ب] أَحْظَلَّ لَوْحَامَيْتِمِ وَصَبْرُتِمِ لِأَيَقِنْتُ قَوْلَا صَالِحًا وَأَرْضَانِي^٣
ثِيَابُ بَنِي عَوْفٍ طَهَارَى نَقِيَّةٌ وَأَوْجُهُهُمُ عِنْدَ الْمَشَاهِدِ غُرَّانُ^٤
الزَّمَمَةُ الْخَلِيلُ الْإِقْوَاءُ فِي قَوْلِهِ :

[عُوَيْرٌ وَمَا مِثْلَ الْعُوَيْرِ وَرَهْطِهِ وَأَسْعَدَ] فِي لَيْلِ الْبَلَابِلِ صَفْوَانُ^٥

١ - في الأصل هنى في كلها ، وقد رسمناها بالألف كما ترى . والبيت من قصيدته التى مطلعها :

أَعَنَّ تَرَسَّمْتِ مِنْ خَرَفَاءِ مَسْنَزِلَةٍ مَاءُ الصَّبَابَةِ مِنْ عَيْنَيْكَ مَسْجُومٌ

يريد : من هنا ومن هنا ، من أيمانها وشماتها . والهيئة : صوت تسمعه ولا تفهمه .

٢ - البيت من شواهد اللسان ، والرواية فيه هى :

أَلَا هَيْسَمَا مِمَّا لَقِيْتِ وَهَيْسَمَا وَوَيْحًا لِمَنْ لَمْ يَدْرِ مَا هُنَّ وَيْحَ مَا

٣ - هذا البيت غير مذكور في شعر امرئ القيس الذى فيه :

ثِيَابُ بَنِي عَوْفٍ طَهَارَى نَقِيَّةٌ وَأَوْجُهُهُمُ عِنْدَ الْمَشَاهِدِ غُرَّانُ

وأولها :

أَلَا إِنَّ قَوْمًا كُنْتُمْ أَمْسِ دُونَهُمْ هُمْ مَسَعُوا جَارَاتِكُمْ آلَ غُدْرَانَ

٤ - تمام البيت من الشعراء الستة الجاهليين . وقد نبه العلامة الشنقيطى على أن هذين البيتين لبسا من قصيدة امرئ القيس ، وإنما هما من قصيدة أخرى ، لاختلاف الروى ، وليس في الديوان من تلك القصيدة غيرهما .

* وَأَوْجُهُمْ عِنْدَ الْمَشَاهِدِ غُرَّانُ *

وقد أقوى في القصيدة الميمية المكسورة في قوله :

[جَالَتْ لِتَنْصُرَ عَنِّي فَقُلْتُ لَهَا أَقْصِرِي]

إِنِّي أَمْرُؤٌ صَرَعِي عَلَيَّ سِكَ حَرَامِ

إلا في مذهب من يقول : أَخْرَجَهُ مُخْرَجَ حَتَّامٍ وَحَدَارٍ ، وَأُطْلِقَ الْقَافِيَةَ فِي ٥
غُرَّانُ ، عَلَى أَنَّهُ « مَفَاعِيلُنْ » .

وقال الأَخْفَشُ : هَذَا « مَفَاعِيلُ » فَأَجْعَلُهُ مُقَيَّدًا ، وَلَا أَجْعَلُ أَمْرًا الْقَيْسِ مُقَوِّيًا ، وَإِنْ لَمْ يَكُنْ مُقَيَّدًا فَقَدْ أَقْوَى . وَذَكَرَ أَنَّهُ اسْتَدَلَّ عَلَى أَنَّهُ مُقَيَّدٌ بِاخْتِلَافِ الْحَرَكَاتِ عَلَى حَرْفِ الرَّوِيِّ ، فَأَجَازَهُ الْأَخْفَشُ عَلَى هَذَا ، وَلَمْ يُجْزِهِ الْخَلِيلُ .

١٠ وَقَوْلُ الْأَخْفَشِ فِي هَذَا أَحْسَنُ . وَلِهَذَا قَالَ الْأَخْفَشُ : إِنَّهُ كَانَ يَجِبُ أَنْ يَكُونَ بَيْنَ الضَّرْبِ الْأَوَّلِ مِنَ الطَّوِيلِ ، وَهَذَا يَكُونُ عَلَى « مَفَاعِيلُنْ » ، وَبَيْنَ الضَّرْبِ الثَّانِي وَهُوَ مَا يَكُونُ عَلَى « مَفَاعِيلُنْ » ضَرْبٌ آخَرٌ عَلَى مَفَاعِيلُ . فَقَالَ بَعْضُهُمْ فِي قَوْلِهِ : صَرَعِي عَلَيْكَ حَرَامِ « لَا يَلْتَزِمُهُ الْإِقْوَاءُ ، لِأَنَّهُ أَخْرَجَهُ مُخْرَجَ حَتَّارٍ مِنْ رَمَاحِنَا حَتَّارٍ .

[١١٤] وَاحْتَجَّ بِقَوْلِهِ :

١٥

* يَا لَيْتَ حَظِّي مِنْ جَدَاكَ الصَّافِي *

* وَالْفَضْلُ أَنْ تَسْتُرْ كِسِي كَفَافِ *

وَمَا يَجْرِي مِنْ شِعْرِهِ هَذَا الْمَجْرِي ، وَيَخْتَلِّ فِي الْعَرِّ وَضِ ، قَوْلُهُ :

١ - البيت من قصيدته التي أولها :

لمن الديار غشيتها بسحام
وما بين القوسين صدر البيت عن الديوان .

٢ - الرجز لرؤبة ، وقد روى :

فليت حظي من نذاك الصافي
والنفع

ولقد رَحَلْتُ العَيْسَ ثُمَّ زَجَرْتُهَا وَهَنَا فَقَلْتُ عَلَيْكَ خَيْرَ مَعَدٍّ
وعليكِ سَعْدِ بْنِ الضَّبَابِ فَسَمَّحِي سَيِّرًا إِلَى سَعْدٍ ، عَلَيْكَ بِسَعْدِ
وهذا مِنَ الثَّانِي مِنَ الكَامِلِ ، فَقَدْ أَتَى بِفَعْلَاتُنْ بِعَدِّ حَرْفِ اللَّيْنِ ، وَهُوَ عَيْبٌ
عِنْدَ بَعْضِهِمْ .

واعلم أن كلَّ ضَرْبٍ حُدِفَ مِنْهُ حَرْفٌ مَتَحَرَّكٌ ، أَوْ أُسْكِنَ فِيهِ الحَرْفُ
الْمُتَحَرَّكُ ، فَإِنَّ حَرْفَ اللَّيْنِ لَهُ لَازِمٌ ، نَحْوُ « فَعُولُنْ » فِي ثَالِثِ الطَّوِيلِ وَأَخْوَاتِهَا
وَمِثْلُهَا « فَعْلَاتُنْ » فِي ثَانِي الكَامِلِ وَتَاسِعِهِ ، فَالْأَجُودُ وَالْأَكْثَرُ أَنْ يَلْتَزِمَهَا
حَرْفُ اللَّيْنِ ، فَأَتَى بِهَا امْرَأُ القَيْسِ فِي البَيْتَيْنِ بَعْدَ حَرْفِ اللَّيْنِ .

وَمَنْ أَتَى بِحَرْفِ اللَّيْنِ الأَخْطَلُ فِي قَوْلِهِ :

وَإِذَا افْتَقَرْتَ إِلَى الذَّخَائِرِ لَمْ تَجِدْ ذُخْرًا يَكُونُ كَصَالِحِ الأَعْمَالِ ١٠
وَأَلْزَمُوهُ التَّوَجِيهَ ، وَهُوَ اخْتِلَافُ حَرَكَةِ مَاقْبَلِ حَرْفِ الرَّوِيِّ .
مِنَ المَقْيَدِ قَوْلُهُ :

[فَلَ وَأَبِيكَ ابْنَةَ العَامِرِيِّ] لا يَدْعَى القَوْمُ أَتَى أَفْرًا
ثُمَّ قَالَ بَعْدَهَا :

[وَهَرُّ تَصِيدِ قُلُوبِ الرِّجَالِ] وَأَفَلْتُ [مِنْهَا ابْنُ عَمْرٍو حُجْرٌ ١٥
ثُمَّ قَالَ :

[وَقَدْ رَأَيْتُ قَوْلَهَا يَا هَنَا هُ وَيَحْكُ] أَلْحَقَمْتُ شَرًّا بِشَرٍّ ٢٠

[١١٤ ب] وَالْعَيْبُ فِي المَضْمُومِ وَالْمَكْسُورِ أَسْهَلُ ، وَإِذَا ابْتَدَأَهُ بِالْمَفْتُوحِ ، ثُمَّ كَسِبَ
أَوْ ضَمَّ ، أَقْبَحُ .

١ - هذا البيت من قصيدة مطلعها :

أحار بن عمرو كأني تخيرُ ويععدُّو على المرء ما ياتمِرُ

والزيادة التي بين الأقواس : من الديوان .

٢ - الزيادة : عن الديوان .

وقوله :

أحارِ ابنَ عَمْرٍو كَأَنِّي حَمِيرٌ [وَيَعْنِدُو عَلَى الْمَرءِ مَا يَأْتَمِرُ]^١
يُرَوَى بِالْحَاءِ وَالْحَاءِ ، أَي خَامِرَتْنِي دَاءٌ وَجِعٌ : أَي خَالَطَنِي

وَسَالِفَةٌ كَسَحُوقِ اللَّبَا [نِ أَضْرَمَ فِيهَا الْغَوِيَّ السَّعِيرُ]^٢

بِأَنَّ تَحْتَهَا نَقْطَةٌ ، وَهِيَ شَجْرَةٌ ، وَأَبُو عُبَيْدَةَ : اللَّيَّانُ ، بِأَنَّ تَحْتَهَا نَقْطَتَانِ ، وَهِيَ
النَّخْلَةُ ، الْوَاحِدَةُ : لَيْئِمَةٌ .

ومما يشكل ويغير من شعر [النابغة]^٣

وقوله :

خَلَّتْ سَبِيلَ أَتِيٍّ كَانَ يَحْفِرُهُ وَرَفَعَتْهُ إِلَى السَّجْفَيْنِ فَالْتَضَدِ

« يَحْفِرُهُ » : الرَاءُ غَيْرُ مَعْجَمَةٌ ، هَكَذَا رَوَايَةُ الْجَمَاعَةِ . وَيُرَوَى كَانَ يَحْبِسُهُ ، وَلَا أَعْلَمُهُ
رُؤْيَى : « يَحْفِرُهُ » بِالزَّيِّ .

وأما قوله : « من العارِ يَحْفِرُهُ »^٥ ، فَيُرَوَى بِالزَّيِّ وَالرَّاءِ . خَلَّتْ : يَعْنِي

الْوَالِدَةَ ، أَي خَلَّتْ سَبِيلَ الْمَاءِ فِي الْأَتِيِّ ، وَهُوَ الْجَدُّ وَلُ ، يَحْفِرُ مَا كَانَ فِيهِ مِنَ
التَّرَابِ ، كَأَنَّهُ قَدْ انْكَبَسَ بِالتَّرَابِ ، وَقَوْلُهُ : « رَفَعَتْهُ إِلَى السَّجْفَيْنِ » يُغْلَطُ

هَاهُنَا ، فَيُظَنُّ أَنَّهَا حَفَرَتْهُ إِلَى مُعَلَّقِ السَّيْرِ ، وَهَذَا لَا يَكُونُ ، وَإِنَّمَا أَرَادَ أَنَّهَا
بَالِغَتْ بِالْحَفْرِ ، وَقَدْ مَتَّهَتْهُ إِلَى مَوْضِعِ السَّجْفَيْنِ ، وَهُوَ مِنْ قَوْلِكَ : ارْتَفَعَ إِلَى ،
وَارْفَعَهُ إِلَى الْقَاضِي [١١٥] وَالْأَمِيرِ ، أَي قَدَّمَهُ ، وَلَيْسَ هُوَ مِنَ الِارْتِفَاعِ فِي الْعُلُوِّ .
وَمَنْ رَوَاهُ « يَحْفِرُهُ » بِالزَّيِّ ، أَرَادَ يَدْفَعُهُ . وَيَحْفِرُهُ : يُعِينُهُ فِي غَيْرِ هَذَا ، قَالَ الشَّاعِرُ :

١ - الزيادة التي بين القوسين المرعنين عن الديوان .

٢ - الزيادة عن الديوان . والسالفة : العتق ، أو صفحتاه ، والسحوق : النخلة الطويلة .

٣ - ما بين القوسين زيادة ليست في الأصل .

٤ - خلت سبيل أتى كان يحبسه . والبيت من قصيدته التي أولها :

يادار مية بالعلياء فالسند أقوت وطال عليها سالف الأمد

٥ - كذا رسم في الأصل (من العار) ، الحروف كلها مهملة بدون إعجام . ولعله : البقار . أي جماعة البقر .

* أَحْفَزُهَا عَنِّي بَدَى رَوْنَقٍ *

يعنى أنه يُعَلِّق الدَّرْعَ فِي الكُّلَّابِ الَّذِي فِي حِمَائِلِ السَّيْفِ ، لِيَجْفَ .

وقال أبو عبيدة : أَحْفَزِهَا بِالسَّيْفِ : أَي أَعْيِنُهَا بِهِ وَأَجْعَلُهَا مَعِي ، قَالَ :

مِثْلُهُ لِكَعْبِ بْنِ زُهَيْرٍ :

٥ خَدَّ بَاءُ يَحْفَزُهَا نِجَادُ مُهَنْدٍ [صَافِي الحَدِيدَةِ صَارِمٍ ذِي رَوْنَقٍ]^١

الْحَدَّ بَا [ء] : الواسعة .

وقوله :

فَارْتَاعَ مِنْ صَوْتِ كَلَّابٍ فَبَاتَ لَهُ طَوَّعَ الشَّوَامِتِ مِينَ خَوْفٍ وَمِنْ صِرَدٍ^٢

يُرْوَى : طَوَّعَ ، وَطَوَّعُ ، بِالنَّصْبِ وَالرَّفْعِ ، فَمَنْ رَوَى طَوَّعَ الشَّوَامِتِ ، أَرَادَ

بِالشَّوَامِتِ : القَوَائِمِ ، يَقُولُ : فَبَاتَ طَوَّعَ قَوَائِمُهُ : أَي بَاتَ قَائِمًا ، وَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ :

الشَّوَامِتُ : القَوَائِمُ ، الْوَاحِدَةُ : شَامِتَةٌ . وَكَانَ الْأَصْمَعِيُّ يَرُدُّ هَذَا . وَأَنْشَدَ

أَبُو بَكْرٍ ، عَنْ أَبِي حَاتِمٍ ، عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ ، فِي أَنَّ الشَّوَامِتَ : القَوَائِمُ :

اضْرِبْ شَوَامِتَ كُلِّ ذَاتِ آثَارَةٍ لِلنَّازِلِينَ وَغَادِهِمْ بِطَعَامٍ

وَمَنْ رَوَى طَوَّعَ الشَّوَامِتِ بِالرَّفْعِ ، أَرَادَ : بَاتَ لَهُ مَا يَسُرُّ الشَّوَامِتَ اللَّاتِي

شَمْتِينَ بِهِ .

١٥ قَالَ : وَحِكْمِي فِي الْحَدِيثِ : لَا تَطْبِعْ فِي شَامِتَا : أَي لَا تَسُرَّ بِي شَامِتَا [١١٥ ب]

أَخْبَرَنَا ابْنُ دُرَيْدٍ ، سَمِعْتُ أَبَا حَاتِمٍ يُنْشِدُ :

١ - البيت من شواهد اللسان ، وقد نسيه لكعب بن مالك الأنصاري ، وتصحيح البيت وتماه عن اللسان ، وقد كان في الأصل الخطي مشوها مصحفا ، على هذه الصورة :

هَذَا بِحَفْزِهَا شِحَادٍ مِهَنْدٍ

قَالَ ابْنُ مَنْظُورٍ : وَالْحَدْبَاءُ : الدَّرْعُ اللَّيْنَةُ ، وَدَرَعُ حَدْبَاءٍ : وَاسِعَةٌ ، وَقِيلَ : لَيْتَنِي ؛ ثُمَّ أَنْشَدَ الْبَيْتَ وَقَالَ

قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : صَوَابٌ إِشَادَةٌ « حَدْبَاءٌ » بِالنَّصْبِ ، لِأَنَّ قَبْلَهُ :

فِي كُلِّ سَابِغَةٍ يَحْطُّ فُضُوءُهَا كَالنَّهْيِ هَبَّتْ رِيحُهُ الْمُسْتَرْقِرِ

٢ - فِي الْأَصْلِ : فَارْتَاعَ مِنْ صَوْتِ الْكَلَّابِ ، وَهُوَ غَيْرُ مُسْتَقِيمٍ فِي الْوِزْنِ .

[وقفت فيها أصيلاًناً أسائلها] عيئت جواباً وما بالرَّبْعِ من أحدٍ ١

وقال : لاتنشد « أعيتت » ، إنما هو على لغة من قال : عىّ وحى ، وقوله :

إلا لمثلك أو من أنت سابقه سبّق الجواد إذا استوّى على الأمد

يُروى : إذا استوّى ، وإذا استوّى ، وهما سواء ، معناه : غلب عليه . يقول :

لاتتعد على صمدٍ إلا لمثلك ، فى حالك ، أو من أنت سابقه ، أو من هو مُصائبك ٥

من فضل عليك ، كفضل السابق على المُصتبى ، أى ليس بينه وبينه فى الفضل

إلا اليسير .

وأما بيت الأعشى :

له يومان يومٌ لعابِ خودٍ ويومٌ يستسمى القحتم العظاما

١٠ فمعنى يستمى هاهنا : يكاد يركب ويعلو .

وقوله :

الواهبُ المائة المعكاءَ زينتها سعدانُ توضح [فى أوبارها اللبب] ٢

أكثرُ الرواةِ على أن «توضح» موضعٌ ، وسعدانُ : مضاف إليه ، وفتحوا الحاء

من «توضح» . وقال ابنُ السكيت : «سعدانُ توضح» ، فضم الحاءَ ولم يُضغفه ،

١٥ ثم فسره فقال : توضحُ : أى تبيّنُ ذلك أوبارها إذا رعت . ثم حكى بعد هذا ، فقال :

وتوضحُ من الحمى : حمى ضريّة ، وكانت إبلُ الملوكِ ترعى هُنالك ، فأراد أنها

كانت [١١٦] ترعى الحمى .

وقوله :

بحيدٍ عن أسسٍ سودٍ أسافلهُ مشئى الإمامِ الغوادى تحمىلُ الحرما ٣

١ - شطر بيت للنابغة ، أورده ابن منظور ، ثم قال : ولا ينشد « أعيت جواباً » . وصدر البيت عن الديوان * وقفت فيها أصيلاًناً أسائلها *

٢ - ما بين الأتواس : زيادة عن الديوان ، وفى الأصل المخطوط : كتب (توضح) ، بدل توضح .

٣ - فى الأصل : تحيد من ، والتصحيح عن الديوان .

الْأَسْتِنُ عَلَى وَزْنِ أَفْعَلٍ : شَجْرَةٌ ١ ، وَقَدْ عَابُوا هَذَا الْبَيْتَ عَلَى النَّابِغَةِ ، وَخَطَطُوهُ فِي قَوْلِهِ : « الْإِمَاءِ الْعَوَادِي تَحْمِلُ الْحُزْمَا » ، لِأَنَّ الْإِمَاءَ كَمَا قَالَ الْأَصْمَعِيُّ تُوَصَّفُ فِي مِثْلِ هَذَا الْمَوْضِعِ بِالرَّوَّاحِ ، لِابَالْغُدُوِّ ، لِأَنَّهَا يَجِيئُنَ بِالْحَطَبِ إِذَا رُحِنَ ، وَكَذَلِكَ قَوْلُ الْأَخْنَسِ التَّغْلَبِيِّ :

٥. تَطَلُّ بِهَا رُبْدُ النِّعَامِ كَأَنَّهَا إِمَاءٌ تُزَجِّي بِالْعَشِيِّ حَوَاطِبُ
فَقَالَ بَعْضُ مَنْ طَلَبَ الْمَخْرَجَ : إِنَّمَا أَرَادَ الْإِمَاءَ تَغْدُو لِتَحْمِيلِ الْحُزْمِ رَوَّاحًا .
وقوله :

مُوَلَّى الرِّيحِ رَوْفِيهِ وَجَبَّهَتْهُ كَالهَيْبَرِيِّ تَنَحَّى يَنْفُخُ الفَحْمَا ٢
الإشكالُ فِي قَوْلِهِ « تَنَحَّى » وَمَنْ لَا يَعْلَمُ يَظُنُّ أَنَّهُ اعْتَزَلَ وَتَبَاعَدَ ، وَإِنَّمَا هُوَ
١٠. تَنَحَّى : تَفَعَّلَ مِنْ انْتَحَى عَلَيْهِ : أَيِ اعْتَمَدَ ، وَتَنَحَّى عَلَيْهِ : مِثْلُهُ .
ومثله قول امرئ القيس :

قَدْ أَتَتْهُ الْوَحْشُ وَارِدَةٌ فَتَنَحَّى التَّنَزَعَ مِنْ يَسْرِهِ ٣
تَنَحَّى التَّنَزَعُ : أَيِ اعْتَمَدَهُ ، وَقَوْلُهُ « مِنْ يَسْرِهِ » أَيِ حِيَالِ وَجْهِهِ [١١٦ب] .
وَطَعَنَهُ شَرْزًا : أَيِ مِنْ إِحْدَى نَاحِيَتَيْهِ .

١٥. قَالَ الْعَجَّاجُ فِي الْحَبْلِ :
أَمْرَهُ يَسْرًا فَإِنْ أَعْيَا الِيسْرُ وَالتَّثَاثُ الْإِمْرَةَ الشَّرْزُ شَرْزًا

١ - فِي الْأَصْلِ : سَجْرَةٌ بِالسِّينِ ، وَفِي الْقَامُوسِ الْأَسْتِنُ : أَصُولُ الشَّجَرَةِ الْبَالِيَةِ ، وَاحِدَتُهَا : أُسْتِنَةٌ ، أَوْ الْأَسْتِنُ : شَجَرٌ يَفْشُو فِي مَنَابِتِهِ ، فَإِذَا نَظَرَ النَّاطِرُ إِلَيْهِ شَبَّهَهُ بِشَخْوَصِ النَّاسِ .
وَفِي شَرْحِ الدِّيْوَانِ : الْأَسْتِنُ : شَجَرٌ مُنْكَرُ الصُّورَةِ ؛ يُقَالُ ثَمْرُهُ : رِوَسُ الشَّيَاطِينِ . شَبَّهَ سَوَادُ أَسْفَلَ هَذَا الشَّجَرِ ، وَفَوْقَهُ فُرُوعُهُ الْيَابِسَةَ ، بِإِمَاءِ سَوْدٍ ، عَلَى رِوَسِ مَنْ خَطَبَ .
٢ - الْمُهْرَقُ : الْخِدَادُ الصَّائِغُ . وَالْبَيْتُ مِنْ قَصِيدَتِهِ الَّتِي مَطَّلَعَهَا :

بَانَتْ سَعَادٌ وَأَمْسَى حَبَابُهَا أَنْجَدَمًا وَاحْتَلَّتِ الشَّرْعَ فَالْأَجْرَاعُ مِنْ إِضْمًا
٣ - فِي الْأَصْلِ فَنَاتَا : وَمَا ذَكَرْنَاهُ عَنِ الدِّيْوَانِ ، وَفِي الصَّحَاحِ فَاتَتْهُ ، وَفِي الصَّحَاحِ وَاللِّسَانِ : « فْتَمَى النَّزْعَ مِنْ يَسْرِهِ » وَفِي رِوَايَةِ فْتَمَى « وَقَدْ رَسَمْتَ فِي اللِّسَانِ « فْتَمَى » غَيْرَ مَرَّةٍ .
٤ - اسْتَشْهَدَ مَهْدِينَ الْبَيْتَيْنِ صَاحِبِ اللِّسَانِ ، وَلَمْ يَنْسِبْهُمَا لِتَمَائِلِ ، وَذَكَرَ قَبْلَهُمَا هَذَا الْبَيْتَ :

وكان الأصمعيّ يُغَالِطُ بِبَيْتِ النَّابِغَةِ مِنْ يَمْتَحِنُهُ .

قال : كان الأصمعيّ يَنْشِدُ :

[مَوْلَى الرِّيحِ رَوْقِيَه . وَجِبَّتْهُ] كَالهَسْبَرِيِّ تَسَحَّى يَنْفُخُ الفَحْمَا

وَيُؤَى بِيَدَيْهِ ، أَنْ تَسَحَّى اعْتَزَلَ . وَإِنَّمَا تَسَحَّى عَلَيْهِ مِنْ انْتَحَى ؛ أَى اعْتَمَدَ

وقال : وكان الأصمعيّ يقول فيما يغالطُ أيضا به :

وَخَيْرُ العِلْمِ مَا حَاضَرَتْ بِهِ . وَيُؤَى بِيَدِهِ كَأَنَّهُ يَرِيدُ العَدُوَّ .

والمعنى ما حَفِظْتَهُ فَحَاضَرَتْ بِهِ مِنَ الحُضُورِ .

قال : وكان إذا أنشدهم واحدةً [قال] ٢ : أعضلكم شأنها فكيف لو قُمتُ على

أربعٍ ، يُؤمى بيده يُؤمى أنه القيامُ على أربعٍ ، وإنما أراد : فكيف لو قُمتُ على

أربعٍ نِسْوَةٍ .

وقوله :

مَجَلَّتْهُمْ ذَاتُ الإِلَهِ وَدِينُهُمْ قَوْمٍ [فَمَا يَرْجُونَ غَيْرَ النُّوْاقِبِ] ٣

وَيُرَوَى : « مَجَلَّتْهُمْ ذَاتُ الإِلَهِ » الحاءُ غَيْرُ مُعْجَمَةٍ . وَقَرَأْتُهُ عَلَى ابْنِ دُرَيْدٍ

فِي شعره : مَجَلَّتْهُمْ « بِالْحِمِّ ، وَهَكَذَا كَانَتْ رِوَايَتُهُ . وَقَالَ لِي : سَمِعْتُ أَبَا حَاتِمٍ

[١١٧] يَقُولُ : رِوَايَةُ الأَصْمَعِيِّ « مَجَلَّتْهُمْ » بِالْحِمِّ . قَالَ : وَهُوَ الكِتَابُ . كِتَابُ

النَّصَارَى . قَالَ أَبُو أَحْمَدَ :

وَكُلُّ كِتَابٍ جَمَعَ حِكْمَةً وَأَسْتِثْلًا فَهُوَ عِنْدَ العَرَبِ مَجَلَّةٌ ، وَمِنْ هَذَا سَمِيَ

= وقال : أمره : أَى قتلَه فتلا شديدا يسرا : أَى قتلَه على الجهة اليسراء فإن أعيا اليسر والنثا أَى أبطأ أمره
شزرا : أَى على العسراء وأغارده (هكذا رسم في اللسان وأغارده) وهو من تصحيفات اللسان ، والنصواب
(وأعاده) لأنه تقدم له قال ابن سيده والشزر من القتل : ما كان عن اليسار ؛ وقيل : هو أن يبدأ القتال من
خارج ، ويرده إلى بطنه . فالمتصود هنا الإعادة ، ولا معنى للإغارة .

١ - البيت للنابغة يصف ثورا ، ومعناه : أنه أكب في كئاسه يخفر أصل الشجرة ، كالصائغ إذا
تحرف ينفخ الفحم . ٢ - ما بين القوسين زيد لإيضاح المعنى .

٣ - كذا في الأصل ، والزيادة بين القوسين في العجز عن اللسان ، والبيت للنابغة ، استشهد به صاحب
اللسان في مادة (جلال) . قال : والمجلة صحيفة يكتب فيها . ابن سيده ، والمجلة : الصحيفة فيها الحكمة ، =

أبو عبيدة كتابه الذي جمع أمثال العرب المجلّة : ومن روى « تحلّته ذات الإله »^١ قال : يعنى يخافون ما أمر الله ، ولم يكشف الأصمعيّ معنى قوله :

فما يرجون غير العواقب

وإنما قال : دينهم قويم فليس يرجون شيئاً من أمر الدنيا وإنما يرجون ما بعد الموت :

وقوله :

لحَمَلْتَنِي ذَنْبَ امْرِئٍ وَتَرَكَتَهُ كَذِي الْعَرِّ يُكْوَى غَيْرُهُ وَهُوَ رَاتِعٌ^٢

قرأته على أبي بكر بن دُرَيْدٍ : « كذى العرّ » فصاح بي فقال : العرّ لا يكوى منه ،

وإنما العرّ قرحٌ يخرج في مشافر الإبل ، فإذا أصابها ذلك أحمى صاحبها الميسم ثم اعترض أذناها بعيراً فكواه .

وقال الأصمعيّ :

١٠

العَرُّ : الحَرَبُ ، والعَرُّ : القُرُوحُ تخرج في مشافر الإبل يسيل منها الماء

الأصفر ، فكان أهل الجاهلية لجهلهم يعترضون بعيراً من الإبل التي يتقع

[١١٧ ب] ذلك فيها ، أذناها إليه ، فيكوى مشفره يرون أنهم إذا فعلوا ذلك

ذهب القرع من إبلهم فجعلوا النابغة هذا مثلاً ، يقول : ترك صاحب

الذنب وأخذت أنا .

١٥

وأخبرنا أبو بكر ، قال : أخبرنا أبو شعيب ، عن يعقوب بن السكيت ، قال :

قال الصَّقِيلُ : العَرِّ لا يكوى منه ، وإنما يكوى من العَرِّ ، وهو داء يأخذ

الإبل شبيهه بالقرع ، فإذا أصاب العَرِّ بعيراً كوى أدنى بعير يرتع معه ، فكان

ذلك دواءه ، ويلوى عَضُدُهُ وفَخْدُهُ صليبين .

= كذلك روى بيت النابغة بالجم ، وفسره فقال : يريد الصحيفة ، لأنهم كانوا نصارى ، فعنى الإنجيل . ومن روى محلّتهم ، أراد : الأرض المقدسة وناحية الشام . والبيت المقدس ، وهناك كان بنوجفة . وقال الجوهرى : معناه : إنهم يحجون مواضع مقدسة . قال أبو عبيدة : كل كتاب عند العرب مجلّة .

١ - في الأصل : « وقال » وظاهر أن الواو مزيدة من الناسخ ، وبها يفسد المعنى المراد .

٢ - « حملتني » وروى « لكلمتني » بدلا من « حملتني » .

وأنشد يعقوب :

ولا أكوئى الصَّحاحَ بِرَاتِعَاتٍ بَيْنَ العُرِّ قَبْلِي مَا كُوِينَا

وقوله :

[أَتُوْعِدُ عَبْدًا لَمْ يَخُنْكَ أَمَانَةٌ] وَتَسْتَرْكُ عَبْدًا ظَالِمًا وَهُوَ ضَالِعٌ ١

الروايةُ بالضادِ المعجمة ، وهو المائلُ ولا أُحِبُّ غيرَه .

وفي بيته الآخر :

[لَكَ الحَيْرُ إِنْ وَارَتْ الأَرْضَ وَاحِدًا] وَأَصْبَحَ جَسَدُ النَّاسِ يَطْلَعُ عَائِرًا ٢

بالطاء المعجمة هاهنا . وقوله :

[وَالبَطْنُ ذُو عُنْكَنٍ لِطَيْفٍ طَيِّبُهُ] وَالنَّحْرُ تَنْفُجُهُ بِشَدِيٍّ مُقْعَدٌ ٣

القافُ قِبَلِ العَيْنِ وَليس مُعْقَدٌ بِشَيْءٍ . وقوله مقعد : أراد أنه لطيفُ الأصلِ لم يَسْتَرْخِ . ١٠

وقوله :

أَلَا مَنْ مَبْلِغٌ عَسَى خُزَيْمًا وَزَبَانَ الَّذِي لَمْ يَرَعْ صِهْرِي

كان عند زبَانِ بْنِ سَيَّارٍ بنتِ هَاشِمِ بْنِ حَرْمَلَةَ المُرِّيِّ ، وَهِيَ أُمُّ مَنْظُورِ

ابنِ زبَانَ ، فَهَذَا الصَّهْرُ الَّذِي بَيْنَهُمْ .

١ - البيت للنايفة ، وقد استشهد به صاحب اللسان : وروايه الديوان :

أَتُوْعِدُ عَبْدًا لَمْ يَخُنْكَ أَمَانَةٌ وَتَسْتَرْكُ عَبْدًا ظَالِمًا وَهُوَ ضَالِعٌ

هكذا بالطاء لا بالضاد ، وقد أصلحنا البيت على رواية الديوان واللسان ، إلا كلمة « ضالع » فقد نص

المؤلف على روايتها بالضاد ، وقد كان البيت في الأصل المخطوط هكذا :

* وَتَسْتَرْكُ عَبْدَ ظَالِمٍ وَهُوَ ضَالِعٌ *

ببناء « يترك » للمجهول ، ورفع عبد على أنه نائب الفاعل .

٢ - البيت من قصيدة مطلعها :

كَتَمْتُكَ لَيْلًا بِالْحَمُومِينَ سَاهِرًا وَهَمَّيْنِ هَمَّا مُسْتَكِنًا وَظَاهِرًا

٣ - البيت من قصيدة أولها :

أُمُّ آلِ مِيَةَ رَائِحٌ أَوْ مَغْتَدِي عَجَلَانِ ذَا زَادٍ وَغَيْرِ مَزُودٍ

وما بين القوسين زيادة .

وقوله :

قُعُودًا لَدَىٰ انبَاهِهِمْ يَشْمِدُونَهَا رَمَىٰ اللهُ فِي تِلْكَ الْأَكْفِ الْكَوَاعِنِعِ ١
يَرَوِي مِنْ لَا يُضْبَطُ : « لَدَىٰ أَبِيائِهِمْ » يَرِيدُ : بِيوتِهِمْ .

وَالْأَنْبَاءُ : جَمْعُ نَبِيئَةٍ ، وَهُوَ التَّرَابُ الَّذِي يُسْتَخْرَجُ مِنَ الْبُئْرِ .

قال امرؤ القيس :

يَهِيلُ وَيُذْرِي تُرْبَهَا وَيُثِيرُهُ إِثَارَةَ نَبَاتِ الْمَوَاجِرِ مَخْمِسِ ٢
وَالنَّبَاتُ : الَّذِي يَنْبَثُ التَّرَابَ فِي الْمَاجِرَةِ لِيُبَاشِرَ بَرْدَ التَّيْرِ . وَأَمَّا بَيْتُ الْمُتَلَمِّسِ :
هَلُمَّ إِلَيْهَا قَدْ أُبَيِّنْتُ زُرُوعَهَا وَعَادَتْ عَلَيْهِ الْمَسْجُونُونَ تَكْدَسُ
فَهَذَا مِنَ الْإِبَائَةِ ، وَهِيَ الْإِثَارَةُ ، أَبَائُهُ يُبَيِّنُهُ إِبَائَةً .

وقوله :

١٠

فَإِنَّ يَكُ عَامِرٌ قَدْ قَالَ جَهْلًا فَإِنَّ مَطْنَةَ الْجَهْلِ الشَّبَابُ

يُرَوِي هَذَا الْبَيْتَ عَلَىٰ وَجْهِ ، فَبَعْضُهُمْ يَرَوِي « مَطْنَةَ » الطَّاءَ مَعْجَمَةً بَعْدَهَا نُونٌ
وَبَعْضُهُمْ يَرَوِيهِ : « فَإِنَّ مَطْيَةَ الْجَهْلِ » تَحْتَ الطَّاءِ نَقْطَةٌ ، وَتَحْتَ الْيَاءِ نَقْطَتَانِ .
وَيُرَوِي : « مَطْيَةَ الْجَهْلِ السَّبَابُ » السِّينَ غَيْرُ [١١٨ ب] مَعْجَمَةً مَكْسُورَةً .

وَرَوَاهُ بَعْضُهُمْ : « الشَّبَابُ » الشِّينَ مَعْجَمَةً مَفْتُوحَةً . وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : « مَطْيَةَ الْجَهْلِ
الشَّبَابُ » ثُمَّ قَالَ : يَعْنِي أَنَّ الشَّبَابَ رَاكِبُ الْجَهْلِ أَبَدًا حَتَّىٰ يَأْخُذَ الشَّيْبُ بِعَيْنَانِهِ .

١٥

١ - الرواية في الديوان :

قُعُودًا لَدَىٰ أَبِيائِهِمْ يَشْمِدُونَهَا رَمَىٰ اللهُ فِي تِلْكَ الْأَنْوَفِ الْكَوَاعِنِعِ

وَالْكَوَاعِنِعُ : جَمْعُ كَانِعٍ ، وَهُوَ السَّائِلُ الْخَاضِعُ ، وَالْمَعْنَىٰ هُنَا الدَّوَانِيُّ لِلسُّؤَالِ وَالطَّمْعِ . وَقِيلَ : هِيَ اللَّزَاقَةُ بِالْوَجْهِ ،
وَالْبَيْتُ مِنْ مَقْطُوعَةِ النَّابِغَةِ الدِّيْبَانِيِّ :

لِيَهْتِنِي بَنِي ذُبْيَانَ أَنَّ بِلَادَهُمْ خَلَّتْ لِمَنْ كَلَّ مَوْلَىٰ وَتَابِعَ

٢ - البيت من قصيدة مطلعها :

أَمَاوِيَّ هَلْ لِي عِنْدَكُمْ مِنْ مُعَرَّسٍ أَمْ الصَّرْمُ تَخْتَارِينَ بِالْوَصْلِ نِيَّاسَ

فن رواه مظِنَّةً بالنون ، والشَّبَابُ بشين مُعْجَمَةٌ وهو الأصمعيّ ، قال .
معناه : إنما تجِدُ الجهلَ عند الشَّبَابِ ، قال : وهو مثلُ قولهم : اطلب الخَيْرَ
في مَظَانِّهِ . والمَظِنَّةُ : المَعْلَمُ ١ .

ومن رواه : « فإن مَطِيَّةٌ » بطاء تحتها نقطة ، و « السَّبَابُ » بسين غير معجمة

قال : معناه : إننا نستعملُ السَّبَابَ وهو المُسَابَّةُ من يركبُ مَطِيَّةَ الجهلِ ،
قال : هو مثل قولهم : الشَّبَابُ شُعْبَةٌ من الجنونِ :

وقوله :

أَثَرَتِ العَمَىٰ ثُمَّ نَزَعَتْ عَنْهُ كَمَا حَادَ الأَزْبُ عَنِ الظَّعَانِ ٢

الظَّاءُ مُعْجَمَةٌ . ومن رواه بالطاء غير معجمة فقد صَحَّفَ وأحالَ المعنى . والأَزْبُ :

الكثيرُ شعر الأذنين والحاجبين والأشْفَارِ . والظَّعَانُ حَبَلُ الهودَجِ . والأَزْبُ ١٠
يَنْفِرُ عن الحَمَلِ : أى إذا رأى الهودَجَ يُشَدُّ عليه .

وقوله :

[١١٩] وَرَبَّ بنى البرشاءِ ذُهْلٍ وَقَيْسِيهَا وَشَيْبَانَ حَيْثُ اسْتَبْهَلَتْهَا المناهِلُ ٣

اسْتَبْهَلَتْهَا بِيَاءٍ تَحْتَهَا نَقْطَةٌ ، قال : أَهْمَلَهَا . وناقَةٌ باهَلٌ : إذا خُلِّيتْ وولَدَهَا .

وقوله :

وَكَانَتْ لَهُ رِبْعِيَّةٌ يَحْدَرُونَهَا إِذَا خَضَّخَضَتْ ماءَ السَّمَاءِ القَبَائِلُ ٤

١ - فى حديث صعلة بن أشيم :

* طَلَبْتِ الدُّنْيَا مِنْ مَظَانِّ حَلَالِهَا *

المَظَانِّ جمع مظنة بكسر الظاء ، وهى موضع الشيء ومعدنه ، مفعلة من الظن بمعنى العلم .

٢ - البيت من قصيدة مطلعها :

لعمرك ما خَشِيتُ على يَتْرِيدِ مِنَ الفَخْرِ المُضَلَّلِ ما أَنانى

٣ - البيت من قصيدة مطلعها :

رعاك الهوى واستجهلتك المنازل وكيف تصابى المرء والشيب شامل

٤ - يروى : « وكانت لهم ربعية » .

رواه ابن السكّيت القبائلُ ، بعد القاف باءٌ تحتها نقطة ، ثم قال : ويروى القنابيلُ بالنون ، ولا يجوزُ هاهنا القنابيلُ بالنون ، لأنه قال بعد هذا بيت :

يَحْتُ الْجَمِيعَ عَاصِبًا بِرِدَائِهِ يَبْقَى حَاجِبِيَّهِ مَا تُشِيرُ الْقَنَابِيلُ^١
ومثله لا يوطئ ، والقنابيلُ جماعاتُ الحَيْلِ واحدها قُنْبِيلَةٌ .
وقوله :

٥

[إني كأتى لندى النعمان خبيرة] ٢ بعضُ الأودِّ حديثنا غيرَ مكذوبٍ ورواه أبو عبيدة عن أصحابه « بعضُ الأودِّ » بفتح الواو ، يريد الذين هم أشدُّ ودًّا . وأراد الأودين جماعة^٣ . وقالوا : ودُّ وأودُّ ، كما قالوا : شدَّ وأشدُّ . وزعم الفراء أن قوله : بلعَ أشدّه ، هو واحد ، وليس كما قال ، ويدلُّ على أنه جمع قول عنتره :
عَهْدِي بِهِ شَدَّ النَّهَارِ كَأَنَّمَا خُضِبَ الْبَنَانُ وَرَأْسُهُ بِالْعِظْمِ^٤
وبعضهم يقول : شدَّ وأشد .

١٠

وقوله : [١١٩ ب]

فَأَبَ مُصَلِّوهُ بَعِينَ جَلِيَّةٍ وَغُودِرَ بِالْجَوْلَانِ حَزَمٌ وَنَائِلُهُ
رواه الأصمعيُّ « مُصَلِّوهُ » بصاد غير معجمة . وقال : المُصَلِّونُ : الذين يجيئون

١ - الرواية في الديوان :

يَحْتُ الْحُدَاةَ جَالِزًا بِرِدَائِهِ يَبْقَى حَاجِبِيَّهِ مَا تُشِيرُ الْقَنَابِيلُ^١

٢ - البيت مطلع قصيدة للنايعة وقد جئنا بصدده .

٣ - البيت من قصيدته المشهورة التي مطلعها

هل غادر الشعراء من متردم أم هل عرفت الدار بعد توهم

٤ - في اللسان : أراد الأودين : الجماعة . والظلم : عصارة شجر لونه كالنيل أخضر إلى الكدرة . وقيل : العظم : صبيغ أحر .

٥ - البيت من شواهد مادة (جلا) في اللسان ، وهو للنايعة ، والرواية فيه (مصلوه) هكذا بالضاد المعجمة ، وفسره فقال : كذبوا بخبر موته أول ما جاء ، فجاء دافنوه بخبر ما عينوه . وقد جاء في اللسان أيضا في (مادة ضل) وقال : هو للنايعة في رثاء النعمان بن الحارث الغساني من أصل الميت أي دفن ، وقال : يريد بمضليه : دافنيه حين مات ، وقوله : « بعين جلية » أي بخبر صادق أنه مات ؛ والجولان موضع بالشام .

بعد السابق ، فكأنهم نعيموا ١ بموته أول مرة فكذبوه ٢ ، فجاء المصلثون بعدهم
بخبير جليّ واضح . ورواه البغداديون : « مُصَلِّوهُ » بضاد معجمة ، وقالوا :
معناه : دافنوه ٥

وكان أبو عمرو الشيباني يدعى على أبي عبيدة أنه قد صحّف في قوله « مُصَلِّوهُ »

بضاد غير معجمة :

وقوله :

رَهْطُ ابْنِ كَوْزٍ مُحَقَّبِي أَدْرَاعِهِمْ فِيهِمْ وَرَهْطُ رَبِيعَةَ بْنِ حُنْدَارٍ ٣
وَلِرَهْطِ حَرَّابٍ وَقَدْ سُوْرَةٌ فِي الْمَجْدِ لَيْسَ غَرَّابُهَا بِمَطَّارٍ
ابن كَوْزٍ من بنى والبيّة ، ثم من بنى أسدٍ : وفي ضبّة أيضا بنو كَوْزٍ بكافٍ
مضمومةٍ وزايٍ ، وربيعه بن حُنْدَارٍ من بنى أسدٍ وكان يتحاكم إليه . وحرّابٌ ١٠
وقدّ بقافٍ مشدّدة تحته نقطة : رجُلان من بنى أسد .

وقوله :

فَأَصْبَنَ أَبْكَارًا وَهَنَّ بِأَمَّةٍ [أَعْجَلَسَتْهُنَّ مَظِنَّةَ الْأَعْدَارِ] ٥
مثاله عامّة : أي وهن بعيسب ، يُرَوَى على وجهين : بإمّة ، أي بحالٍ حسنة ،
وعلى هذا يُرَوَى بيتُ زُهَيْرٍ :

١٥

١ - هكذا الأصل الخطي ، ولعل الصواب (علموا) .

٢ - في الأصل الخطي : (أمره فكذبت) . وقد صحّحتنا إلى ما ترى ليلائم المعنى .

٣ - البيتان من قصيدة مطلعها :

نبئت زرعة والسفاهة كاسمها يهدى إلى غرائب الأشعار

وكوز : من بنى مالك بن ثعلبة - وربيعه بن حذار من بنى سعد . ومحقبى أدراعهم : أي جعلوها كالحقائب
لوقت الحاجة إليها . وحرّابٍ وقه : رجُلان من بنى أسد بن السدرة . المجدد : الفضيلة ، وليس غرابهم بمطار :
كناية عن خصب عيشهم وكثرة خيرهم ، لأن الغراب إذا وقع في مكان يجد فيه ما يشبعه فلا يحتاج أن يتحول
عنه ، وهذه رواية الديوان : وفي الأصل : غرابها ، كما رأيت .

٤ - في القاموس مادة حذر : ربيعه بن حذار كغراب جواد .

٥ - تمة البيت وضعناها بين قوسين .

يَسْتَزِعُ إِمَّةَ أَقْوَامٍ ذَوِي كَرَمٍ بَحْرٌ يَفِيضُ عَلَى الْعَافِينَ إِنْ عَدِمُوا

بأمة : أى بحال حسنة . وقال أيضا في هذه القصيدة :

يَسْتَزِعُ إِمَّةَ أَقْوَامٍ ذَوِي حَسَبٍ مِمَّا تَيْسَّرُ أَحْيَانًا لَهُ الطُّعْمُ

وقال أيضا :

٥ أَلَا لَأَرَى ذَا إِمَّةٍ أَصْبَحَتْ بِهِ فَتَتْرَكَهُ الْأَيَّامُ وَهِيَ كَمَا هِيَ
وَيُرَوَى بِأَمَّةٍ : أى عَيْبٍ ، يعنى أَنَّهُنَّ أَخَذْنَ قَبْلَ أَنْ يَخْفَضَنَّ ، فَجَعَلَ ذَلِكَ
[أمة] عَيْبًا . وَأَمَّا بَيْتُهُ الْآخِرُ :

[حَلَفْتُ فَلَمْ أَتْرِكْ لِنَفْسِكَ رَيْبَةً]^٢ وَهَلْ يَأْتُمُنْ ذُو إِمَّةٍ وَهُوَ طَائِعٌ

مَكْسُورٌ ، فَالْإِمَّةُ هَاهُنَا : الْقَصْدُ وَالدِّينُ ، يُقَالُ : وَهُوَ عَلَى إِمَّةٍ حَسَنَةٍ ، يَقُولُ :

١٠ عَلَى طَرِيقَةٍ حَسَنَةٍ . وَالْإِمَّةُ : النِّعْمَةُ .

وَقَدْ رَوَى الْأَصْمَعِيُّ بَيْتَ الْأَعَشِيِّ :

وَلَقَدْ جَرَّرْتُ إِلَى الْغَيْبِ ذَا فَاقَةٍ وَأَصَابَ غَزْوُكَ أُمَّةً فَأَزَاهَا^٣

أُمَّةً بضمُّ الهمزة ، ثُمَّ قَالَ : الْأُمَّةُ : حَسَنُ الْحَالِ . وَرَوَى بَعْضُهُمْ : ذَا إِمَّةٍ ،
وَفَسَّرَهُ : طَرِيقَةٌ مِنْ طَرَائِقِ الدِّينِ .

وَأَمَّا الْبَيْتُ الْآخِرُ :

١٥

١ - الرواية في الديوان هي :

يَنْزِعُ عَنْ أُمَّةٍ أَقْوَامٍ لِيَدِي كَرَمٍ بَحْرٌ يَفِيضُ عَلَى الْعَافِينَ إِذْ عَدِمُوا

وهو من القصيدة :

قِفْ بِاللِّدْيَارِ الَّتِي لَمْ يَعْمُقْهَا الْقَدَمُ بَلَى وَغَيْرَهَا الْأَرْوَاحُ وَالْدِّيمُ

٢ - صدر البيت زيادة عن الديوان .

٣ - رواه صاحب اللسان بضم الهمزة . والأمة الطريقة والدين . وأنشد للناطقة : « وهل يأتُمُنْ » ثم قال والإمَّة (بالكسر) لغة في الأمة ، وهى الطريقة والدين ، والإمَّة : النعمة ، والإمَّة الهمزة عن الحياض . وقال ابن الأعرابي : الإمَّة غضارة العيش والنعمة .

* كَسَبَتِ الْيَمَانِي قِدَهُ لَمْ يُحَرِّدِ ١ *

بالحاء المعجمة : أى لم يعوج فإنه يروى قِدَهُ لَمْ يُحَرِّدِ ، وقِدَهُ بالكسر ، والقَدَّ :
الجلد ، والقَدَّ : المصدر . وفى مثل ما جعل قَدُّكَ إلى أديمك ، مفتوح ٢ .

ومما يشكل من شعر زهير بن أبى سلمى

فأوله أنه ليس فى العربِ سُلْمَى ، مضمومُ السَّيْنِ ، مُمالٌ ، والياء غير
مُشدَّدةٍ إلا فى كُنْيَةِ أَبِيهِ . ولأبى سُلْمَى شِعْرٌ ، ومما يروى له :
وَيْلٌ لِأَجْمَالِ الْعَجُوزِ مِثْنِي إِذَا دَتَوْتُ أَوْ دَتَوْتُ مِثْنِي ٣
كَأَنَّنِي سَمِعَمْعٌ مِنْ جِنِّ

والباقون : سَلْمَى مفتوح السَّيْنِ فى أسماء الرجال والنساء . وفيهم سُلْمَى

السَّيْنِ مضمومة والياء [١٢٠ ب] مشدَّدة ؛ قال بعضهم :

دَانَيْتِ سُلْمِيًّا فَعَذْتُ بِعَبْرَةٍ وَأَخُو الزَّمَانَةِ عَائِدٌ بِالْأَمْنَعِ ٥

واسمُ أَبِي سُلْمَى رَبِيعَةُ بْنُ رِيَّاحٍ ، مكسورُ الرَّاءِ ، وتحت الياء نقطتان .

ويصحفونه برباح .

١ - البيت أورده صاحب اللسان قال : وروى ابن الأعرابي :

كسبت اليماني قده لم يحرد

بالجيم . وقده بالقاف ، وقال : القد : النعل لم تجرد من الشعر فتكون ألين له ؛ ومن روى « قد لم يحرد »
بالحاء ، أراد : مثاله لم يعوج ؛ والتحرير : أن تجعل بعض السير عريضا . وبعضه دقيقا . والسبت : كل
جلد مدبوغ ، وقيل : هو المدبوغ بالقرظ خاصة والنعال : السببية لاشعر عليها . وهو بكسر السين ،
ويلاحظ أنه مفتوح السين فى (مادة قدد) .

٢ - فى اللسان : ما يجعل قَدُّكَ إلى أديمك : أى يجعل الشيء الصغير إلى الكبير . ومعنى المثل : أى شيء
يحتملك على أن يجعل أمرك الصغير عظيما يضرب للرجل يتعدى طوره .

٣ - فى المخطوطة « الإجمال العجول » وهذه رواية الديوان .

٤ - فى المخطوطة : (من حتى) والسهمع : الصغير الرأس والحنة الداحية . . ومن حديث على :

سمع كَأَنَّنِي مِنْ جِنِّ ، وقد أورد فى اللسان : هذه الأبيات .

٥ - فى المخطوطة : وانيت .

قوله :

[بها العينُ والآرامُ يمشينَ خِلْفَةَ] وأطْلَاؤُهَا يَنْهَضْنَ مِنْ كُلِّ مَجْمِئٍ
يُرَوَّى : مَجْمِئٌ ، وَمَجْمِئٌ ؛ يُقَالُ : جَمَّ يَجْمُ : إِذَا لَزِقَ بِالْأَرْضِ . قَالَ الزِّيَادِيُّ ،
قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : فِيمَا يَغْلِبُ عَلَى جَمِّ يَجْمُ بِالضَّمِّ ، وَأَنْشَدَنِي :
* وَأَطْلَاؤُهَا يَنْهَضْنَ مِنْ كُلِّ مَجْمِئٍ * ٥

قال : قوم يروونه مجمئ . وقوله :

وَلَا شَارَكُوا فِي الْقَوْمِ فِي دَمِ نَوْفَلٍ وَلَا وَهَبٍ مِنْهُمْ وَلَا ابْنُ الْمُخَزَّمِ ٢
وَفِي شُعْرَاءِ طَيِّ : الْمُخَزَّمُ بْنُ حَزْنٍ ، الْخَاءُ مَعْجَمَةٌ وَالرَّاءُ مُشْدُودَةٌ مَكْسُورَةٌ
غَيْرُ مَعْجَمَةٌ ، وَابْنُ الْمُخَزَّمِ ، فَالْمُخَزَّمُ ، مَفْتُوحَةُ الزَّيِّ ، ابْنُ سَلَمَةَ الْجُعْفِيُّ ، قَتَلَ
عَبْدَ اللَّهِ بْنَ مَعْدِيكَرْبَ ، أَخَا عَمْرٍو ، بِرَاعِي [١١٢١] إِبْلَهُ ، الْخَاءُ وَالزَّيُّ
مَعْجَمَتَانِ ، وَالزَّيُّ مَفْتُوحَةٌ . ١٠

وأما في شعر أوس ، قال أبو عبيدة ، يقال : « أَنْبَتَ الْبَقْلُ » ، وقوله :
« حَتَّى إِذَا أَنْبَتَ الْبَقْلُ » ، أَخْبَرَنَا ابْنُ دُرَيْدٍ .

قال أبو حاتم في شعر زهير :

[رَأَيْتُ ذَوِي الْحَاجَاتِ حَوْلَ بَيْوتِهِمْ قَطِينًا بِهَا] حَتَّى إِذَا أَنْبَتَ الْبَقْلُ ٣
قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : هُوَ خَطَأٌ ، إِلَّا أَنْ يَقُولَ : أَنْبَتَهُ اللَّهُ . وَإِنَّمَا يُقَالُ : نَبَتَ
الْبَقْلُ . وَيُقَالُ : أَنْبَتَتِ الْأَرْضُ ، وَقَوْلُهُ :

وَمَنْ يَغْتَرِبُ يَحْسِبُ عَدُوًّا صَدِيقَهُ [وَمَنْ لَا يُكْرِمُ نَفْسَهُ لَا يُكْرِمُ] ٤

١ - البيت من قصيدة مطلعها :

أمن أم أوفى دمنة لم تكلم بحومانة الدراج فالمتنظم

٢ - في الأصل : المخرم بالراء المهملة والتصويب عن الديوان .

٣ - البيت من قصيدته التي مطلعها :

صحا القلب عن سلمى وقد كاد لا يسلو وأقفر من سلمى التعنيق فالثقل

وقد أكلنا البيت عن الديوان ووضعنا الزيادة بين قوسين .

٤ - ما بين الأقواس المربعة عجز البيت عن العقد النفيس .

أَكْثَرُ النَّاسِ عَلَى «يَحْسِبِ» ، مَكْسُورِ السِّينِ ، مِنَ الْحِسْبَانِ . وَرَوَى بَعْضُهُمْ ،
 أَنَّ أَبَا نَصْرٍ ، أَحْمَدَ بْنَ حَاتِمٍ ، صَاحِبَ الْأَصْمَعِيِّ ، كَانَ يَرَوِيهِ «يَحْسُبُ» ، مَضْمُومِ
 السِّينِ ، وَقَالَ الرَّائِي لِهَذَا : هُوَ أَحْسَنُ عِنْدِي مِنَ «يَحْسِبِ» ، لِأَنَّ «يَحْسُبُ»
 فِي مَعْنَى يَعْتَدُّ صَدِيقَهُ الْعَدُوَّ ، وَيَحْسِبُ : يَظُنُّهُ صَدِيقَهُ .

٥ وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : مَنْ يَتَعَرَّبُ فَيَلْتَقَى عَدُوَّهُ مِنْ قَوْمِهِ يَظُنُّهُ قَدْ ذَهَبَ
 مَا فِي صَدْرِهِ عَلَيْهِ ، وَيَتَقَرَّبُ مِنْهُ مِنْ أَجْلِ غُرْبَتَيْهِمَا ، حَكَاهُ فِي الْفَوَائِدِ .
 وَمَا يُشْكَلُ وَكَانَ يَجِبُ أَنْ يُقَدَّمَ قَوْلُهُ :

[جَعَلْتَنَ الْقَنَانَ عَنْ يَمِينِ وَحِزْنِهِ] وَكَمْ بِالْقَنَانِ مِنْ مُحِلٍّ وَمُحْرَمٍ ١

يَظُنُّهُ مِنْ لَا يَعْلَمُ مِنَ الْإِحْلَالِ فِي الْحَجِّ وَالْإِحْرَامِ ، وَإِنَّمَا أَرَادَ مِنْ لَهُ عَهْدٌ أَوْ ذِمَّةٌ
 أَوْ جَوَارٌ لَهُ [١٢١ ب] حُرْمَةٌ مِنْ أَنْ يُعَابَ عَلَيْهِ ، فَهَذَا مُحْرَمٌ : أَي لَمْ يَحِلَّ ١٠
 مِنْ نَفْسِهِ شَيْئًا يُوقَعُ لَهُ بِهِ . يَقُولُ : كُلٌّ مِنْ يَحِلُّ غَزْوَهُ وَلَا يَحِلُّ ، قَالَ الشَّاعِرُ :
 قَتَلُوا ابْنَ عَفَّانَ الْخَلِيفَةَ مُحْرَمًا وَدَعَا فَلَمْ أَرَ مِثْلَهُ مُخَذُّوْلًا ٢
 وَمِثْلُهُ :

قَتَلُوا كِسْرَى بَلِيلٍ مُحْرَمًا فَتَوَلَّى لَمْ يُمْتَعْ بِكَمْفَنٍ ٣

١٥ وَقَوْلُهُ :

فَأُفْسِمْتُ بِالْبَيْتِ الَّذِي طَافَ حَوْلَهُ رِجَالُ بَسْنُوهُ مِنْ قُرَيْشٍ وَجُرْهُمِ
 « بَسْنُوهُ » بِالنُّونِ الْمَفْتُوحَةِ مِنَ الْبِنَاءِ ، وَمَنْ رَوَاهُ « بَسْنُوهُ » بَضْمِ النُّونِ فَقَدْ أَخْطَأَ .

وَقَوْلُهُ :

١ - مَا بَيْنَ الْأَقْوَامِ الْمُرَبَّعَةِ صَدْرَ الْبَيْتِ عَنِ الْعَقْدِ النَّفِيسِ ، وَالرَّوَايَةُ فِيهِ (وَمِنْ بِالْقَنَانِ) .
 ٢ - الْبَيْتُ لِعَبِيدِ الرَّاعِي مِنْ قَصِيدَةِ مَطْلَعِهَا :
 مَا بَالَ دَفْكَ بِالْفَرَّاشِ مَدَنًا أَقْدَى بَعِينِكَ أَمْ أَرَدْتَ رَحِيلًا
 وَرَوَايَةُ الْبَيْتِ كَمَا فِي الْجُمُحَرَةِ : « قَتَلُوا ابْنَ عَفَّانَ إِمامًا مُحْرَمًا » . . . وَرَوَى ابْنُ بَرِي أَنَّهُ يَرِيدُ أَنَّ عَثْمَانَ
 فِي حُرْمَةِ الْإِسْلَامِ وَذَمَّتْهُ لَمْ يَحِلَّ مِنْ نَفْسِهِ شَيْئًا يُوقَعُ بِهِ .
 ٣ - فِي اللَّسَانِ : بَعْدَ أَنْ ذَكَرَ الْبَيْتَ ، يَرِيدُ قَتْلَ شَرِيوَيْهِ أَبَاهُ أَبِرُوْبِ بْنِ هَرْمِزِ .

[وقد كنت من سلمى سنين ثمانيا] على صَيْرِ أَمْرٍ ما يَمِرُّ وما يَحْلُو
على صَيْرِ أَمْرٍ : على منتهاه ، ويقال : صَيْرُهُ وصَيْرُورته .

قال أبو عمرو : أى على شَرَفِ أَمْرٍ والياء من يَمِرُّ مضمومةٌ ، لأن اللغة
العُلْيَا : أَمْرٌ الشىء يُمِرُّ إِمْرَارًا وهو مذهب البصريين ، وابن الأعرابي وأهل
بغداد إذ يقولون : أَمْرٌ الشىء ٢ . قال : ومن العَرَبِ مَنْ يقولُ : مرَّ الشىءُ
يَمِرُّ مَرَارَةً ، وفلان لا يُحلى ولا يُمِرُّ : أى لا يأتى بحلوه ولا مره ، وهذا من أحسلى
وقول زُهَيْرٍ من حلا يحلو .

وقوله :

وكنْتُ إذا ما جِئْتُ يوماً حاجَةً
مَضَّتْ وأجَمَّتْ حاجَةُ الغَدِ ما تحلُو
أَجَمَّتْ بالجميم مفتوحة . وقال الأصمعيّ : أجَمَّتْ الحاجَةُ إذا حانت [١١٢٢]
وقُدِّرَتْ ، بالجميم . وُحِمَّتْ الحاجَةُ : إذا قُرِبَتْ . وحُمٌّ : إذا قُدِّرَ . والحُمَامُ
منه ، وهو القُدَّر . قال :

* فاصْبِرِ النَّفْسَ إِنْ ما حُمِّمَ حَقٌّ *

ونحتاج أن نُفَرِّقَ في هذا الموضع بين أَجَمَّ وأَحَمَّ ، فإنه يُشْكَلُ كثيرا .
قال الأصمعيّ : يقال : أَحَمَّ الأَمْرُ : إذا حان وَقوعُهُ ٣ . وقال الرياشي : أَجَمَّ :
إذا حان ، وأَحَمَّ بالخاء : إذا قُدِّرَ ٤ . وقال لبيد :

١ - صدر البيت عن الديوان ، وقبله البيت :

سحا لقلب عن سلمى وقد كاد لايسلو وأقفر من سلمى التمايق فالثقل

وهو مطلع القصيدة .

٢ - عن اللسان : قال ابن الأعرابي « ما أمر وما أحلى » : أى ما أتى بكلمة ولافظة مرة ولا حلوة
فإن أردت أن تكون مرة مرأ ومرة حلوا قلت أمر وأحلو وأملو .

٣ - رواية اللسان : قال الأصمعيّ : ما كان معناه قد حان وقوعه فهو أجَم بالجميم وإذا قلت أحَم
فهو قدر .

٤ - روى اللسان عن الأصمعيّ : أجمت الحاجة بالجميم تجم إجماما : إذا دنت وحانت ، وأنشد بيت
زهير « وأجمت بالجميم ، ولم يعرف أجمت بالخاء . وقال الفراء : أجمت في بيت زهير تروى بالخاء والجميم
جميعا وقال ابن السكيت : أجمت الحاجة وأجمت إذا دنت .

[لِتَدُودَ هُنَّ وَأَيْقَنْتَ إِنْ لَمْ تَدُدْ] أَنْ قَدَّ أَحْمَمٌ مِنَ الْحُتُوفِ حِمَامُهَا

وقال آخر :

حَيًّا ذَاكَ ٢ الغَزَالَ الأَحْمَمَا إِنْ يَكُنْ ذَلِكَ الْفِرَاقُ أَجْمَا

بالجيم . وقال :

وإِنَّ قَرِيْشًا مُهَلِكٌ مِنْ أَطَاعِمِهَا تَنَافَسُ دُنْيَا قَدَّ أَجْمَمَ انصِرَامُهَا ٣

وأما أحمم ، بالخاء غير المعجمة ، فيقال : حمم الله له كذا : إذا قضاه ، وأحمم أيضا .

قال أبو أحمد : وقرأت على ابن دريد :

أَحْمَمَ اللهُ ذَلِكَ مِنْ لِقَاءِ أَحَادٍ أَحَادٍ فِي الشَّهْرِ الْحَلَالِ ؛

ولا يقال : حمم من قدر . ويقال : لا حمم ولا رمم ٥ . ويقال : حاجة مُحِمَّةٌ :

وهي التي يأخذ منها حديث النفس ؛ قال جرير :

١٠

أَلَا تَجْزِيْنِي وَحَدِيثُ نَفْسِي أَحَادِيثُ بِذِكْرِكَ وَاحْتِمَامٌ ٦

[١٢٢] ب [وأخبرنا عن غسل ، عن الرياشي ، عن الأصمعي ، عن مُسْتَجِعٍ : قال :

إذا قيل : حاجةٌ مُهَمِّمَةٌ : أخذت بالهيمَّة ، وُحِمَّةٌ : أخذت بحديث النفس .

ومن غير هذا ، أحمم نفسه : إذا غسَلَهَا بِالْحَمِيمِ ٧ ، ومن هذا اشتقاق الحِمَامِ

١٥

والأَحْمَمُ أيضا بالخاء الأقرب .

١ - صدر البيت عن اللسان: وقد رواه الكسائي شاهداً على أن: أحم الأمر وأجم : إذا حان وقته ، واستشهد بيت لبيد هذا .

٢ - رواية اللسان عن ابن السكيت : ذلك .

٣ - القائل هو عدى بن الغدير الغنوي .

٤ - قاله عمرو ذوالكلب الهذلي (لسان حم) .

٥ - يقال ماله حم ولا رم (بضم الخاء والراء) : أي بد - وماله حم ولا رم (بفتح الخاء والراء) : أي قليل ولا كثير .

٦ - في الديوان ص ٥١٣

أما تجزيني ونجى نفسي أحاديث بذكرك واحتام

من قصيدة مطلعها :

مَن كَانَ الْحَيَامَ بَدَى طُلُوحَ سَقِيَتِ النَّيْثُ أَيُّهَا الْحَيَامُ

٧ - الحميم : هو الماء الحار .

وأُشْدِنِي أَبُو بَكْرٍ ، عَنْ الرِّيشِيِّ :
 وَكَفَيْتُ مَوْلَايَ الْأَحْمَرَ جَرِيرَتِي . وَكَفَيْتُ جَانِبَيْهَا اللَّتْيَا وَاللَّتِي
 اللَّتْيَا : بِالْفَتْحِ وَالضَّمِّ . وَأَمَّا قَوْلُ أَوْسِ بْنِ حَجْرٍ :

جَمًّا عَلَيْهِ بَمَاءِ الشَّائِنِ وَاحْتَفَلًا لَيْسَ الْفَقُودُ وَلَا الْهَلَكِيُّ بِأَمْثَالِ
 ٥ فَعْنِي جَمًّا هَاهُنَا : كُثْرًا ، مِنْ قَوْلِهِمْ : جَمَّ الشَّيْءُ إِذَا كَثُرَ . وَعَلِمَ أَجَمٌ :
 كَثِيرٌ . وَيُقَالُ : هَذَا جَمٌّ لَكَ : أَي مِيعَادُكَ وَقَصْدُكَ لَكَ . قَالَ الْأَعْمَشِيُّ :
 تَوُّمٌ سَلَامَةٌ ذَا فَائِشٍ هُوَ الْيَوْمَ حَمٌّ لِمِيعَادِهَا
 قَالَ : حَمٌّ : مُنْتَهَى . وَقَالَ غَيْرُهُ يُرِيدُ : الَّذِي يُرِيدُهُ وَيَقْصِدُهُ . قَالَ
 الْجَعْدِيُّ :

١٠ * جَاعِلِينَ الشَّامَ حَمًّا لَهُمْ *

رَقَالَ طَرْفَةَ :

جَعَلْتَهُ حَمًّا كَلِكَلِهَا بِالْعَشِيِّ دِيمَةً تَتِمُّهُ ٢

وَأَخْبَرَنَا ابْنُ عَمَّارٍ ، سَمِعْتُ أَبَا حَسَانَ الْفَرَّازِيَّ ، وَنَحْنُ نَتَنَاشَدُ [١٢٣] بِخَضْرَى
 سَلِيمَانَ بْنِ أَبِي شَيْخٍ ، فَأَنشَدَ بَيْتَ الْمُخَبَّلِ :

١٥ وَكُنَّا كَرِيمِي مَعْشَرٍ جَمَّ بَيْنَنَا تَصَافٍ فَصُنَّاهُ بِحُسْنِ صِيَانِ

فَقَالَ : جَمٌّ بِالْجِيمِ ، فَرَدَدْتَهُ عَلَيْهِ ، فَقَالَ لَهُ أَحْمَدُ بْنُ سَلِيمَانَ فَرَجَعَ إِلَى مَا قَلْنَا .

وَمَا يُشْكَلُ وَيُسْأَلُ عَنْهُ فِي الْقَصِيدَةِ ، قَوْلُهُ :

* صَحَّ الْقَلْبُ عَنْ سَلَمَى وَقَدْ كَادَ لَا يَسْلُو *

١ - ويرى : « هو اليوم حم لميعادها » بضم الحاء من جم : أى قدر له .

٢ - فى رواية الديوان : « الربيع » مكان « بالعشى » والبيت من قصيدته التى مطلعها :

أشجاك الربيع أم قدمه أم رماد دارس حومه

وحم بمعنى قصد - كلكلها : صدرها - ديمة : مطر دائم - تشة : تكسره وتدقه ، والهاء عائدة على الربيع .

ثم قال بعد ذلك .

وكلُّ مُحِبِّ أَحَدَثِ النَّأْتِي عِنْدَهُ سَلُّوْ فُوَادٍ غَيْرِ حُبِّكَ مَا يَسَلُّو
ويروى : غيرَ قَلْبِي ، فقال صحَّاحُ ، ثم قال : غيرَ قَلْبِي مَا يَسَلُّو ، ففيه قولان ؛
قال بعضهم : رجع فأكذَّبَ نَفْسَهُ ، كما قال أيضا :

قِفْ بِالْدِيَارِ الَّتِي لَمْ يَعْغُفْهَا الْقِدَمُ بَلَى وَغَيْرَهَا الْأَرْوَاحُ وَالِدَيْمُ
وكما قال غيره :

فَلَا تَبْعَدَنَّ يَا خَيْرَ عَمْرٍو بِنِ جُنْدُبِ بَلَى ، إِنَّ مَنْ زَارَ الْقُبُورَ بَعِيدُ
وقال بعضهم : ليس هذا برُجُوعٍ ، ولكنه مُتَعَلِّقٌ بقوله :

وَقَدْ كُنْتُ مِنْ سَلَمَى سَنِينَ ثَمَانِيَا عَلَى خَيْرِ أَمْرٍ مَا يَمُرُّ وَمَا يَحُلُّو
وقوله :

إِذَا لَقِيتَ حَرْبَ عَوَانَ مُصِرَّةً [ضَرُوسٌ تَهْرُ النَّاسَ أَنْيَابَهَا عَصَلٌ]^٢
ورواه الأصمعيُّ وأبو عمرو « مُصِرَّةً » [١٢٣ ب] بالضاد المعجمة ، ورواه بعضهم
« مُصِرَّةً » ، بالصاد غير معجمة .

وأخبرني ابن دُرَيْدٍ ، قال : أخبرنا أبو حاتم ، عن الأصمعيِّ ، سمعت أبا عمرو
ابن العلاء يقولون : « عَوَانَ مُصِرَّةً » ، ولو كان إلى لَقُلْتُ : « مُصِرَّةً » ، أى
تعزِّم وتمضى . والصرَّة : الغدوة في الشتاء . قال الأعشى :

[ثم] وَصَلْتُ حَرَّةً بِرَبِيعٍ صَيْبٍ مِّنْ طُولِ غَزْوِكَ^٣

١ - وهذا البيت سبق الكلام عليه ص ٢٦٨ .

٢ - رواية الديوان « مصرة » (بالضاد) مكان « مصرة » وتامه من الديوان كذلك . ولقحت :
حلت ، والمراد اشتدت . والعوان : الحرب ، ليست بأولى ، أو التي قوتل فيها مرة بعد مرة . الضروس :
العضوض . تهر الناس : تصيرهم يكرهونها . والعصل : الكالحة المعوجة .

٣ - ما بين القوسين المرعبن زيادة عن اللسان ، ولم يرد فيه غير صدر البيت . وقد رسمت كلمة
« صيب » في الأصل المخطوط مثل كلمة « حين » ، وكلمة « غزوك » عروك مهملة .

وأما البيت الآخر :

غَدَاةَ الْمُلْسِيحِ يَوْمَ نَحْنُ كَأَنَّنا عَوَاشِي مُضِرِّ تَحْتَ رِيحٍ وَوَابِلٍ^١
فهذا بالضاد المعجمة ، وأراد أنه قد أضرَّ بالأرض : أى دَنَا منها ، وأما قول
الآخر :

بِحَسَبِكَ فِي الْقَوْمِ أَنْ يَعْلَمُوا بِأَنَّكَ فِيهِمْ غَنِيٌّ مُضِرٌّ^٢ ٥٠

فإنه أراد : لك صُرَّةٌ من المال : أى نوعان . وقوله :

هَنَالِكْ إِنْ يُسْتَخْبِلُوا الْمَالَ يُخْبِلُوا

[وإنَّ يُسألُوا يُعْطُوا ، وإنَّ يَنْسِرُوا يَنْغَلُوا]^٣

ويروى :

هَنَالِكْ إِنْ يُسْتَخْوَلُوا الْمَالَ يُخْوَلُوا *

١٥٠

وأخبرنا أبو بكر ابن دريد ، عن أبي حاتم ، قال : قال الأصمعي ، عن أبي عمرو

١ - في الأصل عداه . والمليح : واد بالطائف . والشعر لأبي ذؤيب الهذلي . وقيله :

كأن ارتجاز الخشعميات وسطهم نوائح يشفن البكا بالأرامل

(معجم البلدان ، مادة مليح) .

٢ - البيت للشعر الرقيبان (كذا سماه اللسان ، في مادة صرر) وإنما هو الزفيان ، شاعر جاهلي ،

يهجو فيه ابن عمه رضوان ، وقيله :

تجانف رضوان عن ضيفه ألم يأت رضوان عنى النذر
وقد علم المعشر الطارحون بأنك للضيف جوع وقر
وأنت مسيخ كلحم الحوار فلا أنت حلو ولا أنت مر

والمسيخ : الذي لا طعم له . وفي الأصل المخطوط : « غبي » بالباء ، ورواية اللسان « غبي » بالنون .
ومضر بالضاد المعجمة . قال : والضرة من المال والإبل والغنم ؛ وقيل : هو الكثير من المشاة خاصة دون
العير . ورجل مضر له ضرة من مال .

٣ - التكلة عن اللسان (مادة خبل) يقال استخبل الرجل إبلا وغنما فأخبله : استعار منه ناقة لينتفع
بألبانها وأوبارها ، أو فرسا يفتزو عليه فأعاره ، وهو مثل الإكفاء . وجاء في مادة (خول) .

* هنالك إن يستخولوا المال يخولوا *

والاستخوال مثل الاستخبال ، من أخبلته المال : إذا أعرتة ناقة لينتفع بها . والإكفاء من قولهم : أكفأت
إبلي فلانا : إذا جمعت له أوبارها وألبانها .

لا أعرف الاستخبال ، وأراه قال : « أن يُسْتَخْوَلُوا » ، والاستخوال : أن يُمَلِّكُوهم إياه ؛ ثم قال أبو عمرو : أعرفه ، وكأنّ الاستخبال : الاستعطاء ، كأنه قال : إذا طُلِبَ منهم عَطِيَّةٌ [١٢٤] أو قرض ، أَعْطَوْا . وقال أبو عبيدة : الاستخبال : الاستعطاء . والخبيلةُ : العطيّة . قال : وأشدها أبو عمرو : يُسْتَخْوَلُوا .
 وقال : لم أسمع « يُسْتَخْبَلُوا » ، فقال لي يونس : قد سمعها ، ولكنه نسي .
 وقال ابن السكّيت : الاستخبال : أن يستعير الرجلُ من الرجلِ إبلًا فيشربُ ألبانها ، وينتفع بأوبارها ، فإذا أخصبَ ردّها .

قال أبو أحمد : هذا هو الكلام ، وقد بنّت العربُ لكلِّ شيءٍ يُستعارُ ثم يُردُّ اسمها ، فقالوا : المنيحة للشاة التي تُعارُ فيشربُ لبنها ثم تُردُّ . وفي حديث النبي صلى الله عليه وسلم : « والمنيحة مردودة »^١ قال الشاعر :
 [أَعْبَدَ بَنِي سَهْمٍ أَلَسْتَ بِرَاجِعٍ] مَنِيحَتَنَا فِيمَا تُرَدُّ الْمَنَائِحُ^٢
 فإذا كانت العارِيّة نخلةً قبل لها : العريّة ، وهو أن يجعلَ له ثمرتها ، فإذا فنيت الثمرةُ رجعتُ إلى صاحبها ، وجمعها عرايا . ويقال : أعرّيتُ الرجلُ أعرّيه إعراءً . قال الشاعر^٣ :

لَيْسَتْ بِسِنَّهَاءٍ وَلَا رُجْبِيَّةٍ وَلَكِنْ عَرَايَا فِي السَّنِينِ الْجَوَائِحِ
 فإذا كانت العارِيّة ناقةً ، يشربُ لبنها سنّتهُ ، وينتفعُ بوبرها ، فإذا أخصبَ ردّها ، قيل لها الخبيلةُ . ومنه قوله [١٢٤ ب] وإن يُسْتَخْبَلُوا ،

١ - في رواية : « المنحة مردودة ، والعارية مؤداة » . ويراد بالمنحة : أن يمنح الرجل أخاه ناقة أو شاة يعلها زمانا وأياما ثم يردها .

٢ - صدر البيت عن المخصص ج ١٢ ص ٣٣٤ .

٣ - القائل : هو سويد بن الصامت الأنصاري . يقول : إنا نعريها الناس . والعريّة أيضا : التي تنزل عن المساومة عند بيع النخل ، وقيل العريّة النخلة التي قد أكل ما عليها . وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال : « خففوا في الخرص فإن في المال العريّة والوصية » . قال أبو عبيدة : العرايا : واحدها عرية ، وهي النخلة يعريها صاحبها رجلا محتاجا .

وربما جاء اسم العارِيَّة على غير فعله ، فقد قالوا : العُمَرَى ، وهو أن يجعل له سُكْنَى دارُ عُمَرَه ، فإذا مات رَجَعَتْ إليه ، وأما الرُقْبَى فإن أُسْكِنَتْه داراً على أنه إن مات الذي أرقبَه صارت الدار له ، وإن مات المُسْكِنُ قَبْلَه ، رَجَعَتْ الدار إلى صاحبها ١ . وكأنَّ اللَّفْظَةَ مَبْنِيَّةٌ على أن كلَّ واحدٍ منهما يَرُقِبُ موتَ صاحبه . والإنعَاءُ في الخيل زعموا أن تستجير فرسا تراهنُ عليه ، وذِكْرُهُ لصاحبه ٢ ، والإكفاء : أن يعطيه ألبانَ إبله وأوبارها سنةً ، وهي كفاؤها ، يقال : أكفأتُ الرجلَ لإبلى إكفاءً . وأما قول لبيد :

ولقدُ أَعْنَدُوْ وَمَا يُعْجِدُ مِني صَاحِبٌ غَيْرُ طَوِيلِ الْمُحْتَبَلِ .

فإنه يروى : « الْمُحْتَبَلِ » بجاءٍ غير معجمة ٣ ، وبالحاء المعجمة ، فن رواد بالحاء غير المعجمة ، أراد : ليس بطويل الأرساغ ، وإذا قَصُرَتْ أَرْسَاغُهُ ، كان أشدَّ لحافره ، وهذا مَثَلٌ ، وهو مستعار من الطَّسْبِي ، لأن الأرساغ منه تَنْتَشِبُ في الحباله ، ومن رواه بالحاء المعجمة ، أراد غير طويل العارِيَّة ؛ أي أن صاحبها إذا أعارها أسرع استرجاعها من كرامتها عليه ، وهو من الخَيْلِ التي فسَّرناها .

وقال أبو أحمد [١٢٥] : ولا أعلم أحداً فسَّرَ بيتَ زُهَيْرٍ بأكثرَ من هذا .
وقوله :

وهل يُنْسَبُ الخَطِيُّ إِلَّا وَشِيجُهُ [وتُغْرَسُ إِلَّا فِي مَنَابِئِهَا النَّخْلُ] ؛

١ - العمرى والرقبى : مصدران كالرجعى . وفي الحديث : « لا تعمروا ولا ترقبوا ، فن أعر داراً أو أرقبها فهي له ولورثته من بعده » . وأصل العمرى مأخوذة من العمر ، والرقبى من المراقبة (لسان : عمر) .

٢ - جاء النص في اللسان منسوباً لابن سيده ، حكاه عن ابن دريد وقال لا أحقّه (مادة : نعى) .

٣ - هذه رواية الأصمعي (مخصص ج ١٢ ص ٢٣٤) . وهي في الديوان : المحتبل بالحاء المهملة ، والبيت هو الثالث والثلاثون من قصيدة مطلعها :

إن تقوى ربنا خير نفل وبإذن الله ريثي وعجلي

٤ - تمام البيت زيادة عن الديوان وهو من القصيدة التي مطلعها :

صحا القلب عن سلمى وقد كاد لا يسلو واقفر من سلمى التعانق فالثقل

وقد أولعت العامة بأن يقولوا: الحِطِّي ، فيكسروا الخاء . والحِطُّ بفتح الخاء موضعٌ بالبحرين كان مرفأً لسفن القنا في الجاهلية ، فذُسيبت الرماحُ إليه ٥ قال الأعشى :

فان تَمَنَعُوا مِنَّا المُشَقَّرَ والصَّبَا فإنا وَجَدْنَا الحِطَّ جَمًّا نَحْيِلُهَا ٢

وفسره بعضهم في شعر الأعشى ، فقال الحِطُّ قرية باليمن ، وهذا غلط . الحِطُّ ٣ والزارة ٤ والقطن ٥ ودرنا : قُرَى بالبحرين وهجر . وقال المثلث :
يُعْطون ماسئَلوا والحِطُّ منزلهم كما أكبَّ على ذى بطنه العهدُ
وقوله :

وليسَ لحاقُه كَلِحاقِ إِنْفٍ ولا كنجائِها مِنه نِجاءُ ٦

« إِنْفٍ » ألفٌ مكسورة ؛ وقال الأصمعيّ : يَلْحَقُ لِحاقاً لا يَلْحَقُه إِنْفٍ في السَّرعة . وقال الأعشى :

به تَرَعُفَ الألفِ إذْ أُرْسِلَتْ غداة الصَّباحِ إذا النِّقْعُ ثارا ٧

١ - يقال رماح خطية وخطية (بفتح الخاء وكسرهما) على القياس وعلى غير القياس (لسان : خط) .

٢ - من قصيدة مطلعها :

لميثاء دارٌ قد تعفَّتْ طُلُوها عَفَّتْها نَضِيضات الصَّبَا فَسِيلها

٣ - الحِطُّ : خط عبد القيس بالبحرين ، وهو كثير النخل .

٤ - والزارة : عين وقرية كبيرة بالبحرين .

٥ - في الأصل المخطوط : القطف ، وهو خطأ ، والصواب : القطن (بالتحريك) ، وهو جبل

لبني أسد . ذكر في شعر امرئ القيس ، قال :

على قطن بالشيم أيمن صوبه وأيسره على الستار فيذبل

أما درنا ، فقد جاء في ياقوت : إنها من نواحي البهامة ، وروى قول الأعشى :

حل أهل ما بين درنا فبادو لي وحلت علوية بالسخال

قال : هكذا حكاه الجوهري ، والصواب : درتا . ثم ذكر أن الصحيح أن « درتا » بالباء في أرض

بابل ، و « درنا » بالنون بالبهامة (ياقوت) .

٦ - في الديوان : « فليس » . وفي الأصل : « ولا كجناحها » ، والتصويب عن الديوان . والبيت

من قصيدته التي مطلعها :

عفا من آل فاطمة الجواء فيمسن فالتقوادم فالحساء

٧ - البيت من قصيدة مطلعها :

أنشد الرياشي « الألفُ » بالرفع ، وأنشده المازني « الألفَ » بالنصب ؛ وقال
الرياشي : الألف يَرَعُفُ وَيُرَعُفُ به : أى يتقدّم به يَرَعُفُ الألف من الخيل
التي يسبقها ويتقدّمها .

وقوله :

٥ وإن مالا لِيَوْعِثُ خازمته بألواحٍ مفاصلها ظماءُ
فخازمته : الخاء والزاي مُعجمتان : أى عارضته .

فإنَّ الحقَّ مَقْطَعُهُ ثَلَاثُ يَمِينٍ أُونِفَارٍ أَوْجِيَاءُ
الجميم مكسورة أراد بالجلياء : المكاشفة ، وأن ينكشف الأمر وينجلي . ورواه
بعضهم : الجلاء ، بفتح الجميم ، فقال : أو حدّث يقمع معه الجلاء ، والصحيح
١٠ كسر الجميم ، فانه قال الحقُّ مقطعه ثلاث .

وقوله :

وبيتنا عرّاءً عند رأسِ جوادنا يُزاولنا عن نفسه ونزاوله
التنازع في قوله « عرّاءة » ، قال الأصمعيّ : « عرّاءةً علينا أزرُّنا » .

وقوله :

١٥ لَمِنَ الدِّيَارِ بِقُنَّةِ الحُجْرِ أَقْوِينَ من حِجَجٍ وَمِنَ دَهْرٍ
ومن روي : « مِن حِجَجٍ ومن شَهْرٍ » قال : معناه من مرّ حججٍ ومن مرّ

= أأزَمَعْتَ مِن آلِ لَيْلَى ابْتِكَارًا وَشَطَطَتْ عَلَى ذِي هَوَى أَنْ تُزَارَا

والوعث من الرمل : ما غابت فيه الأرساغ . خازمته : عارضته بألواحها . الألواح : عظامها . ظماء صلاب :
قليلة اللحم لارهل فيها .

١ - من قصيدته التي مطلعها :

صحا القلب عن سلمى وأقصر باطله وعرى أفراس الصبا ورواحله
وعرّاءة : في الأرض العارية من الشجر لا يسترها شيء . يزاولنا : يدافعنا وندافعه .

٢ - رواية الديوان : * أقوين من حجج ومن شهر * =

شهر . قال أبو إسحاق الزجاجُ : قوله عزَّ وجلَّ « من أول يومٍ » ١ ، ودخلت من في الزمان ، والأصلُ منذُ ومُنذُ ، هذا أكثرُ الاستعمال في الزمان ، ومن جائرُ دخولها ، لأنها الأصلُ في ابتداء العارِيَّة ، والتبعيض ، وأنشدنا أبو بكر بن دُرَيْد :
وغيثٌ منِ الوسميِّ حوَّ تِلاعُه أجابت روابيه النَّجاء وهو اطلُّه ٢

- ٥ [١٢٦] ثم قال أبو بكر : النَّجاء بفتح النون والمدّ : تتابعُ المطر وشدته فقَصَرَ فعيب عليه ؛ وكان الأصمعيُّ يُضعف هذه القصيدة ، لموضع هذا البيت . ومن قال : النَّجاء بكسر النون جعله جمع نَجْوٍ ، وهو السحابُ ، والجمع نِجاءٌ ممدودا ، وأنشدنا :
[كالسُّحُلِ البيضِ جَلالونها] ٣ سَحَّ نِجاءِ الحَمَلِ الأَسْوَلى
والمعنى : أجابت الروابي بالنَّبْت ، وأجابت الهواطل بالمطر .

- ١٠ قال أبو بكر : أراد أن المطر أصاب هذه الروابي ، فأجابته بالنَّبْت ، وهو مشلٌ . هذه رواية الأصمعيِّ وخلفٍ ، ورواه ابن السكِّيت وأصحابه : أجابت روابيه النَّجاء وهو اطلُّه . فن رواه هكذا ، فوضع روايته نصب فسكن الياء ، كما يقال :

* كأنَّ أيديهم بالِقاعِ الفَرَوقِ *

- والتجاء جمع نَجْوٍ : المكانُ المرتفعُ . قال الزِّياديُّ : رَفَعَ الروابي بفعلها ، ونصب النَّجاء ، وعطف الهواطل على النَّجاء ، ولكنه رَفَعَ الهواطل على القَلْب ، فقَلَبه ١٥ فجعل الهواطل هي الفاعلة ، وإنما هي مفعولةٌ ، كما قال :

= والقنة : أعلى الجبل . والمراد هنا : ما أشرف من الأرض . والحجر : موضع بعينه ، وهو حجر الإمامة . وأقوين : خلون .

- ١ - يشير إلى الآية الكريمة : « لمسجد أسس على التقوى من أول يوم أحق أن تقوم فيه » .
٢ - الرواية في الديوان : « حر تِلاع » . ومعنى غيث من الوسمي : نبات من غيث الوسمي . والوسمي : أول المطر . والحو : الشديد الحضرة . والتلاع : مجارى المياه من أعلى الأرض . والنجا : جمع نجوة ، وهي المرتفع من الأرض ، وقصره للشعر .
٣ - هذا الشعر للمتنخل الهذلي .

أراد بالحمل : السحاب الأسود . وسحاب أسود : أى مسترخ بين السول .

[حتى لَحِقْنَا بِهَا تُعَدِّي فَوَارِسْنَا] كأننا رَعْنُ قُفَّ يَرْفَعُ الآلَا
والآل : هو الذي يرفع القُفَّ ، فقلبه لعَلِمُ المخاطب بما يعنى .

وقوله : [١٢١ ب]

دارٌ لأَسْمَاءَ بِالْغَمْرَيْنِ مَائِلَةً كالوَحْيِ لَيْسَ بِهَا مِنْ أَهْلِهَا أَرَمٌ
وقال في بيت آخر :

وَأَخْرَيْنَ تَرَى الْمَآذِيَّ عُدَّتَهُمْ مِنْ نَسَجِ دَاوُدَ أَوْ مَا أَوْرَثَتْ إِرَمٌ
البيت الأول « أَرَم » على وزن « فَعَلَّ » ، والألف مفتوحة . يقال : ليس بالدار
أَرَمٌ ، أى ليس بها أحد . وأَرَم : جبلٌ قريبٌ من شابة .
قال المرقش :

فَاذْهَبْ فِدَى لِكَ ابْنِ عَمِّكَ لَا يَخْلُدُ الْإِشَابَةَ وَإِرَمٌ

وهما جبلان . الهمزة في موضع إِرَم مكسورة ، وأيضا « إِرَم » الهمزة مكسورة والراء
مفتوحة ، وهو اسمٌ ، فهو أبو عماد بن إِرَم ، الذى نُسب إليه ذات العماد . والأرَم :
العَلَمُ يُنْصَبُ لِيُهْتَدَى بِهِ . قال الراجز :

* وَإِرَمٌ أَحْرَسُ فَوْقَ عَيْتِرٍ *

أخرس : أى أتى عليه الخرس ، وهو الدهر . والعبراً كَيْسَمَةَ سُوداءُ ، وقد ردّد الجِدَم
في هذه القصيدة مرتين ، وليس يَلْزَمُهُ الإِطْءاءُ ، لأن المعنى مُخْتَلِفٌ ، فقال في بيت :

١ - صدر البيت عن اللسان ، وهو للجعدى .

٢ - إِرَم : جبل من جبال حسمى من ديار جذام بين أيلة وتيه بنى إسرائيل . والبيت من قصيدته التى مطلعها :

قف بالديار التى لم يعفها القدم بلى وغيرها الأرواح والديم

٣ - كذا في المفضليات وفى اللسان فى مادة (أَرَم)

فاذهب فدى لك ابن عمك لا تخأ إلا شبية وارم

وعلق عليه مصححه بأن هناك بياضا فى الأصل .

٤ - العتر : جبل بالمدينة من جهة القبلة يقال له المستنذر الأفضى (معجم ياقوت) .

والعتر فى اللغة : الذبيحة التى كانوا يذبحونها فى الجاهلية فى رجب . ورواية الديوان :

* وارم احرس فوق عتر * والبيت لرؤبة من قصيدة يمدح بها أبان بن الوليد العجلي وهى زائفة ومطلعها :

* يا أيها الجاهل ذو التنزى * وقبل الشاهد بيت هو :

* وَنَكَبْتُ مِنْ جُوعَةٍ وَضَمَرٍ * (الأراجيز)

صَدَّتْ صُدُودًا عَنِ الْأَشْوَالِ وَأَشْتَرَفَتْ

قُبُلًا تَقْلَقَلُ فِي أَعْنَاقِهَا الْجِدَمُ^١

فالجِذَمُ هاهنا : قَطْعُ الجِبالِ ، ثم قالَ في بيتٍ آخر :

شَدُّوا جَمِيعًا وَكَانَتْ كُلُّهَا نُهْرًا تَحْشِكُ دِرَاسَاتِهَا الْأُرْسَانُ وَالْجِذَمُ^٢

[١٢٧] هكذا رواه الأصمعيّ وقال : الجِذَمُ : السَّيَّاطُ ، والواحدة : جِزْمَةٌ ،

ومن أهل القوافي من يلزمه^٣ الإيطاء في هذا ويقول : الجِذَمُ : القِطْعُ مِنَ السَّيَّاطِ

ومن الحَبِئِلِ فالمعنى واحدٌ ، وقد أوطأ^٤ زُهَيْرٌ وَأَقْوَى فِي الْقَصِيدَةِ النُّونِيَّةِ ، فقال :

أَلَا أُبْلِغُ لَدَيْكَ بَنِي تَمِيمٍ وَقَدْ يَأْتِيكَ بِالْحَبْرِ الظَّنُّونُ^٥

ثم قال :

١٠ إِلَى قَلْبِهِ تَكُونُ الدَّارُ مِنَّا إِلَى أَكْنَافِ دُومَةٍ فَالْحَجَّجُونَ

دُومَةٌ مضموم الدال ، وقوله في رواية البغداديّين إلى عمرو الغسانيّ وغيره :

كَخَنْسَاءِ سَفْعَاءِ الْمَلَاظِمِ حَرَّةٍ مُسَافِرَةٍ مَزْعُودَةٍ أُمَّ فَرَقَدٍ^٦

مُسَافِرَةٌ ، السِّينُ غير معجمة ، وهي التي تَنْشَطُ مِنْ بَلَدٍ إِلَى بَلَدٍ :

وأخبرني أبو عبد الله نِفْطَوَيْبُهُ قَالَ : قَالَ أَبُو سَعِيدٍ الضَّرِيرُ : كَانَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ

١٥

يُرْوَى بَيْتَ زُهَيْرٍ :

١ - البيت من قصيدة مطلعها :

قف بالديار التي لم يعفها القدم بلى وغيرها الأرواح والديم

والأشوال : بقايا الماء في القرب والأسقية .

٢ - النهز : جمع نهزة ، أي الشيء الذي يؤخذ . وتحشك دراستها : أي تستخرجها وتستوفها والدارات : دفعات الجرى . والأرسان هنا : قطع من جلود يضرب بها . والجذم : السياط .

٣ - في الأصل الخطى : من يلومه .

٤ - في الأصل أيضا : أقطأ ، وتصحيحه ظاهر .

٥ - هذا مطلع قصيدة وبينه وبين تاليه بيت هو :

بأن بيوتنا بمحل حجر بكل قرارة منها تكون

٦ - الخنساء : البقرة القصيرة الأنف في نشاطها وحدثها . والسفعاء : السوداء في حرمة . والملاطم :

الخدان . والمزودة : المدعورة . والفرقة : ولد البقرة .

كَخَنَسَاءَ سَفْعَاءِ الْمَلَاظِمِ حُرَّةٍ مُسَافِرَةٍ [مَزْعُودَةٌ أُمَّ فَرْقَدٌ]^١
 بسين غير معجمة ، وهى التى تَنَشَّطُ من بَلَدٍ إلى بَلَدٍ ، فَرَدَدَتْ عليه وقلت له :
 إن أبا عمرو يرويه : « مَسَافِرُهُ »^٢ ، فلم يقبل حتى أنشدته بيت عبدة بن الطبيب :
 كَأَنَّهَا يَوْمَ وَرْدِ الْقَوْمِ خَامِسَةَ مُسَافِرِ أَشْعَبِ الرُّوقِينَ مَكْحُولُ^٣
 وقوله :

وَمِدْرَهُ حَرْبٌ حَمِيهَا يُتَقَى بِهِ شَدِيدُ الرَّجَامِ بِاللَّسَانِ وَبِالْيَدِ^٤
 الرَّجَامُ بِالْحَجِيمِ : هى المُتَاخِضَةُ هَاهُنَا ، رَاجِمٌ فَلَانٌ فَلَانًا : إذا قَاوَلَهُ .
 وقال آخر :

مَازَالَ وَقَعُ سَيُوفِنَا وَرِمَاحِنَا فِي كُلِّ يَوْمٍ تَحَابُلٍ وَرِجَامٍ
 وقوله :

كَأَنَّهَا مِنْ قَطَا مُرَّانَ حَانِيَةَ^٥ فَالْحَدِّ مِنْهَا أَمَامَ السَّرْبِ وَالشَّرَعِ^٥
 ورواه أبو عمرو الشيباني « جافية » بالحيم ، وقال هى الحافظة برأسها ، ورواه « غير
 حانية »^٦ وقال : هى التى تخنو^٧ . وأما البيت الآخر لكثير :

١ - الرواية فى اللسان : « سفعاء الملاطين » . والبيت من قصيدة مطلعها :

غَشِيَتْ دِيَارًا بِالْبَقِيحِ فُهَمِدَ دَوَارِسُ قَدِ أَقْوِينَ مِنْ أُمِّ مَعْبَدٍ

٢ - هكذا فى الأصل : « مشافره » : جمع مشفر .

٣ - البيت من القصيدة التى مطلعها :

هَلْ حِيلَ خَوْلَةٌ بَعْدَ الْهَجْرِ مَوْصُولٌ أَمْ أَنْتَ عَنْهَا بَعِيدُ الدَّارِ مَشْغُولٌ

والمسافر : الخارج من أرض إلى أخرى ، يصف ثورا . والرواقان : القرنان ، والسفر : الأثر يبقى
 على جلد الإنسان وغيره .

ورواية البيت فى اللسان :

كَأَنَّهَا بَعْدَ مَا خَفَتْ تَمِيلَتَهَا مُسَافِرِ أَشْعَبِ الرُّوقِينَ مَكْحُولُ

وروايته فى المفضليات :

كَأَنَّهَا يَوْمَ وَرْدِ الْقَوْمِ خَامِسَةَ مُسَافِرِ أَشْعَبِ الرُّوقِينَ مَكْحُولُ

٤ - البيت من قصيدة زهير الدالية السابقة . والمدرة : الذى يدفع عن قومه . وحى الحرب : شدتها .
 والرجام : المراجعة والمرامة بالخصومة والقتال .

٥ - فى الأصل هكذا : « كأنها من قطا مران » ، ويظن أن الصواب « قنا » ، والقنا : جمع قناة ،
 وهى الرمح ، والمران كذلك الرمح ، وإنما سمى بذلك للينه .

٦ - فى الأصل : « غير جانية » ، وحينئذ فيكون مكررا لامعنى له ، لأنها عين الرواية الأولى .

٧ - فى الأصل بدون إعجام هكذا « محتوا » .

* جَشُوَ العائِداتِ على وِسادي *^١

فليس إلا الجيم . وقول زهير :

وَمَنْ لَا يَصْنُ قَبْلَ النَّوْفِذِ عِرْضَهُ فَيُحْرِزُهُ يُعْرَنُ بِهِ وَيُحَرِّقُ

قال أبو عمرو الشيباني : يُعْرَنُ بالنون ، وقال : يُلْزَمُ ، يقال : أَعْرَنْتُهُ^٢

وَعْرَنْتُهُ فِيمَا أَحْسَبُ كَذَا وَكَذَا : أَى أَلْزَمْتُهُ إِيَّاهُ . ويقال للبعير الذى جُعِلَ^٥

فِي أَنْفِهِ الْعِرَانُ^٣ : بَعِيرٌ مَعْرُونٌ^٣ ، وَالْعِرَانُ : الأَرْضُ البعيدة . قال ذُو الرِّمَّةِ :

[أَلَا أَيُّهَا الْقَلْبُ الَّذِي بَرَّحْتَ بِهِ مَنَازِلُ مَيِّ وَ [الْعِرَانُ الشَّوَّاسِعُ ؛

ورواه خالد بن كلثوم : « يعرر به » براء غير معجمة من العرر : أَى من الحرب .

وقوله :

١٠ أَخْبِرْتُ أَنَّ أبا الحُوَيْرِثِ قَدْ خَطَّ الصَّحِيفَةَ آيَتَ لِلْحِلْمِ^٥

ويُرَوَى : « آيَتَ الْحِلْمِ . آيَتَ : تَعَجَّبَ ، يقال : آيَتَ لِهَذَا الأَمْرِ ، وَوَيْتَ

[١٢٨] أَيْضاً .

وقوله :

تُضَمَّرُ بِالْأَصَائِلِ كُلِّ يَوْمٍ تُسَنَّ عَلَى سَنَابِكِهَا الْقُرُونُ^٦

١٥ تُسَنَّ : تُصَبَّ ، الرواية بالسین غير معجمة . ويحتاج أن نذكر عند هذا فضلاً^{١٥}

١ - في الأصل « العائدات » بدون إعجام .

٢ - في الأصل : « أعرفته » .

٣ - في الأصل : « بعير معروف » .

٤ - ما بين الأقواس المربعة تنمة البيت من اللسان يقال : ديارعران : أَى بعيدة ، وصفت بالمصدر قال ابن سيده : وليست عندي بجمع ، كما ذهب إليه أهل اللغة ، ثم استشهد بالبيت ثم قال : وقيل العران في بيت ذي الرمة هذا الطرق لاواحد لها .

٥ - في الأصل : الحكم والتصويب عن الديوان .

٦ - الرواية في الديوان : « تسن » بالشين المعجمة مكان « تسن » . ومطلع القصيدة :

ألا أبلغ لديك بنى تميم وقد يأتيك بالخبر الظنون

ومعنى تضرر : تهيأ للجري . والسنايك : جمع سنبك وهو مقدم الحافر . والقرون : جمع قرن ، وهو

الدفعة من المطر . وتسن : تصب ، من سنتت الماء : إذا صببته .

بين تُسَنَّ وتُشَنَّ ، فقال الأصمعيُّ : تُسَنَّ ، وقال ابن الأعرابيُّ : سَنَّ
وشَنَّ واحدٌ .

وكان ابنُ السَّكَّيْتِ يُفَرِّقُ بينهما فيقول : سَنَّ الماء على وجهه ، خَطَأً ؛

إنما هو بالسَّيْنِ غير معجمة : أى صَبَّه صَبَا سَهْلًا ، وسَنَّ عليه دِرْعَهُ : أى

صَبَّهَا ؛ وإنما يُقال : سَنَّ عليهم الغارة : أى فَرَّقَهَا ، هذا بالشَّيْنِ المعجمة ،

والسَّنُّ بالسَّيْنِ غير المعجمة أن يَصْقِلَ الخيل بالرَّعَى وغيره . قال النَّابِغَةُ :

ضَلَّتْ حُلُومُهُمْ عَنْهُمْ وَغَرَّهُمْ سَنَّ الْمُعَيْدِيَّ فِي رَعِيٍّ وَتَعَزَّيْبِ

وَالسَّنِّ : تَحْدِيدٌ . وَأَشْدُّنَا الْمَبْرَمَانَ لَهْمِيَانَ بْنِ قُحَافَةَ ٢ :

يَسَنَّ أَنْبِيَا لَهُ لَوَامِجًا أَوْسَعَنَ مِنْ أَشْدَّاقِهِ الْمَصَارِجَا

أَرَادَ : أَنَّهُ يَحْكُ أَنْبِيَا بَعْضَهَا بِبَعْضٍ وَيَحْدِّدُهَا .

ومما يشكل ويقع فيه التحريف من شعر الأعرابي

قوله :

وَحَانَ النَّعِيمُ أبا مالكٍ وَأَيُّ امْرِئٍ لَمْ يَخْنُ الزَّمَنُ ٣

١ - هذا ثالث بيت في قصيدة للنابغة مطلعها :

إِنِّي كَأَنِّي لَدَى النَّعْمَانَ خَيْرَهُ بَعْضُ الْأُودِّ حَدِيثًا غَيْرَ مَكْدُوبٍ

بَأَنَّ حِصْنًا وَحِيًّا مِنْ بَنِي أَسَدٍ قَامُوا فَقَالُوا حَمَانًا غَيْرَ مَقْرُوبٍ

والخلوم : العقول . والسَّن : حسن القيام على المال والمواشي . والمعيدى : تصغير المعدي .
والتعزيب : أن يبيت الرجل بما شئت في المرعى لا يريحها إلى أهلها .

٢ - في الأصل : الهمت ، وهو خطأ ، والصواب ما أثبتناه . وهيمان راجز محسن إسلامي ، وكان في
الدولة لأُموية وله أرجوزة طويلة في وصف الإبل منها هذا البيت (معجم الشعراء : ص ١٩) .

٣ - البيت من قصيدة مطلعها :

لِعَمْرِكَ مَا طَوَّلَ هَذَا الزَّمَنُ عَلَى الْمَرْءِ إِلَّا عَتَاءٌ مُعَنَّ

ورواية الديوان :

وَحَانَ النَّعِيمُ أبا مالكٍ وَأَيُّ امْرِئٍ صَالِحٍ لَمْ يَخْنُ

[١٢٨ ب] الأصمعيّ وأبو عبيدة رفعا « النعيم » ، ورواه الرياشي : « وخان النعيم
أبا مالك » بالنصب . وهو وجهٌ حسنٌ أن يجعله مفعولا ثانيا .

ومما يُشكل في هذه القصيدة قوله :

ويُقْبَلُ ذُو البَثِّ والرَّاغِبُو
نَ فِي لَيْلَةٍ هِيَ إِحْدَى الأَزْنِ ١

- رواه أبو عبيدة والأصمعيّ « أزن » بالزاي المعجمة ، وقال : واحدتها : أزنّة ، وهي
الشّدائد ، وقالوا : الأزن : هو الأزم ، فأبدل الميم نونا من أزم الرّمان : إذا
اشتدّ . وقال الأصمعيّ : سمعت أبا مَهْدِيَةَ :

* [هذا] طريقٌ يَأْزُمُ المآزِمَا ٢ *

- ورواه غيرهما : « الأرن » براء غير معجمة ، وقالوا : واحدتها : أرنّة ، وهي السواد
قال الرياشي : قال أعرابي : الأرنّة : الدّاهية . وقال آخر : الأرنّة : الحفرة
١٠ جُعِلَ فيها النَّارُ . وقال الآخر من الأعراب : الأرنّة : الخَط على رأس الحرباء .
ويزعم أهل بغداد أن الأرنّة : الجُبْنُ الرطب ، ويستشهدون :

* هجانٌ كَشَحِمِ الأرنّةِ المُسْتَرَجِرِجِ ٣ *

قال أبو أحمد : سمعت أبا عمر يحكيه ، قال : والأرانيّ بالضم أيضا .

١ - الأزن : رواية أبي عبيدة ، وقال : هي الشّدائد ، واحدتها أزنّة ، ورواية الديوان « اللزن » .
قال أبو عمرو : اللزن : الازدحام والشدة ، والواحدة : لزنّة .

٢ - في اللسان « مادة أزم » ، والرسم في الأصل المخطوط : « المآزنا » ، وهو تصحيف ، وما بين
القوسين المرعبين عن اللسان . أنشد الأصمعيّ عن أبي مهديّة :

هذا طريقٌ يَأْزُمُ المآزِمَا وَعِصْوَاتٌ تَمَشَّقُ اللَّهَازِمَا

ويروى : وعصوات .

٣ - في اللسان : « هجان كَشَحِمِ » ، وفي الأصل المخطوط : « هجار » ، وهو تصحيف ، والبيت من
شواهد اللسان ، قال : والأرنّة : الجُبْنُ الرطب ، وجمعها : أرن . وقيل : حب يلقى في اللبن فينتفخ ،
ويسمى ذلك البياض الأرنّة . وأنشد البيت .

وقوله :

يَشْتَقُّ الْأُمُورَ وَيَجْتَنِبُهَا كَشَقِّ الْفَزَارِيِّ ثَوْبَ الرَّدَنِ^١

أبو عثمان المازني : أهل القُرى : هم القُرَّار ، ثم قال الأصمعي : القَرَّى والفَزَارِيُّ [١٢٩] أهلُ الأَمصار ، والقَرَّارُ : المَصْرُ وما أشبهه ، وكلٌّ من لم ينزل البادية فهو

قَرَّارِي ، ومن رواه الفزاري بالفاء فقد صحَّف . وقال أوس بن حَجَر : ٥

كَبْنِيَانَةَ الْقَرِّيَّ مَوْضِعُ رَجُلِهَا وَأَثَارُ سَعِيهَا مِثْنِ الدَّوِّ أْبَلَقُ

وقوله :

عَلَيْهِ سِلَاحُ امْرِئٍ حَازِمٍ تَمَهَّلَ فِي الْحَرْبِ حَتَّى امْتَحَنَ^٢

امتحن بالخاء المعجمة . قال المازني والرياشي : امتَحَنَ : حدَّق . وقال الرياشي :

لم يعرفه الأصمعي وكان يُنشدُه : « حَتَّى اَّتَحَنَ » : صار ذريبا ، وهي افتعل من ١٠

الشَّخَانَةِ ، ويجوز « اَّتَحَنَ » ، قال المازني : « وَلَا اُنْكُرُ » امتَحَنَ » بالخاء المعجمة

أن يكون رواية ، ومعناه : خَلَصَ ، ومنه قوله تعالى : « أُولَئِكَ الَّذِينَ امْتَحَنَ

اللَّهُ قُلُوبَهُمْ لِلتَّقْوَى » . وقال آخر : بل اختبر من قوله عز وجل « فامتحنوهن »

وقوله :

١ - في الديوان : الفزاري ، وشرحها فقال الفزاري الحياط . وفي اللسان : القراري (بالقاف) .
والقراري : الحضري الذي لا ينتجع يكون من أهل الأمصار . وقيل : إن كل صانع عند العرب قراري .
وعن ابن الأعرابي أن القراري : الحياط .

٢ - رواية الديوان :

عَلَيْهِ سِلَاحُ امْرِئٍ مَاجِدٍ تَمَهَّلَ لِلْحَرْبِ حَتَّى اَّتَحَنَ

وفي اللسان : عليه سلاح امرئ حازم تمهل في الحرب حتى اتحن

أصله اتحن ، فأدغم . قال ابن بري : اتحن في البيت « افتعل » من الشخانة : أي بالغ في أخذ العدة ،
وليس هو من الإتحان في القتل .

نِصْفُ النَّهَارِ الْمَاءُ غَامِرُهُ وَشَرِيكُهُ بِالْغَيْبِ مَا يَدْرِي
 فيروى : « نَصَفَ النَّهَارُ » . قال الرياشي ، للذي يَرَوِي نَصَفَ النَّهَارِ ، الْمَاءُ
 غَامِرُهُ « يريد معنى الواو : أى انْتَصَفَ النَّهَارُ وَالْمَاءُ غَامِرُهُ ، وهو تحت الماء ،
 يعنى الغَوَاصُّ وَشَرِيكُهُ بِالْغَيْبِ ، أى بحيثُ يَغِيبُ عَنْهُ [١٢٩ ب] لا يَدْرِي
 بحاله ، وإنما بغوصُ بِحَبَلٍ مَعَهُ طَرَفُهُ وَطَرَفُهُ الْآخَرُ مَعِ صَاحِبِهِ . قال الرياشي : ه
 الْحَالُ إِذَا لَمْ يَرْجِعْ إِلَى الْأَوَّلِ مِنْهَا شَيْءٌ فَهُوَ قَبِيحٌ فِي الْعَرَبِيَّةِ ، قَالَ : وَإِذَا صَيَّرْتَهُ
 ظَرْفًا ٢ جَيِّدٌ فِي الْعَرَبِيَّةِ . وَقَالَ الْمَازِنِيُّ الْجَيِّدُ ٢ « نَصَفَ النَّهَارُ الْمَاءُ غَامِرُهُ »
 نَصَفَ النَّهَارِ عَلَى الظَّرْفِ .

وقوله في القصيدة التي أولها :

١٠ أَتَهْجُرُ غَانِيَةً أَمْ تَلِيْمٌ [أَمْ الْحَبَلُ وَاهٍ بِهَا مُسْجَدِمٌ]
 وَمَبْسِمُهَا عَنْ شَدِيثِ النَّبَاتِ غَيْرِ أَكْسٍ وَلَا مُنْقَصِمٍ
 رَوَاهُ « مُنْقَصِمٌ ، وَمُنْقَصِمٌ » بِالْقَافِ وَالنَّاءِ ، وَيَفْرَقُونَ بَيْنَهُمَا ، فَالْمُنْقَصِمُ : فَكٌ
 الْحَلَقِيُّ وَغَيْرُهَا ، قَالَ :

تَعْدُوهُ حَوْصَاءُ يُفْقِصِمُ جَرِيهَا حَلَقَ الرَّحَالَةِ فِيهِ رَخْوٌ تَمَزَعُ

١ - البيت للمسيب بن علس خال الأعشى ، وقد ضبط :

نِصْفَ النَّهَارِ ، الْمَاءُ غَامِرُهُ وَرَفِيقُهُ بِالْغَيْبِ لَا يَدْرِي

وهو من قصيدة مطلعها :

أَصْرَمْتَ حَبْلَ الْوَصْلِ مِنْ فِئْتَرٍ وَهَجَرْتَهَا وَجَلَجْتَ فِي الْمَهْجَرِ

٢ - في الأصل : « طرقا » .

٣ - في الأصل أيضا : « الخيد » .

٤ - ما بين القوسين المربعين عجز البيت الأول عن الديوان . والشثيت : المتفرق المفلج . والكس
 قصر الأضراس .

٥ - البيت من شواهد اللسان (مادة : رحل) وهو لأبي ذؤيب ، والرواية فيه هي :

تَعْدُو بِهِ ضَوْصَاءُ يُفْقِصِمُ جَرِيهَا حَلَقَ الرَّحَالَةِ وَهِيَ رَخْوٌ تَمَزَعُ

وفسر الرحالة : بأنها سرج من جلود ليس فيها خشب ، كانوا يتخذونه للركض الشديد ، والجمع :

الرحائل . يقول : تعدو فتزفر فتقصم حلق الخزام .

والقَصَمُ بالقاف : أنْ تَكْسِرَهُ وَتُبَيِّنَهُ ١ .

وقوله :

معى مَشْرَفِيٌّ فِي مَضَارِبِهِ فَعَمَّ ،

بالفاء ، سَيِّفٌ بِهِ فُلُوقٌ ٢ ، وبه قَصَمٌ ٣

٥ والمرفاة تسمى قَصَمَةً . وفي هذه القصيدة توجيه فاحش ٣ ، والتوجيه في المقتيد أن يكون ما قبل حَرْفِ الرَّوِيِّ مُخْتَلِفَ الحركات . ومن أهل القوافي من يُجِيزُهُ على قُبُوح وهو الأَخْفَشُ ويقول : قد كَثُرَ من فُصحاء العَرَبِ . والحليل يُجِيزُ الضَّمة مع الكسرة ، ثم قالوا : ألا يكون مع [١٣٠] الفتحة غيرها ، فإن كان مع الفتحة ضمة أو كسرة فهو سنادٌ ، وقد ابتدأ هذه القصيدة بالمكسور فقال :

أتهجر غانيةً أم تلم ٤ ، ثم قال بصحراء زُمٌ ٥ .

* وأدنى مزاراً لها ذو حُسمٍ ٦ *

* فأبرزها وعليها خِسمٌ ٧ *

١٠ ومن رواه «عليها خِسم» فقد جاء بالفتح معهما على أنه قد جاء بأبيات ففتحها أيضا في قوله :

١ - قال أبو عبيدة : القصم بالقاف : أن ينكسر الشيء فيبين . يقال من قصمت الشيء : أى كسرتَه حتى يبين . وأما القصم بالفاء : فهو أن يتصدع الشيء من غير أن يبين .
٢ - في الأصل المخطوط : « معى مشرفى » . والمشرقى : السيف المنسوب إلى المشارف ، وهى قرى من أرض اليمن ، وقيل من أرض العرب تدنو من الريف .
وفي الأصل : « فعم » بالفاء والعين المهملة . ومن معانى القعم : الفائنس الممتلى . يقال : ساعد فعم . ولم نقف على عجز هذا البيت .

٣ - في الأصل المخطوط : وحش ، وهى تصحيف .

٤ - هذا صدر بيت ، وهو مطلع القصيدة ، وقد ذكرنا عجزه فى الصفحة السابقة .

٥ - هذه ختام البيت السادس من هذه القصيدة فى ترتيب الديوان ، والبيت بتمامه هو :

ونظرة عين على غرة محل الخليط بصحراء زم

٦ - وهذا عجز البيت التاسع فى ترتيب الديوان وهو بتمامه :

فكيف طسلا بكها إذ نأت وأدنى مزارا لها ذو حسم

٧ - وهذا عجز البيت العاشر ، وهو :

وصهباء طاف يهوديها وأبرزها وعليها ختم

* على دَنِّهَا وارتَسَمَ ١ ، والعَجَمَ ٢ ، والرَّحِمَ ٣ *

ولم يَفْطِنَ للاحتِراسِ من هذا أحدٌ من الشعراء كما فطن له العَجَّاجُ في قصيدته .

* قد جَبَرَ الدِّينَ الإلهُ فَجَبُرُ *

فلم يُخِلَّ بيت واحد ، ولم يلتزم التوجيه فيها ، وكذلك ليبد في قوله :

[تَمَسَّتْني ابْنَتَايَ أَن يَعِيشَ أَبَاهُمَا وَهَلْ أَنَا] إِلَّا مِن رَّبِيعَةٍ أَوْ مُضَرٍّ ٥

وقد خلط رؤوبة في قصيدته :

* وقَامَ الأعمامُ خَاوِي المَخْبِرَقِ *

فقال « العُنُقُ » ٥ فضمَّ وقال « الحَمِيقُ » ٦ فكسر ، وقول طرفة أحسن من قول

الأعشى ، فإنه جاء بالضمَّة مع الكسرة في قوله :

أرَقَّ العَيْنَ خِيَالٌ لم يَقَرَّ طَافَ والرَّكْبُ بِصَحْرَاءَ يَسِيرٌ ١٠

على أنه قد خَلَطَ في الأخرى الميمية ، فقال : [١٣٠ ب]

نَزَعُ الجَاهِلِ فِي مَجْلِسِنَا فَتَرَى المَجْلِسَ فِيْنَا كالحَرَمِ ٧

ثم قال :

فهى تُنْضِي قبل الدّاعى إذا خَلَّلَ الدّاعى مزاراً وَيَعَمُّ

١ - وهذه الفقرة من البيت الحادى عشر ، وهو بتمامه :

وقابلها الريح في دنها وصل على دنها وارتسم

٢ - هذه الكلمة هي آخر البيت الخامس والعشرين من هذه القصيدة ، والبيت هو :

معاذك بالخيل أرض العدو وجذعاتها كلقيط العجم

٣ - وهذه الكلمة أيضا آخر البيت الرابع والخمسين ، وهو :

أرانا إذا أضمرتك البلا دتجو وتقطع منا الرحم

٤ - زيد ما بين الأقواس عن ديوان ليبد .

٥ - البيت السابع من القصيدة : * مائرة العَضْدَيْنِ مِصْلَاتِ العُنُقِ *

٦ - البيت الحادى والثلاثون : * أَلْفَ شَتَّى لَيْسَ بالرَّاعَى الحَمِيقِ *

٧ - البيت من قصيدة مطلقها :

سائِلُوا عَنَّا الَّذى يَعْرِفُنَا بِقُوَانَا يَوْمَ تَخْلَقِ اللَّمَمُ

وقوله : « نزع الجهل » هو هكذا ، ولعل الصواب : « نزع الجاهل » .

وقوله :

وقد يَعْتَسِلِي بِالْفَتَى كَهْمَهُ وَيَعْنِيَا عَلَيْهِ الْفُؤَادُ السَّقِيمُ^١
رواه أبو عبيدة بعين غير معجمة ، فقال : يَعْتَسِلِي شخصٌ ورواه الأصمعيُّ :
تَعْتَلِي : أى كأنه يرتفع به . وقد قال الأعشى في بيت آخر :

٥ جَمَالِيَّةٌ تَغْتَسِلِي بِالرَّدِيِّ فِ إِذَا كَذَبَ الْآثِمَاتُ الْمَهْجِرَاتُ^٢
قرأته بالعين المعجمة . وأما بيت ذى الرُّمَّة :

فَمَا زَالَ يَغْنُؤُ حُبُّ مَسِيَّةٍ عِنْدَنَا وَيَزَادُ حَتَّى لَمْ نَجِدْ مَا نَزِيدُهَا^٣
فالعين معجمة . غلا : إذا ارتفع وزاد .

وقوله :

١٠ غَزَاتُكَ بِالْخَيْلِ أَرْضَ الْعَدُوِّ وَجُنْدُ عَانُهَا كَلْقِيَطِ الْعَجْجَمِ^٤
رواه أبو عبيدة بالقاف ، وقال : الْعَجْجَمِ : النَّوَى الذى قد عَجِجَ عَجْجًا : أى
أَكِيلَ وَ لَيْسَ سِوَى خَلٍّ وَلَا نَيْدٍ . ورواه لنا أبو بكر بن دُرَيْدٍ [ك] لِمَفِيظٍ ؛
أيضا بالفاء وفوق الظاء نقطة . ومعناه : مَلْفُوظٌ من الفم . وَحُكِيَّ لِي عَنْ أَبِي حَاتِمٍ
قال : قال بعضهم : كَلْفِيظِ الْعَجْجَمِ بالفاء : أى مَا لَفَطْتَهُ مِنْ فَيْكٍ مِنَ النَّوَى
فهو ملفوظٌ وَلَفِيظٌ . ١٥

١ - الرواية في الديوان :

تُفَرِّجُ لِلْمَرْءِ مِنْ كَهْمِهِ وَيُشْفِي عَلَيْهَا الْفُؤَادُ السَّقِيمِ
ورواية أبي عبيدة :

وقد يَعْتَسِلِي بِالْفَتَى كَهْمَهُ وَيَعْنِيَا عَنْهُ الْفُؤَادُ السَّقِيمِ

٢ - هذا البيت من قصيدة مطلعها :

غشيت الليل بليل حدورا وطالبها ونذرت النذورا

وروى صاحب اللسان عن أبي عبيدة : « جمالية تعتل » بالعين أيضا : أى تجرى خفيفا . وروى
بالرديف ، وروى كذب ، قال : الآثمات الكواذب : لم تصدق . وفي الديوان : « تغتلى بالرداف » .

٣ - في اللسان مادة « غلا » ، رواية البيت ، وأن آخره : ما تزيدها .

٤ - في الأصل المخطوط : « يلغيظ » هكذا مهملة .

وقوله :

[١٣١] ولم يُودَ مَنْ كُنْتَ تَسْعَى لَهُ كَمَا قِيلَ فِي الْحَرْبِ أَوْدَى دَرِمٌ
أَجْعَ الرُّوَاةُ ؛ رَوَاةُ الْبَصْرَةِ وَبَغْدَادَ عَلَى « دَرِمٍ » ، مَفْتُوحِ الدَّالِ مَكْسُورِ الرَّاءِ
إِلَّا ابْنَ الرَّوْمِيِّ الشَّاعِرَ ، فَإِنَّهُ ذَكَرَ أَنَّ رَوَايَتَهُ « دَرِمٌ » بِكَسْرِ الدَّالِ وَفَتْحِ الرَّاءِ ،
وَكَانَ يَعْزُوهُ إِلَى مُحَمَّدِ بْنِ حَبِيبٍ ، وَإِنَّمَا احْتِجَاجٌ إِلَى أَنْ يَجْعَلَهُ هَكَذَا فِي شِعْرِهِ ،
هَرَبًا مِنَ التَّوَجِيهِ الَّذِي ذَكَرْتُهُ ، فَقَدْ كَانَ ابْتِدَاءً قَصِيدَتَهُ :

أَفِيضًا دَمَا إِنَّ الرِّزَايَا لَهَا قِيمٌ [فَلَيسَ كَثِيرًا أَنْ تَجُودَ لَهَا بِدَمٍ]

فَبَنَاهَا عَلَى فَتْحِ مَا قَبْلَ الرَّوِيِّ ، ثُمَّ قَالَ :

« فَطَاحَتْ جُبَارًا مِثْلَ صَاحِبِهَا دَرِمٌ »

وَأَنشَدَهَا عَلَى هَذَا ، فَأَنكَرَ عَلَيْهِ ذَلِكَ أَبُو الْعَبَّاسِ ثَعْلَبٌ ، وَأَقَامَ ابْنُ الرَّوْمِيِّ عَلَى أَنَّهُ
دَرِمٌ بِكَسْرِ الدَّالِ . وَدَرِمٌ هَذَا مَشْهُورٌ عِنْدَ النَّسَائِيِّينَ ، وَهُوَ دَرِمٌ بْنُ دُبَّانِ بْنِ
مُرَّةَ بْنِ ذُهَلِ بْنِ شَيْبَانَ ، وَإِنَّمَا قَالُوا أَوْدَى دَرِمٌ ، لِأَنَّهُ قُتِلَ وَلَمْ يُودَ وَلَمْ
يُثَارَ بِهِ ، فَقَالَ قَاتِلُ : أَوْدَى دَرِمٌ ، فَضُرِبَ مِثْلًا . وَقَوْلُهُ :

أَأَزْمَعْتُ مِينَ آلِ لَيْلَى ابْتِكَارًا وَشَطَطْتُ عَلَى ذِي هَوَى أَنْ تُزَارَا

هَذَا مِمَّا يُسْأَلُ عَنْهُ ، فَيُقَالُ : كَيْفَ أَرْمَعُ مِنْ عِنْدِهِمُ الْإِبْتِكَارَ وَقَدْ شَطَّ الْمِزَارُ ؟

وَبَعْدُ ، وَإِنَّمَا فَارِقَهُمْ أَوْ يَفَارِقُهُمْ ابْتِكَارًا ؟ وَلَمْ [١٣١ ب] يُفَسِّرَهُ الْأَصْمَعِيُّ .

وَقَالَ الْمَازِنِيُّ : سَأَلْتُ الْأَصْمَعِيَّ عَنْ هَذَا الْبَيْتِ فَقَالَ : لَا أَعْرِفُ مَعْنَاهُ . وَقَالَ غَيْرُهُ :

« أَأَزْمَعْتُ مِنْ أَجْلِ لَيْلَى ابْتِكَارًا »

فَأَزْمَعُ الْإِبْتِكَارَ إِلَيْهِمْ وَمِنْ أَجْلِهِمْ كَمَا قَالَ زُهَيْرٌ :

١ - يود : يهلك ، وهو من أودى الشيء : إذا هلك ، ويروى « في الحى » بدل « في الحرب » .

وَدَرِمٌ : هُوَ دَرِمُ بْنُ دُبَّانِ بْنِ مِرَّةَ بْنِ ذُهَلِ بْنِ شَيْبَانَ قَتَلَ وَلَمْ يُثَارَ بِهِ : أَيْ لَمْ يَقْتَصْ مِنْ قَاتِلِهِ ، وَقَالَ قَاتِلُ :

أَوْدَى دَرِمٌ « فَصَارَ مِثْلًا .

٢ - أَلْزِمَ بَيْنَ التَّرْسِيِّينَ عَنِ الدِّيَوَانِ الْمَخْطُوطِ .

« أمن أم أوفى دمنة لم تكلمتم »

أراد : من دمن أم أوفى . ومثل قوله :

إذا استُنزِلوا غهنَّ للطَّعنِ أرقَلُوا إلى الموتِ إرقالَ الجِمالِ المصاعِبِ

أى من أجل الطَّعن ، وهذا الحذف كثيرٌ في كلام العرب . وقال أبو عبيدة :

قد يجوزُ أن يكون بعيدا منها ، وهو في ذلك يسوى أن يأتيها فيقيمَ عندها ثم

يزُمعُ الطَّعنَ ، وهذا كله بالقلب . وقوله :

فقدَ أطبِّي الكاعِبَ المُستتراةَ في خِدرِها وأُشيعُ القِمارا^٢

المُستتراةُ السِّين غير معجمة ، معناه : المختارة .

وأشدنا أبو بكر :

ولكنَّكم غمُّ تُستترى وتُتركُ سائرُها للدَّهابِ

١٠

استريت الشيء : اخترت سراته . قال : « سدَّيفُ السَّنامِ تستريه أصابعُه » .

قرأت على أبي بكر بن دريد :

فلم أرَ عاما عَوْضُ أكثرَ هالِكا ووجهُه غلامٍ يُستري^٣ وغلامه

« عَوْضُ » : اسم معرفة ، وهو اسم الدهر يُضم ويُفتح . البصريون [١٣٢]

يقولون بالضم ، ومثله قول الأعشى :

١٥

رَضِيعَى لِبَانٍ نَدَى أُمَّ تَحَالفاً بِأَسْحَمِ داجٍ عَوْضُ لانتَرقُ^٤

١ - البيت من قصيدة الثابتة مطلعها :

كلى لهم يا أميمة ناصب وليل أفاقيه بطيء الكواكب

٢ - رواية الديوان : « فقد أخرج الكاعب . . . البيت » أما فقد أطبى فهي رواية أبي عبيدة .

٣ - رواية اللسان « يشترى » .

٤ - رواه أبو عبيدة : بأحجم عوض الدهر لانترق

وعوض عنه بالرفع ، يريد : أهد الدهر ، والبيت من قصيدة مطلعها :

أرقتُ وما دنبا المهبأُ المُررقُ وما بي من سقمٍ وما بي من عَشقِ

وَيُرْوَى : « عوض الدهر » . وقوله : « عوض الدهر » : أى أبدا . وفي رواية : « عوض لا يتفرق » .

وأخبرنا أبو بكر ، قال : حدثنا الرياشي ، قال : حدثنا محمد بن سلام ، عن يونس ، قال : كان أبو عمرو بن العلاء يقول : « عوض » ، وروايته : « عوض » ، وقرأت على أبي بكر :

لا أعرفنك إن جدت عداوتنا [والتمس النصر منكم عوض تحتل] قرأته بالضم ، يقول : يلفيهم في شرّ وتحمل أنت . ثم قال لنا أبو بكر : تقول العرب : « عوض لأفعلن كذا » يُحتم على نفسه ، مثل ما قال :

(رَضِي لِبَانِ ثَدْيِ أُمَّ تَحَالَفًا) بِاسْتِحْمِ دَاجٍ عَوْضٌ لَا نَتَفَرَّقُ

وقوله :

ودأيا يبلحِقنَ مثلَ الفؤوِ سِلاءَمَ منه الشَّلِيلُ الفَقَارَا
الشَّلِيلُ : الشين معجمة ٢ . قال أبو عبيدة : « لاءَمَ منه الشَّلِيلُ » : أى ألبسها

١ - الرواية في الديوان :

لأعرفنك إن جدت التفرق بنا وشئت الحرب بالطواف واحتملوا
وروى أبو عبيدة : عوض (بالضم) تحتل . وعوض (بالفتح) تحتل . قال أبو عمرو : احتمل (بضم) التاء وكسر الميم) الرجل : أغضب . ومن روى « تحتل » أراد : تذهب تخل قومك .

٢ - الرواية في الديوان :

ودأيا لواحِكَ مثلَ الفؤوِ سِلاءَمَ منها الشَّلِيلُ الفَقَارَا

وروى أبو عبيدة : « ودأيا تلاحك » . وقد استشهد به صاحب اللسان ، وروايته فيه هي :

وداء تلاحك مِثْلَ الفؤوِ سِلاءَمَ منها الشَّلِيلُ الفَقَارَا

التحك : مداخلة الشيء في الشيء والتزاق به ، يقال : لوحك فنار ظهيره : إذا دخل بعضها في بعض . وملاحكة البايان ونحوه وتلاحكه : تلاؤمه ، والبيت للأعشى . وقد ورد البيت أيضا في اللسان في (مادة ملل) ، وهو :

ودأيا لواحِكَ مِثْلَ الفؤوِ سِلاءَمَ منها الشَّلِيلُ الفَقَارَا

وقال : الشَّلِيلُ : النخاع ، وقيل : لحمة المتئين .

[الدرع] ١ فَوَارِي الْمُنْزَالِ . وَالسَّلِيلُ ٢ : مَسْحٌ يَكُونُ عَلَى ظَهْرِ الْبَعِيرِ وَيَسْتَبِيلُ عَلَى عَجْزِهِ . وَقَالَ آخَرُ : إِذَا كَانَ وَفَقًا لَهَا لَمْ يُسْتَصَبْ مِنَ السَّلِيلِ عَلَى عَجْزِهَا شَيْءٌ مِنْ طَوْلِ ظَهْرِهَا . وَقَالَ آخَرُ : السَّلِيلُ : أَيُّ النَّخَاعِ الْعَرَقِ الْأَبْيَضِ .

[١٣٢ ب] وَرَوَاهُ أَبُو عُبَيْدٍ الْقَاسِمُ بْنُ سَلَامٍ : « السَّلِيلُ » بَسِينٌ غَيْرُ مَعْجَمَةٍ ، وَأَنْكَرَ الشَّيْنُ . وَقَالَ : « السَّلِيلُ » : طَرَائِقُ اللَّحْمِ الطَّوَالِ تَكُونُ مُمْتَدَّةً مَعَ الصَّلْبِ . وَوَأَحَدَتُهُ : سَلِيلَةٌ . وَالسَّلِيلُ فِي غَيْرِ هَذَا : وَادٍ : قَالَ :

كَأَنَّ عَيْنِي وَقَدْ سَالَ السَّلِيلُ بِهِمْ وَعَجْبَةٌ مَا هُمْ لَوْ أَنَّ هَمَّ أُمَّمُ
فَهُوَ مَوْضِعٌ . وَأَمَّا قَوْلُ الْأَحْوَصِ :

سَلَمَتُ الْعَقْرِ عَقْرَ بَنِي سَلِيلٍ إِذَا هَبَّتْ لِقَارِيهَا الرِّيحُ

فَالشَّيْنُ مَعْجَمَةٌ مَضْمُومَةٌ . يُقَالُ : هَذَا قَارِي الرِّيحِ لَوْ قَتَّ هُبُوبُهَا . وَفِي فُرْسَانَ رِبِيلَةَ عُمَيْرِ بْنِ السَّلِيلِ ، السَّيْنُ مَفْتُوحَةٌ غَيْرُ مَعْجَمَةٍ . وَهَذَا ابْنُ أَخِي بِسْطَامِ ابْنِ قَيْسٍ . كَانَ شَرِيفًا جَوَادًا ، وَاسْمُهُ مُسْتَقْتَمٌ مِنَ الْوَالِدِ : سَلِيلُ الرَّجُلِ : وَكَلْدُهُ . وَقَوْلُهُ ٥ :

١ - ما بين القوسين زيادة توضح المعنى . والشدين : الغلالة التي تلبس فوق الدرع . وقيل : الدرع الصغيرة تكون تحت الكبيرة . وقيل : ما تحت الدرع من ثوب أو غيره . وقيل : هي الدرع ما كانت :

٢ - في اللسان : السَّلِيلُ : مَسْحٌ مِنْ صَوْفٍ أَوْ شَعْرٍ يَجْعَلُ عَلَى عَجْزِ الْبَعِيرِ وَرَاءَ الرَّجْلِ . قَالَ جَمِيلٌ : تَسْبِيحٌ أَجْيَعُ الرَّجُلِ لَمَّا تَحَمَّسَرَتْ مَسَاكِبُهَا وَأَبْسَمَتْ عَنْهَا سَلِيلُهَا (اللسان م شلل) .

٣ - البيت من قصيدة لزهير مطلعها :

قف بالديار التي لم يعفها القدم بلى وغسيرا الأرواح والديم

وفي اللسان : « وجيرة ما هم » بدل : « وعبرة ما هم » . قال ابن بري : قوله : « سال السليل بهم » أي ساروا سيرا سريعا ، يقول : انحدروا به فقد سال بهم . والسليل والسلان : أردية .

٤ - في اللسان : أكرهت العقر . وقال : وسليل هو جد جرير بن عبد الله البجلي . وروى في (مادة شلل) بفتح الشين ، وفي (مادة عقر) بضمها ، ونبه المصحح في هامش شلل أن الضم خطأ .

٥ - الشعر للأعشى .

رَمَا أُيْبِلِيَّ عَلَى هَيْبِكَلٍ بَسَاهَ وَصَلَّبَ فِيهِ وَصَارَا
 قال المازني : هو منسوب إلى أَيْبِيل . ولم يجئ به على الصحة . يعنى :
 صاحب أَيْبِيل . وهو عصا النَّاقُوس . والأَيْبِيل أيضا : الذى يضرب بالنَّاقُوس .
 قال الأَعشى :

[فَلِئَنِّي وَرَبِّ السَّاجِدِينَ عَشِيَّةً] وَمَا صَكَ النَّقُوسَ النَّصَارَى أَيْبِلَهَا ٥
 قال الشيخ رحمه الله : والذى [١٣٣] قرأته على أبي بكر بن دُرَيْد : ما أُيْبِلِيَّ
 به . « . وقال : قيل منسوب إلى أَيْبِيل .
 وقوله :

رَأَتْ رَجُلًا غَائِبَ الْوَأْفِدِينَ مُنْشَلَّ الْأَحْجَمِ أَعَشَى ضَرِيرًا ٥
 يُرْوَى : عَابِرَ الْوَأْفِدِينَ . بِالْقَافِ . يَعْنِي الْوَأْقِدَانَ بِنَ عَيْسَةَ . وَيُرْوَى غَائِبَ ١٠
 الْوَأْفِدِينَ بِالْقَاءِ . وَقَوْلُهُ :

فَكَلْنَا هَائِمًا فِي إِثْرِ صَاحِبِيهِ نَاءٍ وَدَانٍ وَمُجْبُولٍ وَمُحْتَبِلٍ ؛
 رواية البصريين بالخاء غير المعجمة ، وفَسَّرَهُ مَجْبُولٌ مِنَ الْحِبَالَةِ . أَيْ يُصْطَادُ بِهَا ،
 وقرأته على أبي بكرٍ مَجْبُولٍ وَمُحْتَبِلٍ جَمِيعًا بِالْخَاءِ الْمَعْجَمَةِ . وَقَوْلُهُ :

١ - يروى : « وما أسبل » ، ويروى : « وما أبل » . قال أبو عبيدة : صاحب أَيْبِيل وهى عصا
 النَّاقُوس . وصلب : صور فيها الصليب ، وصار : مال وسكن .
 ٢ - صدر البيت عن الديوان : وهو من قصيدة مطلعها :

لَمِثَاءَ دَارٍ قَدْ تَعَقَّتْ طُلُومًا عَقَمَتْهَا تَضْمِيمُضَاتِ الصَّبَا فَمَسِيَلَهَا

٣ - رواية الديوان : « مختلف الخلق أعشى ضريرا »
 قال أبو عبيدة : وقد روى عانز الوافدين : يريد البصر . وقال أبو عمرو : الوافدين الذين دخلوا
 عليه من قومه . والبيت من القصيدة السابقة التى مطلعها :

غشيت لليلى ليليل خسدورا وطالبتها ونذرت التندورا

٤ - رواية الديوان : « فكلنا مغرم يهذى لصاحبه »
 ورواية أبي عبيدة : « وكلنا هائم في إثر صاحبه »
 وروى : محتبل ، وهو أجود . قال : مغرم بالثنى : مولع به . ويروى : محتبل كأنه موثق عند من يحبه .

يَسْتَبِي دِيَارًا لَنَا قَدْ أَصْبَحَتْ عَرَبًا فَمَا تَجَانَفَ عَنْهَا الْقَوْدُ وَالرَّسَلُ^١
 رواه أبو عُبَيْدَةَ « غربا » بالثخين المعجمة : غواربُ لَأَدَمَ بِهَا : « أى لأَحَدَ .
 وقال أبو الزَّيْبِرِ : « قد أَصْبَحَتْ عَرَبًا » : أى بَعِيدَةً . وَحُكِيَ أَيضًا عَنْ أَبِي الزَّيْبِرِ
 أَنَّهُ قَالَ : « عَرَبًا »^٢ : أى زورًا . وَقَالَ الرِّيَاشِيُّ : عَرَبًا^٢ : الَّذِي أَحْفَظُ ، بَعِيدًا ،
 فَقُلْتُ : عَرَبًا بِالْعَيْنِ غَيْرِ الْمَعْجَمَةِ ، فَقَالَ : جَائِزٌ ، وَحَفْظِي الْأَوَّلُ . وَقَالَ : الرَّسَلُ :
 الْإِبِلُ ، وَالْجَمْعُ^٣ أَرْسَالٌ ، وَرَوَاهُ بَعْضُهُمْ : الْقَوْتُ وَالرَّسَلُ . وَالْقَوْتُ : الْأَلْفُ
 أَوْ أَكْثَرُ مِنْ ذَلِكَ مِنَ الشَّاءِ . وَقَوْلُهُ :

لَقَدْ كَانَ فِي حَوْلِ ثَوَاءٍ ثَوَيْتُهُ تَقْضَى لُبَانَاتٌ وَيَسَامُ سَائِمٌ ؛
 [١٣٣ ب] قَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَزِيدَ : النَّحْوِيُّونَ يُنْشِدُونَ : « تَقْضَى لُبَانَاتٌ
 وَيَسَامُ سَائِمٌ » فَرَفَعَ يَسَامٌ ، لِأَنَّهُ عَطَفَهُ عَلَى فِعْلِ ، وَهِيَ « تَقْضَى » ، فَلَا يَكُونُ إِلَّا
 رَفْعًا ؛ وَمَنْ قَالَ : « تَقْضَى لُبَانَاتٌ وَيَسَامُ سَائِمٌ » ، لِأَن تَقْضَى اسْمٌ ، فَلَمْ يَجْزِ
 أَنْ يُعْطَفَ عَلَيْهِ فِعْلٌ ، فَأَضْمَرَ أَنْ لِيَجْرِيَ الْمَصْدَرُ عَلَى الْمَصْدَرِ ، فَصَارَ تَقْضَى
 لُبَانَاتٌ وَيَسَامُ سَائِمٌ أَيْ وَأَنْ يَسَامُ^٥ سَائِمٌ ، وَعَلَى هَذَا يَنْشُدُ :

كَلْبُسُ عِبَاءَةٍ وَتَقَرَّرَ عَيْنِي أَحَبَّ إِلَيَّ مِنَ لُبْسِ الشُّفُوفِ
 أَيْ وَأَنْ تَقَرَّرَ عَيْنِي ، وَقَوْلُهُ :

- ١ - رواية الديون : « غرضا » : أى غرضا للناس يأتونها . ورواية أبي عبيدة في الديوان : « عزبا
 تجانف » : أى عواذب لأدم بها . تجانف : عدل . القود : الحبل . الرسل : الإبل .
- ٢ - رسم في الأصل المخطوط « عربا » في الموضوعين بالعين والراء المعجمتين وهو تصحيف . والصواب
 فيهما : « عزبا » ، وهي رواية أبي عبيدة التي أشرنا إليها في الديوان .
- ٣ - في الأصل : « والجماع » ، ولعل ما ذكرناه هو الصواب .
- ٤ - البيت ثاني أبيات قصيدة للأعشى مطلعها :

هريرة ودعها وإن لام لأم غداة غد أم أنت اللين واجم

وقد روى « ثواء » بالرفع والنصب ، وأبو عبيدة يخفضه ، والنصب أجود . ومن روى : « تقضى لبانات »
 فإنه ينبغي رفع سواء (شرح الديوان) .

- ٥ - في الأصل المخطوط : « وما سيمة » ، ولما لم يكن للعبارة معنى على هذه الصورة فقد أثبتناها تبعاً
 للمعنى الذي أراده واقتضاه الاستشهاد بالبيت الذي بعده .

فَمَا فَضَّنَا مِنْ صَانِعٍ بَعْدَ عَهْدِكُمْ فَيَطْمَعُ فِينَا صَارِمٌ وَالْأَزَاهِرُ
وَيُرَوَّى «صَانِعٌ» بِالنُّونِ وَالْعَيْنِ غَيْرِ الْمَعْجَمَةِ ، وَكَذَا قَرَأْتَهُ عَلَى أَبِي بَكْرٍ ، وَهِيَ
رِوَايَةُ الرَّيَّاشِيِّ . وَقَالَ : يُقَالُ لِلْحَازِقِ بِالشَّيْءِ : صَنَعَهُ وَصَانَعَهُ ، قَالَ : وَصَانِعٌ
أَشْبَهَهُ بِالْبَيْتِ مِنْ صَانِعٍ .

وَقَالَ أَبُو عَثْمَانَ الْمَازِنِيُّ : هُوَ صَانِعٌ بَغِينٌ مَعْجَمَةٌ ، وَقَالَ : مَعْنَاهُ : لَا يَغْيِرُنَا عَنْ
أَخْلَاقِنَا . وَقَوْلُهُ :

نَبِيٌّ يَبْرَى مَا لَا يَبْرُونَ وَذِكْرُهُ لَعَمْرِي غَارٌ فِي الْبِلَادِ وَأَنْجِدَا ١
الْخِلَافُ فِي «غَارٍ» ، وَهُوَ مَذْهَبُ الْبَصْرِيِّينَ ، وَأَغَارَ وَهُوَ مَذْهَبُ الْبَغْدَادِيِّينَ .
وَسَمِعْتُ أَبَا بَكْرٍ بْنَ دُرَيْدٍ يَقُولُ : مَنْ رَوَاهُ أَغَارًا فَقَدْ أَخْطَأَ . وَأَخْبَرَنِي [١١٣٤]
أَبِي رَحْمَةَ اللَّهِ عَنْ عَسَلِ بْنِ ذَكْوَانَ ، عَنْ الرَّيَّاشِيِّ ، عَنْ الْأَصْمَعِيِّ : « وَذِكْرُهُ
لَعَمْرِكَ غَارٌ » . قَالَ : وَيُرَوَّى : « وَذِكْرُهُ غَارًا لَعَمْرِي » فَإِذَا كَانَ كَذَا فَلِأَنَّهُ
خَرَّمَ فِي النِّصْفِ الثَّانِي ، وَهُوَ صَالِحٌ ٢ ، كَمَا قَالَ :

[قَسُوتُوا كِرَامًا بِأَسْيَافِكُمْ] لَلسَمَوَاتِ يَجْشِمُهُ مَنْ جَشِمَ ٣
وَقَوْلُهُ :

١ - البيت من قصيدة للأعشى مطلعها :

ألم تغتمض عينك ليلة أرمدا وعادك ما عاد السليم المسهدا

ويروى : «وبت كما بات السليم» ، وقد روى الشطر الثاني من البيت :

* أغار لعمرى في البلاد وأنجدا *

وأما هذه الرواية فهي رواية أبي بكر .

٢ - الأخرم من الشعر : ما كان في صدره وتد تجمرع الحركتين ، فخرم أحدهما وطرح كقوله :

إن امرأ قد عاش عشرين حجة إلى مثلها يرجو الخلود للماهل

كان تمامه « وإن امرأ » قال الزجاج : من علل الطويل الخرم وهو حذف فاء فعولن وهو يسمى التلم .
وخرم فعولن بيته أنلم ، وخرم مفاعلين بيته أعضب ؛ وقال ابن سيده : الخرم في الترويض : ذهاب الفاء
من فعولن ، فيبقى عولن فينتقل في التنطيم إلى فعلن ، ولا يكون الخرم إلا في أوّل الجزء في البيت .

٣ - ما بين القوسين صدر البيت تكلمة عن اللسان .

شُرَيْحٌ لَا تَرُكْسِي بَعْدَمَا عَلِمْتِ حَيْبَاكَ [اليوم] بَعْدَ الْقِدِّ أَظْفَارِي ١
 الشينُ منقوطة والحاء غير معجمة . ومن رواه بالجيم فقد صحَّف . وهو شُرَيْحُ بْنُ
 عِمْرَانَ بْنِ السَّمَوَالِ بْنِ عَادِيَا ، هَكَذَا يَرَوِي مُحَمَّدُ بْنُ حَيْبٍ ، عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ . وَغَيْرِهِ
 يَقُولُ : هُوَ شُرَيْحُ بْنُ الْأَحْوَصِ الْكَلْبِيِّ ، وَالْأَوَّلُ أَصَحُّ ، لِأَنَّهُ يَقُولُ فِي أَوَّلِ الْقَصِيدَةِ :
 ٥ جَارُ ابْنِ حَيْبًا لِمَا نَالَتْهُ ذِمَّتُهُ [أَوْقَى وَأَمْنَعُ مِنْ جَارِ ابْنِ عَمَّارٍ] ٢
 وَابْنُ حَيْبًا : هُوَ جَدُّ السَّمَوَالِ بْنِ عَادِيَا بْنِ حَيْبًا . وَقَدْ اخْتَلَفُوا فِي مَدِّ «عَادِيَا»
 وَقَصْرِهِ . وَالْمَدُّ أَكْثَرُ . قَالَ النَّسَبِيُّ [بَن تَوْلَبَ] :

[هَلَاءَ] سَأَلَتْ بَعَادِيَا [ء] وَبَيْتَهُ وَالْحَلَّ وَالْحَسِرَ الَّتِي لَمْ تُتَمَنَّعْ ٣
 وَقَصْرَهُ الْأَعَشَى فَقَالَ :

١٠ وَلَا عَادِيَا لَمْ يَدْفَعِ الْمَوْتَ مَالَهُ وَوَرَدُ بِتَيْمَاءِ الْيَهُودِيَّ أَبْلَقُ ٤
 وَيَجُوزُ أَنْ يَقْصُرَهُ الْأَعَشَى فِي الشَّعْرِ ، وَكَذَلِكَ السَّمَوَالُ فِي قَوْلِهِ :

بَيْتِي لِي عَادِيَا حَصْنًا حَصِينًا ٥

وَقَوْلُهُ :

[أَثْوَى وَقَصْرٌ لَيْلَةً لِيَزُودَا وَمَضَى فَأَخْلَفَ مِنْ قَسْبَيْلَةَ مَرُوعِدَا ١٥
 أَثْوَى : أَقَامَ . يُقَالُ : نَوَى وَأَثْوَى . وَقَرَأْتُهُ عَلَى أَبِي بَكْرٍ بْنِ دُرَيْدٍ : أَثْوَى . وَهِيَ
 رَوَايَةُ أَبِي عُبَيْدَةَ عَنْ أَبِي الْخَطَّابِ لِلْأَخْنَشِ . وَرَوَايَةُ الْأَصْمَعِيِّ : أَثْرَى . مَحْرُوكٌ
 نَشَأَ عَلَى الْإِسْتِهَامِ . وَهَذَا بَيْتٌ تَنَزَّعَ فِيهِ أَصْحَابُ الْعَرَبِيَّةِ ، وَقَالُوا : كَيْفَ أَخْلَفَ
 مِنْ قَسْبَيْلَةَ مَرُوعِدَا . وَالْعَاشِقُ لَا يُخْلِفُ . وَكَيْفَ يُخَالِفُهَا وَهِيَ عَاشِقٌ . وَإِنَّمَا

١ - ما بين التوسمين زيادة يتم بها وزن الشعر عن الديوان .

٢ - عجز البيت زيادة من الديوان . والرواية فيه «لئن نالته» بدل «لما نالته» .

٣ - ما بين الأقواس المرعبة زيادة عن اللسان في المواضع الثلاثة . وفي الأمان ج ١ ص ١٩٤ .

٤ - من قاسمته التي مظهرها :

أَرَقْتُ وَمَا هَذَا الْمَهَادُ الْبُورِقُ وَمَا بِي مِنْ سَقْمٍ وَمَا بِي مِنْ مَرَسَقٍ

وقد روى عنده البيت : «أرى عاديا» بدل : «ولا عاديا» . ورفع أبو عبدة «اليهودي» وحذفه غيره .

ثَوَى وَقَصَّر لِيَزُودَ . فقال الأصمعي : فأخلف فصادف موعدها خلفا ، كما يقال
 أنحلته وأحببته . وقال قُطْرِب وأبو عبيدة : فأخلف : أى واستخلف من
 قُتَيْلَةَ موعدا : أى لما ثوى عندها فأقام وعدهته موعداً آخر ، فأخلف منها موعداً
 غير الأول . وقال غيرهما : يجوز أن يكون أخلف من أجل موعدي لغيرها كما قال :
 * أَمِنْ أُمَّ أَوْ فِي دِمْنَةٍ لَمْ تَكَلِّمْ *

وقوله :

وَجَرَّبُوهُ فَمَا زَادَتْ تَجَارِبُهُمْ أبا قُدَامَةَ إِلَّا الْحَزْمَ وَانْفَنَعَا
 الْفَنَعَا بِالنَّاءِ ، وهو الإعطاء ، والذِّكْرُ . وقد روى بالقافِ الْفَنَعُ . قال لبيد :
 * أَنْتَ جَعَلْتِ الْبَاهِلِيَّ مَقْتَنَعَا * ٢

بالقاف . هذا البيت الأول [١١٣٥] وبعده :

أَمْسَى يَحْجُوزُ حَصَلَاتِ أَرْبَعَا حَزْمًا وَجُودًا وَتُقْسَى وَمَقْتَنَعَا
 مَنِ يَمْدُدِ اللّٰهُ عَلَيْهِ إِصْبَعَا فِي الْخَيْرِ أَوْ فِي الشَّرِّ تَلْقَاهُ مَنَعَا
 أنشدنيه المزياني عن الرياشي . وقال : مَقْتَنَعَا : مفضلا ، يُقال : ماله مَقْتَنَعٌ في مال
 ولا عقل . وقولهم : مَسِسْكَ ذُو فَتَع ، أى ذورائحة ساطعة . وآواه :

تَجَانَفُ عَنْ خَيْلِ الْيَمَامَةِ نَاقِي وَمَا قَصَدَتْ مِنْ أَهْلِهَا لِسَوَائِكَا
 يكون سِوَاءَ ممدوداً في معنى غير ، كما كان سِوَى مقصوراً في معنى غير ، وسواءً

١ - رواه أبو عبيدة : « إلا الحرم فارتفعا » . والفتح : الفضل ، وقد أورد اللسان البيت عن
 ماقدسيه . وقال : الفتح : الكرم والعطاء والجد الواسع والفضل الكثير ، وأسند البيت للأعشى . والبيت
 من قصيدته التي أولها :

بِأَنْتِ سَعَادٌ وَأَمْسَى حَبْلُهَا انْقَطَعَا وَاحْتَلَّتِ الْعَمْرُ فَاخْتَلَّدِينَ فَالْفَرَعَا

٢ - البيت من مقطوعة مطلعها :

مَنْ يَبْسُطُ اللّٰهُ عَلَيْهِ إِصْبَعَا بِالْخَيْرِ وَالشَّرِّ بِأَيِّ أَوْلِعَا

(ديوان لبيد المخطوط ٤٤٧ هـ أدب) .

٣ - مطلع القصيدة :

أَتَشْفِيكَ تَيْبًا أَمْ تُرَكِّمْتَ بَدَائِكَا وَكَانَتْ قَتُولَا لِلرِّجَالِ كَذَاكَ

وقد جاء في ياقوت عجز البيت : « وما عدلت عن أهلها » بدل : « وما قصدت » ، والرواية في
 ياقوت ، واللسان : « تجانف عن جو اليمامة » .

ممدودة لها مواضع فسواء الشيء وسطه من قوله «في سِوَاءِ الجحيم». والسواء من المساواة ، بنو فلان سواء في الشر : أي متساوون في خير أو شر ، فإذا قلت سِوَأْسِيَّةٌ لم يكن إلا في الشر ، قال :

سِوَأْسِيَّةٌ كَأَسْنَانَ الحِمَارِ [فَمَا تَرَى لَدَى شَيْبَةِ فِيهِمْ عَلَى نَاشِيٍّ فَضْلًا] ١
وَالسِّوَاءُ : مَوْضِعٌ . قَالَ [أَبُو ذُوَيْبٍ يَصِفُ الحِمَارَ وَالْأَتْنَ] :

فَأَقْنَسَتْهُنَّ مِنَ السِّوَاءِ [وَمَاؤُهُ بَثْرٌ وَعَانِدَةٌ طَرِيقٌ مَهَيِّعٌ] ٢

وقال أبو عبيدة : لا يكون سواء وسوى اسما ، إنما هو صفة . وقال في قوله :

* وَمَا قَصَدَتْ مِنْ أَهْلِهَا لِسَوَائِكَ *

قال الزجاج : سواء زيد وعمرو في معنى ذوا سواء ، وسواء عنده مصدر ،

١٠ إنما هو لمكان سوائكا . قال لبيد :

[١٣٥ ب] فابْدُلْ سِوَامَ القِدْرِ إِنْ نَسِوَاهَا دُهُمَا وَجُونَا ٣

قال أبو عبيدة : لا يكون سواء ، وسوى اسما ، إنما هو صفة ، فيقول لك غير

بنا في قِدرِكَ أيضا إبل ، فأطعم الناس من هذه . قال أبو بكر : والسوى : الرجل بعينه . يقال : هذا سوى فلان ، أي فلان بعينه . وأنشد بيت حسان :

١٥ أَتَانَا فَلَمْ نَعْمُدِ سِوَاهُ بَغْيِرِهِ نَبِيٌّ بَدَأَ فِي ظُلْمَةِ اللَّيْلِ هَادِيَا
وَأَنْشَدَ أَيضًا بَيْتَ الحُطَيْيَةِ :

أَبِي لَكَ قَوْمٌ أَبِي لَكَ مَجْدُهُمْ سِوَى المَجْدِ فَانظُرْ صَاعِدًا مَنْ تَفَاخَرُ

سِوَى المَجْدِ : أي المجد بعينه . وسوى بفتح السين ، يعني غير . والسوى :

العدل من قوله تعالى : «مَكَانًا سِوَى» ، وأنشد :

١ - تنمة البيت عن اللسان مادة «سوا» إن جعلناه لكثير ، غير أنه رواء «سواس» بدل سواسية . وفي اللسان بيت آخر جعل هذا القول فيه عجزا ولم ينسبه لأحد وهو :

شبابهم وشيهم سواء سواسية كأسنان الحمار

٢ - تنمة البيت ونسبته عن اللسان والمعجم . والسواء : حصن في جبل صبر من أعمال تبرز . وقال صاحب اللسان : السواء هاهنا موضع بينه ، وقيل : السواء : الأكمة أية كانت ؛ وقيل : الحرة ؛ وقيل : رأس الحرة . والبثر : الماء القليل ، وهو من الأضداد .

٣ - في الديوان الخطوط :

وابْدُلْ سِوَامَ القِدْرِ إِنْ نَسِوَاهَا دُهُمَا وَجُونَا

* سُؤَى بَيْنَ قَيْسٍ قَيْسٍ عَيْلَانَ وَالْفَزْرَ *

وقد جاء في اللُّغة «سواء» ممدودٌ في هذا المعنى .

ومما يُشكِلُ في هذا الباب قول الآخر :

وَكُنْتَ إِذَا مَوْلَاكَ خَافَ ظُلْمَةَ أَتَاكَ فَلَمْ يَعْدِلْ سِوَاكَ بِنَاصِرِ

يُسأل ، فيُقال : كيف قال «أتاك» ثم قال «لم يعدل سواك بناصير» .

وسواه : غيره ، فالجواب : لم يعدل سواك بك ، لأنك ناصيره [١٣٦] ،

كما تقول : ما أعْدِلُ سِوَاكَ بِأَخِ كَرِيمٍ ، وأنت مُتخاطب رَجُلًا : أى أنت

الأخ الكريم . وقال بعضهم في قول حسان :

أَتَانَا فَلَمْ نَعْدِلْ سِوَاهُ بِغَيْرِهِ نَسِيًّا بَدَا فِي ظُلْمَةِ اللَّيْلِ هَادِيَا

فيُقال : كيف لم يعدل سواه غيره ، وسواه غيره ، فكأنه قال : لم يعدل

غيره بغيره ، فما في هذا من مدح النبي صلى الله عليه وسلم والإخبار بطاعته ؟

فالجواب : أنه أراد : لم يعدل سواه بغير سواه ، لأن الهاء التي في غيره مردودة

على سِوَاهُ ، فكأنه قال : لم نَعْدِلْ سِوَاهُ بِغَيْرِهِ السُّؤَى ، وغيرُ السُّؤَى : هو

النبي صلى الله عليه وسلم . فالعنى : لم يعدل سواه به . ويُقال للعْدُلُ سواء

١٥

وسِوَى وسُؤَى ؛ قال زهير :

أَرُونِي خُطَّةً لَا ضَمِيمَ فِيهَا يُسُؤَى بَيْنَنَا فِيهَا السُّوَاءُ

فَإِنَّ تَرْكَ السُّوَاءِ فَلَيْسَ بِنَبِيٍّ وَبَيْنَكُمْ بَنِي حِصْنٍ بَقَاءُ

يُريد بالسُّوَاءِ : العِدْلُ ، كذلك يقول أهل اللُّغة وهو الحقُّ ، وهو من استواء الشيء .

١ - رواية الديوان :

أَرُونَا سُنَّةً لَا عَيْبَ فِيهَا يُسُؤَى بَيْنَنَا فِيهَا السُّوَاءُ

وبينكم بني حصن بقاء

فإن تدعوا السواء فليس بنبي

وهما من قصيدته التي أولها :

فيمن فالقواءم فالجاء

عفا من آل فاطمة الجواء

وقوله : ساعة أكبر النهار كما شدد مخيل لبونه إعتاماً
مخيل بالخاء المعجمة ، وقد ذكرنا هذا البيت مما حفيظ من تصحيقات المفضّل ،
وأنه كان يرويه مخيل بالخاء غير المعجمة وإنكار من أنكره عليه . وقوله :
فترّ نصي السهم تحت لبانه وجال على وحشيته لم يشمئتم
نصي بشاد معجمة . والنصي : السهم بغير ريش . والنصي بالصاد غير المعجمة :
ضرب من النبات . وقوله :

فذلك بعد الجهد شبّهت ناقتي إذا ما ونى حدّ المطي المخزم^٢
الخاء والزاي معجمتان . المخزم : الذي عليه خزامة ، وهي حلقة في الأنف .
وأما البيت الآخر : النعام المخرم ، فالطير كلّها مخرومة لأن آفاقها ينقند
بعضها إلى بعض . قال حسّان بن شبّة :

تركنا لهم شقّ الشمال فأصبّحوا جميعاً يزحون المطي المخرم^٣
وأما المخرم : الخاء والراء غير معجمتين ، فهو من السوط الذي [لم]^٤
يلسّين ولم يمترن . قال الأعشى :
تررى عينها صغواء في الحج موقها تراقب كفى والقطع المحرم^٥؛
[١٣٧] أراد سوطاً لم يلسّين ، وإذا قالوا : أعرابي مخرم ، فإنهم يريدون أنه لم
يطأ الأمصار . وقوله :

١ - رواية الديوان : « مخيل لنوته أغناما » ، ويروى « مخيل لنوته إغناما »
والبيت من قصيدة مطلعها :

يا لقيس لما لقينا العاما ألبعد إعراضنا أم على ما

مخيل خلا من السحاب فحشى على بيمه أن يفرق المطر ، واعتاماً : إبطاء ، ويقال اعتاماً .

٢ - رواية الديوان : المخزم ، وقال في شرحه : الخزامة سرة في أنف البعير يشد فيها الزمام .

٣ - ما بين القوسين زيادة اقتضاها السياق .

٤ - البيت من شواهد (مادة صغا) من اللسان ، والرواية فيه هي :

تررى عينها صغواء في جنب موقها تراقب كفى والقطع المحرم

وفي رواية « في جنب غرزها » مكان في جنب موقها « تحاذر » مكان « تراقب واللحج » : غار العين الذي
لبت عليه الحاجب .

عَجِبْتُ لآلِ الحُرْقَتَيْنِ كَأَمَّا رَأَوْنِي نَقِيًّا مِنْ أَيَادِيهِ وَتَرَنُحْمِ
 أَبُو عُبَيْدَةَ تَرَنُحْمِ بضم الحاء . وقال الأصمعي : تَرَنُحْمُ بفتح الحاء ، وهو حتى
 مِنْ بَلَقَيْنِ ، والحُرْقَتَانِ : بنو سَعْدِ وَبنو تَمِيمِ ابْنِي قَمِيْسِ بْنِ ثَعْلَبَةَ تَحَالَفَا عَلَى
 أُخِيهِمَا صَبِيْعَةَ . وقوله :

٥ على كلِّ أَحْوَالِ الفَتَى قَدْ شَرِبَتْهَا غَنِيًّا وَصَمُّ لُوكَا وَمَا إِنْ أَقَاتَهَا
 أَقَاتَهَا بِالْقَافِ مِنَ القُوتِ . الأصمعي . مَا إِنْ أَقَاتَهَا : أى ليس عندي بقدْر القُوتِ
 بِلِ كَثِيرٍ . وَيُرَوَّى أَقَاتَهَا بِالْفَاءِ ، أى لَا يَفُوتُنِي . وَأَقَاتَهَا بِالْقَافِ أَوَّلِي ، فَقَدْ أَتَى
 بِمَعْدَهَا بِأَبْيَاتٍ يَقُولُ [فِيهَا] :

أَهْنَأَ لَهَا أَمْوَالَنَا عِنْدَ حَقِّهَا وَعَزَّتْ لَنَا أَعْرَاضُهَا لِانْقَائِهَا

وقوله :

هَمُّ ضَرْبُوا بِالْحَبْوِ حَبْوِ قِرَاقِيرٍ مُتَمَدِّمَةَ الهَامِ رَزِي حَتَّى تَوَلَّتْ
 فَلَهُ عَيْنَانِ مَنْ رَأَى مِنْ عَصَابَةِ أَشَدَّ عَلَى أَيْدِي السُّقْمَةِ مِنَ الَّتِي
 أَتَتْهُمْ مِنَ البَطْحَاءِ يَبْرِقُ بَيْضُهَا [وَقَدْ رَفَعَتْ رَايَاتُهَا فَاسْتَقَلَّتْ]^٥

يَرَوَى البَصْرِيُّونَ : « عَلَى أَيْدِي السُّقْمَةِ مِنَ الَّتِي » . يَرِيدُونَ مَنْ يَسْمَعِي

لِلْحَرْبِ وَيَهَيِّجُهَا ، وَرَوَاهُ [١٣٧ ب] غَيْرُهُمْ عَلَى أَيْدِي السُّقْمَةِ . وَقَالَ : هُمُ الَّذِينَ

١ - ترخم من اليمن .

٢ - من قصيدة :

أَجَدَّ بَيْتِيًّا هَجَرُهَا وَشَدَّتْهَا وَعَسَبَّ بِهَا لَوْتُسْتُطَاعِ طِيَّاتِهَا

والمعنى يقول : إنني شربتها في حال فترى وغناى من غير قوت ، وأقأتها منها النطفة .

٣ - يروى في الديوان وفي اللسان : * وعزت بها أعراضنا لانفاتها *
 وأهنا بها : أى السنة . ولا نفاتها : أى لانفات بأعراضنا لأننا نطعم ونعطي ، أفنه ماله وعرضه من القوت .

٤ - هذا البيت ثانی أبيات القصيدة التي أولها :

فدى لبي ذهل بن شيان ناقتي وراكبها يوم اللقاء وقلت

ونالها : فلله عينا .

٥ - ما بين القوسين المرعبين زيادة عن الديوان .

يَتَسَاقُونَ الْمَنِيَّةَ بَيْنَهُمْ ، وقد التزم الأعشى في هذه القصيدة ما لم يلتزمه في القافية ووفى به وأحسن ، وذلك أن حَرَفَ الرَّوْيِ النَّاءُ ، فالتزم اللام قبلها ولا يلتزمه ، فلم يُخِلَّ بها في شيء من الأبيات . وقد فعل مثل هذا كثيرٌ في قصيدته التي أولها :

حَسْبِيَ لِي هَذَا رَبْعُ عَزَّةٍ فَاعْتَبِلَا قَلُوصَيْكُمَا ثُمَّ ابْكِيَا حَيْثُ حَلَّتْ

فالتزم اللام ، وأتى بها في أبيات القصيدة ، إلا في بيت واحد ، أخلَّ به ، وَيَقْبَحُ

أَنْ يَلْتَزِمَ فِي أَكْثَرِ الْقَصِيدَةِ ، ثُمَّ يُخِلُّ بِالْبَيْتِ أَوْ الْبَيْتَيْنِ مِنْهَا ، وهو قوله :

أَصَابَ الرَّدَى مَنْ كَانَ يَهْوَى لَكَ الرَّدَى

وَجُنَّ اللَّوَاتِي قُلْنَ عَزَّةً جَنَّتْ

إلا أن أصحاب القوافي قد احتالوا له ورووه : « اللَّوَاتِي قُلْنَ عَزَّةً جَلَّتْ » :

أى كَبَّرَتْ وَأَسَنَّتْ . وهذا من الأعشى أحسن ، لأنه غيرٌ مخالط لأهل الحضرة

ولا يُبْدَأُ كَرُّ بَعِيْبِ الْقَوَافِي عَلَى أَنَّهُ قَدْ أَفْسَدَ هَذَا الْإِحْسَانَ بِقُبْحِ التَّضْمِينِ

الذي فعله في هذه القصيدة بقوله :

فَللهِ عَيْنَا مَنْ رَأَى مِنْ عِصَابَةٍ أَشَدَّ عَلَى أَيْدِي السَّقَاةِ مِنَ الَّتِي ٢

أَتَتْهُمْ مِنَ الْبَطْحَاءِ [يَبْرُقُ بِيَضُّهَا وَقَدْ رُفِحَتْ رَايَاتُهَا فَاسْتَقَلَّتْ] ٣

ومثله في قُبْحِ التَّضْمِينِ قَوْلُ النَّابِغَةِ :

[وَهَمْ وَرَدُوا الْجِفَارَ عَلَى تَمِيمِ] وَهَمْ أَصْحَابُ يَوْمِ عَكَاظِ إِنِّي

شَهِدْتُ لَهُمْ [مَوَاطِنَ صَادِقَاتِ أَتَيْتُهُمْ بِوُدِّ الصَّدْرِ مِثِّي] ٥

١ - في الأصل (بفتح) ، والصواب ما ذكرناه ، والتضمين هو أن يدخل الشاعر في شعر بيتا أو شطرا لشاعر آخر .

٢ - البيت هو الثالث من قصيدة مطلعها :

فِي لَبْنِي دُهْلِ بْنِ شَيْبَانَ نَأَقَى وَرَاكِبُهَا يَوْمَ اللَّقَاءِ وَقَلَّتْ

٣ - في الأصل : « أَتْنَا » وهذه رواية الديوان ، وما بين القوسين تكملة البيت عنه .

٤ - في الأصل المخطوط « في فتح » وهو تسمييف .

٥ - ما بين الأقواس في البيتين عن الديوان .

وقول الآخر :

وسعداً فسائلهم والربابَ وسائلٌ هوازنٌ عتاً إذا ما
لَقِينَاهُمْ كيف نعلوهم بوآثرَ يفرين بيضاً وهاما

ثم لم يقنع بهذين فقال بعده :

د بنا كيف نقتص آثارهم كما تستحي الجنوبُ الجهاما

فردّ قوله بنا إلى سائل [أى سائل] ٢ بنا ، فجعل التضمين في ثلاثة أبيات .

وقد ذكرتُ قبل هذا ما تسامح فيه الأعشى من التوجيه ٣ في قصيدته الميمية .

وربما هاون أيضا بالإيطاء ٤ ، فن ذلك قوله في قصيدته التي أولها :

(يا جارتى ما كنت جاره) بانّت لتحزُننا عقرارة

١٠ تُرضيك من دلّ ومن حُسنٍ مُخاطِطُهُ غرارة ٦

وفسره الأصمعي وأبو عبيدة : أنه مصدر غره : أى لا تشعر ، ثم قال بعد هذا بأبيات :

وتيب أحيانا فتطُ ميعُ ثم تُدرِكُها الغرارة ٧

أى أنها غيرة ٨ ، وهذا عند أكثر أصحاب القوافي إيطاء ، ولا يلتفتون إلى الألف

واللام إلا الأخفش فإنه لا يراه إيطاء ويقول بالرحل وبرحل ليمس بايطاء

١٥ لافتراق المحرفة والنكرة ، ويروى في ذلك بيتين :

ياربّ سلّم شدّ وهن الليلة وليلةٍ أخرى وكُلّ ليلةٍ

١ - في الأصل « تستخف » وهو تصحيف .

٢ - ما بين التوسين زيادة انتضاهما السياق .

٣ - التوجيه : هو الحرف الذى بين ألف التأسيس وبين القافية ، ولك أن تغيره بأى حرف شئت وذلك كتقول امرئ القيس : « إني أنر » ، فالفاء حرف التوجيه ، والألف التي قبلها تأسيس والراء الثانية . ولذلك قال فيها : « جميعا صبر » . وقال : « واليوم قر » . وللعلماء في تفسيره أقوال لا يحل لذكرها هنا .

٤ - الإيطاء : اتفاق قائمتين على كلمة واحدة معناها واحد ، فإن اتفق اللفظ واختلف المعنى لم يكن إيطاء .

٥ - صدر البيت عن الديوان ، وهو مطلع القصيدة .

٦ - رواية الديوان : « أرضتلك » وينصب مخالطة .

٧ - في الأصل : « ونبيث أحياء » والتصحيح عن الديوان .

وأما برَجُلٍ وكرَجُلٍ فايطاء . لأن رجلا على حاله ، وإنما اخْتَلَفَتْ عليه العواملُ
ثم قال الأعشى ما أَوْطأَ فيها فلم يُفَرِّقَ بينهما بالألف واللام أيضا .

ومها تَرَفٌ غُرُوبُهُ يَشْنُقِي المَشِيمَ ذا الحِرَارَةِ ١

ثم قال بعدها في صفة السيف :

قَضَمِ المِضَارِبِ بِاتْرِ يَشْأُ ٢ فِي النُفُوسِ مِينَ الحِرَارَةِ ٣

وفي الحديث في وصف علي رضي الله عنه : « وكان قَصَما لا يُطَاقُ » .

ومما يعلِّدُه أهل القوافي في العيوب : وهو دون ما ذكرناه ، أن تجعل القافية التي
فيها ألفُ الرَّدْفِ من كلمتين ، والأحسن أن تكون من كلمة واحدة ، ألا ترى أن
عَشْرَةَ حين قال :

ولقد خَشِيتُ بأن أموتَ ولم تَدُرْ ٤ لِلحَرَبِ دائِرَةٌ على ابْنِي ضَمَمُهم ٥ ١٠

الشَّائِئِي عِرْضِي ولم أَشْتِمْهُمَا ٦ وَالنَّادِرِينَ إِذَا لمُ أَلْقَهُمَا دَمِي ٧

[١٣٨] فلم يجعل الألف تأسيسا لما كانت في كلمة ايس الروي فيها ، وقد ركب
الأعشى هذا ولم يُفَكِّرْ فيه ، فقال :

رَحَلَتْ سُمَيَّةُ غَدَاوَةً أَجَاهَنَا ٨ غَضَبِي عَلَيْكَ فَمَا تَتَمُولُ ٩ بَدَاهَا ١٠

١٥ وهذا يُحْتَمَلُ فيما كان فيه حرفُ إِضْمَارٍ مثل كلاهما ومثل بدا لنا وما أشبهه ، وقد
أكثر منه في قصيدته التي أولها :

١ - هذا البيت مروى في الديوان قبل الذي سبقه ، ورواية الديوان « يرف » ، وفي الأصل المخطوط
« والحارة » بدل « ذا الحارة » والتصويب عن الديوان .

والمها : البلور شبه شفرها في بياضه به ، والغروب : حد الأسنان وما أسترها . ومعنى « يرف »
يبرق قد ظهر نوره .

٢ - رسم بعض الكلمات في هذا البيت في الأصل المخطوط مصحفا وقد صححت عن الديوان والكلمات
هي « قضم » و « باتر » و « يشق » رسمت هكذا « قضم » و « باير » و « يشق » .

٣ - في الأصل المخطوط « غضبي عليه » ، والتصواب عن الديوان .

فالقافية هي قوله : جنأ بها ، وألف الرَدْفِ من أصلِ الكلمة : تم قال :

قالتْ قَضَيْتْ قَضِيَّةً عِدَّةً لَنَا نَرْضَى بِهَا

فجعل القافية من كلمتين ، وقوله : نَرْضَى ، الألف فيه زائدة . ثم قال :

[عَضْبُ اللِّسَانِ مُسْتَقْنٌ] فَطِنٌ لِمَا يُعْنَى بِهَا ٢

٥ فَأَرَادَهَا كَيْفَ الدُّخُولِ [٣] وَكَيْفَ مَا يُؤْتَى بِهَا

[إِنَّ الفَتَاةَ صَغِيرَةٌ غَيْرٌ] ٤ وَلَا يُسْرَى بِهَا

وهذا الذي قلتُ إنهم يَسْتَقْبِحُونَهُ وإن كان كثيرا في أشعارهم .

وقد كررَ في هذه القصيدة قوله بها يريد «ها» الضمير في مواضع كثيرة ، وليس

ذلك بإيطاء لأن المُضْمَرَ مع ما قَبَسَهُ كالشئ فقال :

١٠ [فَشَى وَكَمْ يَخْشَى الأَنْدَى سَ] فَزَارَهَا وَخَلَا بِهَا

وبعده : ترضى بها ، فنزأ بها ٦ ، لما يَغْتَا بِهَا ٧ ، ما تُؤْتَى بِهَا . فلا يُسْرَى بِهَا ، يعني

بها ، كلمة نادى بها ، موجة بخرابها ، ومقوم يسعى بها ، ولما بها ، وزرابها - .

وهذه كلها واحدة [١٣٩ب] وهي هاءات الضمير ، ولا يَكْتَرِمُهُ الإيطاء للعِلَّة التي

١ - الرواية في الديوان : * عدلا لنا يرضى بها * وترتيب هذا البيت في القصيدة هو العشرون . وفي الأصل نرضا بالألف .

٢ - صدر البيت عن الديوان ، وترتيب هذا البيت في القصيدة هو (الثامن عشر) .

٣ - صدر البيت عن الديوان ، وترتيبه في القصيدة الحادى والعشرون .

٤ - صدر البيت وأول كلمة من عجزه بين المربعين عن الديوان ، وترتيبه في القصيدة (الرابع والعشرون) والرواية : يسدى مكان يسرى .

٥ - صدر البيت وأول عجزه عن الديوان وضعناد بين قوسين مربعين ، وترتيب البيت في القصيدة (السادس عشر) .

٦ - البيت بتمامه [فتنازعا سر الحدي ث فأنكرت فنزأ بها]

٧ - لم نجد بيتا في القصيدة ختامه : « يغتاها » ولعلها « يعنى بها » السابق ذكرها ، وكذلك : موجة بخرابها ، ومقوم يسعى بها ، ولعلها : مقدم يسقى بها ، والبيت بتمامه :

وتظل تجرى بيننا ومقدم يسعى بها

٢٠ - التصحيف والتحريف

ذكرناها ، ولأسماء أسماء لا تقوم بأنفسها، فاذا التزقت بأفعال أو أسماء فأعيدت فليست بايطاء ، مثل نبا بهم مع سبابهم ، وضرهم مع سلبهم . وأما أغرى بك وسعى بك ورمى بك فبعضهم يراه إيطاءً ، لأن بك ^١ مننقصل من سعى ورمى ، ولو كان لازماً لم يكن إيطاء .

وما يُشكِلُ من شعر الأعشى قوله :

وإن امرأاً أهداك بيتي وبينه ^٢ فياف تنوفات^٣ وبهماء^٤ خيفق^٥

وتروى أهدى إليك ودونه [وبعده] ٣ :

لحقوقه^٦ أن تستجيبى لصوته وأن تعلمى أن المعان موفق^٧

الإشكال في تأنيث لحقوقه ، فأخبرني أبي رحمه الله ، قال : أخبرنا عسل^٨ ابن

١٠ ذكوان قال : قال أبو عثمان المازني : سألت الأصبغ^٩ عنهما ألم أنت لحقوقه ؟ قلت

لأنه موضع مصدر مؤنث ، لأنه معناه استجابتك لصوته ، وأن تستجيبى هو استجابتك ، فلم يرد على شيئا .

وقد أحسن غاية الإحسان في قوله :

وإن عتاق العيس سوف يرونكم ^{١٠} ثناء على أعجازهن^{١١} معلق^{١٢}

١ - في الأصل المخطوط : « لأنك بك » وتصحيحه ظاهر .

٢ - البيت من قصيدة مطلعها :

أرقت وما هذا السهاد المؤرق وما بي من سقم وما بي معشق

روايتها في الديوان :

وإن امرأاً أمرى إليك ودونه ^{١٣} فياف تنوفات^{١٤} وبهماء^{١٥} خيفق^{١٦}

رتيب البيت في قصيدة الأعشى الثامن والأربعون . وروى أبو عبيدة :

وإن امرأاً أهداك بيني وبينه ^{١٧} سهوب^{١٨} وسومة^{١٩} وبهماء^{٢٠} سملق^{٢١}

٣ - هذا البيت الثالث هو التاسع والأربعون من القصيدة .

٤ - هذه رواية الأصل ورواية الديوان (سوف يزوركهم) .

[١٤٠] يَرُونَكُمْ الْبَاءَ لِلثَّاءِ ١ وَعِتَاقُهَا كِرَامُهَا .

ومنه استقى هذا المعنى كل من بعده ، فقال القطامي :

لَأُعَلِّقَنَّ عَلَى الْمَطِيِّ قَصَائِدًا ٢
أَذَرُ الرِّوَاةَ بِهَا طَوِيلِي الْمَنْطِقِ ٢

وقال نُصَيْبٌ :

٥ فَعَاجِبُوا فَائْتَنُوا بِالَّذِي أَنْتَ أَهْلُهُ ٣
وَلَوْ سَكْتُوا أَثْنَتَ عَلَيْكَ الْحَقَائِبِ ٣

ومن هنا أخذ أبو العتاهية قوله :

فَإِذَا وَرَدْنَا بِنَا وَرَدْنَا خَفَائِفًا ٤
وَإِذَا صَدَرْنَا بِنَا صَدَرْنَا ثِقَالًا ٤

ومما يستحسن له في هذه القصيدة قوله :

تُشَبُّ لِلْمَقْرُورِينَ بِصَطْلِيَانِهَا ٥
وَبَاتَ عَلَى النَّارِ النَّدَى وَالْمُحَلَّقِ ٥

وقوله :

١٠

[وَيَقْسِمُ أَمْرَ النَّاسِ يَوْمًا وَلَيْلَةً ٦
وَهُمْ] سَاكِتُونَ وَالْمَنِيَّةُ تَنْطِقُ ٦

وهذا أشرفُ كلامٍ وأعلاه قيمةٌ . ووجدته مع هذا الإحسان الكثير قد أوطأ

في هذه القصيدة ، فقال في بيت :

لِخَفْوَةِ أَنْ تَسْتَجِيبِي لَصَوْتِهِ ٧
وَأَنْ تَعْلَمِي أَنَّ الْمَعَانَ مُوَفِّقٌ ٧

ثم قال :

١٥

خَلِيلَانَ فِيمَا بَيْنَنَا مِنْ مَوَدَّةٍ ٨
صَفِيَانَ جِنِّيَّ وَإِنْسِيَّ مُوَفِّقٌ ٨

١ - هذا الكلام لامي له ، فالياء للعتاق لا للثاء وإنما اثناء هنا المفعول الثاني من (يرونكم)

والمفعول الأول هو الكاف من يرونكم والإشكال فيه في موضعين : الأول في (يرونكم) وحقها (تريكم) لأنه جمع غير العاقل ، الثاني في قوله (معلق) بالرفع ، وهو نعم لقوله (ثناء) المنصوب .

٢ - معنى قوله (أذر الرواة) أى أتركهم وأخليهم يطيلون الكلام بها . أى يرددونها .

٣ - ما بين الأقواس المربعة زيادة عن الديوان ، والبيت هو الخامس عشر من القصيدة .

٤ - الرواية في الديوان هي : * شريكان فيما بيننا من هوادة * والهوادة التيوننة

رواية أبي عبيدة : * صفيان إنسى وجنى موفق * والبيت هو الثالث والثلاثون .

إِلَّا أَنَّهُ بَعُدَ مِنَ الْبَيْتِ الْأَوَّلِ ، فَخَفَّ الْعَيْبُ فِيهِ ، وَكَلِمَا قَرَّبَ كَانَ أَقْبَحَ .

[١٤٠ ب] وَمَنْ أَقْبَحَ الْإِطْءَ قَوْلُ ابْنِ مُقْبِلٍ :

أَوْ كَاهُنِي زَاوِي رُدَيْنِي تَسَاوَلَنِي أَيْدِي الرِّجَالِ فَتَرَادُوا مَتْنَهُ لِيْنَا

نَازَعَتِ أَلْبَابَهَا لِيِّي بِمُقْتَصِدٍ . مِنْ الْأَحَادِيثِ حَتَّى زِدْتَنِي لِيْنَا

٥ فهذا قبيح ، لأنهما متلاصقان ، ليس بينهما شيء .

وقوله :

وهِمَاءَ بِاللَّيْلِ غَطَّشِي الْفَلَاةُ يُؤْتَسِّنِي صَوْتُ فَيَّادِهَا

الْفَيَّادُ ذِكْرُ الْبُومِ . مِنْ رَوَاهُ عَطَّشِي الْفَلَاةُ بِالْعَيْنِ غَيْرِ الْمُعْجَمَةِ فَهُوَ تَصْحِيفٌ ،

وَإِنَّمَا هُوَ غَطَّشِي بَعْنٍ مُعْجَمَةٌ ! أَي عَمِيَاءُ مُظْلِمَةٌ لَا يَهْتَدِي بِهَا ، مِنْ قَوْلِهِ جَلَّ

١٠ ذِكْرُهُ : [وَأَغَطَّشَ لَيْسَلَهَا] . وَيُقَالُ رَجُلٌ أَغَطَّشَ ، أَي ضَعِيفُ الْبَصَرِ . وَقَوْلُهُ :

يَنْضُحُ بِالْبَوْلِ وَالْغُبَارِ عَلَيَّ حَاذِيَهُ نَضُحَ الْعَيْدِيَّةِ الْجَلَلَا

هَكَذَا قَرَأْتُهُ عَلَيَّ أَبِي بَكْرٍ ، فِي دِيْوَانِ الْأَعَشِيِّ ، فِي الْجَمْعِ مَهْرَةَ الْعَيْدِيَّةِ تَحْتَ

الْبَاءِ نَقْطَةً ، مَنْسُوبَةٌ إِلَى عَبْدِ الْقَيْسِ .

وَأَمَّا قَوْلُهُ :

عَيْدِيَّةٌ أُرْهِنَتْ فِيهَا الدَّنَانِيرُ

١٥

فَمَنْسُوبٌ إِلَى الْعَيْدِ بْنِ مَهْرَةَ ، قَبِيلَةٌ مِنْ مَهْرَةَ ، حَدَّثَنَا ابْنُ دُرَيْدٍ عَنْ

أَبِي حَاتِمٍ قَالَ : قَالَ : الْأَصْمَعِيُّ لَا يُقَالُ أُرْهِنْتُ ، فَتَقَالَتْ لَهُ فَقَوْلُ الشَّاعِرِ :

١ - رَوَاهُ أَبُو عُبَيْدَةَ :

وهِمَاءَ بِالْقَيْظِ غَطَّشِي الْفَلَاةُ يَسْكِنُنِي صَوْتُ فَيَّادِهَا

وَالْفَيَّادُ : ذِكْرُ الْبُومِ بِفَتْحِ الْفَاءِ وَضَمِّهَا عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ . وَالرُّوَايَةُ فِي اللِّسَانِ : « وَهِمَاءٌ » قَالَ : وَالْفَيَّادُ

ذِكْرُ الْبُومِ ، وَيُقَالُ الصَّدَى ، وَفَيْدُ الرَّجُلِ . إِذَا تَطَيَّرَ مِنْ صَوْتِ الْفَيَّادِ ، وَاسْتَشْهَدَ بِالْبَيْتِ .

٢ - الْحَاذَانُ : مَا اسْتَقْبَلَكَ مِنْ فَخْذِي الدَّابَّةِ إِذَا اسْتَدْبَرْتَهَا . وَرَوَايَةُ اللِّسَانِ :

يَنْضُحُ بِالْبَوْلِ وَالْغُبَارِ عَلَيَّ فَخْذِيَهُ نَضُحَ الْعَيْدِيَّةِ الْجَلَلَا

وَالنَّضْحُ : الرُّشُّ بِالْمَاءِ .

[١٤١] يَطْوِي ابنُ سَلَمَى بها مِنْ رَاكِبٍ بَعْدًا

عَيْدِيَّةً أَرْهِنْتَ فِيهَا الدَّنَانِيرَ

فقال الأصمعي : معنى أَرْهِنْتَ : وَضِعْتَ الدَّنَانِيرَ لِتَتَوَخَّدَ بِهَا ، قال وَأَنْشَدَنَا الْأَصْمَعِي :

ه فلما خَشِيتُ أَظْفِيرَهُ نَجَوْتُ وَأَرْهَنْتُهُمْ مَالِكا^٢
ولا يقال أَرْهَنْتُهُمْ ، قال : ويقال أَرْهَنَ فُلانٌ لهُ الشَّرَّ حَتَّى كَفَّ عَنْهُ : أَيْ أَثْبَتَهُ
وهذا رَاهِنٌ لَكَ أَيْ دَائِمٌ ثَابِتٌ .

وقوله :

آيَهُمْ حَلَفْنَا جَهَارًا وَنَحْنُ مَا عِنْدَنَا غِرَارًا^٣

١٠ بالغين المعجمة ويروى حَاكِمَةً ثُمَّ قال :

بِاللَّهِ يعطوننا إِلَّا غِرَارًا فَذَا غِرَارًا [كذا]

فمنهم من يَرَوِي البَيْتَ الثَّانِي إِلَّا غِرَارًا فَذَا غِرَارًا بَعِينٍ مُعْجَمَةٌ وَلَا يُلْزِمُهُ

١ - هذه الرواية : موافقة للتي في اللسان : وقد ورد رواية أخرى وهي :

* ظلت تجوبها البلدان ناجية *

٢ - ينسب هذا البيت لهُمام بن مرة ، وقيل لعبد الله بن همام السلولى ، والأخيرة وردت في الصحاح .

ويروى : فلما خَشِيتُ أَظْفِيرَهُمْ نَجَوْتُ وَأَرْهَنْتُهُمْ مَالِكا
وأنكر بعضهم أرهنته وروى « وأرهنهم مالكا » كما تقول : قمت وأحبك عينه . قال ثعلب : الرواية
كلهم على أرهنهم على أنه يجوز رهنه وأرهنته ، إلا الأصمعي فإنه رواه : « وأرهنهم مالكا » على أنه
عطف بفعل مستقبل على فعل ماضٍ وشبهه بقولهم : قمت وأصلك وجهه .

٣ - الذي روى في هذه القصيدة :

أَفْسَمْتُمْ لَا نَعَطِّينَكُمُ إِلَّا عِرَارًا فَذَا عِرَارًا

* * *

وقد فررتم وما صبرتم وذاك شين لكم وعار

فليتنا لم نحلَّ نجدا وليتهم قبل تلك غاروا

ولم نقف في هذه القصيدة على هذا البيت كما لم نقف على الرواية الصحيحة له .

الإيطاء ، لأنه يجوز أن يجعل البيت الأول من الغرّة أو الغرور ، ويجعل البيت الثاني من غرار الناقة ، يقال غارت الناقة : إذا قَلَّ لَبْسُهَا ، ويكون معناه : لا تُغَارُ إذا عَصِبَا كما تُغَارُ الناقةُ ، فاذا اختلف المعنيان في اللفظين لم يكن إيطاءً . وهذا رواية أبي بكر ، ورواه أبي رحمه الله ، عن عسل بن ذكوان ، إلا عرارا فذا عِرَارٌ ، العينُ غيرُ مُعْجَمَةٌ مكسورةٌ ومفتوحةٌ ، قال : وفسّره : أنه أراد المثلَّ المضروب [١٤١ب] : باءت عرّار بكحلّ^١ . وقال أبو عبيدة : كل شيء باءلشيء فهو عرّار . والعرّار بكسر العين صوتُ الظلم ، وعرّار بن عمرو بن شأس هو الذي يقول فيه أبوه :

وإنَّ عرّارًا إن يكن غيرَ واضحٍ فاني أحبّ الجونَ ذا المنكبِ العمَمِ^٢

وقوله :

كحليفةٍ من أبي رباحٍ سمعتها الواحدُ الكبّارُ^٣

هكذا رواية الأضمعي ، ويرويه غيره لاهه الكبّارُ ؛ وزعم بعض المصحّفين أن الإنسان إذا صحّف في مثل هذا من رباحٍ وربّاحٍ لم يكن ملوما ، وليس اللوم والعيب إلا على تصحيف الأسماء .

وقد روينا قبل هذا عن علي بن المديني أنه قال : أشدّ التّصحيفِ التّصحيفُ في الأسماء .

هذا وليس يُعرفُ في أسماء العرب في الجاهليّة رباح ، بباء تحتها نقطة ، إلا

٦ - غرار وكحل يقال : أنهما ثور وبقرة كانا في سبطين من بني إسرائيل ، ففقر كحل وعقرت به عرّار ، فوقعت حرب بينهما حتى تقاتلوا فضربا مثلا في التساوي (نسان : كحل) .

٢ - البيت في اللسان ، قال « وعرار : اسم رجل ، وهو عرّار بن عمرو بن شأس الأسيدي ، قال فيه أبوه » ثم أنشد البيت (اللسان مادة : عرر) : وشأس هو أخو علقمة الفحل الشاعر ، قال فيه يخاطب الملك وفي كلّ حيٍّ قد خبطت بنعمةٍ فحقّ لشأسٍ من نداءك ذنوبٌ فقال نعم ، وأذنية ، فأطلقه وكان قد حبسه . (اللسان : مادة : شأس) .

٣ - هذه رواية أبي عبيدة وروى عن الفراء : لاهه الكبّار ، يريد إياه ورويت : يسمعا اللهم الكبّار ، ويروى : يسمعا الواحد الكبّار .

٤ - في الأصل المخطوط « لاهو » .

أسماء عبيدِها إلا في اسم رجلين؛ أحدهما رباح بن المُعْتَرَف، بغين معجمة وآخر .

وأما قولُ الأعشى :

كَحَلْفَمَةٍ من أبي رباح .

فهذا هو أبو رباح ، بياء تحتهما نقطتين ، من بنى تميم بن ضُبَيْعَةَ ١ . قوله :

وَأُعْرَضُ عَنْ أَعْرَاضِكُمْ وَأُعِيرِكُمْ لِسَانًا كَمِفْرَاصِ الْخَفَاجِيِّ مِلْحَبًا ٢

صحفَه بعض من لا أَحِبُّ ذِكْرَهُ بِمِقْرَاضٍ ، وإنما هو كَمِفْرَاصِ [١٤٢ ب] بالفاء والصاد ،

غير المعجمة ، وهو الذى يقطع الحديد والفضة ، ويسميه أهلُ الْخَضِرِ السكين ٣ ،

وفي حديث النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال لامرأةٍ مُسْتَحَاضَةٍ : « خُذِي فِرْصَةَ مِنْ

مِسْكَ » ٤ ؛ فصحفه بعضُ الْحَدِيثِينَ فقال : خذى قرصة من مِسْكَ بالقاف ، وقال

من مسك ، وبعضهم يرويه فرصة بالماء ، بصادٍ غير معجمة : ويقال : فَرَصْتُ ١٠

العجينَ إِذَا قَطَعْتَهُ لَتَبَسُّطِهِ . قال الشيخُ رحمه الله ، وقد ذكرته مشروحا في الكتابِ

الآخر الذى هو رَسِيلٌ هذا الكتابِ فلم أَعِدْهُ هَاهُنَا ، وقوله :

١ - فى الأصل المخطوط ابن صبيعة .

٢ - مطلع التصيدة :

كفى بالذى تولينه لو تجنبًا شفاءً لسقم بعد ما كان أشيبًا

والرواية فى اللسان : * وأدفع عن أعراضكم وأعيركم * قال : والمفرص والمفرص :

الحديدة التى يقطع بها ، وقيل التى يقطع بها الفضة ، ثم أورد بيت الأعشى .

٣ - فى الأصل المخطوط (السكان) ولعل الكاف قد انفصلت عن السكين تصحيفا أو بسبب آخر

من الأرضة والعث .

٤ - فى الأصل (من سك) وقد جاء فى اللسان : الفرصة مثلثة الفاء ، هى قطعة من صوف أو قطن

أو خرقة تتمسح بها المرأة من الحيض ، وفى الحديث : « أنه قال للأَنْصَارِيَّةِ يَصْنَعُ لَهَا الْإِعْتِسَالَ مِنَ الْخَيْضِ :

خذى فرصة بسكة فتظهرى بها » أى تتبعى أثر الدم ، وفى رواية : « خذى فرصة من مسك » (اللسان مادة

فراص) . وفيه أيضا : السك : ضرب من الطيب ، يركب من مسك ورامك عربى ، وفى حديث عائشة

كنا نضمد جباهنا بالسك المطيب عند الإجمام ، وهو طيب معروف يضاف إلى غيره من الطيب ويستعمل .

هل سَرَّ حَنِقِطُ أَنْ الْقَوْمَ صَالِحِهِمْ أَبُو شَرِيحٍ وَلَمْ يُوجَدْ لَهُ خَلْفٌ
حَنِقِطُ الْحَاءِ مَكْسُورَةٌ غَيْرُ مَعْجَمَةٍ ، وَبَعْدَ النُّونِ قَافٌ مَكْسُورَةٌ ، وَإِنَّمَا لَمْ يَصْرَفْهُ لِأَنَّهُ
اسْمٌ أَمْرَأَةٌ . وَأَبُو شَرِيحٍ بِالشِّينِ مَعْجَمَةٌ ، وَالْحَاءُ غَيْرُ مَعْجَمَةٍ ، وَرَوَاهُ بَعْضُهُمْ
حَنِقِطٌ بِالْفَاءِ وَلَيْسَ بِشَيْءٍ .

وقوله :

٥

حَكَمْتُمُوهُ فَقَضَى بَيْنَكُمْ أَبْلَجٌ مِثْلُ الْقَمَرِ الْبَاهِرِ
الإشكال يقع ما بين أَبْلَجٍ بِالْجِيمِ ، وَأَبْلَخَ بِالْحَاءِ ، وَهَاهُنَا يَجِبُ أَنْ يَكُونَ بِالْجِيمِ ؛
لأن الأبلج الظاهر الوضاعة . كما قال بشر بن أبي خازم :

وَأَبْلَجٌ مُشْرِقُ الْخَدَّيْنِ فِخْمٌ تَسَنَّ عَلَى مَرَاعِمِهِ الْقَسَامُ ٢

[١٤٢ب] والأبْلَخُ بِالْحَاءِ الْمُتَكَبِّرُ قَالَ :

١٠

فَمَا شَعَرَ الرَّمْحُ الْأَصَمُّ كَعُوبَهُ
بثروة رهط الأبلخ المتظلم

بالحاء المعجمة ، وقوله :

لَعَمْرِي لَيْتَ أَمْسَى مِنْ الْحَى شَاخِصًا

لَقَدْ نَالَ خَيْصًا مِنْ عَفِيرَةٍ خَائِصًا ٣

١ - البيت من قصيدة مطلعها :

شَاكِكٌ مِنْ قَسَلَةٍ أَطْلَاهَا بِالشُّطِّ فَالْوَتْرُ إِلَى حَاجِرٍ

وَيُرْوَى حَكَمْتُمُوهُ فَقَضَى بَيْنَكُمْ .

٢ - في الأصل (تسن على مراعمه القسام) ولم يستشهد اللسان بغير هذا العجز ، وقد فسر القسام
بإخمال والحسن ، واستشهد بهذا الشطر لبشر بن أبي خازم ، وضبط القسام بفتح القاف المثناة ، والرواية
فيه (يسن) . بالياء لا بالتاء كما هنا ، و (مراعمها) بالعين المعجمة وضمير المؤنثة لا (مراعمه) كما هنا .
٣ - قال الأصمعي : سألت المفضل عن قول الأعشى :

لَعَمْرِي لَمَنْ أَمْسَى مِنَ الْقَوْمِ شَاخِصًا لَقَدْ نَالَ خَيْصًا مِنْ عَفِيرَةٍ خَائِصًا

هكذا أورد البيت « لمن أمسى من القوم » و « عفيره » . مامعنى خيصة ؟ فقال العرب تقول فلان يخوص العطية
في بني فلان : أي يقللها . قال : فقلت : ما كان ينبغي أن يقول خوصا . فقال : هي معاوية يستعملها أهل
الحجاز يسمون الصواع : الصياع ، ونلت منه خصيصة خائصا أي شيئا يسيرا .

تنازعوا في قوله خَيْصًا خَائِصًا، في الخاء المعجمة والحاء، فقال أبو عبيدة: لا أدري خَيْصًا أو خَيْصًا ولم يَشْكُ في الخاء، وإنما شك في كسرهما وفتحها. وقال الأصمعي: لا أدري خيصة أو خيصا إلا أنه يقال: فلان يخوص في بني فلان العطايا بالحاء المعجمة.

وأخبرني محمد بن علي بن إسماعيل المبرمان، قال: أخبرني وكيع عن القتيبي قال: أخبرني أبو حيان النحوي، قال أخبرني المازني أنه سأل أبا عبيدة والأصمعي عن قول الأعشى قال: فقلت: خَيْصًا أو خَيْصًا فقالا ما ندري، قال الأصمعي: فلان يخوص فينا العطايا: إذا كان يُعْطَى شيئًا يسيرًا، فقال أبو بكر المازني: فقلت له: فينَسْبَعِي أن يكون المصدرُ خَوْصًا، قال ربما اشتقَّ المصدرُ من غير لَفْظِ الفعل، يقال أتيتُه أَيْمَةً وَأَتْوَةً، ولانعلمُ أحدا يوثقُ بَعَرَبِيَّتِهِ يقولُ أَتَوْتُهُ إلا النحويين، لَمَّا سَمِعُوا أَتْوَةً قَاسُوهُ فَقَالُوا أَتَوْتُهُ. وقوله:

١٠

[١٤٣] هُمُ الطَّرْفُ النَّاكِي العَدُوِّ وَأَنْتُمْ بِقُصُوصِي ثَلَاثٍ تَأْكُلُونَ الوَقَائِصَا
يروى الطَّرْفُ بفتح الطاء، ورُوي الطَّرْفُ فن، قال الطَّرْفُ بفتح الطاء قال: أراد الناحية، وأما الطَّرْفُ بضم الطاء فواحدة طَرِيفٌ؛ وهو المُسْحَدِرُ في النَّسَبِ. وهو عندهم أشرفُ من ذى القَعْدُدِ إذا كان كثيرَ الآباءِ إلى الجَدِّ الأكبرِ وأنشد:

١٥

* طَرِفُونَ لَا يَرْتُونَ سَهْمَ القَعْدُدِ ٢ *
قال ابن السكيت: وسمعت هم الطَّرْفُ الناعو؛ أي الأول المتقدمون، ورواه ابن السكيت الناعو العدو، بعين غير معجمة، بقُصُوصِي ثلاث، على مسيرة ثلاث وقيل هي أسم مَوْضِعٍ بَعِيْنُهُ. والوقائصُ، يقال لما بين الفريضتين من الشاء

١ - هذا البيت من قصيدة للأعشى أولها:

لعمري لئن أسمى من الحى خائصا لقد نال خيصا من عفيرة خائصا
وهذا البيت قد مر فيما سبق، وقد كانت «تأكلون» في الأصل الخطى «ياكلون» بالياء.

٢ - هذا شطر بيت للأعشى ورد في اللسان وشرح القاموس (مادة قعد) وروايته:

طَرِفُونَ وَلَا دُونَ كُلِّ مَبَارِكٍ أَمِيرُونَ لَا يَرْتُونَ سَهْمَ القَعْدُدِ

وأنشده ابن بري: أمرون ولادون كل مبارك * طرفون

وقد جاء شطر البيت في الأصل محرفا هكذا: * طرفون لا يرتونهم بالقعد

أوقاص" ، الواحدُ وقص" ، ويقال لما بين الفريضتين من الإبل شَنَقَ وشناق .

* * *

قال الشيخ رحمه الله قد ذكرتُ في الجزء الذي قَبِلَ هذا ما أشكل ١ من أشعار الأربعة؛ امرىء القيس ، والنابعة، وزهير، والأعشى ، وشرحتُه بمقدار ما احتمله الكتابُ وقدَّمته لأنه أكثرُ ما يستعمله الناسُ ، ويدورُ في كتبهم ، وعلى أفواههم ، ولو ذهبتُ أعملُ في أشعارِ سائر الشعراءِ مثلَ ذلك لَطالَ الكتابُ ، [١٤٣ ب] وخرج عن المقصد الذي أردتُه ، والمهجع الذي سلكته ، ولزاد أضعافاً على القدر الذي قدَّرتُه والحد الذي قرَّرتُه ، ولعاد إلى الناظر فيه السامةُ ، وأورثته الملائة [و] الذي ذكرتُ من كلِّ شاعرٍ ما يجري مجرى الشاهدِ والمثلِ ، ويظهرُ ويكثرُ استعمالُه ١٥ ويحتاجُ إلى التحرُّزِ فيه من التصحيفِ والاحتراسِ من التحريفِ ، والله جل وعز الموقفُ للسدادِ وهو حسبي ونعم الوكيل :

قال طرفة :

لا يرهبُ ابنُ العمِّ ما عشتُ صَوْلَتِي

ولا أخسيتي من صَوْلَةِ المتهَدِّدِ

لخلفِ إيعادي ومُنَجِّزِ موعدي

وإني وإن أوعدتهُ أو وعدتهُ

أخسيتي : إذا تقبَّضَ وجمعَ نفسه .

وقال في قصيدته التي أولها :

[أم رَمادُ دارِسُ حُمَّهٗ ٢]

بالضحى مرقشُ يشمُه

أشجاكَ الرِّبْعِ أمُ قِدَمُه

كسُطُورِ الرِّقِّ رِقْشَه

٢٠ يشمُه ، قرأته بالشين المعجمة من الوشم ، وقد رواه بعضهم يسمه بسين غير معجمة

والأولُ أصحُّ . وفي كلام أعرابي مالنا في الديوان من وشم . وقال :

١ - في الأصل المخطوط : « ما شكل » .

٢ - الشجا : الحزن ، والحمم : الفحم . والرق : الصحيفة من الخلد ، ورقشه : زينة وكتبه ، ومعنى يشمه : يكتبه ويزينه ، وهو من الوشم المعروف .

[وحدّ كَقِرطاسِ الشّامِي ومشفراً] كَسِبَتِ اليَمَانِي قِيدَهُ لم يجرّد^١
يروى بالجميم وبالحاء ، فمن رواه بالجميم يقول : دُبِغَ بالقِرطَظِ [١١٤٤] فلم يستقط
شعره ، ومن رواه بالحاء يقول : لم يَعرَجَ وقال :

[لها مِرْفَقَانِ أَفْتَلَانِ كَأَمَّا] أُميراً بِسَلَمَى دَالِحٍ مُتَشَدِّدِ^٢
يروى بالجميم والحاء، فالدالح المُسْتَسَبِي دَلِحٌ يَدُلُّجٌ دَلُّوجًا، والدالح النَّاهِضُ بِجَمَلِهِ،
دَلِحٌ يَدُلُّجٌ ، ومما يُشكَلُ قوله :

تَضْحَكُ عن مثلِ الأَفاحِي جَرَى مِنْ دِيْمَةٍ سَكَبَ سماءُ^٣ دُلُوحٍ
مُقَسِّدُ الكَلَامِ في جَرَى بالجميم ، وحرّى بالحاء، فأخبرني ابن عمّارٍ عن ابن سَعْدٍ،
وأخبرني محمد بن يحيى ، واللفظُ له ، قال : أخبرني الباهليُّ عن محمد بن الحسن
الأحول ، قال : قرئَ على ابن السكّيتِ وأنا حاضرٌ شعرٌ طرفَةٌ فَر هذا :

تَضْحَكُ عن مثلِ الأَفاحِي جَرَى
بالجميم، فقلت له : حرّى فقال : نَعَمَ فحدّثتُ بذلك أبا الحسن الطُّوسِيَّ فقال
حرى والله أحسن من جرى ، ثم قال إنما هو حرى . وقوله :

[وَطَى حَمَالٍ كَالْحِنَى خُلُوفُهُ وَأَجْرِنَةٌ لُزَّتْ بِدَأَى مُنْضَدٍ]؛
ورواه أبو عبيدة عن أهلِ الكُوفَةِ وأخبرته بالحاء، قال: هي أضلاعٌ صغارٌ عند
الصّدْرِ واحداها خَرْتُ . وقوله :

١ - صدر البيت عن الديوان والبيت من مطولته .

نحولة أطلال بركة ثممد تلوح كباقي الوشم في ظاهر اليد

٢ - ما بين القوسين عن الديوان . والأفتل : القوى الشديد ، والسلم : الدلو ، والدالح : الذى يأخذ
الدلو من البئر فيفرغها في الخوض .

٣ - في الأصل المخطوط : « سما » مقصوراً بدران الهمز .

٤ - صدر البيت عن الديوان . والحال : فقار الظهر ، والحنى : التسي ، والحلوف الأضلاع والأجرنة

جمع جران : وهو باطن العنق . ولزت : ضمت ، والدأى : خرز الظهر والعنق ، الواحدة دأية .

فَسَعَى الْعَلَّاقُ بَيْنَهُمْ سَعَى خَبِّ كَاذِبٍ شِيمَةٍ^١

الْعَلَّاقُ بُعِينٌ غَيْرُ مَعْجَمَةٍ ، وَمَنْ رَوَاهُ بِالْغَيْنِ الْمَعْجَمَةِ فَقَدْ صَحَّفَ ، وَهُوَ [١٤٤ب]

الْعَلَّاقُ بْنُ شِهَابِ بْنِ سَعْدِ بْنِ زَيْدِ مَنَاةَ بْنِ تَمِيمٍ ، وَهُوَ مَشْهُورٌ ، وَكَانَ بَعَثَهُ النُّعْمَانُ

ابْنَ الْمُنْذِرِ ، أَوْ عَمْرُو بْنُ هِنْدٍ لِيُصْلِحَ بَيْنَ بَكْرِ بْنِ وَاثِلٍ وَتَغْلِبِ ، وَهُوَ مِنْ قَوْمِهِمْ

عَلَّقَ الشَّيْءُ عَلْوُوقًا ، وَالْعَلْوُوقُ مِنَ النَّوْقِ الَّتِي تَرَامُ بِأَنْفِهَا وَتَزْرِبُنُ حَالَهَا قَالَ :

أَمْ كَيْفَ يَنْفَعُ مَا تُعْطَى الْعَلْوُوقُ بِهِ

رِيحَانُ أَنْفٍ إِذَا مَا ضُنَّ بِاللُّسْبِنِ^٢

وَمَا يُشْكَلُ بَيْنَ الْعَيْنِ وَالْغَيْنِ بَيْتٌ مُهْلَهْلٌ :

إِنَّ بَيْنَ الْأَحْجَارِ عَزْمًا وَحَزْمًا وَخَصْمًا أَلَدًا ذَا مِعْلَاقٍ^٣

يُرَوَّى بِالْعَيْنِ وَالْغَيْنِ ، وَجَمِيعًا صَحِيحٌ ، فَمَنْ رَوَى بِالْغَيْنِ الْمَعْجَمَةَ قَالَ أَخَذَهُ مِنْ

قَوْمِهِمْ هُوَ يُغْلِقُ الْحُجَّةَ عَلَى خَصْمِهِ . وَمَنْ رَوَاهُ بِغَيْرِ الْمَعْجَمَةِ قَالَ يَتَعَلَّقُ بِكُلِّ

حُجَّةٍ . وَيُقَالُ رَجُلٌ مِعْلَاقٌ إِذَا كَانَ خَصِيمًا .

وَأَمَّا قَوْلُ طَرَفَةٍ :

وَتَصَدُّ عَنْكَ مَحْمِلَةُ الرَّجْلِ الْعَرِيضِ ضِ مَوْضِحَةً عَنِ الْعَظْمِ^٤

فَالصَّوَابُ مَحْمِلَةٌ ، بَفَتْحِ الْمِيمِ ، وَهُوَ مَسْفَعَةٌ مِنَ الْخَيْلَاءِ ، وَفِي حَدِيثِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ

عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِيَّاكُمْ وَالْمَحْمِلَةَ فَانَّهُ لَا يُحِبُّهَا اللَّهُ .

١ - يروى « فسعى الغلاق » بالعين المعجمة ، والخب : بالفتح والكسر المخادع .

٢ - البيت من شواهد اللسان ، في « مادة : علق » وهو لأفتون التغلبي : ونص رواية اللسان هو :

أَمْ كَيْفَ يَنْفَعُ مَا تَأْتِي الْعَلْوُوقُ بِهِ رِيحَانُ أَنْفٍ إِذَا مَا ضُنَّ بِاللُّبْنِ

وقد فسر العلوق من النوق بأنها التي ترام بأنفها ولا تدر ، وقيل العلوق التي عطفت على ولد غيرها فلم تدر عليه . وقال الحياfi : هي التي ترام بأنفها وتمنع درتها .

٣ - المعلق : اللسان البليغ قال مهلهل :

إن تحت الأحجار حزما وجودا وخصيما ألد ذا معلاق

ومعلق الرجل لسانه ، إذا كان جدلا (اللسان مادة علق) .

٤ - البيت في اللسان مادة (خيل) والمحملة : المتكبر العريض الذي يتعرض للناس بالشر . والموضحة

شجة تبدى عن العظم .

قال امرؤ القيس :

لَعَمْرُكَ مَا إِن هَزَنِي وَسَطَ حَمِيرٍ وَأَقْوَاهَا غَيْرُ الْمُخِيلَةِ وَالْفَجْرِ

[١٤٥] رجل ذو فجر إذا كان واسعَ المعروف، وأما مُخِيلَةٌ ومُخِيلَةٌ من السحابِ،

فالفرقُ بينُ مُخِيلَةٍ بالضمِّ ومُخِيلَةٍ بالفتح أن المخيلة بالفتح السحابيةُ وجمعها مخايلُ

فاذا أرادوا أن السماءَ قد تَغَيَّمَتْ قالوا : قد أَخَالَتْ فهى مُخِيلَةٌ، بضم الميم، وإذا

أرادوا السحابة قالوا : مُخِيلَةٌ بفتح الميم، حتى تُرْعِدَ وتبرق، والمخيلة بالضم التي تَسْعِمُ

وليس فيها شيءٌ من ذلك . وقال طرفة :

يَرُضُنَّ صِعَابَ الدَّرِّ فِي كُلِّ حِجَّةٍ وَلَوْ لَمْ تَكُنْ أَعْنَاقَهُنَّ عَوَاطِلًا

وقال أوس بن حجر :

١٠ وَلَمْ يُلْهِيهَا تِلْكَ التَّكَالِيفَ أَنَّهُمَا كَمَا شِئْتَ مِنْ أَكْرُومَةٍ وَتَخَدِّدِ

قرأته على أبي بكر تخدد، بالخاء المعجمة ولم أسمع من يرويه بالجيم، وإنما قال أوس هذا

يمدحُ حَلِيمَةَ بنتَ فَضَالَةَ بنِ كَلْدَةَ الأَسَدِيَّ، الخاء من حكيمة مفتوحة . وقرأت

على أبي بكر بنِ دُرَيْدٍ، عن أبي حاتم، عن أبي عُبَيْدَةَ قال : كان أوسُ بن

حَجَرٍ مَشْبُوبًا بالنساءِ، وكان في بنى أَسَدٍ حديثٌ أَوْغَزَلُ في نِسَاءِهِمْ، فخرج حتى

١٥ إذا كان بين شرح وناظرة، حالت به ناقته فصرعته ظلاما، فاندقت فحذته،

وشردت [١٤٥ ب] الناقةُ فبات مكانه فلما أصبح غدا جوارى الحى . فلما رأينه،

فزع عن عنه، غيرَ حَلِيمَةَ، وكانت صُغْرَاهُنَّ، فقال من أنتِ ؟ قالت : بنتُ فَضَالَةَ بنِ

كَلْدَةَ فأعطاها حجرا، وقال اذْهَبِي فقولى لأبيك : يقول لك ابنُ هذا ايتسنى،

فأتت أباهَا . فقال : لقد أتيت أباك بمدحٍ طويلٍ، أو بهجاءٍ طويلٍ، واحتملَ بِنْتَهُ

١ - في الديوان البيت « . . . إلا المخيلة والسكر » والأقوال والأقيال : الملوك .

٢ - هذا البيت في الشعر المنسوب إلى طرفة .

فأقام عليه حتى برأ ، وكانت حلّيمةٌ تقومُ عليه فمدحها بهذه الدالية ، ومدح أباه ورثاه ، وفي ليلته هذه يقول :

حدلت على ليلةٍ ساهرةٍ بصحراءٍ شرجٍ إلى ناظره
وقوله :

٥ والحافظُ النَّاسَ في تحوُّطٍ إذا لم يُرسلوا تحتَ عائِدٍ ربعا
رواية أكثر الناس تحوط ، بالثاء ، وقد رواه بعضهم بالقاف ، وتحوُّط هي السنةُ الجَدْبَةُ . وقد ذكرنا قوله تنوُّليا جدعا في تصحيقات المفضَّل ولم أعده . وقوله :

لأصبحَ رَما دُفاقَ الحِصا مكانَ النَّبيِّ من الكائِبِ^٢
ويروى كمتنِ النَّبيِّ فوقِ الثاءِ نقطتانِ أي مدقوقا يقال رَتمَ أنفَه أي دَقَّ أنفَه فاذا
١٠ أَرَدتَ أنَّكَ جعلتَ على أنفِهِ طينا جَعَلتُهُ بالثاءِ المنقوطة بثلاثٍ كما قال :
[تَنسِي النَّقَابِ على عِرْنينِ أَرْنَبَةٍ شَمَاءَ] مارِئها بالمِسكِ مرثوم^٣
ويقال في هذا رَثِيمٌ [١٤٦] أيضا . أما قَوْلُهُ :

رَوَعاءِ مَنسِمِها رَثِيمِ دامي

فالرثيم ، بالثاء فوقها ثلاث نُقْطاتٍ ، فهو الذي رَتمَه الحصى فدَمِيَ ، وقوله
١٥ النَّبيُّ غيرُ مَهْموزٍ هو رَمَلٌ بعينه . وقال القَطامي :

١ - البيت من مرثية لأوس أولها :

أيتها النفس أجلى جزعا أن الذي تكريهين قد وقعا

وقد جاءت كلمة (خلف) مكان (تحت) في البيت وهو في اللسان الحافظ الناس « بدون واو » ، وشرحه فقال : كأن الثاء في تحوط تاء فعل مضارع ثم جعل اسما معرفة للسنة ، ولا يجرى ذكرها في باب الحاء والطاء والياء .

٢ - يروى بيت أوس هذا بالثاء والياء ، ومعناها واحد . وهذا البيت ورد في اللسان (في مادة : رتم رتما بالثاء المثناة . وأورد أيضا في مادة « رثم ») .

٣ - البيت لذى الرمة يصف امرأة . وما بين القوسين المرعنين زيادة عن اللسان « مادة : رتم » .

لما وَرَدَن نَبِيًّا وَاسْتَتَبَّ بنا مُسْحَنَفِرٌ كَخُطُوطِ السَّيْلِ مَنْسَحِلٌ^١
والكاتب فوق الثاء ثلاث ، جبَلٌ معروفٌ. والنبي في اللغة ما نبأ من الأرض وارتفع ،
وقال أبو عبيدة : يريد بالنبي الحصى إذا دَقَّ فَتَنَدَرَ ، والكاتب الجامع لما نَدَرَ
منه . ثم قال ، وقد قيل إنهما موضعان . والنبيُّ الرفيع الشَّانِ العالى الأمر ، أخذ من
النَّبَاوَةِ ، ويجوز إن يكون سُمِّي نَبِيًّا لِبَيَانِ أمره ، ووُضُوحِ خَبْرِهِ ، أُخْذَ من
النبي الذي هو الطريقُ الواضحُ كما قال :

[لما وَرَدَن نَبِيًّا وَاسْتَتَبَّ بنا]^٢

ويجوزُ أن يكون سُمِّي [به] لأنه يُنْبِئُ عن الله ، أُخْذَ من النبأ وهو الخبرُ ،
فتركَ الهمز ، وهو مذهب قريش وأهل الحجاز . وفي الخبر أن رجلاً قال : يا نبيء
الله ، فقال : لستُ بنبيء الله ، ولكني نبيءُ الله ، فأنكر الهمزَ ، إذ لم يكن من لُغته .
وكان نافع يهمز النبيء في جميع القرآن ، لأنه كان عدّه من النبأ ، وإلا جاز قوله :
لَدَى كُلِّ جَبَّارٍ يُغَادِرُنَ فَارِسَا يُجْرُ كَمَا جُرَّ الْفَصِيلُ الْمُقْرَعُ^٣
[١٤٦] الْمُقْرَعُ بالقافِ ، والراء غير معجمة ، والمُقْرَعُ الْفَصِيلُ الذي يُجْرُ وَبَرَهُ ،
ثم يُبَلِّ وَ يُجْرُ في التراب حتى يتوسّف جلدُهُ ثم يُداوى فيصَل إليه الهنأ ،
والمُقْرَعُ ، بالزاي المعجمة في قصيدة أبي ذؤيب :

٩٥

١ - رواية الديوان :

مسحفر كخطوط السخ منسحل

لما وردن نبييا واستتب بنا

ويروى كخطوط السحل . والبيت من قصيدة مطلعها :

وإن بليت وإن طالت بك الطيل

أنا محيوك فاسلم أيها الطلل

٢ - زيادة اقتضاها السياق .

٣ - البيت من شواهد اللسان (مادة قرع) ونسبه إلى أوس في ذكر الخيل ، ورواية اللسان هي :

لدى كلِّ أخنودٍ يُغَادِرُنَ دَارِعَا يُجْرُ كَمَا جُرَّ الْفَصِيلُ الْمُقْرَعُ

فَبَدَا لَهُ رَبُّ الْكَلَابِ بِكُفِّهِ . بِيضٌ رِهَافٌ رِيْشُهُنَّ ١ مُقْتَرَعٌ
مُقْتَرَعٌ أَيْ مُخْتَفَفٌ قَدْ خُفِّفَ رِيْشُهُنَّ . وَقَالَ آخَرُ :

تَرَى الْمُهْرَةَ الْبِيضَاءَ تَنْفُضُ رَأْسَهَا كَمَا لَاَ وَأَيْنَا وَالْكَمَيْتَ الْمُقْتَرَعَا
الْمُقْتَرَعُ الْقَلِيلُ الشَّعْرُ . وَقَوْلُهُ :

٥ مُخَلَّفُونَ وَيَتَمَضَّى النَّاسُ أَمْرَهُمْ غُسُّ الْأَمَانَةِ صَانِبُورٌ فَصَانِبُورٌ ٢
الغُسُّ بالسِّينِ غَيْرِ الْمَعْجَمَةِ ، الضَّعِيفُ . وَأَنْشَدَنِي أَبُو بَكْرٍ بِنِ دَرِيدٍ :

فَلَسَمَ أَرْقَهُ إِنْ يَنْجُ مِنْهَا وَإِنْ يَمِتْ فَطَعَنَهُ لَاغُسٌّ وَلَا بُعْمَرٌ ٣
وَمَنْ رَوَاهُ غَشٌّ بِالشِّينِ الْمَعْجَمَةِ حَمَلَهُ عَلَى الْغِشِّ وَقَدْ رَوَى ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ فِي بَيْتٍ
غَيْرِ هَذَا غَشَّى الْمَلَامَةَ وَفَسَّرَهُ أَنَّ الْمَلَامَةَ تَغَشَّاهُمْ مِنْ وَجْهِهِ .
١٠ وَقَالَ لَبِيدُ بْنُ رَبِيعَةَ :

يُشَبِّهُ ثَنَاءً مِنْ كَرِيمٍ [وَقَوْلُهُ] أَلَا أَنْعَمَ عَلَى حَسَنِ التَّحِيَّةِ وَاشْرَبِ [٤]
ثَبَّتْ عَلَى الْأَمْرِ : دُمْتُ عَلَيْهِ . يَقُولُ : يَدُومُ عَلَى مَا كَانَ عَلَيْهِ مِنْ قَبْلِهِ . وَإِنَّمَا

١ - فِي الْأَصْلِ الْمَخْطُوطُ : وَبَدَا ... الْكَلَامُ .. رَهَاةً ، مَكَانَ : (فَبَدَا ، الْكَلَابُ ، وَرِهَافٌ) ، وَالتَّصْوِيبُ
عَنِ الدِّيَوَانِ . وَرِهَافٌ : الشَّفْرَاتُ ، يَعْنِي نَصَالًا رِقَاقًا . وَالبَيْتُ مِنْ قَصِيدَةِ مُطَّلَعِهَا :

أَمِنْ الْمَنُونِ وَرَيْبِهَا تَتَوَجَّعُ وَالدَّهْرُ لَيْسَ بِمَعْتَبٍ مِنْ يَفْزَعُ
٢ - الشَّعْرُ لِأَوْسَ بْنِ حَجْرٍ ، وَرَوَاهُ الْمُفْضَلُ « غَشٌّ » بِالشِّينِ الْمَعْجَمَةِ مَضْمُومَةً ، كَأَنَّهُ جَمَعَ غَاشً ،
مِثْلَ بَازِلٍ وَبَزَلٍ . وَيُرْوَى « غَشٌّ » بِالنَّصْبِ عَلَى الذَّمِّ بِإِضْمَارِ أَعْنَى . وَيُرْوَى « غَسُو الْأَمَانَةِ » أَيْضًا بِالسِّينِ ،
أَيْ « غَسُونَ » فَحَذَفَتِ النَّونَ لِلإِضَافَةِ . وَيَجُوزُ « غَسَى » بِإِضْمَارِ أَعْنَى وَتَحَذَفَتِ النَّونُ لِلإِضَافَةِ . وَالغُسُّ بِالضَّمِّ :
الضَّعِيفُ اللَّيْمُ [لِسَانٌ : غَسٌ] .

٣ - البَيْتُ لِزُهَيْرِ بْنِ مَسْعُودٍ .

٤ - فِي الْأَصْلِ يَفْنَى ، وَالتَّصْوِيبُ وَتَكْمَلَةُ البَيْتِ عَنِ اللِّسَانِ [مَادَةٌ ثَبَا] ، وَالتَّشْبِيهُ : الدَّوَامُ .

اشْتُقَّتْ ثُبَّةٌ ، لِلجَمَاعَةِ ، مِنْ ثُبَيْتٍ عَلَى الرَّجُلِ ١ : إِذَا أُثْبِتَ عَلَيْهِ فِي حَيَاتِهِ
 ١٤٧ ، وَتَأْوِيلُهُ أَنَّكَ جَمَعْتَ ذِكْرَ مَحَاسِنِهِ ، وَإِنَّمَا الثُّبَّةُ الْجَمَاعَةُ مِنْ هَذَا .
 وقوله :

حَسِبْتُ التُّقَى وَالْحَمْدَ خَيْرَ تِجَارَةٍ رِبَاحًا إِذَا مَا الْمَرْءُ أَصْبَحَ نَاقِلًا

يَرَوِيهِ الْأَصْمَعِيُّ نَاقِلًا ، وَابْنُ الْأَعْرَابِيِّ يَرَوِيهِ نَاقِلًا بِالنُّونِ ٢ وَقَالَ :

[وَلَقَدْ يَعْلَمُ صَحْبِي كَسَلَهُمْ ٣] بَعْدَانَ السَّيْفِ صَبْرِي وَنَقَل ٣

السَّيْفِ مَكْسُورُ السَّيْنِ ، بَعْدَانَ الْبَاءُ زَائِدَةٌ ، وَعَدَانَ مَوْضِعٌ زَعَمُوا بِتِهَامَةٍ ، قَالَ
 قَوْمٌ : الْعَدَانُ كُلُّ مَا قَرَّبَ مِنَ السَّاحِلِ مِنَ الْأَرْضِ ، وَقَوْلُهُ ٤ :

* الْمُطْعِمُونَ الْجَفْنَةَ الْمُدَّعِدَةَ * ٥

الْمُدَّعِدَةُ : الْمَمْلُوءَةُ ، يُقَالُ : دَعَدَعْتُ الْإِنَاءَ إِذَا مَلَأْتَهُ ، وَمَنْ رَوَاهُ الْمُدَّعِدَةَ ١٠
 بِالذَّالِ الْمَعْجَمَةُ فَالذَّعْدَعَةُ التَّحْرِيكُ ، وَلَا مَعْنَى لَهُ هَاهُنَا .

قولُ حَسَانَ :

رُبَّ حَلْمٍ أَضَاعَهُ عَدَمُ الْمَا لِي وَجَهْلِي غَطَّى عَلَيْهِ النَّعِيمُ

١ - فِي اللِّسَانِ : ثَبَيْتَ الرَّجُلَ : مَدَحْتَهُ وَأَثْبَيْتَ عَلَيْهِ فِي حَيَاتِهِ ، مِنْ غَيْرِ تَعْدِيَةِ بَعْلِ ، إِلَّا فِي مَعْنَى
 الدَّوَامِ فَإِنَّهَا تَعْدَى بِالْحَرْفِ .

٢ - نَاقِلًا : أَيْ ثَقِيلًا مِنْ الْمَرَضِ قَدْ أَدْنَفَهُ وَأَشْرَفَ عَلَى الْمَوْتِ ، وَنَاقِلًا : أَيْ مَنْتَقِلًا مِنَ الدُّنْيَا إِلَى
 الْآخِرَى (لِسَانٌ : ثَقُلَ) .

٣ - الشَّعْرُ لِلْبَيْدِ أَوْرَدَهُ صَاحِبُ اللِّسَانِ فِي مَادَّةِ (نَقَلَ) وَقَالَ : النُّقْلُ هُوَ مَرَاجَعَةُ الْكَلَامِ فِي صَحْبٍ ،
 وَمَا بَيْنَ الْقَوْسَيْنِ صَدْرُ الْبَيْتِ مِنَ اللِّسَانِ .

٤ - الْبَيْتُ مِنْ أَرْجُوزَةِ اللَّيْبِدِ أَوْهَا :

يَا رَبِّ هَيْجَا هِيَ خَيْرٌ مِنْ دَعَا أَكَلُ يَوْمَ هَامَتِي مَقْدَعُهُ
 نَحْنُ بَنُو أُمِّ الْبَنِينِ الْأَرْبَعَةِ وَنَحْنُ خَيْرُ عَامِرِ بْنِ صَعْمَعَةَ
 الْمُطْعِمُونَ الْجَفْنَةَ الْمُدَّعِدَةَ وَالضَّارِبُونَ الْهَامَ تَحْتَ الْخَيْضَةِ

أَنشَدَنَا هُ ابْنُ دُرَيْدٍ ، عَنْ أَبِي حَاتِمٍ ، وَقَالَ غَطَّيَ : أَلْبَسَهُ ، وَلَا يُقَالُ عَطَى ،
وَأَنشَدَ :

وَمِنْ تَعَاجِبِ خَلَقِ اللَّهِ غَاطِيَةً^١ يَنْشَقُّ مِنْهَا مَلَاحِيَّ وَغَرِيْبِيًّا^٢
قَالَ الْمُثِيرِيُّ^٣ التَّنْفِيَّ أَنشَدَنَا هُ ابْنُ دُرَيْدٍ :

٥ أَهَاجَتِكَ الطَّعَائِنُ يَوْمَ بَانُوا بِنْدِي الرَّئِيَّ الْجَمِيلِ مِنَ الْأَثَاثِ

أَنشَدَنَا هُ بِالرَّاءِ غَيْرِ الْمُعْجَمَةِ وَهُوَ مِنْ قَوْلِهِ جَمَلٌ وَعَزَّ : أَثَاثًا وَرِئِيًّا [١٤٧]

وَأَنشَدَهُ أَبُو إِسْحَاقَ الرَّجَاجُ بِنْدِي الرَّئِيَّ بِالزَّيِّ الْمُعْجَمَةِ ، وَاسْتَشْهَدَ بِقَوْلِهِ عَلَى

قِرَاءَةِ مَنْ قَرَأَ أَثَاثًا وَزِيًّا ، بِالزَّيِّ ، فَأَمَّا الرَّاءُ غَيْرُ الْمُعْجَمَةِ فَيُقْرَأُ عَلَى وَجْهَيْنِ : رِئِيًّا

بِالْهَمْزِ ، وَرِئِيًّا بِوَاوٍ مُشَدَّدَةٍ ، فَالرَّئِيُّ بِالْهَمْزِ الْمَنْظَرُ مِنْ رَأَيْتُ ، وَمَنْ قَرَأَ رِئِيًّا قَالَ

١٠ مَعْنَاهُ أَنْ مَنَظَرَهُمْ مُرْتَوٍ مِنَ النَّعْمَةِ ، كَأَنَّ النَّعِيمَ بَيِّنٌ فِيهِمْ ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ

عَلَى الْمَعْنَى الْأُولَى وَطَرَحَ الْهَمْزَةَ . وَمَنْ قَرَأَ زِيًّا بِالزَّيِّ فَمَعْنَاهُ زِيَّهُمْ حَسَنَ أَى هَيَأْتُهُمْ

وَقَوْلُهُ :

تَسَلَّبُ الْكَانِسَ لَمْ يُوَارِجْهَا شُعْبَةُ السَّاقِ إِذَا الظَّلُّ عَقَلَ^٣

قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ لَمْ يُوَارِجْ لَمْ يُصِيبْهُ الْحَرُّ ذَهَبَ إِلَى الْأَوَارِ . وَيُرْوَى لَمْ يُؤَرْجَ بِهَا . وَمَنْ

١٥ رَوَى هَذَا قَالَ مَعْنَاهُ لَمْ يَشْعُرْ . وَرَوَاهُ بَعْضُهُمْ :

١ - يُقَالُ لِلْكِرْمَةِ الْكَثِيرَةِ الْأَغْصَانُ : غَاطِيَةٌ . وَقَدْ رَوَى : « يَعْصِرُ » مَكَانَ « يَنْشَقُّ » .

٢ - هُوَ مُحَمَّدُ بْنُ ثَمِيرِ التَّنْفِيَّ ، وَقَدْ هَمَزَتِ الرَّئِيَّ ، وَمَنْ لَمْ يَهْمَزْ إِذَا كَانَ يُكُونُ عَلَى تَخْفِيفِ الْهَمْزِ ، أَوْ
نَ يَكُونُ مِنْ رَوِيَّتِ أَلْوَانِهِمْ وَجُلُودِهِمْ رِيًّا : أَى امْتَلَأَتْ وَحَسَنَتْ .
وَيُرْوَى :

أَشَاقَتِكَ الطَّعَائِنُ يَوْمَ بَانُوا بِنْدِي الرَّئِيَّ الْجَمِيلِ مِنَ الْأَثَاثِ
(لِسَانُ : رَأَى) .

٣ - الْبَيْتُ مِنْ شَوَاهِدِ مَا دَقَّ : (أَوْرَ - وَأَر) فِي اللِّسَانِ ، وَهُوَ فِي وَصْفِ النَّاقَةِ ، وَالرَّوَايَةُ فِيهِ
فِي أَوْرَ : يَسْلُبُ الْكَانِسُ لَمْ يُوَارِجْ بِهَا الْبَيْتُ

قَالَ : وَرَوَى « لَمْ يُوَارِجْ بِهَا » ، وَمَنْ رَوَاهُ كَذَلِكَ فَهُوَ مِنْ أَوَارِ الشَّمْسِ ، وَهُوَ شِدَّةُ حَرِّهَا فَقَلْبُهُ ،
وَهُوَ مِنَ التَّنْفِيرِ ، وَيُقَالُ : أَوَارَتْهُ فَاسْتَوَارَ : إِذَا نَضَّرَتْهُ .

لم يُؤز بهما بالزاي : أى لم تزرع ، وقول طرفة :
 أَيْبَا الرَّجُلُ الضَّرْبُ الَّذِي تَعْرِفُونَهُ خَشَاشٌ كِرَاسٍ الْحَيَّةُ الْمُتَوَقِّدُ ١
 والحِشَاشُ : بكسر الخاء الصغيرِ الرَّاسِ ، والحِشَاشُ أيضا : مافى أنفِ البعيرِ ،
 والحِشَاشُ : الثعبانُ . وأما الحِلافُ فى البُعَاثِ وهى لِنَامُ الطَّيْرِ التى لا تُصْطَادُ .
 فيقال بُعَاثَةٌ .

٥

وقال الأصمعى مرة :

إِن البُعَاثَ بَأَرْضِنَا تَسْتَسِيرُ
 ذهب إلى أنه جمعٌ مؤنَّثٌ على هذا البناء ، والحشاشُ الشجاعُ من كلِّ شىءٍ [١٤٨]
 وأما الحشاشُ بالفتحة النزر من كلِّ شىءٍ مثل الرخم من الطير أو كل ما لا يصيدُ
 وأنشد :

١٠

خَشَاشُ الطَّيْرِ أَكْثَرُهَا فِرَاحَا وَأَم البازِ مِثْلَاتٌ نَزُورُ ٢
 قال بشر بنُ أبى خازم :

على أنيابها بغريضٍ مُزَنُّ أحوالته السَّحَابَةُ فى الرِّصَافِ
 أحوالته الحياء غيرُ معجمة معناه صَبَّتْهُ ، قال الراجز :

[كأنَّ دموعه غمرًا سُنَاة] يَحِيلُونَ السَّجَالَ عَلَى السَّجَالِ ٣
 جمع سَجَلٍ ، ومثله قول زهير :

يُحِيلُ فى جَدِّوَلٍ تَجْبُو ضَفَادِعُهُ حَبَّو الجَوَارِي تَرَى فى مائه نطقًا

١ - الحشاش : بفتح الخاء ، وقد يضم الخفيف الروح الذكى والحشاش بالكسر : الثعبان العظيم المنكر .
 وفى فتح خشاش وكسرهما ومعانيها كلام كثير فارجع إليه فى اللسان (مادة : خش) .

٢ - يروى (بعث الطير) وهى الرواية المحفوظة .

٣ - عزه ابن منظور إلى لبيد ، وفى ديوانه ، هو عجز بيت وصدرة ما أثبتناه بين قوسين . وهو من
 قصيدة مطلعها . :

ألم تلم على الدمن الخوالى لسلمى بالمدانِبِ فالقفال
 وعلى هذا فليس رجزا كما يقول المؤلف وإنما هو من مجزوء الكامل .

٤ - البيت من قصيدة مطلعها :

إن الخليط أجد البين فانفرقا وعلق القلب من أسماء ما علقا

وقال بشر :

تزلّ اللقوة الشعواء عما محالها كأطراف الأشرار

الشعواء بالعين معجمة :

ومما يشكّل قولُ الشّماخ يصف حمراً وأتته :

٥ إذا ما استافههنّ ضربنّ منه مكان الرّمح من أنف القروّع^١
قال الأصمعي استافههنّ يشمهنّ ، يضربنّه على خيشومه وقرع مكان الرّمح
إذا قرعت به أنف الفرس وهو إن كان يُقرع فهو مقروع ، كما يقال لما يُحلب
حلوبه ، والقروّع الذي لا يزال يُقرع ويردّ . ومن الأمثال المُستَحسنة قولهم :
ذاك الفحل لا يُقرع أنفه .

١٠ وقد تمثل به ورقة بن نوفل في النبيّ [١٤٨ ب] صلى الله عليه وسلم حين خطب
خديجة بنت خويلد ، ويقال : بلّ تمثّل به أبو سفيان بن حرب حين خطب
النبيّ صلى الله عليه وسلم ابنته أمّ حبيبة . وأصحاب الحديث يروونه لا يُقرع
أنفه بالراء ٢ .

وقوله :

[يُباكرنّ العضاء بمقنعات نواجذهنّ] كالحداء الوقيع ٣

١٥

== وقد فسر يحيل ، يصب ، وجبو الجوارى بوثوبهن إذا لعبن ، والنطق الطرائق التي تعلق الماء ، وكانت
في الأصل (نطقاً) بالفاء .

١ - البيت من شواهد اللسان في مادة سوف وقدع ، والرواية فيهما القدوع بالدال أما الأصل فقد روى
(القروع) بالراء مكان الدال ، وقد فسر ابن منظور الاستيف بالاشتم .

٢ - ظاهر النص يشعر أن المثلر روى فيه (يقدع) بالدال بخلاف رواية أصحاب الحديث فإنها بالراء كما في النص .

٣ - ما بين القوسين زيادة عن اللسان مادة حداء والبيت للشماخ وقد فسر البيت . فقال : شبه أسنانها
بقرؤوس قد حددت ، قال وروى أبو عبيد عن الأصمعي وأبي عبيدة أنهما قالا يقال لها الحداء بكسر الحاء
على مثال عنبة وجمعها حداء وأنشد بيت الشماخ بكسر الحاء ويروى ابن السكيت عن الفراء وابن الأعرابي أنهما
قالا أهداء بفتح الحاء والجمع الحداء ، وأنشد بيت الشماخ بفتح الحاء قال البصريون : الحداء بالكسر الفأس
والكوفيون على حداء بالفتح .

يجب أن تكون الحاء هاهنا مفتوحة لأنه أراد الفؤوس ، فاذا كان لها رأسان فهي
الحداء والوقيع الحداء ولا يجوز كسر الحاء هاهنا ، والحداء رؤوس الفؤوس
والواحدة حداءة ، وأما الطائر فيقال لواحدة الحداءة بكسر الحاء وفتح الهمزة
والدال والجمع الحداء بكسر الحاء قال :

كما تدانى الحداء الأوى^١

وقوله :

يا عمرؤ وإن لاتدع شتمى ومنقصتى أضربك حتى تقول الهامة أسقونى^٢

الرواية الصحيحة أسقونى بالقاف والسين غير معجمة ، وقد ذكر أبو عبيدة
أن بعضهم أنشده بالشين والفاء وأنكره ، قال : والعطش يكون فى الهامة ،
وأنشد^٣ :

قد علمت أنى مروى هامها ومذهب الغليل من أوامها

وقول عروة :

فما تركا من رقية يعلمانها ولاساوة إلا وقد سقياني

هو بالقاف أيضا ، وقال آخر^٤ :

١٥ فلكسنا على الأعقاب تدعى كلومنا ولكن على أقدامنا نقطر الدما
اختلفوا فى نصب الدم ، وراوه أبو عبيدة على أقدامنا نقطر الدما ، بالنون أى :
نقطر دما من جراحنا .

١ - الشعر للعجاج يصف الأتافي .

٢ - البيت لذى الأصبغ العدواني . والهامة : الرأس وقيل ما بين حرفى الرأس وقيل هى وسط الرأس ، وكانت
العرب تزعم أن روح القتيل الذى لم يارك بثأره تصير هامة فتزقو عند قبره تقول اسقونى اسقونى فإن أدرك
ثأره طارت .

٣ - البيت لأبى محمد الفقمسى ، وقد أورده صاحب اللسان وضبطه مصحح الأميرية بفتح الميم من هامها
على المفعول والصواب أن يكسر على الإضافة والأوام العطش وقيل حره وقيل أشده .

٤ - البيت للحصين بن الحمام المرى .

قال عنتره :

هل غادر الشعراءُ من مُردِّمٍ

ويروى : مُرِّمٍ ، ومترممٌ ، فقلوه مُتَرَدِّمٌ ، أى : مُرَقَّعٌ مُسْتَصْلِحٌ
 يقال : ثَوَّبُ مُرَدِّمًا : مُرَقَّعٌ ، ومُلَدِّمٌ مثله ، والرَّدِّمُ : ما جُعِلَ بعضُهُ فوقَ
 بعضٍ ، ومُتَرِّمٌ يُؤَوِّلُ إلى هذا المعنى يَرِّمُ وَيُصْلِحُ . ومن رواه مُرِّمٌ قال :
 ٥ يعنى التُّرْمُ بالشَّعْر . وفى بيت أبى ذؤيب :

[فَتَسَازِلَا وَتَوَافَقَتَا خَيْلَاهُمَا] وَكِلَاهُمَا بَطَلُ الْقَاءِ مُخَدَّعٌ^١

يروى مُخَدَّعٌ بِنَاءِ مَعْجَمَةٍ وَدَالٍ غَيْرِ مَعْجَمَةٍ ، ومعناه أنه مُجْتَرَّبٌ قَدْ خَادَعَ .
 ومن روى مُخَدَّعٌ بِدَالٍ مَعْجَمَةٍ مَضْرُوبٌ بِالسِّيفِ مَرَارًا ، خَدَّعَهُ بِالسِّيفِ إِذَا
 ضَرَبَهُ فَتَقَطَّعَهُ ، وفى همدانَ بطنٌ يُقالُ لهم بنو الحنَدَّعِ ، النونُ فيه زائدةٌ ، وسمعت
 ١٠ أبا بكر يقولُ كان الخليلُ ينشد :

[تَأبَى بِيَدِرَّتْهَا إِذَا مَا اسْتَغْضِبَتْ] إِلَّا الْحَمِيمَ فَانَّهُ يَتَّبَصَّعُ^٢

بضاد معجمة وهو أن يخرج ويسيل قليلا قليلا، وغيره يرويه يتَّبَصَّعُ ، بضادٍ غيرِ
 مَعْجَمَةٍ . يقالُ تَبَصَّعَ العَرَقُ إِذَا رَشَّحَ ، والبصيعُ العَرَقُ بَعَيْنُهُ إِذَا رَشَّحَ . ومن
 ١٥ رواه بضادٍ معجمة ، قال : تَبَصَّعَ جَانِدُهُ [١٤٩ب] إِذَا تَفَطَّرَ ، وكلُّ حَدِيدَةٍ

١ - ما بين المربعين صدر البيت عن اللسان ، وقد ورد (مخدع) في اللسان برواية أخرى هي (مخدع)
 والرجل المخدع : الذى خدع فى الحرب مرة بعد مرة حتى خدق وصار مجرباً ، والمخدع المجرب للأمر أيضاً .

٢ - ما بين المربعين صدر البيت عن اللسان وقد ورد (يتبضع) فيه (يتبصع) بالصاد المهملة وعزا
 الرواية فيه لابن دريد أى يسيل قليلا قليلا ، قال الأزهرى وروى الثقات هذا الحرف بالصاد المعجمة من
 تبضع الشيء أى سال وهكذا رواه الرواة فى شعر أبى ذؤيب ، وابن دريد أخذه من كتاب ابن المظفر فر
 على التصحيف الذى فيه ، وهو من بصع العرق من الجسد يبصع بفتح الصاد وضمها نبع من أصول الشعر قليلا
 قليلا والبصيع العرق إذا رشح (اللسان مادة بصع) .

شَرَطْتُ بِهَا فَهِيَ مَبْضَعٌ ، وَالْبَضْعَةُ السَّيَاطُ ١ وَالْخَضْعَةُ السَّيُوفُ ، وَقَالَ :
 أَقَامَتْ ثَلَاثًا بَيْنَ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ وَكَانَ النُّكَيْرُ أَنْ تُضَيَّفَ وَتَجَارَأَ ٢
 يُرَوَى تَضْيِيفٌ « مضمومُ النَّاءِ ، وَالضَّادُ مَعْجَمَةٌ . وَيُرَوَى تَضْيِيفٌ مَفْتُوحُ النَّاءِ ، فَهُوَ
 رَوَاهُ تَضْيِيفٌ مَفْتُوحُ النَّاءِ ، وَهُوَ الْجَيْدُ ، أَرَادَ تَشْفِيقٌ . وَمِنْهُ قَوْلُهُ :

وَكُنْتُ إِذَا جَارَى دَعَا لِمَضُوفَةٍ ٣ أَشْمَرُحْتِي يَنْصِفُ السَّاقَ مُبْتَزِرِي ٥
 وَفِي الْحَدِيثِ حَتَّى إِذَا تَضَيَّفَتِ الشَّمْسُ لِلْغُرُوبِ ٤ بِضَادٍ مَعْجَمَةٌ أَيْ مَالَتْ لِلْغُرُوبِ
 وَيُقَالُ ضَافَتْ تَضْيِيفٌ ضَيْفًا إِذَا مَالَتْ ، وَأَخْبَرَنِي ابْنُ الْأَنْبَارِيِّ عَنْ ثَعْلَبٍ قَالَ : سَأَلَ
 ابْنَ الْأَعْرَابِيِّ عَنْ قَوْلِهِ : حِينَ تَضَيَّفَتِ الشَّمْسُ لِلْغُرُوبِ ، فَقَالَ لَا أَعْرِفُهُ ،
 وَلَكِنْ إِنْ كَانَ تَضَيَّفَتِ بِضَادٍ غَيْرِ مَعْجَمَةٍ ، فَهُوَ حِينَ تَمَّيَّلُ ، كَمَا قَالَ : « أَوْضَافٌ
 غَيْرَ بَعِيدٍ » . وَأَمَّا قَوْلُهُ :

كُلَّ يَوْمٍ تَرَمِيهِ مِنْهَا بِرَشَقٍ ٦ فَضَيْبٌ أَوْضَافٌ غَيْرَ بَعِيدٍ
 فَهُوَ بِالضَّادِ غَيْرِ الْمَعْجَمَةِ ، وَيُقَالُ ضَافَ السَّهْمُ عَنِ الْهَدْفِ ، وَضَافَ حَكِيًّا جَمِيعًا :
 أَيْ مَالَ . وَحَكَى أَبُو بَكْرٍ الْخَبَازُ ، عَنْ ثَعْلَبٍ عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ ، يُقَالُ : ضَافَ
 السَّهْمُ بِضَادٍ غَيْرِ مَعْجَمَةٍ إِذَا أَخْطَأَ ، لَمْ يَتَّقِلْ عَرَبِيَّ قَطُّ ضَافٌ [١٥٠] مَنْقُوطَةٌ
 وَأَنْشَدَنِي غَيْرُهُ :

١٥

١ - فِي الْأَصْلِ الْبَسَاطُ ، وَالتَّصْوِيبُ عَنِ اللِّسَانِ . وَفِي الْخَضْعَةِ وَالْبَضْعَةِ أَقْوَالٌ مِنْهَا أَنَّ الْخَضْعَةَ : السَّيَاطُ ،
 لِانصَابِهَا عَلَى مَنْ تَتَّعَ عَلَيْهِ ، وَقِيلَ الْخَضْعَةُ : السَّيُوفُ وَقِيلَ : سَمِعْتُ لِلسَّيَاطِ خَضْعَةً ، وَلِلسَّيُوفِ بَضْعَةٌ .
 وَقِيلَ ؛ الْخَضْعَةُ : أَصْوَاتُ السَّيُوفِ وَالْبَضْعَةُ أَصْوَاتُ السَّيَاطِ (مادة خضع) .
 ٢ - هَذَا الْبَيْتُ لِلنَّابِغَةِ الْجَعْدِيِّ ، وَقَدْ كَانَ فِي الْأَصْلِ (أَقَامَتْ ثَلَاثِينَ) . وَهُوَ تَصْحِيفٌ ، وَأَضَافٌ مِنْ
 الْأَمْرِ أَشْفَقَ وَحَذَرَ ، وَإِنَّمَا غَلَبَ التَّنْأِيثُ لِأَنَّهُ لَمْ يَذَكَرِ الْأَيَّامَ .
 ٣ - الْبَيْتُ لِأَبِي جَنْدَبِ الْهَدَلِيِّ ، وَقَدْ كَانَ فِي الْأَصْلِ الْمَخْطُوطِ (حَتَّى يَنْصِفَ السَّاقَ مُنَوَّرِي) وَهُوَ تَصْحِيفٌ .
 وَمَعْنَى قَوْلِهِ (دَعَا لِمَضُوفَةٍ) أَيْ لِأَمْرِ يَشْفِقُ مِنْهُ الرَّجُلُ . قَالَ أَبُو سَعِيدٍ : وَهَذَا الْبَيْتُ يَرَوَى عَلَى ثَلَاثَةِ أَوْجِهٍ
 عَلَى الْمَضُوفَةِ وَالْمَضْيِيفَةِ ، وَالْمَضَافَةِ . وَالْمَضُوفَةُ : الْهَمُّ وَالْحَاجَةُ .
 ٤ - نَصَ الْحَدِيثِ : نَهَى رَسُولُ اللَّهِ عَنِ الصَّلَاةِ إِذَا تَضَيَّفَتِ الشَّمْسُ لِلْغُرُوبِ .

فلما دخلناهُ أَضَفْنَا ظُهُورَنَا إِلَى كُلِّ قَيْئِي حَدِيدٍ مُتَسَبِّبٍ^١
 وَضِفْتُ فَلَانَا إِذَا مِلْتُ إِلَيْهِ، وَأَضَفْتَهُ إِذَا أَمَلَّتَهُ إِلَيْكَ، وَمِنْهُ قِيلَ لِلدَّعِيِّ مُضَافٌ،
 لِأَنَّهُ مُسْتَنَدٌ إِلَى قَوْمٍ لَيْسَ مِنْهُمْ، وَقَوْلُهُ :

كُلَّ يَوْمٍ تَرَمِيهِ مِنْهَا بِرَشْقٍ فَصِيبَ أَوْصَافَ غَيْرِ بَعِيدِ
 هَذَا بِالْصَّادِ لِغَيْرِ . قَوْلُ أَبِي ذُوؤَيْبٍ :

فَأَبَدَّ هُنَّ حُسُوفَهُنَّ مُطَالِعٌ بِدَمَائِهِ [أَوْ بَارِكٌ] يَتَجَجَعُ^٢
 الرَّوَايَةُ الصَّحِيحَةُ بِدَمَائِهِ بِالذَّالِ مَعْجَمَةٌ ، وَلَيْسَ رَوَايَةٌ مِنْ رَوَى بِدَمَائِهِ بِشَيْءٍ
 وَالذَّمَاءُ^٣ : بَقِيَّةُ النَّفْسِ بَعْدَ الْجُرْحِ أَوْ بَعْدَ الذَّبْحِ وَيُقَالُ : مَا أَبْقَى ذِمَاءَ الضَّبِّ :
 أَيْ لِاتِّكَادِ نَفْسِهِ تَخْرُجُ إِذَا ذُبِحَ سَرِيعًا ، وَقَوْلُهُ هَارِبٌ بِدَمَائِهِ أَيْ هَارِبٌ بِحُشَاشَةٍ
 نَفْسِهِ ، وَقَوْلُهُ^٤ :

يَعْتَرُونَ فِي حَدِّ الظُّبَاةِ كَأَنَّمَا كُسِّيتَ بُرُودَ بَنِي يَزِيدَ الْأَذْرَعُ
 التَّنَازَعُ فِي يَزِيدٍ وَتَزِيدٍ ، بِالْيَاءِ وَالتَّاءِ ، قَرَأْتَهُ عَلَى أَبِي بَكْرٍ بْنِ دُرَيْدٍ بِيَاءٍ تَحْتَهَا نَقَطَتَانِ ،
 وَقَالَ بَنِي يَزِيدَ قَوْمٌ نُسِبَتْ إِلَيْهِمْ هَذِهِ الْبُرُودُ ، وَهِيَ تُجَارٌ بِمَكَّةَ ، وَهِيَ بُرُودٌ حُمْرٌ
 فَشَبَّهَهَا بِالذَّمِّ لِحُمْرَتِهَا قَالَ : وَمَنْ قَالَ بَنُو تَزِيدٍ فَقَدْ أَخْطَأَ ، لِأَنَّ بَنِي تَزِيدٍ قَوْمٌ مِنْ
 قُضَاعَةَ ، كَانُوا بِنَاحِيَةِ الْيَمِينِ [١٥٠ب] يَسْعَمُونَ الْهَوَادِجَ ، وَالذَّلِيلُ عَلَى ذَلِكَ
 قَوْلُ عَلْقَمَةَ بْنِ عَبْسَةَ :

١ - ينسب هذا البيت لامرئ القيس ، ويروى شطره الثاني في الديوان :

* إلى كل حارى قشيب مشطب * أى أسندنا ظهورنا إليه وأملناها

٢ - هذا البيت لأبي ذؤيب في وصف الكلاب والثور ، وما بين القوسين تمامه ، عن الديوان : والذماء :

الحركة ، وقد ذمى ، والذماء ممدود ببقية النفس ، وبقية الروح في المذبوح . ورواية اللسان : فابدهن
 حتوفهن فهارب .

٣ - وفعله ذمى يذم ذما ، ويقال : الضب أطول شيء ذماء (لسان ذمى) .

٤ - البيت لأبي ذؤيب الهذلي .

[رَدَّ الْقِيَانُ جِمالَ الْحَيِّ فاحتملوا] ١ فكلها بالتزديداتِ مَعَكُمْ مَعَكُمْ
يعنى هوادجٌ نَسَبها إلى بنى تَزِيد . وأما بنو يَزِيدَ ففهم التَّجَارُ الذين بِمَكَّةَ يُنْسَبُ
إليهم البرُودُ وسمعت أبا الأغرَّ العَقِيلَ ، أعرابيا من أهل البَحْرَيْنِ ، لَتَقِيَّتُهُ
بالبصرة ينشد :

- ٥ لكل أناسٍ من مَعَدِّ عَمارةٍ عَرُوضٌ إليها يَلْجِئُونَ وَجائِبٌ ٢
فأنشده عَمارةَ بَفَتْحِ العَيْنِ ، ووجدتهُ في رواية الأَصمعيِّ عَمارةَ بالكسر ، وقال
هي حَتَّى عَظِيمٌ يُطِيقُ أَنْ يَنْفَرِدَ .
وقال أبو إسحاق الزِيادِيُّ : كان الناسُ يُنشدونه عَمارةَ بِالفَتْحِ فأنشد الأَصمعيُّ
عَمارةَ بالكسر ومعناه لكل أناسٍ من مَعَدِّ قَبيلةٍ ، والعَمارةُ بِفَتْحِ العَيْنِ الإِكليلُ
وفي شعر الأَعشى :

١٠

[فَلَما أَنانا بَعِيدَ الكَرى] سَجِدْنا لهُ وَرَفَعْنا العَمارةَ ٣

أنشدنا أبو بكر بن دُرَيْدٍ عن أبي حاتمٍ لعمرو بن مِلْقَطٍ يُحَرِّضُ عمرو بن هندَ على
بنى تَمِيمٍ لَمَّا قَتَلُوا أخواه سَعْدًا :

مَنْ مِبلِغٌ عَمَرًا بِأَنَّ المراءَ لَمْ يُخْلَقْ صُبارَهُ ٤

١ - صدر البيت عن الديوان وهو من قصيدة مظاهها :

هل ما علمت وما استودعت مكتوم أم حبلها إذ نأثك اليوم مصروم

٢ - روى : عَمارةَ بِالْحَفْضِ على أَنه بدل من الناس ، والعَمارةُ : القَبيلةُ والعَشيرةُ والرِوايةُ في الأَصْلِ
المُخَطوطِ يَلْحَقُونَ بِدَلٍ يَلْجِئُونَ وَجائِبٌ بِدَلٍ جائِبٌ .

٣ - صدر البيت عن الديوان .

٤ - الشعر للأَعشى والرِوايةُ في اللسان .

من مبلغ شيبان أن ال مرء لم يخلق صباره

قال ابن سيده ويروى صياره ، قال وهو نحوها في المعنى ، وأورد الجوهري في هذا المكان :

من مبلغ عمرا بأن ال مرء لم يخلق صباره

وأستشهد به الأزهرى أيضا ، ويروى صبارَه بِفَتْحِ الصَّادِ وهو جمع صبارٍ وإلهاء داخلة على جمع الجمع لأن
الصبار جمع صبرة ، قال ابن برى وصوابه صياره بكسر الصاد ، وأما صبارَه وصبارَه فليس بجمع لصبره .
قال ابن برى البيت لعروة بن مَلْتَمَطِ الطائى يُخاطبُ بهذا الشعر عمرو بن هند .

وَحَوَادِثُ الْأَيَّامِ لَا يَبْقَى لَهَا إِلَّا الْحِجَارَةُ

أنشدنا صبارة بباء تحتها نقطة ، والصَّبارة قطعة من حديد أو حجر وأنشد :

كَأَنَّ تَرَئُومَ الْهَاجَاتِ فِيهَا قُبَيْلَ الصَّبْحِ أَصَوَاتُ الصَّبَّارِ

[١١٥١] قال : الهاجات الضفادع ، شبهه أصوات الضفادع بوقع الحجارة .

٥ والصَّبرَةُ من الحجارة ما اشتدَّ والجمع صَبَارٌ : والكوفيُّون يَرَوون هذا البيت

لم يُخْلَقْ صِيَارَةٌ بِيَاءٍ تَحْتَهَا نَقَطَتَانِ وَالصِّيَارَةُ حَظِيرَةٌ ، تُتَّخَذُ لِلْبَهْمِ من حِجَارَةٍ .

ومما يشكك بيت ابن مقبل قوله :

[قَدَعُرِيَّتْ حِقِيبَةً حَتَّى اسْتَضَافَ] لَهَا كَيْتَرٌ كَحَافَةِ كَيْرِ الْقَيْنِ مَلْمُومٌ^١

الأول كَيْتَرٌ بِلِئَاءٍ فَوْقَهَا نَقَطَتَانِ وَالْكَتِيرُ السَّنَامُ . وقال الأصمعي لم أسمع بكَيْتَرٍ إِلَّا

١٠ فِي هَذَا الْبَيْتِ ، وَالثَّانِي كَيْرٌ بِيَاءٍ تَحْتَهَا نَقَطَتَانِ ، وَهُوَ كَيْرُ الْقَيْنِ . أنشدنا أبو بكر :

أَرْضٌ عَنِ الْجُورِ وَالسُّلْطَانِ نَائِيَةٌ وَالْأَطْيَانِ بِهَا الطَّرْتُوثُ وَالصَّرَبُ^٢

الرواية المشهورة الصَّرَبُ بِالصَّادِ غَيْرِ الْمَعْجَمَةِ يَعْنِي الصَّمْعَ . وقال أبو بكر ربما

أَنْشَدَوْهَا الصَّرَبُ بِضَادٍ مَعْجَمَةٌ وَهُوَ اللَّبَنُ الْغَلِيظُ الْخَائِرُ فَلَا تُسْكَرُهُمَا .

ومما يصحِّفه كثيرٌ من الناس قولُ الشاعر :

١٥ إِذَا مَا التَّقْيِينَا ظَلَّ كَاسَرَ عَيْنِيهِ وَلا جِنَّ بِالْبَغْضَاءِ وَالنَّظْرِ الشَّرِّ^٣

قوله ولا جن بالجم ، ومن قال لا جنَّ قال لا ستر ومن رواه بالحاء غير

١ - نسب البيت لمعقمة بن عبدة يصف ناقه ، وصدره عن النديوان ، وكثير الليث وسطه ، وأصل السنام كثر وقيل السنام العظيم ، وأكثرت الناقة عظم كثرها - والملموم : المجتمع . ورواية اللسان : استنظف مكان استضاف .

٢ - البيت من شواهد مادة صرب في اللسان في وصف البادية والرواية في الأصل (أرض عن الجور) والصواب (الجور) بالجم و (فالأطيان) بالفاء لا بالواو ، والواحدة صربة والجمع صرب وصرب .

٣ - البيت من شواهد مادة جن في اللسان ويروى (ولا جن) بفتح الجيم وكسرهما بمعنى ولا ستر ، وقد نقل مصحح اللسان في الهامش عن التكملة للصاغاني صدر آخر للبيت : تحدثنى عينك ما التلب كاتم .

المُعْجَمَةُ فَتَقَدَّمَ صَحَّفَ ، وَالْجِنُّ سَمَّوْا جِنًّا لِاسْتِتَارِهِمْ عَنِ الْعَيُونِ ، وَأَنْشَدَنِي أَبُو الْعَبَّاسِ الْمَعْمَرِيُّ عَنْ أَبِي الْعَبَّاسِ أَحْمَدَ بْنِ يَحْيَى [١٥١ ب] قَالَ وَهُوَ فِي أَمَالِيهِ لِلْأَسْوَدِ بْنِ يَعْفَرِ :

كَأَنَّ عَلَيْهِ مِنْ جِنِّ قَبُولًا إِذَا حَى الدَّوَا جِنِّ قَتَانُ

٥ فيقول كأن الجن استهوته أى ذهبت بعقله فأما قول الآخر :

وَلَكِنِّي خَشِيتُ عَلَى أَبِي رِمَاحَ الْجِنِّ أَوْ إِيَّاكَ حَارًا
فَكَانَتْ الْعَرَبُ تَقُولُ رِمَاحَ الْجِنِّ الطَّاعُونَ وَالْجِنُّ الْقُبْرِ وَالْجُنُونَ وَالْمَجْنُونَ وَالْجُنَّةُ
وَالْجِنَّةُ كُلُّهَا مَأْخُودٌ مِنَ السَّتْرِ وَالْجِنَّةُ مَأْخُودَةٌ مِمَّا يَسْتُرُهَا مِنَ الشَّجَرِ وَيُقَالُ جَنَّ
عَلَيْهِ اللَّيْلُ جُنُونًا وَجِنَانًا وَيُنْشَدُ بَيْتَ دُرَيْدِ :

١٠ وَوَلَا جُنُونُ اللَّيْلِ أَدْرَاكَ رَكُضْنَا بَدَى الرَّمْثِ وَالْأَرْطَى عِيَاضُ بْنُ نَاشِبٍ ٢

وَالْجِنُّ الْجُنُونُ ، وَأَنْشَدَنِي الْمَعْمَرِيُّ عَنْ ثَعْلَبٍ وَقَالَ أَنْشَدَ الْفَرَاءَ .

مِثْلُ النِّعَامَةِ ، كَانَتْ وَهِيَ سَالِمَةٌ أَذْنَاءُ حَتَّى زَهَاهَا الْحَسِينُ وَالْحُسَيْنُ

وَيُرْوَى . وَهِيَ سَائِمَةٌ : وَيُقَالُ وَقَعَ فِي مَجَنَّةٍ ٣ أَيْ هَلَكَاةً ، وَقَالَ جَرِيرُ :

أَجِنُّ الصَّبَا أُمُّ طَائِرُ الْبَيْنِ شَفَنِي بِذَاتِ الْغَضَاتِ تَنْعَابُهُ وَجِحَافُهُ

١٥ لَا يَعْنِي أَنَّ لِلصَّبَا جِنًّا وَلَكِنْ يُقَالُ فَعَلَّ ذَلِكَ فِي حُرِّ صِبَاهِ أَيْ فِي قُرْبِ عَهْدِهِ

بِالصَّبَا وَالنَّاقَةُ فِي حُرِّ نَتَاجِهَا أَيْ فِي قُرْبِ عَهْدِهَا بِهِ ، وَيُقَالُ سَقَاهُ اللَّهُ بِحُرِّ عَهْدِهِ

وَإِنْ كَانَ قَرِيبَ الْعَهْدِ بِنَا ، فَيُقَالُ جَرِيرٌ ، لِقُرْبِ عَهْدِي بِمَا فِيهِ مِنَ الصَّبَا شَفَنِي

(١) ورد في الأساس للزمخشري قبل هذا البيت بيت رواد عن الجاحظ ، وهو :

لِعَمْرِكَ مَا خَشِيتُ عَلَى أَبِي رِمَاحَ بَنِي مَقِيدَةَ الْحَمَارِ

(٢) البيت من شواهد اللسان مادة (جن) قال : وقال دريد بن الصمة ، وقيل هو لخفاف بن ثدي

والرواية فيه :

وَلَوْ لَا جِنَانُ اللَّيْلِ أَدْرَاكَ خَيْلَنَا بَدَى الرَّمْثِ وَالْأَرْطَى عِيَاضُ بْنُ كَاشِبِ

قال ويروى ولولا جنون الليل أى ماستر من ظلمته . وعياض هو ابن جبل من بنى ثعلبة بن سعد . وقال

المبرد عياض بن ناشب فزارى ، ويروى : أدرك ركضنا .

(٣) في الأصل وقع في مجبة ، وهو تصحيف .

نَعِيبُ الْغَرَابِ وَتَحْجَالِهِ فِي الدَّارِ ، وَهِيَ خَالِيَةٌ مِنْ الْحَيِّ ، أَنْشَدْنَا أَبُو بَكْرٍ
دريد ١ :

إِنِّي وَأَتَيْ ابْنَ غَلَّاقٍ لِيَتَمَرِّبَنِي كَغَابِطِ الْكَلْبِ يَبْنِي الطَّرْقَ فِي الذَّنْبِ
وتروى كالغابطِ الكلبِ ، جميعاً بغينٍ مُعْجَمَةٌ ، وَغَابِطُ الْكَلْبِ : الَّذِي يَجْسُهُ ،
فَيَنْظُرُ أَسْمِينَ هُوَ أُمٌّ مَهْزُولٌ ، وَالطَّرْقُ : الشَّحْمُ .

ورواه لنا أبو عمرو في شرح الفصيح ، بالغَيْنِ ، ثم قال ويروى بالعين غير
المعجمة وقال معناه كذاب الكلب .

وَأَمَّا بَيْتُ الْأَسْعَرِ الْجُعْنِيِّ :

أَحْدَيْتُ رُحْمِي عَايِطًا مَمْكُورَةً كَوْمَاءِ أَطْرَافِ الْعِضَاهِ لَهَا حُلَا ٢
١٠ فالعاطِطُ ، الْعَيْنُ غَيْرُ مُعْجَمَةٍ ، وَتَحْتَ الْبَاءِ نَقَطَتَانِ ، الَّتِي لَا تَحْمِلُ : وَأَنْشَدَنِي
ابن الأنباري ، قال : أَنْشَدْنَا أَحْمَدُ بْنُ يُحْيَى :

وَأَمَّا الَّتِي خَيْرَهَا يَرْتَجِي فَأَسْنَى وَأَكْرَمُ مِنْ لَافِظِهِ

وَأَمَّا الَّتِي تَتَّقِي شَرَهَا فَنَفْسُ الْعَدُوِّ بِهَا غَائِظُهُ ٣

١ - الشعر لرجل من بني عمرو بن عامر يهجو قوما من سليم ، وقبلة :

إِذَا تَخَلَّيْتَ غَلَّاقًا لِتَعْرِفَهَا لَا حَتَّ مِنَ اللَّؤْمِ فِي أَعْنَاقِهِ الْكُتْبُ

وقد كانت في الأصل (أني واتي) بدل (إني وإتيتي) و (لغايط) بدل (كغابط) .

٢ - الأصمعيات ص ١٥٩ .

٣ - جاء هذان البيتان ضمن أبيات أربعة في المقاصد النحوية للعيني على هامش الخزانة ج ١ ص ٥٧٢

بتغير في بعض الألفاظ وروايتها :

يداك يد خيرها يرتجي وأخرى لأعدائها غائظه

فأما التي خيرها يرتجي فأجود جوداً من اللافظه

وأما التي شرها يتقى فسم مقاتله لافظه

إذا لدغت جرى سمها فنفس الديدغ بها فايفظه

وأنشده الصاغاني :

يداك يد سيها يرتجي وأخرى لأعدائها غائظه

فأما التي سيها يرتجي قديماً فأجود من لافظه

قلت عن ابن الأعرابي بالنون والغين معجمة ، قال ثعلب غانظة ضيقة ؛

وأشدني المعمرى قال أنشدنا أبو العباس ثعلب عن ابن الأعرابي :

ودويةٌ إقفرٌ يكادُ يهابُها من القومِ مصلاتُ الرحيلِ دليلُ

يُعافُ بها المعبوطُ من بُعدِ ما بها وإن جاع مقدامُ السباعِ تسول

يُريدُ أن الماء بعيد من الذئب ، فيهابُ أن يأكلَ المعبوطَ ، فيسقتله العطشُ ، ومثله

وبلدةٍ لايسْتَطيعُ سِيدُها حرسُ الأراكيبِ ولا يهيدُها

[١٥٢ب] يقولُ لها هيد من خوفِ العطشِ . وأنشدنا عن أبي العباسِ :

كَلِفْتُ بِن تَشَبَّهُ قَدَّ اظْبِي وعيناه استعارهُما غزالا

وهنَّ أحبُّ من خَضن اللواتي خواضهنَّ يَمْتَنُّ الرجالا

١٠ خضن وخواضهن جميعا بالخاء والضاد المنقطتين والمخاضنة : المغازلة ، وأخذ أصلُ الغزل المغازلة من قولهم : غازل الكلبُ الصيدَ : لآعبه ولم يُصبه .

أخبرنا أبو عبد الله بنُ عرفة ، عن أبي العباسِ ، قال : روى ابنُ الأعرابي في شعرِ عدِيِّ بنِ زيدٍ يرعى مَحَنَّتَه الخاء غيرُ معجمة ، قال وروى أبو عمرو الشيباني : مَحَنَّتَه ، بالنون والخاء المعجمة ، وقال : مَحَنَّةُ الرجل : انْفه .

قال الخبيل :

١٥

[و] رَدُّوا صُدورَ الخيلِ حتى تنهت^٢ إلى ذى النهى واستيقمهُوا للمُحَلِّمِ

استيقمهُوا ، القافُ قبلُ الخاء ، معناه : أطاعوا الذى يأمرهم بالحلِّمِ ، وهو استفعلوا من القاهِ ، وهى الطاعةُ . أنشدنى أبى رحمه الله :

١ - فى الأصل : قرن ولعلها محرفة عن قد .

٢ - الزيادة عن اللسان ويروى (تنهوا) وقد كانت (للمعلم) فى الأصل المخطوط (للمعلم) .

تالله لولا النار أن نصلها أو يدعو الناس علينا الله

لما سمعنا لأمير قاهنا

يعنى الطاعة والاستماع ، ويقول : أَيْقَمِهِ يَأْفِي ، وهو مَقْلُوبٌ ، مثل جذب وجبَد ، وقوله :

[١٦٣] اَتَمَنِي حُصَيْنٌ أَنْ يَسُودَ جَذَاعَةٌ فَأَمْسَى حُصَيْنٌ قَدْ أَذِلَّ وَأَقْهَرَا ٥

وَسُرُوَى أَذِلَّ وَأَقْهَرَا ، فَمَنْ قَالَ أَذِلَّ وَأَقْهَرَا قَالَ : وَجِدَ مَقْهُورًا . وَمَنْ رَوَى أَذِلَّ أَقْهَرَا : أَى دَخَلَ فِيهِمَا . وَالْجِدَاعُ قِبَائِلٌ مَعْرُوفَةٌ .

قال حسان :

دَعُوا فَلَجَاتِ الشَّامِ ، قَدْ حَالَ دُونَهَا ضَرَابٌ كَأَفْوَاهِ اللَّقَاحِ الْأَوَارِكِ ١٥

قال أبو عبيد القاسم بن سلام : يُنْشَدُ بِالْحَاءِ وَالْجِيمِ ، فَالْفَلْحَةُ مِنَ الْأَرْضِ مَا اسْتَقَمَّتْ مِنْهَا لِلزَّرْعِ ، وَالْفَلْحَةُ ، بِالْجِيمِ ، مَا اسْتَقَمَّتْ مِنْهَا لِلدِّيَارِ .

وقال عدى بن زيد :

أَجْلَلُ أَنْ اللَّهُ قَدْ فَضَّلَكُمْ فَوْقَ مَنْ أَحْكَى بِصُلْبٍ وَإِزَارٍ

يُرَوَّى : فَوْقَ مَنْ أَحْكَى ، وَيُرَوَّى : أَحْكَا صُلْبًا بَازَارٍ ، فَأَحْكَى : أَقُولُ ٤ ،

١ - الأبيات للزبيان ، وقبلها :

مَا بَالَ عَيْنٍ شَوْقُهَا اسْتَبْكَاهَا فِي رَسْمٍ دَارٍ لَبِسَتْ بِلَاهَا

(لسان : قيه) .

٢ - الشعر للمخيل السعدي يهجو الزبرقان وقومه ، وهم المعروفون بالجذاع . وفي الأصل : جذاعة ، والتصويب عن اللسان . والأصمعي يروي : أذل وأقهر بالبناء للمعلوم ، أى صار أمره إلى الذل والقهر (لسان : قهر) .

٣ - الرواية في اللسان : طعان كأفواه المخاض . وفي اللسان فلجات بالحاء . قال ومن رواه فلجات الشام بالجم فعناه ما شقق من الأرض للديار كل ذلك قول أبي حنيفة .

٤ - وفي رواية : فوق ما أحكى بصلب وإزار : أى بحسب وعفة أى فضلكم بحسب وعفة فوق ما أحكى أى ما أقول وقد روى عن الأزهري كلمة إجل بكسر الهمزة وقال إنها أحب إلى والبيت من قصيدة مطلعها :

أَبْلَغِ الشُّعْمَانَ عَنِّي مَا لَمَّا إِنِّي قَدْ طَالَ حَبْسِي وَإِنِّي تَارِي

(شعراء النصرانية) .

والصلب : الحسب ، والإزار : العفاف . ومن رواه أحكماً أراد كل من شدَّ على ظهره الإزار ، يقال أحكأتُ العقدة : إذا أربيتها ويروى بيتٌ سحيمٌ ١ :

أقول لأهل الشعب إذ يأسروني ألم تياسوا أنى ابن فارس زهدم

ويروى إذ ييسروني ، فمن رواه : يأسروني ، فهو من الأسر ، ومن روى ييسروني فهو من يسرتُ الجزور ، وقوله ألم تياسوا : أى ألم تعلموا ، من قوله جركاً ذكره « أفلم يياس الذين آمنوا » وقال عدي بن زيد :

شاده مرمراً وخلّله كنساً فليطير في ذراه وكور

[١٥٣ب] ترويه العامة جلكه بالجيم ، فقراءته بالجيم على أبي بكر بن دريد فقال :

خلّله ، بالخاء المعجمة ، أى جعل الكنس في خلل الحجر ، وقال جلكه ليس شىء . قرأت على أبي بكر :

[لا أعرفنك عارضا لرماحنا] ٢ في جفّ تغلب واردي الأمرار

فقال : هو ثعلبة بن عوف بن سعد بن ذبيان ثم قال ورواه الكوفيون في جفّ تغلب ، بالغين المعجمة ، وهو خطأ وتصحيف . ورأيت في رواية أنى عبيد القاسم ابن سلام بالغين المعجمة . وأنشدنا أبو بكر بن الأنباري ٣ :

١ - هو سحيم بن وثيل البربوعي . وذكر بعض العلماء أنه لولده جابر بن سحيم بدليل قوله : إنى ابن فارس زهدم ، وزهدم فرس سحيم . ويروى ييسروني ، والرواية المشهورة (ألم تعلموا أنى الخ) ، ويروى هذا البيت في قصيدة أخرى على هذا الروى وهو :

أقول لأهل الشعب إذ يأسروني ألم تياسوا أنى ابن فارس لازم

٢ - صدر البيت عن اللسان وهو للناطقة يخاطب عمرو بن هند الملك وقيله :

من مبلغ عمرو بن هند آية ومن النصيحة كثرة الإنذار

قال : وكان أبو عبيدة يرويه في جفّ تغلب ، قال يريد ثعلبة بن عوف بن سعد بن ذبيان . قال : ورواه الكوفيون في جوف تغلب ، قال : وقال ابن دريد هذا خطأ (اللسان : جف) .

٣ - القائل هو عطية بن زيد (جاهلي) وقال ابن برى هو لعبد القيس بن خفاف البرجمي . وروى : (إذا رأيت) مكان إذا لقيت (لسان : بشر) .

وَإِذَا لَقِيتَ الْبَاهِشِينَ إِلَى الْعُلَى فُضِبًا أَكْفُمُ بَقَاعٍ مِمَّحِلٍ

فَأَعْنِيهِمْ وَأَبْشِرَ بِمَا بَشَرُوا بِهِ وَإِذَا هُمْ نَزَلُوا بِضَنْكٍ فَانزِلْ ١

بَشِرَ يَبْشِرُ : إِذَا فَرِحَ ، فَبَشَرَ بِمَا بَشَرُوا بِهِ ، جَمِيعًا بِالشِّينِ الْمَعْجَمَةِ ، وَيُرْوَى
بَعْضُهُمْ فَايَسِرُ بِمَا يَسَرُّوا بِهِ ، بِسِينٍ غَيْرِ مَعْجَمَةٍ . وَقَالَ عُلُقَمَةُ :

لَوْ يَيْسِرُونَ بِخَيْلٍ قَدْ يَسَرْتُ بِهَا وَكُلُّ مَا يَسِرَ الْأَفْوَامُ مَغْرُومٌ ٢

يَقُولُ لَوْ فَعَلُوا لَفَعَلْتُ ، فَن رَوَاهُ بِالشِّينِ الْمَعْجَمَةِ قَالَ : يَقُولُ فَاسْتَبْشِرَ بِمَا
بَشَرُوا بِهِ ، وَيُقَالُ : بَشَرْتُ الرَّجُلَ : إِذَا سَرَرْتَهُ وَفَرَحْتَهُ ، وَأَنْشَدَنَا ابْنُ
الْأَنْبَارِيِّ :

بَشَرْتُ عِيَالِي إِذْ رَأَيْتُ صَحِيفَةً أَنْتَكَ مِنَ الْحَجَّاجِ يَتَلَى كِتَابَهَا

أَي سَرَرْتَهُمْ . وَقَالَ ابْنُ الْجَهْمِ عَنِ الْفَرَاءِ بَشَرْتُ الرَّجُلَ فَأَبْشَرَ [١٥٤] مِثْلَ

فَطَرْتُهُ فَأَفْطَرَ ، وَقَالَ غَيْرُهُ : بَشَرْتُهُ مُخَفَّفٌ فَبَشَرَ يَبْشِرُ ، وَبَشَرَ يَبْشِرُ

إِذَا اسْتَبْشَرَ . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ مِنْ قُرْآنِ ٣ الْقُرْآنِ فَلْيَبْشِرْ . وَقَالَ ابْنُ الزَّبِيرِ

فِي كَلَامٍ لَهُ بَل : أَبْشِرَ بِالَّذِي قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، أَيِ افْرَحْ وَاسْتَبْشِرْ .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : بَشَرَنِي فَلَانَا وَأَبْشَرْتُهُ وَبَشَرْتُهُ وَاحِدٌ ، وَقَدْ أَبْشَرْتُهُ ، وَبَشَرَ

حِينَ بَشَرْتُهُ ، وَبَشَرَ حِينَ بَشَرْتُهُ ، وَقَدْ بَشَرْتُ الْأَدِيمَ وَأَبْشَرْتُهُ وَبَشَرْتُهُ ١٥

١ - فِي الْأَصْلِ الْمَخْطُوطِ (بَصَفَكَ) بَدَلَ (بَضَنْكَ) وَالتَّصْحِيحُ عَنِ اللِّسَانِ . وَيُرْوَى وَأَيَسِرُ بِمَا يَسِرُوا
قَالَ وَبَشَرْتُ بِكَذَا أَبْشَرَ وَاسْتَبْشَرْتُ بِهِ .

٢ - الْبَيْتُ مِنْ قَصِيدَةِ مَطْلَعِهَا ، كَمَا فِي الدِّيْوَانِ :

هَلْ مَا عَلِمْتُ وَمَا اسْتَوَدَعْتُ مَكْتُومَ
أُمِّ حَبْلِهَا إِذْ نَأْتُكَ الْيَوْمَ مَصْرُومَ

٣ - فِي رِوَايَةٍ : مِنْ أَحَبِّ الْقُرْآنِ .

٤ - رِوَايَةُ اللِّسَانِ عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ : يُقَالُ :

بَشَرْتُهُ وَبَشَرْتُهُ وَأَبْشَرْتُهُ وَبَشَرْتُهُ بِكَذَا وَكَذَا وَبَشَرْتُهُ وَابْشَرْتُهُ :

إِذَا فَرِحْتَ بِهِ (مَادَّةُ بَشَرَ) .

واحد . وقد بَشَرَ وجهُهُ : إذا حَسَنَ . وأصل هذا أن بَشَرَةَ الإنسان تَتَبَسَّط عند السرور . ولقيني ببشر : أى بوجه مُتَبَسِّط .

وأشدنا ابن الأنباري :

يا قَلَّ خَيْرُ الغَوَانِي كيف رُغِنَ بِهِ فشر به وَشَلَّ منهن تَصْرِيدُ

أَعْرَضُنْ عن شَمَطٍ في الرَأْسِ لاحَ به فهن عنى إذا أَبْصَرْتَنِي حِيدُ ٥

قال أبو بكر : كيف رُغِنَ به ، بالغَيْنِ المُعْجَمَةِ ، والراء غير المعجمة . ويُرَوَى :

كَيْفَ رُغِنَ به ، بعَيْنِ غيرِ مُعْجَمَةٍ . فغنى رُغِنَ : أى أَعْرَضُنْ عنه واسترنا ،

من قوله جل وعز : « فراغَ إلى أهْلِهِ » أى رجَعَ ساترا لِرُجُوعِهِ . ومن رواه بالعَيْنِ

غير المعجمة ، قال : كَيْفَ أَفْزَعُنْ به ؛ من رَاعَيْتِ الشَّيْءَ : إذا أَفْزَعْتِ .

وَالْخَيْرُ مَرْفُوعٌ بِقَلَّ ، والمعنى : يا هؤلاء قَلَّ خَيْرُ الغَوَانِي . وأجاز بعضُ التَّحْوِيلِينَ ١٠

[١٥٤ب] : يا قَلَّ خَيْرِ الغَوَانِي ، بمعنى يا قِلَّةَ خَيْرِ الغَوَانِي ، وتَقُولُ : نَعُوذُ بِاللَّهِ

من القُلِّ ، ونَسَّأَلَهُ الكُثْرَ ، بِمَعْنَى القِلَّةِ والكُثْرَةِ . قال أبو بكر : ورواه بعضهم

يا قَلَّ خَيْرِ الغَوَانِي ، بنصب الخير ، قال : معناه : يا أَقَلَّ اللهُ خَيْرِ الغَوَانِي . وهذا

عندنا غيرُ صحيح ، لأن قَلَّ لا يَتَعَدَّى إلى مَنْصُوبٍ حتى يُزَادَ عليه الألف .

أخبرنا أبو بكر بن دُرَيْدٍ ، قال : أَخْبَرَنَا أَبُو حَاتِمٍ ، قال : كان أبو عُبَيْدَةَ ١٥

يُنْشَدُ :

لَقَدْ وَعَدْتُكَ مَوْعِدًا لَوْ وَفَّتْ بِهِ مَوَاعِيدَ عَرْقُوبِ أَخَاهُ بَيْتْرَبِ ١

(١) الشطر الثاني من البيت مقتبس من قول الأشجعي :

وعدت وكان الخلف منك سجية مواعيد عرقوب أخاه بيترب

وقد رسم في الأصل المخطوط (لكان بيترب) وهو تصحيف عن (أخاه بيترب). وبيترب ببناء : بلد

باليمامة ، ويروى بيترب ، وهى المدينة نفسها ، والأول أصح ، وبه فسر قول كعب بن زهير :

كانت مواعيد عرقوب لها مثالا وما مواعيدها إلا الأباطيل

بتاء فوقها نقطتان ، وكان يقول : يترب : موضع قريب من ائمامة ، وكان يُخَطِّي من يقول بيترب .

قال الشيخ رحمه الله وهذا مذهب ابن الكلبي ، لأن عرقوباً عنده من العمالقة ؛ وغير ابن الكلبي يزعم أنه من الأوس . وقال بعضهم هو عرقوب بن معبد .

وقرأت على أبي بكر بن دريد في شعر مهلهل :

ما أُرَجِي العَيْشَ بَعْدَ نَدَامِي قد أراهم ١ سَقُوا بِكَأْسِ حَلَاقِ

بالحاء غير المعجمة . وسمعت أبا بكر بن الأنباري يرويه عن أبي العباس بالحاء والحاء ، فن قال بحاء غير معجمة قال : حلاق من أسماء المنيّة ، وهي مبنية ، مثل حذام وقطام . ومن روى بحاء معجمة قال : الحلاق : النَّصِيبُ . قال [١١٥٥] قوله عز وجل : (ما لهم في الآخر من حلاق) ، وقوله : (فاستمتعوا بخلاقهم) ، أى بنصيبيهم ، وقالوا أيضا : الحلاق : الدّينُ ، وقيل الحسنّة .

وقرأت عليه في شعر ابن أحر :

حتى إذا ذرّ قرنُ الشمسِ صبّحَها أضرى ابنِ قرآنِ باتِ الوحشِ والغربا ٢

هكذا يرويه أبو عبيدة . وقال غيره : بات الوحش والعزبا ، من قولهم بات عزوبا . وقوله : أضرى ابن قرآن ، هو جمع ضرو ، وهو الكلب الضّارى .

ومما يغلط فيه من لا يضبطه قول ابن مقبل :

لا يحزُّ المرءَ أحجاءُ البلادِ ولا يُبني له في السمواتِ السلايم ٣

يرويه أحجار البلاد ، ويدّهب إلى أنه المدر الذي يُبنى به ، والصحيح : أحجاء بلا راء ، وهي نواحيها وأطرافها .

١ - رواية اللسان في مادة حلق (قد أراهم) وفي الخطوط أتاهم .

٢ - أراد وحشا عزبا كما في اللسان : مادة ضرو . ٣ - البيت من شواهد اللسان ، والرواية فيه :

لا تحزُّ المرءَ أحجاءُ البلادِ ولا تبني له في السمواتِ السلايم

ويروى : أعناء ، والأحجاء جمع الحجا ، وهو الناحية . وأحجاء البلاد : نواحيها وأطرافها . (لسان : حجا) .

ومما يُشكِّل ما أنشدنيه المَعْمَرِيُّ^١ عن أبي العباس أحمد بن يحيى ، لأبي زُبَيْد الطائِي :

فَلَسْتُ وَإِنْ كُنْتَ اغْتَرَبْتَ بِقَائِلِ طَفَانِينَ قَوْلٍ فِي مَكَانٍ مَخْنَقِ
طَفَانِينَ ، بَعْدَ الْأَلْفِ نُونٌ مَكْسُورَةٌ ، وَمَخْنَقٌ ، النُّونُ مَكْسُورَةٌ . وَقَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ :
الطَفَانِينَ : الْحَبْسُ ، وَيُقَالُ : اطْفَأَنْتَ : بِمِزْلَةِ اطْمَأَنْتَ . وَقَالَ أَبُو الْأَخْزَرِ . ٥
يَطْلُبُهُنَّ مِنْ رَمْلِ الْغَنَاءِ الْأَعْيُنِ شَهْرَيْنِ مَا فِي السَّيْرِ مِنْ طَفَانِينَ ١
[١٥٥ب] أَي مِنْ حَبْسٍ :

ومما يشكِّل جدا قول تأبط شرا :

يَا عَيْدَ مَالِكٍ مِنْ شَوْقٍ وَإِيرَاقِ [وَمَرَّ طَيْفٍ عَلَى الْأَهْوَالِ طَرَّاقِ]
[لَيْلَةَ صَاحُوا وَأَغْرَوْنَا سِرَاعَهُمْ] بِالْعَيْكَتَيْنِ لَدَى مَعْدَى ابْنِ بَرَّاقِ ١٠

المُعْدَى : الْمَوْضِعُ الَّذِي تُعْدِي فِيهِ ، وَمَعْدَى مُضَافٌ إِلَى ابْنِ بَرَّاقِ ، أَرَادَ مَوْضِعَ عَدَوِهِ ، وَمَنْ لَا يَعْلَمُ يَرَوِيهِ لَدَى مَعْدِ بْنِ بَرَّاقِ فَيَجْعَلُ «مَعْدًا» اسْمَ ابْنِ بَرَّاقِ ، وَهَذَا غَلَطٌ ، وَاسْمُ ابْنِ بَرَّاقِ عَمْرُو فَمَا أَحْسَبُ . وَالْمَعْدُ بِتَسْكِينِ الْعَيْنِ : كُلُّ نَبْتٍ غَضٌّ ، وَيُقَالُ رُطْبٌ تُعْدُ مَعْدٌ ، وَمَعْدٌ هُنَا إِتْبَاعٌ . وَالْمَعْدُ بِتَشْدِيدِ الدَّالِ : الْمَوْضِعُ الَّذِي تُعْدُ فِيهِ الْإِبِلُ إِذَا صُرِفَتْ^٣ وَأَنْشَدَنِي أَبُو عَبْدِ اللَّهِ نَفْطُوهُ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ يَحْيَى ١٥
لَأَبِي الْحَوِيرِثِ الْحَنْتِيِّ يَمْدَحُ خَالِدًا الْقَسْرِيَّ :

فَرَعَّ الْمَعْدُ وَقَلَّتِ الْأَعْوَادُ وَمَضَى الْجَوَادُ فَمَا يُحَسُّ جَوَادُ
قَوْلُهُ فَرَعَّ الْمَعْدُ : أَي الْمَوْضِعُ الَّذِي تُعْدُ فِيهِ الْإِبِلُ ، فَلَمْ يَبْقَ بِهِ بَعِيرٌ ، وَالْأَعْوَادُ : يَعْنِي

١ - كلمه طفانين في البيت وطفانين واطفأنت السابقة كانت في الأصل محرفة تحريفا شديدا، وكذلك البيت فحاولنا تصويبه كما ترى .

٢ - ما بين الأقواس المربعة في الموضوعين : زيادة عن المفضليات للضبي . وقد كان جاء في الأصل المخطوط صدر البيت الأول وعجز البيت الثاني بيتا واحدا .

٣ - في الأصل المخطوط صدف ولعلها مصحفة عن (إذا صرفت) أي صرفها عن الرعي إلى المكان الذي تحبس فيه .

العَوَاد الذين كانوا يَأْتُونَهُ يَسْتَرْفِدُونَهُ ، أَى ذَهَبُوا حِينَ قَلَّتْ إِبِلُهُ . وَالْمَعَدَّ
أَيْضًا : مَوْضِعٌ رِجْلُ الْعَادِيِّينَ ، وَالْمَعَدُّ اللَّحْمُ فِي مَرْجِعِ كَتِيفِ الْفَرَسِ ، قَالَ
عَمْرُو بْنُ أَمْرٍ :

فإِذَا زَالَ سَرَجٌ عَن مَعَدٍّ [وَأَجْدِرُ بِالْحَوَادِثِ أَنْ تَكُونَا]^١

٥ ويقال مَعَدَّ فِي الْأَرْضِ : إِذَا ذَهَبَ فِيهَا .

أَنشَدَنَا أَبُو بَكْرٍ بْنُ دُرَيْدٍ :

سُحَيْرًا وَأَعْنَاقُ الْمَطِيِّ كَأَمَّا مَدَّافِعُ تُغَيْبَانَ أَضْرَّ بِهَا الْوَبْلُ

[١١٥٦] تُغَيْبَانُ ، بِالغَيْنِ الْمَنْقُوطَةِ : جَمْعُ التَّغَيْبِ ، وَهُوَ الْغَدِيرُ . وَيُقَالُ : تَغَيْبَ

سَاكِنَةُ الْغَيْنِ .

وَأَنشَدَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ إِسْمَاعِيلَ لِبَعْضِ الْمُهْدَلِيِّينَ :

١٠

فَجَاءَتْ كَخَاصِي الْعَيْرِ لَمْ تَحْمِلْ عَاجَةً وَلَا جَاجَةً^٢ مِنْهَا تَلُوحُ عَلَى وَشْمٍ

يُرِيدُ جَاءَتْ مُسْتَحْيِيَّةٌ مُسْكَسِرَةٌ ، كَمَنْ خَصَى حَمَارًا ، وَهَذَا مِثْلُ . وَالْعَاجَةُ :

الذَّبْلَةُ . وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : الْجَاجَةُ : خَرَزَةٌ لَا تَسَاوِي فَأَسَا . وَأَمَّا الْإِتْبَاعُ الَّذِي

يُقَالُ فِي حَاجَةٍ فَهُوَ بِالذَّالِ ، يُقَالُ : مَا تَرَكَ حَاجَةً وَلَا دَاجَةً إِلَّا قَضَاهَا .

وَأَنشَدَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ نِفْطُوبِيَهُ ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ يَحْيَى ، عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ :

١٥

وَكَأْسٌ كَمُسْتَدَمِّي الْغَزَالِ قَرَعَتْهَا لِأَبْيَضِ عَصَاءِ الْعَوَاذِلِ مِفْصَالِ

قَرَعَتْهَا بِالْقَافِ . وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ كَانَتْ الْعَرَبُ تَمْدَحُ الْكَأْسَ ثُمَّ تَسْتَقْرِهُ ، فَذَلِكَ

الْقَرَعُ ، ثُمَّ يُنَاوِلُهُ أَحَدُهُمْ صَاحِبِيَهُ ، وَأَنشَدَ :

وَصِهْبَاءُ تَسْتَوِشِي بِيذِي اللَّبِّ مِيلَهَا قَرَعَتْ بِهَا نَقْسِي إِذَا اللَّيْلُ أَظْلَمَا

وَحِكَى أَبُو نَصْرِ عَنْ الْأَصْمَعِيِّ ، قَرَعَتْهَا : مَزَجَتْهَا .

١ - عجز البيت عن اللسان ، وهو لابن أحرر يخاطب امرأته ، وبعده :

فلا تصلى بمطروق إذا ما سرى في القوم أصبح مستكينا

يقول : إن زال عنك سرجي فبنت بطلاق أو يموت فلا تزوجي هذا المطروق - وقد روى : سرجي ، مكان سرج . وقال ابن الأعرابي : معناه إن عرى فرسي من سرجي ومت (لسان : معد) .

٢ - رواية اللسان : جاجة ، بالجيم ، وقد كانت (على وشم) في الأصل (على رسم) بالواو والسين .

وأشده ابن عرفة قال : أشدنا أحمد ، قال أنشدنا ابن الأعرابي :

إذا أخذتَ إبلا من تغلبٍ فلا تُشَرِّقْني ولكنْ غَرَّبِ
وَبِعْ بِقَرَحِي أَوْ بِحَوْضِ الثَّعْلِبِ^١ وَإِنْ نَسَبْتَ فَاَنْتَسِبْ ثُمَّ اكْذِبِ
وَلَا أَلُومَنَّكَ فِي التَّنَقُّبِ

- يقول : لثلاث تعرف في حوض الثعلب [١٥٦ب] قال ابن الأعرابي : حوض ، بالخاء ، غير معجمة . وقال الأصمعي : بحوض ، بجاء معجمة ، وقال ابن الأعرابي : ما سمعت إلا بحوض الثعلب ، بجاء غير معجمة ، وقال : هو خلف عمان . قال : وسمعت القناني ، عند الكسائي ، يقول : ليشته بحوض الثعلب : أي أبعد الأرض ، ولم أسمع من الفصحاء إلا هكذا .

- ومثل هذا ، مما يُشكِلُ ويصحِّف ، قولهم : أوردته حياض غتيم :
أي قتلتته ، الغين معجمة مضمومة ، وفوق التاء نقطتان . وأنشدنا ابن عرفة
قال أنشدنا أحمد عن ابن الأعرابي :

وكنت امرأً من يتبعيني أردبهِ حياض غتيم^٢ حين حان منونها
يقال : ورد حياض طسيم وحياض غتيم : أي مات .

- وقول كعب الغنوي :

أسبادُ سيفٍ مفلّلٍ

رواه الأصمعي بالفاء ، ورواه ابن الأعرابي ، أسباد سيف مقلل ، بياء تحتهما نقطة ، وقال : يقال : سبدريش الفرخ : إذا طلع ، ورواه مُقلّل بالقاف . وقال أنشدنيه أبو يحيى الغنوي بالقاف ، وكان فصيحاً لا يعرف غير الفصاحة ، أي قد قتل .

١ - في معجم ياقوت : حوض الثعلب مكان خلف عمان . وقال ابن الأعرابي وكان الأصمعي يقول :
حوض الثعلب ، بالخاء المعجمة ، وما سمعت قط لإحوض ، وأنشد بعض اللصوص (الأبيات) .
٢ - تروى : غتيم بالتاء ، وعتيم بالثاء ، كما في اللسان .

وقرأت على أبي عبد الله بن عرفة في شعر الفرزدق :

قَرَّبْتُ مُخْلِفةَ الأَفْحَاذِ أَسْمِهَا وَهْنٌ مِّنْ نَّعَمِ ابْنِي دَاعِرٍ سِرِّرًا
مثل النعائم يَدُنِينَا تَنْقَلُهَا إِلَى ابْنِ لَيْلَى بِنَا التَّهْجِيرِ وَالبُكْرِ

[١١٥٧] فقرأته أفحاد بالقاف . فقال : قال ابن الأعرابي : أفحاد وأفخاذ ، بالفاء

والحاء ، فمن رواه بالحاء قال : يَخْلِفُ عَلَى أَفْحَاذِهَا أَنَّهُ لَيْسَ بِهَا نَتْقَى ، فكيف
مَهْزُولُهَا ، وإنما يَصِفُ جُهْدَهَا وَهَزْلُهَا : وَمَنْ رَوَاهُ بِالقَافِ أَفْحَادٌ . والقَحْدَةُ
أصلُ السَّنامِ ، والقَمْعَةُ : أعلاه ، وأراد بالأفحادِ الأَسْنِمَةَ ، وداعِرُ
فَحْلٌ ، وسِرِّرٌ : كرامٌ ، ورفع التَّهْجِيرُ وَالبُكْرُ بالتَّنْقِلِ ، فأراد أن التَّهْجِيرُ وَالبُكْرُ
يَنْقَلَانِ ، وتَأْوِيلُ الهاءِ فِي تَنْقَلُهَا نَصْبٌ ، ومثله : أَن ذَكَرْتُكَ الدَّارِمَ نَزَلَتْ لَهَا جُمْلٌ :

أَي نَزُولَ جُمْلٍ إِيَّاهَا

[قال الشماح] ٢ :

وَلَمَّا رَأَيْتُ الأَمْرَ عَرشَ هَوِيَّةٍ [تَسَلَّيْتُ حَاجَاتِ الفُؤَادِ بِشَمْرًا] ٣

بياء تحتها نقطتان : أَي عَرشَ بئرِ شَدِيدِ المَهْوَى . والعَرشُ : خَشَبَاتٌ تَوْضِعُ
وَتَمَامٌ ، يَسْتَتِظِلُّ بِهَا السَّائِقُ . يقول : لَمَّا رَأَيْتُ أُنَى مُشْرِفٍ عَلَى المَلِكَةِ
مَضِيَّتُ وَلَمْ أَقِمْ . وَوَجَدْتُ هَذَا البَيْتَ فِي كِتَابِ الخَارِزْمِيِّ صَاحِبِ التَّكْمَلَةِ وَقَدْ
رَوَاهُ عَرشَ هَوْنُهُ ، فَشَدَّ دَ الرِّاءَ عَلَى وَزْنِ فَعَعَلٌ ، وَهَوْنُهُ بِالنُّونِ مَضْمُومَةٌ ،
ثُمَّ فَسَّرَهُ فَقَالَ : يَقُولُ لَمَّا رَأَيْتُ الأَمْرَ أَبْطَأَ عَنِ مَاهَانَ ، وَحَانَ الشَّدِيدُ مِنْهُ ،
ثُمَّ قَالَ : وَرَوَايَةٌ أُبَيِّدَةُ عَرشَ هَوْنُهُ .

١ - فِي دِيوَانِ الفَرَزْدَقِ (١ : ٢٢١) .

قَرَّبْتُ مُخْلِفةَ أَفْحَادِ أَسْمِهَا وَهْنٌ مِّنْ نَّعَمِ ابْنِي دَاعِرٍ سِرِّرًا
وقال في شرحه : الخلفة : الصافية الألوان تشوبها كدورة . والأفحاد : جمع قحدة ، وهي بالتحريك :
أصل السنام ، ولعل الصواب أفحاد أسمها . وداعر : فحل نجيب . والسرر : الأنحاض في النسب .
٢ - زيادة على الأصل للبيان .

٣ - ماين القوسين عن الديوان - أوهى البئر البعيدة القمر . والهوية : المهواة ، وعرشها سقفها المنمى
عليها بالتراب ، فينثر به واطنه ، فيقع فيها فيهلك (لسان : هوى) .

٤ - في الأصل : توضع تمام ، ولعل الصواب إضافة واو العطف . ففي اللسان العريش : خيمة من
خشب وتمام (لسان : عرش) .

ومما يُصَحِّفُ وَيُشَكِّلُ قول الآخر :

ورَوْحَةٌ دُنْيَا بَيْنَ حَيِّينَ رُحَّتْهَا أُسِيرٌ عَسِيرًا أَوْ قَصِيدًا أَرَوْضَهَا

- [١٥٧ ب] قد سمعناهم يُصَحِّفُونَهُ وَيَحْرَفُونَهُ ، وإنما يقولُ : كم من رَوْحَةٍ دُنْيَا قد رُحَّتْهَا أُسِيرٌ ذَلُولًا مِنَ الْإِبْلِ ، وَأَرَوْضُ أُخْرَى صَعْبَةً ، وإنما أرادَ أنه كان يَسِيرُ بَيْنَ حَيِّينَ لَهُ فِيهِمَا هَوًى ، عَلَى كُلِّ صَعْبٍ وَذَلُولٍ . وقوله أُسِيرٌ بِمَعْنَى أُسِيرٍ . وقال بعضهم أَحَبُّ عَرُوضًا ، أَى أَنْشِدَ قَصِيدَتَيْنِ ، إِحْدَاهُمَا قَدْ ذَلَّتْهَا ، وَالْأُخْرَى فِيهَا اعْتِرَاضٌ .

وبيت مُشَكِّلٍ لِحَاتِمِ طَيِّ :

وإن صغيرى إذا [الرجيل مُسَجَّرٌ صَبُورٌ عَلَى الضَّبَعِ الَّذِي لَيْسَ يَصْبِرُ

- قالوا : الصَّغِيرُ اللِّسَانُ ، وَالرُّجَيْلُ الكَلَامُ ، وَهُوَ مِنْ ارْتَجَيْلَتُ الكَلَامِ وَالْحُطْبَةِ ، وقوله عَلَى الضَّبَعِ قَالَ بَعْضُهُمْ : الضَّبَعُ : الْجَوْعُ .

أُنشِدْنَا أَبُو بَكْرٍ :

أَلَمْ تَرَ أَنَّ الدَّهْرَ يَوْمٌ وَلَيْسَتْهُ وَأَنَّ الفَتَى يَسْعَى لِغَارِيهِ دَائِبًا

- هكذا رواية الأكثر بالغين . المعجمة والغاران : البَطْنُ وَالْفَرْجُ . وروى لنا ابن الأنباري عن أحمد بن يحيى عن ابن الأعرابي ، قال : يقال فلانٌ عَبْدُ غَارِيهِ ، يَعْنُونَ بَطْنَهُ وَفَرْجَهُ . والغاران في غير هذا : الجَيْشَانُ ، وَفِي كَلَامِ الْأَحْنَفِ ، يُحْرَضُ عَلَى الزُّبَيْرِ بْنِ الْعَوَّامِ يَوْمَ الْجَمَلِ : « جَاءَ حَتَّى ضَرَبَ بَيْنَ هَذَيْنِ الْغَارَيْنِ ، ثُمَّ انْصَرَفَ » ٣

١ - البيت من أبيات لابن أحرر ، وقبله .

ألا ليت شعري هل أبيتن ليلة
بتيها قمر والمطى كأنها
صحيح السرى والغيس تجرى عروضها
قطعا الحزن قد كانت فراخا بيوضها

وقد روى الشطر الثاني : أسير عسيرا أو عروضا أروضها . وفي رواية : أحب ذلولًا أو عروضًا أروضها .

٢ - البيت من شواهد اللسان مادة غار . والغاران : العظمان اللذان فيهما العينان ، والغاران : فم الإنسان وفرجه . وقيل هما البطن والفرج ومنه قيل : المرء يسعى لغاريه . وقال ابن سيده : والغار الجماعة من الناس ، وقيل الجيش الكثير ، يقال التقى الغاران أي الجيشان .

٣ - نص العبارة في اللسان مادة غار عن النهاية . ومنه قول الأحنف في انصراف الزبير عن وقعة الجمل : وما أصنع به إن كان جمع بين غارين من الناس ، ثم تركهم وذهب .

أُنشِدَتِي أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ، لِلْفَضْلِ التَّسْتَرِي يُعْرِفُ بَابِنِ الْحَبَّازِ، قَالَ: أُنشِدْنَا ثَعْلَبُ
عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ:

وَفَنَاءٌ تَبَغَى بِحَرْبَةٍ عَهْدًا مِنْ صَبِيحٍ قَفَى عَلَيْهِ الْخَبَالُ^١
الْفَنَاءُ، بِالْفَاءِ وَالنُّونِ، الْبَقْرَةُ مِنَ الْوَحْشِ خَاصَّةٌ، وَجَمْعُهَا فَنَاءٌ مِثْلُ قَنَاءٍ
وَقَنَاءً. وَحَرْبَةٌ، بِالْحَاءِ غَيْرِ مُعْجَمَةٍ: مَوْضِعٌ، وَصَبِيحٌ رَوَاهُ بِالصَّادِ وَالْحَاءِ غَيْرِ
مُعْجَمَتَيْنِ.

قَالَ وَأُنشِدْنَا الْعَجَّاجُ:

يَزْمُونُ حِنَّةَ الْيَوْمِ ذَا التَّأَهُمِ وَبُحَّةَ الظَّلْمَاءِ بِالتَّحْسَمِ
قَالَ التَّحْسَمُ، بِسَيْنٍ غَيْرِ مُعْجَمَةٍ: رُكُوبُكَ الشَّيْءِ عَلَى غَيْرِ مَعْرِفَةٍ. هَذَا
حُجَّةٌ فِي كَلَامِ أَكْثَمِ بْنِ صَيْفِي: إِنْ اللَّهَ لَا يَحْسِبُ فَيْتَوْهَمَ، وَلَا يَنْظُرُ فَيْتَحْسَمِ،
أَيُّ يَعْرِفُ ذَلِكَ، وَلَا يَأْتِيهِ عَلَى ظَنِّ كَفِعَلِ الْأَدَمِيِّينِ.

أَخْبَرَنِي أَبُو بَكْرٍ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِانِ الْجَوَالِقِيِّ، قَالَ الْحَسَنُ بْنُ أَحْمَدَ
الْأَهْوَازِيِّ، يُعْرِفُ بِشِيرَانَ، قَالَ أَبُو مُحَمَّدٍ: سَمِعْتُ أَهْلَ الْبَصْرَةِ يَعْيَبُونَ أَبَا حِيَةَ
النَّمِيرِي، وَيَحْتَضُّونَهُ فِي قَوْلِهِ:

أَجَارَتْنَا إِنْ رَيْبَ الزَّمَا نِ الْبَسِيْنِي مِنْ رَدَاءِ خَارًا
وَأَصْبَحَ مَوْضِعُهُ بَايضًا مَحِيظًا قَنَاعًا مَحِيظًا عِدَارًا
فِي قَوْلِهِ بَايضًا وَهَمٌّ أَقْرَبُ إِلَى التَّصْحِيفِ، لِأَنَّهُمْ ظَنُّوا أَنَّهُ أَرَادَ بَايضًا أَيْ أَبْيَضَ
مِنَ الْبِيَاضِ، وَلَمْ يَقْبَلُوا شَيْئًا، وَإِنَّمَا يُقَالُ: بَاضَ الْعُودُ بِأَرْضِنَا، وَأَرْضُ
بَايِضَةٌ، أَيْ يَابِسَةٌ الثَّرَى، قَدْ بَاضَ عُودُهَا وَاشْهَبَتْ، وَلَيْسَ فِيهَا [١٥٨ب] خَضْرَاءُ،
وَيَقُولُونَ نَحْنُ بِأَرْضِ قَدِّ نَسِّ تَرَابُهَا، وَبَاضَ عُودُهَا.

وَأَمَّا بَيْتُ الرَّاعِي:

١ - الرواية في اللسان:

وَفَنَاءٌ تَبَغَى بِحَرْبَةٍ طِفْلًا مِنْ ذَبِيحٍ قَفَى عَلَيْهِ الْخَبَالُ
والفناء: البقرة، وجمعها فنوات، وقد جاء في مادة قنا هذا البيت منسوباً إلى لبيد وروايته:
وقناة تبغى بحربة عهداً من ضبوح قفى عليه الخبال
وقد كان الجمع (فنا وقنا) بالياء في المخطوط، ولكن أصل المادتين واوى، فاقضى التصحيح.

حتى وَرَدْنَ لَيْمَ خَمْسٍ بِائِصٍ جُدًّا تَعَاوَرَهُ الرِّيحُ وَيَيْلًا
 فهذا بالصادِ غيرِ المُعْجَمَةِ ، والبائِصُ هاهنا السَّابِقُ ، باص ييوص بوصا ، قال ١ :
 [على رَعْلَةٍ صُهْبِ الذَّفَارِيِّ] كأنها قَطَطًا باص أسرابَ القطا للتواتر
 وقوله لَيْمَ خَمْسٍ : أى بَعْدَ تمامِ خَمْسٍ .

٥ أنشدني محمد بن عبد الرحمن ، قال : أنشدنا أحمد بن يحيى ، عن ابن الأعرابي عن
 المُفَضَّلِ :

عَمِّي الَّذِي مَنَعَ الدِّينَارَ ضَاحِيَةً دِينَارَ نَحْتَةِ كَلْبٍ وَهُوَ مَشْهُودٌ ٢
 مشهودٌ بالبدال ، وضاحية : بالصاد المعجمة وتحت الياء نقطتان ، قال ثَعْلَبٌ ومن
 رواه مَشْهُورٌ بالراء فقد صَحَّفَ ، ومن رواه صاحبه فقد صَحَّفَ أيضا . قال فقلتُ
 لثَعْلَبِ : ما معنى قوله وهو مَشْهُودٌ ؟ قال هذا قيل المُصَدَّقِ فِي مَنَعَ الدِّينَارِ الَّذِي كَانَ
 يأخذ ، فيقول : كان فِعْلٌ عَمِي بهذا المُصَدَّقِ مشهودًا ، لم يكن غائبًا .

قال المرقش :

بَأَطْيِيبَ مِينَ فِيهَا إِذْ اجِئْتَ طَارِقًا مِنَ اللَّيْلِ بَلْ فَوْهَا أَلَذُّ وَأَنْصَحُ
 النَّاصِحُ ، الصَّادُ وَالْحَاءُ غَيْرِ مُعْجَمَتَيْنِ : الخالصُ ، يقال : فَوْهَا أَخْلَصَ طَيْبًا .
 ومما يُشْكَلُ فِي الشَّعْرِ مِنَ الْكَلَامِ إِمْرٌ وَإِمْرٌ ؛ فَأَمَّا الْإِمْرُ ، التَّشْدِيدُ عَلَى الرَّاءِ ١٥
 [١٥٩] فَهُوَ مَعَى دَقِيقٌ يَتَّصِلُ بِالْأَمْعَاءِ ، وَأَنْشَدْنَا أَبُو بَكْرٍ بِنِ دَرِيدٍ :
 فَلَا تُهْدِي الْإِمْرَ وَمَا يَلِيهِ وَلَا تُهْدِيَنَّ مَعْرُوقَ الطَّعَامِ ٣
 وَرَجُلٌ إِمْرٌ ، التَّشْدِيدُ عَلَى الْمِيمِ ، إِذَا كَانَ ضَعِيفًا .

١ - البيت لذي الرمة ، وصدده عن الديوان . والبوص : الفوت والتقدم ، باصه ييوصه ، فاستباص :
 سبته وفاته .

٢ - البيت من شواهد اللسان في مادة ضحا : قال ويقال : فعل ذلك الأمر ضاحية : أى علانية .

٣ - في اللسان : مادة عرق ، أنشد أبو عبيد لبعض الشعراء يخاطب امرأته :

ولا تهدي الإمر وما يليه ولا تهديه معروق العظام

والعظم المعروق : الذي ألقى عنه لحمه ، والإمر : الصغير من أخلاف أولاد الضأن .

وقال الشاعر :

وَلَسْتُ بِذِي رَيْشَةٍ إِمْرٍ إِذَا قِيدَ مُسْتَكْرَهَا أَحْبَابًا

وهذه ثلاثة أَحْرُفٍ جاءت على فِعْلٍ : رجل إِمْعٌ وامرأة إِمْعَةٌ ، وهو الذي يَتَّبِعُ الناسَ ولا رَأَى له ، وفي حديث ابن مَسْعُودٍ «لا يَكُونَنَّ أَحَدُكُمْ إِمْعَةً». ورجُلٌ إِمْرٌ : ضَعِيفٌ ، وقد مَضَى . وإيَّالٌ : ضَرَبٌ من الوَحْشِ ، والإمْرُ : ولدُ الضَّأْنِ ، وإِمْرَةٌ مَوْضِعٌ : والإمْرَاتُ : مواضعٌ مرتفعاتٌ مثل الدِّكَاكين .

قال :

فَعَوَّلَ فِجَالِيَّتٍ فَنَفَّءٍ فَنَنْعِجِ إِلَى عَاقِلٍ فَالْجُبِّ ذِي الْأَمْرَاتِ

وقرأت على أبي بكر في شعر ابنِ مُقْبِلِ :

يَهْرُزُنَ لِلْمَشْيِ أَوْصَالًا مُنْعَمَةً هَزَّ الْجَنُوبِ ضُحَى عَيْدَانِ يَبْرِينَا

عَيْدَانُ : اللعين مفتوحة : وفي حمير بَطْنٌ يُقال لهم بنو عَيْدَانِ ، الغَيْنُ مفتوحة منقوطة . قول متمم بن نُؤَيْرَةَ :

سَمَالِكُ شَوْقٌ مِنْ قَطَامٍ يَنْزِيعٌ وَلَوْعٌ وَمِنْ حَاجَاتِهِنَّ وَلُوعٌ

الواوُ مضمومةٌ ، قال الأصمعي : يقال كان ذلك منه وَلُوعًا مصدر [١٥٩ب] يقال أُولِعَ بكذا ، وَأَوْزَعَ به ، وأكثُرُ الناسِ يَنْشِدُونَهُ وَلُوعٌ ، على أنه اسم .

ورأيت في كتاب أبي عمر محمد بن عبد الواحد :

وَلَا عَيْبَ فِينَا غَيْرَ عِرْقٍ لِمَعَشِرٍ كِرَامٍ وَأَنَا لَا نَحْطُ عَلَى التَّمَلِّ

فقلت له في ذلك؟ فقال : يقال : نَحْطُ وَنَحْطُ ، وكتب فوقه : « جميعا » .

وقرأت على أبي بكر بن دُرَيْدٍ ٢ :

١ - البيت لامرئ القيس : يقال رجل إمر : إذا كان لا رأى له . ورواية الديوان : وليس بنى

ريشة إمر .

٢ - البيت لقيس بن الخطيم ، والرواية في أصل المخطوط : تنام على كبر شأنها (وقد أثبتنا رواية اللسان).

ومعنى تكاد تنغرف : تكتفى ؛ وقيل معناه تنقص من دقة خصرها - وانغرف العظم : انكسر .

تَنَامَ عَنْ كَبِيرٍ شَأْنَهَا فَإِذَا قَامَتْ رُوَيْدًا تَكَادُ تَنْعَرِفُ
 بكسر الكافِ ، وقال : كَبِيرُ شَأْنِهَا : مُعْظَمُهُ ، من قوله عز وجل «والذى تولى كَبِيرَهُ» .
 والكَبِيرُ : من التَّكْبِيرِ ، ويقال : الولاءُ لِلْكَبِيرِ ، مضموم الكافِ ، وهو أَقْعَدُ القومِ
 إلى الأبِ ، وقد قرئ «والذى تولى كَبِيرَهُ^أ» وكَبِيرَهُ^ه ، فن قرأ كَبِيرَهُ فعناه :
 من تولى الإثمَ ، ومن قرأ كَبِيرَهُ : أراد مُعْظَمَهُ . هذا عن الزجاج .

ومما يُغْلَطُ فى تَشْدِيدِ يده وَتَحْقِيفِهِ قولُ حَسَّانَ :
 أنشدنا أبو بكرِ بنِ مجاهدٍ ، قال أنشدنا ابنُ الجَهْمِ عن الفراء قال : أنشدنا
 يونس النحوى :

رُبَّ حِلْمٍ أَضَاعَهُ عَدَمُ المَا لِ وَجَهْلٍ غَطَّاهُ عَلَيْهِ النَعِيمُ
 غَطَا مُخَفَّفٌ يَغْطُو : إِذَا سَتَرَ ، وَمِنْهُ قولُ الشاعرِ :
 وَمِنْ تَعَاجِيبِ خَلَقِ اللهِ غَاطِيَةٌ^ه يَنْشَقُّ مِنْهَا مَلَاحِيٌّ وَغَرِيبٌ^ه
 [١١٦٠] عمرو بن معدى كرب :

وَسَيْفٌ لَابِنِ ذِي قَيْفَانَ عِنْدِي تَخَيَّرَهُ الفَتَى مِنْ قَوْمِ عادِ
 القافُ قبل الفاء ، وهو ذوقيفان بن عانس بن جدان ، مشتقٌّ من القمفن ، والقمفن :
 دخولُ الرأسِ فى العُنُقِ والصدْرِ ، ورجلُ أقمفن وامرأة قفينة^ه ، وقال آخر :
 [أدنى تقاذفه التقریبُ أَوْحَسَبُ] كما تَدَهْدَى مِنَ العَرَضِ الجَلَامِيدُ^ه ،
 العَرَضُ بالفتح عند الأصمعى : الجَبَلُ ، ويرويه ابنُ الأعرابي :
 من العَرَضِ بالكسر ، ويروى «إننا إذْ أفدنا لقمومِ عِرْضاً» بالكسر أيضا الجبل ؛
 والعِرْضُ عندهما : وآد باليمامة ، والعرض : الوادى أيضا ، وأنشد الأصمعى :

أَلَا تَسْرَى فى كُلِّ عِرْضٍ مُعْرَضٍ [كل رداح دَوْحَةِ المُحَوِّضِ]^ه

١ - تمام الآية «والذى تولى كبره منهم له عذاب عظيم» . ٢ - فى رواية غطى : بتشديد الطاء .
 ٣ - الرواية فى اللسان (يعصر منها ملاحى وغريب) قال إنما عنى بها الدالية لسموها وبسوقها
 وانتشارها وإلباسها . وغطت : الشجرة وأغطت : طالت أغصانها وانبسطت على الأرض ، فألبست ما حولها ،
 وصارت له كالغطاء .

٤ - البيت لذى الرمة وصدوره عن الديوان .

٥ - ما بين القوسين عن الجمهرة لابن دريد (مادة عرض) وقد جاء «أما ترى» مكان «ألا» .

باب

ما يشكل ويصحف من كتاب الحماسة

ومما يحتمل وجهين ، ذكرتهما لثلاثا تنكره إذا سمعته ، قول الفيند الزماني :

وطعن كنفم الزق غدًا والزق ملآن^١

٥ غدًا : قال ؛ يقال غدًا يخذو فهو غاذٍ ، وغدَّى البعير ببؤله : أرسله قِطْعَةً قِطْعَةً .

وقول جعفر ٢ :

ولم ندر إن جِضنا من الموتِ جيضة [كم العمرُ باق والمدى متناول]

يروى بالجيم والضادِ معجمة ، وبجاءٍ وصادٍ غير معجمتين ، فمن رواه بالجيم والضادِ قال : يقال : جاضَ يَجِيضُ جِيضًا : إذا مالَ وعدلَ عن الحربِ . ومنه

[١٦٠ ب] قول أبي موسى الأشعري : إنَّ هذه لحيضةٌ من جِيضاتِ الفِتنِ .

في حديث المغازي : فجاوض المؤمنون جِيضَةً . ويروى « حاص » بجاءٍ وصادٍ

غير معجمتين . وقال القطامي في الجيوضِ بالجيم ، وقد رواه بالحاء .

وتسرى لحيضتِهِنَّ عندَ رحيلنا وهللاً كأنَّ بهنَّ جنةً أولتِ

١٥ ومن رواه حاص ، بجاءٍ وصادٍ غير معجمتين ، احتج بحديث ابن عمير : « فحاص

المسلمون حِيصَةً » ، ويروى : فجاوض . وقال الأصمعي : المعنى فيهما واحد ، وإنما

١ - من أبيات وردت في حاسة أبي تمام (١ : ٦) أولها :

صفحتنا عن بنى ذهل وقلنا القوم إخوان

٢ - هو جعفر بن علبة الخارثي من مخضرمي الدولتين . وعجز البيت عن الحماسة . (١ : ٩)

وهو من أبيات مطلعها :

ألهفًا بقُرَى سَجَبَلٍ حينَ أَجْلَسَتْ
علينا الولايَنا والعدوَّ والمبأسِ

ويقال : جاض وحاص : إذا عدل وانحرف .

هو الرَّوَّانُ والعُدُولُ، ومنه قوله عز وجل (فألهم من حميصٍ) يقول: حميدٌ يحيدون إليه. يُقال: حصتُ أحيصُ، والحوصُ في العينِ: ضيقٌ مؤخِرُها، والحوص بالحاء: عورها.

وقول أبي كبير:

٥ ومُتَبَرِّأٍ مِنْ كُتْلٍ غَسْبِرٍ حَيْضَةَ وَفَسَادٍ مُرْضِعَةٍ وَدَاءٍ مُعْضِلٍ ١

والرواية الجيدة: حَيْضَةُ، على أنه اسم، ومن رواه بالفتح فهو مصدر مرة واحدة.

ما إِنَّ يَمَسُّ الْأَرْضَ إِلَّا جَانِبٌ ٢ منه وَحَرَفُ السَّاقِ طَىَّ الْحَمْلِ ٢

بنصبِ طَىَّ، أراد قد طَوَّى طَىَّ الْحَمْلِ.

وبيت تأبَّطُ شِرا:

١٠ [إني لمُهَنْدٍ مِنْ ثَنَائِي فَتَمَاصِدٌ ٣] لَابِنِ عَمِّ الصَّدَقِ شَمْسِ بْنِ مَالِكِ

شَمْسٌ، مضموم الشين: بطنٌ من الأزد، من مالكِ بنِ فَهْمٍ، ومنهم بَنُو نَحْوِ

ابنِ شَمْسٍ، وَنَحْوِ اسْمٍ، وَالتَّسْبُ إِلَيْهِ (١٦١) نَحْوِيٌّ، ومنهم شَيْبَانُ بْنُ

عَبْدِ الرَّحْمَنِ النَّحْوِيُّ، ولم يكن نَحْوِيًّا مُعْرَبًا، وفي جَرْمِ بْنِ رِيَّانٍ مِنْ قُضَاعَةَ

بَنُو شَمَيْسٍ، الشينُ مَفْتُوحَةٌ، على وزنِ فَعِيلٍ، من الشَّمَّاسِ، أو من الشَّمْسِ،

١٥ وكل ما جاء في قریش فهم شَمْسٌ، وكل ما جاء من أنساب اليمن فهم شَمْسٌ.

وقول الآخر:

يَدَ يَتُّ عَلِيَّ ابْنِ حَسْحَاسِ بْنِ وَهَبٍ بِأَسْفَلِ ذِي الْجِدَاةِ يَدَ الْكَرِيمِ

قَصَّرَتْ لَهُ مِنَ الْحَمَاءِ لَمَّا شَهِدَتْ وَغَابَ عَنْ دَارِ الْحَمِيمِ ٤

الْحَمَاءُ، بالحاء غير المعجمة: فَرَسُهُ.

١ - البيت لأبي كبير الهذلي من قصيدة مطلعها:

ولقد سريت على الظلام بمغشم

جلد من الفتيان غير مثقل

والرواية في أشعار الهذليين: * وفساد مرضعة وداء مغيل *

وقوله: «مبرا» معطوف على «ولقد سريت على الظلام بمغشم». (ص ١٩).

٢ - الرواية المشهورة في الديوان: * ما أن يمس الأرض إلا منكب *

٣ - صدر البيت عن الحماسة (١: ٢٢).

٤ - الشعر لمقتل بن عامر الأسدي، وقد قاله يوم شعب جبلة «يوم من أيام الجاهلية» (١: ٥٨) والحماء =

وقول الطائي :

أظُنُّكَ مُوعِدِي بِنَبِي جُنْفَيْفٍ وَهَالَةَ إِنْسِي أَنَّهُكَ هَالَا^١
 بنى جُنْفَيْفٍ بِالْحَيْمِ مَضْمُومَةٌ . وَقَوْلُهُ : (هَالَا) أَرَادَ : يَا هَالَةَ ، فَرَخَّصَ . وَهَذَا
 أَحَدُ مَا جَاءَ مِنَ التَّرَخِيمِ بِلا نِدَاءٍ .

وقول الآخر :

فَإِنْ كُنْتُ سَيِّدَنَا سُدَّتْنَا وَإِنْ كُنْتَ لِلخَالِ فَادْهَبْ فَخَلْ^٢
 فَخَلٌ مُفْتَوِّحٌ الخَاءِ . وَقَدْ رُوِيَ فَخَلٌ ، بِضَمِّ الخَاءِ ، يُقَالُ : خَالَ الرَّجُلُ
 يَخَالُ وَيَخُولُ ، إِذَا صَلَّفَ وَتَكَبَّرَ . قَالَ الشَّاعِرُ :

أَدَمٌ مَعْرُوفٌ بِأَوْلَاتِهِ خَالٌ أَبِيهِ فِي بَنِي بَنَاتِهِ

وقول عُوَيْفِ القَوَافِي ١٠ :

نَخَلْتُ لَهُ نَفْسِي النَّصِيحَةَ إِنَّهُ عِنْدَ الشَّدَائِدِ تَذَهَبُ الْأَحْقَادُ^٣

[١٦١ب] يُقَالُ : نَخَلْتُ لَهُ النَّصِيحَةَ إِذَا أَخْلَصْتَهَا . وَقَالَ آخِرُ ٤ :

أَيَارَا كَبَا إِمَّا عَرَضْتَ فَبَلَّغْنَا بَسِي فَقَعَسٍ قَوْلَ امْرِئٍ نَاخِلِ الصَّدْرِ

وقال عُمَارَةُ :

= فرسه، ويجوز أن يكون ذلك اسمها، ويجوز أن يكون وصفا لها، فتكون مؤنث الأسم، وهو الأسود من كل شيء. وقد روى من الجماء (بالجيم)، فيحتمل أن يكون من جم الجرى إذا كثرت، ولا يمتنع أن يكون للواحدة من الخيل الجم، وهي التي لارماح مع أصحابها، لأنهم يجعلون الرماح قرون الخيل.

١ - في الحماسة ص ٨٥ هو لبعض بني جرم من طيء، والرواية فيه: «إخالك موعدي . . .» .

٢ - البيت رابع أبيات وردت في الحماسة (١ : ٨٦) أولها :

أَلَا أَبْلُغَا خُلَّتِي رَاشِدَا وَصَنَوِي قَدِيمَا إِذَا مَا اتَّصَلَا

٣ - البيت لعويف القوافي الفزاري (١ : ٩٠)، وهو من قصيدة مطلعها :

ذهب الرقاد فاحس رقاد مما شجاك ونامت العواد

٤ - قائله طرفة الحريمي، شاعر جاهلي (١ : ١٥٦).

تَبَسَّحْتُمْ سَخَطِي فَغَيَّرَ بِحُكْمِ نَخِيلَةَ نَفْسِ كَانِ نَصْحًا ضَمِيرَهَا

وقول الآخر :

لَا تَعْدُلِي فِي حُنْدَجٍ إِنْ حُنْدَجًا

أول الاسم حاء غير معجمة ، وليس رواية من رواه جندح بالجم بثىء .

٥

وقول الراعي :

كَفَانِي عِرْفَانَ الْكَرَى وَكَفَيْتُهُ كَلُوءَ النَّجُومِ وَالشَّعَاسُ مُعَانِقَهُ

ويروى : كفاني عرفان الكرى ، فمن روى هكذا قال : عرفان : مصدر .

وفي كفاني ضمير ، يقول : كفاني هذا الرجل عرفان الكرى . ومن روى

عِرْفَانَ الْكَرَى قال : عِرْفَانُ اسم رجل ، ، فعناه كفاني الكرى . وتركتني

١٠

أَرْقُبُ النَّجْمَ .

وقول حسان بن نَشْبَةَ :

تَرَكَنَاهُمْ شِقَّ الشَّمَالِ فَأَصْبَحُوا جَمِيعًا يُزَجِّونَ المَطْيِيَّ المُخَدَّمًا ٢

يُشَكِّلُ شِقَّ الشَّمَالِ ، ويرويه شِقَّ الشَّمَالِ بفتح الشين ، ولا وجه له هاهنا ، وإنما هو

الشَّمَالُ ، بكسر الشين ، وكانوا يتشاءمون به ، فيقول وليناهم شِقَّ الشَّمَالِ ، أى

١٥

ناحية الشؤم وقوله :

سَبَقَتْ يَدَاكَ لَهْ بِعَاجِلِ طَعْنَةٍ شَهَقَتْ لِمُنْفَذِهَا أَصُولُ جَوَانِحِي

١ - هذا الشعر لامرئ القيس .

٢ - جاء في الحماسة (ج ١ ص ١٢٣) : أن حسان بن نشبة العدوي هو أخو بني عدى بن عبد مناف .

وقال محمد بن الأعرابي : هذا الاسم تصحيف والصواب جساس بن خشبة التيمي .

وقبل البيت المروى بيت هو :

نحن أجزنا الحى كلبا وقد أنت لها حير تزجى الوشيج المقوما

[١٦٢] ويروى سَفِهَتْ، وقالوا اشْبَهَ خُرُوجَ الدَّمِ بِالسَّفَةِ، لِأَنَّ السَّفَةَ حِدَّةٌ،
وَأَرَادَ حِدَّةَ الإِسْرَاعِ .

وقول الأعرج المعنَى ١

وَقُمْتُ إِلَيْهِ بِاللَّجَامِ مَيْسِرًا هُنَالِكَ يَجْزِينِي النَّدَى كُنْتُ أَصْنَعُ
٥ مَيْسِرًا : بالسَّيْنِ غَيْرِ المَعْجَمَةِ ، مِنْ يَاسَرْتَهُ ، مِنْ المُسَاهَلَةِ وَالمُدَانَةِ ، ضِدَّ
عَاسَرْتَهُ .

وقال عنتره :

إِذَا يُوسِرَتْ كَانَتْ رَفُورًا أَرِيبَةً وَتَحْسِبُهَا إِنْ عَوِي سِرَتْ لَمْ تُؤَدِّبْ
وَالْمَيْسِرُ فِي هَذَا ضِدُّ المُجَنَّبِ ، وَهُوَ الَّذِي لَا تُنْتَجِحُ إِلَيْهِ وَغَنَمُهُ ، وَالْمَيْسِرُ
١٠ الَّذِي يَنْتَجِحُهَا .

وقول الحصين بن الحمام :

وَقُلْتُ تَبَيَّنَ إِنْ مَا بَسَيْنَ ضَارِحٍ وَنَهَى الأَكْفُفَ صَارِحٌ غَيْرَ أَخْزَمَا
الأول : ضَارِحٌ بِالْحِمِيمِ ، وَالثَّانِي : صَارِحٌ بِالْحَاءِ المَعْجَمَةِ .
ذو الرَّمَّةِ :

١٥ [كَأَنَّهَا أُمٌ سَاجِسِي الطَّرْفِ أَخْذَرَهَا] مُسَمَّوَةٌ دَعَى خَمْرَ الوَعَسَاءِ مَرُخُومٌ ٣

١ - هو عدى بن عمرو بن سويد الأعرج الطائي المعنى . وقيل : اسمه سويد بن عدى شاعر إسلامي ،
كان أحد الخوارج زمن بني أمية وبني العباس . (١ : ١٣٠) والبيت انشاهد رابع أبيات أولها :
أرى أم سهل ما تزال تفجع تلوم وما أدري علام توجع
ورواية الشطر الثاني في الحماسة : * هنالك يجزيني بما كنت أصنع *
٢ - رواية الحماسة : (١ : ١٤٦) .

وقلت تبين هل ترى بين ضارح ونهى الأكفف صارخا غير أعجما
والبيت من مقطوعة أولها :

فقلت لهم يا آل ذبيان مالكم تفاقتم لاتقدمون مقبدا
٣ - صدر البيت عن الديوان ، وهو قصيدة مطلعها :

أعن ترسمت من خرقاء منزلة ماء الصباية من عينيك مسجوم

يقال ألقى عليه رَحْمَتَهُ : أى تَحَبَّتَهُ ، وكلامٌ رَحِيمٌ : لَسِينٌ . وفى كندة بطن يقال لهم
بنو رَحْمَانَ (الخاء مفتوحة معجمة) .

ومما يروى على وجهين قول الأزدى^١ :

لا أدفعُ ابنَ العمِّ يَمْشِي على شَفَاً وإنْ بَلَغْتَنِي من أذاهُ الجِنَادِ عُ

ويروى الجِنَادِ عُ ، الخاء والذال معجمتان ، ويروى الجِنَادِ عُ بِجِيمٍ ودال تحتها نقطة .
والجِنَادِ عُ بالخاء : الكلامُ القبيحُ ، ومثله القِنَادِ عُ بالقاف ، قال الشاعر^٢ :

[١٦٢ب] بنى خِيَّيْبِرِيٍّ نَهْمَهُوا عَن قِنَادِ عٍ أُنْتِ منْ لَدَيْكُمْ وانظُرُوا ماشِئُوْهُنَا

والنونُ فيها زائدةٌ ، وأصل القِنَادِ عٍ من القَدْعِ ، والجِنَادِ عُ من الجَدْعِ ، خَدَعْتَهُ
بالسيف : إذا ضَرَبْتَهُ ففَقَطَعْتَهُ . وفى هَمْدانِ بطن يقال لهم بنو الجِنَادِ عِ ، هو من

هذا ، النونُ زائدةٌ . والجِنَادِ عُ بالجِيمِ : حشراتُ الأرضِ ، وهى الحَفَشُ .
وقول شُريح^٣ بن قِرَواشٍ فى شُريحِ بنِ مُسْهِرٍ (الاسمان جميعا بشين معجمة .
وحاء غير معجمة) :

عَشِيَّةَ نازلتُ الفِوارسَ عَنوَةَ وزَلَّ سِنانِي عَن شُريحِ بنِ مَسْهِرٍ

وقول العباس بن مرداس :

وحاربُ فإنْ مَوَلَاكَ حارِداً نَصْرُهُ فَنفى السِّيفِ مَولى نَصْرُهُ لا يَحارِدُ ؛^{١٥}

قد أولعوا بأن يرووه وحارداً فإن مولاك حارداً نَصْرُهُ ؛ والصوابُ أن يكون الأول
بالباءِ والثانى بالدَّالِ .

١ - هو محمد بن عبدالله الأزدى ، وقد روى له فى الحماسة ثلاثة أبيات ، البيت الشاهد أولها (الحماسة
ج ١ ص ١٥٣ واللسان : جده) .

٢ - هو آدم بن أبى الزراء [ليسان : قذع]

٣ - هو شريح بن قرواش العبسى ، وقد جاء البيت التالى فى الحماسة وفيه كلمة « عنده » مكانه
« عنوة » ، وقبل هذا البيت :

لما رأيت النفس جاشت عكرتها على مسحل وأى ساعة معكر

٤ - ورد فى الحماسة ج ١ : ١٦٨ : فحارب مكان وحارب . والبيت من مقطوعة أولها :

أتشخذ أرماحا بأيدى عدونا وترك أرماحا بهن تكابد

٢٣ - التصحيف والتحريف

وقول عبد الشارق (الشين معجمة) ١ :

رُدَيْنَةٌ لَوْ شَهِدَتْ غَدَاةَ جِئْنَا عَلَى أَضْمَانِنَا وَقَدْ اخْتَسَوَيْنَا
قَرَأْتُهُ عَلَى أَبِي بَكْرٍ بِنِ دَرِيدٍ اخْتَسَوَيْنَا بِالْحَاءِ الْمَعْجَمَةِ .

وقوله ٢

بِأَسْرَعٍ مِنْهَا وَلَا مِزْرَعٌ يُقَمِّصُهُ رَكْضُهُ بِالْوَتْرِ
الْمِزْرَعُ : السَّهْمُ لِنَزْعِهِ ، يُقَمِّصُهُ : يُزْعِجُهُ ، يَعْنِي : رَفَعَ الْوَتْرَ إِيَّاهُ عِنْدَ النَّزْعِ .

وقوله ٣ :

فَإِنَّكَ لَوْ رَأَيْتَ وَلَا تَرِيهِ أَكْفَ الْقَوْمِ تَحْرُقُ بِالْقُسَيْنَا
[١٦٣] يَرُودُ تَحْرُقُ ؛ بِالْحَاءِ وَالرَّاءِ غَيْرِ مَعْجَمَةٍ ، وَالْقُسَيْنَا : جَمْعُ قَسِيٍّ ، وَيُرُودُ
تَحْرُقُ بِحَاءِ غَيْرِ مَعْجَمَةٍ وَبَعْدَهَا زَايٌ .
وقول مَعْبُدِ بْنِ عَلَقَمَةَ ٤ :

غَيْبَتْ عَنْ قَتْلِ الْحَتَاتِ وَلَيْتَنِي
فَيَعْلَمَ حَيًّا مَالِكٍ وَلَفِيْفُهَا
شَهِدْتُ حَتَاتًا يَوْمَ ضُرِّجَ بِالْدَمِ
بَأَنَّ لَسْتُ عَنْ قَتْلِ الْحَتَاتِ بِمَحْرَمٍ
الْحَتَاتُ بَتَائِنٌ فَوْقَ كُلِّ وَاحِدَةٍ نَقْطَتَانِ . وَلَيْسَ هَذَا الْحَتَاتُ بِنِ يَزِيدَ الْخُجَّاشِيِّ
الَّذِي قَالَ فِيهِ جَرِيرٌ :

١ - هو عبد الشارق بن عبد العزى الجهني ، كما في شرح الحماسة للبريزي (١ : ٢٩٢) ويسبق البيت
الشاهد بيت هو أول المقطوعة :

أَلَا حَيْثُ عَفَانًا رُدَيْنَا مُنْحَيِّبًا وَإِنْ كَرِهَتْ عَلَيْنَا

٢ - القائل هو أبي بن سلمى بن ربيعة بن زبان الضبي (كما في الحماسة ٢ : ٥٨) والبيت هو الأخير
من أبيات ثمانية أولها :

وَخَيْلٌ تَلَفَيْتُ رِيْعَانَهَا بَعِجَالِزَةً جَمَزَى الْمُدَّخَرَ

٣ - القائل هو عامر بن شقيق من بني كوز بن كعب بن بجمالة بن ذهل بن مالك ، والشاهد ثاني أبيات
أربعة ، وأولها :

أَلَا حَلَّتْ هَنِيْدَةٌ بَطْنَ قَوِّ بِأَقْوَاعِ الْمَصَاهِمَةِ فَالْعَيُونَا

(حماسة ٢ : ٦٦) .

٤ - هو شاعر مخضرم صحابي شهد فتح مكة (شرح الحماسة للبريزي ٢ : ٩١) .

٥ - بين هذين البيتين بيت هو :

وَفِي الْكَفِّ مَنِي صَارِمٍ ذُو حَقِيْقَةٍ هَتِي مَا يُقَدِّمُ فِي الضَّرْبِيَّةِ يُقَدِّمُ

وقد روى في البيت الأول « حين » مكان « يوم » (حماسة ٢ : ٩١) .

قال النَّوَّاحُ من قُرَيْشٍ عُذْوَةٌ
وَهَذَا مَاتَ عَلَى فِرَاشِهِ وَلَمْ يُقْتَلِ .

وقول جُرَيْبِةَ ٢ :

هُمُ كَشَفُوا عَيْبَةَ الْعَائِبِينَ
من العارِ أَوْجُهُهُمْ كَالْحَمَمِ
يروى عَيْبَةَ الْعَائِبِينَ جميعاً : بعينٍ غيرِ مُعْجَمَةٍ ، و يروى غَيْبَةَ ، بعينٍ معجَمَةٍ ٥
بعدها بَاءٌ تحتهَا نَقْطَةٌ ، و يروى غَيْبَةَ الْعَائِبِينَ جميعاً ، بعينٍ معجَمَةٍ ، و بعد العَيْنِ يَاءٌ
تحتهَا نَقْطَتَانِ .

وقول دُرَيْدِ ٣ :

وَهَلْ أَنَا إِلَّا من غَزِيَّةٍ إِنْ غَوَتْ
قد أولعت العامةُ أن يَرُوهُ غَوَيْتُ ، و يجب أن يَكُونَ غَوَيْتُ ، بفتح الواوِ . ١٠
وَهَذَا الْأَجُودُ وَالْأَصْحَحُ وَالْأَفْصَحُ .

وروى البغداديون :

[١٦٣ب] وَقَرَّبْنَا لِلْأَهْمَالِ كُلِّ ابْنِ تِسْعَةٍ
تسعةٌ : فوق التاء نَقْطَتَانِ ، و يفسرونه ابن تِسْعِ سنين . و رواه البصريون : ابن نِسْعَةٍ
بِالنُّونِ . ١٥

وقول أبي الحُجْنَاءِ :

وَكُنْتُ إِذَا مَا خِفْتُ أَمْرًا جَسِيئَتَهُ
يُخَفِّضُ جَأْشِي ضَبْشُهُ الْمَتْرَاعِبُ

١ - في الديوان ٣٤٥ : (إنما) في موضع : (غذوة) .

٢ - هو جريبة بن الأشيم الفقعسي : شاعر إسلامي مقل . وقبل البيت الشاهد بيت هو :

فَدَى لِفَوَارِسِي الْمُعَلِّمِي ن تَحْتِ الْعِجَاجَةِ خَالِي وَعَمِّ

٣ - القائل هو دريد بن الصمة . والبيت من قصيدة مطلعها :

نصحت لعارضٍ وأصحاب عارضٍ
ورَهطَ بنِي السُّودَاءِ وَالْقَوْمِ شَهْدَى

(حماسة ٢ : ١٥٦) .

٤ - أبو الحُجْنَاءِ : مولى لبني أسد ، وقد جاء في الحماسة ٢ : ١٩٤ «الحُجْنَاءُ» من غير كنية . ولكن أول
المقطوعة يؤيد أنه أبو الحُجْنَاءِ ، وذلك قوله في ابنته :

أعاذل من يرزأ كحُجْنَاءِ لا يزل

حبيب إلى الفتيان صحبة مثله

وقد روى «ضبتك» والمتراغب : بالفنن المعجمة والراء ، و يروى بالعين غير معجمة وبالزاي . والمتراغب
من الرغبة ، يقال واد رغيب وحوض رغيب : أي واسع .

وأما زعيب : فهو من سيل زاعب يملأ الوادي ، وقد جاء راعب بمعنى زاعب .

ضَبَّئَهُ الضَّادُ مَعْجَمَةٌ ، وَبَعْدَ الْبَاءِ ثَاءٌ فَوْقَهَا ثَلَاثٌ ، وَالضَّبَّئَةُ : الْقَبْضَةُ الشَّدِيدَةُ عَلَى الشَّيْءِ .

قال ابن ميادة ١ :

كَأَنَّ فَوَادِي فِي يَدِي ضَبَّئَتْ بِهِ مَحَاذِرَةً أَنْ يَقْضِبَ الْحَبْلَ قَاضِيَهُ
ويروى: صيته ، بصاد غير معجمة ، وهو ذِكْرُهُ وَصَوْتُهُ . ٥

قال الهذلي بن هُبَيْرَةَ ٢

أَلِكْتِي وَفِرَّ لابن الغُرَيْزَةِ عَرَضَهُ [إلى خالد من آل سلمى بن جندل]
وقوله وفر أمر من وفرت عَرَضَهُ أَفْرُهُ . ابن الغُرَيْزَةِ هو كَثِيرُ الشَّاعِرِ
(الغَيْنُ مُعْجَمَةٌ ، وَبَعْدَهَا رَاءٌ غَيْرُ مُعْجَمَةٌ ، وَبَعْدَ الْيَاءِ زَايٌ) :

وقول الخنساء : ١٠

سَأَحْمِلُ نَفْسِي عَلَى آلَةٍ فِيمَا عَلَيْهَا وَإِمَامًا لَهَا
هَكَذَا قَرَأْتُهُ عَلَى أَبِي بَكْرٍ بِنِ دُرَيْدٍ : عَلَى آلَةٍ ؛ أَيِ حَالَةٍ ، وَهُوَ أَجْوَدُ ؛ لِأَنَّهَا تَقُولُ :
فَإِذَا أَنْ أَمُوتَ وَإِمَا أَنْ تَنْجُو ، وَلَوْ قَالَتْ عَلَى آلَةٍ لَمْ تَنْجُ لِأَنَّ الْأَلَّةَ الْحَرْبَةَ ،
وَمَنْ رَوَاهُ عَلَى آلَةٍ قَالَ كَأَنَّهَا أَرَادَتْ أَنْ تَقْتُلَ نَفْسَهَا . قَالَ وَيَدُلُّ عَلَى هَذَا
قولها : ١٥

[١٤٦] بِنَفْسِي [بِنَفْسِي] بَعْضُ الْأَهْمُومِ فَأُولَى لِنَفْسِي أُولَى لَهَا ٣

وقول الآخر :

وَأَنْتِ الَّتِي حَبَبْتِ شَغْبًا إِلَى بَدَا إِلَى وَأَوْطَانِي بِلَادِ سِوَاهُمَا ؛

١ - اسمه الرماح بن يزيد أو ابن أبرد شاعر إسلامي عريض اللش ، طالب مهاجرة الشعراء ومسابة الناس .
وقد كانت كلمة « يقضب » في الأصل « يقبض » ، « وقاضيه » ، « وقاضيه » بالصاد ، والتصويب عن
الحماسة ٣ : ١٥٩ .

٢ - أحد بني حرقفة بن ثعلبة بطن من ثعلب وهو شاعر مقل . وعجز البيت عن الحماسة : (حماسة ٣ : ٣٧) .

٣ - ما بين القوسين زيادة يصح بها الوزن .

٤ - ذكر البيت في مراصد الاطلاع منسوبا إلى كثير ، وكانت « التي » في الأصل « الذي » والتصويب
منه في حرف الباء والادال ، وهذه الرواية مشابهة لما في النص . وقد جاء البيت كذلك في حرف الشين
والغين ، ولكن وردت كلمة « شغبى » مكان « شغبيا » .

شغب : بالغين المعجمة ، وبدا ، من بلاد عُدْرَة ، ولا يجوز بالعين غير المعجمة :
وكذلك البيت الآخر لأبي الشغب العيَني ، في ابنه شَغْب ، كذا في الحماسة ،
وهو من بني فَرَارة ، واسمه عكْرشَة بن أزيد :

قدْ كانَ شَغْبٌ لوَآنَ اللهِ عمرَهُ عَزَّأَزَادُ بهِ في عِزها مُضْرُ ١

والذي بالعين غير المعجمة هو شُعْبِي ٢ على وَزْنِ فُعَلَى . وشَعْبَعَبَ موضع :
وأما الشَّعْبِي فَهُوَ منسوب إلى شَعْبان بن عَمْرٍو القَيْل . وأما عبید الله بن عباس
الشَّاعِرُ فإنه يقال له الشَّعْبِي (مَضْمُومُ الشين ، مُحْرَكُ العین) وفيه يقول جريرُ :
أعْبَدًا حلَّ في شُعْبِي غريبًا أَلُومًا لا أبالكَ واغْتَرابًا
وقول امرأة :

١٠ فحاجِيفَةُ الحِزْبِ يرْعُدُ ابنُ مُغْرَبٍ قَتَادَةَ إلَارِيحَ مِسْكًَ وِغَالِيه
وما أَكْثَرُ المُصَحِّفِينَ لهذا البيتِ . والصحيح أنه قَتَادَةُ بن مُعْرَبِ اليَشْكَرِيِّ
(العَيْنُ غيرُ معجمة وساكنة ، على وزن مُفْعِلٍ) وسنذكره في أسماء الشعراء إن شاء الله .

* * *

ومن غير الحماسة

١٥ : قال ابن مُقْبِل ٣ :
يا حُرًّا أَمْسَتْ تَلِيَّاتُ الصِّبَا ذَهَبَتْ فَلَسْتُ مِنْهَا على عَيْنٍ ولا أَثَرٍ
يروى : تَلِيَّاتُ الصِّبَا : ما يتلونها ، وبليَّاتُ أيضا . وذُكِرَ عن أبي العباسِ ثَعْلَبِ
تَلُنَاتُ الصِّبَا ، بالنون ، وقال التُّلُنَةُ (بضم التاء واللام) والتَلُنَةُ (بفتح التاء وضم

١ - في الأصل « لو أن الله أمره » مكان « عمره » وهذه رواية الحماسة (ج ١ ص ٤٣٠) .

٢ - كانت في الأصل : شعبا بالألف ، والتصويب من مراد الإطلاع .

٣ - هو تميم بن أبي مقبل من بني العجلان ، وله قصيدة من أجود الشمر مطلعها :

كان الشباب لحاجات وكن له فقتد فزعت إلى حاجاتي الأخر

وهذا البيت هو الثاني من هذه القصيدة .

ورواية الشعر والشعراء « بليات » بالياء لا بالتاء .

اللام : الحاجة ، وقال : إن لنا في القومِ ثلاثةً ، أي حاجةً . وقد قالوا تَلَوْتُهُ .

وأنشد أبو عبد الله نفظويه : قال ، أنشدنا أحمد بن يحيى :

حَمَلَتْ بِلْيَةٍ وَوَلَدَتْ تِمًّا فَأُمُّ لِقْوَةٍ وَأَبُ الْقَبَيْسِ^١

بليية (تحت الباءِ نقطة) . الأم اللقوة : التي تحمل من قرعة واحدة والأب القبيسُ

الذي يُلْقِحُ من قرعة واحدة . وفي أمثالهم : كانت لقوةً لاقت قبيسا .

وقال لي أبو بكر بن دُرَيْدٍ اللقوة إذا وصفت بها الفرس فهى سريعة الالتفافِ

لماء الفحلِ ، واللقوة بالفتح : العقابُ السريعةُ الحظفِ .

قول العباس بن مرداس :

أبا خُرَاشَةَ إِمَّا كُنْتَ ذَا نَفَرٍ فَإِنَّ قَوْمِي لَمْ تَأْكُلْهُمُ الضَّبْعَ^٢

١٠ خُرَاشَةُ : بالخاءِ المعجمة مضمومةً ، ويصحفونه كثيراً من الجيم . وأبو خُرَاشَةَ كُنْئِيَّةٌ

خُفَّافٌ بِنَدْبَةٍ .

ومن غير الحماسة

قال القطرانُ العبشمي ، أنشدناه أبو بكر

ابن دُرَيْدٍ ، عن أبي حاتم :

١٥ [١١٦٥] فَإِنْ تَلَّكَ قُرْحَةٌ خَبِثَتْ وَنَجَّتْ فَانَ اللَّهُ يَفْعَلُ مَا يَشَاءُ^٣

يرويه من لا يعلمُ وَبَحْتُ ، بالباءِ ، والصوابُ وَنَجَّتْ بالنون . يقال : نجت

القُرْحَةُ نَجَجَ نَجِيجًا : أى سالتُ بما فيها : وفي كلام بعض الأعراب : أتى بأدبرِ يَسَجُ

ظَهْرُهُ^٤ ، وأنشد ابن دريد ، وقد قرأته في كتاب الاشتقاق :

١ - الأم اللقوة : السريعة اللقاح ، وأنشد أبو عبيدة البيت بفتح اللام ، وروى البيت هكذا :

* حملت ثلاثة فولدت تما * بدلا من « حملت بلية » .

٢ - يروى « إما أنت » بدلا من « إما كنت » .

٣ - هذا البيت أورده الجوهري منسوبا لجرير ، ونبه عليه ابن برى في أماليه : أنه للقطران .

٤ - في الأصل : « أتانا دبر » ، والصواب ما ذكرنا ، فقد ورد في اللسان : يقال : جاء

بأدبر ينج ظهره ، (وجاء) مثل (أتى) الواردة في النص .

أبوك شقيقٌ ذُو صِيَاصٍ مُدْرَبٌ وإنك عَجَلٌ في المواطنِ أبلَقُ
قال بعض أهل اللغة: شقيقٌ: يعني ثوراً فَيَّ السِّنَّ إذا تمَّ شَبَابُهُ، قال: ومن
هذا سُمِّيَ الرَّجُلُ شَقِيقًا. وقوله: مُدْرَبٌ، بالذالِ المُعْجَمَةِ. وأنشَدَ أبو بكرٍ أيضاً:
العَفْوُ عندَ لبيبِ القومِ مَوْعِظَةٌ وبعضه لسفيهِ الرأى تَدْرِبُ

وأنشدنا غيره :

ويَغْفِرُهَا كأن لم يَفْعَلُوها وبعضُ الحِلْمِ أذْرَبٌ للظَلْمِ
قال علقمة بن عبدة :

رغا فوقهم سَقَبُ السماءِ فداحضُ بشكته لم يُسْتَلَبِ وسليبُ^١
سَقَبُ السماءِ : أراد سَقَبَ ناقةٍ ثمود، يقال: دَحَضَ البعيرُ برجله إذا ضَرَبَ بها عند
الموتِ ، الصاد غيرُ معجمة ، وروى ابن الأعرابيُّ فدَحَضُ (بضادٍ مُعْجَمَةٍ) :
والدَّاحِضُ : الذي يزلقُ في الدَّحَضِ ، وأنشد لطفرة :

[رَدَيْتُ ونجى اليشكري حذارُه] وحيَدْتُ كماحاد البعيرُ عن الدَّحَضِ^٢
قوله :

إذا كنتَ في قومِ عِدِّي لستَ منهمُ فكلُّ ما عُلِفَتْ ، من خبيثٍ وطيبٍ^٣
[١٦٥ب] عِدِّي : بالكسر لاغير ، لأن العِدَى هاهنا الغُرباءُ ويقال في الأعداء
عِدِّي وإذا ضُمَّت قلتَ عُدَاةً .

١ - البيت من قصيدة مطلعها :

طحا بك قلب بالحسان طروب بعيد الشباب عصر حان مشيد

٢ - صدر البيت عن اللسان ، وقد ورد شاهداً على الدحض بتسكين الحاء .

٣ - قال ابن بري : هذا البيت يروى لزيارة بن سبيع الأسيدي ، وقيل : هو لنضلة بن خالد الأسيدي .
وقال ابن السيراني : هو لدودان بن سعد الأسيدي . قال : ولم يأت فعل « بكسر الفاء » صفة إلا قوم
عدي ، ومكان سوى ، وماء روى ، وماء صرى ، وملاء ثنى ، وواد طوى . وقد جاء الضم
في سوى وثنى وطوى . قال : وجاء على فعل من غير المعتل : لحم زيم وسبى طيبة (لسان : عدا) .

قال الأخطل :

[ألا يا سلمى ياهند هند بنى بدر] وإن كان حياناً عدى آخر الدهر

أنشدنا أبو عبد الله نيفطويه ، قال : أنشدنا أحمد بن يحيى عن ابن الأعرابي :

تَظَلُّ بناتُ أَعْتَقِ مُسْرَجَاتٍ لِرُؤْيَتِهَا يَرُحْنُ وَيَغْتَدِينَا^٢

يَصِفُ درة قال : تظل بنات الأعناق وهي كل دابة أعنتت : فرس أو بعير ،

فإنها مسرجة للناس ليذهبوا للنظر إليها . قال فقالوا لابن الأعرابي إن الأصمعي

قال مسرجات ، وإنهن النساء يذهبن لينظرن إليها ، فقال أخطأ ليس هذا بشئ .

في شعر ذى الرمة :

[وَتَشْوَانَ مِنْ طُولِ النُّعَاسِ] كَأَنَّهُ بِجَبَلَيْنِ فِي شَطُونَةٍ يَتَنَوَّعُ^٣

١٠ رواه ابن الأعرابي بالنون ، وقال : يتنوع : يترجح أو نحوه ، وتابع من ذلك ، ورواه

يتنوع بالباء .

وأنشدنا نيفطويه ، قال أنشدنا أحمد بن يحيى ، عن ابن الأعرابي :

وَفَنَاءٌ تَبْغِي بِحَرْبَةٍ عَهْدًا مِنْ صَبِيحِ قَنِيٍّ عَلَيْهِ الْحَبَابُ

وَفَنَاءٌ بِالنُّونِ . والفنأة : البقرة من الوحش خاصة ، ويقال للجَمْع : هُنَّ فَنَا

كثيرة . وحربة مؤضع والفنأ في غير هذا الموضع عِنَبُ [١٦٦] الثعلب .

١٥ كَأَنَّ فُتَاتَ الْعِهْنِ فِي كُلِّ مَنْزِلٍ نَزَلْنَ بِهِ حَبُّ الْفَنَاءِ لَمْ يُحْطَمْ ؛

١ - صدر البيت عن الديوان ، وهو مطلع القصيدة .

٢ - قد ورد البيت في اللسان بفتح الراء في مسرجات ، ثم قال : ويروى مسرجات « بكسرها » قال أبو العباس : اختلفوا في أعتق ، فقال قائل : هو اسم فرس ، وقال آخرون : هو دهقان كثير المال من الدهاقين ، فن جعله رجلاً ، رواه مسرجات « بالكسر » ومن جعله فرساً رواه مسرجات « بالفتح » وقد جاء كلمة « لرؤيتها » في الأصل المخطوط « لرونقتها » (لسان : عتق) .

٣ - ما بين القوسين من البيت عن ديوان ذى الرمة .

٤ - تمام البيت عن الديوان ، وهو من معلقة زهير التي مطلعها .

أمن أم أوفى دمنة لم تكلم بحومانة الدراج فالمتثلم

والفنا في البيت مقصور ، والواحدة فناة : عنب الثعلب ، وحبه شديد الحمرة .

وقال امرؤ القيس :

وغيث كألوان الفنا قد هبطته^١ يعاون^٢ فيه كل^٣ أوطف حنان^٤
شجر له نور^٥ أحمر ، فأما قوله :

إذا راح للأدحى^٦ أوباً^٧ يفسنها^٨ فترمد^٩ من إدراكه^{١٠} وتحيض^{١١}

٥ يفسنها : يطردها ، والفان : الطارد ، والحمار يفسن العانة .

بيت لكثير :

فلا تعجلى يا عز^{١٢} أن تتفهمي^{١٣} بنضح^{١٤} أنى الواشون^{١٥} أم^{١٦} بحبول^{١٧}

يروى بالخاء والخاء ، فمن رواه بالخاء قال الخليل^{١٨} : الداهية^{١٩} ، والجميع : الحبول .
ويروى بحبول ، بالخاء المعجمة : وهو الفساد^{٢٠} ، مأخوذ من الخبل .

١٥

روى البصريون هذا البيت :

إلا سلام^{٢١} وحرمل^{٢٢}

١٥ درواه أبو إسحاق الزجاج^{٢٣} ، في شيء استشهد به ، إلا سلام ، بفتح السين ،
وقال : سمعت محمد بن يزيد يذكر أن السلام في اللغة أربعة أشياء : فمنها سلمت^{٢٤}
سلاما : مصدر سلمت ، ومنها السلام^{٢٥} : جمع سلامة ، ومنها السلام : اسم^{٢٦} من أسماء الله
عز وجل ، ومنها السلام^{٢٧} شجر^{٢٨} . اه . قال : ومنه قوله « إلا سلام^{٢٩} وحرمل^{٣٠} » بفتح السين ،
قال : ومعنى السلام^{٣١} الذى هو مصدر سلمت : أنه دعاء للإنسان بأن يسلم^{٣٢} من
الآفات في دينه [١٦٦ب] ونفسه ، وتأويله التخلص^{٣٣} . والسلام : اسم الله عز وجل ،

١ - البيت من قصيدة مطلعها :

قفانبك من ذكرى حبيب وعرفان ورسم عفت آياته منذ أزمان

٢ - البيت من قصيدة لامرؤ القيس مطلعها :

أمن ذكر ساسمى أن نأتك تنوص^{٣٤} فتتصر عنها خطوة^{٣٥} أو تبوص^{٣٦}

وقد جاءت كلمة « تحاذر » مكان « فترمد » بالديوان . وفي الأصل جاءت « تحيفس » بالضاد ، والتصويب
عنه .

(٣) البيت في شواهد اللسان ، رواه في مادة حبل ؛ والخبيل : الداهية والجمع ، حبول .

تأويله : ذو السَّلامِ ، الذى يملكُ السَّلامَ ، الذى هو تَخْلِيصٌ مِنَ المَكْرُوهِ . وأما السَّلامُ الشَّجَرُ : فهو شَجَرٌ عَظَامٌ ، أَحسبهُ سُمِّيَ بهذا لسلامتها من الأفات . وأما السَّلامُ بكسر السين : فالحجارة الصُّلْبَةُ ، سُمِّيَتْ بهذا لسلامتها من الرِّخَاوةِ ، واحداً سَلَامَةً . وأما الصُّلْحُ فسمى السَّلْمَ والسَّلْمَ والسَّلْمَ ، وَسُمِّيَ مِنْ هَذَا ، لَأَنَّ مَعْنَاهُ السَّلَامَةُ مِنَ الشَّرِّ . والسَّلْمُ : دَلُّوا عُرُوةً واحداً كدلو السَّقَاتَيْنِ ، سُمِّيَتْ سَلْمًا لأنها أَقْلُ عُرًا من سائر الدَّلَاءِ ، فهى أَسَلَمُ مِنَ الآفاتِ . والسَّلْمُ الذى يُرْتَقَى عليه ، سُمِّيَ بذلك لأنه يُسَلِّمُكَ إلى حَيْثُ تَريدُ . والسَّلْمُ : السَّبَبُ إلى الشَّىْءِ ، سُمِّيَ بهذا لأنه يُؤَدِّي إلى غيرِه ، كما يُؤَدِّي السَّلْمُ الذى تَرْتَقَى عليه .

وَالسَّلْمُ : أَن يُسَلِّفَكَ فى حِنِطَةٍ أو شَعِيرٍ أو غيرِهما .

وقولُ الشاعِرِ : ١٠

فان تَكْتُمُوا الدَّاءَ لا تَخْفِهِ
وإن تَبِعْتُوا الحَرْبَ لا نَقْعُدِ
لا تَخْفِه : النونُ مُفتوحةٌ ، هكذا الروايةُ ، معناه : لا تُظهِرِه . ومن هذا قراءة من قرأ :
أَكَادُ أَخْفِيها ٢ وقال :

خَفَاهُنَّ مِنْ أَنْفَاقِهِنَّ كَأَنَّمَا
خَفَاهُنَّ وَدَقُّ مِنْ عَشِيٍّ بِمَجْلِبِ ٣

١٥ [١٦٧] وروى قطرب :

١ - يروى هذا البيت لامرئ القيس بن عابس الكندى . وأنشده اللحيانى : والرواية كما فى اللسان مادة خفا .

فإن تَكْتُمُوا السَّرَّ لا تُخْفِيهِ
وإن تَبِعْتُوا الحَرْبَ لا نَقْعُدِ

٢ - قرئ قوله تعالى : « إن الساعة آتية أكاد أخفيها » أى أظهرها ، حكاه اللحيانى ، عن الكسائى ، عن محمد بن سهل ، عن سعد بن جبیر (لسان : خفا) .

٣ - رواية اللسان :

خَفَاهُنَّ مِنْ أَنْفَاقِهِنَّ كَأَنَّمَا
خَفَاهُنَّ وَدَقُّ مِنْ سَحَابِ مَرْكَبِ

قال ابن برى : والذى وقع فى شعر امرئ القيس : من عشى مجلب .

ويقال : خفا المطر الفئار إذا أخرجهن من أنفاقهن ، وخفا البرق خفوا وخفوا لمع ، وخفا الشئ خفوا : ظهر ، وخفى الشئ خفيا وخفيا : أظهره واستخرجه .

يادارَ أَقْوَتَ بعد أصرامها عاما وما يعنيتك من عامها^١

نصب دار ، فقال بعضهم : أراد بنصب دار التنوين ، كأنه قال : ياداراً أقوت ، ثم حذف التنوين استخفاً ، لأن النداء باب حذف فقال أبو إسحاق الزجاج : هذا لا يجوز ، لأنه يتكزمه على قوله أن يقول : يارجل أقبل ، يريد يارجلاً ، ثم حذف التنوين ، وهذا ليس بشيء . ثم قال : ولم يروه [أحد] من أصحابنا ولا أعرف له وجهاً . أنشد سيبويه والخليل وجميع البصريين : يادارُ أقوتَ (بضم الراء) .

قال الخليل في قوله : لا تخبز اخبزاً ونسأ نساً ، قال نساءً : سوقٌ لطيفٌ . قال : ومن روى بساً فهو غلط ، لأن البسيس : إنما هو دقيق يلت بالسمن أو الزيت ، ثم يستف . وقال آخر :

١٠ أبنى لبيني لستما بيدٍ إلا يدًا مخبولة العصد^٢
بالحاء المعجمة على نية^٣ الاثنين . وأصل الخبال في اللغة ، ذهاب الشيء : أي قد ذهب عصدُها ، هكذا أنشده الزجاج . وأنشدنا الهزاني ، قال : أنشدنا الرياشي ، قال : حدثنا ابن أبي رجا ، قال : حدثنا أبو ثوبان ، قال يونس : أرسلني أبي إلى روبة أسأله : كيف ينشد هذا البيت :

٥١ أبنى لبيني لستمُ بيدٍ إلا يدٌ ليست لها عصدُ
[١٦٧ب] أم يداً؟ فقال : كيف شئت .

مما يروى على الترخيم فيغلط في إعرابه ، قوله :

١ - البيت للطرمح ، وهو من شواهد اللسان (مادة صرم) . والصرم بالكسرة : الأبيات المجتمعة المنقطعة من الناس ، والصرم : الفرقة من الناس ليسوا بالكثير .
٢ - البيت من شواهد اللسان (مادة خبل) وهو منسوب لأوس . وقد ورد « لستم » مكان « لستما »
٣ - في الأصل : « تثنية » ، وهو خطأ محرف عما أثبتناه .
٤ - في الأصل المخطوط : الهمزاني ، والصواب ما أثبتناه .

أَجْبِيلَ إِنْ أَبَاكَ كَارِبَ يَوْمَهُ فَإِذَا دُعِيْتَ إِلَى الْعِظَائِمِ فَاعْجَلْ^١
رَخِمَ جَبِيلَةَ ، وَالرَّوَايَةُ بِفَتْحِ اللَّامِ . يُرْوَى : كَارِبَ يَوْمَهُ : أَى دَنَا وَقَرَّبَ :
وَيُرْوَى كَارِبُ يَوْمِهِ عَلَى الْإِضَافَةِ ، وَالْمَعْنَى وَاحِدٌ ، يُقَالُ : كَرَّبَ فَهُوَ كَارِبٌ
إِذَا قَرَّبَ . وَقَالَ :

إِذَا تُرِدُّ وَقَيْدُ الْعَيْرِ مَكْرُوبٌ

ومثله قول الراعي :

أَخْلَيْدَ إِنْ أَبَاكَ ضَافَ وَسَادَهُ هَمَّانَ بَاتَا جَنْبَهُ وَدَحِيلَا
رَخِمَ خُلَيْدَةَ . وَمِثْلُهُ قَوْلُ الْآخَرِ :

رَوَّنَقُ إِنِّي وَمَا حَجَّ الْحَجِيجُ لَهُ وَمَا أَهْلَ بَجَنْبِي نَخْلَةَ الْحُرْمِ
وَفِي أَرْبَعِ قِصَائِدِ لِأَبِي كَبِيرٍ ٢ :

١٠

أَزْهَيْرُ هَلْ عَنِ شَيْبَةَ مِنْ مِصْرٍ فِ أَزْهَيْرِ هَلْ عَنِ شَيْبَةَ مِنْ مَعْدِلِ
وَقَالَ أَيْضًا :

أَزْهَيْرِ إِنْ يَشِيبُ الْقَدَّالُ فَإِنِّي رُبَّ هَيْضَلٍ مَرَسٍ لَتَفْتُ هَيْضَلِ
وَرُبَّ خَفِيفٍ . وَرَوَاهُ بَعْضُهُمْ : فَرُبَّ هَيْضَلٍ (بِتَسْكِينِ الْبَاءِ) وَأَنْشُدَ :

أَلَا رُبَّ نَاصِرٍ لَكَ مِنْ لُؤَيٍّ كَرِيمٍ لَوْ تَنَادَيْهِ أَجَابَا

١٥

١ - البيت لعبد القيس بن خفاف البرجمي ، وقد روى في اللسان :

أَبْنَى إِنْ أَبَاكَ كَارِبَ يَوْمَهُ فَإِذَا دُعِيْتَ إِلَى الْمَكَارِمِ فَاعْجَلْ

وفي الأصل : « قومه » في مكان « يومه » ، وهو خطأ ، كما يؤخذ من شرحه بعد .

٢ - قال ابن قتيبة : أبو كبير الهدلي هو عامر بن الخليس ، وهو جاهلي ، وله أربع قصائد ، أولها

كلها شيء واحد ، ولا تعرف أحدا من الشعراء فعل ذلك ، إحداهن :

أَزْهَيْرُ هَلْ عَنِ شَيْبَةَ مِنْ مَعْدِلِ أُمُّ لَا سَبِيلَ إِلَى الشَّبَابِ الْأَوَّلِ
وَالثَّانِيَةِ : أَزْهَيْرُ هَلْ عَنِ شَيْبَةَ مِنْ مَقْصَرِ أُمُّ لَا سَبِيلَ إِلَى الشَّبَابِ الْمُدْبِرِ
وَالثَّلَاثَةِ : أَزْهَيْرُ هَلْ عَنِ شَيْبَةَ مِنْ مِصْرٍ أُمُّ لَا خُلُودَ لِبَاذِلٍ مِتْكَلْفِ
وَالرَّابِعَةِ : أَزْهَيْرُ هَلْ عَنِ شَيْبَةَ مِنْ مَعْكَمِ أُمُّ لَا خُلُودَ لِبَاذِلٍ مِتْكَرَمِ

٣ - في الأصل المخطوط (إن يستب) وهو مصحف عما ذكرناه (عن الشعر والشعراء ٤٢٠) .

وتقول العرب: رَبٌّ (بالتشديد)، وِرْبٌ (بالتخفيف) وِرْبٌ رجل، فيُسْكَنون الباءَ، ثمَّ يَقُولون: رُبَّتْ رَجُلٌ، رُبَّتْ رَجُلٌ (يفتَحون الراءَ وَيُشَدِّدون)، وِرْبٌ بِمَا رَجُلٌ. (مُشَدَّدٌ) (و) مُخَفَّفٌ، وِرْبًا [١٦٨] (يفتَحون). حكى ذلك قُطْرِبٌ. ومعنى رُبٌّ: أنها كلمةٌ تُفْرَدُ واحداً من جَمْعٍ يَقَعُ على واحد، وَيُعْنَى به الجَمْعُ، كقوله لك: رُبٌّ خَيْرٌ قَدْ لَقِيتَ :

وقال آخر :

أَحْكَمَ الْجُنَيْتِيَّ مِنْ عَوْرَاتِهَا كُلَّ حَرْبَاءٍ إِذَا أَكْرَهَ صَلَّى^١
قال الأصمعيُّ: سمعتُ خَلْفًا يَقول: سمعتُ أفصحَ العربِ يُشَدِّدُ: أَحْكَمَ الْجُنَيْتِيَّ بِكسر الجيم، قال: الْجُنَيْتِيَّ وَالْجُنَيْتِيَّ: السيفُ بَعَيْنِهِ. وَالْجُنَيْتِيَّ: منصوبٌ أَحْكَمَ، أَي رَدَّ عَنْ عَوْرَاتِهَا السيفَ. قال: ومن هذا سُمِّيَتْ حِكْمَةُ الدَّابَةِ. قال: وأنت تجد في كتاب السلاطين القديمة: فأحكمُ بنى فلانٍ عَن كذا. قال الشيخُ: ومنه قوله صلى الله عليه وسلم: إنَّ من الشعرِ حِكْمَةَ: أَي ما يَرُدُّ عن التَّبِيحِ. وأنشد في أنَّ الْجُنَيْتِيَّ السيفُ :

[ولكنها سوقٌ يكونُ يباعها] بِجُنَيْتِيَّةٍ قَدْ أَحْكَمَهَا الصِّياقِلُ^٢
قال: ومن روى أَحْكَمَ الْجُنَيْتِيَّ مِنْ عَوْرَاتِهَا كُلِّ حَرْبَاءٍ. قال: الْجُنَيْتِيَّ: الحِدادُ بِالضَّمِّ، أَحْكَمَ عَوْرَاتِ الدَّرْعِ، لم يَدَعْ فِيهَا عَيْبًا. وقال أبو عبيدة: الْجُنَيْتِيُّ بِالضَّمِّ والكسر: من أجود الحديد، وقال: هذا الذي سمعناه من بنى جعفر بن كلاب. وقال آخرون: بل الْجُنَيْتِيُّ: القَيْنُ، ورفعوا الْجُنَيْتِيَّ، ونصبوا كلَّ.

وقال آخر :

إِذَا تَبَصَّرَ الرَّاءُ وَنَ مَقْبَلَةً لَاحَتْ لَهُمْ غُرَّةٌ مِنْهَا وَتَجِيبٌ
[١٦٨ ب] ما أكثر ما يغلط بهذا، فيقال: وتجنَّبُ بالنون، يذهبون إلى تجنَّبِ الرَّجْلَيْنِ، وإنما هو تَجِيبٌ، بعد الجيم باء تحمها نقطة، يقال: فرَسٌ مُجَبَّبٌ إِذَا بَلَغَ

١ - البيت من شواهد اللسان (مادة جنث) منسوب إلى لبيد.

٢ - صدر البيت عن اللسان وقبله:

وليست بسوق يكون يباعها بجنئية قد أحكمها الصهاقل

البياضُ إلى أنصافِ الأوظِفَةِ، من اليدين والرّجلين . يقال : ما أحسنَ جَبِيَّةَ فرسِ فلان ، وقد جَبِيَّتْ تَجِييبًا حسنًا .
وقال عدى :

له عنقٌ مثلُ جِذَعِ السَّحُوقِ والأُذُنُ مُصْعَنَةٌ كالقلمِ
يرويه من لا تحصيل له :

والأُذُنُ مُصْعَنِيَّةٌ كالقلمِ

يجعله من الإصغاء . وإنما هي مُصْعَنَةٌ ، العين غير معجمة ، والنون مشددة .
مُصْعَنَةٌ : مؤكَّلتةٌ مُحَدَّدةٌ . يقال : اصعِنَ إذا دَقَّ^١
وقال آخر :

خِدامِيَّةٌ آدَتْ لها عَجْوَةُ القِرِيّ فتأكلُ بالمأقُوطِ حَيْسًا مُجْعَدًا^٢

خِدامِيَّةٌ : بالخاء والذال المعجمتين ، نَسبها إلى بنى خِدام . ولا يجوز ها هنا خِدامية ،
آدَتْ : مالت ، والمأقُوطُ : سَوِيْقٌ يَخْلَطُ بالأقِطِ .

أنشدنا أبو بكر بنُ الأنباريِّ قال : أنشدني أبي ، عن أبي محمد الرُّسْتَمي :

كَانَ على كَبِدِي قَرَعَةٌ حِذَارًا من البَينِ ما تَبْرُدُ

قَرَعَةٌ : بالقاف والراء والعين غير معجمتين ، وقال أبي : قَرَعَةٌ مِيسَمٌ^٣ .
قال الفرزدق :

إن الطَّرْمَاحَ يَهْجُونِي لأرْفَعَهُ أَيّهاتِ أَيّهاتِ عِيَاتِ دُونَهُ القُضْبُ

[١٦٩ |] رأيتُه في كِتَابِ بعضِ المَغْفَلينِ : دُونَهُ القُضْبُ بَصَادٌ غير معجمة . يريد
القِصَائِدَ المَقْصَبَةَ ، واحداها : قِصَبٌ ، وهو من قولهم : ناقةٌ قِصَبٌ^٤ :

١ - والصمون : الدقيق العنق الصغير الرأس من أى شيء ، وقد غلب على النعام ، وأنشد البيت السابق (لسان مادة صعن) .

٢ - يقال حيس جمع ومجعد : غليظ غير سبط . وقد أنشد ابن الأعرابي (رواية اللسان) البيت واستبدل بكلمة فتأكل : وتخلط . ثم قال : رماها بالقبيح يقول هي مخلطة لا تختار من يواصلها .

٣ - جاء في اللسان : يقال في المثل : هو أحر من القرع [بالتحريك] وربما قالوا ، من القرع بالانسكين ، يعنون به قرع الميسم ، وهو المكواة ، ثم روى البيت .

٤ - لا يوجد هذا المعنى في « قصب » بل هو في قصب ، كما في اللسان . فتأمله .

أى صَعْبَةٌ لم تُرْكَبْ ولم تُرَضْ . وعِيَلَتْ ، ارتَفَعَتْ ، كما يقول في الفَرِيضَةِ :
عالتْ وعِيَلَتْ^١ ، فقات . وللفرزدق في هذا مذهب^٢ . قال [يفخر على] جرير^٣ :

غَلَبْتُكَ بِالْمَفْقِيِّ وَالْمَعْنَى وَبَيْتِ الْمُحْتَبِيِّ وَالْخَافِقَاتِ

المَعْنَى : الفاء قبل القاف ، ومن قَدَّمَ القاف وذهبَ إلى القافية فهو غَالِطٌ وإِنَّمَا
أراد الفرزدق ببيت في الشعر :

فَلَسْتَ وَإِنْ فَقَاتَ عَيْنِكَ وَاجِدًا أبا لك إن عُدَّ المَسَاعِي كَدَّ أَرِمِ
وَأَرَادَ بِالْمَعْنَى قَوْلَهُ :

وَإِنَّكَ إِذْ تَسْعَى لِنُدْرِكَ دَارِمًا لِأَنَّتَ الْمُعْنَى يَا جَرِيرُ الْمَكْلَفُ
وَأَرَادَ بِالْمَعْنَى قَوْلَهُ :

بَيْتُ زَرَارَةَ مُحْتَبٍ بِفَنَائِهِ وَمَجَاشِعُ وَأَبَوِ الْفَوَارِسِ مَهْشَلُ^٤
وَأَرَادَ بِالْخَافِقَاتِ قَوْلَهُ :

وَإَيْنَ تَقْضَى الْمَالِكَانَ أُمُورَهَا عَلَيْكَ ، وَإَيْنَ الْخَافِقَاتُ الْوَامِعُ^٥ ؟
وَقَوْلَ الْفَرَزْدَقِ :

وَهَبِ الْقِصَائِدَ لِي النَّوَابِغُ إِذْ مَضُوا وَأَبُو يَزِيدَ وَذُو الْقُرُوحِ وَجَرُولُ^٦
أَبُو يَزِيدَ : الْخَبْلُ .

أَنشَدْنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ نَفِطُوبَهُ :
رَأَيْتُ الْفَتِيَةَ الْأَعْرَا لَ مِثْلَ الْأَيْتِقِ الرَّعْلُ^٧ ؟

١ - العول في الفريضة أن تزيد سهامها ، فيدخل النقص على أهل الفرائض بسببه . وانظر كتب الميراث في هذا .

٢ - ما بين المعقفين زيادة يستقيم بها الكلام ، لأن البيت للفرزدق ، وهو في (ديوانه : ١٣١)
وإن كان لجرير يجب بها الفرزدق (انظر ديوانه : ٨٣) .

٣ - في (الديوان : ١٥٨) : « بحق » في مكان « عليك » . وفي شرحه : المالكان : مالك بن زيد بن
تميم ، ومالك بن حنظلة بن مالك بن زيد بن تميم .

٤ - البيت من شواهد اللسان (مادة رعل) جاء فيها . قال الجوهري : الرعل والرعلة ما يقطع من
أذن الشاة ويترك معلقا لا تبين كأنه زئمة . والأعزال جمع عزل بضمين : الذي لاسلاح معه مثل سدم
وأسدام . ورواه ابن دريد الأعزال جمع أغرل ، وهو الأغلف ، وهو منسوب للفند الزماني واسمه
سهل بن شيبان .

[١٦٩ ب] وأنشدنا ابن الأنباري ، قال : أنشدني أبي ، قال : أنشدنا أحمد بن عبيد لمزرد :

صَقَعْتُ ابنِ ثوبٍ صَقَعَةً لَاحِجِي لَهَا يُولُولُ مِنْهَا كُلُّ آسٍ وَعَائِدِ

صقعت: بالقاف ، والصقع: الضرب على الرأس . ويقال للعمامة الصوقعة . وقوله لَاحِجِي لَهَا : أي ، كأنها ليس لها عقلٌ ، مثل قوله :

مُسْتَحِبُّ اللَّبِّ لَهُ ضَرْبَةٌ خَدْبَاءُ كَالعَطِّ مِنَ الخِذِّ عِلْ ١

أي هذا السيف كالأهوج ، المنزوع القلب . خدباء : هوجاء . معناه لا يزالك . والخذعيل: الحمقاء . يقول فضربته كالخرق من ثوب الحمقاء .

وأنشدنا أبو بكر قال : أنشدني أبي ، عن أحمد عن يعقوب :

أذكَرْتَ عَصْرَكَ أَمْ شَأْتِكَ رُبُوعٌ أَمْ أَنْتَ مُبْتَلِ النَّوَادِ نَضُوعٌ

أَمْ لِاتَعُوجُ بِمَنْزِلٍ نَزَلَتْ بِهِ أَسْمَاءُ إِلَّا فَاضَ مِنْكَ دُمُوعٌ ١٠

الأشكال يقع في قولهم شأني ، والألف هي الهمزة ، وفي شأني الهمزة بعد الألف ، ويقال شأني ؛ على مثال شعاني ، إذا أعجبتك وشاقتك ، وشأني يشوئي ، على مثال شاعني يشوعني إذا أعجبتك . وقد جمع شاعر بينهما فقال :

مَرَّ الحُمُولُ فَمَا شَأُونُكَ نَقْرَةً وَلَقَدْ أَرَاكَ تُشَاءُ بِالْأَطْعَانِ ٢

وقوله في هذا البيت : شَأْتِكَ رُبُوعٌ : أي شاققتك وأعجبتك (١٧٠) ١٥

ابن معدي كرب :

وَصِلَهُ بِالزَّمَامِ وَكُلُّ أَمْرٍ سَمَّاكَ أَوْ سَمَوْتَ لَهُ وَكُوعٌ

وكوع ، الواو مفتوحة :

١ - البيت المشتمل ، وقد جاء كلمة خدباء في الأصل حربا ، والتصويب عن اللسان مادة خذل

٢ - البيت للحارث بن خالد المخزومي ، وبعده :

تحت الخدور وما هن بشاشة أصلا خوارج من قفا نعمان

(لسان : شأني)

روى أبو إسحاق الزجاج في قصيدة العجاج :

مَعَزَى بَعِيدًا مِنْ بَعِيدٍ وَضَبْرٌ [مِنْ مُحَنَّةِ النَّاسِ الَّتِي كَانَ امْتَخَرَ]^١

أنشدني المعمرى قال : أنشدنا أحمد بن يحيى ، عن ابن الأعرابي :

أَنْشَدُ النَّاسَ وَلَا أَنْشَدُهُمْ إِنَّمَا يَنْشُدُ مَنْ كَانَ أَضَلُّ^٢

٥ أنشد الأول ، مفتوح الهمزة مضموم الشين ، ولا أنشدهم . الهمزة مضمومة ، والشين مفتوحة ، والثالث إنما يأنشد ، الياء مفتوحة ، والشين مضمومة . ومعنى

البيت أنه ذكر قوما ماتوا ، فقال : أنشد الناس : أى أسأل عنهم ، وأطلبهم . من قولك : أنشدت الضالّة أى طلبتها . وقوله لا أنشدهم ؛ أى لا أدلّ عليهم .

وقوله : إنما يأنشد من كان أضل ؛ أى إنما يطلب من كان أضل بغيره ، فيدل

١٠ عليه^٣ ، فأما هؤلاء فسوّى ، فمن يدلّنى عليهم إذا ماتوا ؟

من ضعيف ما يروى ، وأكثر النحويين لا يجيزونه :

لَمَا رَأَى أَنْ لَا دَعَاهُ وَلَا شَيْعَ مَالٍ إِلَى أَرْطَاةٍ حَقِيفٍ فَاضْطَجَعَ

زعم الفراء أن الهاء التى فى قوله دعه . يجوز إسكانها ، واستشهد [١٧٠ ب] به على قراءة من قرأ « أرجه » ؛ قال البصريون إن هاء الإضمار اسم ، ولا يجوز

١٥ إسكانها ، واستشهد الفراء ببيت آخر ضعيف ، من الأول ، أنشدنيه أبو عمر عن

أحمد بن يحيى :

لَسْتُ إِذَا لَزَعْبَلَهُ إِنْ لَمْ أُغَيِّرْ بِكَاسَتِي أَنْ لَمْ أُسَاوِبَ الطَّوْلَ^٤

فجزم الهاء فى زعبله ، وجعلها هاء ، وإنما هى تاء فى الوصل .

١ - ما بين القوسين عن الديوان وهو من أرجوزة مطلعها :

قد جبر الدين الاله فجبر وعور الرحمن من ولى العور (الديوان ص ١٥)

٢ - البيت للناطقة الجعدى . ٣ - فى الأصل المخطوط عليهم ، والسياق يقتضى إفراد الضمير .

٤ - تمام الآية الكريمة « قالوا أرجه وأخاه وأرسل فى المداين حاشرين » (الأعراف آية ١١١) .

٥ - رواه ابن الأعرابي عن امرأة كانت تحمق تقول إن لم أغير ما أخلط من كلام ولم أطلب الخصال

الشريفة فلست لزعبلة ، وزعبلة أبوها (معجم مقاييس اللغة لابن فارس) .

باب

ما يشكل ويصحف من أسماء الشعراء

وهو بابٌ صعبٌ ، لا يَضْبُطُهُ إِلَّا كَثِيرُ الرِّوَايَةِ ، غَزِيرُ الدَّرَايَةِ . وقال أبو الحسن
 عليّ بن عبدوس الأرجاني ، وكان فاضلاً مُتَقَدِّماً ، وقد نَظَرَ في كتابي هذا ،
 فلما بلغ هذا الباب ، قال لي : كم عدة أسماء الشعراء الذين ذكروهم ؟ فقلت :
 مائةٌ ونَيْفٌ ، فقال لي : إني لأعجبُ كيف استتَبَّ لك هذا !! فقد كنّا
 ببغدادَ ، والعلماءُ مُتَوافرون ؛ وذكّرَ أبا إسحاقَ الزجّاجَ ، وأبا موسى الحامِضَ ،
 وأبا محمدَ الأنباريَّ والبريديَّ ، وغيرهم ، فاختلَفوا في اسمِ شاعرٍ واحدٍ ، وهو
 حُرَيْثُ بنُ مُحَفِّضٍ ، وكتبنا أربعَ رِقَاعٍ إلى أربعةٍ من العلماء ، فأجاب كُلُّ
 منهم بما يخالفُ الآخرَ . فقال بعضهم : مُحَفِّضٌ بالخاء والضاد معجمتين . وقال آخر
 ابن محفض فقلنا ليس لهذا إلا أبو بكر بنُ دُرَيْدٍ ، فقصدناه في منزله ، فعرفناه
 ما جرى ، فقال ابنُ دُرَيْدٍ : أين يُذهبُ بكم ؟ هذا مشهورٌ ، هو حُرَيْثُ بنُ
 مُحَفِّضٍ ، الخاء غير معجمة ، ومفتوحة ، والفاء مشدودة والضاد منقوطة ، وهو من
 بني تميم ثم من بني مازنِ بن عمرو بن تميم ، وهو القائل :

ألم تر قومي إن دُعُوا للمُتَمِّمَةِ أجابوا وإن أغضِبَ على القومِ يغضبوا
 هم أحفظوا غيبي كما كنتُ حافظاً لقومي أخرى مثلها أن يُغَيَّبُوا
 بنو الحربِ لم تَقْعُدْ بهم أمهاتهم وآباؤهم أباؤُ صدقٍ فأنجبُوا

وَتَمَثَّلَ الْحِجَاجُ بِهَذِهِ الْآيَاتِ عَلَى الْمَنْبَرِ فَقَالَ أَنْتُمْ يَا أَهْلَ الشَّامِ كَمَا قَالَ حُرَيْثُ ابْنِ مُحَفَّضٍ^١ . فَقَالَ أَنَا وَاللَّهِ حُرَيْثُ بْنُ مُحَفَّضٍ . فَقَالَ : مَا حَمَلَكَ عَلَى أَنْ سَابَقْتَنِي ؟ قَالَ : لَمْ أَتَمَّاكْ إِذْ تَمَثَّلَ الْأَمِيرُ بِشِعْرِي ، فَأَعْلَمْتُهُ مَكَانِي : ثُمَّ قَالَ أَبُو الْحَسَنِ بْنُ عَبْدِ دُوسٍ : فَلَمْ يُفَرِّجْ عَنَّا غَيْرُهُ .

- قال الشيخ : واجتمع يوما في منزلي بالبصرة أبو رياش ، وأبو الحسين بن^٥ لَنَكِكَ ، فتقاولا ، فكان مما قال أبو رياش : أنت كيف تحكّم على الشعر والشعراء [١٧١ب] وليس تُفَرِّقُ بين الزَفَيَّانِ والرَّقَبَانِ فأجاب أبو الحسين ، ولم يَقْنَعْ بذلك أبو رياش ، وقاما على جدالٍ وشَغَبٍ . قال الشيخ : فأما الرَّقَبَانُ ، الرَّاءُ غيرُ معجمةٍ وبعدها قافٌ وتحت الباءِ نُقْطَةٌ ، فجاهلي قديم ، ويقال له أشعْرُ الرَّقَبَانِ^٢ ، وربما قيل له الأشعر الشين منقوطة . وأما الأَسْعَرُ الجعفي فهو بالسين غير المعجمة سمي الأَسْعَرُ لقوله :

فَلَا يَدْعُنِي قَوْمِي لِكَعْبِ بْنِ مَالِكٍ^٣ لَنْ أَنَا لَمْ أَسْعَرَ عَلَيْهِمْ وَأَثَقِبِ

وأما الأشعر ، والدُّ الأَشْعَرِيَّيْنِ ، فالشَّيْنُ معجمةٌ . واسمه نَبْتُ بْنُ كُرْزٍ

ابن كَهْلَانَ ، والأَسْعَرُ بْنُ حُمْرَانَ ؛ صَاحِبُ الْمَقْصُورَةِ الَّتِي يَقُولُ فِيهَا :

- ١٥ وَلَقَدِ عَلِمْتُ عَلَى تَوَاتُي الرَّدَى أَنَّ الْحِصُونَ الْخَلِيلُ لَامَدَرُ الْقَرَى

والأشعر الرقبان هو القائل :

تَجَانَفَ رِضْوَانُ عَنْ قَوْمِهِ أَلَمْ يَأْتِ رِضْوَانَ عَنِّي التُّذْرُ

١ - هو من بني ميم من خزاعي بن مازن رهط أبي عمرو بن العلاء رواها الحجاج مثلا لأهل الشام في طاعتهم وبأسهم .

٢ - جاء في معجم الشعراء ص ٤٧ الأشعر الرقبان الأسدي ، واسمه عمرو بن حارثة بن ناشب . . . ابن دودان بن أسد .

٣ - روى صدر البيت * فلا تدعى الأتوام من آل مالك *

٤ - الأَسْعَرُ الجعفي هو مرثد بن أبي حمران ، والبيت من مقصورته التي مطلعها :

أبلغ أبا حمران أن عشيرتي ناجوا وللقوم المناجين التوا

وقد جاءت في الديوان كلمة (تجشمي) مكان توقي .

بِحَسْبِكَ فِي الْقَوْمِ أَنْ يَعْلَمُوا بِأَنَّكَ فِيهِمْ غَيْبِي مُضْرٌ
وفي العين الأشعر ، بشين منقوطة ، هو الأشعر بن عدى بن وائل بن الجماهر بن
الأشعر ١ .

وأما الزَافِيَان ، الزَايُ منقوطةٌ ، وبعدها فاء وتحت الياء نقطتان ، فهو من بني
٥ تميم ، من تميم من بني [١٧٢] سَعْدِ بْنِ زَيْدِ بْنِ مَنَاةَ ، ويعرف بالزَافِيَانِ
السَّعْدِيِّ ، وهو الراجزُ ، أَكْثَرُ شَعْرِهِ الرَّجَزُ ، وكان على عهد جعفر بن سليمان ،
وهو الزَافِيَانُ ٢ بن مالك ، من بني عوانة ، وهو القائل :

وصاحبي ذات هبابٍ دَمَشْقُ كَأَنَّهَا بَعْدَ الْكَلالِ زَوْرَقُ
فأخبرني أحمد بن محمد بن بكر ، قال : أخبرنا أبو حاتم عن أبي عبيدة ، قال
١٠ قدم الزَافِيَانُ البَصْرَةَ ، وكان في دار واسعة ، وإلى جنبه بناءٌ عالٌ ، تُشْرِفُ عَلَيْهِ
منه فتاةٌ ، وكان قصيرا أزعر الرأس ، وكانت تُمازحه وتُشير إليه ، فلما شَخَصَ
أصحابه ، بَعَثَ معهم إلى أهله بِمِيرَةٍ وَأَقَامَ ، وباع إبله فَاكْتَسَى بِثَمَنِهَا ، وجعل
في رأسه مِسْكَ ، فأشارتُ يوما بأصبعها إلى قِصْرِهِ فَعَلِمَ أَنَّهَا كَانَتْ تَهْزَأُ بِهِ وَكَانَ
اسمها عَبْهَرٌ فَأَنْشَأَ يَقُولُ :

عَبْهَرُ يَا عَبْهَرُ يَا عَبْهَرُ لَا تَسْخَرِي مِنِّي وَمَنْكَ الْمَسْخَرُ
١٥ غَرَّكَ سِرْبَالٌ عَلَيْكَ أَحْمَرُ وَمَقْنَعٌ مِنَ الْحَرِيرِ أَصْفَرُ

١ - جاء في الأصل (علد) مكان (عدى) والجماهير مكان الجماهر ، والتصويب عن جهمرة
أنساب العرب ص ٣٧٤ .

٢ - الزفیان : هو عطاء بن أسيد أحد بني عوانة . . . ابن تميم ويكنى أبا المرقال ، وقيل له الزفیان
لقوله :
والخيل تترفي النعم المعقودا
وقد جاء النص في القطعة المطبوعة من ديوانه هكذا :

وصاحبي ذات هباب دمشق خطباء ورقاء السراة عوهق
كأنها بعد الكلال زورق ناج ملح في الخبار يعلق

وتحت ذلك سوءة لو تظَهَّرُ
واحذر الرأسَ فرأسى أزعر بادية أصلاؤُهُ شَفَنَتُرُ
أَوْ أَلُكَ مَرَبُوعًا فَأَنْتِ أَقْصَرُ

[١٧٩ ب] فقالت إنما كنا تَمَزَّحُ ، فأما إذا صار إلى هذا فالسلام عليك ، فلم يَرَهَا بعد ذلك . وذكر أبو حاتم آخرَ يقال له الزَّفَيَان ، وأنه كان مع خالد بن الوليد حين أقبل من البَحْرَيْنِ ؛ فقال :

يهدى إذا خوتِ النُّجُومُ صُدُورَهَا
ببِنَاتِ نَعَشٍ أَوْ بَضُوءِ الفَرَقْدِ
وفيهم شاعرٌ يقال له رِيْعَان وهو القائل :

إذا كنتَ في عَمِيَا فكنْ قَقْعَ قَرَقِرٍ
وإلا فكن إن شئتَ ابنَ حِمَارٍ
ومما تَسْتَوِي حروفُهُ ، وتَتَفَقُّ في العَدَدِ من أسمائِهِمْ فيُصَحِّفُ ، البَعِيثُ ١٠
والنَّعِيْتُ . فأما البعيثُ ، تحت الباء نقطة والثاء منقوطة بثلاث ، فهو من شعراء بني تميم وكان خطيبا شاعرا ، واسمه خَدَاشُ بن بَشْرٍ ، وهو من بني بَيْبَسَةَ بن سفيان ، ابن مجاشع ، بن دارم ، وإنما سمي البعيثَ لقوله :

تَبَعَّثَ مِنِّي مَا تَبَعَّثَ بَعْدَمَا هَاجَى البَعِيثُ جَرِيرَا

١٥ حتى قام الفرزدق ، فلما قام الفرزدق أسْقَطَهُ .
وأما النعيت ٢ فكان في أيام المهلب . وذكر في الحماسة البعيث بن حريث ١

١ - هو النعيت بن عمرو بن مرة بن ود . . . ابن كعب بن يشكر ، شاعر محسن ، وهو القائل حين قدم المهلب خراسان واليا :

تبدل للمناير من قریش
فأصبح قافلا كرم ومجد
مردنيا بقفحته الصليب
رجال والنواب قد تنوب
فلا تعجب لكل زمان سوء

وله أشعار جياد في أشعار بني يشكر (المؤتلف ٥٧) .

٢ - هو البعيث بن حريث بن جابر . . بن ثعلبة بن يربوع بن ثعلبة بن الدول بن حنيفة بن لحيم ، وهو القائل :

وإن مسيرى في البلاد ومنزلى
ولست وإن قربت يوما ببائع
لبالمنزل الأقصى إذا لم أقرب
وخلاق ولا قومي ابتغاء التحجب
ويمعنى من ذلك ديني ومنصبي

(المؤتلف ص ٥٦)

وذكر بعضهم أنه البُعَيْت ١ .

وباعث بن صُرَيْم العين غير معجمة والصاد مضمومة وهو القائل :

[١١٧٣] وَخِمَارٌ غَانِيَةٌ عَقَدَتْ بِرَأْسِهَا أَصْلًا وَكَانَ مُنَشَّرًا بِشِمَالِهَا

ومما يشكّل الخِنَوْتُ والخِنُوبُ ، فأما الخِنَوْتُ ، الخاء معجمة والنون مشددة

٥ مفتوحة وفوق التاء نقطتان ، فهو من بنى تميم ، ثم من بنى سعد بن زيد مناة ، وقيل

إن اسمه توبةُ بن مضرس^٢ والخِنَوْتُ لقب ، وهو القائل :

تَعَدَّى المَصِيْبَاتُ الفَتَى وَهُوَ عَاجِزٌ وَيَلْعَبُ الدَّهْرُ بِالْحَازِمِ الجَحَادِ^٣

وله أيضا :

وأهلُ خِبَاءٍ صَالِحٍ ذَاتِ بَيْنِهِمْ قَدْ احْتَرَبُوا فِي عَاجِلِ أَنَا آجِلُهُ

١٠ وَأَقْبَلْتُ فِي السَّاعِينَ أَسْأَلُ مَا لَمْ يَسْأَلْكَ بِالشَّيْءِ الَّذِي أَنْتَ جَاهِلُهُ

وأما الخِنُوبُ ؛ ، بالجيم والباء ، فهي امرأة من هذيل وهي أختُ عمرو ذى

الكلب وقد رثته بمرآث جياذ ، فمنها قوله :

فَأُقْسِمُ يَا عَمْرُو لَوْ نَبَّهَكَ إِذَا نَبَّهَا مِنْكَ دَاءٌ عَضَالَا

وَكُنْتَ النَّهَارَ بِهِ شَمْسُهُ وَكُنْتَ دُجَى اللَّيْلِ فِيهِ الْهَلَالَا

١٥ وَتَغْرِبُ سَدَدَتْ وَقِرْنٌ قَتَلَتْ وَعَلِجٌ سَدَدَتْ عَلَيْهِ الْجِبَالَا

١ - البغيت بباء معجمة من أسفل وغين معجمة وتاء بنقطتين من فوق كان فاتكا كثير الغارات ، وسمى البغيت لأنه كان يأتي الناس باغتوا وهو القائل :

ونحن وقمنا في مزينة موقعا

غداة التقينا بين غيق فعيهما

ونحن جلبنا يوم قدس أواره

قنابل خيل تترك الجو أقتا

(المؤتلف ص ٥٩)

٢ - في الأصل المخطوط «مضربين» وهو خطأ من الناسخ ، والتصويب عن المؤلف والمختلف .

٣ - هذا البيت واحد من أربعة جاءت في ترجمة الشاعر في المؤلف رويت عن الأخصش وهي :

ولما رأته ما قد تفرع لمتى من الشيب قالت بالرأس أبي الجعد

برأسى خطوط لو علمت كبيرة يجمىء بها غيرى وأطلبها وحدى

تعدى المصيبات

وإني امرؤ لا ينتقض التقوم مرق إذا ما انطوى منى الفؤاد على حقد

(ص ٦٩ مؤتلف)

والخنوت بكسر الخاء وتشديد التاء المفتوحة بإسكان الواو عن التاموس .

٤ - جاءت الجنوب في أشعار الهدليين من غير أداة تعريف .

وقالت فيه :

بأن ذا الكلب عمراً خيراً هم نَسَباً يبطن شُرَيانَ تعوى عنده الذَّيْبُ ١
تَمَشِي النَّسُورُ إليه وهي لاهيةٌ مَشَى العَذَارَى عليهن الجلابيبُ
[١٧٣ب] وأبو الجنوب بنُ خَنَسَاءَ شاعرٌ فارسٌ جعفيٌّ .

٥

وفي الشعراء خَوَاتُ بنُ جَبِيرٍ هو القائل :

وكنْتُ إذا ما القومُ هُمُوا بِغَدْرَةٍ نادوا على اسمي يا أخوا الغدَّارتِ
وفي شعراء بني تميم عمرو بنُ الأَهمِّ المِنْقَرِي ٢ . وفي شعراء بني تغلب عمرو
ابن الأيهم ، فأما عمرو بن الأَهمِّ المِنْقَرِي ، فوق التاء نقطتان ، فقد وفد إلى النبي صلى
الله عليه وسلم . وكان يُقال له المُكْحَلُّ ، ويقال لشعره حُلَّالُ الملوِك قال الفرزدق :

١٠

حُلَّالُ الملوِكِ ككلامه يتمثل ٣

وأما جيلةُ بن الأيهم فانه من ملوكِ غَسَّان ، وليس له شعر ، وقد مدحه حَسَّانُ ،
وهو الذي ارتدَّ وتَنَصَّرَ . وأما عمرو بن الأيهم التَّغْلِبِي ٤ . والأيهم الذي يركب

١ - الأبيات من قصيدة مطلعها :

كل امرئٍ لطوال العيش مكذوب وكل من عاتب الأيام مغلوب
٢ - كان سيِّدا من سادات قومه وفد على رسول الله في وفد بني تميم فأسلم وملح قيس بن عاصم
وذمه ، فقال النبي : إن من الشعر حكما ، ومن البيان سحرا وهو القائل :
ذريني فان البخل يا أم هيثم لصالح أخلاق الرجال سروق
وكل كريم يتقى الذم بالقري وللخير بين الناصحين طريق
لعمرك ما ضاقت بلاد بأهلها ولكن أخلاق الرجال تضيق
(معجم الشعراء ٢١٢)

٣ - هذا شطربيت للفرزدق من قصيدة مطلعها :

إن الذي سملك السماء بني لنا بيتنا دعائمهم أعز وأطول

ومنها :

وهب انقصائد لي النوايغ إذ مضوا وأبو يزيد وذو القروح وجروا
والفحل علقمة الذي كانت له حلل الملوِك كلامه لا ينحل
وأخو بني قيس وهن قتلته وأخو قضاة قوله يتمثل
وقد روى « لا ينحل » مكان « يتمثل » .

٤ - عمرو بن الأيهم التغلبي نصراني جزري كثير الشعر ، وقيل هو أعشى بني تغلب ، وله
قصيدة طويلة يهجو فيها قيسا ، ومنها :

قاتل الله قيس عيلان طرا ما لهم دون غارة من حجاب

(معجم الشعراء ص ٣٤٢)

رأسه، ولا يرجع عن الشيء . يقال أرضٌ يهماءٌ لا يهتدى فيها ، وهو من قولهم
 الأيهمهين يعنون السيلَ والبعيرَ الهائجَ ، فهو القائل :
 قَاتِلَ اللَّهِ قَتَيْسَ عَيْلَانَ قَوْمًا مَا لَهُمْ دُونَ غَدْرَةِ مَنِ حِجَابِ
 يَسْتَشْهَدُ بِقَوْلِهِ هَذَا عَلَى قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ « إِيَّاهُمْ عَنْ رَبِّهِمْ يَوْمَئِذٍ لَاحِجُونَ »
 وعلى قوله « قَاتَلَهُمُ اللَّهُ »^٣ بمعنى قَتَلَهُمْ .

عِلْقَةُ التَّيْمِيِّ الشَّاعِرُ ، مِنْ بَنِي تَيْمِ بْنِ عَبْدِ مَنَاةَ ، وَهُوَ أَخُو بَنِي السَّرْنَدِيِّ
 وَجَحْدَبُ شِعْرَاءُ اجْتَمَعُوا عَلَى [١٧٤] هِجَاءِ جَرِيرٍ ، فَقَالَ جَرِيرٌ يَهْجُوهُمْ :
 عَضَّ السَّرْنَدِيُّ عَلَى تَقْلِيلِ نَاجِيهِ مِنْ أُمَّ عِلْقَةَ بَطْرًا نَعْمَهُ الشَّعْرُ
 وَعَضَّ عِلْقَةُ لَا يَأْلُو بَعْرُ عُرَّةٍ مِنْ بَطْرٍ أُمَّ السَّرْنَدِيِّ وَهُوَ مُتَّصِرٌ
 ١٠ وَلَهُ ابْنُ شَاعِرٍ ، يُقَالُ لَهُ مُحَمَّدُ بْنُ عِلْقَةَ ، ذَكَرَ الْأَصْمَعِيُّ أَنَّهُ أَدْرَكَهُ ، وَحَمَلَ
 عَنْهُ ، وَإِذَا أَكْثَرَ مِنْ يَغْلُظُ بِهَذَا وَيُصَحِّفُهُ وَهُوَ فِي كِتَابِ خَلْقِ الْإِنْسَانِ لِلْأَصْمَعِيِّ
 فَتَرَى فِي أَكْثَرِ النُّسخِ مُحَمَّدُ بْنُ عِلْقَةَ أَوْ مُحَمَّدُ بْنُ عِلْقَةَ وَالصَّحِيحُ عِلْقَةُ .
 وَفِي بَيْجِيَّةِ عِلْقَةَ بْنِ عَبْقَرَةَ^٦ بْنِ أَمَّارٍ . وَفِي قَيْسِ عِلْقَةَ بْنِ جُدَاعَةَ .
 وَفِي الْأُرْدِ عِلْقَةَ كَأَنَّهَا بَفَتْحَتَيْنِ ، وَفِي أَسْمَاءِ الْفُرْسَانِ عِلْقَةَ بْنِ كَرِشَانَ بْنِ
 الْمَزْدَلِيْفِ ، فَارَسُ رُبْعَةَ الَّذِي يَقُولُ فِيهِ الشَّاعِرُ :

- ١ - كانت في الأصل (وهو) وقد صححتها (فهو) لتكون جوابا لأما السابقة ، إذ أن الجواب غير
 مذكور في السياق فلعل التصحيف هنا ، أو أن في الكلام سقطا لم ينتبه إليه الناسخ .
- ٢ - في الأصل المخطوط : (يقول هذا) .
- ٣ - تمام الآية الكريمة (قاتلهم الله أنى يؤفكون) .
- ٤ - جاءت كلمة السرندي محرفة في البيتين ، وفيها أكثر من تحريف ، والتصويب عن ديوان
 جرير طبع الصاوي - وقد جاء كلمة (تثليم) مكان (تقليل) في البيت . والشعر من قصيدة من مطلعها :
 هاج الهوى وضمير الحاجة الذكر واستعجم اليوم من سلومة الخبر
 هذا ، وقد ورد الخبر والشعر في الاشتقاق ص ١١٥ .
- ٥ - ضبط العين بالكسر عن القاموس فقد جاء فيه : أما من محمد بن علقه التميمي الأديب فبالكسر .
- ٦ - في الأصل (عنقر) (وأمار) والتصويب والضبط عن القاموس .

يا عَيْنُ بَكِّي عاقمة بن كرشا أودت به يوم الجليس العتقا
وعقيل بن علفمة ، بالفاء ، وهو الذي يقول :

إنَّ بَنِيَّ ضَرَجُونِي بِالِدِّمِّ من يَلْتَقِ أَبْطالَ الرِّجالِ يُكَلِّمُ^٢

وله ابن يُقال له علفمة بن عقيل ، هو الذي يقول :

٥ فبتنا تشتكين ونشكي إليها لم تَمْسُسْ لها الأرضَ مِرْفَقُ
وأضحى العبورا إن ما بيانه بحيث التقينا قائما يتمطق

فضل ترأى بالحجارة حوله وقد كاد أعلى جاسده يستمرق^٣ (١٧٤ب)

والمستورد^٤ وهلال ابنا علفمة مشهوران .

وأوس بن غافاء الهجيمي ، بالغين المعجمة^٥ ، هو القائل :

١٠ ذَرِبْنِي إِنَّمَا خَطَّتِي وَصَوَّبِي عَلَيَّ وَإِنَّمَا أَتَلَّفْتُ مَالِ^٥

مالك بن حرريم ، الحاء غير معجمة مفتوحة ، وبعدها راء مكسورة

غير معجمة ، هكذا قرأته على أبي بكر بن دريد ، في كتاب الاشتقاق^٦ ، وقال

هو القائل :

مَتَى تَجْمَعُ القَلْبَ الذَّكِيَّ وَصَارَ مَا وَأَنْفًا حَمِيًّا تُجْتَنِبُكَ المِظَالُ^٥

١٥ قال : وغطفان^٥ تروى هذا البيت للحارث بن ظالم^٥ ، لأنه اجتمسه في هجائه

١ - كذا في الأصل .

٢ - رواية تاج العروس (مادة خزم) وفي مجمع الأمثال ورد النص كالاتي :

إن بني رملوى بالدم من يلق آساد الرجال يكلم
ومن يكن دره به يقوم شنشنة أعرفها من أخزم

والشعر منسوب لأبي أخزم الطائي (مجمع الأمثال ص ٣١٩) .

٣ - كذا في الأصل ، ولم نهندا إلى صحة الشعر ولا تحريره فيما بين أيدينا من مراجع .

٤ - هو من بني الهجيم بن عمرو بن تميم ، وهو ياهلي .

٥ - روى قبل هذا البيت بيت هو :

ألا قالت أمامة يوم غول تقطع يا ابن غلفاء الخبال

٦ - الاشتقاق ص ٢٥٤ وجمهرة أنساب العرب ص ٣٧١ .

الأسرد بن المنذرِ اوسألتُ عنه أبا الحسين النَّسابةَ ، فقال : هو مالكُ بن حريمِ الممَّندى جاهلى . ومالك بن حريم يقول :

بذلك أوصانى حريمُ بن مالك بأن قليلَ الذمِّ غيرُ قليلٍ^٢
وهكذا أيضا فى بيت امرىء القيسِ :

٥ أبلغا عنى الشؤيعر أنى عمد هين حَلَّسهن حريما

وحريمُ هناك بطنٌ من جعفى ، بل هو حريم ومُرَّان ابنا جعفى بن سعد العشيِّرة وهما الأرقمان ، ولهما يقول لبيد :

* ومرَّان من أيامنا وحريم *

ولحريم ابن يقال له مالك بن حريم الجعفى .

١٠ وأما خزيمية بالزأى فـخزيميةُ بن طارق ، فى ربيعة . وخزيمية بن تهمد^٣ ،

فى قُضاعة ، وفى أم خزيمية هذا وقعت الحربُ والفرقةُ فى بنى سعد .

وفى قيس عيلان خزيمية ابن رزام بن مارن بن ثعلبة بن سعد بن ذبيان .

وقد أُولعت العامةُ بأن يقولوا عبدة بن الطبيب ، وعلقممة بن عبدة ، فيقبلون

الاسمين . وإنما هو : عبدة بن الطبيب ، الباءُ ساكنة ، وعلقممة بن عبدة الباءُ مفتوحة

١٥ وعبدة بن الطبيب من بنى تميم ، ثم من بنى عبششمس بن سعد . وعلقممة بن عبدة

أيضا من بنى تميم ، ثم من بنى ربيعة بن حنظلة بن زيد مناة بن تميم ، وعبدة ،

١ - راجع الاشتقاق ص ١١ وص ٢٥٨ أنساب .

٢ - ورد قبل هذا البيت فى معجم الشعراء بيتان هما :

تدارك فضل الألعى ولم يكن بنى نعمة عندى ولا بخليل

فقلت له قولا فألفيت عنده وكنت جريما أن أصدق قبلى

٣ - جهرة الأنساب ص ٤١٨ .

بفتحتين ، قليلٌ في العرب ؛ منهم عَبْدَةُ بْنُ مُشْتَمَّتِ بْنِ مُعْتَبِ بْنِ الْجَدِ بْنِ
عَجْلَانَ ١ شهدَ أُحُدًا مع النبي صلى الله عليه وسلم ، وابنه شَرِيكٌ الذي يُقال له
ابن السحماء ٢ وأصاه من بَيْلٍ ، حكاه أحمد بنُ الحُباب ، عن ابن الكلبي ، وذَكَرَ
الجَهْمِيُّ عَبْدَةَ بْنَ مُطَهْرٍ بنِ قَيْسِ بنِ معاوية الأنصاري ، بفتحتين . قال : ومن
وَلَدَهُ الحارثُ بنُ مسعود بنِ عَبْدِهِ ، شَهِدَ أُحُدًا والمُشاهِد . وقَيْسُ بنُ عَبْدَةَ
تابعيٌّ ، روى عن أبي ذرِّ الغفاري . وعلقمةُ بنُ عَبْدَةَ الشاعِرُ ، يُقال له الفحلُ .
وقيل : إنما سُمِّيَ الفحلَ ؛ لأن في بني حنظلة آخِرَ يُقال له عاقمة الحَصِيِّ ، وهو
علقمةُ بنُ سَهْلٍ ، وكان حَصِيٌّ . وعلقمةُ الحَصِيِّ هذا هو أحدُ من شَهِدَ على
قُدامة بنِ مَطْعُونٍ شُرْبَ الخمرِ عند عمر بن الخطاب رحمه الله ، وقال له :
تَقَبَّلْ شَهادَةَ حَصِيٍّ ؟ فقال : أمَّا شَهادَتُكَ فَنَعَم .

١٠

عارقٌ الطائيُّ الشاعِرُ ، العينُ والرأى غير معجمتين ، واسمه قَيْسُ بنُ جِرْوَةَ ،

وله :

ألاحيَّ قبلَ البينِ من أنتَ عاشِقُهُ ومن أنتَ مشتاقٌ إليه وشائِقُهُ

ومنها يقول :

لئن لم تُعَسِّرْ بعضَ ما قد صَنَعْتُمْ لأنتَ حَيِّنَ للعَظْمِ ذوائنا عارِقُهُ ٣

١٥

وبهذا البيت سُمِّيَ عارقًا .

وأما عَرِيقُ الكلبي ، العين مضمومة غير معجمة ، وهو القائل :

١ - الذي جاء في الأنساب (ص ٤١٤) أنه عبدة بن معتب بن الجد بن العجلان وقد جاءت (منتب) في الأصل (مغيث) .

٢ - في الأصل : سحماء ، والتصويب عن الأنساب .

٣ - في الأصل المخطوط (يعير) بدل (نغير) ، و (العطر) بدل (للعظم) والتصويب عن اللسان

(مادة عرق) .

وسقاك من نوء الثريّا مُزنة^١ غراء تحلب وابلأ مدرارا^١
فقد ذكر الأصمعي أنه أدركه ، وحمل عنه .

وعُويّفُ القوائى تصغير عَوْفٍ ، ونُسبَ إلى القَوَافى ، وهو عُويف بن^٢
معاوية الفزاريّ ، من بنى بدْرٍ^٢ . وهو فى أيام عبد الملك بن مروان ، وهو القائل
ذهب الرقادُ فما يُمسُّ رقادُ مما شجاك^٣ ونامت العوادُ
ومن شعراء تغليب .

أفنونُ التغلبيّ ، الممزة مضمومة [١٧٦] والفاء ساكنة . واسمه صرّيم^٤
ابن معشّر ، الصادُ مضمومة ، وسمى أفنونا لقوله :

[فبيننا الودّ يامضمونُ مضمونا أيامنا] إنَّ للشّبابِ أفنونا^٥

ومن قوله : ١٠

أنى جزّوا عامرا سوءى بحسبهم^٦ أم كيف يجزّونسى السوءى من الحسن
أم كيف ينفع ما تعطى العلوق به^٦ ريمانُ أنفٍ إذا ما ضنَّ باللبن^٦
وفى شعراء عدديّ ابنُ الرعلاء الغسانيّ ، الراءُ والعينُ غيرُ معجمتين ، وعلى
رزنٍ فعلاء وهو القائل :

رُبما ضربتْ بيسيفٍ صقيلِ دونَ بصرى وطعنة نجلاء
وهو القائل أيضا : ١٥

١ - فى الأصل المخطوط (مرنوء) وهو تصحيف لما أثبتناه .

٢ - شاعر مقل من شعراء الدولة الأموية ، من ساكنى الكوفة ، وبنته أحد البيوتات المقدمة الفاخرة
فى العرب (أغانى ١٧ : ١٠٥) .

٣ - جاء فى الأغانى (خبر أذاك) مكان (ما شجاك) ، والبيت أول أبيات عشرة وقالها فى عينية
ابن أسماء لما حبسه الحجاج ، (أغانى ١٧ : ١١٧) .

٤ - فى المؤتلف والمختلف هو ظالم بن معشر ، أما فى الشعر والشعراء - وفى الأغانى فهو صريم
(ص ١٥١) .

٥ - ما بين القوسين عن المؤتلف والمختلف ص ١٥١ .

٦ - الرواية فى اللسان فى مادة علق : (أم كيف ينفع ما تأنى) .

ليس من ماتَ فاستباحَ بمَيِّتٍ إنما المَيِّتُ مَيِّتُ الأَحْيَاءِ ١
 ومن الشعراءِ ابنُ أبي الرَّغْبَاءِ ، الزَّأْيُ والغَيْنُ مُعْجَمَتَانِ ، وتحتُ الباءِ نقطةٌ .
 وفي الشعراءِ الرَّعْبَلُ بنُ كَسَائِبٍ ، الرَاءُ مفتوحةٌ غيرُ معجمةٍ ، وكذلكُ العينُ
 وتحتُ الباءِ نقطةٌ ٢ وفيهم الزَّعْبَلُ بنُ أبي المَسْتَرِقِ ، أحدُ بني قُرَيْعِ بنِ عَوْفٍ ،

أَنْشَدَاهُ أَبُو مَحَلِّمٍ :

لِعَمْرِي لَقَدْ مَارَسْتَ نَفْسًا ضَعِيفَةً قَلِيلًا لِأَيَّامِ الْمُنُونِ احْتِيَالَهَا
 مَهَاعٌ وَتَسْتَعْوِي إِذَا الضَّرُّ مَسَّهَا وَتَقَسُّو قَسُوعًا حِينَ يَنْعَمُ بِهَا

وفي الشعراءِ الحَرَبِيُّ ، الحَاءُ معجمةٌ مفتوحةٌ ، والباءُ مفتوحةٌ [١٧٦ ب] تحتها
 نقطةٌ ، وفيهم الجَرَنْدَقِيُّ الطَّائِيُّ ٣ ، بِجِيمٍ وفَاءٍ وَسِينٍ غيرِ مُعْجَمَةٍ ، واشتقاقُ
 الجَرَنْدَقِيِّ من الصَّلَابَةِ والشَّدَّةِ من قولهم أُسِدُّ جِرْفَاسٌ ، والنونُ زائدةٌ . ١٠
 ومن الشعراءِ الجَرَنْدَقِيُّ أَوَّلُ الأَسْمِ جِيمٌ مفتوحةٌ وراءَ غيرِ معجمةٍ وبعدها
 نونٌ ، وهو من شعراءِ هَمْدَانَ ، واسمه مَعْقَلٌ . والجَرَنْدَقِيُّ أَحْسَبُ النونِ
 فيه زائدةٌ . وقلَّ ما ينجىءُ في كلامِ العربِ كلمةٌ فيها جِيمٌ وقافٌ إلا في كلماتٍ
 سَبْعٍ أو ثَمَانٍ منها [أيضا] معربٍ . فكأنَّ الجَرَنْدَقِيَّ في هذا الجَرْدَقِيُّ ،
 والنونُ زائدةٌ .

١٥

١ - بعد هذا البيت بيتان ذكرهما اللسان هما :

إنما الميت من يعيش شقيا كاسفا باله قليل الرجاء
 فأناس يمصون ثمادا وأناس حلوقهم في الماء

٢ - جاء في القاموس رعبل بن عظيم وعمرو بن رعبل أو هو بزاي شاعران .

٣ - الاشتقاق ص ٢٣٣ .

٤ - ورد النص في الاشتقاق لابن دريد ص ٢٥٥ وما بين القوسين عنه ، وقد روى ابن الكلبي أنه
 (أبو الجرندق) وقال : هو معقل بن عبد خير بن محمد بن خولى الشاعر ، وكان أبو الجرندق بن أخي
 أعشى همدان .

وفي شعراء النساءِ الحُرَيْقُ بِنْتُ هَمَّانِ الخاءُ معجمةٌ مكسورةٌ ، والراءُ غير معجمةٌ ، بعدها نونٌ . وهي التي تقولُ وقد تزوّجها بشرُّ بنُ عُمَيْرٍ بنِ مَرْتَدٍ ، فولدتُ له علقمةَ بنَ بيشْرٍ :

لايَسْعَدَنَّ قَوْمِي الَّذِينَ هُمُ سَمُّ الْعُدَاةِ وَأَفَةٌ الْجَزْرِ
النازلين بِكُلِّ مُعْتَبَرِكٍ والطيبونَ مَعَاقِدَ الْأُزْرِ

٥

وفي ولَدِ النعمانِ بنِ المُنْدَرِ حُرَيْقُ وحرقةُ ، الخاءُ والراءُ فيهما غير معجمتين .
والحرقةُ بنتُ النعمانِ شعراً ، ولها خَسْبَرٌ مع سَعْدِ بنِ أَبِي وقاصٍ ، فأنشدني ابن
دريد ، أنشدني أبو حاتمٍ :

أَقْسِمُ بِاللَّهِ نَسَلِمُ الْخَلْقَةَ وَلَا حُرْبَيْقًا وَأَخْتَهُ حُرْقَةَ
حتى يظلُّ الرئيسُ منجدلاً ويقرعُ السهمُ طُرَّةَ الدَّرَقَةِ

١٠

ومما يروى [١٧٧] لحرقة بنت النعمان :

فبينما نسوس الناسَ والأمرُ أمرُنَا إِذَا نحنُ مِنْهُمْ سُوقَةٌ نَتَنَصَّفُ
فأفٌ لدُنْيَا ما يَدُومُ نَعِيمُهَا تَقَلَّبُ تاراتٍ بنا وتَصَرَّفُ

في شعراءِ عَبْدِ القَيْسِ يَزِيدُ وَسُوَيْدِ ابْنِ خَدَّاقٍ ، الخاءُ والذالُ معجمتان ،

١٥ وخزق الطائرُ رمى بذرقه أو يزيدُ جاهليٌّ قديمٌ وهو القائل :

هُونٌ عليكِ ولا تُولَعِ باشفاقِ وإِنما مالنا لولوارثِ الباقي

١ - في الأصل فيها والسياق يقتضى ضمير المثنى . قال ابن الكلبي : حرقة بنت النعمان وهي هند والحرقة لقب (أغانى ج ٢١ / ١٣٥) ، وقال عنها صاحب المؤلف والمختلف إنها شاعرة شريفة وأورد لها البيهقي المذكورين بعد في النص (٦ ص ١٠٣) .

٢ - جاء في الاشتقاق (ص ٢٠٠) وخذاق فعال : من قولهم خذاق الطائر : وخزق : إذا رمى بزرقة .

وكان يُريدُ هجاءَ النُّعْمَانِ بنِ المُنْدَرِ ، فبعثَ النُّعْمَانُ كَتَيْبَتَهُ الَّتِي يُقَالُ لَهَا دَوْسَرٌ فَاجْتَا حَتَّهُمْ ١ .

وفي الشُّعْرَاءِ البُرَيْقُ الهُذَلِيُّ ٢ الباءُ مضمومةٌ وتحتها نقطةٌ ، والراءُ مَفْتُوحَةٌ

غيرُ مُعْجَمَةٍ ، وهو القائل :

- ٥ رُزِينَا أَبَا زَيْدٍ فَلَا حَيَّ مِثْلُهُ وكان أبو زيد أخى ونديمى
وفيهم القُحَيْفُ العَقِيلِيُّ أُولُ ٣ الاسمِ قَافٌ ، والحاءُ غيرُ مُعْجَمَةٍ ، وآخرُ
الاسمِ فاءٌ . وهو من شعراءِ قَيْسٍ ، وهو القائل :

جَعَلْتُ عِمَامَتِي صَالِمَةً لِحَبْلِ عليه حين لم تردِ النَّسُوعُ ٤

وهو القائلُ :

- ١٠ بِنَاتُ بِنَاتِ أَعْوَجٍ مُلْجَمَاتٌ مَدَى الأَبْصَارِ عَلِيَّتَهَا الفَحَالُ
وفيهم سالمُ بن قحطبان .

١ - ذكر في الاشتقاق العبارة السابقة مع استبدال كلمة (استباحتهم) (باجتا - بهم) ثم قال : فقال

أخوه سويد :

ضربت دوسر فينا ضربة أثبتت أوتادملك فاستقر

فجزاك الله من ذى نعمة وجزاه الله من عبد كفر

٢ - هو عياض بن خويلد الهذلي يلقب البريق حجازى مخضرم وله مع عمر بن الخطاب حديث

(المنجم ص ٢٦٨) .

٣ - هو القحيف بن حمير أحد بنى قشير بن مالك بن عامر بن صعصعة شاعر مقل من شعراء الإسلام وكان يشبب بخرقاء التي كان ذو الرمة يشبب بها (أغاني ج ٢١ ص ١٤٠) وفي معجم الشعراء : شاعر

مفلق كوفي لحق الدولة العباسية (ص ٣٣٠) .

٤ - رواية الأغاني (ج ٢٠ / ١٤٢) .

جعلت عمامتي صلة لبردى

لأسقى فتية ومتقيات

إليه حين لم ترد النسوع

أضر بنقها سفر وجيع

وفي الشعراء مُدْرِجُ الرِّيحِ ، على وزن مُفْعِلِ ، واسمه عامرُ بنُ المَجْنُونِ ،
ابن عبد الله بن نَهَارِ الجَرْمِيِّ . وسمي مُدْرِجَ الرِّيحِ ١ ببيت قاله :
أَعْرَفْتُ رَسْمًا مِنْ سُمِّيَةِ اللَّوِيِّ دَرَجَتْ عَلَيْهِ الرِّيحُ بَعْدَكَ فَاسْتَوِي
[١٧٧ ب] وفيهم الخُلُجُ الشَّاعِرُ ، الخاء مضمومة ، واللام مضمومة ، غيرُ
مَشْدُودَةٍ ، ويعرفُ بالخُلُجِ الأودِي . واسمه عبدُ الله وسمي بذلك لبيت قاله :
كَأَنَّ بِخَالِجِ الأَوْطَانِ فِيهَا سَبَائِبُ قَدْ تَجَوَّدُ مِنَ العَوَادِي
ومنها من يُشَدُّ اللّامَ ، وقرأته على ابن دريد بالتخفيف .

وفي شعراء غَطَفَانَ جُلَيْحِ بن سويد ، الجيم مضمومة والحاء غير معجمة .
ومما يَغْلُطُ فيه أكثرُ الناسِ قِتَادَةُ بنِ مُعْرَبِ اليَشْكُرِيِّ ، العينُ والراءُ غير
معجمتين ، على وَزْنِ مُفْعَلِ ، وما أكثرُ ما تُصَحِّفُ . بِمُعْرَبِ وَبِمُعْرَبِ ١٥
بالتَّشْدِيدِ والصوابُ مُعْرَبٌ . وكان يهاجى زيادًا الأعجم ٢ ، وقد جاء في الشعرِ ،
فَدَلَّ ذَلِكَ عَلَى أَنَّهُ غَيْرُ مُشَدَّدٍ قَالَتْ امْرَأَتُهُ تَهْجُوهُ :

فَمَا جِيْفَةً الحِنزِيرِ عِنْدَ ابْنِ مُعْرَبِ

وكان تَزَوَّجَ هذه المرأةَ بِقَرِيْبَةٍ يُقالُ لها حَشْكَةٌ فَتَرَكْتَهُ وَتَحَا كَمَا فَقَالَ فِيهِمَا :

بِتُ بِحَشْكَةٍ بِشَرٍّ مَنزِلَةٌ لَا أَنَا فِي لَدَّةٍ وَلَا فَرَسِي
لِللَيْلَةِ البَسِينِ إِذْ تَهَمَّتْ بِهِ أَلَدُّ عِنْدِي مِنْ لَيْلَةِ العُرْسِ

ويروى : لِللَيْلَتِي حِينَ بِتَ طَالِقَةٌ .

وفيها يقول :

وَشِفَا مَا لَا تَشْتَهِيهِ النَفْسُ تَعَجَّلُ الفِرَاقِ

١ - روى الأغاني أنه إنما سمي مدرج الرياح بشره قاله في امرأة كان يزعم أنه يهاواها من الجن ، وأنها
تسكن الهواء وترأى له ، وكان محمقا ؛ وشعره هذا :

لاينة الجنى فى الجو ظلل دارس الآيات عاف كالظل
درسته الرياح من بين صبا وجنوب درجت حيناً وظل

(ج ٣ / ١٨)

٢ - ورد في الاشتقاق ص ٢٠٦ أنه هجا زيادا فقال :

إذا تمشوا بصلا وخلا وكنعدا وجوفيا قد صلا
باتوا يسلون الفساء صلا سل النبط القصب المبتلا

وقد جاء ذكره في الأغاني ج ١٠ ص ١١٢ وج ١٤ ص ٩٩ .

وفي الشعراء عَوْفُ بْنُ الْخَرِيعِ ، الخاءُ [معجمة] والراءُ مكسورة غيرُ معجمة وهو عَوْفُ بْنُ عَطِيَّةَ .

[١٧٨ ا] والخَرِيعُ : العُصْفَرُ ، وثوبٌ مُخْرَعٌ مَصْبُوعٌ بالخَرِيعِ ، وفي الخضر مِينُ سَالِمِ بْنِ الْفَرَّخِ بِنَاءِ مَعْجَمَةٍ ، ثم ا أدرك ابن زياد فجَلَدَهُ فِي الْخَمْرِ ،

فقال أبو الأسود :

ما سالمُ بنُ الفَرَّخِ في غُلُوَائِهِ بأخْبَثَ من نَسْرِ الْخَوَانِيتِ مَطْعَمَا
نَسْرُ رَجُلٍ من هُدَايِلَ .

وفي الشعراء عُدَيْلُ بْنُ فَرَّخِ الْعِجَلِيُّ^٢ ، الفاءُ مفتوحة والراءُ ساكنةٌ غيرُ

مُعْجَمَةٍ ، وآخره خاءٌ معجمة ، وتُصَحَّفُ كَثِيرًا بِفَرَّحٍ بِالْحَيْمِ ، وهو من بني
١٠ ربيعةَ ، من عِجَلٍ . ويقال له الْعَبَّابُ ، العينُ غيرُ مُعْجَمَةٍ ، وتحت الباءِ
نقطةٌ . وُسِّمِيَ الْعَبَّابَ بِاسْمِ كَلْبٍ كَانَ لَهُ ، وهو القائل :

أَلَا يَا سَلَمِيَّ ذَاتَ الدَّمَالِيجِ وَالْعِقْدِ وذاتَ الثَّنَايَا الْغُرِّ وَالْفَاحِمِ الْجَعْدِ
وفيها :

كَمْ رُضِيعَةٌ أَوْلَادَ أَخْرَى وَضِيَعَتْ بِنِي بَطْنِهَا ، هَذَا الضَّلَالُ عَنِ الْقَصْدِ
١٥ قال الملمس^٣ :

وَأَتَانِي يَتَقِينُ مَا عَدَلَ الْعَبَّابُ فِي قَوْمِهِ فَهَاجَتْ هُمُومِي

١ - في هذا الموضع انقطاع ، يحتمل أن يكون سقط شيء من ترجمة سالم هذا .

٢ - هو شاعر مقل من شعراء الدولة الأموية (أغاني ج ٢٠ : ١١ وفي الاشتقاق (ص ٢٠٨)

العدليل بن الفرخ الشاعر ، والعدليل تصغير عدل وعدل (بفتح العين وكسرهما) ضد الجور .

٣ - في الأصل المخطوط : قال الملمس . ويظهر أنها مصحفة .

وفي شعراء طَيِّبِ البرجُ ابنُ مُسْمِرٍ ، الباء تحتهما نقطة ، وبعد الراء جيمٌ ، وهو أحد المعمرين ، وفد إلى النبي صلى الله عليه وسلم وهو الذي يقول :

وَنَدَمَانٌ يُزِيدُ الْكَأْسَ طَيِّبًا سَقَيْتُ إِذَا تَغَوَّرَتِ النُّجُومُ

وفي بنى سعدٍ بنِ عِجْلٍ بَطْنٌ يُقَالُ لَهُمْ بَنُو الْعِيَّارِ ، براء غير معجمة وياء تحتهما نقطتان .

وفي الشعراء العتَّابُ من بنى عِجْلٍ ، وقد مرَّ ذِكْرُهُ قُبَيْلٌ :

وفي بَلْحَرِثِ بْنِ كَعْبٍ [١٧٨ ب] آخِرُ يُقَالُ لَهُ الْعُبَّابُ ، له خبرٌ مع سَعْمَرٍ ابنِ مَعْدِي كَرِيبٍ .

وفيهم الغُبابُ^٢ ، الغين معجمة مضمومة والباءُ مُحْمَفَةٌ تحتهما نقطة . وهو من

شعراء ربيعةَ أنشدني له أبو الحسين النِّسابة :

[أَعْدُوا إِلَى الْحَرْبِ بِقَمَلِ أَمْرِي] يَضْرَبُ ضَرْبًا غَيْرَ تَغْيِيبِ^٢

يَقُولُهُ فِي الْبَسُوسِ .

وفي الشعراء حُرَيْثُ بْنُ عُنَّابٍ ، العَيْنُ غَيْرُ مُعْجَمَةٌ بعدها نونٌ مشددة^٣ :

١ - اشتقاق من بروج القصد أو بروج السماء ، وهو بالقصد أشبه ، لأنه كان عظيم الخلق فشبّه بذلك (الاشتقاق ٢٢٩) .

٢ - ما بين القوسين عن التاج (غيب) والغباب لقب ثعلبة بن الحارث .

٣ - يلقب بالأعور النبهاني ، وهو شاعرٌ مكثُرٌ ، وكان يهاجى جريرا ، (الاشتقاق ٢٣٦ وفي المؤلف أنه محسنٌ يكثرُ ص ١٥٤) وقد أورد له صاحب الحماسة ثلاث مقطوعات الأولى مطلعها :

تعالوا أفاخركم أأعيا وفقص إلى الجد أدنى أم عشيرة حاتم

والثانية :

فلما رأيت العبد نهبان تاركي بلماعة فيها الحوادث تخطر

والثالثة :

بني ثعل أهل الخنا ما حديثكم لكم منطلق غاو ولناس منطلق

وفي شعراء هُدَيْلُ الْعِيَّارُ ، العين غير مُعْجَمَةٌ وتحت الياء نقطتان ،
والراء غير مُعْجَمَةٌ .

وفي شعراء هُدَيْلٍ سَاعِدَةُ بْنُ جُوَيْيَّةِ الْهُدَلِيِّ^١ الْجَيْمُ مضمومةٌ وتحت الياء
نقطتان ، وهو القائل :

- فقالا عَهْدَنَا الْقَوْمَ قَدْ حُصِرُوا بِهِ فَلَا رَيْبَ أَنْ قَدْ كَانَ سَمَّ الْجَيْمِ^٥
وأما الذي قتل رستمَ رئيسَ الأعاجمِ يومَ القادسيَّةِ - وقال أبو اليقظان ،
فَقَتَلَ الْجَالِينُوسَ عَظِيماً مِنْ عِظَمَاءِ الْأَعَاجِمِ - فهو زَهْرَةُ بْنُ الْحَوِيَّةِ ، الحاءُ
مفتوحةٌ غيرُ مُعْجَمَةٌ . وقال أبو اليقظان : إنما سُمِّيَ الْحَوِيَّةُ لِأَنَّهُ أَغَارَ عَلَيْهِمْ قَوْمٌ ،
فَخَبَّبَتْهُ فِي حَوِيَّةٍ وَهُوَ صَبِيٌّ ، واسمُ حَوِيَّةَ عَبْدِ اللَّهِ ، وهو من بني الأعرجِ بنِ
كَعْبِ بْنِ سَعْدِ بْنِ زَيْدِ مَنَاةَ بْنِ تَمِيمٍ . ومن لا يعرفه يصحفه بِجُوَيْيَّةَ بِالْجَيْمِ .
ومن رجال بني تميم حَوِيُّ^٢ بْنُ سُفْيَانَ بْنِ مَجَاشِعِ [١٧٩] ، الحاءُ غيرُ مُعْجَمَةٌ ،
مضمومة ، من ولده الحناتُ المَجَاشِعِيُّ .

من الشعراء جَوِيَّةُ بْنُ النَّضْرِ وهو القائل :

إِنَّا إِذَا كَثُرَتْ يَوْمًا دَرَاهِمُنَا ظَلَمْتُ إِلَى سُبُلِ الْخِرَابِ تَسْتَبِقُ^٣

- وفي الشعراء جُرَيْبَةُ الْأَسَدِيِّ ، الْجَيْمُ مضمومة والراءُ مفتوحةٌ غيرُ مُعْجَمَةٌ ، وهو
جُرَيْبَةُ^٤ بْنُ عَمْرِو بْنِ الْأَشْجِمِ مِنْ بَنِي فِقْعَسِ الَّذِي يَقُولُ :

١ - هو أحد بني كعب بن كاهل بن الحارث شاعر محسن جاهلي ، وشعره محشو بالغريب . والجوئية :
مركب من مراكب النساء وكساء ملفوف يطرح على سنام البعير تركبه المرأة (المؤلف) .

٢ - تصغير أحوى وهو الأسود أو تصغير حواء (اشتقاق ١٤٨) .

٣ - روى هذا البيت في الحماسة :

إِنَّا إِذَا اجْتَمَعَتْ يَوْمًا دَرَاهِمُنَا ظَلَمْتُ إِلَى طَرِقِ الْمَعْرُوفِ تَسْتَبِقُ
وقبله بيت هو أول الأبيات :

قالت طريفة ما تبقى دراهمنا وما بنا سرف فيها ولا خرق

٤ - هو جد مطير بن الأشيم أحد شياطين بني أسد وشعرائها . (المؤلف) .

وأقلُّ ما لي مما جَمَعْتُ نَجِيبةً في الحَشْرِ أركبُها إذا قيل أركبوا
وأما قول عنتره :

تَرَكَتْ جُرَيْبَةَ العَمْرِيَّ فِيهِ شَدِيدُ العَيْرِ معتدلٌ شديدٌ
فهذا بالحميم، وبعد الراء ياء وتحتها نقطتان ، ولا باء فيها . وأما ابن أبي ١ [حَزْن]
العامري فالحاء مفتوحة والزاي ساكنة وهو القائل :

إِنَّ عَدَيْباً وَإِنْ سَاءَ نِيَّ ٢ أَحَبُّ حَيْبٍ وَأَدْنَى قَرِيبٍ
وَأَهْلَكَ مُهْرُ أَبِيكَ الدَّوَاءَ لَيْسَ لَهُ مِنْ طَعَامٍ نَصِيبٍ
وفيهم عامر بن جُوَيْنِ الطائي .

وفيهم القُلاخ بن حزن [السعدي] ٣ الراجز ، الحاءُ معجمة مضمومةٌ والقاف
مضمومة واشتقاق اسمه من قولهم قَلَخَ البعيرُ : إذا رَدَّدَ هديرَه في غَلَصَمَتِه . قال
الراجز ٤ : * صيدٌ تسمى وقروم قَلَخٌ * ١٠

والقلاخ أحد رجاز العرب ، وهو القائل :
أنا القُلاخُ بن جنابِ بن جلا أخو خنائيرِ أقودُ الجملاه
جناب [١٧٩ب] جده انتسب إليه ، وابن جلاليس بجد له ، وإنما أراد أنا ابن الأمر
المكشوف مثل قول سُحَيْمِ : ١٥

أنا ابنُ جَلا وطلاغُ الشنايا

وكان عنتره يلقب الفلحاء لأنه كان مشقوق الشفة . واسم أمة زبيبة ، الزاي مفتوحة

١ - في هذا بياض ويفهم من ضبطه أنه حزن والله أعلم .

٢ - في الأصل : سقابي وهو تصحيف .

٣ - ما بين القوسين زيادة عن اللسان ، وقد نقل عن ابن بري أنه قال : إن الذي ذكره الجوهري

ليس هو القلاخ بن حزن ، وإنما هو القلاح العنبري وذكر في المؤلف أنه راحزوله ديواد مفرد .

٤ - هو العجاج ، ورواية الديوان : منافحول وزئير قَلَخ : صيد تسمى وشروخ شرح .

٥ - رواية اللسان (أبو خنائير مكان (أخو خنائير) وكانت في الأصل (خنائير) .

معجمة" وتحت الباء نُقِطَةُ ، على واحدٍ الزَّبِيبِ المَأْكُولِ . وفي بنى تميم بطن يقال لهم بنو زَبِينَةَ ، بعد الباء نون^١ ، قال الشاعر :

وبنو زَبِينَةَ حاضرٍ الأَجبابِ

وأما القَلَحُ ، بالقاف والحاء غير معجمة ، فمُفْرَعةٌ تُرَكَّبُ الأسنان من تَرَكَ السِوَاكِ ، وفي الحديث (مالِكُمْ تَدْخُلُونَ عَلَيَّ قُلُوحًا تَسْوَكُوا) . قال :

[قَدْ بَنَى اللُّؤْمُ عَلَيْهِمُ بَيْتَهُ] وَفشا فِيهِمْ مع اللُّؤْمِ القَلَحُ^٢

وجدتُ الأَحوصِ الشاعِرِ هو عاصِمُ بن ثابتِ بن [أبي] الأَقْلَحِ ، وعاصِمٌ هو هَمِيٌّ الدَّبْرُ اسْتَشْهَدَ يومَ الرِّجِيعِ فأرادوا أن يُمَثِّلُوا به فَحَمَمَتَهُ الدَّبْرُ^٣ :

وفي شعراء بنى تَغْلِبِ الحارث بن الغَدَّوانِ ، بالغَيْنِ المعجمة والذال منقوطة^٤ مفتوحة^٥ ، وهو القائل :

إذا ما الخَيْلُ ضَيَّعَها أناسٌ حَبَسَناها فَقاَسَمَتِ العِيالِيا

وأما بيتُ صَحْرٍ فِيرَوِي بالعين والغَيْنِ ، رواه الأَصْمَعِيُّ بالغَيْنِ

المعجمة :

١٥ فلدو أن حَيًّا فائتُ المَوْتُ فاتته أخو الحرب فوق القارحِ الغَدَّوانِ

١ - فعيلة من قولهم زبنت الناقة حالها إذا ضربته برجلها فألقته عن نفسها :

٢ - ما بين القوسين صدر البيت وهو للأعشى .

٣ - ما بين القوسين عن السيرة .

٤ - روى ابن هشام في السيرة أنه : لما قتل عاصم أرادت هذيل أخذ رأسه ، ليبيعه من سلافة بنت سعد بن شهيد ، وكانت قد نذرت حين أصاب ابنها يوم أحد لئن قدرت على رأس عاصم لتشرين في قحفه الحمر ، فنعتته الدبر (الزناير والنحل) ، فلما حالت بينه وبينهم ، قالوا : دعوه حتى يمضى فنذهب عنه فتأخذه ، فبعث الله الوادى ، فاحتمل عاصمًا فذهب به وكان عاصم نذر ألا يمسه مشرك ، ولا يمس مشركًا أبدًا في حياته ، فنعاه الله بعد وفاته كما امتنع منه في حياته (سيرة ٣ : ١٨٠) . أما رواية اللسان فتختم القصة بأن المشركين ارتدوا عنه حتى أخذه المسلمون فدفنوه (لسان : دبر) . .

والعدوان الشديد العدو^١ و^١. واسم أبي دؤاد^٢ جارية وله أخوان مارية وارية كانا يقولان الشعر ، وفي مارية أخيه يقول أبو دؤاد : منع النوم سارى التهام .

وأبو حنبل صاحب امرئ القيس^٣ هو جارية بن مر ، وجارية بن قدامة السعدي من سادات تميم ، يقال له محرق^٤ ؟ .

النمر بن تولب ، بكسر الميم وتسكينها ولا يقال النمر بفتح النون قال أبو حاتم إنما هو النمر بفتح النون وتسكين الميم ويقال له الكيس^٥ لحسن شعره .

وفي شعراء اليمن الكيس بن هاني ، الكاف مفتوحة والباء ساكنة تحتها نقطة ويغلط بالمنخل والمتنخل ؛ فاما المنخل بن الحارث^٥ فهو رباعي من بني يشكر وهو القائل :

إِنْ كُنْتُ عَاذِلْتِي فِسِيرِي نَحْوَ الْعِرَاقِ وَلَا تَحْوِرِي

١٠

١ - رواء اللسان (مادة عدا) : العدوان والعداء كلاهما الشديد العدو . قال : ولو أن حيا (البيت) وجاءت (العدوان) بالعين والذال المهملتين . ثم قال : وانشد ابن برى شاهدا عليه قول الشاعر :

وصخر بن عمرو بن الشريد فانه أخو الحرب فوق القارح العدوان

وفي مادة (غدا) روى هذا البيت وجعل الغدوان مكان العدوان وقال إنها رواية الكوفيين

٢ - أبو دؤاد الأيادي قال بعضهم : هو جارية بن الحجاج ، وقال الأصمعي : هو حنظلة الشريقي وكان في عصر كعب بن أمية الإيادي . وهو أحد نعات الخيل المجيدين وقد عده الحظيطة أشعر الناس لقوله :

لا أعد الإقتار عدما ولكن فقد من قد رزنته الإعدام

وفي رواية الأغاني (ج ١٥ / ٩١) عن يعقوب بن السكيت أنه حارثة بن الحجاج (ولعل حارثة تصحيف جارية) ، هذا ولم نجد في ترجمته بالأغاني أو الشعر والشعراء ذكرا لأخويه أرية ومارية ، ولا البيت المستشهد بعجزه .

٣ - في الأصل المخطوط (حنبل) مكان (حنبل) و (هي) جارية مكان (هو) والتصويب عن المؤلف والمختلف (ص ٩٩) وذكر أنه شاعر فارس وروى له أبياتا يذكر منعه امرأة القيس بن حجر : منها : فلا وأبيك ما أسلمت جارى علانية ولا مالأت سرا

٤ - كان أحد أجواد العرب المذكورين وفسانهم ، وكان أبو عمرو بن العلاء يسميه الكيس لحودة شعره وحسنه . انظر أخباره في الأغاني ج ١٩ : ١٥٧ . وجاء في الاشتقاق أنه بفتح النون وسكون الميم ولا يقال النمر (بكسر الميم) (ص ١١٣) .

٥ هو ابن مسعود بن عامر بن ربيعة بن عمرو اليشكري شاعر جاهلي قديم ، كان ينادم النعمان ابن المنذر وهو صاحب القصيدة :

إن كنت عاذلتى . . . (المؤلف ص ١٧٨)

وأما المتنخل^١ فهو من شعراء هذيل والمتنخل بن سبيع هو الذي

يقول :

فان أنا يوماً غيبتني غيابتى فسيراً بسيرى في العشيرة والأصل^٢
الهيثم بن المتنخل الأزدي ، كان فارس الناس في دهره .

والمخبل القريني من بني تميم وهو ربيعة بن عوف من بني أنف الناقة^٣ .
والمخبل أيضا بن حوسا من قضاة .

وفي شعراء بني تميم التلب العنبري ، التاء مكسورة فوقها نقطتان والباء تحتها
نقطة . وما أكثر ما يصحف هذا الاسم ويغلط فيه ، فبعضهم يجعله التلب ، فوقها
ثلاث نقطات واللام ساكنة ، وبعضهم يقول التلب ، فيشدد اللام ، وينقط

التاء بثلاث ، وشاهد اسمه قريب من قول بعض الشعراء :

يا رب إن كانت بنو عميرة رهط التلب هؤلاء مقصوره^٤

١ - المتنخل الهذلي اسمه مالك بن عويمر ، . . شاعر محسن من شعراء هذيل ، وهو صاحب القصيدة
الطائية . قال الأصمعي أجود قصيدة قالتها العرب التي يقول فيها :

وماء قد وردت أميم طام عليه موهنا زجل القطار
كأن مزاحف الحيات فيه قبيل الصبح آثار السناط

والقصيدة بتمامها مروية في جبهة أشعار العرب ص ١١٨ .

٢ - المنخل بن سبيع العنبري روى له في معجم الشعراء أبيات ثلاثة ثالثها البيت المدون في النص ،

وهي :

ألا قد أرى والله أن لست منكم وأن لستم مني وإن كنتم أهلي
وأني ثوى قد أحم انطلاقه يحيه من محياه وهو على رحل
فان أنا يوماً غيبتني غيابتى فسيروا كسيري في العشيرة أو فعل

٣ - يكتفي ، ابا يزيد الشاعر المشهور (المؤتلف ص ١٧٧) .

٤ - الرواية في اللسان عن ابن الأعرابي :

لا هم إن كان بنو عميره رهط التلب هؤلاء مقصوره
قد جمعوا لندرة مشوره فابعث عليهم سنة قاشوره

تحتلق المال احتلاق الغوره

وكان يهاجى رجلا من قومه ، فاستعدى الرجلُ عليه عمر بن الخطاب رحمه الله ، فقال له عمرُ : لم هَجَوْتَهُ ؟ قال : إنه هَجَانِي ، فقيل له : ما قال ؟ فقال : وافتعل شعرا في وقته .

٥ قال فخلّيَّ عنه .
 إِنَّ التَّلْبَّ لَللَّهِ أُمَّةٌ يَمَانِيَّةٌ كَأَنَّ فَسَوْتَهَا فِي الْبَيْتِ إِعْصَارُ

وأخبرني محمد بن يحيى قال : كنتُ عند القاضي وكعب يومًا ، فقال : إن أبا الحسن الإسكافي أخبرني قال : أنشدتُ أبا محمَّسٍ أبياتَ أبي خراشٍ .

* ولكنَّ بَعْضَ الشَّرِّ أَهْوَنُ مِنْ بَعْضِ *

فقال أبو محمَّسٍ إنه أخذه ، فقلت : ومن هذا الذي يأخذُ منه أبو خراش ؟ فقال :
 ١٠ أخذه من التَّلْبِ . فقال وكعبُ [١٨١] التلب بالناء حيث يقول :

بِتْنَا لَدَى عَنزٍ نُرِيضُهَا مِنْ أَنْ يَكُونَ فِرَاقُهَا جَهْزَا

حَادِثٌ مَا أَمْرٌ يُهْمُكَ وَالْأَوَّلُ تَنَسَاهُ وَإِنْ عَزَا

قال وكعبُ في شعرِ أبي خراشٍ : بِجَانِبِ مُوسَى . فقلت له أعزك الله ، إن الذي

رَوَيْتَهُ مُوسَى هُوَ قَوْسِي ، وَالَّذِي رَوَيْتَهُ التَّلْبُ إِنَّمَا هُوَ التَّلْبُ . فقال : كذا

١٥ يقولُ أصحابُ الحديثِ . فقلت له : خطأ ما قال ابنُ الكلبيِّ وأبو اليقظان في نسبة

التَّلْبِ . وأنشدته شعرا ، لا بد من أن نُشَدَّ دَاسِمَهُ فِيهِ لِلْوَزْنِ :

يَارَبِّ إِنْ كَانَتْ بَنُو عَمِيرِهِ رَهْطَ التَّلْبِ هُوَ لَا مَقْصُورَهُ

فقال لي : أَحْسَنَ اللَّهُ جَزَاءَكَ ، وَلَا بَدَّ مِنْ إِجَازَتِكَ بِحَدِيثٍ تَسْتَفِيدُهُ .

(١) رواية البيت بتمامه عن اللسان :

حدث إلهي بعد عروة إذ نجوا خراش وبعض الشراهنون من بعض

وبعده :

فوالله لا انسى فتميلا رزقه بجانب قوسى مامشيت على الأرض

- حدثني محمد بن الوليد القُرشيّ ، قال : حدثنا غنْدَر ، عن شُعْبَةَ ،
 عن خالدِ الحذاءِ عن أبي بشرٍ ، عن ابنِ التَّلْبِ العنبريِّ ، عن أبيه : أن رجلاً
 أعتقَ شِقْصاً له في عبْدٍ ، فأمر النبيُّ صلى اللهُ عليه وسلم أن يُقَوِّمَ عليه ، قال
 أبو بكر : ثم اجتمعتُ بعقبِ هذا ، وابنُ مِقْرَاضٍ يُلَقِّنُ وكيعاً ، ويقرأُ
 عليه ، وكان ابنُ الكوفيِّ قريباً مني ، فمرَّ في حديثِ الثريدِ ألاَّ يتجافى ، بالجيم ،
 فنظر إلى ابنِ الكوفيِّ ، فأومأتُ إليه أن يُمسِكَ ، فسألَ حدثٌ إلى جانبه عما
 تَغَامِرْنَا ، فقال له : قد صحَّفَ إنما هو ألاَّ يتخانى بالخاء فبأدر الغلام [١٨١ ب]
 فقال : ألاَّ يتخانى رحِمَكَ اللهُ ، فالتفتَ وكيعٌ ، فعلم أنه من عملِ ابنِ الكوفيِّ ،
 فلما انصرفنا وقفَ في الطريق ، فتسايَرْنَا ، فقال لي رأيتَ إلى ما فعله ابنُ
 الكوفيِّ ، هَجَنَنِي على رءوسِ الناسِ ، هلاًَّ فعلَ كما فعلتَ في قوسى
 والتَّلْبِ ، وأمسك حتى يقوله بيني وبينه ؛ فاعتدَرْتُ إليه ، فاقبَل .
 وكان ابن الكوفيِّ يسمعُ منه ، فركبتُ معه إليه ، فوالله ما انتفع به حتى مات .
 وكيعٌ القَطَامِيُّ ١ : اسمهُ عامرُ بنُ شَتِّيمٍ ، الشين . منقوطة مضمومة ، والتاء
 فوقها نقطتان ، من بنى ثعلبة بن عبد الله بن جحجح البكرى ، الجيم مكسورة والخاء
 غير معجمة من قدام شعراء عبد القيس وهو القائل :
- ١٥ زَعَمَ الغَوَانِي إِذْ أَرَدَنْ حَرِيْمِي أَنْ قَدْ كَبِرْتُ وَأَدْبِرْتُ حَاجَاتِي
 وَصَحِّكُنْ مَنِي سَاعَةً وَسَأَلْنِي مَذْكَمٌ كَذَا سَنَةً أَخَذْتُ قَنَاتِي
 مَا شَبِثُ مِنْ كَبِيرٍ وَلَكِنِّي امْرَأٌ أَغْشَى الحُرُوبَ وَمَا تَشَيَّبُ لِيْدَاتِي

١ - القطامي : بالفتح ويضم اسم من أسماء الصغرى ؛ وأصل القطم : القرض وقطع الشيء بالأسنان .
 والقطامة : كل ماقطعه فطرحة من شيء ، وقد جاء في الشعر والشعراء وفي المؤلف ص ١٦٦ أن اسمه
 عمير وفي جهرة العرب ص ٢٨٨ عمرو بن شبيب .

وفي الشعراء ابن الذئبة الثَّقَفِيُّ ١ ، الذالُّ منقوطةٌ تأنيثٌ ذئبٌ ، وهو جاهليٌّ ،
وهو القائل :

لَعَمْرُكَ مَا لِلْفَتَى مِنْ وَزَرٍ مِنْ الْمَوْتِ يَلْحَقُهُ وَالْكَبِيرُ

[١١٨٢] وفي الصحابة زيد بن الدثينة ، تحت الدال نقطة والثاء منقوطة بثلاث
مكسورةٌ وبعدها نون .

وفي الشعراء ابنُ الدُمَيْنَةِ وهي أمُّهُ وهو القائل :

أُمِّمَ أَمْنُكَ الدَّارُ غَيْرَهَا الْبَلِي وَهَيْفٌ بِجَوْلَانِ الرِّيحِ لَعُوبِ

وفيهم حَيَّانُ بْنُ مُسَاوِرٍ ، الحاءُ غيرُ مُعْجَمَةٍ وتحت الياءِ نقطتان . وهو
القائل :

أَيْرَجُوْ بِنُو مِرْوَانَ سَمْعِي وَطَاعِي وَقَوْمِي تَمِيمٌ وَالْفَلَاةُ وَرَائِي

أنشدناه ابنُ دريد ، قال : أنشدنا أبو حاتم ، عن أبي عبيدة فيهم جَبَّارُ الطَّائِي ٢ :
بعد الجيم باءٌ تحتها نقطةٌ والرء غير معجمة ، ويقال : جَبَّارُ بْنُ رُبَيْعَةَ .

١ - هو ربيعة بن الذئبة ، والذئبة أمه ، وأبوه عبد ياليل ، وهو القائل :

إِن الْمَنِيَةَ بِالْفَتِيانِ ذَاهِبَةً وَلَوْ ثَقَفُوها بِأَسْيَافٍ وَأُدْرَاقِ
بَيْنَا الْفَتَى يَبْتَنِي مِنْ عَيْشِهِ سَدَا إِذْ حَانَ يَوْمًا فَنَادَى بِاسْمِهِ الدَّاعِي
لَا تَجْعَلِ الْهَمَّ غَلَا لِانْفِرَاجِ لَهُ وَلَا تَكُونَنَّ لُوْومًا ضَيْقِ الْبِئَاسِ

(المؤتلف ١٢٠)

٢ - هو جبار بن عمرو بن عميرة بن ثعلبة الطائي ، ويعرف بالأسد الرهيص ، وهو المكلف بن

عمرو بن ثعلبة بن رومان شاعر فارس ، وهو القائل :

قَتَلْتُ مَجَاشِعًا وَقَتَلْتُ عَمْرًا وَعَتَرَةُ الْفَوَارِسِ قَدْ قَتَلْتُ
فَإِنْ تَجَزَعُ بَنُو عَبْسٍ عَلَيْهِ فَإِنِّي لَا وَجْدَكَ مَا جَزَعْتُ
ضَرَبْتُ قَدَالَهُ بِالسَّيْفِ صِلْتَا وَكَانَتْ عَادِقِي ذَاتِ اسْتَعْدَتْ

(مؤتلف ٩٩)

وفيهم حرَّازُ بنُ عمرو الضَّبِّيّ من بني عبْدِ منافِ الحاءِ غيرِ معجمةٍ بعدها راءٍ غيرِ معجمةٍ ، وآخرِ الاسمِ زاي ، وهو القائلُ يرثيُ زيدَ الحليلِ :

تبكى على بكرٍ شربتُ به سَفَهَا تبكِّيها على بكرٍ
هلاً على زيدِ الفوارسِ زَيْدِ اللاتِ أو هلاً على عمرو

وفيهم خَزَزُ بنُ لَوْدانٍ^١ ، من شعراءِ ربيعةٍ ، من بني ضَباريّ ، ثم من بني شيبانٍ ، أولِ الاسمِ خاءٌ معجمةٌ يتبعها زايانٌ مُعجمتان . والخزُّ : الأرنبُ الذكر .

وفيهم : خَنَزَرُ^٢ بنُ أرقمٍ ، الحاءُ معجمةٌ بعدها نونٌ والزايُّ قبلِ الراءِ .

وفيهم : زَخْرَبٌ ، الزايُّ مفتوحةٌ معجمةٌ والحاءُ معجمةٌ (١٨٢ ب) ساكنةٌ

والراءُ غيرُ معجمةٍ ، ابنُ سَمعانٍ أسدى^٣ . والزَخْرَبُ الأجوفُ الضعيفُ .

وأما نَهْشَلُ بنُ حرّى بنِ ضمرةِ النَّهْشَلِيّ الشاعرِ ، وابنه حرّى بنُ نَهْشَلِ

شاعرٌ أيضاً ، فالحاءُ غيرُ معجمةٍ والراءُ والياءُ مشددتان ، وهو منسوبٌ إلى الحرّةِ ، وهو القائلُ :

ويومٌ كأنَّ المِصْطَلِينَ بِحَرِّهِ وَإِنْ لَمْ يَكُنْ جَمْرَةً ، قُعودٌ على جمرٍ
صَبْرنا لها حتى تَبْوَخَ وَإِنَّمَا تُفَرِّجُ أَيامُ المِكارِهِ بالصَّبْرِ

وأبو حرّى بنُ ضمرةٍ شاعرٌ أيضاً ، هو الذى يقولُ :

١٥ يانفسُ صَبْرًا على ما كان من مَضْضٍ إن لم أجدْ لفضولِ القَوْمِ أَقرانًا
وابنه حرّى بنُ نَهْشَلِ بنِ حرّى شاعرٌ أيضاً وله يقولُ الفرزدقُ :

١ - الاشتقاق ص ٢١٢ .

٢ - ماخوذ من قولهم خنزِر ، وهو الفأسُ الغليظةُ ، وإن كان اسماً من غير ذلك فاشتقاقه من الخزر ، النون زائدة ، وهو صغر العينين (الاشتقاق ص ٢١٣) .

٣ - هو أحد شعرائهم ، وفي الأصل الزخاير ، والتصويب عن الاشتقاق .

٤ - كانت كلمة (لها) في الأصل المخطوط (له) والتصويب عن الشعر والشعراء كما جاء كلمة (وقوف) مكان قعود فيه (ص) .

أَحْرَىٰ قَدْ فَاتَتْكَ أُخْتُ مُجَاشِعٍ فَصَيْلَةٌ فَانكحَ بَعْدَهَا أَوْ تَأِيمُ
 وممن ذكر الأَصْمَعِيُّ أَنَّهُ لِحَقِّهِمْ مِنَ الشُّعْرَاءِ مُسَرَّدُ بْنُ اللَّعِينِ السَّيْنِيُّ غَيْرَ مَعْجَمَةٍ
 وَأَبُو نَائِلٍ تَحْتَ الْيَاءِ نَقَطَتَانِ، اسْمُهُ إِهَابُ بْنُ عُجَيْرٍ، وَخِطَامُ الْمَجَاشِعِيِّ، وَمَكِينٌ
 الْعَذْرَى^٣، وَأَبُو الزَّرْحَفِ، وَمُقَاتِلُ بْنُ دَاوُدَ، وَأَبُو بَرَسِيْسٍ^٤؛ وَبِفَصَاحَتِهِ يُضْرَبُ
 الْمَثَلُ، وَأَبُو الْقَرِينِ الْفَزَارِيُّ، وَقُطَيْبَةُ الْمُهْجِيُّ الْقَافِ مَضْمُومَةٌ وَبَعْدَ الْيَاءِ نُونٌ.
 وَفِي الشُّعْرَاءِ ثَابِتٌ قُطْنَةُ يَعْرِفُ بِهَذَا وَهُوَ شَاعِرٌ الْمَهْلِكِ وَوَلَدَهُ وَكَانَتْ عَيْنُهُ
 أُصْبِيَتْ فِي بَعْضِ الْحُرُوبِ فَكَانَ يُضْعُ عَلَى مَوْضِعِ عَيْنِهِ قُطْنَةً وَقِيلَ فِيهِ :
 مَا يَعْرِفُ النَّاسُ مِنْهُ غَيْرَ قُطْنَتِهِ وَمَا سِوَاهَا مِنَ الْأَسْبَابِ جَهْلٌ
 وَأَصْلُهُ مِنَ الْأَزْدِ وَكَانَ مِنْ فُرْسَانِهِمْ بِخِرَاسَانَ .

وَالْبَاقِي قُطْبَةٌ^٥ بِيَاءٍ تَحْتَهَا نَقْطَةٌ .

الأخطل : اسمه غياثُ بن غوثٍ وسمي الأخطل لسفهه واضطراب شعره .
 وللفرزدق أخٌ يقال له الأخطل ، وكان غالبٌ يُكنى ابنه الأخطل وكان أكبرَ
 من الفرزدق ، وابنه محمد بن الأخطل ، وفيه يقول يرثيه :
 وَمَا مِنْ قَتِي كُنَّا نَبِيعُ مُحَمَّدًا بِهِ حِينَ تَبَزَّرَ الْأُمُورَ حَسَامَهَا
 وَفِي الشُّعْرَاءِ عَتَّابُ بْنُ وَرْقَاءَ الشَّيْبَانِيُّ وَهُوَ مُتَأَخِّرٌ فِي دَوْلَةِ بَنِي الْعَبَّاسِ ،

١ - مسرد بن اللعين الشاعر لقيه الأصمعي وأخذ عنه (معجم الشعراء ٤٧٨) وفي الهامش : اسم اللعين منازل بن ربيعة ، وقيل اسمه حسان .
 ٢ - خطام أريج المجاشعي الراجز ، وهو خطام بن نصر بن رباح . . . بن مجاشع بن دارم وله أراجيز (المؤتلف ١١٢) .
 ٣ - مكين العذري (في الأصل العددي) أدرك المهدي شيخا كبيرا ، قال الأصمعي : رأيته في موكب المهدي على بغل له رجته كأنها قطبية قد صبغها وصفرها . . . قال : وقال مكين والخضري وطفيل الكنانى على ساقه الشعر (معجم ٤٨١) .
 ٤ - أبو برسيس التميمي (معجم ٥١١) .
 ٥ - منهم قطبة بن سيار (اشتقاق ١٧٢) وقطبة بن السعدى وكان شريفا من قواد أهل الشام ٧٧٧ وقطبة بن عبد عمرو قتل يوم بئر معونة (٢٦٩) .

في زمان طاهر بن الحسين وكان من أصحابه وفي جملته وأقام بالرّي وإليه تُنسبُ
المتصورة ،

* إِمَّا صَحِي ، إِمَّا انْتَهَى إِمَّا ارْعَوَى *

وربيعة تُنسبُها إلى يزيد بن أبي عتّاب الشيباني ويغلط الناسُ فيه .

٥ وفي عتّاب بن ورقاء الرياحي وكان هذا أميراً ولياً أصحابان وغيره وكان
في زمن نبي أمية ولم يقل شعرا قط ، وكان جوادا وفيه يقول جرير :

وقائلةٍ هل كانَ بالمِصْرِ حادثٌ نَعَمُ قتلُ عَتَّابٍ منِ الحَدَثانِ

وشُبَيْل بنُ ورقاء التيمي وليس بأخ له وقد أدرك الجاهلية والإسلام وأسلم إسلام
سوءٍ ، وذلك أنه كان لا يصومُ رمضانَ فقالت له ابنته تبّاً له ألا تصومُ ؟ فقال :

١٠ أتأمرُني بالصَّومِ لادرَّ درُّها وفي القَبْرِ صومٌ ياتَبال طَوِيلُ

وروى ابن الأعرابي عن أعرابي فصيحٍ يكنى أبا شَتْبَل الشين مفتوحة وبعدها

نون وتحت الباء نقطتة ، ومما يُغلَطُ به في الحماسة .

الفِنْدُ الزَّمَانِي اسمه شهل بن شيبان ، شهلُ بالشين المعجمة ، فارسٌ شجاعٌ

جاهليٌّ شهيدٌ حرَّبَ البسوس وقال فيها :

١٥ صَفَحْنَا عَنْ بَنِي ذُهَلٍ وَقُلْنَا الْقَوْمُ إِخْوَانُ

وأبو شَهْلَةَ في التابعين رَوَى عن عائشةَ ، بشين معجمة :

وفي مثَل : أفقرُ من عربانِ شَهْلَةَ ، بشين معجمة .

ومما يُغلَطُ فيه بين الشين والسين أيضا عبدُ الشَّارِقِ بنِ قُمَيْرِ بنِ

عبدِ العزْزَى الجُهْنِي بالشين المعجمة . والشارقُ : الشمسُ شَرَقَتْ إذا طلعت ،

فهى شارق ، [١٨٣ ب] وكأنهم أرادوا عبدَ شَمْسٍ ، وعبدُ الشارقِ من فُرسانِ

جُهَيْنَةَ وهو صاحب المنصفة التي أولها :

ألا حَيْتِ عَنَّا يَارْدِينَا مُحْيِيَّهَا وَإِنْ كَرَمَتْ عَلَيْنَا
 وجعفر بن عُلْبَةَ الحارثي^٢ ، العين غير معجمة واللام ساكنة وتحت الباءِ
 نقطة ، وهو القائل :

لهم صدار^٣ سِيفِي يَوْمَ بِطَحَاءَ سَجْبِلٍ ولى منه ما ضُمَّتْ عَلَيْهِ الأَنَامِلُ^٤
 ٥ ومسعود بن عبد الله بن عُلْبَةَ من بني جديلة جاهلي^٥ ، ومن قوله :

أَمِنْ ظَلِكِ عَافٍ تَبَسَّمْتَ ضَاحِكَا لِرِيًّا كَخَطِّ الصَّحِيفَةِ أَعْجَمَا
 وفي شعراء الأنصار علبه بن عمرو بن واهب ، وفيهم عُلْبَةَ بن زيد ، وليس بشاعر^٤ ،
 وعُلْبَاءُ بن أرقم صاحب الكَبِشِ الذي سماه النعمان بن المُنْذَرِ . وفيه يقول^٦ :
 وفي بني نَهْشَلٍ أَبُو الغُولِ عِلْبَاءُ بن جَوْشَنَ وكان شاعرا عالما ، وفي بني طُهَيَّةِ
 ١٠ أَبُو الغُولِ الطَّهَوِيُّ الذي يقول :

فَدَتْ نَفْسِي وَمَا مَلَكَتْ يَمِينِي فَوَارِسَ صَدَقُوا فِيهِمْ ظُنُونِي^٧

١ - الحماسة ص ١٦٩ طبع مصر .

٢ - شاعر مقل غزل فارس مذكور في قومه ، وكان من مخضرمي الدولتين الأموية والعباسية ، وقتل
 في قصاص . له مقطوعات في الحماسة ، منها مقطوعة آخرها الشاهد ، وأولها :

أهفا بقرى سجيل حين أجلبت علينا الولايا والعدو المباسل

(ص ٩ طبع مصر)

٣ - في الأصل المخطوط : صدرى ، وهى مصحفة ، والتصويب عن الحماسة .

٤ - هو صحابي .

٥ - كان النعمان قد حمى كبشا : أى جعله في حمى له فوثب عليه لعلاء فذبحه ، فحمل إلى النعمان ،
 فلما وقف بين يديه أنشده قصيدة يقول في آخرها :

أخون بالجبار حتى كأنما قتلت له خالا كريما أو ابن عم
 فان يد الجبار ليست بصقعة ولكن سماء تمطر الوابل والديم

(المعجم ٣٠٤)

٦ - لم يرد في الأصل المخطوط شعر لعلاء ، ولعل الناسخ سها عن نقله . ويجوز أن يكون البيتان
 المرويان في المعجم هما المسهوع عن نقلهما .

٧ - هذا البيت أول مقطوعة من ثمانية أبيات ذكرت في الحماسة . . وقد جاءت فيها كلمه (صدقت)
 مكان (صدقوا) .

والشَّمَيْدَرُ الحارثي، الشينُ منقوطةٌ والذالُ منقوطةٌ، وهو القائل :

بني عَمَّنَا لا تذكروا الشعرَ بعدما دَفَنْتُمْ بصحراءِ الغميرِ القَوَافيا
وودَّك تحت الدالِ نقطةٌ وبعد الألفِ كاف .

- وفاطمةُ بنتُ الأَجحَمِ ، الجِيمُ قبلِ الحاءِ ، والأَجحَمُ بنُ دَنَدَنَةَ أمِّهُ
خالدةُ بنتُ هاشمِ بنِ عَبَدِ منافٍ ، ومن ولده في خِزَاعَةَ بنِ عبدِ منافٍ ، ومن
أُسَيْدِ بنِ عمرو بنِ الأَجحَمِ ، كُنَّه الجِيمُ قبلِ الحاءِ .
وابنُ زِيَابَةَ أولُ الاسمِ زايٌ وتحتِ الياءِ المُشَدَّدَةُ نقطتان ، وتحتِ الباءِ
نقطةٌ ويقال لعنرةِ ابنِ زَيْبِيَّةِ .

وقيس بن الخطيم الحاءُ مفتوحةٌ معجمةٌ مخضرمٌ من شعراءِ الأنصارِ وهو

القائل :

أَتَعْرِفُ رَسْمًا كاطِرَادِ المذَاهِبِ لِعِمْرَةَ وَحَشًا غَيْرَ مَوْقِفِ رَاكِبِ
وَالْحَطِيمِ البَاهِلِيُّ بِالْحَاءِ أَحَدُ رُؤَسَاءِ الخَوَارِجِ خَرَجَ عَلَي عَبْدِ اللَّهِ بنِ زِيَادٍ فقتلَ :
وفي الشعراءِ خِطَامُ المَجاشِعِي ٣ الحاءُ معجمةٌ وبعد الطاءِ أَلِفٌ وهو أَحَدُ
شعراءِ بني تميم ، وَالْحَطِيمِ مَوْضِعٌ بِمَكَّةَ بِجَاءِ لِاخْتِلافِ فِيهِ .

- ١٥ وَالْفَرَّارُ السُّلَمِيُّ واسمُه حَيَّانُ بنُ الحَكَمِ وبعضُ من لا يعلمُ يَسْتَشْنَعُ الفَرَّارَ
فَيَعْدِلُ بِهِ إلى التَّصْحيفِ ، وَلَقَبَهُ الفَرَّارُ .

وَحُصَيْنُ بنُ الحُمَامِ المُرِّيُّ الحاءُ غَيْرُ مُعْجَمَةٍ ومضمومةٌ ، من قدامِ

١ - من بني الحارث بن كعب شاعر فارس ، ورد له في المؤلف أبيات خمسة ، البيت الشاهد أولها .
وقد ورد في البيت (الغمير) مكان (الغمير) (المؤلف : ١٤٠) .

٢ - هو من شعراء الأوس (مؤلف ١١٢) .

٣ - هو خطام الرياح المجاشعي الراجز ، وهو خطام بن نصر بن رباح من بني الأبيض بن مجاشع

الشعراء ، ومن قوله :

نُفَلِّقُ^١ هَامَا مِنْ^٢ أَنَسٍ أَعِزَّةٍ عَلَيْنَا وَهُمْ كَانُوا أَعَقَّ وَأَظْلَمَا

وَأَبِي^٣ بِنِ حَمَامِ الْعَبْسِيِّ^٤ الْقَائِلِ :

تَمَنَّى لِي الْمَوْتَ الْمُعَجَّلَ خَالِدٌ وَلَا خَيْرَ فِيمَنْ لَيْسَ يُعْرِفُ حَاسِدَهُ

٥ وفي الشعراء الحَمْخَامُ^٥ بِنِ حَمَلَةَ^٦ ، الاسمُ الأولُ^٧ بِنِجَاعِينَ^٨ مَعْجَمَتَيْنِ ، وَحَمَلَةَ^٩

بِنِجَاعٍ^{١٠} غَيْرِ مَعْجَمَةٍ ، بِنِجَاعَتَيْنِ ، وَاسْمُهُ الْحَارِثُ وَهُوَ شَاعِرٌ فَارِسٌ مِنْ بَنِي سَدُوسٍ

وَسُمِّيَ الْحَمْخَامَ لِأَنَّهُ كَانَ يَتَخَمَّخَمُ^{١١} عَلَى النَّاسِ يَحْنِنُ نَفْسَهُ عَلَى كُلِّ أُسِيرٍ حَتَّى

يَفْكُكَهُ وَكَانَ ظَلُومًا وَيَقُولُ أَنَا جَارُ كُلِّ مَنْ طَلَعَتْ عَلَيْهِ الشَّمْسُ .

١٠ وفي ربيعة الخُشَامُ^{١٢} ، الخَاءُ مَعْجَمَةٌ مَضْمُومَةٌ وَالشِّينُ مَعْجَمَةٌ ، وَاسْمُهُ عَمْرُو

ابن مالك ، سُمِّيَ بِذَلِكَ لِعِظَمِ أَنْفِهِ وَهُوَ الَّذِي أُسِرَ مُهْلَهْلًا^{١٣} التَّغْلِبِيُّ . وَتَزَعَمُ رَبِيعَةٌ

أَنَّ الخُشَامَ هُوَ الَّذِي قِيلَ فِيهِ :

لِذِي الْحِلْمِ قَبْلَ الْيَوْمِ مَا تُفْرَعُ الْعَصَا [وَمَا عَلَّمِ الْإِنْسَانَ إِلَّا لِيَعْلَمَا] ؛

وَفِيهِمْ بِقَيْلَةٍ^{١٤} الْأَشْجَعِيُّ^{١٥} الْبَاءُ مَضْمُومَةٌ تَحْتَهَا نَقْطَةٌ وَهُوَ الْقَائِلُ :

١ - فِي الْمُؤْتَلَفِ ص ٩١ (يَلْفَقْنَ) وَقَبْلَ هَذَا الْبَيْتِ بَيْتَانِ هُمَا :

وَمَا رَأَيْتَ الْوَدَّ لَيْسَ بِنَافِعٍ وَإِنْ كَانَ يَوْمًا ذَا كَوَاكِبٍ مَظْلَمًا

صَبْرًا وَكَانَ الصَّبْرُ مَنَا سَجِيَةً بِأَسْيَافِنَا يَقْطَعُنْ كَفَا وَمَعْصَا

وَقَدْ ذَكَرَ عَنِ الشَّاعِرِ أَنَّهُ مَشْهُورٌ وَفَارِسٌ مُقَدِّمٌ ، وَهُوَ دِيْوَانٌ مُفْرَدٌ .

٢ - شَاعِرٌ فَارِسٌ رُوِيَ لَهُ مَقْطُوعَةٌ مِنْ سِتَّةِ أَيْيَاتٍ ، الْبَيْتُ الشَّاهِدُ أَوْلَاهَا (الْمُؤْتَلَفُ ص ٩١) .

٣ - الْاِشْتِقَاقُ ص ٢١٢ .

٤ - مَا بَيْنَ الْقَوَسَيْنِ عَجَزَ الْبَيْتِ عَنِ الْاِشْتِقَاقِ ص ١١٤ .

٥ - كَانَ قَبَيْلَةً شَاعِرًا سَيِّدًا كَرِيمًا ، رُوِيَ لَهُ الْأَيْيَاتُ الْمَذْكُورَةُ فِي النَّصِّ بِيَعْضِ الزِّيَادَةِ وَالْحَذْفِ وَتَقْدِيمِ وَتَأْخِيرِ فِيهَا كَذَلِكَ (الْمُؤْتَلَفُ ٦٢) .

وإنما الشعرُ لبُّ المرءِ يَعْرِضُهُ
على المجالسِ إن كَيْسًا، وإن حُمَقًا
ليسَ امرؤٌ فليكنْ من كان والده
وإن تَحَلَّقَ، إلا مثلَ ما خَلِقًا
لَبِستُ قَوْمِي على ما كانَ من خلقِ
ولا جَدِيدَ لمن لا يلبسُ الخَلْقًا
وإنَّ أشعرَ بيتِ أنتَ قائلُهُ
يُقالُ فيه إذا أنشدته صدقًا

- ٥ وليس هذا من آل بَقِيلَةَ العَسَّانِينَ في شيءٍ، هؤلاء ملوكٌ، منهم عبدُ المسيح ابنُ عمرو بنِ بَقِيلَةَ له أخبارٌ مع خالدِ بن الوليدِ الحِزْومِيّ :
وفيهما ابنُ الأخرسِ الطائِيّ ثم المعنَى، الخاءُ مُعْجَمَةٌ والراءُ والسِينُ
غيرُ مُعْجَمَتَيْنِ، جاهليٌّ. واشتق الأخرسُ من قولهم : سَقاه شَرْبَةً خرساءَ إذا لم
يَسْمَع لها صوتًا من خثورتها أو مِن خرس الطعام .

- ١٠ ومَعْدانُ بنُ جَوَّاسٍ ٢ بالجرِّمِ والسِينُ غيرُ مُعْجَمَةٌ. وجَوَّاسُ بنُ القَعْمَطَلِ ٣ مثله .
وحُرَيْثُ بنُ عَنابِ بالنونِ والعينُ غيرُ مُعْجَمَةٌ أنشدني المعمرى قال : أنشدنا
ثعلبٌ ، عن ابنِ الأعرابيِّ الحُرَيْثُ بنُ عَنابِ الطائِيّ يذكر رجلاً طرقة فقراه
لَبَنًا :

إذا قالَ قدَني قُلْتُ واللهِ حَلْفَةٌ
لتَغْنينَ عني إذا إنائكُ أجمعا

١٥

ذا إنائكُ : اللبَنُ الذي في إنائه .

ويقالُ حُرَيْثُ للأعورِ ٥ [الذي] هاجى جريرا .

وشَرِيحُ بنُ قِرْوَاشِ العَبَسِيِّ ، الشَّيْنُ مُعْجَمَةٌ والخاءُ غيرُ مُعْجَمَةٌ .

- ١ - روى (أوله) مكان (والده) في البيت الثاني (ويبت يقال إذا أنشدته) مكان (يقال فيه . . .) في البيت الأخير « المؤتلف ٦٣ » .
٢ - هو معدان بن جواس الكندي السكوني له خلف في ربيعة ، مخضرم نزل الكوفة ، وكان نصرانيا فأسلم في أيام عمر بن الخطاب (المعجم : ٤٠٧) .
٣ - في الأصل (المعطل) والتضويب عن المؤتلف : ٧٤ وكان بينه وبين زفر بن الحارث الكلابي مناقضات ، وروى له في ترجمته أبيات .
٤ - انظر خزانة البغدادي ففيها تحريج لحذف لام الفعل (٤ : ٥٨٠) ورواية أخرى هي لتغني (٣ : ٣٦١) .

٥ - هو الأعور النهاني الذي هجا جريرا ، وقد ذكرت له أبيات يخاطب ناقتة أولها :

فقلت لها أي سليطا بأرضها فبئس مناخ النساقلين جرير

(المؤتلف ١ ص ١٦١)

وعَلَّاقُ بن مَرَوَانَ بن الْحَكَمِ بن زِنْبَاعِ بعينٍ معجمة .

[١٥٨١] وحُسَيْيلٌ وهو تصغيرُ حَسَلٍ بن نَحِيحٍ الذي في بني مجاشع ، هو نَحِيحٌ

ابنُ عبدِ الله بن مجاشع^١ . أنشدني نَفْطويه أنشدنا ثعلبٌ عن ابن الأعرابي :

أَبْنَى نُحَيْحٍ إِنْ أَمَكُمُ أُمَّةٌ وَإِنَّ أَبَاكُمُ وَقَبُ

٥ وَأَنْشَدَنَا قَالَ أَنْشَدَنَا ثَعْلَبٌ عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ :

أَدْعُ نُحَيْحًا بِاسْمِهِ لَا تَنْسَهُ

كُلُّ لَيْثٍ عَفْرُ الْمَجَسَّةِ يَعْفُرُ فِيهِ يَدَهُ مَنْ مَسَّهُ

يَعْفُرُ أَي أَنْتَ إِذَا مَسَسْتَهُ فَقَدْ عَفَّرْتَهَا فِي قَدَرٍ ، وَالسَّهْ : تَقَفَّ عَلَيْهِ بِالْهَاءِ فَإِذَا

وَصَلَتْهَا قَلَّتِ السُّتُ .

١٠ وَفِيهِمْ سَيَّارُ بن قَصِيرٍ الطَّائِيُّ بعد الألفِ راءٌ غيرُ معجمة . وَفِي طَيِّئٍ أَيْضًا

سَيْنَانُ بن الفَحْلِ بنونين في سِنَانٍ .

عبد الله بن عَمَمَةَ الضَّبِّي ، العين غير معجمة ، هذا بنون مفتوحة .

١٥ وَفِي شَعْرَاءِ بنِي الْحَارِثِ بن كَعْبِ الْخُرَّمِ ، الْخَاءُ معجمةٌ وَالرَّاءُ مكسورةٌ

مَشْدَدَةٌ غير معجمة ، وَهُوَ مُفْعَلٌ مِنَ الْخُرْمِ ، وَهُوَ خُرْمُكَ الشَّيْءُ . وَالْمَخْرَمُ :

النَّقْبُ الَّذِي فِي الْجَبَلِ .

الأخزَمُ السَّنْبِسِيُّ^٢ ، الْخَاءُ وَالزَّايُ معجمتان ، وَبَنُو سَنْبِسٍ^٣ مِنْ طَيِّئٍ . وَفِي

طَيِّئٍ أَيْضًا أَخْزَمُ الَّذِي قَبْلَ فِيهِ : سِنْشَنَةٌ أَعْرَفُهَا مِنْ أَخْزَمٍ . وَهُوَ أَخْزَمُ بن

أَبِي أَخْزَمٍ ، وَهُوَ جَدُّ حَاتِمِ طَيِّئٍ .

٥ وَفِي خَثْعَمِ بَطْنٍ يُقَالُ لَهُمْ بَنُو أَجْرَمٍ^٣ بِالْجِيمِ وَالرَّاءِ غَيْرِ مُعْجَمَةٍ ،

١ - جاهل من بني دارم (قاموس)

٢ - سنيس (بالكسر) : بن معاوية بن جرول أبو حى من طيئ قاموس (سنيس) .

٣ - بنو أجرم وفدوا على النبي صلى الله عليه وسلم فقال لهم أنتم بنو رشد فهم إلى اليوم يسمون

بني رشد (اشتقاق ٣٠٥) .

وفي همدانَ بطنٌ يُقال لهم بنو أحرَم ، الحاءُ والراءُ غيرُ معجمتين
ومقاسُ الشاعرِ القافُ مشددةٌ والسينُ غيرُ معجمةٍ من شعراءِ قريشٍ من
بنى عائذة جاهليٍّ واسمه مُسهر ، وهو مُشتقٌّ من قولهم تَمَقَّسَتْ نفسه إذا غَثَّتْ .
وفي طيِّ شاعرٌ يُقال له عبد الرحمن المَعْنَى ولقبه مَرَقَس ٢ الميمُ مفتوحةٌ والراءُ
ساكنةٌ وبعد القاف سينٌ غيرُ معجمة . وليس هذا من المرقشيين ٣ في شيء .

٥ وفي غير هذا كل ما نُسِبَ إلى امرئ القيس فهو مرثيٌ إلا في كندةٍ فانهم
يتسبون إليه مَرَقَسِي : حكاةٌ لى أبو الحسين التَّسَابِةُ في كتاب المعامل والعصم .
ومحمد بنُ بَشِيرٍ الخارِجِيُّ ؛ تحت الباء نقطة والشين منقوطة . وهو كوفيٌّ من
خارجةِ عَدَوَانَ ، وليس من الخَوَارِجِ ، فما جاءك في شعراءِ الكوفةِ فهو ابنُ
بَشِيرٍ هذا ، وما جاءك من شعراءِ البَصْرَةِ فهو محمدُ بنُ يَسِيرٍ أول الاسم ياءٌ تحتها
١٠ نقتطتان وبعدها سينٌ غيرُ مُعْجَمَةٌ . وله أخٌ يُقال له عليُّ بنُ يَسِيرٍ شاعرٌ أيضًا .

١ - مقاس العائذى ويقال الغامدى ، واسمه مسهر بن النعمان بن عمر . . . وقيل مسهر بن عمرو
بن عثمان . . . وسمى مقاسا ببيت قاله وهو مخضرم . يقول :

ونحن بنو حرب غذتنا بثديها وقد شمطت أصداعها وقرونها
فيا ويلها منا ويا ويلنا بها لها الويل منا كيف كنا نديهما
إذا الحرب شابتها شهادة معشر ففينا فتو بالرماح يزينا

(المعجم ص ٤٠٤)

٢ - هو أحد بنى معن شاعر إسلامي وله أرجوزة يقول فيها :

قد قارعت معن قراعا صلبا قراع قوم يحسون الضربا
ترى مع الروح الغلام الشطبيا إذا أحس وجما أو كربا
دنا فما يزداد إلا قربا تمرس الجرباء لاقت جربا

(الحماسة ٢٣٥)

٣ - المرقشان : المرقش الأكبر ، وهو عمرو بن سعد بن مالك بن ضبيعة ، والمرقش الأصغر ،
ربيعة بن حرملة بن سنيان بن سعد بن مالك ، القيسيان ثم الضبيعان المشهوران (المؤلف ١٨٤) .
٤ - له حلف في أشجع ويكنى أبا سليمان وكان ينزل الروحاء (المعجم ٤١٢) .

وفيه ابن الحجناء الشاعر مولى [١٨٧] بنى أسد الحاء قبل الجيم .
وللمنصور مولى يقال له نصيب^١ كان شاعرا ويكنى أبا الحجناء .

وفي العرب بنو جحوان ، الجيم قبل الحاء ، وفيهم بنو حجوان الحاء قبل
الجيم . وجحن بن المرقع الجيم قبل الحاء .

٥ فأما الأجم ، فالجيم قبل الحاء ، والأججم الجاحظ العينين ، نصيب
الأكبر الشاعر ؛ فهو مولى عبد العزيز بن مروان .

وفي الأشراف الجحن بن المرقع الجيم قبل الحاء .

ومن الشعراء الذين يغلطون فيهم^٢ ، في الحماسة وغيرها ، حفص بن الأخيف
الكناني^٣ يصحفونه بالأحنف ، وإنما هو الأخيف بخاء معجمة وبعدها ياء تحتها
نقطتان ، وكل ما كان من لوتنين فهو أخيف ومنه خيف منى ، ويقال فرس
أخيف إذا كانت إحدى عينيه زرقاء والأخرى كحلاء ، ومنه قولهم الناس
أخيف^٤ . ومكرز بن حفص بن الأخيف^٥ هو الذي قتل عامر بن الملوح
وقال فيه :

ولما رأيت إنما هو عامر^٦ تذكرت أشلاء الحبيب الملعب^٦

١٥ ومكرز كان السبب في الحرب بين كنانة وقريش .

١ - هو نصيب الأصغر مولى المهدي كان عبدا نشأ باليامة واشترى للمهدي في حياة المنصور فلما
سمع شعره قال والله ما هو بدون نصيب مولى بنى مروان فأعتقه وزوجه وكناه أبا الحجناء (شرح الحماسة)

٢ - في الأصل : فيه .

٣ - تنسب إليه أبيات في الحماسة أولها :

لا يبعدن ربيعة بن مكدم وسقى الغواذى قبره بذنوب

٤ - هذا جزء بيت :

الناس أخيف وشقى في الشيم وكلهم يجممه بيت الأدم

يقال : هم أخيف أى مختلفون ، وإخوة أخيف أى أمهم واحدة والآباء شقى (تاج العروس : خيف)

٥ - معجم الشعراء ص ٤٧٠ .

٦ - كذا في الأصل وفي معجم الشعراء وفي سيرة ابن هشام (أنه هو) مكان (إنما هو) .

ويُغَلَطُ بعبد الله بن الزبير^١ الأَسَدِيّ ، الزَّيُّ مُفْتُوحَةٌ والبَاءُ مَكْسُورَةٌ .
ولعبد الله بن الزبير هذا أخبارٌ مع عبد الله بن الزبير بن العوام .

[١٨٧ ب] وفي غير الشعراء عبد الرحمن بن الزبير بن باطى من قريظة والنضير .
وفيهم معروف بن وذَفَّة ، الذال والفاء مفتوحتان . والوذَفَّة : القَطْرَةُ من
الماءِ أَوِ الوَدَكِ أَوِ الخَمْرِ .

٥

وفي شعراء طيء رُقَيْبَةُ الجَرْمِيّ ٢ ، الراء مضمومة والقاف مفتوحة .
وفي شعراء بني عجل كَبِيدُ الحِصَاة ، واسمه قيس بن عمرو^٣ . وهو القائل :
أَلَا هَلَكَ المَكْسَرُ يَالَ بَكْرٍ وَأودى الباعُ والحسبُ التَلِيدُ
وفي شعراء بني سعد سُورُ الذُّبِ . وفيهم هُمَيانُ الشاعر ، وهو هُمَيانُ بن قُحَافَةَ . وفيهم
ابن هَنَامٍ بالنون وهو القائل :

١٠

وَأنتَ امرؤٌ مِنَّا خَلَقْتَ لِغَيرِنَا حَيَاتِكَ لِانْفَعُ وَمَوْتُكَ فَاجِعُ
واسمه الضحَّاكُ .

وفي الشعراء جِرَانُ العَوْدِ ، وإنما سُمِّي جِرَانُ العَوْدِ ببيتِ قاله في امرأته :
خُذَا حذرا يَا كَتَيَّ فَإِنِّي رأيتُ جِرَانَ العَوْدِ قد كَادَ يَصِلُحُ

١ - يكتفى بأبي كثير وله ترجمة في الأغاني ج ١٣ ص ٣١ .

٢ - رويت له أبيات في الحماسة : أولها :

أقول وفي الألفان أبيض ماجد كفضن الأراك وجهه حين وسما

٣ - في معجم الشعراء (٢٢٤) عمرو بن قيس جاهلي وبعد البيت الشاهد :

ألا هلك المكسر فاستراحت حوافي الخيل والحى الحرير

والمكسر هو يزيد بن حنظلة بن ثعلبة بن سيار العجل .

٤ - أحد بني عوافة بن سعد مناة بن تميم ، راجز محسن إسلامي كان في الدولة الأموية .

وفيهم دُعَيْمِصُّ الرَّمْلِ^١، ومليص بن مُقَدِّمِصِّمِي، وعُكْمِصُّ الغَدَّانِي من شعراء بني تميم، والعُكْمِصُّ العَجَبُ.

وفيهم القَطْرَانُ العَبْشَمِيُّ وهو الذي يقول :

[١١٨٨] أنا القَطْرَانُ والشُّعْرَاءُ جَرَبِيُّ
وفيهم الكَلْحَبَةُ لِيصُّ. وبشر بن أبي خازم الأَسَدِيُّ الجَاهِلِيُّ، بانخاءِ المُعْجَمَةِ
لاشك فيه. ومحمد بن حازم الباهليُّ من المحدثين، بجاء غير معجمة، وأكثر قوله
في القناعة واليأس. وفي شعراء بني تميم أبو دَهْلَبُ^٢ شاعر راجز، وهو الذي يقول:
حَنَّتْ قَلْوِصِي أَمْسٍ بِالْأَرْدُنِّ [حَنِّي فَمَا ظَلَمْتُ أَنْ تَحْنِي]
والدَّهْلَبُ : الرجلُ الثَّقِيلُ .

أبو دَهْبَلِ الجَمْحِيُّ تحت الدالِ نِقْطَةٌ والباءُ مُفْتَوحةٌ تحتها نِقْطَةٌ واسمه وهبُ
ابن زَمْعَةَ من شعراء قُرَيْشٍ^٣ :
وأما غسانُ بن ذُهَيْلٍ فالذالُ مُعْجَمَةٌ مضمومةٌ . ودَوَسْرُ بن ذُهَيْلٍ
القُرَيْشِيُّ وهو القائلُ :

فان تكُ أثوابي تَمَزَّقْنَ لِلْبَيْكِي فاني كَنَصَلِ السَّيْفِ في خَلَقِ الغِمْدِ

١ - دعيص الرمل عبد أسود داهية خريت ما كان يدخل بلاد وبار غيره فقام في الموسم وجعل يقول :

فمن يعطني تسعا وتسعين بكرة هجانا وأدما أهدها لوبار

فقام مهري وأعطاه وتحمل معه بأهله وولده فلما توسطوا الرمل طمست الجن عين دعيص فتحير وهلك في تلك الرمال . (كذا ، قاموس : دعص) .

٢ - هو أحد بني ربيعة بن قريع بن كعب . . بن تميم وعجز البيت وما بين القوسين عن المؤلف .
(ص ١١٧)

٣ - شاعر محسن مداح وهو القائل من أبيات :

يأليت من يمنغ المعروف يمنغه حتى يذوق رجال غب ما صنعوا

(المؤلف ١١٧)

وفي أنساب كُلب أم زيد بن حارثة ، هي سَعْدَى بنتُ جَدْعاء بن ذُهَل ،
 كذا يقول ابنُ الكلبي . وقال أبو عبيدة : ابن ذهل بن رومان من بني فطرة من
 طي^١ . وفي شعراء بلعد وبيّة زياد بن حمّل [الحاء] مفتوحة غير معجمة والميم
 مفتوحة ، ابنُ مُنْقَد وهو أخو المران بن مُنْقَد وله القصيدة التي أولها :

٥ لاجبدا أنت يا صنعاء من بلد ولا شعوب هوى منا ولا نقم
 وفي مدح بنو جمل بالجيم ينسب إليهم هند الجمسلي . وهو جمال بن
 كنانة بن ناجية بن مراد ، وفي بني الحارث بن لؤي جمل ، أيضا ، ابن عبيدة ،
 ابن وهب بن الحارث بن لؤي .

وفي كنانة بنو حمّل ، بالحاء المعجمة مضمومة والميم ساكنة ، بن شق بن
 الحارث بن كنانة ، وقول امرئ القيس :

١٠ [تذكرت أهلي الصالحين وقد أنت] على تخلي خوص الركاب وأوجرا^٢
 وقال : تخملي موضع بالشام . وقال ابن الكلبي : جملي بالجيم .

خليد عيّن شاعرٌ يعرف بعينين ، وهو من بني تميم ثم من بني يربوع ،
 وسمى عيّن لأنه كان ينزل أرضا بهجر تسمى عيّن ، وهو القائل :

١٥ أيها الموقدان شُبا سناها إن للضيف طارفي وتلاذي
 وفي شعراء الأنصار الرّمق^٢ الراء غير معجمة والميم مُشدّدة . قال ابن دريد :
 هو الرّمق بن ورد بن غنم جاهلي . والجهمي النسابة ، يقول الدّمق تحت الدال
 نُقطه ، واسمه عبيد بن سالم بن مالك بن سالم . وحكاها الجهمي عن سعيد بن
 سالم بن القدّاح بالدال .

وفي شعراء الأنصار برذع الذال منقوطة ، وهو برذع بن زيد بن عامر
 من [١٨٩] بني ظفّر وهو الذي قتّل أبا صعصعة المازني بقيس بن الخثيم ،
 وبرذع الذي يقول :

١ - في الاصل : ذهيل مكان ذهل ، ونظرة بدل فطرة والتصويب عن جمهرة أنساب العرب ص ٣٧٦ .

٢ - صدر البيت عن الديوان وهو من قصيدة مطلعها :

سمالك شوق بعد ما كان أقصرا وحلت سليبي بطن فو فرعرا

وقد جاء في معجم ياقوت : حمل (مكان خمل) في شعر امرئ القيس ورواه السكري بالجيم (جمل) .

٣ - الاشتقاق (ص ٢٧٠) .

لَعَمْرُ أَبِيهَا لَا يَقُولُ مُحَاوِرِي أَلَا إِنِّي قَدْ خَانِي الْيَوْمَ بَرْدَعُ
فَانِي بِحَمْدِ اللَّهِ لَا ثَوْبَ غَادِرٍ لَبَسْتُ وَلَا مِنْ غَدْرَةٍ أَتَقَنَّعُ
وَتَقِيفُ تَرَوِي هَذَا الْبَيْتَ لَغَيْلَانَ بْنِ سَلَمَةَ .

٥ وفيهم أيضا ابن الغريراء، الغين مضمومة معجمة والراء غير معجمة، وتحت
الياء نقطتان . والغريراء أمه ، وهو جاهلي .

وفي غيرهم كثير بن الغريزة الشاعر : مفتوحة الغين والراء غير معجمة وبعد
الياء زاي ، وفيه يقول الهذيل بن هبيرة :

أَلِكِنِّي وَفِرَّ لَابْنَ الْغَرِيْزَةِ عَرْضُهُ [إلى خالدٍ من آل سلمى بن جندلٍ^١]
وعلى بن الغدير^٢ غنوي هو القائل :

١٠ فاعمِدِ لِمَا يَعْلَمُو فَمَا لَكَ بِالَّذِي لَا تَسْتَطِيعُ مِنَ الْأُمُورِ يَدَانِ
وبشامة بن الغدير^٣ وليس بأخيه ، ذاك غنوي وهذا من بني ذبيان . ومن
الشعراء أبو سعلی وهو القائل :

وَأَظَعْنُهُمْ بَادِئًا عَائِدًا

وفيهم أبو جليدة اليشكري وهو القائل :

١٥ فَلَستُ بِبَلَّاحٍ لِي تَنْدِيمًا بَرْكَةً وَلَا هَمَقَةً كَانَتْ وَنَحْنُ عَلَى الْخَمْرِ

١ - عجز البيت عن الحماسة .

٢ - روى عن أبي اليقظان انه قال : علي بن الغدير من أشعر الناس ، دخل على عبد الملك بن مروان
فقال لأكاذيب اليوم امير المؤمنين وأنشده :

أَصَارْمَةٌ أُمُّ لَا حِبَاكَ زَيْنَبُ وَهَلْ بَيْنَ صَرْمِ الْحَبْلِ وَالْوَصْلِ مَذْهَبُ
فقال عبد الملك لا ، فقال علي :

نعم إن أسبابا هي ارتنت القوي يفر بها المرء الغوي ويكذب
فقال عبد الملك كذبتني يابن الغدير فحك الله (المؤتلف ١٦٤) . والبيت في اللسان والتاج منسوب
لكعب بن سعد الغنوي وقد كتبت (يملو) في المخطوط (يقلوا) وفي التاج (فعلوا) وفي غيره (تملو وتمنو)
(اللسان والأساس : علو ، والأمال ٢ : ٣١٢) .

٣ - بشامة بن الغدير ينتمي إلى ذبيان بن بغيض بن ريث بن غطفان . . بن قيس عيلان ، وكان
شاعرا متقدما وهو خال زهير بن أبي سلمى .

عَرَكَتْ بِجَنَّبِي قَوْلَ خِدْفِي وَصَاحِبِي وَنَحْنُ عَلَى صَهْبَاءَ طَيِّبَةَ النَّشْرِ
وَأَيَقَنْتُ أَنْ السُّكَّرَ طَارَ بَلْبُهُ فَأَعْرَقَ فِي شَتْمِي وَقَالَ وَمَا يَدْرِي
[١٨٩ ب] فَأَمَّا أَبُو الْجَلْدِ ، بِلَاهَاءِ ، وَالْجَيْمُ مُفْتَوْحَةٌ ، وَاسْمُهُ جِيلَانُ بْنُ فَرْوَةَ ،
فَهُوَ صَاحِبُ كُتُبٍ وَكَانَ جَمَاعَةً لِأَخْبَارِ الْمَلَا حِم .

٥ وَفِي أَنْسَابِ سَعْدِ الْعَشِيرَةِ عُلْمَةٌ بِنِ جَلْدِ بْنِ سَعْدٍ . وَفِيهِمْ أَبُو خُلَادَةَ بِنَاءٌ
مَعْجَمَةٌ مَضْمُومَةٌ ، وَهُوَ مِنْ شِعْرَاءِ كِنْدَةَ جَاهِلِيٍّ مِنْ بَنِي حَوْتِ بْنِ الْحَرِثِ ، اسْمُهُ
عَمْرُو بْنُ عَبْدِ شَمْسِ بْنِ حَوْتِ مَدْحِ حُجْرَ بْنِ نَهْدٍ فِي قَوْلِهِ :

أَلَمْ يَشْجَكِ الْأَنْسُ الْمَسْبُكِرُ

وَحَوْلِيُّ بْنُ شَهْلَةَ الشَّاعِرِ ، الْخَاءُ مَعْجَمَةٌ وَالْيَاءُ مُشَدَّدَةٌ مِنْ شِعْرَاءِ طِيٍّ ، وَفِيهِمْ
دِجَاجَةُ بْنُ عَتْرِ وَقِيلَ عَتْرُ بْنُ دِجَاجَةَ ، الْعَيْنُ مَكْسُورَةٌ وَالنَّاءُ فَوْقَهَا نَقْطَتَانِ . وَقَالَ
١٠ مُحَمَّدُ بْنُ حَبِيبٍ دِجَاجَةُ إِذَا [كَانَ] اسْمًا فَهُوَ مَكْسُورٌ وَهُوَ الْقَائِلُ :

مَنْ كَانَ أَسْرَعَ فِي تَفَرُّقِ فَالِحٍ فَلَسْبُونُهُ جَرَبَتْ مَعًا وَأَغَدَّتْ
إِلَّا كِنَاشِرَةَ الَّذِي ضَيَّعْتُمْ كَالْغُصْنِ فِي غُلُوثِهِ الْمُتَنَبِّتِ
وَفِي بَنِي رُوَاسٍ عَتْرٌ أَيْضًا قَالَ :

١٥ فَوَاللَّهِ مَا أَدْرَى وَإِنِّي لَسَائِلٌ أَعْتِرُ رُوَاسٌ أَمْ رُوَاسٌ بَنُو عَتْرِ
وَفِي رَبِيعَةَ عَتْرُ ، بِالنُّونِ وَالزَّيْ ، وَفِي شِعْرِ النَّابِغَةِ :

[١٩٠ أ] تَجَنَّبَ بَنِي حُنٍّ فَإِنَّ لِقَاءَهُمْ كَرِيهٌ وَإِنْ لَمْ تَلْتَقِ إِلَّا بِصَابِرٍ

وَفِي الشُّعْرَاءِ خُلْدُ بْنُ حِقِّ الشَّاعِرِ ، وَهُوَ الَّذِي يَقُولُ :

وَكَسَرَى إِذْ تَقَسَّمَهُ بَنُوهُ بِأَسْيَافٍ كَمَا اقْتَسَمَ اللَّحَامُ

١ - فِي الْأَصْلِ (فَالِحٌ) فِي الْبَيْتِ الْأَوَّلِ وَ (كَالْغُصْنِ فِي غُلُوثِهِ الْمُتَنَبِّتِ) فِي الثَّانِي وَالتَّصْوِيبُ
عَنِ اللِّسَانِ وَشَرَحَ الْقَامُوسُ (نَبِتٌ) .

٢ - الْبَيْتُ الثَّانِي مِنْ قَصِيدَةِ أُولَاهَا :

لَقَدْ قَلْتُ لِلنَّعْمَانِ يَوْمَ لِقَائِهِ يَرِيدُ بَنِي حُنٍّ بِرَبْرَقَةٍ صَادِرٍ

تَمَخَّضَتِ الْمُنُونُ لَهُ يَوْمَ أُنِيَ وَلِكُلِّ حَامِلَةٍ تَمَامٌ
وَمُرَّةَ بْنِ مُحْكَانَ السَّعْدِيِّ ، الْمِيمُ مَكْسُورَةٌ وَالْحَاءُ غَيْرُ مَعْجَمَةٌ وَبَعْدَهَا كَافٌ ،
وَرَأَيْتَهُ فِي نَوَادِرِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ مَرَّةً بِنِ حِطَّانٍ ، بَطَاءٌ تَحْتَهَا نَقْطَةٌ ، فَلَسْتُ أَدْرِي أَوْهَمُ
هُوَ أَمْ غَلَطَ عَلَيْهِ .

٥ وفيهم عُرُكُزُ بْنُ الْجُمَيْحِ الْأَسَدِيِّ ، الْعَيْنُ غَيْرُ مَعْجَمَةٌ مَضْمُومَةٌ وَأَخْرَجَ الْأَسْمَ
زَايٌ ، أَدْرَكَهُ الرَّيَّاشِيُّ وَهُوَ مُشْتَقٌّ مِنْ قَوْلِهِمْ تَعْرُكُزُ : إِذَا تَقَبَّضَ .
وَفِي شِعْرَاءِ بَنِي ذِيانِ الْمَزْعَفَرِ وَاسْمُهُ مَعْنٌ بِنِ حُدَيْفَةَ .

١٠ وفي شِعْرَاءِ سُلَيْمِ بْنِ قُرْقَرَةَ ، بِقَافِينَ ، وَاسْمُهُ زُرْعَةٌ بِنِ السُّكَيْتِ ، السِّينُ
مَضْمُومَةٌ غَيْرُ مَعْجَمَةٌ ، وَأَخْرَجَ الْأَسْمَ تَاءً فَوْقَهَا نَقْطَتَانِ ، وَهُوَ مِنْ بَنِي زِعْلٍ .
وَفِي شِعْرَاءِ مُحَارِبِ بْنِ بُجَانَةَ ، بِالْجِيمِ وَالنُّونِ ، وَاسْمُهُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَصِيمٍ ،
وَفِيهِمْ ابْنُ صَفَّارٍ ، الصَّادُ غَيْرُ مَعْجَمَةٌ وَالْفَاءُ مُشَدَّدَةٌ .

وَفِي بَنِي كِلَابِ سِرَاجِ بْنِ قُوَّةٍ [١٩٠ ب] السِّينُ غَيْرُ مَعْجَمَةٌ وَاسْمُهُ عُثْبَةُ
ابْنِ مِرْدَاسٍ .

١٥ لِسَانُ الْحُمَّرَةِ مِنْ بَنِي تَيْمِ اللَّهِ ، اسْمُهُ عَيْدِ اللَّهِ بْنِ حُصَيْنٍ ١ .
وَفِي شِعْرَاءِ بَنِي عَجَلِ ابْنِ خُرْقَاءَ ، الْحَاءُ مَعْجَمَةٌ وَبِالْقَافِ ، وَاسْمُهُ جَهْرُ بْنُ خُرْقَاءَ
وَفِيهِمْ خَبَّابُ بْنُ أَفْعَى ، الْحَاءُ مَعْجَمَةٌ وَبِالْبَاءِ انْ مَنقُوطٌ تَحْتَهُمَا ؛
وَفِيهِمْ أَيْضًا الذَّهَّابُ بْنُ جَنْدَلٍ ، الذَّالُ مَنقُوطَةٌ مَفْتُوحَةٌ ٢ .
وَفِي بَنِي الْغَوْثِ بْنِ أَمَّارِ عَمْرُو بْنُ الْخُثَارِمِ ٣ ، الْحَاءُ مَعْجَمَةٌ وَالثَّاءُ مَنقُوطَةٌ
بِثَلَاثٍ ، وَرَبَّمَا صَحَّفُوهُ بِالْخُثَارِمِ ، بِالْحَاءِ غَيْرُ الْمَعْجَمَةِ .

١ - ابن لسان الحمرة كسكرة : خطيب بليغ نسابه اسمه عبيد الله بن حصين ، وفي الأصل المخطوط
حصن ، والتصويب عن القاموس (مادة حر) .

٢ - الذهب كشداد : لقب عمرو أو مالك بن جندل (قاموس : ذهب) .

٣ - الخثارم والله عمرو البجل عم الكيت (قاموس : خم) .

ابن غزالة من شعراء كِنْدَةَ ، اسمه رَبِيعَةُ بن عبد الله ، وأمه غزالة ، كِنْدِي من بني تَجِيب ، جاهلي أدرك الإسلام فأسلم^١ .

وفي شعراء كِنْدَةَ سَأَمَةَ بن صُبْح^٢ ، الصاد مضمومة غير معجمة والباء ساكنة تحتها نقطة .

وفي شعراء طِي^٣ ابن صُبَيْح ، بزيادة ياء^٣ ، واسمه الحر بن عمرو بن تغلب ابن صبيح ، وإيَّاه عَنَى عمرو بن معدى كرب بقوله :

وابنُ صُبْحٍ سادرا يوعدني ماله ما عشتُ في الناس مُجْبِرُ
وفي شعراء تغلب عمرو بن حَسَى التغلي^٤ ، الحاء مضمومة والنون مفتوحة ،

وهو القائل :

١٠ [١١٩١] ولقد دَعَوْتَ طَرِيفَ دعوة جاهلي

سَفَهَا وَأَنْتَ بَمَنْظَرٍ لو تعلم

ولَقِيْتَ حَيًّا ، في الحروب تحلهم ، والجيشُ باسم أبيهم يُستَهزَم

وفي شعراء طِي^٥ شاعر يقال له حَسَى^٥ أيضا ، ولقبه ذَرِب ، وهو سويد بن

مسعود بن جعفر بن عبد الله بن طَرِيف بن حَسَى الشاعر^٥ . وكان ذَرِبُ حَكَمَ

١٥ بِحُكْمٍ في الجاهليَّة وافق حُكْمَ الإسلام .

١ - الاشتقاق ص ٢٢١ . وكانت تجيب في الأصل نجيب .

٢ - اشتقاق ص ٢٢٣ .

٣ - في الاشتقاق « صبح » مكان « صبيح » (ص ٢٤٠) .

٤ - عمرو بن حنى التغلبي : فارس جاهلي مذكور يقول في قتلهم عمرو بن هند في رواية

محمد بن داود :

نماطى الملوک الحق ما قصدوا بنا وليس علينا قتلهم بمحرم

ونسب هذا البيت لجاير بن حنى في نقائص جرير والفرزدق ص ٨٨٧ .

(معجم الشعراء ٢٠٦)

٥ - في الاشتقاق ص ٢٣٢ جيبى بالياء .

ذُو الْخِرَقِ الطَّهَوِيُّ ، سَمِيَ ذَا الْخِرَقِ لِقَوْلِهِ :

لَمَّا رَأَتْ إِلَى جَاءَتْ حَمُولَتَهَا هَزَلَى عِجَافًا عَلَيْهَا الرَّيْشَ وَالْخِرَقَ^١
وَفِي شِعْرَاءِ قَرِيْشٍ مَقَّاسُ الْعَائِدِي^٢ ، السِّينُ غَيْرُ مَعْجَمَةٍ ، وَكَانَ حَلِيفًا
لِبنِي أَبِي رَبِيعَةَ بْنِ ذَهْلِ بْنِ شَيْبَانَ ، وَفِيهِمْ يَقُولُ :

٥ أَلَا أَبْلُغُ بَنِي شَيْبَانَ عَنِّي فَلَإِيكَ مِنْ لِقَائِكُمُ الْوَدَاعَا
وَفِي الشِعْرَاءِ أَبِي اللَّحْمِ الْغَفَارِيِّ ، وَلَيْسَتْ بِكُنْيَةٍ ، إِنَّمَا هُوَ مِنَ الْإِبَاءِ ، وَكَانَ يَأْتِي
أَنْ يَأْكُلَ مِمَّا أَهْلٌ بِهِ لِغَيْرِ اللَّهِ ، فَسَمِيَ أَبِي اللَّحْمِ . وَمَنْ شَعَرَهُ مَا أَنْشَدْنَا الْهَزَائِي قَالَ :
أَنْشَدْنَا الرِّيشِي^٣ :

وَفِي بَنِي تَغْلِبٍ شَاعِرٌ آخَرُ يُقَالُ لَهُ أَبُو اللَّحْمِ التَّغْلِبِيُّ ، الْحَاءُ مُشَدَّدَةٌ غَيْرُ
١٠ مَعْجَمَةٍ ، وَهَذَا كُنْيَةٌ .

وَفِي الشِعْرَاءِ الْأَزْرَقِ وَهُوَ اسْمٌ [١٩١ ب] وَلَيْسَ مِنْ زَرَقِ الْعَيْنِ .
وَفِيهِمُ الْأَحْوَالُ ، وَهُوَ أَيْضًا اسْمٌ .

وَفِي شِعْرَاءِ بَنِي تَمِيمِ الْأَبْسَيْرِدِ بْنِ الْمُعَدَّرِ الرِّيحِيِّ ، الرَّاءُ مَكْسُورَةٌ وَهُوَ
تَصْغِيرُ الْأَبْرَدِ . وَالْأَبْرَدُ مِنَ الثَّيْرَانِ الَّذِي فِي طَرَفِ ذَنْبِهِ بِيَاضٌ .

وَفِي الشِعْرَاءِ حَاجِزٌ ، بِالزَّيِّ . ١٥

١ - ذُو الْخِرَقِ النِّعْمَانُ بْنُ رَاشِدٍ : لَقِبَ بِذَلِكَ لِإِعْلَامِهِ نَفْسَهُ بِخِرَقِ حَمْرٍ وَصَفَرَ فِي الْحَرْبِ . وَقَدْ
جَاءَتْ كَلِمَةٌ (غَرْنِي) مَكَانَ (هَزَلِي) فِي الْبَيْتِ (قَامُوسٌ : خِرَقٌ) .

٢ - سَبَقَ ذَكَرَهُ فِيمَا تَقَدَّمَ .

٣ - يَظْهَرُ أَنَّ فِي الْكَلَامِ سَقَطًا فَالشَّعْرُ غَيْرُ مَذْكُورٍ .

٤ - هُوَ الْمُعَذَّرُ بْنُ قَيْسٍ ، يَصِلُ نَسَبُهُ إِلَى رِبْعِ بْنِ حَنْظَلَةَ ، شَاعِرٌ مَقْلٌ بَدِئًا فَصِيحٌ مِنْ شِعْرَاءِ الْإِسْلَامِ .
فِي أَوَّلِ دَوْلَةِ بَنِي أُمَيَّةَ ، وَلَمْ يَكُنْ مِنْ يَمْدَحِ الْخُلَفَاءِ ، لَهُ أَيْبَاتٌ فِي رِثَاءِ أَخِيهِ بَرِيدِ أَوْلَاهَا :

لَمَّا نَعَى النَّاعِي بَرِيدًا تَغَوْلَتْ فِي الْأَرْضِ فَرَطَ الْحَزْنَ وَأَنْقَطَعَ الظُّهْرُ

(خُصَاةٌ ١ : ٤٤٧)

وفيهم حاضِرُ بن حَطَّاطِي الشاعر الذي يقول :

ألم تُدَبِّثْكَ عن سُكَّانِهَا الدَّارُ كَأَنَّهُمْ فِي جَنَاحِي طَائِرٍ طَارُوا^١

القرَّشَع الشاعر ، القاف ممتوحة ، والراء ساكنة غير معجمة والثاء منقوطة

بثلاث ، هو من شعراء تغلب واشتقاق اسمه من قولهم : تَقَرَّشَعَت الضائفة : إذا

تَنَفَّشَتْ ، وتَقَرَّشَع الشئ : إذا اجتمع^٢ .

وفي بني ضَبَّة رجل يُقال [له] القَرَّشَع أيضا ، يُضْرَب به المثلُ فيقال :

أسألُ من قرَّع .

عِرَار بنُ عمرو بن شَأْس الشاعر ، العين من عِرَار مكسورة غير معجمة والراء غير

معجمة ، وهو الذي يقول فيه عمرو بن شَأْس :

١٠ وإن عِرَارا إن يكن غير واضح فاني أحبَّ الجَوْنَ^٣ إذا المنكب العمَم

وعهدهُ بخلافةُ عبد الملك بن مروان .

وعِرَام ، العين مفتوحة غير معجمة والراء مشددة غير معجمة ، أحد المُعَمَّرين

من الشعراء ، وهو الذي يقول :

[١٩٢] ١ ووالله ما أدرى أأدركت أمةً على عهد ذي القرنين أو كنتُ أقدمًا

١٥ وفي شعراء خِزَاعَة ابنُ الضَّرِيْبَة على وزن فَعِيلَة ، واسمه مسروح بن قَيْس

ابن الضريبة .

وعِرَادَة ، مخفَّف ، هو أبو حَنْظَلَة بن عِرَادَة .

١ - الاشتقاق ص ٢٨٤ .

٢ - الاشتقاق ص ٢٠٤ .

٣ - في الأصل المخطوط الحوق ، والتصويب عن معجم الشعراء ص ٢١٢ . وقبل هذا البيت

أرادت عرارا بالهوان ومن يرد عرارا لعمري بالهوان فقد ظلم

من أبيات قالها في ابنة عرار ، وكانت أمه سوداء وكانت امرأة عمرو تؤذيه .

وفي شعراء قُرَيْشٍ شَدِيدُ بنِ عامر بن لَمَيْطٍ عامرِيٌّ عَهْدُهُ صَدْرُ الإِسْلَامِ .
وفي شعراء قُرَيْظَةَ والنَّضِيرِ سَعْنَةَ ، بالنون ، بن الغَرِيضِ ، ويقال ابن
الغَرِيضِ ، بضم الغين أخو السَّمُوْءِ بنِ غُرَيْبِضِ .

ومن شعراء قُرَيْشٍ عبيدُ اللهِ بن قَيْسِ بن شَرِيحِ ، بشين معجمة ، الرُّقِيَّاتِ .
يُضَافُ إلى الرُّقِيَّاتِ بِلَجْدَاتٍ تُسَمَّى بِهَذَا الإِسْمِ ، وَقِيلَ لِأَنَّهُ شَبَّ بِبَعْدَةِ تَسْمَى
كُلُّ وَاحِدَةٍ رُقِيَّةً . وَقَالَ بَعْضُهُمْ : سَمِيَ لِقَوْلِهِ :

رُقِيَّةٌ لَارِقِيَّةٌ أَيُّهَا الرَّجُلُ ١

كُثَيْرٌ بنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، يُقَالُ لَهُ : كُثَيْرٌ عَزَّةٌ ، مضموم الكاف ، هذا
وحده ، والباقي كله كَثِيرٌ ، مَفْتُوحُ الكاف ، وَكَانَ فِي أَيَّامِهِ كَثِيرٌ بنُ كَثِيرٍ
السَّهْمِيُّ ، وَهُوَ الْقَاتِلُ ، وَكَانَ يَتَشَبَّهُ ، وَكَانَ كُثَيْرٌ عَزَّةٌ أَيضاً يَتَشَبَّهُ :
لَعَنَ اللهُ مَنْ يَسُبُّ عَلِيًّا وَحُسَيْنًا مِنْ سُوقَةٍ وَإِمَامٍ ٢
فَمَنْ لَا يَعْلَمُ يَرَوِي هَذِهِ الأَبْيَاتَ لِكُثَيْرٍ عَزَّةً .

وفي شعراء هَمْدَانَ شَاعِرٌ يُقَالُ لَهُ المَذْبُوبُ ، الذال منقوطة وتحت كل [١٩٢ ب]
باءٍ نَقْطَةٌ واسمه كَثِيرٌ بنُ أَبِي حَيَّةً .
وَأَمَّا أَبُو كَبِيرٍ المُنْدَلِيُّ ، فَهُوَ بِالباءِ تَحْتَهَا نَقْطَةٌ .
وَفِي أَنَسَابِ قُرَيْشٍ كَبِيرٌ بِالباءِ .
وَفِي عُدْرَةَ أَيضاً بِالباءِ .

وفي شعراء جَعْفَنِيٍّ بنِ سَعْدِ العَشِيرَةِ ٣ دِينَارُ بنِ بَادِيَةَ الشَّاعِرِ الجَعْفَنِيِّ ، تَحْتِ
الباءِ مِنْ بَادِيَةَ نَقْطَةٌ .

وفي شعراء الأَنْصَارِ دِرْهَمُ بنِ زَيْدِ مِنْ بَنِي النُّجَّارِ . ٢٠

١ - جاء « لارقية » مكررة في المخطوط مرتين ، والتصويب عن الديوان ولم يرد فيه إلا هذا الشطر
من البيت (ص ١٨٨) .

٢ - معجم الشعراء ٣٤٨ .

٣ - في الأصل المخطوط سعد العبيدة .

وفي شعراء بني عامر بن صعصعة زرارة بن فرّوان ، الفاء مفتوحة ، وهو
الذي يقول :

فانك ما يضرّك بعد حَوْلٍ أَظَنِّيْ كان أمك أم حِمَارًا

* * *

- وفي الشعراء ثلاثة يُسَمَّونَ الْمُفَضَّلَ ، وليسوا من المُفَضَّلِ بن محمد الضبي .
في الجزء الثالث
[١٩٢ ب] الحمد لله ربّ العالمين والصلاة على النبيّ محمد وآله أجمعين .

١ - هذا البيت من مقطوعة أولها :

وكائن قد رأيت من اهل دار دعاهم رائد له سم فساروا
رواها صاحب الخزانة وقال : ونسبها أبو تمام في مختار شعر القبائل لثروان بن فزارة بن عبد يغوث
العامري . والشطر الثاني حوله كلام طويل فارجع إليه في الخزانة (٣ : ٢٣١) .

Vertical line on the left side of the page.

الجزء الثالث

من كتاب

ما يقع فيه التصحيف والتحرير

لأبي أحمد العسكري

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

[١]

الحمد لله كثيرا كما هو أهله

وفي الشعراء ثلاثة يُسَمَّوْنَ الْمُفَضَّلَ ، وليسوا من المفضل بن محمد الضبيّ
في شيء ١ .

منهم المفضل بن عامر ، وقيل المفضل بن معشر العبدي ، من عبد القيس ،
صاحب القصيدة المنصّفة التي أولها :

أَحَقًّا أَنْ جِيرَتْنَا اسْتَقَلُّوا فَنِيَّتْنَا وَنِيَّتَهُمْ فَتَرِيْقُ
بِكُلِّ قَرَارَةٍ مَنَّا وَمِنْهُمْ بِنَانُ فَتَى وَجُمُومَةٌ فَلِيَقْ

وفي طيء المفضلُ الشاءُ أيضا ، وهو المفضلُ بن قيس بن الغوثِ من طيء ،

أول من قال الشعر بعد طيء ، ومن شعره :

أَعْيَا الَّذِي بِي عِلْمِ كُلِّ طَيْبٍ

١ - عد الأمدى في المؤلف والمختلف المسمين بالمفضل من الشعراء وهم : المفضل بن قدامة الكوفي .
والمفضل بن دلم بن الحشبر أحد بني قيس ، يعرف بابن أمامة وهي أمه ، وهي بنت وبرة بن عبادة بن زيد .
والمفضل بن المهلب بن أبي صفرة الأزدي . والمفضل المازني من شعراء خراسان ، ذكره المدائني . والمفضل
ابن خالد السلمى من شعراء خراسان ، ذكره المدائني أيضا . والمفضل بن سلمة بن عاصم النحووى صاحب
الفراء (٣٨٣ - ٣٨٤) .

وفي شعراء تميم اللعين المنتقري ، واسمه منازل ، بالزاي ، وهو الذي هجا
جريرا والفرزدق جميعا ، وهو القائل لهما :

فما بقيت عليّ تركمتاني ولكن خيفت ما صرد السبال

وفي شعراء بنو تميم فرعان ^٢ المنتقري ، بالفاء لا بالناقف ، والفاء مضمومة ، والعين
غير معجمة . وأبو عبيدة يقول : فرعان ، بالعين المعجمة ، وابنه منازل بن
فرعان ، وكان فاتكا جريثا .

وأخبرني أبي ، أخبرنا عسك ، عن المازني ، عن الأصمعي ، قال : لما حضر
فرعان قال :

قد وردت نفسي وما كادت ترد [٢]

وكنت أحيانا شديد المعتمد

أشوس ذا شغب على القرن الألد

ثم قال : أخرجني لكاع .

وأخبرنا ابن دريد عن أبي حاتم ، عن أبي عبيدة ، قال : كان فرعان بن

١ - هومنازل بن زبعة من بني منقر ، ويكنى أبا أكيدر ، قيل له : اقض بين جرير والفرزدق ،
فقال : سأقضي بين كلب بنى كليب وبين القين قين بنى عقال
فإن الكلب مطعمه خبيث وإن القين يعمل في سفال
فما بقيت (الشعر والشعراء) ١٩٦

٢ - هو فرعان بن الأعراف من بني مرة بن عبيد ، رهط الأحنف بن قيس ، كان شاعرا لصا يغير على إبل
الناس ، وهو القائل :

يقول رجال إن فرعان فاجر والله أعطاني بني وماليا

فأربعة مثل الصقور وأربعا مراضيع قد وفين شعنا ثمانيا

إذا اصطنموا لا يخبثون لغائب طعاما ولا يرعون من كان نائيا

وقد جاء في الأمدى أيضا في فرعان المنتقري : شاعر معروف ، وأُنشد له المازني وقد احتضر :

قد وردت نفسي وما كادت ترد وكنت ذا شغب على القرن الألد

فقد أتاني اليوم قرن لا يرد

وفيه من هذا أنهما اثنان .

الأعرف أحدُ بنى نَزَّال بن سعد، وابنه منازل بن فرعان، يَعَقُّهُ منازل ، فقال :

جَزَتْ رَحِمٌ بَيْنِي وَبَيْنَ مَنَازِلِ جَزَاءً كَمَا يَسْتَنْجِزُ الدِّينَ طَالِبُهُ ٢
 وَمَا كُنْتُ أَخْشَى أَنْ يَكُونَ مَنَازِلِ عَدَوِّي وَأَدْنَى شَانِي * أَنَا رَاهِبُهُ ٣
 حَمَلْتُ عَلَى ظَهْرِي وَقَرَّبْتُ مَهْدَهُ صَغِيرًا إِلَى أَنْ أُمَكِّنَ الطَّرَّ شَارِبُهُ ٤
 وَأَطْعَمْتَهُ حَتَّى إِذَا آصَ شَيْظُمَا طُؤَالًا يُوَازِي غَارِبَ الْفَحْلِ غَارِبُهُ ٥
 فَلَمَّا رَأَى أَحْسِبَ الشَّخْصَ أَشْخَصًا قَرِيبًا وَذَا الشَّخْصَ الْبَعِيدَ أَقَارِبُهُ ٦
 تَظَلَّمَنِي مَالِي كَذَا وَلَوَى يَدِي لَوَى يَدَهُ اللَّهُ الَّذِي لَا يُغَالِبُهُ ٧

فلما شبَّ منازلٌ سَأَطَّ عليه ابن له فعمته ، فرفعه إلى إبراهيم بن عرَبِيٍّ وإلى

البيامة ، وقال :

تَظَلَّمَنِي مَالِي خُلَيْجٍ وَعَقَّتَنِي عَلَى حِينِ كَانَتْ كَالْحَنِيِّ عِظَامِي ١٠
 وَكُنْتُ أَرْجَى الْعُطْفِ مِنْهُ وَأُمُّهُ حَرَامِيَّةٌ مَا غَرَّتَنِي بِحَرَامِ ٨
 تَخِيرَتَهَا وَازْدَدَتَهَا لَتَزِيدَنِي وَمَا بَعْضُ مَا يُزْدَادُ غَيْرَ غَرَامِ ٩
 وَجَاعَتُ بَغُولٌ مِنْ حَرَامٍ كَأَمَّا يُسَعَّرُ فِي بَيْتِي حَرِيقَ ضِرَامِ

- ١ - أبناء الأعرف في المؤلف والمختلف ثلاثة هم: فرعان بن الأعرف أحد بنى مرة ، شاعر لص .
 والمنازل بن الأعرف أخوه الذي قيلت فيه الأبيات في رواية الآمدي ، وسحيم بن الأعرف الهجيمي .
- ٢ - رواية المؤلف والمختلف : « جرت رحم . . . سواء كما يستنجز » . وفي الحماسة : يستنزل .
- ٣ - رواية الآمدي : أنى راهبه .
- ٤ - رواية الآمدي : وقربت صاحبي .
- ٥ - رواية الآمدي : « حتى إذا صار شيطما يكاد يساوي » وفي الحماسة « لربيته » مكان و « أطعمته » .
- ٦ - وفي الأصل و « ذو الرأي البعيد يقاربه » ، وانتصوب عن الحماسة ، وفيها أبصر مكان أحسب .
- ٧ - رواية الآمدي « تخون مالي ظالمًا . . . الذي هو غالبه » وفي الحماسة « تعمد حتى » .
- ٨ - رواية الآمدي : أرجى الخير ، وحرامية : نسبة إلى بنى حرام .
- ٩ - رواية الآمدي : تزوجتها . . .

[٣] لَعَمْرِي لَقَدْ رَبَّيْتَهُ فَرِحًا بِهِ فَلَا يَفْرَحُنْ بَعْدِي أَمْرًا بِغُلَامٍ^١
فَأَمْرٌ بِهِ وَالِي الْيَمَامَةِ ، فَقَالَ الْغُلَامُ : لَا تَعَجَلْ أَيُّهَا الْأَمِيرُ ، أَتَعْرِفُ هَذَا؟ هَذَا مَنْزَلُ
الَّذِي يَقُولُ فِيهِ أَبُوهُ :: ثُمَّ أَنْشَدَ الْأَبْيَاتَ ، فَقَالَ لَهُ الْوَالِي : يَا شَيْخَ ، عَمَّقَمْتَ
فَعَمَّقَمْتَ . وَلَمْ يَضْرِبْ ابْنَهُ .

من يسمي امرأ القيس^١ في عهد امرئ القيس وبعده

امرؤ القيس بن حُجْر : سمعت أبا الحسين النسابة يذكر أن اسمه مُسَيِّكة ، وأنه كان يُكْنَى أبا كَبِشَةَ ، وكان مِثْنَانًا ، له بناتٌ دَرَجُنٌ ، وليست له عَقِبٌ . ويقال إن أباه حُجْرًا كان ينهاه عن قولِ الشَّعرِ ، ويرْفَعُ نَمْسَهُ وولده عن ذلك . وأخبرني عبدُ الرَّحْمَنِ بنُ مندُويهِ الشَّاعرُ الأصبهانيُّ ، وكان قد صَنَّفَ كتابًا سماه كتابَ الشَّعْرِ والشَّعْرَاءِ ، فانتخبْتُ منه ، قال :

بيننا حُجْرٌ أبو امرئ القيس يشرب مع نُدَمَائِهِ ، إذ مرَّ به الساقى بالكأس ،

فقال امرؤ القيس :

اسْتَيْيَا حُجْرًا عَلَى عِيَلَاتِهِ مِنْ كُمَيْتٍ لَوْ نَهَا لَوْ أَنَّ الْعَلَقِ

قَسَمِيهِ أَبُوهُ ، فَقَالَ لِلسَّاقِ : الطِّيمِ وَجْهَهُ ، وَأَخْرَجَهُ عَنِّي ، ثُمَّ قَالَ : [لِيَاك] ٢ أَنْ
 «سَمِعَكَ تَقُولُ شَعْرًا فَأَقْتَلَكَ ، وَكَانَ حُجْرٌ يَرْفَعُ نَفْسَهُ وَوَلَدَهُ عَنِ الشَّعْرِ . فَغَسَبَ
 ١٠ امرؤ القيس برهة لا يقول شعرا ٣ ، مخافة أبيه ، فبينما [٤] أبوه نائم ذات يوم
 وقد شرب حتى طابت نفسه ، إذ انتبه [و] امرؤ القيس يشرب ٤ من فضله
 ويقول :

أفيمن أدام من الحى هير؟ أم الظاعنون بها في الشطُر؟

١ - ذكر الأمدى في المؤلف عشرة يسمون بهذا الاسم (ص ٩ وما يليها) وعد صاحب المزهرهم

(ستة عشر ٢ : ٢٨٤ مطبعة صبيح) .

٢ - ما بين القوسين زيادة عن الديوان ص ١٩٤ (تحقيق أبي الفضل) .

٣ - زمانا لا يقول الشعر إلا سرا (الديوان) .

٤ - كانت في الأصل : فشر ب ، والتصويب وزيادة الواو عن الديوان .

وهيرٌ تصيدُ قلوبَ الرجالِ وأفلتَ منها ابنُ عمِّهِ وحُجْرًا

فوثب إليه حُجْرٌ ، فظفق بِلطمِهِ ويقول: ألمْ أهلك عن قول الشعر، وعن أن تذكرني في قولك؟ ثم دعا موالي يقال له ربيع^٢ كان على خَيْلِهِ، فقال: انطلق بهذا فاقتله، واثنتي بعينيه، فلا أراه إلا سيثأمننا. فانطلق به ربيع، فاستودعه جبلا منيفاً، وعَلِمَ أن أباهُ سيندمُ على قتله إذا صحا، وعمد إلى جُوذِرٍ كان عنده فنجزه، وامتلخَ عَيْتِيهِ، فأتى بهما إلى حُجْرٍ، فقال حُجْرٌ: أقتلتَهُ؟ قال: نعم، قال: فأين عيناه؟ قال: هما هاتان. فنَدِمَ حُجْرٌ، حتى همَّ بقتل ربيع؛ فلما رأى ربيعٌ ذلك قال: أبيتَ الأَعْنُ، إني لم أقتله. قال: فأين هو؟ قال: استودعته جبيلَ كذا. قال: فأتيتني به. فانطلق ربيعٌ، فوجد امراً القيس قد قال بعده حين تركه ورَجَعَ:

لا تُسَلِّمَنِي يا ربيعُ لهذه فكنتُ أراني قبلها بك واثقا

فقال له ربيع: ويحك. دع الشعر فإنه يرُدُّدِك. فيزعمون أنه لم يقل [٥] شعرا في حياة أبيه، فلما نَسِلَ أبوه جاش بَحْرُ شعره^٣.
ويزعم بعضهم أنه كان سَدَبَ تَلَفَهُ بِالْحُلَّةِ الْمَسْمُومَةِ قَوْلُهُ:

إني حَلَفْتُ يميناً غَيرَ كاذِبَةٍ أَنْتَ أَقْلَفُ إِلَّا مَا جَلَا الْقَمَرُ^٤

* * *

١ - في الديوان: (وفيمن) مكان (أفيمن) في البيت الأول والبيتان من قصيدة مطلعها:

أحار بن عمرو كَأني خمرٌ ويعبدو على المرء ما يَأتمر

٢ - في الديوان: ربيعة وكان حاجبه، مكان وكان على خيله (ص ١٩٤) وقد تكرر الاسم

بهذه الصيغة في الخبر.

٣ - رويت القصة السابقة باختلاف يسير في بعض عباراتها في الشعر والشعراء لابن قتيبة.

٤ - في الأصل ولسان العرب « جني »؛ والتصويب عن الديوان، وبعدة بيت:

إذا طغنت به مالت عمادته كما تجمع تحت الفلحة الورب

ويقال إنه هجا بهما قيصر، وكان يدخله الحمام، فراه أفلت (ص ٢٨٠) .

ومُهَلِّهِلُ الشاعر، اسمه امرؤ القيس بن ربيعة، من بني تغلب، وتزعم ربيعة قاطبة، وبنو تغلب خاصة: أن مهلهلا قبل امرئ القيس بدهر، ويحتجون بقول لبيد:

والشاعرون الأوَّونَ أراهمُ سَلَكو سبيلَ مُرْقَشٍ ومُهَلِّهِلِ
وتزعم بنو أسد أن عبيد بن الأبرص قبل امرئ القيس ومعه. وإياد تدعى
أن أبا دؤاد قبل امرئ القيس بدهر، ويحتجون بقوله، وهو في أيام سابور
ذي الأكتاف:

على رَغَمِ سابورَ بنِ سابورَ أَصْبَحَتِ قِبابُ إيادٍ حولها الخليلُ والنَّعمُ^١
قالوا: وامرؤ القيس إنما هو (بليزاء) الحارث بن أبي شمر الغساني.
وكان لأبي دؤاد أخوان يقولان الشعر، اسمهما مارية، وآرية واسم أبي دؤاد
جارية بن الحجَّاج.

وفي هذا إشكال، فيحتاج أن نذكر فيه بعض ما قاله العلماء به.

فإن أبا الحسن الأخفش حكى لي عن أبي العباس أحمد بن يحيى، عن
ابن الأعرابي، قال في خبر:

٩٥ إن مهلهلا قبل امرئ القيس بمائة سنة أو أكثر، [٦] وإن
بين مهلهل والإسلام أربع مائة أو ثلث مائة سنة.
قال الأصمعي: المرقش الأكبر قبل الإسلام بثلث مائة سنة، وهذا أحسنه
حكاه عن ابن الأعرابي عن شرقى بن القطامي^١ أو ابن الكلبي. وعلماء البصرة
أضبط لمثل هذا، وأصح أخباراً، وأكثر تحصيلاً.

وأخبرني أبو بكر أحمد بن عبد العزيز ، قال :
 قرأت على أبي زيدٍ عمر بن شَبَّهَ النَّمِيرِي ، في كتاب طبقات الشعراء ، قال
 أبو زيد : للشعر والشعراء أول لا يُوقَفُ عليه .

وقد اختلفَ في ذلك العلماءُ ، وادَّعَتِ القبائلُ كلُّ قبيلةٍ لشاعرها أنه السابقُ ،
 ولم يدَّعُوا ذلك لقاتل البَيْتَيْنِ والثلاثة ، لأن أولئك لا يُسمَّون شعراءَ حتى يقولَ
 أحدهمُ الشعرَ بعد الشعر . فادَّعَتِ بنو أسدٍ لعبيد بن الأبرص ، وتغلبُ
 لمهلل ، وبكرٌ لعمرو بن قميئة والمُرْقَش الأكبر ، وإيادٌ لأبي دُوَادٍ ،
 واليمانيَّةُ لامرئ القيس . واحتجُّوا في تقدُّمِ بعض هؤلاء بعضاً بأشعار البَيْدِ ،
 ولحارثة بن بدر ، وللفرزدق . فأما لبيد فقال في قصيدة طويلة . :

غلب الليل خلف آل محرقٍ وكما فعَلنَ بِدُبَّعٍ وبهرقَلِ
 والشاعِرُونَ الأوَّلُونَ أَرَاهُمُ سَلَكَوا سَبِيلَ مَرْقَشٍ ومُهَلِّيلِ
 أراد أنهم ما توا كما ما توا ، لأنهم سلكوا سبيلهم في الشعر [٧] .

ورَوَّوا لحارثةَ بنِ بدرٍ قولاً لا يُشْبِهُ شِعْرَهُ :

قَبَّحَ الإلهُ الإلْفَ إلاَّ ما مضى رالشعرَ بعد مرقشٍ ومُهَلِّيلِ
 وأبي دُوَادٍ أو عبيدٍ كلِّما نطقوا أصابوا فيه فصَّ المتفصِّلِ

فإن كانَ هذان البيتانِ لحارثة ، فهما من أحسنِ شعره ، وهما بالمصنوعِ أشبه .
 وأما الفرزدق فإنه فخرَ على جرير بأن شعراء أسماهم أورثوه أشعارهم ،
 قال :

وهبَ القصائدَ لي النوابعُ إذ مضوا وأبو زيدَ وذو القروحِ وجروُلُ

قال أبو زيد : وليس في هذه الأشعار ما يدل على الأقدم فالأقدم منهم ، وقد قال الشعر مع مهلهل في حرب البسوس غير واحد ؛ منهم جساس بن مرة بن ذهل بن شيبان ، قال لأبيه :

تأهَّبْ عَنْكَ أَهْبَةَ ذِي امْتِيَا حِ ۖ فَإِنَّ الْأَمْرَ جَلَّ عَنِ التَّلَاحِ ۖ

وإني قد جنيتُ عليك حربا ۖ تُغِصُّ الشَّيْخَ بِالْمَاءِ الْقَمْرَاحِ ۖ

فيقال إن أباه قال يجيبه :

إِنْ تَكُ قَدْ جَنَيْتَ عَلَيَّ حَرْبَا ۖ فَلَا وَكَلٌّ وَلَا رَتْهُ السَّلَاحِ ۖ

سَأَلْبَسُ ثَوْبَهَا وَأَذُبُ عَنِّي ۖ بِهَا ثَوْبَ الْمَذَلَّةِ وَالْوَفَاحِ ۖ

ويقال : إن هذين امصنوعان .

قال أبو زيد : وما لا يسلك فيه أن زهير [٨] بن جناب الكلبى أقدم ١٠

من مهلهل ، وله أشعار كثيرة جيدة ، منها :

الموتُ خَيْرٌ لِلْفَتَى ۖ فَاتَّيَهُلِكِينَ وَبِهِ بَقِيَّةُ

من أن يرى الشيخ البعجا ۖ ل وقد تهادى بالعشيَّة ٢

وتزعم بكر بن وائل أن عمرو بن قميئة كان في عصر مهلهل يقول الشعر ،

وأنه عمَّر حتى تجاوزَ تسعين سنة ، وهو صاحب امرئ القيس في قوله : ١٥

١ - في الأصل : إن هذان .

٢ - رواية الشعر والشعراء ص ١٤٢ :

من أن يرى الشيخ الكبي ۖ ر إذا هادى في العشيء

وزاد بعده :

من كل ما نال الفتى ۖ قد نلته إلا التحية

بكى صاحبي لما رأى الدربَ دونه [وأيقنَ أنا لاحقان بقيصراً]
والأفوهُ الأودى^٢ يزعمُ بعضهم أنه أقدمهم ، وأنه أولُ من قصَدَ القصيد .
ومما يَحْتَجُّ به بنو أسد لعبيدِ بن الأبرص وقدمه ، أنه عارض امرأ القيس
فقال :

يا ذَا الخَوْفِنا بقتَ ل أبيه إذ لالا وحيْنَا

هلاً على حُجْرِ بن أمِّ قَطَامِ تبكى لاعلينا^٣

ثم قال أبو زيد عُمرُ بن شَبَّه : وهؤلاءِ النفر المدعى لهم التقدّمُ في الشعر متقاربون ،
لعل أقدمهم لا يسبقُ الهجرة بمائة سنة أو نحوها .

قال الشيخ :

وقد قال قبل هؤلاء الشعراء جماعة ، ولا يُسمّون شعراءً ، لأنهم قالوا الأبيات

اليسيرة ، فنهّم دويد بن زيد بن نهد^٤ . ومن شعره :

اليومَ يبئني لدويد بيته لو كان للدهر بيلى أبليته [٩]

أو كان قرني واحداً كفتيته [ياربّ نهب صالح حويته^٥]

وربّ غييل حسن لويته^٥

ومنهم حزيمة^٦ بن نهد ، ومنهم أعصر بن سعد ، ومن قوله :

١ - ما بين القوسين تمام البيت عن الديوان .

٢ - اسمه صلاة بن عمرو ، من مذحج ، ويكنى أبا ربيعة ، وهو القائل :

لا يصلح الناس فوضى لاسراة لهم ولا سراة إذا جهالهم سادوا

(الشعر والشعراء ص ٥٩)

٣ - بين هذين البيتين بيت هو :

أزعمت أنك قد قتلنا سراتنا كذبا ومينا

(الشعر والشعراء ص ٨٤) .

٤ - في الأصل نهد بن زيد والتصويب عن طبقات ابن سلام ص ١٦ ومعجم ما استعجم ص ٣٢ . وقد
ورد في ص ٣٤ أنه الدويد النهدي ، واسمه جذيمة بن صبيح بن نهد بن زيد .

٥ - ما بين القوسين عن الطبقات وقد ورد الشعر في معجم ما استعجم بزيادة ، وتقديم بعض الأبيات
على بعض . ٦ - في الأصل جريبة ، والتصويب عن معجم ما استعجم ص ٣٤ .

أعمرُ إن أباك غيرَ لونهُ كثرَ الليالي واختلافُ الأعصرِ

رجع الكلام إلى من يُسمَى امرأ القيس :

ومنهم امرؤ القيس بن حُمام بن عبَّيدة ابن هُبَّيل ، ابن أخي زُهَير بن حُمام بن

هُبَّيل ، وكان يقال له : عدلُ الأَصيرة .

• ويزعم بعضهم أنه هو الذي عتَى امرؤ القيس بقوله :

[يا صاحبي قيفا التوائح ساعة^١] نبكى الديار كما بكى ابن خديام

وكان يغزو^٢ مع مهلهل ، وإياه أراد مهلهل بقوله :

لما توَعَّرَ في الكُلابِ هَجِينَهُمْ هَلَهَلْتُ أثارُ جابرا أوصنبلًا^٣

وكانه بازي علتَه كُبرَة يَهْدِي بِشِكَّتِهِ الرَعِيلَ الأوَّلَا

١٠ فالهَجِين : هو امرؤ القيس بن حُمام ، وجابر وصنبل : رجلان من تغلب و

وفي كندة عِدَّةٌ يُسمَّونَ امرأ القيس ، غير امرئ القيس بن حُجر . منهم :

امرؤ القيس بن عابس الكنديُّ الشاعر ، ويُنسَبُ بعضُ قَصَائِدِ امرئ القيسِ بنِ

حُجرٍ إليه ، وهو القائلُ :

فإن تكتُموا الداءَ لا تخفِه
وأن تبعثوا الحربَ لا تنقعدِ

١٥ ومن قوله :

قِفْ بالديارِ وقوفَ حابِسٍ
وتأى؛ إنك غيرُ آيسٍ

١ - صدر البيت زيادة عن الديوان ص ١٠ . وفي رواية أخرى عنه منسوبة لأبي عبيدة :

عوجا على الطلل المحيل لعلنا البيت

٢ - كانت في الأصل « يعرفوا » ولا يستقيم المعنى بهذا .

٣ - رواية المعجم للمرزباني : في الكراع .

٤ - رواية الاستيعاب « وتأن » .

[١٠] ماذا عَلَيْكَ مِنَ الْوُقُوفِ فِي بِهَامِدِ الطَّلَلَيْنِ دَارِسٌ^١

لَعِبَتْ عَلَيْهَا^٢ الْعَاصِفَا تِ الرَّائِحَاتُ مِنَ الرَّوَامِسِ^٣
فقلب الكميثُ بنُ زيدٍ قوافي هذه الأبيات ، وأدخلها في قصيدة له ، فقال :

قف بالديارِ وقوفَ زائرٍ وتأتى إنك غيرُ صاغرٍ^٣

ماذا عَلَيْكَ مِنَ الْوُقُوفِ فِي بِهَامِدِ الطَّلَلَيْنِ دَائِرٌ

دَرَجَتْ عَلَيْهِ الْغَادِيَا تِ الرَّائِحَاتُ مِنَ الْأَعَاصِرِ

وَأَدْرَكَ أَمْرُ الْقَيْسِ بْنِ عَابِسٍ [الكندي] ؛ الإسلام ، فأسلمَ وحسُنَ إسلامه^٤ ، ولم يرتدَّ يومَ الهجرة مع من ارتد من كندة ، وهو الذي يقولُ للأشعثِ ابن قيس :

دَعَوْتُ عَشِيرَتِي لِلسَّلَامِ لَمَّا رَأَيْتَهُمْ تَوَلَّوْا مُدْبِرِينَاهُ
وفي كندة شاعرٌ آخرُ يقال له امرؤ القيس الذائد^٥ ، سمي الذائدِ بقوله :

١٠

١ - جاء البيت في الأصل محرفاً ومخدوفاً منه « عليك من » والتصويب عن المؤلف ص ٩ .

٢ - رواية الاستيعاب « بهن » وترتيب البيت فيه الثاني ، ويليهِ « ماذا عليك » ، وبعدها أبيات ثلاثة أخرى ص ١٠٥ .

٣ - المصدر السابق ص ٩ : * وتأتى إنك غير صابر *

٤ - زيادة عن المعجم (ص ٩) وقد نسبه فقال : امرؤ القيس بن عابس بن المنذر بن السمط بن امرئ القيس بن عمرو بن معاوية بن الحارث بن معاوية ؛ جاهلي أدرك الإسلام ، ووفد على رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ولم يرتد في أيام أبي بكر : وأقام على الإسلام ، وهو القائل في حرب الردة :

ألا أبلغ أبا بكر رسولاً وخص بها جميع المسلمينا

فلست مجاوراً أبداً قبيلاً بما قال الرسول مكذبينا

دعوت عشيرتي للسلام حتى رأيتهم أغاروا مفسدينا

فلست مبدلاً بالله ربا ولا متبدلاً بالسلام ديننا

٥ - رواية المؤلف كما تقدم :

..... حتى رأيتهم أغاروا مفسدينا

٦ - هو امرؤ القيس بن بكر بن امرئ القيس بن الحارث بن معاوية بن ثور بن مرثع الكندي جاهلي (المؤلف ص ١٠) .

أذودُ القَوَافِي عَنِّي ذِيادَا ذِيادَ غُلامَ غَوِيَّ جوادَا
فَلَمَّا كَثُرْنَ وَأَعْيَيْتِي تَنَقَّيْتُ مِنْهُنَّ عَشْرًا جِيادَا
فَأَعَزَلْتُ مَرَجَانِهَا جَانِبَا وَأَخَذْتُ مِنْ دُرِّهَا الْمُسْتَجَادَا

وامرؤ القيس بن عدي من بني عليم بن جناب بن نفيل الكلبي^١ [١١]

- وقد رأس هو وأبوه وفدأ إلى عمر بن الخطاب ، وهو في جبل قضاة ، وهو
نصراني ، فأسلم وعقد له عمر على قومه . وخطب إليه علي بن أبي طالب
والحسن والحسين ، فزوج عليا ابنته الحياة ، وزوج أختها الرباب الحسين بن
علي ، وزوج الحسن أخرى ، ذهب عن اسمها ، فصارت علي والحسن والحسين
أسلافا من هذه الجهة ، فولدت الحياة لعل بن أبي طالب ليلي بنت علي ، وكان
إذا قيل لليلى : من أخوالك ؟ تقول : ببح ، تحكى نباح الكلب لصغيرها^٢ ،
١٠ وولدت الرباب للحسين بن علي ، سكينه بنت الحسين ، ففيها يقول الحسين :
لعمرك إنني لأحب أرضا تضممها سكينه والرباب
وفي كنده آخر يقال له امرؤ القيس ، يلقب بالحفشيش^٣ بالجم ،
والشيطان منقوطان :

٩٥

وامرؤ القيس بن اليعمر بن الشقيقة .

وفي قول امرؤ القيس :

ألا هل أتاها والحوادثُ جمةً* بأن امرأ القيس بن تملك بيقرا

- ١ - ذكر في المؤلف أنه : امرؤ القيس بن عدي الكلبي ، ثم قال : ولا أعرف نسبه إلى كلب
ابن وبرة ، وأظنه أحد بني كعب بن عليم بن جناب ، وكان أسيرا في بني شيان (ص ١١) .
٢ - روى الطبري أنها هلكت صغيرة ، ونقل عن الواقدي أنها كانت تخرج إلى المسجد وهي جارية ،
فيقال لها من أخوالك ؟ فتقول : وه وه ، تعني كلبا (الطبري ١ : ٣٤٧٣) .
٣ - في القاموس : والحفشيش : لقب أبي الخير معدان بن الأسود بن معد يكره الصحابي .

هو امرؤ القيس بن عمرو بن معاوية بن السمط بن ثور بن تملك، وهي أم السمط ابن امرئ القيس، وهي تملك بنت عمرو بن زبيد بن مذحج [ص ١٢] رهط عمرو ابن معدى كرب. ويقرر ١: أتى العراق والحضر. وقال آخر:

ألم تَرَني يَمِّمَت لِلسَّامِ نَاقِي وَحَالَفَتِي نَفْرُ بنِ قَيْسِ فَبَيَّعْتُمَا
وَأَمَّا النُّوَابِغُ فَأَكْبَرُهُمُ النَّابِغَةُ الجَعْدِيُّ ٢، هو أكبر من النابغة الذبياني.

أخبرني الهزاني، أخبرنا الرياشي عن الأصمعي، قال: النابغة الجعدى أكبر من النابغة الذبياني، إلا أن الجعدى عُمر حتى أدرك إمارة ابن الزبير.

قال: الشيخ: ومات النابغة بقومس ٣ في أيام الحجاج، وبعضهم يقول: مات بأصبهان، وليس يصح.

النابغة الذبياني اسمه زياد ٤، ونابغة بنى شيبان ٥ ونابغة بنى الحارث بن كعب، وهو يزيد بن أبان الحارثي، يعرف بنابغة بنى الحارث ٦. وفيهم النابغ بن بشير.

١ - في معجم البلدان: يقرر الرجل: إذا أتى العراق، ويقال: يقرر إذا ترك البدو وسكن الحضر. وقيل غير ذلك. وأورد بيت امرئ القيس السابق. وقد جاء يقرر في المخطوط بألف بعد الراء (بيقرا) ولعله أثبتتها حكاية لصورتها في الشعر، فالألف فيه زائدة للإطلاق. والصواب حذفها في هذا الموضع.

٢ - النابغة الجعدى: هو قيس بن عبد الله بن عدس بن ربيعة بن جعدة . . . بن عامر بن صمصعة الشاعر المشهور، عاش في الجاهلية والإسلام دهرا (المؤتلف: ١٩١).

٣ - قومس: كورة كبيرة واسعة، بها مدن وقرى ومزارع، في ذيل جبل طبرستان، قصبها دامغان بين الري ونيسابور، وبسطام من مدنها (مراسد الاطلاع) وهي بضم القاف؛ وفتح الميم.

٤ - ذكر الآمدى اثنين يسميان النابغة الذبياني: أولهما هو زياد بن معاوية بن ضباب بن جابر بن يربوع . . . بن ذبيان بن بغيض. وثانيهما قال فيه: ومنهم النابغة الذبياني أيضا وهو نابغة بنى قبال بن يربوع بن لقيط بن عوف إلى آخر نسب الأول، واسمه الحارث بن بكر (المؤتلف: ١٩٣).

٥ - النابغة الشيباني اسمه عبد الله بن الحارث بن سليمان بن حضير . . . بن ذهل بن شيبان بن ثعلبة، شاعر محسن، مدح يزيد بن عبد الملك . . . (المؤتلف: ١٩٢).

٦ - ذكر صاحب المؤتلف ثلاثة آخرين هم: النابغة الغنوي، والنابغة العدواني، والنابغة التغلبي (١٩٢).

وأما الأعشون فهم كثير ، وقد ذكرت ما حفظ منهم ، وسمعت أبا الحسين
النسابة يقول : هم اثنا عشر^١ .

فأكبرهم أعشى بنى تميم ، وهو الأسود بن يعفر النهشلي ، جاهلي عهد
عصر المنذر بن ماء السماء فمن دونه . يعفر الياء مفتوحة ، على هذا أكثر الناس .
وأخبرني أبو الحسين النسابة^٢ ، عن الجمحي^٣ ، عن محمد بن سلام ، قال :
كان روبة يقول : [١٣] يعفر بضم الياء ، وبكسر الفاء ، وتميم تقول : يعفر
بفتح الياء ، وبضم الفاء . وله أخ يقال له حطائط بن يعفر ، هو الذي يقول :
أرنبى جوادا مات هنزلا لعلى رى ما ترين أو بخيلا مخلدا^٤
وطيىء ترويه لحاتم . ومن أجود شعر الأسود قوله :

٦٠ ما ذا أرجى بعد آل مُحرق تركوا منازلهم وبعد إباد
جرت الرياح على محل ديارهم فكأنهم كانوا على ميعاد^٥

١ - هم سبعة عشر في المؤلفات^٦ والمختلف للأمدى (ص ١٢ وما يليها) .
٢ - لعله أبو خليفة الفضل بن الحباب الجمحي ، فهو الذى يروى عنه محمد بن سلام فى طبقات
الشعراء .

٣ - هذا البيت آخر مقطوعة من أربعة أبيات قالها الشاعر لأمه رهم بنت العباب ، وقد لامته على
جوده وعاتبته . والأبيات الثلاثة هى :

تقول ابنة العباب رهم حربتنا حطائط لم تترك لنفسك متعدا
إذا ما أفدنا صرمة بعد هجمة تكون عليها كابن أملك أسودا
فقلت ولم أعى الجواب تببى أكان الهزال حنتف زيد وأربدا

(حاسة ٢ : ٣٤٢) .

٤ - هذان البيتان من قصيدة مطلعها :

والهم محتضر لدى وسادى

نام الخلى وما أحس رقادى

وقد جاء بين البيت الأول وتاليه بيتان ، هما :

والقصر ذى الشرفات من سنداد

أهل الخورنق والسدير وبارق

كعب ابن مامة وابن أم دواد

أرضا تحيرها لدار أبيهم

ويدل على أنه كان أعشى قوله :

[إماماً تريئني قد بكيتُ وغاضني] ما غيَض من بصرى ومن أجدادى^١

وأعشى بنى قيس بن ثعلبة ، جاهليّ مخضرم . وآخر مداه أن مدح النبيّ صلى الله عليه وسلم ، ولبيسلم ، رمت به ناقته بالحيرة^٢ ، فمات .

وأعشى بنى شيبان بن مضرم^٣ ، يعرفون بنى أمامة ، وهى أمامة بنت كيسر^٤ ابن كعب بن زهير التغلبيّ ، كانت عند عمرو المزدلف بن أبي ربيعة بن ذهل بن شيبان ، فولدت له حارثة ذآ التاج وقيسا ، يعرفان بأمهما أمامة . وكان قيس سيّد بكر يوم أوارة وكاظمة ، وليست بأوارة زرارة ، لأن أوارة بكر في أيام امرئ القيس بن النعمان بن الشقيقة ، وأوارة زرارة أيام عمرو بن هند .

ولحق أعشى بنى شيبان عبد الملك بن مروان ، فسأله عبد الملك يوماً : من كان على الناس يوم كاظمة ؟ قال : حارثة ذو التاج ، [١٤] فطعنه بمخضرة في يده ، وقال : كادَ ولمّا ، إياك والكذب .

وأعشى بنى الحرماز ، واسمه عبد الله بن الأعور ، وله شعر كثير ، وفد إلى النبيّ صلى الله عليه وسلم .

أخبرنا أبو أيوب الهاشمي ، أخبرنا الرياشي ، أخبرنا عبيد الله بن الأعور بن عبد الرحمن الحرقّ ، حدثنا الجنيدي بن أمين بن ذروة بن نضلة ، عن أبيه ، عن جده ، قال : حدثني طريف بن بهصل أن الأعشى ، وهو عبد الله بن الأعور الحرمازي ، حدّث أنه خرج يميّر أهلته من هجر ، فانطلقت امرأته فعاذت بمطرف

١ - صدر البيت عن الديوان وهو من التصيدة السابقة ، وقد جاءت (مائيل من بصرى) مكان (ما غيَض) ٢٩٧ .

٢ - هو ميمون بن قيس بن جندل بن شراحيل . . بن قيس بن ثعلبة . . . بن بكر بن وائل . (عن المؤتلف والمختلف) والمشهور أنه مات بمنفوحة من قرى النيمامة .

٣ - المعروف في كتب الأنساب ، أن بنى شيبان قبيلة من ربيعة ، لامن مضرم .

٤ - في الأصل كسرى والتصويب عن تاج المروس واللسان ، فقد جاء فيها : وبنو كسر بطن من تغلب

ابن بُهْصَل ، فلما قَدَمَ أخبر بذلك ، فأتاه فقال : يا بن عم ادفع إليَّ امرأتِي :
قال : ما هي عندي ، ولو كانت عندي ما دفعتها إليك ، وكان أعزَّ منه ، فخرج حتى
أتى إلى النبي صلى الله عليه وسلم ، فقال :

ياسيدَ الناسِ ودَيَّانَ العربِ^١ إليك أشكو ذرْبَةَ من الذَّرْبِ
كالدُّثْبَةِ الغَبْشَاءِ فِي ظِلِّ السَّرْبِ خرجت أبعيها الطَّعَامِ فِي رَجَبِ
فَخَلَّفْتَنِي بِنِزَاعٍ وَهَرَبِ^٢ وَقَدَفْتَنِي بَيْنَ عَيْنَيْ مُؤْتَشِبِ
أخلفت الوعدَ ولطَّتْ بالذَّنْبِ وهُنَّ شَرُّ غَالِبٍ لِمَنْ غَلَبَ^٣

فكتب إليه إلى مُطَرِّفِ بْنِ بُهْصَلِ أَنْ يَرُدَّ عَلَيْهِ امْرَأَتَهُ ، فَأَتَاهُ بكتاب النبي صلى الله عليه
عليه وسلم ، فقال [١٥] مطرّف :

١٠ إنه قد جاءني كتابُ النبي صلى الله عليه وسلم ، وإني أرُدُّكَ إليه . فقالت : خذْ
لي ذِمَّةَ نَبِيِّهِ أَلَّا يُعَاقِبَنِي . قالَ : فدفعها إليه . فقال :

لعمرك ما حَسْبِي مُعَاذَةٌ ؛ بِالذِي يُغَيِّرُهُ الْوَأَشِي وَلَا قِدَمُ الْعَهْدِ
وَلَا سُوءُ مَا جَاءَتْ بِهِ إِذْ أَزَالَهَا غَوَاةُ الرِّجَالِ إِذْ يَنَاجُونَهَا بَعْدِي
وَأَعَشَى طَرُودَ ، وَطَرُودٌ فِي عَدْوَانِ . وَأَعَشَى بَاهِلَةَ^٧ . وَأَعَشَى عَدْوَانَ :

١ - رواية الديوان بعد هذا :

تمنى إلى ذروة عبد المطلب تلك قروم سادة قدما نجب

٢ - في الأبيات بعد هذا تقديم وتأخير .

٣ - قبل هذا البيت : أكله لا أبصر عقدة الكرب تكد رجل مسامير الحشب

٤ - رواية الديوان : معادة بالبدال .

٥ - في الديوان : إذ ينادونها .

٦ - بنو طرود من فهم بن عمرو بن قيس عيلان ، وهم حلفاء بني سليم (المؤتلف : ١٧) .

٧ - ويكنى أبا حقفان واسمه عامر بن الحارث أحد بني عامر بن عوف بن وائل بن معن ، ومعن

أبو باهلة ، وياهلة امرأة من همدان (ص ١٤) .

وأعشى سليم . وأعشى تغلب ١ . وأعشى همدان ، واسمه عبد الرحمن [بن عبد الله]
ابن الحارث بن نِظام بن جُشم بن عمرو بن مالك بن عبد الجن بن زيد من بنى جشم
ابن حاشد .

٥ وفي شعراء طيبي شاعر يعرف بأبن الأغشم ، الغين والشين معجمتان . وهو عبِيدُ
ابن الأغشم ، ومن لا يعلم يقول الأعشى ؛ وهو غلط . وهذا من الغشم ؛ الذى هو الظالم
والبغى .

الطرّمّاح اثنان :

الطرّمّاحُ بن عدى الطائى ؛ من الغوثِ من طيبي ، وهو الذى وفدَ إلى الحسنِ ،
وله أخبارٌ مع معاوية ٢ .

١٠ والطرّمّاحُ ٣ بن نقر الطائى ، وهذا من سننيس ، وهو بعد الأول ، وكان هذا
فى أيام الفرزدق . وبقى بعد الفرزدق .

١ - أعشى تغلب واسمه نعمان بن نجوان ، ويقال ربعة بن نجوان بن أسود ، أحد بنى معاوية بن جشم
ابن بكر (المؤلف ٢٠) .

٢ - أورد له صاحب اللسان (فى مادة هزم) رجلاً :
أنا الطرمّاح وعمى حاتم وشمى شكى ولسانى عارم
كالبحر حين تنكد الهزائم

٣ - ذكر فى المؤلف أنه : الطرمّاح بن حكيم بن حكيم بن نفر . . . بن جرول بن ثعل الشاعر
المشهور ، وذكر آخر اسمه الطرمّاح بن الجهم الطائى ثم العدى . . . (ص ١٤٨) .

باب

[١٦] ما يشكل من أيام العرب ووقائعها

أعظم أيام العرب وأطولها حربا حرب البسوس ، وحرب داحس والغبراء بين عبّس وفزارة ، وكانت بين قيس بن زهير العبّسي ، وحذيفة بن بدر الفزاري ، في مراهنة داحس والغبراء . وكان حذيفة أجري الخطار والحنفاء ، وأجري قيس داحس والغبراء ، فسبق فرّس زهير ، فظلمه بنو فزارة ، فنعوه الخطر . وقتل فيه عوف بن بدر أخو حذيفة ، وقتل مالك ابن زهير ، أخو قيس بن زهير . وقتل مالك بن بدر والحارث بن بدر ، ثم قتل حذيفة ابن بدر ، قتله قراوش بن هني العبّسي ، وقتل حمّل بن بدر ، قتله الحارث بن زهير ، أخو قيس بن زهير . وهذا يوم الهبّاء ، وفيه يقول قيس بن زهير :

١٠

تعلّم أن خير الناس ميتٌ على جفّر الهبّاءة لايريمُ
ولولا ظلّمه ما زلت أبكى عليه الدهر ما طلع النجومُ
ولكنّ النسيّ حمّل بن بدر بغيّ والبغيّ مصرعه وخيمُ^٢

ثم قتل فيه قراوش بن هنيّ قاتل حذيفة ، وبلغنا أن الحرب [١٧] قامت بينهم أربعين سنة ، ثم صارت داحس مثلاً .

١٥

١ - في الأصل الخطارة ، والتصويب عن سيرة ابن هشام ، وقد جاء في العقد الفريد أن (صارف فرس حذيفة) (ج ٥ : ١٥٦) .

٢ - بعد هذه الأبيات :

أظنّ الحلم دل على قوى وقد يستضعف الرجل الخليم
ومارست الرجال ومارسوني فعوج على ومستقيم

(العقدة ٥ : ١٥٧) .

وأيامُ الفِجَارِ ١ ، وهي أربعة أفْجِرَة .

فالفِجَارُ الأوَّلُ: بين كنانة وعَجْزُ هِوَاذَن ، في قَتْلِ بَدْرُ بنِ مَعَشَرِ الغِفَارِيِّ ، قتلَه الأَحْمَرُ بنِ بَدْرِ النُّصْرِيِّ .

وَالفِجَارُ الثَّانِي: كَانَ بَيْنَ كِنَانَةَ وَقَرِيْشٍ وَبَيْنَ بَنِي عَامِرِ بْنِ صَعْصَعَةَ ، فَحَمَلَ
٥ الدِّيَاتِ حَرْبُ بَنِي أُمَيَّةَ .

وَالفِجَارُ الثَّلَاثُ: كَانَ بَيْنَ بَنِي كِنَانَةَ وَبَيْنَ بَنِي نَصْرِ بْنِ مَعَاوِيَةَ ، وَلَمْ يَكُنْ فِيهِ
كثيْرُ قِتَالٍ .

وَالفِجَارُ الرَّابِعُ: وَهُوَ الْأَكْبَرُ بَيْنَ قَرِيْشٍ وَهِوَاذَن ، وَكَانَ سَبِيْهَ قِتْلِ الْبَرَاءِضِ بْنِ
قَيْسِ الْكِنَانِيِّ عُرُوَةَ الرَّحَالِ . وَحَضَرَ هَذَا الْيَوْمَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جُدْعَانَ ، وَهَشَامُ بْنُ
١٠ الْمُغِيْرَةَ ، وَحَرْبُ بْنُ أُمَيَّةَ ، وَالزَّبِيْرُ بْنُ عَبْدِ الْمَطْلَبِ ، وَالَّذِي حَارَبَهُمْ عَامِرُ بْنُ مَالِكِ
مَلَاعِبُ الْأَسِنَّةِ ، فَكَانَتِ الدَّبْرَةُ أَوَّلَ النَّهَارِ لِكِنَانَةَ ، فَلَمَّا كَانَ آخِرُ النَّهَارِ صَبَرَتْ
هِوَاذَنُ ، فَهَزِمَتْ كِنَانَةَ وَقَرِيْشُ ، ثُمَّ ثَابَرُوا وَصَبَرُوا ، فَوَلَتْ هِوَاذَنُ وَقَتَلُوا .
يَوْمَ خَوَّ: الْخَلَاءُ مَعْجَمَةٌ ، وَالْوَاوُ مَشْدَدَةٌ ، وَخَوَّ وَخَوَّيَ مَوْضِعَانِ ، وَفِي يَوْمِ خَوَّ
قُتِلَ عُتَيْبَةُ بْنُ الْحَارِثِ بْنِ شِهَابِ الْيَرْبُوعِيِّ ، الَّذِي يُقَالُ لَهُ صَيَّادُ الْفَوَارِسِ ، قَتَلَهُ
ذُوْابُ [١٨] بِنِ رَيْبَعَةَ الْأَسَدِيِّ ، وَفِيهِ يَقُولُ شَاعِرُهُمْ :
١٥

إِنْ يَتَمَتَّلُوا فَتَلَّكَتْ عُرُوشَهُمْ بَعْتَيْسَةَ بِنِ الْحَارِثِ بْنِ شِهَابِ
بِأَشَدِّهِمْ كَلَابًا عَلَى أَعْدَائِهِ وَأَعَزَّهُمْ فَقَدًا عَلَى الْأَصْحَابِ ٣

١ - الفِجَارُ (بِالْكَسْرِ) بِمَعْنَى الْمَفَاجِرَةِ ، كَالْقِتَالِ وَالْمَقَاتِلَةِ ، وَذَلِكَ أَنَّهُ كَانَ قِتَالًا فِي الشَّهْرِ الْحَرَامِ ، فَفَجَرُوا فِيهِ جَمِيعًا ، فَسُمِيَ الْفِجَارُ بِمَا اسْتَحَلَّ فِيهِ مِنَ الْحَرَامِ بَيْنَهُمْ (السِّيْرَةُ وَالْعَقْدُ الْفَرِيدُ) .

٢ - فِي الْعَقْدِ الْفَرِيدِ ج ٥ : ٢٥١ (الْأَحْمِيسُ بْنُ مَازَنِ بْنِ أَحَدِ بْنِ دِهْمَانَ بْنِ نَصْرِ بْنِ مَعَاوِيَةَ) .

٣ - قَبْلَ هَذَيْنِ الْبَيْتَيْنِ آيَاتٌ ذَكَرَهَا الْعَقْدُ الْفَرِيدُ ، وَهِيَ :

أَبْلَغُ قَبَائِلِ جَعْفَرٍ مَخْصُوصَةٌ مَا إِنْ أَحَاوَلَ جَعْفَرُ بْنُ كَلَابِ

قأما جَوْ سُوَيْقَةَ^١ بالجم فوضع ، قال الفرزدق :
 أَلَمْ تَرَ أَنِي يَوْمَ جَوْ سُوَيْقَةَ^٢ بَكَيتُ فَنَادَتْنِي هُنَيْدَةُ مَالِيَا
 جَوْ واد باليمامة : قال :

* فاستنزلوا أهل جَوْ من منازلهم *

- ٥ ويومُ خَوَيْ ، الخاء معجمة مضمومة ، يومُ بين تميم وبكر بن وائل ، وهو اليوم الذي قتل فيه يزيدُ بن القُحاريَّة ، فارسُ بنى تميم ، قتله شيبانُ بنُ شهاب المِسْمَعِيُّ ، وفي ذلك يقول شاعرهم :
- ويزيدُ قد تركوه تحت عَجاجةٍ
 مُسَّتَقِي عليه لذَيالها إعصارُ
- ويوم الكُلاب الأول والثاني .

- ١٠ فأما الأول ، فكان في الجاهلية لبنى تغلب ، وعليهم سَلَمَةُ بن الحارث الكِنْدِيُّ ، ومعهم أناسٌ من بنى تميم قليل ؛ وفيهم سفيانُ بنُ مجاشع ، وكانت تميمٌ يومئذ فرقتين : فرقةً مع تغلب ، وفرقةً مع بكر بن وائل ، فلقى سامةُ ابن الحارث الكِنْدِيُّ بن عمرو ، أخاه شُرْحَبِيلَ بن الحارث ، ومع شُرْحَبِيل [١٩] بكر بن وائل ، وبعضُ بنى تميم ، فهزَم أصحابُ شُرْحَبِيل ، وقتل شُرْحَبِيل .
- ١٥ قال ابن الكلبي : شُرْحَبِيلُ بنُ الحارث الكِنْدِيُّ من وَلَدِ حُجْرٍ آكلِ المرار ، مَلِكُ بنى تميم ، وسامةُ بن الحارث ملكُ بنى تغلب ، وفي هذا اليوم يقول :
- وأخوها السَّفاحَ ظَمًّا خَيْلَهُ
 حَتَّى وَرَدْنَ جَبَا الكُلابِ نَهالًا^٢

إن المودة والهوادة بيننا خلق كسحق الريطة المنجاب

ولتد علمت على التجلد والأسى أن الرزيفة كان يوم ذؤاب

١ - جو سويقة من أجوية الصمان ، وبه ركبة واحدة (مرصد الاطلاع) .

٢ - البيت وسابقه من قصيدة للأخطل يهجو بها جريرا ، ويفتخر على قيس ، ومطلعها :

كذبتك عينك أم رأيت بواسط غلس الظلام من الرباب خيالا

وزعموا أنه قتلته عَصَمُ بن النعمان التغلبي أبو حنّس ، وأن الأخطلَ إياه عَنَى بقوله :

أبْنِي كَلَيْبَ إِنْ عَمَى اللِّدَا قَتَلَا المَلُوكَ وَفَكَكَا الأَغْلَالَ

والسَّفَاحُ هذا : اسمه سَلَمَةُ بنُ خَالِدِ بنِ كَعْبٍ ، من بَنِي حَبِيبِ بنِ عَمْرِو بنِ عَتَمِ ابنِ تَغْلِبِ . وَشُمِّيَ السَّفَاحُ لِأَنَّهُ سَفَّحَ مَا فِي أَسْقِيَةِ أَصْحَابِهِ ، وَقَالَ : لَا مَاءَ لَكُمْ دُونَ الكُّلَابِ ، فَإِنْ شِئْتُمْ فَقَاتِلُوا عَنْهُ ، وَإِلَّا فَمُوتُوا أَحْرَارًا ، فَسَادَهُمْ وَظَفِيرَ ، فَقَالَ الشَّمَاخُ :

هَلَا سَأَلْتَ وَرَيْبُ الدَّهْرِ ذُو غَيْرٍ عَنِ كَيْفِ صَفَعَتْنَا ذَهَلًا وَشِيَانَا

صَدُّوا عَنِ المَاءِ مَا يُسْقِينُ ذَارِمًا وَنَحْنُ نَسْقِي عَلَى الأَمْوَالِ كَلْمَانَا

أَمَّا تَمِيمٌ فَوَلَّتْنَا ظُهُورَهُمْ وَأَجْزَرُونَا أبا سَلَمَى وَسُفْيَانَا

أَبُو سَلْمَى ، وَيُقَالُ سَلَمَى هُوَ صُبَيْرُ بنِ يَرْبُوعَ ، وَسُفْيَانُ بنُ حَارِثَةَ بنِ سَلَيْطِ . ١٥

كَانَ أَبُو حَسَنِ النَّسَابَةِ يَقُولُ : أَبُو سَلْمَى صُبَيْرُ بنِ يَرْبُوعَ ، بَضَمَ السَّيْنَ

[٢٠] وَكَانَ أَبُو بَكْرُ بنُ دُرَيْدٍ يَقُولُ : لَيْسَ فِي العَرَبِ بَضَمَ السَّيْنَ غَيْرُ

أَبِي سَلْمَى وَالدُّزْهَيْرِ .

وَأَمَّا الكُّلَابُ الثَّانِي فَكَانَ لَبْنِي سَعْدِ وَالرَّبَابُ [وَكَانَ الغَنَاءُ ٢] مِنْ بَنِي سَعْدِ المُقَاعَسِ ،

وَمِنْ الرَّبَابِ لَتِيمٌ ، [حَتَّى إِذَا ٣] كَانَ آخِرَ ذَلِكَ اليَوْمِ ، رَأَسَ النَّاسَ فِيهِ قَيْسُ بنُ عَاصِمِ . ١٥

يَوْمَ غَيْبِطٍ ، المَدْرَةَ ، الغَيْنِ مَعْجَمَةٌ مَفْتُوحَةٌ ، وَهُوَ يَوْمٌ لَبْنِي يَرْبُوعِ دُونَ

مَجَاشِعِ ، قَالَ جَرِيرُ :

وَلَا شَهَدَاتِ يَوْمِ الغَيْبِطِ مَجَاشِعٌ وَلَا ثَقْلَانَ الخَيْلِ مِنْ قُلْتِي يَسْرِرِهِ

١ - كَذَا فِي الأَصْلِ وَلِعلْمِهَا مِنْ أَسْقٍ أَوْ تَكُونُ مَحْرَفَةٌ عَنِ يَسْقُونَ فَالآبِيَاتُ غَيْرُ مَوْجُودَةٍ فِي المَطْبُوعِ أَوْ المَخْطُوطِ مِنْ شِعْرِ الشَّمَاخِ .

٢ - كَذَا وَرَدَتْ هَذِهِ العِبَارَةُ فِي العَقْدِ الفَرِيدِ فِي العِمْدَةِ لِابْنِ رَشِيقٍ فِي مَعْجَمِ يَاقُوتَ [وَالرِّيَاسَةُ مِنْ بَنِي سَعْدِ . . .] .

٣ - مَا بَيْنَ المَعْقُوفِينَ هُنَا زِيَادَةٌ يَتَضَحَّ بِهَا السِّيَاقُ .

٤ - سَمِيَتْ الغَيْبِطُ لِأَنَّ وَسَطَهَا مُنخَفِضٌ ، وَطَرَفُهَا مُرْتَفِعٌ كَهَيْئَةِ الغَيْبِطِ ، وَهُوَ الرَّحْلُ اللطِيفُ (مَعْجَمِ البُلْدَانِ) .

٥ - البَيْتُ مِنْ قَصِيدَةِ مُطْلَعِهَا :

أَدَارَ الجَمِيعِ الصَّالِحِينَ بَنَى السُّدْرَ أَيْبُنِي لَنَا إِنْ التَّحِيَةَ عَنِ عَفْرِ (الدِّيْوَانُ طِبْعَةُ الصَّوَايِ)

وهو اليوم الذي أَسْرَ فيه عُتَيْبَةُ بن الحارث بن شِهَاب، بِسْطَامَ بن قَيْس، ففَدَى نفسه بأربعمائة ناقة، فأطْلَقَه وجرَّ ناصيته. وفي ذلك يقول الشاعر:

رَجَعْنُ بهَانِي وَأَصْبَنُ بِشْرَا
وبسْطَامُ تَغْصُ بِهِ الْقَيْوُدُ

ولهم أيضا يوم الغَيْطَيْنِ ؛ وهو اليوم الذي أُسْرَ فيه هَانِي بن قَبِيصَةَ الشيباني، أَسْرَهُ وَدِيعَةُ بن أَوْس بن مِرْثَدَ التيمي، وفيه يقول شاعرهم:

حَوَتْ هَانَا يَوْمَ الْغَيْطَيْنِ خَيْلُنَا
وأدركن بِسْطَامَا وَهَنَّ شَوَازِبُ

يومُ بُعَاثِ ١، الباء مضمومة، والعينُ غيرُ مَعْجَمَةٍ، والثاءُ منقوطةٌ بثلاث، من أيام الأوس والخزرج، كان في الجاهلية: كان الرئيس في بعضه حُضَيْرُ الكتائب، أبو أُسَيْدِ بن حُضَيْرٍ، وَقَتِيلٌ. فقال [٢١] الشاعر ٢:

١٠ فلو كان حَيَّ نَاجِيَا مِنْ حِمَامِهِ
لَكَانَ حُضَيْرٌ يَوْمَ أَغْلَقَ وَأَقَمَا
وفي هذا اليوم يقول قَيْسُ بن الخَظِيمِ:
ويومَ بُعَاثٍ أَسْلَمْتَنَا سَيُوفَنَا
إلى حَسَبٍ فِي جِذْمِ غَسَّانِ ثَاقِبِ
وأولها:

أَتَعْرِفُ رَسْمَا كَاطِرَادِ الْمَذَاهِبِ
لَعِمْرَةَ وَحَشَا غَيْرَ مَوْقِفِ رَاكِبِ

١٥ ويوم الدَّرَكِ، الراءُ ساكنةٌ ٣، يوم كان بين الأوس والخزرج في الجاهلية.
ويوم ذِي أَحْثَالِ، الحاءُ غيرُ مَعْجَمَةٍ، والثاءُ منقوطةٌ بثلاث، بين تميمٍ وبسُكْرٍ

١ - بعث: موضع من نواحي المدينة، على ليلتين منها. حكاه صاحب العين بالعين المعجمة، ولم يسمع من غيره. وقيد الأصيل بالوجهين. وهو عند القاسمي بغير معجمة، وآخره ثاء مثلثة، بلا خلاف. (معجم ياقوت).

٢ - القائل هو خفاف بن نديبة يرثي حميرا د وكان مات من جراحة، وبعد البيت الشاهد:
أطاف به حتى إذا الليل جنه تباؤا منه منزلا متناعا

٣ - ضبطها ياقوت في المعجم بالتحريك، ثم ذكر ضبط العسكري (بالسكون) بعد ذلك.

ابن وائل . وهو اليومُ الذي أُسِرَ فيه الحَوْفَزَانُ بنُ شَرِيكٍ قَاتِلِ المُلُوكِ ، وسالِبِهَا
أَنْفُسَهَا ، أَسْرَهُ حَنْظَلَةُ بنُ بِيْشْرِ بنِ عَمْرٍو بنِ عَدُسٍ ، قال الشاعر :

ونحن حَفَزْنَا الحَوْفَزَانَ مُكَبَّلًا يُسَاقُ كَمَا سَاقَ الأَجِيرُ الرِكَابِيَا

ويومُ ثَبْرَةَ ١ ، النَّاءُ مَفْتُوحَةٌ مَنقُوطَةٌ بثلاث ، والباءُ تَحْتِهَا نَقْطَةٌ ، والرَّاءُ غَيْرُ
مُعْجَمَةٌ ، وهو اليومُ الذي فَرَّ فِيهِ عَتِيْبَةُ بنُ الحَارِثِ بنِ شِهَابٍ ، وَأَسْلَمَ وَلَدَهُ
حَزْرَةَ ، فَتَتَلَدَهُ جُعَلُّ بنُ مَسْعُودٍ مَن بَكَرٍ بنِ وائِلٍ ، وَقُتِلَ أَيْضًا وَدِيعَةُ بنُ
عَتِيْبَةَ ، وَأَسْرَ ربيعُ بنُ عَتِيْبَةَ . وفي هذا اليومُ يقولُ عَتِيْبَةُ بنُ الحَارِثِ بنِ شِهَابٍ .

[٢٢] نَجِيَتْ نَفْسِي وَتَرَكْتُ حَزْرَةَ لَنْ يَبْرُكَ المَرءُ الكَرِيمُ بِكْرِهِ

نِعْمَ الفَتَى غادَرْتُهُ بِشِبرِهِ ٢

ويومُ ٣ الثَّنِيَّةِ ، النَّاءُ مَنقُوطَةٌ بثلاث مَفْتُوحَةٌ بَعْدَهَا نونٌ مَكسُورَةٌ ، وَبِجَدِّهَا
يَاءٌ . هذا اليومُ قُتِلَ فِيهِ مَفْرُوقُ بنُ عُمَرَ و سَيْدُ بنِ شَيْبَانَ ، قَتَلَهُ قَعْنَبُ بنُ
عِصْمَةَ . وفي ذلك يقولُ شاعرُهُم :

وفاظ أَسِيرًا هَانِيًّا وَكَأَنَّمَا مَفَارِقُ مَفْرُوقٍ تَغَشَّيْنَ عِنْدَما

ويومُ العُظَالِي ، العَيْنُ مَضْمُومَةٌ غَيْرُ مُعْجَمَةٌ ، وَالطَّاءُ مَنقُوطَةٌ ، سُمِّيَ بِذَلِكَ
لِتَعَاظِلِيهِمْ عَلَى الرِّيَاسَةِ ، وَالتَّعَاظِلُ الاِشْتِباكُ وَالاجْتِمَاعُ : يومٌ بَيْنَ تَمِيمٍ وَرَبِيعَةَ ،
وَفَرَّ بِسِطَامُ بنُ قَيْسٍ الشَّيْبَانِي فِي هذا اليومِ ، فَقالَ فِيهِ العَوَّامُ بنُ حَوْشَبٍ :

١ - ثبرة : اسم ماء في وسط واد في ديار ضبة ، يقال لذلك الوادي الشواجن .

٢ - رواية الأبيات في معجم ما استعجم :

نجيت نفسي وتركت حزره نعم الفتى غادرته بشبره .

لن يسلم الحر الكريم بكره وهل يفر الشيخ إلا مرة

فصبحت بين المسالا وثبره

٣ - الثانية في الأصل : كل عقبة في الجبل مسلوكة .

٤ - وقيل سمي بذلك لأن الناس ركب بعضهم بعضا ، وقيل بل لأنه ركب الاثنان والثلاثة فيه

الدابة الواحدة (معجم ياقوت) .

فإن تك [في] يوم الغبيط ملامة^٥
 وفَرَ أْبْرَ الصَّهْبَاءِ إِذْ حَمِسَ الرُّوْعَى
 وأَلَى بِأَبْدَانِ السَّلَاحِ وَسَلَّمَا
 وَلَوْ أَنَّهَا عَصْفُورَةٌ لَحَسِبْتُهَا
 فيوم غَوْل^٢، الغين معجمة مفتوحة والواو ساكنة ، وهو اليوم الذي يقول فيه أوس^٥
 ابن خلفاء :

[٢٣] وقد قالت أُمَامَةٌ يَوْمَ غَوْلٍ تَقَطَّعَ يَا بَنَ غُلْفَاءَ الْحِيَالِ^٥
 وهو اليوم الذي قُتِلَ فِيهِ جَشَّامَةُ بَنُ أَبِي عَمْرٍو بِنِ مُحَمَّدِ الشَّيْبَانِيِّ ، قَتَلَهُ أَبُو شَمَلَةَ ،
 طَرِيفُ بِنِ تَمِيمٍ ، مِنْ بَنِي تَمِيمٍ . وَفِي ذَلِكَ يَقُولُ شَاعِرُهُمْ :

أَجَشَّامُ مَا أَلْفَيْتَنِي إِذْ لَقَيْتَنِي هَجَيْنَا وَلَا عَمْرًا مِنَ الْقَوْمِ أَعَزَّلَا
 تَذَكَّرْتَ مَا أَيْنَ النَّجَاءُ فَلَمْ تَجِدْ لِنَفْسِكَ عَن وَرْدِ الْمَنِيَّةِ مَرْحَلَا^٣
 ١٠ يَوْمُ النَّبِيَّاحِ ، يَوْمَ كَانَ لِتَمِيمٍ عَلَى بَنِي شَيْبَانَ .

يَوْمُ الْوَقَيْطِ ، الْوَاوُ مَفْتُوحَةٌ ، وَالْقَافُ مَكْسُورَةٌ ، وَالْيَاءُ سَاكِنَةٌ ، وَتَحْتِ الطَّاءِ
 نَقْطَةٌ ، وَهُوَ الْيَوْمُ الَّذِي قُتِلَ فِيهِ الْحَكَمُ بْنُ خَيْثَمَةَ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ نَهَيْكِ النَّهْشَلِيِّ ،
 قَتَلَهُ أَرَاذُ أَحَدِ نِي تَمِيمِ اللَّهُ بْنُ ثَعْلَبَةَ ، فَقَالَ الشَّاعِرُ يَرِثِي الْحَكَمَ .

١٥ مَا شَاءَ فَلْتَفْعَلِ الْوَابِدَا ت وَالِدَهْرَ بَعْدَ فِتَانَا حَكْمٌ^٤
 يَجُوبُ الْفَلَاةَ وَيَهْدِي الْخَمِيسَ وَيُصْبِحُ كَالصَّبْرِ فَوْقَ الْعِلْمِ

١ - وبعده :

وَأَيُّقَنُ أَنَّ الْحَيْلَ إِنْ تَلْتَبَسَ بِهِ تَمُّ عَرْسُهُ أَوْ تَمَادَّ الْبَيْتَ مَا تَمَّا
 (معجم ياقوت)

٢ - غول: قيل جبل ، وقيل ماء معروف للضبَابِ بِجُوفِ طَخْفَةِ ، بِهِ نَحْلٌ (معجم ياقوت) .

٣ - في معجم ياقوت (ما بين) مكان (ما أين) و (مدخلا) بدل (مزحلا) .

٤ - الوايدات : الشدائد . وقد روى البيت في معجم ياقوت :

مَا شَأْنُ فِلْتَفْعَلِكَ الْوَابِدَا ت وَالِدَهْرَ بَعْدَ فِتَانَا حَكْمِ

تَعَلَّمْتَ خَيْرَ فَعَالِ الْكِرَا ١مِ بَدَلَ الطَّعَامِ وَطَعَنَ الْبُهَمَ
فَنَفْسِي فِدَاؤُكَ يَوْمَ الْوَقَيْطِ إِذَا أَفْنَدَ الرَّوْعَ خَالِي وَعَمَّ

وأُسر أيضا في هذا اليوم من فُرسان بنى تميم عَشَجَلُ بن المأموم، العينُ مفتوحةٌ غيرُ
مُعْجَمَةٍ والنَّاءُ ساكنةٌ منقوطةٌ بثلاث، وأُسرَ أيضا [٢٤] المأمومُ بنُ
شيبان، أُسرَهما بِشْرُ بن مَسْعُودٍ، وَطَيْسَلَةُ ٢ بن شُزَيْب، الشين معجمة مضمومة
بعدها زاي، وفي ذلك يقول شاعرهم:

وعشجلَ بالوقيط قد اقتسرتنا ومأمومَ العلاءِ أيَّ اقتسارِ

ويوم حكيمية، الحاء مفتوحةٌ غير معجمة، واللام مكسورة، وهو اسم
امرأة، يوم كان بين ملوك الشام الغسانيين وملوك العراق، قُتِلَ فيه المُنْدَرُ،
إما جَدُّ النعمانِ أو أبوه، وقيل في هذا اليوم: ما يومُ حَكِيمَةَ بِسِرِّ.

يوم الوتدة ٣، أو ليلة الوتدة، لبني تميم على عامر بن صعصعة.

يوم ثيئيل ٤، الناء منقوطة بثلاث، وبعدها ياء ساكنة تحتها نقطتان، وفوق الناء نقطتان.

ويوم سفار ٥، السين مفتوحة غير معجمة، بعدها فاء، والراء غير معجمة، وهو

يومُ بين بكر بن وائل وبني تميم. فرجُبَيْرُ ٨ بن رافع فارسُ بكر بن وائل، فسأل به

١٥ سَلَمَةَ بن فزارة التميمي بتره، وفي ذلك يقول شاعرهم:

١ - وبذل بالواو (معجم)

٢ - وطيسلة بن شريب (معجم ياقوت)

٣ - الوتدة، موضعا بنجد وقيل بالدهناء. وليلة الوتدة لبني تميم على بني عامر بن صعصعة،
قتلوا ثمانين رجلا من بني هلال (ويرجح ياقوت أنها والوتدات واحد، ولكنها جمعت).

٤ - ثيئيل منقول عن الثيئيل، وهو اسم جنس الوعل، وهو ماء قرب البناج، كانت به وقعة مشهورة.

٥ - سفار بوزن قطام: منهل قبل ذي قار، بين البصرة والمدينة، وهو لبني مازن بن مالك بن عمرو

ولما رأى أهل الطوىّ تبادروا بالنّاء وجاء وألقى درعَه شيخٌ رافعٌ
 ويومُ أفاق ١ ، الهزمة مضمومة ، وبعدها فاء ، وآخر الكلمة قاف . وهو اليومُ
 الذي قُتِل فيه عُمرُ بنُ الجَزور ، فارسٌ بَكْر [٢٥] ، قتله مَعْدَانُ بنُ
 قَعْنَب التيمي ، وذلك قول الشاعر :

٥ وعَمِي يا بنَ حَقَّةَ جاءَ قَسْرًا إليكمْ عَنوَةً با بنَ الجَزورِ
 ومن أيامهم يومُ رَأْسِ العَيْنِ ٢ ، بين تميمٍ وبكرِ بنِ وائل ، وقُتِل فيه فارسُ بَكْرِ
 ابنِ وائلٍ ، مهاويةُ بنُ فِرَاس ، قتله أبو كَابَةِ ٣ جَزءُ بنُ سَعْدٍ ، وفي ذلك
 يقول شاعرهم :

همُ قَتَلُوا عَمِيدَ بنِي فِرَاسٍ بِرَأْسِ العَيْنِ فِي الحِجَجِ الخِوَالِ
 ١٠ ويومُ قَلَّةٍ ؛ الحزنُ : يومُ قُتِل فيه الحِجَبَةُ ، الميمِ والجيمِ والباءِ مفتوحات ، وتحت الباءِ
 نقطة ، من بنى أبا ربيعة ، قتله المِنْهَالُ بنُ عِصْمَةَ التيمي ٥ ، وذلك قول الشاعر :
 [هُمُ] قَتَلُوا الحِجَبَةَ وابْنَ تَسِيمٍ فَتَقَسَّمْنَ نِساؤُهُ سِوَدَ المَالِ ٦
 يومُ صَيْقَاةٍ ، الصاد غيرُ معجمة ، وتحت الياء نقطتان ، وبعده قاف .
 يومُ النُّجَيْرِ ٧ : النون مضمومة ، والجيم مفتوحة .

١ - أفاق وأفيق : موضعان في بلاد بني يربوع قرب الخصى (معجم ياقوت) .

٢ - رأس عين ، ويقال رأس العين (معجم ياقوت) .

٣ - أبو كابة (عن ياقوت) وفي الأصل كآبة .

٤ - قلة الحزن ، وقيل قله الجبل (ياقوت) .

٥ - عاصمة (ياقوت) .

٦ - بعد هذا البيت :

وذادوا يوم طخفة عن حمهم ذباد غرائب النعم النهال

والبيتان لسحيم بن وثيل الرياحي (معجم ما استعجم) .

٧ - النجير : تصغير النجر ، حصن باليمن قرب حضر موت .

يوم الخليل^١ ، الحاء معجمة مضمومة . قال :

أَلَسْتَ بِفَارِسِ يَوْمِ الْخَلِيلِ غَدَاهَ فَفَقَدْنَاكَ مِنْ فَارِسِ
 يَوْمِ قُحُقُحٍ ، القافان مضمومتان ، والحاء الأولى [٢٦] ساكنة ، وهو أرض . وهو
 اليوم الذي قُتِلَ فيه مسعودُ بن القُرمِ^٢ فارسُ بَكْرِ بنِ وائلٍ ، قتله حُشَيْشِ
 ابن نجران التميمي ، الحاء مضمومة غير معجمة والشينان منقوستان ، وفي ذلك يقول
 شاعرهم :

وَنَحْنُ قَتَلْنَا ابْنَ الْقُرْمِ بِقُحُقُحٍ صَرِيحًا وَمَوْلَاهُ الْحَبَّابَةُ لِلْفَسَمِ
 وَيَوْمَ خَزْرَازِي^٣ ، وهو جبل ، وفيهم من يقول : خزاز ، بلا ياء ، قال لبيد :
 وَمُصْعَدُهُمْ كَيْ يَقْطَعُوا بطنَ مَنَعِجٍ فِضَاقُ بِهِمْ ذَرْعًا خَزْرَازُ وَعَاقِلُ^٤
 وَيَوْمَ الْقَاعِ : يَوْمُ بَكْرِ بْنِ وَائِلٍ وَبَنِي تَمِيمٍ ، وفي هذا اليوم أُسِرَ أَوْسُ بْنُ
 حَجَرَ ، أَسْرَهُ بِسِطَامُ بْنُ قَيْسِ الشَّيْبَانِيِّ ، فذلِكَ قَوْلُ أَوْسِ بْنِ حَجَرَ :
 فَلَمْ أَرِ يَوْمًا كَانَ أَكْثَرَ بِأَكْيَا وَوَجْهًا تَرَى فِيهِ الْعَتَاقَةَ مُتَجَنِّبًا
 كَأَنَّ أَبَا الصَّهْبَاءِ فِي حَوْمَةِ الْوَعْيِ إِذَا زَارَ الْأَسَادُ لَيْثُ مُجْرَبُ^٥
 وَيَوْمَ الْمُرَيْرِ ، كانت فيه وقعة^٦ بين بكر بن وائل وبنو تميم ، قُتِلَ فِيهِ الْحَارِثُ
 ابْنُ بَيْبَةَ الْحَاشَعِيُّ ، تحت الباعين نقطتان ، وبينهما ياء ساكنة ، تحتها نقطتان ، وكان
 الْحَارِثُ مِنْ سَادَاتِ تَمِيمٍ ، قَتَلَهُ قَيْسُ بْنُ سَبَاعٍ مِنْ فُرْسَانَ بَكْرِ بْنِ وَائِلٍ ،
 وَفِي ذَلِكَ يَقُولُ شَاعِرُهُمْ :

١ - الخليل (بضم الحاء) : تصغير الخل .

٢ - في الأصل (القرم) والتصويب عن معجم ياقوت ، ويؤيده البيت الشاهد ، وقد جاء مكان كلمة (قتلنا) في البيت (تركنا) . وقائله سحيم بن وثيل الرياحي ، كما في «معجم ما استعجم» .

٣ - خزازي : يفتح أوله وتكرير الزاي مقصور لغة في خزاز . اختلف في موضعه ، فقيل هو جبل بين منيع وعاقل بازاء طبرية (معجم ياقوت) .

٤ - البيت من قصيدة لبيد التي مطلعها :

أَلَا تَسْأَلَانِ الْمَرْءَ مَاذَا يَحَاوِلُ أَحَبُّ فَيَقْضِي أَمْ ضَلَالٌ وَبَاظِلُ

وَعَمْرًا وابن بَيْبَةَ كَانَ مِنْهُمْ وَحَاجِبٌ فَاسْتَكَانَ عَلَى صَعَارٍ
 [٢٧] وَيَوْمَ هَرَامَيْتٍ^١، الهاء مفتوحة ، والراء غير معجمة ، قال : وهي ثلاثة
 أَيَّامٍ يُقَالُ لَهَا هَرَامَيْتٌ ؛ يَوْمٌ بَيْنَ الضَّبَابِ وَبَيْنَ بَنِي جَعْفَرِ بْنِ كِلَابٍ ، كَانَ الْقِتَالُ
 بِسَبَبِ بَيْرٍ أَرَادَ بَعْضُهُمْ أَنْ يَحْتَفِرَهَا .

• وَيَوْمُ بُرِّ السُّلَّانِ ، السِّينُ مضمومة غير معجمة ، واللامُ مشددة : يَوْمٌ بَيْنَ
 ضَبَّةٍ وَبَيْنَ عَامِرِ بْنِ صَعْصَعَةَ ، طُعِنَ فِيهِ ضَرَارُ بْنُ عَمْرِو الضَّبِّي ، فَأَسِرَ فِيهِ حَبِيشُ
 ابْنِ دُكَّافٍ ، فَعَلَّ ذَلِكَ بِهِمْ عَامِرُ بْنُ مَالِكٍ . وَفِي هَذَا الْيَوْمِ أُسِرَ عَامِرُ مُلَاعِبُ الْأَسْنَةِ .
 وَيَوْمُ السُّلَّانِ ، هَذَا بَيْنَ مَعَدٍّ وَمَدْحَجٍ ، وَكَلْبٌ يَوْمئِذٍ مَعَدِّيُونَ ،
 وَشَهِدَهَا زَهْرِيُّ بْنُ جَنَابِ الْكَلْبِيِّ ، وَقَالَ فِيهِ :

١٠ شَهِدْتُ الْمُؤَفَّدِينَ^٢ عَلَى خَزَازٍ^٣ وَبِالسُّلَّانِ جَمْعًا ذَا زُهَاءٍ
 وَيَوْمَ مُسَلِّحَةٍ^٤ الميم مضمومة ، والسِّينُ غير معجمة ، واللامُ مشددة مكسورة .
 وَيَوْمَ بُرْقَةٍ : يَوْمٌ أُسِرَ فِيهِ شَهَابٌ فَارِسٌ هَبَّوْدِيٌّ مِنْ بَنِي تَمِيمٍ ، أُسِرَ بِهِ يَزِيدُ بْنُ حَارِثَةَ
 أَوْ بَرْدَ الْيَشْكُرِيِّ ، فَمِنْ عَلَيْهِ ، وَفِي ذَلِكَ يَقُولُ شَاعِرُهُمْ :

وَفَارِسَ طَرَفِهِ هَبَّوْدِيْلُنَا بِبُرْقَةٍ بَعْدَ عِزٍّ وَاقْتِدَارٍ

١٥ وَيَوْمَ الْأَلِيلِ ، الْهَمْزَةُ مَفْتُوحَةٌ ، وَاللَّامُ مَكْسُورَةٌ ، وَقَعَّةٌ [٢٨] كَانَتْ بِصَلْعَاءَ

١ - هراميت : مما قيل في معناها أنها آبار مجتمعة بالدهناء .

٢ - الوافدين (معجم ياقوت) .

٣ - ذازهاء (معجم ياقوت) - ذاثواء (معجم ما استعجم) وفي الأصل (إزارها) .

٤ - يوم غزا فيه قيس بن عاصم وبنو تميم بنو عجل وغيره بالنجاش وثبتل ، إلى جنب مسلحة ،

قال جرير :

لهم يوم الكلاب ويوم قيس هراق على مسلحة المزادا

٥ - يزيد بن حرثة (ياقوت) .

(معجم ياقوت)

النَّعَامُ ، أُسِرَ فِيهِ حَنْظَلَةُ بْنُ الطُّفَيْلِ الرَّبْعِيُّ ، أُسِرَ هَمَامٌ بْنُ بَشَامَةَ التَّمِيمِيُّ ،
قال في ذلك الشاعر :

لِحَقْنِنَا بِصَلْعَاءِ النَّعَامِ وَقَدْ بَدَا لَنَا مِنْهُمْ حَامِي الذَّمَّارِ وَخَاذِلُهُ
أَخَذْتُ خِيَارَ ابْنِي طُفَيْلٍ وَأَجْبَهَضْتُ أَخَاهُ وَقَدْ كَادَتْ تُنَالُ مَقَاتِلُهُ

٥ ويوم الأَمِيل ^١ الميم مكسورة ، هو يوم الحسن الذي قُتِلَ فِيهِ بِسِطَامِ بْنِ قَيْسٍ قال
الشاعر :

وَهُمْ عَلَى هَدَفِ الْأَمِيلِ تَدَارَكُوا نَعْمًا تُشَلُّ إِلَى الرَّئِيسِ وَتُعْعَكَلُ

ويوم الحَايِر ^٣ ، الحاء غير معجمة ، وتحت الياء نقطتان ، والراء غير معجمة ، وهو اليوم
الذي قُتِلَ فِيهِ أَشِيْمٌ مَأْوَى الصَّعَالِيكِ ، مِنْ سَادَاتِ بَكْرِ بْنِ وَاثِلٍ وَفُرْسَائِهِمْ ، قَتَلَهُ
حَاجِبُ بْنُ زُرَّارَةَ ؛ وَفِي ذَلِكَ يَقُولُ الشَّاعِرُ :

فَإِنْ تَقَتَّلُوا مِنَّا كَرِيمًا فَإِنَّا قَتَلْنَا بِهِ مَأْوَى الصَّعَالِيكِ أَشِيْمًا

ويوم الخَوَج ^٤ : الحاء معجمة ، والواو ساكنة ، والعين غير معجمة . وفي هذا اليوم أُسِرَ
شَيْبَانُ بْنُ شِهَابٍ ، وَهُوَ فَارِسٌ مُرَدُّونٌ ، اسْمُ فَرَسِهِ ، وَهُوَ سَيِّدُهُمْ
فِي زَمَانِهِ ، وَسَمَّاهُ ذُو الرِّمَّةِ شَيْخَ وَاثِلٍ ، وَافْتَخَرَ بِهِ فَقَالَ :

أَنَا ابْنُ الَّذِينَ اسْتَنْزَلُوا شَيْخَ وَاثِلٍ وَعَمَّرُوا بَنِي هِنْدٍ وَالْقَنَايَةَ كَسَرُ

[٢٩] أُسِرَ رَبِيعِيُّ بْنُ ثَعْلَبَةَ التَّمِيمِيُّ ، وَفِي ذَلِكَ يَقُولُ الشَّاعِرُ :

١ - الأَمِيل : جبل من رمل ، طوله ثلاثة أميال ، وعرضه ميل أو نحوه (ياقوت) .

٢ - صَدَف (ياقوت) .

٣ - نَقَلَ يَاقُوتٌ عَنْ أَبِي أَحْمَدَ العَسْكَرِيِّ : يَوْمٌ حَازَ مَلْهَمٌ (بِإِضَافَةِ مَلْهَمٍ) وَالحَايِرُ فِي الأَصْلِ :
حَوْضٌ يَنْصَبُ إِلَيْهِ مَسِيلُ المَاءِ مِنَ الأمْطَارِ ، سُمِّيَ بِذَلِكَ لِأَنَّ المَاءَ يَتَحَيَّرُ فِيهِ (ياقوت) .

٤ - الخَوَج : جَبَلٌ أَوْ مَوْضِعٌ قَرِيبٌ مِنْ خَيْبَرَ مَعْرُوفٌ . وَالخَوَجُ فِي لُغَتِهِمْ جَبَلٌ . وَالخَوَجُ : مَنْرَجُ
الوَادِي (ياقوت) .

ونحن غدّاة بطنِ الخوّعِ أُنْبنا بِمَودونِ وفارسه جِهارا

ويوم الصّحراء ، الصاد والحاء والراء غير معجمات .

ويوم رَحْرَحان^١ ، الراءان والحاءان غير معجمات .

كان سببُهُ أن الحارثَ بنَ ظالمٍ قَتَلَ خالدَ بنَ جعفرٍ ، ثم أتى بنى زُرارة بن عُدُس فاستجارهم ، فأجاره مَعْبِدُ بنُ زُرارة ، فخرج الأحوصُّ بنُ جَعْفَرٍ يريدُ ٥ بنى تميم ، نائرا بأخيه خالد ، فالتقوا برحرحان ، فهزم بنو تميم ، وأسر مَعْبِدُ بنُ زُرارة ، فمات بعد ذلك في أيديهم .

ويوم العِرْضِ^٢ ، العين مكسورة غير معجمة ، والراء ساكنة ، والضاد منقوطة . وهو اليوم الذى قُتِلَ فيه عمرو بنُ ضابِرٍ^٣ فارسُ ربيعة ، قتلَه جَزْءُ بنُ علقمة التميمي ، وذلك قول الشاعر^٤ :

١٠

قَتَلْنَا بِجَنْبِ العِرْضِ عَمْرَو بْنَ ضابِرٍ وَحُمْرانَ أَفْصَدناهُما وَالمُثَنَّمَا

ويوم الصَّعابِ^٥ ، الصاد والعين غير منقوطين ، وتحت الباء نقطة . قُتِلَ فيه فارسٌ من فُرسان بكر بنِ وائلٍ : كِنانَةُ بنِ دَهْرٍ؛ قتلَه خَلِيفَةُ بنُ مَجْبَطٍ ، الميم مكسورة ، والحاء معجمة ساكنة ، وتحت الباء نقطة ، وتحت الطاء نقطة ، وفي ذلك يقول شاعرهم :

١٥

تَرْكُنَا ابنَ دَهْرٍ بالصَّعابِ كَأَنَّمَا سَقَّتَهُ السَّرى كَأَسِ الكرى فَهَوَ ناعسٌ ١٥
ويوم العُقارِ ، العين مضمومة غير معجمة ، وبعدها قاف . يوم على بنى تميم ، قُتِلَ فيه فارسُهُم شهاب بنُ عبد القَيْسِ ، قَتَلَهُ سَيَّارُ بنُ عُبَيْدِ الحَنْسِفِيِّ ، وفي ذلك يقول شاعرهم :

وَأوسَعْنَا بنى يَرْبُوعَ طَعْنَا وَأَجَلُوا عن شِهابِ بالعُقارِ

١ - رحرحان : اسم جبل قريب من عكاظ ، خلف عرفات (ياقوت) .

٢ - العرض : علم على وادى بنى حنيفة باليمامة .

٣ - عمرو بن ضابرة : فارس ربيعة (قاموس) .

٤ - هو مالك بن زويرة ، كما فى العقد الفريد فى يوم الحائر .

٥ - الصعاب : اسم جبل بين اليمامة والبحرين . وقيل الصعاب : رمال بين البصرة واليمامة ، صعبة

المسالك (ياقوت) .

ويوم الصَّمَد^١، الصاد غير معجمة ، والميم ساكنة . أُسْرِفِيه أَبَجْرُ بْنُ جَابِرِ الْعَجَلِيِّ ،
 أُسْرَهُ ابْنُ أُخْتِهِ عُجَيْرَةُ بْنُ طَارِقٍ ، ثُمَّ أَطْلَقَهُ مُنْعِمًا عَلَيْهِ ، وَفِي ذَلِكَ يَقُولُ شَاعِرُهُمْ :
 رَجَعَنْ ٢ بِأَبَجْرَ وَالْحَوْفِرَانَ وَقد مَدَّتْ الخَيْلُ أَعْصَارَهَا
 وَكُنَّا إِذَا حَوَمَةٌ ٣ أَعْرَضَتْ ضَرْبِنَا عَلَى الْهَامِ جَبَّارَهَا
 ٥ وَيَوْمَ ذِي طُلُوحٍ ٤ .

ويوم النَّسَارِ ، والنَّسَارُ جِبَالٌ صِغَارٌ ، وَعِنْدَهَا كَانَتِ الْوَقْعَةُ ، فَنُسِبَتْ إِلَيْهَا ،
 وَفِيهَا يَقُولُ الشَّاعِرُ :

هَمْ دِرْعَى الَّتِي اسْتَلَّامَتْ فِيهَا إِلَى أَهْلِ النَّسَارِ وَهُمْ مَجَسَّنِي
 وَكَانَتْ بَعْدَ يَوْمِ جَبَلَةَ بِحَوْلٍ ، وَشَهِدَهَا عَبِيدُ بْنُ الْأَبْرَصِ [٣١] ، وَفِيهِ يَقُولُ
 بَيْشَرُ بْنُ أَبِي خَازِمٍ : ١٠

ويوم النَّسَارِ ، وَيَوْمَ الْجِفَا رِ كَانَا عَذَابَا وَكَانَا غَرَامَا
 وَيَوْمَ الْجِفَارِ ٦ ، بَعْدَ الْجِيمِ فَاءَ ، بَيْنَ بَكْرٍ وَتَمِيمٍ ، أُسِرَ فِيهِ عِيقَالُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ مُجَاشِعٍ ،
 أُسْرَهُ قَتَادَةُ بْنُ مَسْلَمَةَ الْحَنِينِيَّ . وَقَالَ شَاعِرُهُمْ :

أُسْرَ الْجَبَشَّسَرِ وَابْنَهُ وَحُوَيْرِثَا وَالنَّهْشَلِيَّ وَمَالِكَا وَعِيقَالَا
 وَيَوْمَ السَّتَارِ ، يَوْمَ بَيْنَ بَكْرٍ وَابْنِ تَمِيمٍ ، قُتِلَ فِيهِ قَتَادَةُ بْنُ مَسْلَمَةَ
 الْحَنِينِيَّ ، فَارَسَ بَكْرُ بْنُ وَاثِلٍ ، قَتَلَهُ قَيْسُ بْنُ عَاصِمٍ ؛ فَفِي ذَلِكَ يَقُولُ الشَّاعِرُ :

١ - الصمد « بفتح الصاد » : الصلب من الأرض النليظة ، كذلك الصمد بالضم . والصمد : ماء للضباب . ويوم الصمد ويوم جوف طويلع ، ويوم ذي طلوح ويوم بلاء ، ويوم أود ، كلها واحد . وقال أبو أحمد العسكري : يوم الصمد هو يوم صمد طلع (ياقوت) .

٢ - رجعتا (ياقوت) .

٣ - حوة (ياقوت) .

٤ - اسم موضع للضباب في مشاكلة حمى ضرية ، وقيل في حزن بني يربوع ، بين الكوفة وفيد .

٥ - النسار ، بالكسر كانت عندها وقعة بين الرياب وبين هوازن وسعد بن عمرو بن تميم ، هزمت فيها هوازن ، فسألوهم أن يشاظروهم أموالهم وسلاحهم ويجلوا عنهم ، ففعلوا .

٦ - الجفار : ماء لبني تميم بنجد ، وتدعيه ضبة .

قَتَلْنَا قَتَادَةَ يَوْمَ السَّيِّدِ وَزَيْدًا أَسْرًا لِدَى مُعْنِقِ
 وَيَوْمَ كَسَنَى اعْرُوشَ، الشَّيْنُ مَعْجَمَةٌ وَالْعَيْنُ مَضْمُومَةٌ غَيْرُ مَعْجَمَةٌ ، أَسْرَ فِيهِ حَاجِبُ
 ابْنُ زُرَّارَةَ ، أَسْرَهُ الْحَمَّخَامُ بْنُ جَبَلَةَ ، وَقَالَ فِيهِ الشَّاعِرُ :

وعمرًا وابنُ بَيْبَةَ كانَ مِنْهُمُ وَحَاجِبَ وَأَسْتَكَانَ عَلِي صَغَارِ
 وَيَوْمَ شُعْبِ جَبَلَةَ^٢ ، وَهُوَ يَوْمٌ بَيْنَ تَمِيمٍ وَعَامِرِ بْنِ صَعَصَعَةَ ، وَهُوَ الْيَوْمُ
 الَّذِي قُتِلَ فِيهِ لَقِيظُ بْنُ حَاجِبِ بْنِ زُرَّارَةَ ، قَتَلَهُ جَعْدَةُ بْنُ مَرْدَاسٍ ،
 وَجَعْدَةُ هُوَ فَارِسُ جَنْبُدِ^٣ ، وَفِيهِ يَقُولُ مُعَقَّرُ الْبَارِقِيِّ :

تَقْدَمُ جَنْبُدًا بِأَفْلٍ عَضْبٍ لَهُ ظُبَّةٌ لَمَّا لَاقَى قَطُوفِ
 وَزَعَمَ بَعْضُهُمْ أَنَّ شُرَيْحَ بْنَ الْأَحْوَصِ قَتَلَهُ ، وَيَسْتَشْهِدُ ؛ يَقُولُ بِنْتُ لَقِيظِ :
 ١٠ أَلَا يَالَهَا الْوِيَلَاتُ وَيَلَّةٌ مِنْ هَوَايَ بَضْرَبِ بَنِي عَبَسَ لَقِيظًا وَقَدْ قَضَى
 لَقَدْ عَفَّرُوا وَجْهًا عَلَيْهِ مَهَابَةٌ وَلَا تَحْفَلِ الصَّمُّ الْجُنَادِلَ مَنْ ثَوَى
 وَمَا تَأْرَهُ فَيَكُفُّمُ وَلَكِنْ تَأْرَهُ شُرَيْحَ أَنْ أَرَدْتَهُ الْأَسِنَّةَ وَالْقَنَا
 وَيَوْمَ قَشَاوَةَ^٦ ، الْقَافُ مَضْمُومَةٌ ، وَالشَّيْنُ مَعْجَمَةٌ . أَسْرَ مِنْ فُرْسَانَ تَمِيمٍ أَبُو مُسَلِّيلِ
 عَبْدُ اللَّهِ بْنِ الْحَارِثِ ، أَسْرَهُ بِسْطَامُ بْنُ قَيْسٍ ، وَقُتِلَ ابْنَاهُ بِجُبَيْرِ
 وَحُرَيْثُ الْأَحْسَمِ ، وَقُتِلَ جَمَاعَةٌ مِنْ فُرْسَانَ بَنِي تَمِيمٍ ، وَفِي ذَلِكَ يَقُولُ الشَّاعِرُ :
 ١٥

- ١ - كَنَفٌ يَوْزَنُ بِحِزْمِي ، يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مِنَ الْكَنْفِ : وَهُوَ الْحَاذِبُ وَالنَّاحِيَةُ . وَالْكَنْفُ الرَّحْمَةُ .
 وَالْكَنْفُ الْحَاجِزُ . يُقَالُ : كَنَفَ عُرُوشًا كَأَنَّهُ جَمَعَ عُرُوشًا ، مَوْضِعٌ كَانَتْ فِيهِ وَقْعَةٌ .
 ٢ - جَبَلَةٌ : هَضْبَةٌ هَمْرَاءُ بِنَجْدِ بَيْنِ الشَّرِيفِ وَالشَّرْفِ ، وَالشَّرِيفُ مَاءٌ لَبْنِي نَمِيرٍ ، وَالشَّرْفُ مَاءٌ لَبْنِي
 كَلَابٍ . وَجَبَلَةٌ : جَبَلٌ طَوِيلٌ لَهُ شَعْبٌ عَظِيمٌ لَا يَرِيقُ الْجَبَلُ إِلَّا مِنْ قَبْلِ الشَّعْبِ ، وَالشَّعْبُ مَتَقَارِبٌ ،
 وَدَاخِلُهُ مَتَسِعٌ . وَيَوْمُ جَبَلَةَ مِنْ أَعْظَمِ أَيَّامِ الْعَرَبِ وَأَذْكَرُهَا وَأَشْدُّهَا ، وَكَانَ قَبْلَ الْإِسْلَامِ بِسَبْعِ وَخَمْسِينَ
 سَنَةً ، وَقَبْلَ مَوْلِدِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِسَبْعِ عَشْرَةَ سَنَةً (يَاقُوت) .
 ٣ - جَنْبُدٌ : فَرَسٌ جَعْدَةُ بْنُ مَرْدَاسٍ . عَنِ الْمُخَصَّصِ لِابْنِ سَيِّدَةَ (٦ : ١٩٦) .
 ٤ - أَى اسْتَشْهَدَ بِقَوْلِ دَخْتَنُوسَ بِنْتُ لَقِيظِ (يَاقُوت) .
 ٥ - إِرَادَتُهُ (يَاقُوت) .
 ٦ - الْقَشَاوَةُ : ضَمِيرَةٌ فِي أَعْلَى نَجْدٍ ، وَالضَمِيرَةُ : الْمَسْنَاةُ الْمَسْتَطِيلَةُ فِي الْأَرْضِ .

أَسْرَنَا مَالِكًا وَأَبَا مُسْلَيْلٍ وَحَرَقْنَا الْأَحْيَمَرَ بِالْعَوَالِي
 وَيَوْمَ مُبَايَضٍ، الميم مضمومة، وتحت الباء نقطة، والياء مكسورة، والضاد معجمة. وهو
 اليوم الذي قُتِلَ فيه طريف بن تميم، فارس بن تميم، قتله حمصيصة ابن جندل،
 وذلك حيث يقول الشاعر: [٣٣]

خَاضَ الْعُدَاةَ إِلَى طَرِيفٍ فِي الْوَعْيِ حَمَصِيصَةُ الْمَغَوَارِ فِي الْهَيْجَاءِ
 وَقُتِلَ أَيْضًا فِي هَذَا الْيَوْمِ مِنْ فُرْسَانَ بْنِ تَمِيمٍ أَبُو الْجَدْعَاءِ الطُّهُمَوِيُّ، [٣٣]
 فَقَالَ فِيهِ الشَّاعِرُ يَرِثِيهِ :

لَيْسَبُكَ أَبَا الْجَدْعَاءِ ضَيْفٌ مُحَوَّلٌ وَأْرْمَلَةٌ تَغْشَى الدَّوَابِّ عَيْهَلُ
 وَيَوْمُ تَرْجٍ، التاء مفتوحة، فوقها نقطتان، والراء ساكنة بعدها جيم، أسر فيه
 لَقِيَطُ بْنُ زَرَّارَةَ، أسره المكسر يزيد بن حنظلة، وقيل في ذلك:

وَأْمَكَنْتِي سِنَانِي مِنْ لَقِيَطٍ فَرَّاحِ الْقَرَمِ فِي حَلَقِ الْحَدِيدِ
 وَيَوْمُ الْحَسَنِ، وهو اسم رملة في بلاد بني ضبة. ويقال له أيضا يوم الحسنين.
 وَيَوْمُ شَقِيْقَةِ الْحَسَنِ ٢، يوم بين بني شيبان وبني ضبة بن أد، وهو اليوم الذي
 قُتِلَ فِيهِ بِسْطَامُ بْنُ قَيْسٍ، قَتَلَهُ عَاصِمُ بْنُ خَلِيفَةَ الضَّبِّي، فَقَالَ فِيهِ شَاعِرُهُمْ ٣:

وَيَوْمَ شَقِيْقَةِ الْحَسَنِ لَاقَتْ بَنُو شَيْبَانَ أَجَالًا قَصَارًا
 وَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَنَسَمَةَ الضَّبِّي يَرِثِي بِسْطَامَ بْنَ قَيْسٍ :

[لَأُمُّ الْأَرْضِ وَيَلُ مَا أَجْنَتْ] ٤ بِحَيْثُ أَضْرَّ بِالْحَسَنِ السَّبِيلِ

١ - خصيصة (العقد الفريد ٥ : ٢٠٨) وفي معجم ما استعجم : حمصيصة بن شراحيل، وقيل
 حميصة بن جندل، وفي مجمع الأمثال للميداني : حميصة.

٢ - الحسنان: كثيبان معروفان في بلاد بني ضبة، يقال لأحدهما الحسن، والآخر الحسين (ياقوت).

٣ - هو شملة بن الأخضر الضبي. ويل البيت الشاهد:

شككنا بالأسنة وهي زور صباخي كبشهم حتى استدارا

(ياقوت)

٤ - صدر البيت عن ياقوت.

ويوم فَيْفِ الرِّيحِ ^١ ، وفيه فُقِّشَتْ عَيْنَ عَامِرِ بْنِ الطَّفِيلِ ، فقأها مُسْهِرُ الحَارِثِ
بالرمح ، وفيه يقول عامر :

لَعَمْرِي وَمَا عَمْرِي عَلَى بَهَيْنٍ لَقَدْ شَانَ حُرَّ الوَجْهِ طَعْنَةً مُسْهِرٍ

[٣٤] ويوم تِيَّاسِ ^٢ ، التاء مكسورة وقد تفتح ، وفوقها نقطتان ، وتحت الياء

نقطتان ، والسين غير معجمة .

ويوم الجُبَابَاتِ ^٣ ، بجيم ، وبعدها باءان ، تحت كل واحدة نقطة . وهو أيضا
يوم الجُبَابَةِ .

ويوم عَمْرَةَ ، بالعين المعجمة ، قال الحارث بن ظالم :

وإني يومَ عَمْرَةَ غَيْرَ فَخْرٍ تَرَكْتُ النَّهْبَ وَالْأَسْرَى الرَّغَابَا

١ - فيف الريح : موضع معروف بأعلى نجد .

٢ - قيل هو ماء للعرب بين الحجاز والبصرة ، وله ذكر في أيام العرب وأشعارها . قال أوس
ابن حجر :

ومثل ابن غنم إن ذحول تذكرت وقتلى تياس عن صلاح تعرب

وقيل تياس جبل قريب من أجأ وسلمى جبلى طيسى ، وقيل غير ذلك (ياقوت) .

٣ - الجبابات : موضع قريب من ذى قار ، كانت به إحدى الوقائع بين بكر بن وائل والفرس (ياقوت)

ومما وجب ذكره من أسماء الفرسان مما يشكّل

و أسماء أفراسهم

الحارث بن عبّاد بن ربيعة ، من بني عايش بن تيم الله - وهو الذي قتل من قتل بابين أخيه ، بُجَيْر بن عمرو بن عبّاد ، العين مضمومة والباء خفيفة ، يقال له فارس « النعامّة » ، وفي فرسه يقول :

قَرَبًا مَرَبَطَ النِّعَامَةِ مِني لَقِيحَتُ حَرَبٍ وَاثِلٍ عَن حِيَالِ

٥ وفي قبائل بكر بن وائل ، عبّاد مخفف أيضا ، فارس « خِصاف » ١ .

الحجّبة بن ربيعة ، فارس من فرسان بني ذهل ، الميم والجيم مفتوحتان .
فارس « الضّيب » . الصّاد منقوطة مضمومة ، والباء مفتوحة ٢ ، وهو حسان بن حنظلة ، ويقال : جبّار الطائي ٣ ، [٣٥] وهو الذي حمل كِسرى أبرويز على فرسه ، يوم انهزم من بهرام جوبين ، ويقال في ذلك :

١٠ تَلَا فَيَتُ كِسْرَى أَن يُنَالَ وَلَمْ أَكُنْ لِأَتْرَكَهُ فِي الخَيْلِ يَعْثُرُ رَاجِلًا
تَرَكْتُ لَهُ مَتْنَ الضُّبَيْبِ وَقَدْبَدَتْ مُسَوِّمَةٌ مِّنْ خَيْلِ تُرْكٍ وَكَابِلًا

فارس « أزاهيق » ، بالزّاي ، على وزنِ أفاعيل ، يعرف بابن هندابة ٤ ، من أشرف كندة ، هو الذي أسرا الحصين الحارثي ، الذي يقال له ذو القصة ، أسره مرتين .

قعنب بن عتاب ، العين غير معجمة ، وفوق التاء نقطتان ، فارس بني تميم ، وهو

الذي قتلت بجير بن عبد الله القشيري فارسهم .

١ - في القاموس مادة خضف : وفارس خضاف وهم للجوهري ، والصواب بالصاد ، واستدرك عليه في الهامش بقوله : خضاف وهم للجوهري صوابه لابن دريد فإن الجوهري ذكره في الصاد المهملّة .

٢ - الضيب ، بالصاد المعجمة ، كذا في المخصص (٦ / ١٩٨) . وفي التاج : الضيب ، بصاد مهملّة : فرس من خيل العرب ، عن ابن دريد ، وبالصاد المعجمة فرسان لحسان بن حنظلة .

٣ - في تاج العروس (جبر) : وجبار بن عمرو الطائي الملقب بالأسد الرهيص ، وجبار فارس الضيب .

٤ - اسمه زياد بن حارثة ، وأمه هندابة كانت سوداء .

الباء من بَبحير مفتوحة، والحاء مكسورة، غير معجمة.

ومن فُرسانِ بنى تميمِ سَلَمَى بن جَنْدَل، السين مفتوحة، على وزن فَعْلَى؛

جاهليّ، وفيه يقول شاعرهم:

مات أبي والمُنْدِرَانِ كِلاهُمَا وفارس يومَ العَيْنِ سَلَمَى بن جندلِ

ومن فُرسانِ بنى تميمِ محرزِ بن حُمُرَان. الحاء في محرز غير معجمة، وبعدها راء ١:

ومنهم سِنان بن خالد الأشدّ، الشين مُعجمة، والداد مشددة. سُمّي الأشدّ

لشجاعته:

[٣٦] ومن رجالهم جِيهَان بن مُحْرز، فارسٌ «مذكور» ٢:

وفي فُرسانِ عبد القيسِ مرجومِ بن عبد القيس، بعد الراء جيم، قال الشاعر:

[وقبيلٌ من لُكَيْزٍ شاهدٌ] ٣ رَهْطُ مَرْجُومٍ ورهْطُ بنِ المَعْلِ ١٠

ولنما سمي مرجوماً لأنه نافى رجلاً إلى النعمان، فَتَقَالَ النعمانُ: قَدَرَجَمَكَ

بالشرفِ، فسُمّي مَرْجُوماً.

ولنما ذكرته لأن من لا يعرفه يُصَحِّفُه بمرحوم، بحاء غير معجمة، وأما مَرْحُوم

ابنُ عبد العزيز، بالحاء غير المعجمة، فرجل من مُحَدَّثِ البَصْرَةِ.

١٥ وفي فُرسانِ ربيعةِ المِسْلَبانِ: عمرو وأبو عمرو ابنا عبد العزى، ويقال

لهما المِسْلَبانِ، بكسر الميم. وهما اللذان قَتَلَا زَيْدَ الفوَارِسِ بن حُصَيْنِ بن

ضَهْرَ الضَّبِّيِّ.

١ - من بنى أحسن من بنى سعد بن زيد بن مناة بن تميم.

٢ - كان شجاعاً شريفاً (الاشتقاق).

٣ - صدر البيت عن اللسان (مادة رجم) وهو للبيد.

وفي فرسانٍ ربيعةَ أيضا الصُّلبُ ، الصادُّ غيرُ مُعجِمةٍ مضمومةٌ ، وتحت الباءِ
نقطةٌ ، واسمه عمرو بن قيسٍ ، والصُّلبُ لقبٌ ، وله حديثٌ .

وفي رواية الحديث رجُلٌ يقال له : الصُّلبُ أيضا ابنُ حكيمٍ .

أبو لُغافة ، أحدُ فرسانِ بكرِ بنِ وائلٍ : العينُ مُعجِمةٌ ، واللامُ مضمومةٌ ، والفاءُ
منقوطةٌ ، ويصحفونه بأبي لُغافة بفاءين ، والصوابُ بعينٍ مُعجِمةٌ ، قال الشاعر :

أبو لُغافةَ والدِّعَاءُ إِذْ هَلَكَا وابنُ الأغرِّ فَهَلَا ذَاكَ يَكْفِينَا

[٣٧] ولُغافةٌ مُشْتَقٌّ من قولهم : لَغَفَ الأسدُ بعينه لَغْفًا شديدًا : إِذَا لَحِظَ :

باب

ما يشكّل من مفعّل ومفعّل

مما يُشكّل :

المُمزَّق العبدِيّ ١ ، مفتوح الزاى ، اسمه شَأْسُ بْنُ نَهَارٍ ، سُمِّي المُمَزَّق

٥٥

بقوله :

فَإِنْ كُنْتُ مَأْكُولًا فَكُنْ خَيْرَ آكِلٍ ۖ وَإِلَّا فَأُدْرِكُنِي ۖ وَلِمَا أُمَزَّقِ

قال أبو اليقظان : المُمزَّق من بنى مُنَبَّهَ بنُ نُكْرَةَ بنِ لُكَيْزٍ ، وكانَ من عِبْدَةِ الأوثانِ ، قتلَ كافرًا .

المثقَّبُ الشاءُ : عَبْدِيٌّ أَيْضًا من عِبْدِ القَيْسِ ، مكسورُ القافِ ، وسُمِّي

١٥

المثقَّبُ بقوله :

كَنَّ مَحَاسِنًا وَابْنَ أُخْرَى ٢ وَثَقَّبَنَ الوَصَاوِصَ للعيونِ

واسمه عائذ بنِ مُحْصَنٍ ، ومدحَ عمرًا أخا النعمان بنِ المُنذِرِ .

وقرأتُ على أبي بكرٍ أحمد بنِ عَبدِ العزيزِ الجوهريِّ ، وكانَ ضابطًا صحيحَ العلمِ ، ذكر

سَلَمَةَ بنِ الحَبِيقِ الهذليِّ ، فأنكره ، وقالَ : ما سمعتُ من ابنِ شَبَّهٍ وَغَيْرِهِ إلا الحَبِيقَ ،

١٥

بكسر الباءِ ، فقلتُ : إن أصحابَ الحديثِ كلَّهم يفتحون الباءَ . وقد قرأته على أبي بكرٍ

ابنِ دُرَيْدٍ في كتابِ الاشتقاقِ الحَبِيقَ بالفتحةِ ، فقالَ الجوهريُّ : أى شىء الحَبِيقُ ؟

في اللغة ؟ قلتُ : الضَّرطُ ، فقالَ [ص ٣٨] هل يستحسنُ أحدٌ أن يُسَمَّى ابنه

١ - الممزق ابن أخت المثقب العبدى .

٢ - صدر البيت في المفضليات : * ظهرن بكلمة وسدلن أخرى *

وهو من قصيدة مطلعها :

أفطم قبل بينك متعيني ومنعك ما سألت كأن تبيني

المضَرَّط ، وإنما سماه المحبِّق تَفَاؤُلاً له بالشجاعة ، وإنه يُضَرَّط أعداءه ، كما سَمَّوا عمرو بن هندٍ مُضَرَّطَ الحِجَارَةِ .

واسم المحبِّقِ صخرُ بنُ عُبَيْدٍ ، وهو من هذيل ، من بني لحيان ، اللام مكسورة وله ابن ايقال له سِنَانُ بنُ سَلَمَةَ ، كان غزاه مَكْرَانُ^٢ ، وظنَّفِرَ بأهلها ، وأخذ على جُنْدِهِ الأيمان بالطلاق ، فَتَمَّال فيه بَعْضُهُمْ :

لِهانِ عَلِيٍّ حِلْفَةَ ابنِ مُحَبِّقٍ إِذَا رَفَعَتْ أَعْنَاقُهَا حَلَقًا صُفْرًا
المقوِّمُ بنُ عبدِ المطلبِ بنِ هاشمٍ ، الواوُ مفتوحة ، هكذا قرأته على ابنِ دريد .
وقال في كتاب الاشتقاق : هو مفعَّلٌ ، من قَوْضِمٌ : قَوَّمتِ الرُّمَحُ أَقْوَمُهُ تقويماً . وقرأتُ على أبي الحسينِ النسابةِ المقوِّمَ ، بالفتح .

فأما مُعَوِّدُ الحِكماءِ ، فهو على وزن مَفْعَلٍ ، الواو مكسورة وتحت الدال نقطة^٣ ، وهو معاويةُ بنُ مالكِ بنِ جعفرِ بنِ كلابٍ ، وسمى مُعَوِّدَ الحِكماءِ بقوله :

سَأَحْلِيهَا وَتَعَقَّلُهَا غَنِيٌّ وَأُورِثُ مَجْدَهَا أَبْدَا كِلَابِيَا
أَعَوِّدُ مِثْلَهَا الحِكماءَ بَعْدِي إِذَا مَا الأَمْرُ فِي الحَدَثَانِ نَابَا

فَسُمِّيَ مُعَوِّدَ الحِكماءِ ، تحت الدال نقطة .

وأما معوِّذُ [٣٩] بنُ عفراءٍ فهو بالذال المنقوطة ، والواو مكسورة ،

١ - وابناه سنان وسلمة روى عنهما الحديث (جمهرة أنساب العرب : ١٨٤) .

وجاء في خلاصة الخزرجي : سنان بن المحبِّق ، وسلمة بن المحبِّق ، فهما اثنان .

٢ - في القاموس : مكران مفتوح الميم ، وفي معجم ياقوت بضمها .

٣ - وهو عم لبيد بن ربيعة الشاعر (معجم الشعراء : ٣٩٠) .

٤ - البيتان من قصيدة مطلعها :

أجسد القلب من سلمى اجتناباً وأقصر بعد ما شابت وشاباً

وترتيب البيتين في القصيدة يخالف رواية النص ، فالأول ترتيبه التاسع عشر ، والثاني الخامس عشر

(المفضليات قصيدة : ١٠٥) .

وأخواه مُعَاذٌ وَعَوْفٌ من سادات الأنصار. ومُعَاذٌ ومُعَوِّذٌ قتلا أبا جهل بن هشام^١، وقتلها أبو جهل .

والرُبَيْعُ ، مضموم الراء ، بنتُ معوذ بن عَفْرَاءَ ، رَوَتْ عن النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

٥ وفي الأنصار رُبَيْعٌ ، غير مشدد ، بنُ الحارثِ بنِ عَمْرٍو بنِ كعبِ بنِ سَعْدٍ . منهم حَنْظَلَةُ بنُ عَرَادَةَ الرُّبَيْعِيُّ ، يقول :

فأبى عن يمينِ بَنَاتِ نَعَشٍ وَأُمِّي مَطْلَعُ الشَّعْرَى العَبُورِ
رَبِيعَةَ بنِ مُكَدَّمٍ ، الدال مفتوحة ، فارسٌ كِنَانُهُ كَلِّهَا ، قتله نُبَيْشَةَ بنُ حَسِيبِ السَّلْمِيِّ ، وفيه يقولُ الشاعر :

١٠ لا يَبْعَدَنَّ رَبِيعَةَ بنَ مُكَدَّمٍ وَسَقَى العَوَادِي قَبْرَهُ بِدَنُوبِ
والمُحَلَّقُ الذي مَدَحَهُ الأعشى ، مفتوح اللام ، هو اسمُهُ ، وهو المُحَلَّقُ بنُ جَزْءٍ^٢ من بني أبي بكر بن كِلَابٍ ، وكان جَوَادًا ، وفيه يقولُ الأعشى :

تَشَبَّ بِمَقْرُورِينَ يَصْطَلِيَانِهَا وَبَاتَ عَلَى النَّارِ النَّدَى والمُحَلَّقُ^٣
والمُحَلَّقُ الضَّبِّيُّ وُلَاهُ الحَكَمُ بنُ أَيُوبِ الثَّقَفِيُّ سَقَمَوَانٌ ، قال فيه بعض الشعراء :

١٥ أبا يوسفٍ لو كنتَ تَعْلَمُ طَاعَتِي وَنَصَحِي إِذَا مَا بَعْتَنِي بِالْمُحَلَّقِ
وذكر أحمد بن حَسْبَابِ الحميريُّ أن في جَعْفِيٍّ فِي مَرَّانٍ مِنْهُمُ المُحَلَّقُ . الخاء معجمة ، واللام مكسورة .

المُكْحَلُّ بفتح الخاء ، هو عَمْرُو بنُ الأَهْمَمِ ، الشاعرُ ، سُمِّيَ المُكْحَلُّ بِجَمَالِهِ ، وكان يقال لشعره حَمَلُ الملوكة ، قال شاعرهم :

١ - كذا في الأصل (في الاشتقاق ٢٦٧) ومعاذ الذي ضرب أبا جهل يوم بدر ، فقطع رجله ، فوقع في التل ، وأجهز عليه عبد الله بن مسعود رضي الله عنه . وفي السيرة لا بن هشام حديث طويل حول هذا ؛ فارجع إليه (ج ٢ : ٢٨٨) .

٢ - هو المحلق بن حاتم بن شداد بن ربيعة ، وقيل إنه لقب بذلك لبعير عضه ، فترك في وجهه أثرا كالحلقة ، أو لكذبة كانت في خده كالحلقة (أغانى : ١١٣) .

٣ - البيت من قصيدة مطلعها .

أرقت وما هذا السهاد المورق وما بي من ستم وما بي معشوق

٤ - هو عمرو بن سنان بن سمي السلمي المنقري . والمكحل : لقب أطلق عليه في الجاهلية .

عَمْرُو بْنُ الْإِهْتَمِ شِعْرُهُ حُلُّ الْمُلُوكِ مُنْشَرَةٌ ١
 الْمَضْرَبُ ، مفتوح الراء ، ابنُ كَعْبٍ ، واسمه عَمْبَةَ ، سُمِّي الْمَضْرَبُ لِأَنَّهُ شَبَّ
 بِامْرَأَةٍ ، فقال فيها :

ولاعَيْبَ فيها غَيْرَ أَنْكَ واجِيدُ مَلَأَ قِيَمَهَا قَدْ دِيئَتْ بِرُكُوبِ
 ٥ فحلف أخوها لِيَضْرِبَنَّه مائةَ ضَرْبَةٍ بِالسَّيْفِ ، فضربه أخوها مائةَ ضَرْبَةٍ
 بِالسَّيْفِ ، فأفاق وأنشأ يقول :

أفَقَّتْ وقد أَنَى لك أن تُصِفِيَا فذاك أوانُ أبصرتَ الطَّرِيقَا
 وكانَ الجَهْلُ مِمَّا يَزِدْهِي نِي إلى غُلُواتِهِ حَتَّى أذوقَا
 وحرارةُ بنِ مَضْرَبٍ ٣ روى عن عليّ بنِ أبي طالبٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ . وحجّيةُ بنِ
 ١٠ ابنِ الْمَضْرَبِ أيضا شاعرٌ من بني كِنْدَةَ ، أدرك الإسلام .

المَرْقَشُ الْأَكْبَرُ ، مكسورُ القاف ، هو عمرو ، ويقال عوفُ بنِ سعدِ بنِ
 مالكِ بنِ ضُبَيْعَةَ بنِ سَعْدِ ابنِ قَيْسِ بنِ ثَعْلَبَةَ . [٤١] سُمِّي الْمَرْقَشُ بقوله :

الدَّارُ قَفْرٌ والرَّسْمُ كَمَا رَقَشَ فِي ظَهْرِ الْأَدِيمِ قَلْمٌ ٤

المَرْقَشُ الْأَصْغَرُ : هو عمرو بنِ حرملةِ بنِ سَعْدِ بنِ مالكِ بنِ ضُبَيْعَةَ بنِ
 ١٥ مالكِ ، وزعم بعضهم أن اسمه رَبِيعَةُ بنِ سَعْفِيانَ ، ويقال إنه ابنُ خالِ المَرْقَشِ
 الْأَكْبَرِ ، ومن مشهور قوله :

١ - الشطر الثاني في الأصل : * حلل منشرة بين أيدي الملوك * وليس مؤزونا :
 ونظن أنه محرف عما أثبتناه . وهو من مجزوء الكامل .

٢ - المضرب المزني واسمه عقبة بن كعب بن زهير بن أبي سلمى (المؤتلف والمختلف : ١٨٢) .

٣ - حارثة بن مضرب العبدي الكوفي ، بتشديد الراء المكسورة في مضرب ، وقبلها معجمة ، كما
 في التتريب .

٤ - البيت هو الثاني من قصيدة رؤيها ابن عمه ، ومطلعها :

هل بالديار أن تجيب صمم لو كان رسم ناطقا كلم

(قصيدة : ٥٥ مفضليات)

٥ - في الشعر والشعراء : يقال إنه أخو الأكبر ، ويقال أنه ابن أخيه .

فمن يَلْقَى خَيْرًا يَحْمَدِ النَّاسَ أَمْرَهُ وَمَنْ يَغْوِ لِأَيْعَدَمٍ عَلَى الْغَيِّ لِأَنَّمَا
مُحَيِّسٌ بْنُ أَرْطَاةِ الْأَعْرَجِيِّ ، الْبَاءُ مَكْسُورَةٌ .

الْأَبِيرِدُ بْنُ الْمَعْدَرِ الرَّيَاحِيِّ الشَّاعِرُ ٢ ، الذَّالُ مَكْسُورَةٌ مَنقُوطَةٌ .
الْحَبِيلُ الشَّاعِرُ ، وَاسْمُهُ رُبَيْعَةٌ ٣ مَفْتُوحٌ الْبَاءُ ، مُفْعَلٌ مِنَ الْحَبِيلِ . وَالْحَبِيلُ
اسْتِرْخَاءُ الْمَفَاصِلِ مِنْ ضَعْفٍ أَوْ جَنُونٍ .

وَفِي رُبَيْعَةِ أَضْجَمِ بَنُو الْحَبِيلِ ، الْخَاءُ مَعْجَمَةٌ ، وَالْبَاءُ مَفْتُوحَةٌ ، تَحْتِهَا
نَقَطَتَانِ ، وَهُوَ مُفْعَلٌ مِنَ التَّخِيلِ .

يُقَالُ : تَحْيَيْلٌ لِي الشَّيْءِ : إِذَا رَأَيْتَهُ وَلَمْ تَسْتَثْبِقْنَهُ . وَالْحَيَالُ مِنْ هَذَا .
وَمِنْهُمْ سَعْدُ بْنُ مُشَمَّتٍ ، الْمِيمُ مَكْسُورَةٌ ، هَكَذَا قَرَأْتَهُ عَلَى أَبِي بَكْرٍ بِنِ دَرِيدٍ
وَكَانَ مِنْ رَجَالِهِمْ ، وَكَانَ أَلَى لِابِرَى أُسِيرًا إِلَّا افْتَكَّهُ .

صَفْوَانُ بْنُ الْمُعْطَلِ السُّلَمِيِّ ، الطَّاءُ مَفْتُوحَةٌ ، وَهُوَ الَّذِي رُمِيَ بِالْإِفْكِ ،
وَكَانَ حَلَفَ لِيَضْرِبَنَّ حَسَانَ بْنَ ثَابِتٍ ضَرْبَةً [٤٢] بِسَيْفِهِ لِمَا كَذَبَ
عَلَيْهِ فِي الْإِفْكِ ، فَضْرَبَهُ صَفْوَانُ ، فَأَشْوَاهُ . وَمُعْطَلٌ مَفْعَلٌ مِنَ التَّعْطِيلِ . عَطَلْتُ
الْمَنْزَلَ أَعْطَلْتُهُ تَعْطِيلًا . وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مِنَ التَّعْطَلِ ، وَهُوَ تَمَامُ الْجِسْمِ وَطُولُهُ :
وَيُقَالُ رَجُلٌ حَسَنٌ الْعَطَلُ .

الْمُكْدَدُ ، الذَّالُ الْأَوَّلِيُّ مَفْتُوحَةٌ ، مِنْ سَادَاتِ كِنْدَةَ ، اسْمُهُ شُرَيْحٌ ،
وَكَانَ جَوَادًا ، وَسُمِّيَ الْمَكْدَدَ لِقَوْلِهِ :

سَدُّونِي فَكُدُّونِي فَإِنِّي لَبَاذِلٌ لَكُمْ مَا حَيَّوتُ كَفَّائِي فِي الْعَسْرِ وَالْيَسْرِ

١ - هذا البيت الثاني والعشرون من المفضلية السادسة والخمسين ، ومطلعها :

أَلَا يَا اسْمِي لِاصْرَمِ لِي الْيَوْمَ فَاطِمَا وَلَا أَبَدًا مَا دَامَ وَصَلَكِ دَائِمًا

٢ - شاعر مشهور مقل محسن (المؤتلف ٢٤) .

٣ - ربعة بن مالك ، وهو من بني شماس بن لؤي بن أنف الناقة . عن الشعر والشعراء . وفي بجمهرة

أنساب العرب ٢٠٨ : ربعة بن عوف بن لؤي بن أنف الناقة .

وفي شعر زهير ، «لابن المخزَّم^١» الزاى مفتوحة؛ والحاء معجمة. وفي شعراء طي^٢ المخزَّم بن حزن ، والحاء معجمة ، والراء مكسورة غير معجمة ، مشددة .

وفي جُعَيْنِيَّ بن سعدِ العَشِيرَةِ، المُغْمِضُ ، الغينُ معجمة ساكنة والميم مكسورة . واسمه قيسُ بن المُشَدِّم ، مفتوح اللام ، واشتقاقه من أغمضتُ عن كذا ، وغمضتُ عنه .

والمحرَّق ، هما اثنان ، مُحَرَّقُ الأول ، ومُحَرَّقُ الثاني ، والراء فيهما مكسورة . فأما مُحَرَّقُ^٣ الأول فهو الحارثُ بنُ عمرو ، وعمرو وهو مُزَيْقِيَا بنُ عامرِ بنِ ثعلبة العنقاء . وسمى الحارثُ المحرَّق ، لأنه أولُ منْ عَدَّ بِالنَّارِ . وآل جفنة الغسانيون من ولدِهِ ، وهم ، من الأزد^٤ .

[ص ٤٣] وفي خزاعةَ الحَبْرِيَّ ، هو أبو غُبُشَانَ ، الذي يزعمون أنه باع البيت من قُصَيِّ . وغُبُشَانَ بنُ عَبدِ عمرو كان قد حَجَبَ البيتَ .

ومن ولده ذو الشَّامِلَيْنِ حَجَبَ النَّسَبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وشهد بدرًا وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم . وهذا غير ذى اليَسَدَيْنِ الذى يُدْكَرُ في حديث السَّهْوِ في الصلاة .

وفي شعراء الأزدِ مُعَمَّرُ بن حمارِ البارقِي^٥ ، عين الفعل مكسورة ، وهى القاف . وهو الذى يقول :

١ - كذا فى الأصل ، وهو إشارة إلى بيت زهير :

ولا شاركت فى الحرب فى دم نوفل ولا وهب منها ولا ابن المخزَّم
وإن كانت هناك رواية عن ثعلب (المحرم) بالحاء المهملة ، وقيل إنه من بنى مرة .

٢ - جاهلى يعرف بأمه فكهة من بكر بن وائل وقدرأس وكان شاعرا (معجم الشعراء، الاشتقاق) .
٣ - يلاحظ أنه لم يذكر المحرق الثاني . وقد جاء فى المؤلفات والمختلف (ص ٧٨٥) المحرق المزنى واسمه عمارة بن عبد ، أحد بنى وائل بن خلاوة بن كعب بن عبد بن ثور ، وهو شاعر .

٤ - فى تاج العروس (حرش) : أبو غبشان : خزاعى : وهو المحترش بن حليل بن حبشية . وفى الأصل المحترس ، بالسین .

٥ - قيل اسمه عمرو بن سفيان بن حمار بن الحارث بن أوس ، وبارق من الأزد . وقيل اسمه سفيان بن أوس بن ، حمار ، وهو جاهلى وسمى معقرا بقوله :

طها ناهض فى الوكر قد مهدت له كما مهدت للبعل حسناء عاقر

(معجم الشعراء : ٢٠٤)

فَأُلْفَتْ عَصَاهَا وَاسْتَقَرَّ بِهَا النَّوَى كَمَا قَرَّ عَيْنُنَا بِالْإِيَابِ الْمُسَافِرُ
 وَفِي شِعْرَاءِ الْأَزْدِ رُبَيْعَةُ بْنُ مُهْرَبٍ ، الْمِيمِ مَضْمُومَةٌ ، وَالْهَاءُ سَاكِنَةٌ ، وَالرَّاءُ
 مَكْسُورَةٌ ، وَهُوَ جَاهِلِيٌّ .

المجذَّبُ ١ ، بفتح الباء ، والحاءُ غير معجمة ، ابنُ إِيَّاسِ بْنِ مَرْهُوبٍ ، مِنْ أَشْرَافِ
 الْأَزْدِ وَفُرْسَانِهِمْ ، كَانَ بِحُرَّاسَانَ فِي أَوَّلِ الْإِسْلَامِ .

٥ وَفِي أَوْلَادِ عَمْرِ بْنِ الْخَطَّابِ الْمُجَذَّبِ بِالْجِيمِ وَالْبَاءِ مَفْتُوحَةٌ ، مِنْ وَلَدِهِ مُحَمَّدِ بْنِ
 عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مُجَبَّرِ الْمُحَدَّثِ ، رَوَى عَنْ نَافِعِ مَوْلَى ابْنِ عُمَرَ .

المجذَّبُ ٢ : الذَّالُ مَفْتُوحَةٌ مَنقُوطَةٌ ، ابْنُ زِيَادِ الْبَلَوِيِّ ، الذَّالُ مِنْ زِيَادِ مَنقُوطَةٌ
 مَكْسُورَةٌ ، قَاتَلَ أَبِي الْبَحْثَرِيِّ ٢ يَوْمَ بَدْرٍ ، وَكَانَ حَلِيفًا لِلْأَنْصَارِ ، وَقَتَلَهُ رَجُلٌ
 مِنَ الْأَنْصَارِ ، [٤٤] فَقَتَلَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِهِ .

١٠ وَالْمَجذَّبُ مَفْعَلٌ ، مَفْتُوحُ الْعَيْنِ ، مِنْ قَوْلِهِمْ : رَجُلٌ مَجذَّبٌ : قَصِيرٌ مَتَقَارِبُ الْخَلْقِ .
 وَالْمَجذَّبُ : الْأَصْلُ .

١ - المجزَّبُ : مَفْعَلٌ مِنْ قَوْلِهِمْ ثُوبٌ مَجزَّبٌ : حَسَنُ الصَّنْعَةِ وَكَلَامٌ : مَجزَّبٌ حَسَنُ التَّأْلِيفِ .

٢ - هُوَ الْعَاصِمُ بْنُ هِشَامِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ أَسَدٍ وَقِصَّتُهُ مَدُونَةٌ فِي السِّيَرَةِ (ج ٢ : ٢٨٣) .

باب

أسماء المواضع التي يقع فيها الإشكال فيعدل بها إلى التصحيح

يقال : كِلَابُ الحَوِّبِ ١، وهو موضع ، ويقال ماء .
ولا يقال الحَوِّبُ بالتشديد : وقد أُولِعتَ العامَّةُ به . وأخبرنا ابنُ دُرَيْدٍ قال :
أشدنا أبو حاتم :

ما هي إلا شَرْبَةٌ بِالْحَوِّبِ فصَعَّدِي منْ بَعْدِهَا أَوْ صَوِّبِي
٥ فإِنْ خَفَّتِ الهمزة قلت : حَوِّب .

ويقالُ في غير هذا : دَلُّوا حَوِّبَةَ : أى واسعة . قالَ الرَّاجِزُ :

حَوِّبَةَ تَنْقِضُ بِالضَّلُوعِ

أى تسمع لها نَقِضًا من ثِقَلِهَا .

يقال بلبل في مكة أُسْنَمَةٌ ٢ ، الهمزة مضمومة ، والنون مضمومة ، ولا يقال
١٠ أُسْنَمَةٌ .

ناعط ٣ : جبل ، تحت الطاء نقطة ، قال امرؤ القيس :

١ - الحوِّب ماء قريب من البصرة على طريق مكة إليها (مشتق من قولهم : دار حوِّب : واسعة) وهو الذى جاء فيه الحديث أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لعائشة : « لعلك صاحبة الجمل الأزيب ، فتبجحها كلاب الحوِّب » . وسمى هذا الموضع بالحوِّب بنت وبرة (معجم ما استعجم) .

٢ - أسنمة ، قيل هى على أسفل الدهناء ، على طريق فلج ، وأنت مصعد إلى مكة ، وهو نقاح مد طویل ، كأنه سنام . وفى ضبط الاسم ووزنه كلام طویل ، فارجع إليه فى معجم ياقوت ، ومعجم ما استعجم .

١ - ناعط : حصن فى رأس جبل بناحية اليمن ، قديم ، كان قرب عدن .

هو المَنْزِلُ الأُلَافِ من جَوْنَاعِطٍ بنى أسدٍ حَزَنًا من الأَرْضِ أو عِرا

تثليث ٢ : موضع مشهور .

ويشَلَّتُ أيضا : موضع ، بنقصان [٤٥] ياء مفتوحة اللام ، قال :

قَدَعَدْتُ لَهُ وَصُحْبَتِي بَيْنَ ضَارِجٍ وَبَيْنَ تِيْلَاعٍ يَشَلَّتْ فَالْعَرِيضِ ٣

وسُعَدُ : موضعٌ بِنَجْدٍ . قال جرير :

الأحَى الدِيَارَ بِسُعَدٍ إني أَحِبُّ مِنِ اجْلِ فاطمةِ الدِيَارِ

ماويَّةُ : منزلٌ ٤ بين مكة والبصرة ، كانت ملوكُ الحيرةِ تَتَبَدَّى إليه فتَنَزَّلُ له ، وقد ذَكَرَتْهُ الشعراءُ .

عَيْنَبُ : اسمُ موضعٍ ، مفتوحة العين غير معجمة ، والياء ساكنة تحمها

نقطتان ، والنونُ مفتوحةٌ وتحت الباء نقطة . وتُصَحَّفُ بعَتَيْبٍ على وزن فَعِيلٍ ،
١٠ وإنما بنو عَتَيْبٍ : قبيلةٌ من بني شيبان لهم جُفْرَةٌ بالبصرة ، ويقال إن أصلهم
ناقلةٌ من جُدَامٍ ، والله أعلم .

بِرْكُ الغِمَادِ ، الغين معجمة مكسورة ٥ : موضعٌ دُفِنَ فيه عبدُ الله بنُ

جُدْعانٍ ، قال الشاعر :

سَقَى الأمطارُ قَبْرَ أبى زُهَيْرٍ إلى سَقْفِ إلى بِرْكِ الغِمَادِ ١٥

١ - البيت من قصيدة مطلعها :

سَمَّاكَ شوقَ بَعدِ ما كان أقصرا وحلتِ سَليمى بطنِ قو فعرعرا

٢ - تثليث : موضع بالحجاز قرب مكة ، فيه يوم للعرب بين بنى سليم ومراد (مرصد الاطلاع) .

٣ - البيت من قصيدة لامرئ القيس مطلعها :

أعنى على برق أراه وميض يضىء حيبا في شماريخ بيض

٤ - نسب هذا المنزل إلى ماوية بنت مر ، أخت تميم بن مر . وقال ابن حبيب : ما شربت ماء أعذب من ماء ماوية . قال : وكان ينقل منه الماء لمحمد بن سليمان إلى البصرة .

٥ - برك الغماد : موضع وراء مكة بخمس ليال ، مما يلي البحر وقيل بلد باليمن ، دفن عنده عبد الله ابن جدعان التيمي القرشي . وابن دريد يضم الغين ، والكسر هو الأشهر .

والعامةُ تقول : بالبَصْرَةِ مسجدُ الأحامرة، وهو خطأ ، وإنما هو مَسْجِدُ
 الحامرة . يُسمى بذلك لأن الحنات المجاشعيَّ مرَّ فرأى ثمَّ حميراً وأرباباً بها، فقال :
 ما هذه الحامرةُ ؟ وهذا مثلُ قولهم : الجنةُ تحت البارقة، يريدُ السيفَ ، وإنما
 أراد التَّحْضِيضَ [٤٦] على الغزْوِ . ومنَّ يُخْطِئُ يقول : الأبارقة .

باب

ما يشكل في علم الأنساب

وقد عمل فيه محمد بن حبيب الراوية كتاباً سماه : المختلف والمؤتلف ، فلم استقص جميع ما يشكل منه ، وإنما ذكرت منها ما يكثر استعماله ، ويدور في الكتب ، وعلى أفواه الناس ، وذكرت بعض ما لم يذكر ابن حبيب : ٥
فما يكثر ذكره ولا يستغنى عن معرفته أحد أمر قيس عيّلان ، فقد أولعت العامة بأن يقولوا : قيس عيّلان ، بالغين المعجمة ، وهو خطأ وتصحيف . وإنما هو عيّلان ، العين غير معجمة وهو جبيل أو أكمة ، ولد عنده قيس ، فنسب إليه . وقد قال بعضهم : إنه ظئر له ١ والله أعلم .

تقول : قيس عيّلان ، وقيس بن عيّلان ، وكلاهما جائز ، واسم ١٥
قيس الناس بن مضر ٢ بالنون .

وفي بنى تميم بطن من الحشّان ٣ : قال أبو اليقظان : حشان مخففة ، ومحمد ابن حبيب يشدده ، يقال لهم : عيّلان بن مالك بن عمرو بن تميم ، الغين معجمة . [ص ٤٧] وفي ثقيف ، غيلان ٤ معجمة أيضا .

وفي إياد عيّلان أيضا بغين معجمة . ١٥

١ - وقيل : إن عيّلان عبد حضنه (جمهرة أنساب العرب) .

٢ - رواية ابن حبيب : الناس بنون هو عيّلان بن مضر (المؤتلف ٣٢) .

٣ - رواية ابن حبيب في المختلف والمؤتلف : وفي تميم حشان ، بكسر الحاء المهملة ، وتشديد الشين المعجمة ، وهو زبينة بن مازن بن مالك ، وعبد الله بن مالك ، وغسان ، والحرماز بن مالك بن عمرو بن تميم ، وكعب بن عمرو بن تميم ، هؤلاء القبائل يقال لها الحشّان (ص ٣٠) .

٤ - هو غيلان بن سلمة بن معتب ، كانت له وفادة على كسرى ورياسة في قومه (جمهرة أنساب

العرب ٢٥٦) .

وقال أبو اليقظان: همُّمٌ بالبَصْرَةِ في ثَقِيفٍ . قال: ومنهم الهذيلُ بنُ عبد الرحمن، أمُّهُ حَمَاصَةٌ بنتُ سيرين ، وكانَ من عِدَادِ الناسِ وخيارهم .

وفي أجداد قريش عدنان بن أدد ، أبو معد بن عدنان ، وفي الأزد عدنان ابن عبد الله بن زهران ١ ، الثاء منقوطة . ومنهم جذيمة الأبرش والد سبون ٢ . وفي الأزد أيضا ، عدنان بن عبد الله بالنون .

وعدنان ، فعُعلانُ من العَدَثِ ، والعَدَثُ: الوَطءُ السريعُ ، عَدَثٌ: إذا وَطىَّ وَطْئًا خفيفًا سريعًا .

وقد ذكرنا قبل هذا ٣ ما يُشكِلُ من سدوس في العرب . فهو مفتوح السين إلا سدوس بن أصمغ في طيِّ ، فإنه مضمومُ السين ، وهم الذين قال فيهم امرؤ القيس:

إذَما كُنْتَ مُنْتَخِرًا فَمُخِرٌ بَبَيْتٍ مِثْلِ بَبَيْتِ بَنِي سُدُوسِ

ويقال لهم من ربيعة ، ولهم ناقلة ٤ .

وكذلك ما يُشكِلُ من عدسٍ وعدسٍ ، وقد مضى قبل هذا وجهلته أن عدس بن زيد بن عبد الله بن دارم مضمومُ الدال . وكل عدس في العرب فهو مفتوح الدال .

الهُونُ بنُ مُدْرِكَةَ ، وهم إخوةُ القارةِ التي قيلَ فيها :

١ - ابن كعب بن الحارث بن عبد الله بن مالك بن نصر بن الأزد ، ويقال الأسد وهو جذيمة الأبرش (ابن ماكولا ٢ : ١٣٠) .

٢ - الدوسيون : قبيلة من الأزد ، منهم الصحابي أبوهريرة الدوسي .

٣ - انظر صفحة ٩٨ من الكتاب .

٤ - الناقلة : قبيلة تنقل إلى أخرى . ٥ - انظر صفحة ٩٩ من الكتاب .

٦ - القارة قبيلة ، وهم عضل والديش ابنا الهون بن خزيمة بن كنانة سموا قارة لاجتماعهم والتفافهم لما أراد الشداخ أن يفرقهم في بني كنانة ، وهم رماة . وزعموا أن رجلين التقيا ، أحدهما قاري ، والآخر أسدي فقال القاري إن شئت صارعتك وإن شئت سابقتك وإن شئت راميتك ، فقال اخترت الرماة . فقال القاري قد أنصفتني . وأنشد:

قد أنصف القارة من رامها إنا إذا مافئة نلقاها

* نرد أولاها على آخرها *

ثم انتزع له سهمًا فشك فؤاده (لسان : قود) .

* قد أنصف القارة من رامها *

[٤٨]

الماء مفتوحة ، ومن لا يعلم يَضْمُهُ . وإنما اشتقَّ الهَوْنُ من الشيء السهل ، من قولهم : مرَّ على هَوْنِهِ وهَيْئَتِهِ ؛ أى على سُكُونِهِ . والهَوْنُ بالضم الهَوَانُ .

وفى أنسابِ اليَمِينِ الأَهْلَانُ ، اللامُ ساكنةٌ ، مثل عَلْمَهَانَ ، ابنُ مالكٍ ، إخوة همدَانَ ، من ولده بكيل ١ بن الأهان بن مالك .

ومما يُشكِّلُ جيداً الشَّعْبِيُّ ، والشَّعْبِيُّ ، والأشْعُوْبِيُّ ، والشَّعْبَانِيُّ .

وسألتُ أبا الحسين النسابةَ عن هذا فقال :

أما الشَّعْبِيُّ فهو عامرُ بنُ شراحيلَ بنِ عَبِيدٍ ، لم يَزِدْنى أحدٌ على عَبِيدٍ ، غير

أنهم يقولون :

١٠ همُ من شَعْبَانَ بنِ عمرو بنِ قَيْسِ بنِ جُشْمِ بنِ مُعَاوِيَةَ بنِ عَبْدِ شَمْسِ

ابنِ وائلِ بنِ الغوثِ بنِ قَطَنِ بنِ عَرِيبِ بنِ زُهَيْرِ بنِ أَيْمَنِ بنِ الهَمَيْسَعِ بنِ حَمِيرٍ :

فن كان منهم بالكوفة فهو شَعْبِيُّ ، ومن أقام منهم باليمن فهو شَعْبَانِيُّ ، ومن

كان منهم بالشام ومصرَ فهو الأشْعُوْبِيُّ ، والأصل واحد ، وكلهم يُنسَبُونَ إلى

شَعْبَانَ بنِ عمرو ٢ وقال ابنُ الكَلْبِيِّ :

١٥ اسمُ شَعْبَانَ : حسانُ بنُ عمرو ، وكان شَعْبَانَ من أقبالِ حمير ، وُسِّمَ بهذا الاسم لبناء

١ - بكيل بن جشم بن حيوان بن ذوفل بن همدان (جمهرة أنساب العرب : ٣٦٩) .

٢ - شعبان بطن من همدان ، تشعب من اليمن (إليهم ينسب عامر الشعبي) على طرح الزائد (وقيل

شعب جبل باليمن ، وهو ذو شعبين ، فنزله حسان بن عمرو الحميرى وولده ، فنسبوا إليه ، فن كان بالكوفة يقال لهم الشعبيون ، منهم عامر بن شراحيل الشعبي ، وعداده في همدان . ومن كان منهم بالشام يقال لهم الشعبانيون .

ومن منهم كان باليمن يقال لهم آل ذى شعبين ، ومن كان بمصر والمغرب يقال لهم الأشعوب (اللسان شعب) .

بناه ، وسماه ذَا شَعْبَيْنِ ، حِذَارًا مِنَ الْمَوْتِ ، فلما حلَّ به [٤٩] لم يُنْجِه
من حذارِهِ ، فيقال : إنه كَتَبَ على لَوْحٍ قَدْرِهِ :

(أَيَا شَعْبَانَ بْنَ عَمْرِو الْقَيْلِ إِذْ لَاقَيْلَ إِلَّا اللَّهُ ، مَتَّ أَيَّامَ وَخَزْهَيْدِ ، وَمَا
هَيْدٌ؟ مَاتَ فِيهَا ثَمَانُونَ قَيْلًا ، وَأَتَيْتُ ذَا شَعْبَيْنِ لِيُجِيرَنِي مِنَ الْمَوْتِ ، فَأُخْفِرُنِي) .
٥ وأما شُعْبَى فَتَسُوبُ إِلَى شُعْبَى ، وَهُوَ مَوْضِعٌ ، وَلَيْسَ بِأَبٍ . مِنْهُمْ عَبِيدُ اللَّهِ
ابْنُ الْعَبَّاسِ الشُّعْبِيُّ الشَّاعِرُ وَغَيْرُهُ .

وَمَا يُشْكَلُ جَدًا وَيَحْتَاجُ أَنْ نَشْرَحَهُ هَاهُنَا ، أَمْرُ الشُّعُوبِ وَالْقَبَائِلِ وَالْعِمَائِرِ
وَمَا بَعْدَهَا ، وَالْفَرْقُ بَيْنَ كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهَا ، لِيَتَمَيَّزَ بِهِ ذَلِكَ .

فأولُ ما أذكُرُهُ مِنْ ذَلِكَ مَا قَرَأْتُهُ فِي كِتَابِ الْجُمُهِرَةِ فِي النَّسَبِ لِابْنِ الْكَلْبِيِّ قَالَ :
١٠ الْعَرَبُ عَلَى طَبَقَاتٍ ، فَأَعْلَاهَا شُعْبٌ ثُمَّ قَبِيلَةٌ ، ثُمَّ عِمَارَةٌ ثُمَّ بَطْنٌ ، ثُمَّ فَخْدٌ
ثُمَّ فَصِيلَةٌ ، ثُمَّ حَيٌّ ، ثُمَّ عَشِيرَةٌ . وَذَلِكَ مِثْلُ قَوْلِكَ : حَمِيرٌ ، وَقِضَاعَةٌ ، وَالْأَزْدُ
وَمِضْرٌ ، وَرَبِيعَةٌ ، وَمَذْحِجٌ ، هَذِهِ شُعُوبٌ

وَسُمِّيَتِ الْعَرَبُ شُعُوبًا ، لِأَنَّ الْعَرَبَ تَتَشَعَّبُ مِنْهَا ، وَسُمِّيَتْ قَبَائِلَ ، لِأَنَّهَا تَقَابَلَتْ
عَلَى الْعِمَارَةِ .

١٥ فَأَسَدُ بْنُ خَزْرِيمَةَ قَبِيلَةٌ ، وَدُودَانُ بْنُ أَسَدٍ عِمَارَةٌ ، فَالشُّعْبُ يُجْمَعُ الْقَبَائِلَ ،
وَالْقَبِيلَةُ تُجْمَعُ الْعِمَائِرَ ، وَالْعِمَارَةُ تُجْمَعُ الْبَطُونُ ، وَالْبَطُونُ تُجْمَعُ الْأَفْخَاذُ
وَالْأَفْخَاذُ تُجْمَعُ الْفَصَائِلُ . فَبَنُو الْعَبَّاسِ بْنِ عَبْدِ الْمَطْلَبِ [٥٠] فَصِيلَةٌ ، وَهَاشِمٌ

١ - جاء في الإكمال لابن ماكولا (٢ : ٢٨٢) أن (الشعبي بضم الشين : هو معاوية بن حفص الشعبي
من ولد شعبة

فخذ ، وقصبي بطن ، وقريش عمارة ، وكينانة قبيلة ، ومضر شعب ، فأنساب العرب على هذه الطبقات .

وقرأت على أبي الحسين النسابة في كتاب المعامل والعصم ؛ قال :

قد شبّهت العرب هذه التقاسيم بخلق الإنسان قالوا : الجسد من الرأس إلى القدم هو شعب ؛ لأن سائر القبائل تتشعب منه ، ويتشعب من قبائل الرأس الصدر وفيه القلب ملك البدن لعمره ، فسمي عمارة ، ودون ذلك البطن ، وبطن الإنسان دون صدره ، ودون ذلك منه الفخذ ، وفخذ الإنسان دون بطنه ، ودون ذلك منه الفصيصة ، وهي الساق والركبتان ، وفصيلته دون فخذها ، ودون ذلك منه العشيبة وهما القدمان ، أقلتا ما فوقهما . فالشعب أعلاها والعشيبة أقر بها وأمسها .

١٠

ونحتاج أن نذكر على كل واحد من هذه الأقسام شاهداً ، فقد ذكرت الشعراء ذلك في أشعارها ، فقال قائلهم في الشعب :

فبادوا بعد إمسيهم وكانوا شعوباً أشعبت من بعد عاد
وقال في العمارة :

لكل أناس من معد عمارة ٢ عروص إليها يلجئون وجانب
وقال آخر فيه أيضا :

عمائر من دون القبيل أبوهم ٣
[نعام] إلينا عامر وماسجيم
[٥١] رجالان من بني محارب .

١ - الإمة ، بكسر الهمزة : النعم والمدك .

٢ - البيت للأخنس بن شهاب التغلبي . وعمار خفض على أنه بدل من أناس ، وقد رويت بفتح العين وكسرها ، فن فتح فلا تفتاح بعضهم على بعض ، كالعمار : العمامة ، ومن كسر فلأن بهم عمار الأرض . (عمر : لسان وجهرة ابن دريد) :

٣ - ما بين القوسين زيادة يصح بها شطر البيت وهي عن أنساب العرب للصحاري : ٢٤ .
وبعد هذا البيت : ضمناهم ضم الكريم بناته فنحن لهم سلم وإن لم يسالموا

وقال آخر في البطن :

بطُونُ صِدْقٍ مِنْ ذُرَى الْعَمَائِرِ
وقال قائمهم في الفخذِ :

مِقْرَى بِنَى أَرْحَبٍ لِلضَّيْفِ مُتْرَعَةٌ
وقال في الفصيلة :

فَصِيلَةٌ بَاتَتْ مِنَ الْأَفْحَازِ
قوم من القافة من بني مدلج . وقال الله عزَّ وجلَّ : « وَفَصِيلَتِهِ الَّتِي تُؤْوِيهِ »
وقال آخر في العشيِّرة :

فَكُنْتُ لَكُمْ عَشِيرًا مِنْ أَبِيكُمْ
رَجَعُ الْقَوْلِ إِلَى مَا يُشْكَلُ فِي الْأَسْمَاءِ .

تَكَلَّمُوا فِي عَبْشَمْسٍ ، فَكَانَ ابْنُ الْكَلْبِيِّ يَقُولُ : عَبْشَمْسُ بْنُ سَعْدِ
ابن زيد مناة بن تميم ، ساكنة الباء وفي طي مثلها : عَبْشَمْسُ بْنُ أَحْرَمِ بْنِ
أَبِي حَزْمٍ ؛ وَقَالَ بَعْضُهُمْ : عَبُّ الشَّمْسِ . لعاب الشمس .
وسمعت ابن دريد يحكى قال :

مِنَ الْعَرَبِ مَنْ يَقُولُ : مَرَّرْتُ بَعْبِشَمْسٍ ، وَهَذَا عَبْشَمْسٍ ، وَرَأَيْتُ
عَبْشَمْسٍ ، فَيُجْرَى الْإِعْرَابَ عَلَى الْبَاءِ .

وَفِي أَنْسَابِ قُرَيْشٍ : مُجْمَعٌ ، الْمِيمُ مَكْسُورَةٌ ، وَهُوَ لَقَبُ قُصَيٍّ ؛ سُمِّيَ
بِذَلِكَ لِأَنَّهُ جَمَعَ بَنِي فِهْرِ فَقَالُوا : مُجْمَعٌ .

١ - نجابر (أنساب العرب)

٢ - كذا في الأصل وعند الصحارى ولم نعلم على البيت فيما بين أيدينا من المراجع غيره

٢ - فخالفت (أنساب العرب) .

٤ - رواية المؤلف : وفي طيىء عبشمس مفتوحة العين مكسورة الباء ابن أخزم بن أبي أخزم وهو
خرومة بن ربيعة بن جروم بن ثعل بن عمرو بن الغوث بن طيىء . وكل شيء في العرب فهو عبشمس (ص ٥)

قال الشاعر :

- [ص ٥٢] أبوكم قصيُّ كان يدعى مُجمَعًا به جمعَ اللهُ القبائلَ من فِهْرِ
 وفي جُعْفِيَّ المَجْمَعُ ، بفتح الميم ، بنُ مالكِ بن كَعْبِ بنِ سَعْدِ العِشِيرَةِ
 ابنِ عَوْفِ بنِ حَرِيمِ بنِ جُعْفِيَّ .
- ٥ وفي كِنْدَةَ المَجْمَعُ ، أيضا ، ابنُ وهبِ بنِ الحارثِ بنِ معاويةَ بنِ ثَوْرٍ
 وفي قُرَيْشٍ ، خَزِيمَةُ بنُ لُؤَيِّ بنِ غَالِبٍ ، وخَزِيمَةُ بنُ مُدْرِكَةَ بنِ إِيَّاسِ
 ابنِ مُضَرَ .
- وفي قِضَاعَةَ حَزِيمَةَ ، الحاءُ مفتوحةٌ غيرُ معجمة ، وبعدها زايٌ مكسورةٌ
 ابنُ نَهْدِ بنِ زَيْدِ بنِ سُودِ بنِ أَسْلَمِ بنِ الحِلافِ بنِ قِضَاعَةَ .
- ١٠ وفي أمرِ حَزِيمَةَ هذا وقعت الحربُ في بَنِي مَعَدٍّ ، وفي ربيعةِ حَزِيمَةُ بنُ طَارِقِ ،
 مثلُ ما قَبْلَهُ .
- وفي بَجِيلَةَ أيضا حَزِيمَةُ بنُ حَرَبِ بنِ عَلِيِّ بنِ مالِكِ بنِ سَعْدِ بنِ نَسْدِيرِ
 ابنِ قَيْسِ بنِ عَبَسَرَ :
- وفي قَيْسِ عِيْلَانَ أيضا حَزِيمَةُ بنُ رِزَامِ بنِ مازِنِ بنِ ثَعْلَبَةَ بنِ سَعْدِ بنِ ذُبْيَانَ .
- ١٥ وفي قُرَيْشِ بَنُو عَايِدِ ، تحتِ الباءِ نَقَطَتَانِ ، والذالُ منقوطةٌ ، وفيهم بنو عَابِدِ
 تحتِ الباءِ نَقَطَةٌ ، والذالُ غيرُ منقوطةٌ وعَابِدٌ جميعا في بَنِي مَخْزُومِ .
 فما كان من وَلَدِ عُمَرَ بنِ مَخْزُومِ ، فهو عَايِدُ بنُ عَبْدِ اللَّهِ بنِ عُمَرَ بنِ مَخْزُومِ ،
 والذالُ غيرُ منقوطةٌ [٥٣] .

١ - ابن شراحيل بن خراش بن عتيان بن سعد بن زهير (المختلف ٢٠) .

٢ - ابن زيد من ليث بن أسلم بن الحلاف بن قضاة .

٣ - في الأصل (عبد الله بن عبد الله بن عمر) والتصويب عن (المختلف : ٤٤) .

وما كان في ولدِ عمرآن بن مخزوم، فهم بنو عايد بن عمرآن بن مخزوم .
الذال منقوطة ، وتحت الياء نُقْطتان .

وفي بني ضَبَّةَ عايدة^١ : قبيلة كبيرة^٢ ، ويقال : هو من بني عَيْدِ اللَّهِ ، الياءُ
مُشَدَّدة ، ولا يقال : عايد ، والنسبة إلى بَنِي عَيْدِ اللَّهِ : عَيْدِيّ ، مُحْتَفَفُ الياءِ
التي بعد العين ، كما يقال في أُسَيْدِ أُسَيْدِيّ ، وفي طَيْبِ طَيْبِيّ .

ما يشكل

مِنْ جَدِيلَةٍ بِالْجِيمِ مَفْتُوحَةٌ وَمِنْ حُدَيْلَةٍ ، الحاء مضمومة غير معجمة

في قيس عيلان جديلة^١ بالميم ، وهم فهم^٢ وعدوان^٣ ابنا عمرو بن قيس وجديلة
ابن أسد بن ربيعة بن نزار .

وفي طيبي^١ جديلة^٢ بنت سُبَيْعِ بن عمرو بن حمير ، هي أمّ بَنِي^٣ خَارجة
ابن سعد بن فطرة بن طيبي .

وفي الأزدي^١ جديلة^٢ بن معاوية بن عمرو بن عدي بن مازن بن الأزدي وأما
الذي في الأنصار فهم^٣ بسنو حديلة^٤ ، الحاء مضمومة غير معجمة ، والذال
مفتوحة غير منقوطة ، وهم بنو معاوية بن عمرو بن مالك بن النجار من
الخزرج^٥ ، وحديلة^٦ أمهم^٧ وهي بنت مالك بن [٥٤] زرارَة بن زيد

١ - عايدة بن مالك بن بكر بن سعد بن ضبة . وعايدة قریش هم بنو خزيمه بن لؤي سموا بذلك لأن
عبيد بن خزيمه تزوج عايدة بنت الحمس بن محافر من خثعم فولدت له مالكا وتيما (ابن ماکولا ١٠٥ ب)

٢ - في الأصل : وفيهم عدوان والتصويب عن المختلف : ١٤ وابن ماکولا ١ : ١٢٦ ؟ وقال
أبو عبيدة : جسر بن محارب وغنى وبأهله وفيهم وعدوان وجديلة يد واحدة كلهم من مضر (ابن ماکولا
١ : ١٢٦) .

٣ - هي أم جندب و حور ابني خارجة بن سعد بن فطرة بن طيبي (مختلف ١٤ وابن ماکولا
١ : ١٢٦) .

٤ - رواية ابن ماکولا فأما حديلة بضم الحاء المهملة وفتح الذال فقال ابن جيب : في الأزدي حديلة
بأبن معاوية (١ : ١٢٦ ب) .

٥ - وهم رهط أبي بن كعب (المختلف) .

مِثْلَهُ، مِنْ بَنِي جُثَمِ بْنِ الْخَزْرَجِ. وَمِنْ بَنِي حُدَيْلَةَ أَبِي بَنِي كَعْبٍ، صَاحِبِ
رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

وَسَمِعْتُ أَبَا الْحُسَيْنِ النَّسَائِيَّ يَحْكِي، قَالَ:

ذَكَرْتَنِي أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ دُرَيْدٍ بِمَنْ أَسْمُهُ جَدَيْلَةٌ فِي الْعَرَبِ
كُلِّهَا، فَقَالَ: وَفِي الْأَنْصَارِ جَدَيْلَةٌ، بِالْجِيمِ. فَعَلِمْتُ أَنَّهُ وَهَيْمٌ. فَقُلْتُ لَهُ: لَا عَيْبَ
عَلَيَّ مَنْ لَمْ يَدْخُلِ الْمَدِينَةَ وَنَوَاحِيهَا فِي أَنْ يُصَحَّفَ هَذَا، وَقَصُرَ بَنِي حُدَيْلَةَ
هَنَّاكَ مَشْهُورٌ مَعْرُوفٌ، فَسَكَتَ. [قَالَ الشَّيْخُ:]

إِنْ كَانَ أَبُو الْحُسَيْنِ النَّسَائِيُّ صَدَقَ فِي هَذِهِ الْحِكَايَةِ، فَلَعَلَّهُ ذَاكَرَ أَبَا بَكْرٍ وَهُوَ
حَدَّثَ، لِأَنَّ هَذَا وَمَا هُوَ أَدَقُّ مِنْهُ لَا يَدْهَبُ عَلَى أَبِي بَكْرٍ. وَقَدْ ذَكَرَ فِي كِتَابِ
الِاشْتِقَاقِ بَنِي حُدَيْلَةَ، بِالْحَاءِ غَيْرِ الْمَعْجَمَةِ الْمَضْمُومَةِ، وَذَكَرَ فِي رِجَالِ حُدَيْلَةَ
أَبِي بَنِي كَعْبٍ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا حَكَاهُ عَنْهُ. []
وَمَا لَمْ يَذْكُرْهُ ابْنُ حَبِيبٍ:

وَفِي لَحْمِ بَنِي جَزَيْلَةَ، بَعْدَ الْجِيمِ زَايٌ مَعْجَمَةٌ، وَهُوَ جَزَيْلَةُ بْنُ لَحْمٍ.
أَبُو أَرَّاشٍ مِنْ جَزَيْلَةَ.

باب

مايشكل من الدُّئيل، والدَّيْل، والدُّول

وهذا مما سألتُ عنه أبا الحسين النسابة التيميَّ، فقَالَ: أخبرني الجُمحِيُّ،

[٥٥] أخبرنا محمد بنُ سلام ، قال :

سألتُ يونسَ بنَ حبيبِ النَّحوِيِّ، مولى بني ضَبَّةَ فقَالَ: الدُّئيلُ من
بكرِ بنِ عبدِ مناةِ بنِ كنانةِ .

والدَّيْلُ بنُ عمرو بنِ ودِيعَةَ بنِ لُكَيْزِ بنِ أَفْصَى: والدُّولُ بنُ بُلجَمِ
في حَنيفَةَ .

قال أبو الحسين: فقُلتُ له: والدَّيْلُ ابنُ حُدَافَةَ بنِ زُهَيْرِ بنِ إِيَادِ، جدُّ أبي
دُوَادِ الشَّاعِرِ : . ١٠

قال الشيخ: وقد تركا جماعة لم يذكرها، ممن كان يجب أن يكون مع هذا الاسم
فذكرته

أما الدَّيْلُ، الدال مكسورة والياء ساكنة في الأزد، الدَّيْلُ بنُ هَدَادِ بنِ
زَيْدِ مَنَاءِ بنِ الحِجْرِ ٢ .

وفي تغلب الدَّيْلُ أيضًا، ابنُ زَيْدِ بنِ عمرو بنِ غَدَمِ بنِ تَغَلِبِ، وفي عبد القيس
الدَّيْلُ ٣ . ١٥

وفي إِيَادِ الدَّيْلُ، وقد ذَكَرْنَا هُمَا .

١ - الدَّيْلُ بنُ أمية بن حذافة بن زهر بن إِيَادِ (جمهرة الأنساب ١٧٤) .

٢ - في الأصل الحِجْنِ التصويب عن المختلف ١٧ وابن ماكولا ١ : ٢٨١ .

٣ - هو الدَّيْلُ بن عمرو بن ودِيعَةَ بن لُكَيْزِ بن أَفْصَى بن عبد القيس (ابن ماكولا ١ : ٢٨١ ب) .

وأما الدُّوْلُ (الدالُّ مضمومة والواو ساكنة) : ففي ربيعة بن نزار الدُّوْلُ
ابن حَسِيْفَةَ بن لَجم بن صَعْب بن عَلِيَّ بن بكر بن وائل .

وفي عَنزة الدُّوْلُ بن صُبَّاح بن عتيك بن أسلم بن يذكر بن عَنزة . أيضا .
وفي الأزْد الدُّوْلُ أيضا ابن سعد مَناة بن عامر .

وفي ضَبَّة بن أدَّ الدُّوْلُ أيضا ، ابن ثعلبة بن سَعْدِ بن ضَبَّة .

وفي الرَّبَابِ [٥٦] أيضا الدُّوْلُ بن جَنِّ بن عَدِيَّ بن عبد مَناة بن أدَّ ٢ .

وأما الدُّثِيلُ ، مضموم الدالِّ ، مكسور الهمزة ، على وَزَانِ فَعِيلٍ ، فَنَقَالَ أهل البصرة :

يونسُ بن حبيبٍ ومحمدُ بنُ سَلَامٍ وغيرهم : هو الدُّثِيلُ على مِثَالِ وَعِيلٍ ،

وهُمُ من بني كِنَانَةَ : الدُّثِيلُ بنُ بَكْرِ بن عبد مَناة بن كِنَانَةَ ، رَهْطُ أَبِي الأَسودِ ٣

الدُّوْلِيُّ . وقالَ الجَهْمِيُّ مُثُلُ ذَلِكَ . وأنشَدَ :

جاءوا بِجَيْشٍ لو قيسٍ مُعْرَسُهُ ما كانَ إلاَّ كَمُعْرَسِ الدُّثِيلِ

وقالَ أبو الأَسودِ الدُّوْلِيُّ : فتحت الهمزةُ كما قيلَ النمرِيُّ . وقالَ يونسُ وغيره :

من العرب من يقولُ الدُّثِيلِي ، فيسدَّ عُونَةَ على كَسْرَتِهِ ، وهو شاذٌّ .

وفَرَّقَ محمدُ بن حبيبٍ فَرَقًا ، فَنَقَالَ : الذي في بَنِي كِنَانَةَ همُ الدُّثِيلُ ،

مكسور الدالِّ ، بكرُ بنُ عبد مَناة ، رَهْطُ أَبِي الأَسودِ ، ثم قالَ :

وفي الهونِ بن خزيمة بن مُدْرِكَةَ الدُّثِيلِ على مِثَالِ وَعِيلٍ ، ابنُ مُحَلِّمِ بن غالبِ

ابنِ يثعِ ، ابنُ الهونِ بن خزيمة بن جَذَامِ .

تَدِيلُ بن جُشَمِ بن جَذَامِ ، وفي جُهينة بِذِيلِ ٥ بباء تحتها نقطة ، والذال منقوطة .

١ - في الأصل عبيد والتصويب عن المختلف : ١٧ وابن ماكولا ، ١ : ١٢٨٢ .

٢ - ابن طابخة (مختلف ١٧ وابن ماكولا ١ : ٢٨٢) .

٣ - هو ظالم بن عمرو بن سفيان بن جندب بن يعمر بن حابس بن نفاثة بن عدى بن الدئل .

٤ - يثع ، وفي الأصل (يثع) ما كولا ١ : ٢٨٢ ب .

٥ - يذيل بن سعد بن عدى بن كاهل بن نصر بن مالك بن غطفان بن قيس بن جهينة ، شهد المشاهد مع

رسول الله صلى الله عليه وسلم (ما كولا ١ : ٤٨ | مختلف ٤٤) .

باب

ما يُشكَلُ من زَبَانَ بِالزَّاي ، مُخْفَفٌ وَمُشَقَّلٌ ، وَزَبَانَ بِالرَّاءِ غَيْرِ الْمَعْجَمَةِ [٥٧] وَتَحْتَ الْيَاءِ نَقَطَتَانِ ، وَرَبَّانٌ ، الرَّاءِ غَيْرُ مَعْجَمَةٍ ، وَتَحْتَ الْبَاءِ نَقْطَةٌ (١) فَأَمَّا زَبَانَ ، الزَّاي مَعْجَمَةٌ ، وَالْبَاءُ مُشَدَّدَةٌ ، تَحْتَهَا نَقْطَةٌ وَاحِدَةٌ ، فَنِي كَلْبٍ زَبَّانُ ابْنُ الْأَصْبَغِ ١ بنِ عَمْرٍو بْنِ ثَعْلَبَةَ مِنْ بَنِي عَدِيٍّ بْنِ جَنَابٍ بْنِ هُبَيْلٍ : ٥
وَلَيْلَى بِنْتُ زَبَّانِ بْنِ الْأَصْبَغِ [الكلبي] ٢ هِيَ أُمُّ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ مَرْوَانَ ، وَفِي فِزَارَةَ زَبَانَ ٣ بنِ سِيَارِ أَبُو مَنْظُورِ بْنِ زَبَّانِ :

جِشْنِي بِمِثْلِ بَنِي بَدْرِ لِقَوْمِهِمْ أَوْ مِثْلِ أُسْرَةِ مَنْظُورِ بْنِ سِيَارِ وَهُوَ مَنْظُورُ بْنُ زَبَّانِ بْنِ سِيَارِ .

١٠ وَفِي بَنِي ذُهَلِ بْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ عُكَّابَةَ : الزَّبَانُ بْنُ الْحَارِثِ بْنِ مَالِكِ بْنِ شَيْبَانَ ابْنَ سَدُوسِ بْنِ ذُهَلِ . وَقَالَ أَبُو الْحُسَيْنِ النَّسَّابِيُّ :

هُوَ الزَّبَّانُ بْنُ يُسَيْرِي ، جَدُّ الْحُضَيْنِ بْنِ الْمُنْدَرِ ، قَادِمِ الْجِيُوشِ فِي الْجَاهِلِيَّةِ وَهُوَ سَيِّدُ بَنِي رَقَاشِ .

وَزَبَّانُ بْنُ أُثَيْفِ الْكَلْبِيِّ ، وَكَانَ صَاحِبًا عَبْدَ اللَّهِ بْنِ يَزِيدِ بْنِ مَعَاوِيَةَ الْأَسْوَارِ . ١٥
وَأَبُو عَمْرٍو بْنِ الْعَلَاءِ ائِمَّةُ زَبَّانِ ، عَلَى هَذَا أَكْثَرُ الْبَصَرِيِّينَ ، وَفِيهِ خِلَافٌ .

١ . فِي الْأَصْلِ : الْأَصْبَغِ . وَالتَّصْوِيبُ عَنِ الْمُخْتَلَفِ ٧ . وَابْنُ مَآكُولَا ١ : ٣٣٤ ب .

٢ - ابْنُ مَآكُولَا ١ : ١٣١٥ .

٣ - مَفْتُوحٌ مَشْدَدٌ قَالَ الْفَرَزْدَقُ :

وَشَفَعَتْ بِنْتُ مَنْظُورِ بْنِ زَبَّانَا

رَدَّ الرَّجَالَ فَلَمْ تَقْبَلِ شَفَاعَتَهُمْ

(الْمُخْتَلَفُ ص ٧)

وزَبَّانُ بنُ فايد بالفاء ، يقال لَهُ ، الحَمْرَاوَى ، من ساكني الشام ، وقد رَوَى
عنه الحديثُ ١ .

وأما زِبَان ، بالزاي أيضا مكسورة والباء مخففة : ففي غَنِيّ بن يعصر ٢
[٥٨] زِبَان ، مكسور ، الزَّاي خفيفُ الباءِ ، بن كعب بن جُلان
ابن عُثَم بن غَنِيّ .

وفي بَلَقَيْنِ ٣ بن جَسْرٍ زِبَان أيضا ، ابن امرئ القيس بن ثعلبة بن مالك
ابن كنانة بن القَيْن بن جَسْر .

وفي الأزد ، أيضا ، زِبَان بن مرّة ٤ بن قيس بن ثوبان بن سمهيل بن الأزد .
وقال أبو الحسين النسابة :

١٠ وزِيَان ، على مثال عِيَان ، بن هُبَيْرَةَ أَخُو الهُنْدِيل بن هُبَيْرَةَ ، وهم بالجزيرة
يُدْعَوْنَ آلَ زِيَان .

حدَّثني بذلك أبو الدَّوَسِ أَحَدُ بَنِيهِ ، وهو شيخُ مذكور له صيتٌ بالبادية .
فأما رَبَّان (، الراء غيرُ مُعْجَمَة ، والياءُ مُشَدَّدةٌ تحتهَا نُقْطَةٌ) : ففي قُضَاعَةَ رَبَّانُ
ابنُ حُلُوَان بنِ عِمْرَانَ بنِ الحَافِ بنِ قُضَاعَةَ ، وهو أبو جَرَم بنِ رَبَّان ، واسمُ رَبَّان
عِلَاف ، وهو أولُ من اتخذ الرَّحَالَ العِلَافِيَةَ ، قال المتلمس :

إِنْ عِلَافًا وَمَنْ بِاللَّوْذِ مِنْ حَضَنٍ
لَمَّا رَاوَا أَنَّهُ دِينَ خِلَابِيْسِ

١ - جاء في ابن ماكولا (١ : ١٣١٤) أنه مصري يروي عن سهل بن معاذ بن أنس الجهني عداة
في المصريين يكنى أبا جوين كان على المظالم بمصر في أيام عبد الملك بن مروان . روى عنه ليث بن سعد
ويحيى بن أيوب وغيرهما .

٢ - في الأصل أعصر والتصويب عن المختلف : ٧ وابن ماكولا ١ : ١٣٦ ؟]

٣ - وفي القين (مختلف ٧) .

٤ - في الاصل مر (والتصويب عن المختلف : ٧) .

وأما زيَّار (الزاي مفتوحة، والياءُ مُشدَّدةٌ، وآخرُ الاسمِ راءٌ غيرُ معجمة): ففي كلب زيَّار، من ولده محمدُ بنُ زياد بن زيَّار الكلبِيُّ^١، نسابةٌ عالمٌ بأيام الناس، روى عنه الجهميُّ . :

[٥٩] وأما الرِّيانُ^٢ (الراءُ غيرُ معجمة وبَعدها ياءُ مُشدَّدةٌ، تحمها نقطتان) : فسنِي عَكَ .

وقال لي أبو الحُسَيْنُ النَّسَابَةُ :

والرِّيانُ بنُ حُوَيْصِ^٣ العَبْدِيُّ ، فارس هِراة ، الذي يقال له هِراوة الأعراب ؛ بالزاي .

والرِّيانُ بنُ سَلَمَةَ البَلَكَوِيُّ من بني أَقْبِش ، كان شريفًا فيهم . وطُعَيْمَةُ بنُ عَدِيِّ بنِ نَوْفَلِ بنِ عَبِيدِ مَنْافٍ^٤ يُكْنَى أبا الرِّيانِ ، قَتَلَهُ عَلِيُّ بنُ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ يَوْمَ بَدْرٍ .

١ - أبو عبد الله بغدادى يروى عن شرقى بن قطامى حدث عنه زهير بن محمد بن قمبر . . . وجماعة من الثقات (ابن ماكولا ٢ : ٥ ب).

٢ - هو ريان بن أكرم بن لعسان بن غافق بن الشاهد بن عك (ابن ماكولا ٢ : ١٣١٣) وقد ذكر ابن حبيب ريان في المختلف بالراء والياء . مفتوح مشدد (ص ٨) .

٣ - ابن عوف بن عائذ . . . ابن عبد القيس بن أقصى صاحب الهراوة التى تضرب بها العرب المثل (بجهرة الأنساب)

٤ - عم جبير بن مطعم (ابن ماكولا ١ : ١٣١٣) .

باب

مايشكل في خُدْرَة ، وخِدْرَة ، وجِدْرَة بالجيم ، وجِدْرَة

فأما خُدْرَة (الخاء مُعْجَمَة مضمومة ، والدَّالُ ساكنة تحتهما نقطة) ففي الأنصار خُدْرَة بن عَوْفِ ابنِ الحَزْرَجِ بنِ حارثة ، رهطُ أبي سعيد الخُدْرِيِّ ، صاحبِ رسول الله صلى الله عليه وسلم . وخُدْرَة هذا يقال له الأبيجر .

وفي الأنصار ، أيضا ، بنو جِدْرَة ، بالجيم المكسورة ، وهم في بيتي عَوْفِ ابنِ الحَزْرَجِ بنِ حارثة .

وفي بَيْلِي خُدْرَة أيضا ، مثلها ، ابن كاهل بن رَشَد بن أفرَك بن هرزم ابن هَسْبِي بن بَيْلِي

فأما حبيب بن خُدْرَة^٣ الشاعر ، (الخاء مكسورة [٦٠] والدال ساكنة) ،
بن شعراء الخوارج ، وهو القائل :

قَتَلُوا الحُسَيْنَ وَأَصْبَحُوا يَنْعَوْنَهُ إِنَّ الزمانَ بأهْلِهِ أطْوَارُ
ما شِيعَةُ الدِّجَالِ تَحْتَ لِيَوَائِهِ بأضَلَّ ممَّنْ قَادَهُ المُخْتَارُ

وهذا الذي حُكِيَ أَنَّ أبا العَبَّاسِ المُبَرِّدَ صَحَّفَ فِيهِ في كتاب الرُّوضَةِ ، فقال :

حَبِيبُ بنِ خِدْرَةَ ، فلما اسْتَشْبَهُتْهُ قالَ : نحنُ نقولُ خِدْرَةَ ، وأصحابُ الحديثِ
يقولون خُدْرَةَ .

وأما جِدْرَة (بالجيم مكسورة والدال منقوطة ساكنة) ، ففي ربيعة بن نزار
جِدْرَة^٤ ، وهو عمرو بن ذُهَل بن شَيْبان .

١ - ابن الخارث (المختلف ٤٣ ، وابن ماكولا ١ : ٢٤٦ ب) .

٢ - ابن أفرَك بن هرزم بن هَبِي بن بَلِي (مختلف ٤٣ ، وابن ماكولا ١ - ٢٤٦ ب) .

٣ - الخوروي (ابن ماكولا ١ : ٢٤٦ ب) وضبطه في القاموس وشرحه ، بضم الخاء .

٤ - رواية المبرد في كتاب الكامل (ص ٧٠٩ طبع لبيزج) حبيب بن جدرة (بجمع ودال مفتوحتين) ويقال جدره (بضم فسكون) وهي السلعة : قال الأخفش : ابن خدرة (بالخاء وكسرها . وقال المبرد لم أسمعه إلا جدرة (بالفتح) ويقال : جدره (بالضم) وهو من الخوارج .

٥ - في القاموس المحيط : « جدرة » بجمع مكسورة ، بعدها دال ساكنة .

وفي بلقين بن جسر جذرة أيضا ، ابن نحوة بن جشم بن مالك ابن كعب بن القين .

وأما الجذرة ، (الجيم والذال والراء مفتوحات^١) فهم ولد الحادر الأزدي ، ويعرف الحادر بسيل ، تحت الباء نقطتان . وفي أمهات النبي صلى الله عليه وسلم ، فاطمة بنت سعيد بن سبيل^٢ ، بياء تحتهما نقطتان ، لا أعلم من خالف فيه إلا محمد بن فضالة ، نسبة مدني ، زعم أنه سبيل بنقطة واحدة .

ما يشك من يزيد ، وتزيد

[٦١] وأما تزيد (فوق التاء نقطتان) ففي الأنصار تزيد بن جشم بن الخزرج

ابن حارثة^٣ ، منهم صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم ، معاذ بن جبل

ابن عمرو بن أوس بن عائذ بن عدى بن كعب بن عمرو بن قيس

ابن علي بن أسد بن سادرة بن تزيد بن جشم بن الخزرج .

وتزيد ، بالتاء أيضا ، في قضاة تزيد بن حلوان ، بن عمران بن الحاف بن

قضاة ، وإليهم تنسب الموائد الزيدية . قال علقمة بن عبدة :

ردّ الإمام جمال الحى فاحتملوا فكلّها بالتزيديات معكوم

هذان في العرب بالتاء ، والباقي يزيد (بياء تحتهما نقطتان) قال ابن الكلبي :

وفي تنوخ يزيد أيضا ، وكان الترك أغارت على تزيد فأقتلهم . فقال عمرو

ابن مالك التزیدی :

١ - مختلف (ص ٤٣) وابن ماكولا (١ : ٢٤٦ ب) .

٢ - أم قصى بن كلاب فاطمة بنت عوف بن سعد بن سيل من الجذرة ، وهم حلفاء بني الدليل بن بكر ابن عبد مناة بن كنانة . وإنما سماها الجذرة لأنهم بنوا الحجر وهو من البيت (ابن ماكولا ١ : ٢٤٦) .

٣ - منهم سلمة بن سعد بن علي بن أسد بن شارده بن يزيد (ابن ماكولا ٢ : ٥٠ ب) .

٤ - في الأصل حيوان ، والتصويب عن المختلف وابن ماكولا .

وَلَيْلَتُنَا بِأَمِدٍ لَمْ نَنَمْهَا كَلَيْلَتِنَا بِمَيِّا فَارِقِنَا
فَأَمَّا قَوْلُ أَبِي ذَوْيْبٍ :

يَعْتَرِنَ فِي حَدِّ الطُّبَاةِ كَأَنَّمَا كُسَيْتَ بُرُودَ بَنِي يَزِيدَ الْأَذْرُعُ
فَلَيْسَ إِلَّا يَزِيدَ بِالْيَاءِ تَحْتَهَا نَقَطَتَانِ .

- ٥ وبنو يزيد تجار كانوا بمكة ، تُنسب إليهم البرودُ اليزيدية ، وهي
برودٌ حمٌ ، فشبهها بالدمِ الحمرتها . ومن قال في هذا البيت بنو يزيد بالياء
فقد أخطأ .

[٦٢] وقد ادعى الجهمي النسابة على الأصمعي أنه صحف فيه فقال :

* برود بنو يزيد *

- ١٠ بناء منقوطة فوقها ، ولا أدري صدق الجهمي أم كذب ، لأن الأصمعي
ينكر في تفسير أشعار هذيل على من يقول يزيد (بناء منقوطة فوقها) ،
والله أعلم .

ما يُشكل

من أسلم ، وأسلم مضموم اللام

- ١٥ فالعرب كلها أسلم بالفتح ، إلا أسلم بن الحاف بن قضاة ، وأسلم بن القياتة
ابن غافق بن الشاهد بن عك ، وأسلم بن تدول بن تيم اللات بن ربيعة ، كلها
مضموم اللام . وفي عاملة السلم بن وبره بن تغلب بن عمران بن حلوان
ابن الحاف بن قضاة .

١ - القياتة (بالياء) (ابن ماکولا ١٩ ب ومختلف الأنساب) والقيانة بالنون (جمهرة
الأنساب ٣٠٩) .

مايشكل

من حُرْفَةِ الْفَاءِ ، وَحُرْفَةِ الْقَافِ

- في أولاد النُّعْمَانِ بْنِ الْمُنْذِرِ ، الْحُرْفَةُ بِالْقَافِ ، وَقَدْ مَرَّ ذِكْرُهُ ، وَالْحُرْفَتَانِ هِ
 وَفِي بَنِي تَغْلِبِ حُرْفَةُ (الْحَاءُ غَيْرُ مُعْجَمَةٍ مَضْمُومَةٌ ، وَالرَّاءُ سَاكِنَةٌ ، [بَعْدَهَا فَاءٌ])
 ٥ ابنُ ثَعْلَبَةَ بْنِ بَكْرِ بْنِ حَبِيبٍ ٢ .
 وَفِي يَشْكُرَ بْنِ بَكْرِ حُرْفَةُ أَيْضًا ، ابنُ مَالِكِ بْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ عَتَمِ بْنِ
 حَبِيبٍ ٣ ابنُ كَعْبِ بْنِ يَشْكُرِ .
 وَفِي تَمِيمِ حُرْفَةُ بْنُ زَيْدِ بْنِ مَالِكِ بْنِ حَنْظَلَةَ ، (بِالْفَاءِ أَيْضًا) .

مايشكل

من جَسَّاسٍ ، وَجِسَّاسٍ

[٦٣]

١٠

- فِي بَنِي الرَّبَابِ جِسَّاسٍ (الْجِيمُ مَكْسُورَةٌ وَالسِّينُ خَفِيفَةٌ) وَجِسَّاسُ بْنُ مِرَّةَ
 صَاحِبٌ ؛ كَلَيْبِ (السِّينُ مُشَدَّدَةٌ ، وَالْجِيمُ مُفْتُوحَةٌ) وَذَكَرَ ابْنُ دُرَيْدٍ أَنَّ النُّعْمَانَ
 ابْنَ جِسَّاسٍ مَكْسُورِ السِّينِ ٥ ، وَهُوَ سَيِّدُ الرَّبَابِ وَفَارِسُهُمْ ، قُتِلَ يَوْمَ الْكَلَابِ .
 وَفِي طَسْبِيِّ الْحَسَنَاسِ . وَاسْمُهُ خَنَّاسُ بْنُ أَبِي كَعْبِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ فَرِيرٍ ،
 ١٥ وَهُوَ الَّذِي كَانَ فِي بَدَأِ حَرْبِ الْفَسَادِ .

١ - الحُرْفَةُ بِالْقَافِ : قَبِيلَةٌ مِنْ جُهَيْنَةَ ، وَحُرْفَةُ بِنْتُ النُّعْمَانَ بْنِ الْمُنْذِرِ ، هَاتَانِ بِالْقَافِ ، وَكُلُّ مَا عَدَاهُمَا
 مَا تَقَدَّمَ بِالْفَاءِ (مُخْتَلَفٌ ٢٠)

٢ - بَضَمُ الْحَاءِ مُخَفَّفٌ (الْمَوْلُفُ : ٢ ، وَابْنُ مَآكُولَا) .

٣ - بَضَمُ الْحَاءِ وَتَشْدِيدُ الْيَاءِ (الْمُخْتَلَفُ وَابْنُ مَآكُولَا) .

٤ - كُلُّ شَيْءٍ فِي الْعَرَبِ جِسَّاسٌ مُشَدَّدٌ ، وَفِي تَيْمِ الرَّبَابِ جِسَّاسٌ (خَفِيفٌ مَكْسُورٌ) بِنِ نَشْبَةِ
 ابْنِ رَبِيعِ بْنِ عَمْرِو بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ لَوْيَ بْنِ عَمْرِو بْنِ الْحَارِثِ بْنِ تَيْمِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ مَنَافَةَ بْنِ أَدِ (مُخْتَلَفٌ ٢١ وَابْنُ
 مَآكُولَا ١ - ١٣٥ ب)

٥ - كَذَا بِالْأَصْلِ وَلَعَلَّهُ أُرَادَ مَكْسُورِ الْجِيمِ .

وفي عُدْرَةَ سَعْدِ هُدَيْمٍ ، بالهاء مضمومة والذال منقوطة .
وسمعت رجلا من كبار القضاة يقرأ على أبي رَوْقِ الهِزَّانِي كتابَ الْمُعَمَّرِينَ ،
فقرأ فيه : سَعْدُ هُدَيْمٍ (بالذال غير المنقوطة) فردَّ عليه أبو رَوْقٍ وأخجله .
هُدَيْمٌ عَبْدٌ حَضَنَ سَعْدًا ، فَتَنَسَّبَ إِلَيْهِ .

• وفي مزينة هُدَيْمَةٌ ، (الذال منقوطة ساكنة) ، ابنُ لَاطِمِ بْنِ عُمَانَ بْنِ عَمْرٍو ،
وهو مُزَيْنَةُ بْنُ أُدِّ بْنِ طابِجَةَ .

وكلشومُ بْنُ الهِدْمِ فِي الْأَنْصَارِ ، نَزَلَ عَلَيْهِ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (الهاء
مكسورة وتحت الدال نقطة) .

وفي طَيْبِ هَدَمَةَ بْنِ عَتَّابِ بْنِ أَبِي حَارِثَةَ ، ٢ من بني بُحَيْرِ بْنِ عَتُّودِ بْنِ عُسَيْنِ
ابن سلامان .

* * *

[٦٤] سمعتُ أبا بكرِ بنِ دُرَيْدٍ يَقُولُ : فِي الْعَرَبِ ضَيْنَتَانِ : ضَيْنَةُ بْنُ
عَبْدِ بْنِ كَبِيرِ بْنِ عُدْرَةَ ، وَضَيْنَةُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ نُمَيْرٍ ، جَمِيعًا مَكْسُورِ الضَّادِ ،
بعدها نون .

١٥ وفي العرب ضَيْنَتَانِ آخَرَانِ ، لَمْ يَدْ كُرَّهْمَا أَبُو بَكْرٍ بنِ دُرَيْدٍ : ضَيْنَةُ بْنُ سَعْدِ
هُدَيْمِ بْنِ زَيْدِ بْنِ لَيْثِ بْنِ سُودِ بْنِ سَعْدِ بْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ دُودَانَ بْنِ أَسَدِ .
قال محمد بن حبيب :

وفي الأزْدِ ضَيْنَةُ بْنُ الْعَاصِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ مَازِنِ بْنِ الْأَزْدِ .

* * *

٢٠ وأما ضَيْبَةُ بِالْبَاءِ فَضَيْبَةُ بْنُ أُدِّ بْنِ طابِجَةَ بْنِ إِيَّاسِ بْنِ مَضَرَ .
وفي قريش ضَيْبَةُ بْنُ الْحَارِثِ بْنِ فَهْرِ بْنِ مَالِكِ .
وفي هذيل ضَيْبَةُ بْنُ الْحَارِثِ بْنِ تَمِيمِ بْنِ سَعْدِ بْنِ هُدَيْلِ .

١ - هوسعد بن زيد بن ليث بن سود بن أسلم بن الحاف بن قضاة ، حضنه عبد أسود اسمه هذيم ، فغاب
عليه . (ابن ماكولا ٢ : ٣١٩ ب) .

٢ - ابن حندي بن تدول بن بختر بن سلامان بن ثعل بن عمرو بن الغوث بن جلهمة ، وهي طيبية بن أدد .

٣ - (في ابن ماكولا ١ : ٣٠٢) في قضاة ضينة بن سعد بن أسلم بن الحاف .

باب آخر

في بني تميم عَرِينُ بنُ شُعْلَبَةَ بنِ يَرْبُوعٍ ١ .
 وفي بَجِيلَةَ عَرِينُ بنُ سَعْدِ بنِ نَذِيرٍ ٢ ، وَعُرَيْشَةَ بَجِيلَةَ ابنِ نَذِيرِ
 ابنِ قَسْرِ بنِ عَبْقَرٍ ، عمِ عَرِينِ هذا .
 وفي قُضَاعَةَ عُرَيْشَةَ ٣ بنِ كَلْبِ بنِ وَبْرَةَ .
 وفي الْقَيْنِ بنِ جَسْرٍ عَرَانِيَّةُ ، (خفيف ٤) ، ابنِ جُشْمِ بنِ مَالِكِ بنِ كَعْبِ
 ابنِ جُشْمِ بنِ مَالِكِ بنِ كَعْبِ بنِ الْقَيْنِ .
 ونَسَقِي جَرِيرٌ رَجُلًا منِ بَنِي عَرِينِ بنِ شُعْلَبَةَ ، وَقَالَ :
 [٦٥] عَرِينٌ منِ عُرَيْشَةَ لَيْسَ مِنَّا بَرِئْتُ إِلَى عُرَيْشَةَ منِ عَرِينِ

مايشكل من حرام، وحرام

في جُدَامِ حَرَامُ بنِ جُدَامِ . (الحاء من حرام مفتوحة غير معجمة، والراء
 غير معجمة) .
 وفي تَمِيمٍ حَرَامٌ أَيْضًا ، ابنِ كَعْبِ بنِ سَعْدِ بنِ زَيْدِ مَنَاةَ بنِ تَمِيمِ .
 وفي خَزَاعَةَ حَرَامٌ أَيْضًا ، ابنِ حَبْشِيَّةَ بنِ كَعْبِ بنِ سَلُولِ بنِ كَعْبِ .
 وفي عُدْرَةَ حَرَامٌ بنُ ضِنَّةَ بنِ عَبْسَدِ كَبِيرِ بنِ عُدْرَةَ .
 وفي بَلَى حَرَامٌ بنُ جُعَلِ بنِ عَمْرٍو بنِ جُشْمِ ٦ .
 وفي قَرِيشِ آلِ حَرَامِ .

١ - ابن حنظلة (المختلف ٤٠) .

٢ - أبي عرينة .

٣ - ابن ثور بن كلب . . . (ص ١٢) ٤ مختلف (ص ١٢) .

٤ - مخفف (ص ١٢) .

٥ - ابن مر (ابن ماکولا ١ : ١٩٥ ب) .

٦ - ابن ودم (المختلف) ، وابن ماکولا ١ : ١٩٥

وفى قيس حِزَامُ (الحاءُ مكسورة، وبعدها زاي) ابنُ هِلَالِ بنِ خِلاوة^١
ابن بكرِ بن أشجع .

ما يشكل

فى قُرَيْع ، وَقُرَيْع ، وَقُرَيْع

فى بنى تميم قُرَيْعُ بنُ عَوْفِ بنِ كَعْبِ بنِ سَعْدِ بنِ زَيْدِ مائةَ بن تميم^٢ .
(القافُ مضمومة ، والراء غير معجمة) ، منهم الخبيلُ الشاعر .

وفى قيس قُرَيْعُ أيضا ، ابنُ الحارِثِ بنِ نَمَيْرَةَ^٣ بنِ عامر :

وفى بَجِيلَةَ قُرَيْعُ (بعده القافُ المضمومة زاي) ، ابن فتيان^٤ بن ثعلبة بن معاوية
ابن زَيْدِ [٦٦] بن الغوث بن أنمار بن أراش .

وفى عبدِ القيسِ قُرَيْعُ (بالفَاءِ) وهو ابنُ لُكَيْزِ بنِ عَبْدِ القيسِ ، وحسان
ابنُ ثابتٍ يُقالُ له ابنُ القُرَيْعَةِ .

وأما قَرَّعُ ، (القافُ مفتوحة ، والطاءُ منقوطة بثلاث) ، فَتَقَرَّعَ الضَّبِّيُّ ، رَجُلٌ
يُضْرَبُ به المثل ، فيقال : أسألُ من قَرَّعَ^٦ .

١ - ابن خلاوة (مختلف ١٢) وفى الأصل الحاء غير منقوطة .

٢ - قال ابن الكلبي: وابنه جعفر المعروف بأنف الناقة، ومن ولده الخبيل الشاعر، وهو ربيع بن ربيعة
ابن عوف بن قتال بن أنف الناقة. ومنهم أوس بن مغراء الشاعر، من بنى حدان بن قريع (ابن ماكولا ٢ :
١٢٠٣) .

٣ - ابن نمير (مختلف ١٥ وابن ماكولا ٢ : ١٢٠٣) .

٤ - فتیان (ابن ماكولا) وقينان (مختلف) .

٥ - اسمه ثعلبة بن معاوية بن ثعلبة بن خزيمة بن عوف بن بكر بن أنمار بن عمر بن وداعة بن لكيز
(المختلف ١٥ وابن ماكولا) .

٦ - روى عن سلمان الفارسي حديثا، وعن أبي موسى الأشعري حديثا، وعن أبي أيوب الأنصاري حديثا،
وعن غيرهم (ابن ماكولا ٢ : ٢٠٣ ب) .

ما يُشكَل من حِشْمٍ، وَحِشْمٍ

- في جُدَامٍ حِشْمٍ بن جُدَامٍ ، (حاء غير مُعجَمة) .
وفي كَلْبٍ حِشْمٍ بنُ عبدِ مناةَ بنِ هُبَيْلٍ ، (بعد الحاء ياء) ١ .

ما يُشكَل من عَنَسٍ، وَعَبَسٍ

- ٥ في غَطَفَانَ عَبَسُ بنُ بَغِيضِ بنِ رَيْثِ بنِ غَطَفَانَ .
وفي الأزدِ عَبَسُ أيضا (بالباء) ، بنُ هُوَازِنِ بنِ أَسْلَمِ بنِ أَفْصَى بنِ حَارِثَةَ
أخوةُ حُزْرَاعَةَ . هذا جميعا بالباء .
وفي عَكٍّ أيضا عَبَسُ بنُ الشَّاهِدِ بنِ عَكٍّ .
وفي مَدْحَجِ عَنَسُ ٢ (بالنون) ، ابنُ مالِكِ بنِ أُدَدٍ ، منهم عَمَّارِ بنِ يَاسِرٍ .
١٠ أنشدني ابنُ دُرَيْدٍ عن أبي حاتمٍ عن أبي زَيْدٍ :
لا مَهْلَ حَتَّى تَلْحَقِي بَعْنَسِ أَهْلِ الرِّبَاطِ البَيْضِ والقَلَنْسِ
وفي بَيْلَى عَيْشِ بنِ حَرَامِ بنِ جُعَلٍ ٣ (العين مكسورة، بَعَدَها ياءٌ تحتهَا نقطتان) .
[٦٧] ويقال : عبش (بالباء والشين) .
وفي الأنصارِ بنو عَنَسِ بنِ زَيْدِ بزيادةِ نُونٍ ، منهم بَشِيرُ بنِ عَنَسِ ٤ ،
١٥ شَهِدَ أَحَدًا والخُنْدُقِ ، وَقَتِلَ يَوْمَ قَسِّ النَّاطِفِ .

١ - وكل شيء في العرب جشم بالهميم (المختلف ١٩) . وأما جشم (بضم الهميم وفتح الشين المعجمة) فهو كثير (ابن ماكولا ١ : ١١٣٦) .

٢ - اسمه زيد (ابن ماكولا ٢ : ١١٨ ب) .

٣ - ابن عمرو بن جشم بن ودم (مختلف ٢٢ وابن ماكولا ٢ : ١١٨ ب) .

٤ - بفتح العين وبكسرهما أيضا ، وبالشين المعجمة (المختلف ٢٢) وفي ابن ماكولا بالكسر فقط .

٥ - موضع قرب الكوفة : (قاموس) . وفي الأصل : (الطائف) . تحريف .

والعنايسُ في قُرَيْشٍ ، في أُمِيَّة .
 وفي مُزَيْنَةَ عَيْشٍ^١ أيضا ، ابنُ عَبْدِ ثَوْرٍ بنِ هُدْمَةَ بنِ لَاطِمِ بنِ عُمَانَ .
 وفي أَشْجَعَ عَيْشٍ^٢ أيضا ، ابنُ خِلَاوَةَ بنِ سُبَيْعِ بنِ بَكْرٍ بنِ أَشْجَعَ .

ما يشكل

من عَنَزٍ ، وَغَبْرٍ ، وَعَنْزَةٍ (بيمين غير معجمة) وَغَيْرِهِ (بيمين معجمة)

في رَبِيعَةَ عَنَّزَةَ بنِ أُسْدٍ بنِ رَبِيعَةَ بنِ نَزَارٍ ، (بعد العين نون) .
 وفي خَزَاعَةَ عَنَّزَةَ بنِ أَفْصَى بنِ حَارِثَةَ^٣ .
 وفي الأزد عَنَّزَةَ أيضا ، وهو عوفُ بنِ مُنْهَبِ بنِ دَوْسٍ^٤ .
 وفي الأزدِ أيضا عَنَّزَةَ ، (العين مضمومة غير معجمة ، والباء ساكنة ، تحتهما نقطة ،
 والراءُ غيرُ معجمة) .

وقال ابن دريد :

عَنَّزَةُ (مفتوح العين) ، وقال : هو إمَّا عَنَّزَةُ البكاءِ ، وإمَّا من قولهم كَبَّشَ
 مُعَنَّبِرٌ : كثير الصوفِ ، وناقاة عَنَّبِرُ أسفارٍ وَغَنَّبِرُ أسفارٍ . وهو عَنَّزَةُ بنُ زَهْرَانَ بنِ كَعْبِ
 ابنِ الحارثِ بنِ كَعْبِ بنِ مالكِ بنِ نصرِ بنِ الأزدِ .

-
- ١ - بكسر العين في ابن ماكولا ، وفتحها في المختلف ٢٢ .
 - ٢ - ابن زيد بن عامر بن سواد بن ظفر ، . . . قتل يوم جسر أبي عبيد . قاله الطبري (ابن ماكولا : ١١٧) .
 - ٣ - رواية ابن حبيب في خزاعة عَنَّزَةَ (بفتح ، العين ثم ياء مثناة من تحت ساكنة : وراء مهملة) ويقال عَنَّزَةُ (بنون محركة وزاى) ابن عمرو بن أفصى بن حارثة (ص ٢٢) .
 - ٤ - رواية ابن حبيب في المختلف هي : وفي الأزد عَنَّزَةُ بنِ عمرِ بنِ عونِ بنِ عدىِ بنِ عمروِ بنِ مازنِ ابنِ الأزدِ ، وفيها أيضا عَنَّزَةُ وهو عون بن منهب بن دوس (ص ٢٢) .
 - ٥ - غبرة بالضم (مختلف)
 - ٦ - ابن عبد الله ٣٣ .

[٦٨] وفيهم أيضا عُسْبَرَةُ بن هَدَادِ بن زَيْدِ مَنَاةَ بن الحجرِ بن عمران
ابن مُزَيْقِيَاءَ .

وأما غَيْرَةُ ، (العين معجمة ، والياء مفتوحة ، تحتهما نقطتان) ففي ثقيف ٢ ٥

وفي بَلَى غَيْرَةُ أيضا ٣ ، ابن سَعْدِ بن لَيْثِ بن بكر .

وأما عُسْتَرَةُ ؛ (العين غير معجمة مكسورة) ففي هُدَيْلِ ٥

وفي عَجَلِ بنِ بَلْحَمِ عُسْتَرَةُ (مضموم العين ، والتاء بعدها مضمومة) ابنُ عامِرِ

ابنِ كَعْبِ بنِ جَعَلِ ٥

وأما غُسْبِرِ (العين معجمة منقوطة ، وتحت الباء نقطة) .

ففي ربيعة غُسْبِرِ ، (العين معجمة) ابنُ غَمِّ بنِ حُسَيْبِ بنِ بَكْرِ بنِ يَشْكُرِ

١٠ ابنِ بَكْرِ بنِ وائل .

وفي كلب غُسْبِرُ أيضًا ، ابنُ بَكْرِ بنِ تَمِ اللاتِ بنِ رُقَيْدَةَ ٦ .

وفي ربيعة عَسْرُ (العين مفتوحة غير معجمة ، بعدها نون ساكنة ، والزاي

معجمة) ابنُ وائلِ بنِ قاسطِ ٥

وفي ربيعة عُسْتَرُ (العين مكسورة غير معجمة ، وفوق التاء نقطتان ، والراء غيرُ

١ - في الأصل : الحجن . والتصويب عن (المختلف ٢٣٠ وابن ماكولا ٢ : ١٥٢) .

٢ - غيرة بن عوف بن ثقيف (المختلف ٢٣ وابن ماكولا) .

٣ - غيرة بن ذهل بن هي بن بلى (مختلف ٢٣ وابن ماكولا ٢ : ١٥٣ ب) .

٤ - عسرة (بكسر العين ، وتاء مثناة من فوق) ، ابن عمرو بن الحارث بن تميم بن سعد بن هذيل . وفيها أيضا

غيرة بن غاربة بن صعصعة بن كعب بن طابخة بن لحيان بن هذيل (ص ٢٣) .

٥ - ابن كعب بن يشكر (المختلف وابن ماكولا) .

٦ - ابن كلب . ذكره ابن الحلبي في نسب قضاة (ابن ماكولا) .

معجمة ، ابن عوف بن إياس بن ثعلبة ١ ، من بني أنمار بن مبشر بن حميرة
ابن أسد بن ربيعة .

وفي هوازن عسر أيضا ابن معاذ بن عمرو بن الحارث بن معاوية بن بكر بن
هوازن .

وفيهم عسر أيضا (مضموم) ٢ .

[٦٩] أخبرنا نبطويه عن ابن المكارى ، عن محمد بن حبيب ، عن العباس
ابن هشام عن أبيه ، قال : ولد له يقولون هو عسر ، (مضموم العين ، مفتوح الناء) .

وفي عك عسر (مكسور العين) ٣ .

وفي بلي عتر أيضا ٤ .

١٠ وفي بنتي عجل عترة بن عامر بن كعب بن كعب بن عجل بن لحيم

مايشكل

من سلمة ، وسامة ، وسليم ، وسليمة

في عبد القيس سليمة (السين مضمومة) ، ابن مالك بن عامر بن الحارث بن

أنمار بن عمرو بن وداعة ٥ .

١٥ وفي الأزد سليمة بن مالك بن فهم ٦ ، (السين مفتوحة ، واللام مكسورة) .

وفي الأنصار سليمة بن علي بن أسد بن ساردة بن تزييد بن جشم

ابن الخزرج

١ - ابن حارثة بن فهم بن بكر بن عبلة بن أنمار (المختلف ٢٣ وابن ماكولا ٢ : ١٥١ ب) .

٢ - ابن حبيب بن وائلة بن دهمان بن نصر بن معاوية ص ٤ .

٣ - ابن السناء بن صحار بن عك (المختلف ٢٣ وابن ماكولا ٢ : ١٥١ ب) .

٤ - ابن جشم بن ودم بن ذبيان بن هميم بن ذهل بن هني بن يلى (المختلف وابن ماكولا) ..

٥ - قال وفيهم عقر جهل عائشة (ابن ماكولا ٢ : ١٣٣) .

٦ - ابن فهم بن غانم بن دوس بن عدثان من الأزد (المختلف . وابن ماكولا) .

وفي جُعْنِيٍّ سَلِمَةَ بْنِ عُمَرُو بْنِ ذُهْلٍ بْنِ مُرَّانِ بْنِ جُعْنِيٍّ ١ .
 وفي الأَنْصَارِ وَجُعْنِيٍّ وَجُهَيْنَةَ ، كُلُّهَا مَكْسُورَاتُ اللّامِ .
 وأبو عبيدة يقول في سَلِمَةَ بْنِ الحَارِثِ الكِنْدِيِّ صَاحِبِ الكَلْبِ : سَلِمَةَ
 بالكسر .

وفي التابعين عبدُ اللهِ بنُ سَلِمَةَ ، رَوَى عن عليِّ بنِ أبي طالبٍ وعبدِ اللهِ بنِ
 مسعود .

مايشكل

من جُشَيْشِ بالجم ، وحُشَيْشِ بالحاء

[٧٠] في تميم جُشَيْشِ بن مالك بن حنظلة (بالجم) .

وفي تميم أيضا حُشَيْشِ (بالحاء غير المعجمة) . ابن هيزان ٢ بن سيفِ
 ابنِ حَمِيرِيٍّ بنِ رِيَّاحِ بنِ يَرْبُوعِ .

وفي بجيلة حُشَيْشِ بنُ هِلَالِ بنِ الحَارِثِ بنِ رَزَّاحِ .

وفي مَدَنَ حَجِ حُشَيْشِ ٣ بنِ مُرِّ بنِ صُدَاءِ .

وفي كنانة بن خزيمة حُشَيْشِ بنِ عَدِيٍّ بنِ جُنْدُعِ بنِ لَيْثِ بنِ بَكْرِ .
 وفيها أيضا حُشَيْشِ ٤ بنِ عُدَّسِ (بحاء غير معجمة) . وليس في العرب حُشَيْشِ ،
 ولا يسمى به .

وفي شعراء همدان جُشَيْشِ بنِ عُبَيْدِ اللهِ بنِ مُرِّ (بالجم) ولقبه : شَرَقِيٌّ .

١ - وفي جهينة سلمة بن نصر بن فطمان بن قيس بن جهينة (المختلف ١٣ وابن ماكولا ٣٢٢) وبهذا النص
 يتسق الكلام مع ما بعده .

٢ - ابن نمران (مختلف ٢٩) .

٣ - جشيش بالجم (ص ٢٩) .

٤ - حشيش ، بالحاء الهملية ، ابن عدى بن عامر بن ثعلبة بن الحارث بن مالك بن كنانة (ص ٢٩) .

مايشكل

من أمية وأمة ، والاموى والاموى (بضم الهمزة وفتحها)

ففي قريش أمية بن عبد شمس بن عبد مناف ١ ، وأميه الأصغر بن عبد شمس أخوان :

٥ وفي الأنصار بنو أمية بن زيد بن مالك بن عوف بن عمرو بن عوف ابن مالك بن الأوس بن حارثة .

وفي طيء بنو أمية بن عدى بن كنانة ٢ .

وفي قضاة أمية بن عضية ٣ في بלקين بن جسر .

وفي قيس بنو أمية بن بجالة بن مازن بن ثعلبة بن سعد بن ذبيان ، وإياها

١٠ عتي الشماخ في قوله :

ألا تلك ابنة الأموى قالت أراك اليوم جسمك كالرجيع

[٧١] فإذا نسبت إلى أمية قلت : أموى ، وإذا نسبت إلى أمة قلت : أموى

* * *

وفي بني عامر بن صعصعة الضباب (بالكسر) ، وهو معاوية بن كلاب

ابن ربيعة بن عامر ، سمي بولده ، وهم صب ومضب وحسل وحسيل .

١٥ وفي قريش الضباب (مفتوح) ، ابن حجير ٥ بن عبد بن معيص ٦ بن لؤي

ابن غالب ، والضباب بن الحارث بن فهر ٧ .

١ - الأكبر ص ٣٢ .

٢ - ابن مالك ص ٣٢ .

٣ - عضية بن هصيص بن حيمي بن وائل بن جشم بن مالك بن كعب بن القين بن جسر (ص ٣٣) .

٤ - في الأصل المخطوط : صب ومصب بالصاد ، والتصويب عن المختلف وابن ماكولا .

٥ - حجين في المختلف ، وحجير في ابن ماكولا .

٦ - ابن عامر (مختلف وابن ماكولا) .

٧ - في الأصل بن غالب بن الضباب ، والتصويب عن ابن ماكولا . وقد جاء في المختلف بعد ابن غالب :

وفيها أيضا الضباب بالفتح بن حارث بن فهر (ص ٣٤) .

في كنانة بنو بُوَيِّ بن مَلَكَانَ (ببَاء مَضْمُومَة) .

وفي الأزد بنو نَوَيْ بن مالك ، (النونُ والواوُ مفتوحتان ، والياء ساكنة) ، من قولهم : نَوَيْ يَنْوِي نَيْئَةً ، والنَّوَى : البَيْنُ . والنَّوَى : الدارُ يَعِينَهَا ، قال : «شَطَّطَ نَوَاهُمْ» : أى دارَهُمْ .

ما يشكل

من جَمْرَة (بالجيم) وُحْمَرَة (الحاء غير معجمة) ، وُحْمَرَة (مفتوح الحاء)

والراء فيها كلها غير معجمة

أما جَمْرَة (الجيمُ مفتوحة) فَنَبِي بنى تميم جَمْرَة بنُ شَدَّاد بن عُبَيْد بن ثعلبة ابن يَرْبُوع بن حَنْظَلَة .

وفي تميم أيضا حُمْرَة (الحاء غير معجمة ، مضمومة ، والميم ساكنة) ، ابن جعفر ابن ثعلبة بن يربوع .

وفي الأزد حُمْرَة ١ (الحاء مفتوحة غير معجمة) ابن عُبَيْد [ص ٧٢] بن عُبْرَة ابن زهران .

وفي همدان حُمْرَة بن مالك بن مُتَبِّه بن سلمة .

وفي رواية الحديث الضحَّاكُ بن حُمْرَة . وما بعدها فهو حَمْزَة (بالزاي المعجمة) ٢ .

* * *

كل شَيْءٍ في العرب شَيْبَان ، (بشين معجمة) ، إلا في حَمِير سَيْبَان (بسين غير معجمة) ، ابن الغوث بن سَعْد بن عَوْف ٣ بن حمير ، أنشدني أبو بكر المَبْرَمَان :

لعمرك ما أدري وإن كنت دارياً شُعَيْثُ ابن سَهْم أم شُعَيْثُ ابن منقر

١ - جمرة بالجيم (ابن ماكولا ١ : ٢١٦) .

٢ - وغير ذلك حمزة بالزاي المعجمة (ص ٣٥) .

٣ - ابن عدى بن مالك بن زيد بن سهل . . ابن حمير (مختلف وابن ماكولا ٢ : ٤٥ ب) .

شُعَيْثٌ فِيهِمَا جَمِيعًا بِنَاءِ مَنْقُوطَةٍ : وَقَالَ : أَنْشَدَ سَبِيحِيهِ الْبَيْتَ عَلَى أَنْ تَدُلُّ عَلَى
الاسْتِفْهَامِ .

* * *

كُلُّ شَيْءٍ فِي الْعَرَبِ «عَلَى» إِلَّا بَطْنَا فِي النَّخَعِ ، ثُمَّ فِي جَنْبِ (الغَيْلِيَّ ١) . وَسِنْحَانُ
وِشْمَرَانُ وَهَفَانٌ ، وَيُقَالُ لَهُمْ جَنْبٌ ، لِأَنَّهُمْ جَانَبُوا قَوْمَهُمْ ، وَلَيْسَ بِأَبٍ :

* * *

كُلُّ شَيْءٍ فِي الْعَرَبِ مُعَاوِيَةٌ ، إِلَّا مَعَوِيَّةٌ مَفْعِلَةٌ ، (العين غير معجمة) ابن امرئ
القيس بن ثعلبة بن مالك بن كِنَانَةَ بن الْقَيْنِ بن جَسْرٍ ٢ فِي قِضَاعَةَ :

وَفِي خَشَعَمٍ مَعَوِيَّةٌ (العين معجمة) ، وَالْمِيمُ مَفْتُوحَةٌ) وَهُوَ أَجْرَمُ بنُ نَاهِسِ

٩٠ ابن عِفْرَسٍ ٣ ابن أَقْتَلِ بنِ أَمَّارٍ .

وَأَمَّا بَيْرٌ مَعَوْنَةٌ [٧٣] (بالميم مفتوحة) ، وَالْعَيْنُ مَضْمُومَةٌ غَيْرُ مَعْجَمَةٌ ، وَبَعْدُ

الْوَاوِ نُونٌ) فَتَوْضِعُ قَتْلٍ فِيهِ جَمَاعَةٌ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ،
مِنْهُمْ حُسَيْبُ بنِ عَدِيٍّ وَغَيْرُهُ :

* * *

٩٥ وَفِي الْأَنْصَارِ بَنُو زُرَيْقٍ (الزاي قبل الراء) ابنِ عَبْدِ بنِ حَارِثَةَ بنِ مَالِكِ بنِ غَسْبٍ ٤

ابن جُثَمِ بنِ الْخَزْرَجِ ٤ .

وَفِي طَيْءِ زُرَيْقٍ أَيْضًا ابنُ عَبْدِ بنِ جَدْدِيْمَةَ ٥ بنِ زُهَيْرِ بنِ ثَعْلَبَةَ بنِ سَلَامَانَ .

١ - بعين معجمة مكسورة ، فقال ابن الحلبي وابن الحباب إنما سمي منبه والحارث وغل وسنحان وشمران وهفان بنو يزيد بن حرب بن علة بن أدد جنباً ، لأنهم جانبوا أحامم صداة . . . وحالفوا سعد العشيرة . (ابن ماكولا ٢ : ١٤٥ ب) .

٢ - جسر (مختلف ٣٧ وابن ماكولا ٢ : ٢٦٤ ب) .

٣ - ابن حلف ابن أقتل (مختلف وابن ماكولا ٢ : ٥٢٦٤) .

٤ - ابن غصب بن جثم بن الخزرج (وكل شيء في الأنصار فهو زريق . بالزاي مقدمة على الراء ص ٤١) .

وكانت فحصب في الأصل غصب . والتصويب عن (المختلف ٤١ . وابن ماكولا ١ : ١٣٠٢) .

٥ - في الأصل خزيمية . والتصويب عن (المختلف وابن ماكولا) .

كُلُّ غَسْتَمٍ من قبائل العرب فهو غَسْتَمٌ ، (بالغين والنون) ١ إلا عَسْتَمُ
بن الرَبِعة ابن رَشْدَان بن قيس بن جُهَيْسَةَ ٢ ، فإنه بالعين ، والثاء فوقها ثلاث .

ما يشكل

من حَرِيش وأشباهه

٥ في بني أسدٍ بن خَزِيمَةَ حَرِيش (الحاء مكسورة غير معجمة ، والراء ساكنة ،
وتحت الباء نقطة) ابنٌ تُمَيْرِ بن والبة بن الحارث بن ثعلبة بن دُودان بن أسد ٣ .
وفي أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم رجل يقال له الحَرِيشُ من بني تميم ، ثم بني
العنبر .

١٠ وفي قيس الحَرِيشُ بن كعب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة ، أخو عَقِيل
ابن كَعْب .

وفي الأزدي الحَرِيشُ بن جَدِيمَةَ [٧٤] ابن زهران بن الحجر بن عمران .
وفي الأنصار الحَرِيسُ (بسين غير معجمة) .

وفيهم أيضا في بني جشم بن الحارث بن الخزرج حَرِيشُ (الشين من حريش
منقوطة) .

١٥ وفيهم أيضا حَرِيشُ بن عبد الأشهل منقوطة الشين .
والحريش بن جَحْجَجَسِي مثله ٥ .

١ - منهم : في الأزدي غم بن دوس ، وفي طيبي غم بن ثوب بن معن . . بن ثعل وغم بن ملكان
ابن كنانة . بن مضر ، وغم بن دودان بطن من بني أسد بن خزيمه وأخرون (ابن حبيب وابن ماكولا
١١٧٦ : ٢) .

٢ - من قضاة ، وعم بن معاوية . . من كلاب (ابن ماكولا) .

٣ - ابن خزيمه (ابن حبيب) .

٤ - في الأصل خذيمة والحجن والتصويب عن (المختلف وابن ماكولا) .

٥ - ليس في نسب الأنصار حريش غير الحريش بن جحججسي . وما سوى ذلك فهو الحريش بالسين
(ابن ماكولا ١ : ١٩٧) .

ما يشكل

من حُسَيْنَ ، وَحُسَيْنَ (بِالْهَاءِ وَالشَّيْنِ الْمَعْجَمَةِ)

سألت أبا الحُسَيْنِ النَّسَابَةَ عَنْ حَسَنٍ وَحُسَيْنِ اللَّذَيْنِ يَذْكَرَانِ فِي أَنْسَابِ الْبَيْنِ

فَقَالَ :

• حَدَّثَنَا ابْنُ الْبَرَقِيِّ ، حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ خَالِدِ الْبَرَقِيِّ ، عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ ، عَنِ الْمُفَضَّلِ ، قَالَ :
إِنَّ اللَّهَ جَلَّ وَعَزَّ حَجَبَ اسْمِ الْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامَ ، حَتَّى سَمِيَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِهِمَا ابْنَيْ الْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ :

فَقُلْتُ : فَالَّذِينَ هُمْ مِنْ بَنِي حَسَنٍ مِنْ هُمْ ؟ قَالَ : ذَاكَ حَسَنٌ وَحُسَيْنٌ أَخْوَا
تُعَلِّ وَنَهْيَانٌ وَجَرْمٌ وَبَوْلَانٌ ، وَهُمْ بَنُو عَمْرِو بْنِ الْغَوْثِ بْنِ طَيْبٍ : حَسَنٌ
(سَاكِنَةٌ) وَحُسَيْنٌ (مَكْسُورَةٌ السَّيْنِ) :

١٠

وَقَالَ مُحَمَّدُ بْنُ حَبِيبٍ : فِي طَيْبِ حُسَيْنِ بْنِ عَمْرِو بْنِ الْغَوْثِ بْنِ طَيْبٍ .
وَقَالَ لِي أَبُو بَكْرٍ بْنُ دَرِيدٍ :

[ص ٧٥] لَانَعَرَفَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ أَحَدًا يَسْمَى حَسَنًا وَحُسَيْنًا ، إِلَّا أَنْ ابْنَ الْكَلْبِيِّ

زَعَمَ أَنَّ فِي طَيْبِ بَطْنَيْنِ ، يُقَالُ لِهَذَا الْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ :

قَالَ الشَّيْخُ :

١٥

الَّذِي يُعْرَفُ فِي الْجَاهِلِيَّةِ بِالْحَسَنِ : رَمَلَةٌ فِي بِلَادِ بَنِي ضَبَّةَ ، قَالَ ابْنُ عَنَمَةَ

النَّضْبِيُّ :

لَأَمَّ الْأَرْضِ وَيَلُّ مَا أَجْنَتْ غَدَاةَ أَضْرَّ بِالْحَسَنِ السَّبِيلُ

وَفِي أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنَ الْأَنْصَارِ رَجُلٌ يُكْنَى أَبُو حُسَيْنٍ ، وَاسْمُهُ

٢٠ تَمِيمُ بْنُ عَدِيٍّ ، وَهُوَ مِنْ بَنِي هَوَازِنَ بْنِ النَّجَّارِ ، فَلَسْتُ أُدْرَى كُنِّي بِهِ فِي الْجَاهِلِيَّةِ

أَوْ الْإِسْلَامِ ؟ مِنْ وَلَدِهِ يَحْيَى بْنُ عُمَارَةَ بْنِ أَبِي حُسَيْنٍ ، يُرْوَى عَنْهُ الْحَدِيثُ .

١ - بفتح الهاء المهملة ، وكسر السين المهملة (٤٣) .

وأما خُشَيْن ، (الخاءُ معجمةٌ مضمومةٌ ، والشينُ منقوطةٌ) .
 وفي فزارة خُشَيْن بن عَصِيم بن لَأَى بن شَمِخ بن فزارة .
 وفي قُضاعة خُشَيْن أيضا ابن النمرِ بن وَبْرَةَ ١ .
 وفي بعض أمثالهم : العَصَا من العُصِيَّةِ . وخُشَيْنٌ من أخشن .

* * *

كل شَيْءٍ في العَرَبِ كِنَانَةٌ بالنونِ ، إلا في امرئٍ القَيْسِ بن زَيْدٍ مناةُ
 ابن تميم بن كِنَانَةَ (تحت الباءِ نقطة ، والياءُ منقوطةٌ بثلاث) وفي عايد الله بن سَعْدِ العَشيرةِ
 أيضا [٧٦] كِنَانَةٌ ٢ .

* * *

كلُّ شَيْءٍ في العَرَبِ حَرَبٌ فالراءُ ساكنةٌ والحاءُ مُفتوحةٌ ، إلا اسمين ، أحدهما :
 في مذحج : حَرَبٌ بن مَطَّةَ بن سَلْهَمٍ ٣ بن الحكمِ بن سَعْدِ العَشيرةِ (الخاءُ
 مضمومةٌ ، والراءُ مفتوحةٌ) .
 وفي قُضاعة حَرَبٌ ، أيضا ، ابنُ قاسطِ بن بَهْرَاءِ .

* * *

كل ما في العَرَبِ حَضْرٌ ، إلا في الأنصارِ ضَجْرٌ (بالجم) ابن الخزرج . وفي العربِ
 ضُجَيْرٌ ، إلا أبا بكرٍ بن مُصَيِّرِ بن الجَهْمِ (بحاءٍ غير معجمة) .
 قال محمد بن حبيب :

كل شَيْءٍ في العربِ حارثةٌ إلا جاريةٌ (بالجم) ابن سَلَيْطِ بن يَرْبُوعِ .
 وفي بَنِي سُلَيْمٍ جاريةٌ (بالجم) بنُ عَبْسَدِ بنِ عَبْسِ بنِ رِفاعَةَ بن الحارثِ
 ابنِ بَهْشَةَ بن سُلَيْمِ .

١ - ابن تغلب بن حلوان بن الحاف بن قُضاعة . وإليه ينسب أبو ثعلبة الخشني صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم (ابن ماكولا ١ : ٢٠٨ ب) .

٢ - كِنَانَةٌ بفتح الكاف في ابن ماكولا ، وبالكسر في المختلف .

٣ - في الأصل سليم والتصويب (عن المختلف ٤٨ : وابن ماكولا ١ : ٢٠٠ ب) .

وفى الأنصار جاريةٌ بنُ عامرٍ بنِ مُجمَع بنِ العَطاف من بنى عوف بن مالك
ابن الأوس بن حارثة ،
قال الشيخ :

ومن تَسَمَّى بجاريةً ، أبو حَسْبَل ، جاريةٌ بنُ مُرّ ، الذى يقول فيه امرؤ القيس :

- فَوَجَدْتُ خَيْرَ النَّاسِ كُلِّهِمْ نَفْسًا وَأَوْفَاهُمْ أبا حَسْبَلٍ
أبو دُوَادِ الإِيَادِيَّ الشَّاعِرُ اسْمُهُ جَارِيَةٌ بِنِ الْحَجَّاجِ بْنِ حُمْرَانَ [٧٧] جَمِيعًا بِالْحَجِيمِ ،
جَارِيَةٌ بِنِ قُدَامَةَ السَّعْدِيِّ : مِنْ سَادَاتِ بَنِي تَمِيمٍ ، وَيُقَالُ لَهُ مُحَرَّقٍ .
ولم يذكر ابن حبيب فى هذا الباب جازية (بعد الألف زاي منقوطة) .

ما يشكل

من مُنْيَةٍ ، ومنبّه

١٠

فى قریش مُنْبَهٌ ونُبَيْهٌ ابنا الحجاج السهمى ، وكان من المطعمين يوم بدر .
فأما منبّه فقتله أبو اليسر البدرى ، وقتل نُبَيْهَ أيضا يوم بدر .
وفى باهلة مُنْبَهٌ بنِ أعْصَرُ .

وفى النَّخَعِ مُنْبَهٌ بنِ حَرَبِ بنِ يزيد ، يقال لهم جَنْبٌ . وثَقِيفٌ بنُ مُنْبَهٍ

١٥

ابنِ بَكْرٍ بنِ هُوَازِنٍ .

وفى عَبدِ القَيْسِ مُنْبَهٌ بنِ نُكْرَةَ بنِ لُكَيْزٍ ، منهم المُشَقَّبُ العَبْدِيُّ ، وآل
وهب بن مُنْبَهٍ علماءٌ مذكورون .

وقال ابن الكلبي ذُو يَزَنِ الحِمِيرِيَّ ، اسْمُهُ مُنْبَهٌ . كل هذا بباء تحها نقطة ، والباءُ

(مُشَدَّدةٌ) .

٢٠ وأما مُنْيَةٌ (الميم مضمومة ، والنون ساكنة ، وتحت الياء نقطتان) ، فَيَعْلَى بنُ مُنْيَةٍ ،

يكنى أبا خالد، تيمى حنظلياً، فإذا قيل له يعلى بن أمية، فليس بخطأ، لأن أمه منية بنت غزوان، أخت عتبة بن غزوان، الذي مَصَّر البصرة، وأبوه أمية ابن عبيد، من بني تميم، من بني حنظلة؛

وقد لحق يعلى بن منية النبي صلى الله عليه وسلم [٧٨]، وروى

عنه، وكان مع عائشة يوم الجمل، وهو الذي قال فيه على رضي الله عنه: مسيت

بأنص الناس: يعلى بن منية؛ وقال فيه شاعر على رضي الله عنه:

ويَعلى بن مُنِيَّةَ عند اللقاء كثيرُ التَّأوُّبِ والتَّحَنُّنِ

باب

من الأسماء المُسْتَشْنَعَة ، التي يَسْبِقُ إلى السَّمْعِ إنكارُها ، فيعدل
بها إلى التصحيفِ ، مثل ابنِ فَسْوَةَ ، وابنِ مُرْخِيَةَ ، وبنِي الكَلْبَةِ ،

رَبْنِي خَنْزِيرَ ، وبنِي قِرْدَ ، ودُبَّ ، وِحْمَارَ ، وأشباهِها

- ٥ منهم ابنُ فَسْوَةَ الشَّاعِرُ ، (الفاء مفتوحة ، والسين ساكنة ، غير معجمة) سمعت غير
واحد يَعدِلون به عن فَسْوَةَ ، فيقولون ابنَ قَسْوَةَ . وإنما الصحيح بالفاء ، لِقَبِّ
له ، وبهذا كان يُعرَفُ ، واسمه عَتَيْبَةُ بنُ مُرداسَ ، من بني تميم : وإنما كان
ابن فَسْوَةَ رجلاً آخرَ من قَوْمِهِ ، فأناه عَتَيْبَةُ ، فاشترَاهُ منه ، فقال يعنى نفسه :

حَوَّلَ مَوْلَانَا عَلَيْنَا غَرَامَةً أَلَارُبَّ مَوْلَى نَاقِصٍ غَيْرِ زَائِدِ

- ١٠ ولا بن فَسْوَةَ عَقَبَ بالبادية .

وهذا مِثْلُ [خبرِ بَيْدَرَةَ] [٧٩] الذي في عبدِ القيسِ ، في شرائه الفَسْوَةَ

من إِيَادَ ، فقال فيه شاعرهم :

يَابَيْدَرَةَ يَابَيْدَرَةَ يَابَيْدَرَةَ يَامُشْتَرِي الفَسْوِ بِيْرْدِي حَبِيرَةَ

ضَلَّ بِهِ ضَلَالُهُ مَا أَحْسَرَهُ

- ١٥ وأما ابنُ مُرْخِيَةَ فهو جامعُ بنِ مُرْخِيَةَ :

وبنو الكَلْبَةِ بطنٌ من تميم ، قال فيهم شاعر :

بنو الكَلْبَةِ الشَّمُّ الطَّوَالُ الأشاجِعِ

وفي العنبرِ بنو الكَلْبَةِ ، قال تهشَلُ بنُ عُرْوَةَ يَهْجُوهم :

بنو كلبه هيرارة وأبوهم حزيمة عبد خامل الأصل أولس
وفي الشعراء أبو كلبه الشاعر الذهلي ، كانت ابنته كلبه مهاجى الأغلب
العجلى :

وأما بنو خنزير فبنو الأزد .

٥ بنو خنزير بن أسلم بن هناة ، من ولده عقسة بن سلم الهنثي ، ولي
إمارة :

ويُقَيْلَة وبنو بقيلة ، الباء مضمومة على وزن فُعيلة .

ومنهم بُقَيْلَة صاحب القصر بالحيرة ، الذي يقال له قصر بقيلة ، منهم
عبد المسيح ابن حيان بن بقيلة صاحب خالد بن الوليد ، صالحه خالد عن الحيرة ،
١٠ وهو الذي بعثه كسرى إلى سطيح ، بسبب رؤيا الموبدان . [٨٠] .

وفي الشعراء بقيلة الأشجعي ، وليس من هؤلاء في شيء .

وأما بنو قرد بن سعد بن هذيل ، قال أبو ذؤيب :

وقائلة ما كان حذوة نعلها غدا تخذ من شاء قرد وكاهل^٢

وفي طيبي بنو قرد بن قرير بن عسبن بن سلامان :

١٥ وقيل : أزني من قرد ، وهو رجل من هذيل .

وأما حمار فكثير في أسمائهم وكنائهم ، منهم عياض بن حمار بن أبي حمار
ابن ناجية المجاشعي ، وفد على النبي صلى الله عليه وسلم ، وهو من سادات بني تميم .

١ - ابن عمرو .

٢ - هذا البيت مطلع قصيدة للشاعر ؛ يقول : رب امرأة تسأل عن نصيب زوجها من الشاء التي غنمها
هذا الجيش المغير على هاتين القبيلتين من هذيل ، ولم تعلم أن الجيش قد هزم ، وأن زوجها قتل . يريد الشاعر
بهذا الهزء هؤلاء المغيرين ، والإشارة إلى هزيمتهم ، والافتخار بشجاعه قومه (الديوان) .

وممن هو أقدم منه حمارُ بن مالك بن نصر بن الأزد ، وكان جبَّاراً .
وهو الذي قيل فيه : أُحْرَبُ من جَوْفِ حِمَارٍ قد حماه ، فبعثَ اللهُ عليه ناراً ،

أُحْرَقَتِ الوَادِي بما فيه ، فصار مثلاً ١ .

ومنهم مالكُ بنُ حِمَارِ الشَّمْحِي من بني فزارة ، كان شريفاً ، قَتَلَهُ خُفَافٌ

ابنُ نُدْبَةَ ، وقال فيه :

أقول له والرُّمْحُ يَأْطِرُ مَسْنَهُ تَأْمَلْ خُفَافًا لِنِي أَنَا ذَالِكَا

وفيه يقول النابغة :

زيدُ بنُ عَمْرِو واقفًا بعُرَاعِرِي وَعَلَى كَتَيْبِ مالِكُ بنُ حِمَارٍ ٢

[٨١] وأبو حِمَارِ الحَوْفَزَانُ بنُ شَرِيكِ الشَّيْبَانِي ٣ .

١٠

وأخبرنا ابنُ دُرَيْدٍ ، أَخْبَرَنَا أَبُو حَاتِمٍ ، قَالَ :

قِيلَ لِلْعَتَيْبِيِّ : مَا بِالْأَعْرَبِ سَمَّتْ أَبْنَاءَهَا بِالْأَسْمَاءِ الْمُسْتَحْسَنَةِ ، وَسَمَّتْ عِبِيدَهَا بِالْأَسْمَاءِ

الْمُسْتَحْسَنَةِ ؟ فَقَالَ : لِأَنَّهَا سَمَّتْ أَبْنَاءَهَا لِأَعْدَائِهَا ، وَسَمَّتْ عِبِيدَهَا لِأَنْفُسِهَا .

قال أبو بكر :

هذا قولٌ مُجْمَلٌ ، ويحتاجُ إلى شرح ، ولهمُ فيه مذاهبٌ ، فنهاما كانوا يُسَمُّونَ

أبناءهم به تفاؤلاً على أعدائهم ، مثل غالبٍ وغللابٍ ، وظالمٍ ومُنَازِلٍ ومُقَاتِلٍ ١٥

ومُعَارِكٍ ونحوه ، ومنها ما تَفَاءَلُوا به للأبناء ، نحو نابلٍ ووائلٍ وناجٍ ومُدْرِكٍ وسالمٍ

وسليمٍ وسعدٍ وما أشبهه .

١ - لهذا المثل قصة ، فارجع إليها في مجمع الأمثال ، وهي منسوبة إلى هشام بن الكلبي . وقال غيره : ليس حمار هنا اسم رجل ، بل هو الحمار بعينه . . . قال : ومعناه أن الحمار إذا صيد لم ينتفع بشئ مما في جوفه ، بل يرى ولا يؤكل (ص ٢٢٦) .

٢ - في الأصل كتيب . والتصويب عن الديوان وفيه (زيد بن زيد) . والبيت من قصيدة مطلعها :

نبئت زرعة والسفاهة كاسمها يهدي إلى غرائب الأشعار

٣ - الحوفزان لقب الحارث بن شريك (قاموس : حفز) .

ومنها ما سُمِّي بالسباعِ ترهيباً لأعدائهم، نحو أسد وليث وذئب وسيد وعملس
وضيرغام :

ومنها ما سُمِّي بما خَشِنَ من الأرضِ، وما غُلِظَ موضعهُ، مثل : حَجَرٍ وصخرٍ
وفِهْرٍ وجنْدَلٍ وحزْنٍ وحزْمٍ .

٥ ومنها أن الرجل كان يَخْرُجُ من بيته وامرأته تَمَخَّضُ، فيسمى ابنه بأوَّل ما يلقاه،
نحو ضَبَّةٍ وخَزَزٍ وضُبيعةٍ وكَلْبٍ وكَلَيْبٍ وِحمارٍ وقِرْدٍ وخِزِيرٍ وجَحَشٍ،
وكذلك بأوَّل ما يَسْنَحُ من الطَّيْرِ مثل : غرابٍ وصُرْدٍ .

باب

[٨٢]

ألفاظ وأسماء شتّى قَصُرَتْ عن التَّبْوِيبِ ، فَجَعَلْتَهَا باباً واحداً .

سمعت أبا الحسين النسابة التيمي يقول :

- بعث إلى أبو الحسن ، عليُّ بن عيسى بن الجراح ، في وزارته الأولى ، وأنا مقيم
بمدينة السلام ، يسألني عن « بنى إنسان » ، فقلت للرسول إن كانت المسألة معاياة
فأنا أجيبُ عنها وأسألُ ، فن « بنو فلان » ؟ وفلانُ هذا اسم رجل ، ومن القبائليون ؟
ثم شرحت ذلك في رُفْعَةٍ ، وأنفذتها إليه .

قال أبو الحسين :

- الذين التَّسَبَّبُ إليهم قبائليُّ بطنٌ من بني سدُّوس ، وفيهم العلاتُ ، والسببطون
والعكارش . وفي العلاتِ يقول الأخطل :

تواككتني بنو العلاتِ منهم وغالتُ مالِكا ويزيدَ غُولُ

وبنو فلان : بطن من الأسد ١ .

- وبنو إنسانٍ : من قَيْسِ عَيْلان ، وهو إنسان بن عتوارة بن عريّة بن
جشم الأعجاز .

- ١٥ إلى هاهنا عن أبي الحسين النسابة .

قال الشيخ : وأنشدني غيره ، والبيت مشهور :

وكان « بنو إنسان » قَوْمِي وناصرِي فأضحى « بنو إنسان » قوماً أعاديا

- [ص ٨٣] وبنو إنسان هؤلاء في بني نصر بن معاوية بن بكر بن هوازن ، رهيط

مالك بن عوف النصرى بن معاوية ، وهم حلفاء ثقيف .

من الزَّجَّاجِ وَنِفْطَوَيْهِ عَنْ قَبِيلَةٍ لَيْسَ فِيهَا مِنْ اسْمِهِ الْحَارِثُ إِلَّا مَلْقَبٌ، فَقُلْتُ :
هَذِهِ تَمِيمٌ، مِنْهَا الْحَارِثُ بْنُ تَمِيمٍ، وَهُمْ الشَّقَرَاتُ. وَمِنْهُمْ الْحَارِثُ بْنُ عَمْرٍو بْنِ تَمِيمٍ،
وَهُمُ الْحَبِطَاتُ . وَمِنْهُمْ الْحَارِثُ بْنُ كَعْبِ بْنِ سَعْدِ بْنِ زَيْدِ مَنَاةَ بْنِ تَمِيمٍ، وَهُمْ بَنُو
الْأَعْرَجِ . وَمِنْهُمْ الْحَارِثُ بْنُ سَعْدِ بْنِ زَيْدِ مَنَاةَ بْنِ تَمِيمٍ، وَهُمْ عَوَافَةُ . وَمِنْهُمْ الْحَارِثُ
ابْنُ عَمْرٍو بْنِ كَعْبِ بْنِ سَعْدِ بْنِ زَيْدِ مَنَاةَ بْنِ تَمِيمٍ، وَهُوَ سَلَيْطُ . ٥

مما يشكلُ مُخَاعَةَ (بِالْخَاءِ)، وَجُمَاعَةَ (بِالْجِيمِ)

فِي حِكْلَى بْنِ أَحْمَسَ ١ بَنُو جُمَاعَةَ (بِالْجِيمِ) وَجُمَاعَةَ : فُعَالَةٌ مِنَ الشَّيْءِ تَجْمَعُهُ .
[٨٥] وَخُاعَةٌ بِنْتُ عَوْفِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الشَّيْبَانِيِّ (الْخَاءُ مُعْجَمَةٌ) هِيَ الَّتِي
أَجَارَتْ مَرْوَانَ ، وَبِهَا ضُرِبَ الْمَثَلُ ، قَالَ الْكُمَيْتُ :
فَلَوْ كَانَ فِيكُمْ مِثْلُ عَوْفٍ وَبِنْتِهِ مُخَاعَةٌ لَمْ أَوْقِفْ بَعُوْثٌ وَلَا هَزَلٌ ١٠
وَبَنُو خُنَاعَةَ ، أَنْشَدَ أَبُو ذَكْوَانَ :
أَبُو أَنْ إِخْوَانِي بَنُو خُنَاعَةَ أَهْلُ النَّدَى وَالْمَجْدِ وَالْبِرَاعَةِ
لِنَهْنَهُوَا مِنْ هَذِهِ الْبِرَاعَةِ
عَمْرُؤُ بْنُ وَدِّ وَوَدِّ (بَفَتْحِ الْوَاوِ وَكَسْرِهَا) وَاسْمُ الصَّخْمِ الَّذِي تَسَبَّبُوا إِلَيْهِ ، وَهُوَ
قَوْلُهُ تَعَالَى : « وَلَا تَدْرُنَّ وَدًّا وَلَا سُوَاعًا » . ١٥

عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَلَامٍ صَاحِبُ النَّبِيِّ : مُحْتَقَفٌ ، وَسَلَامٌ بْنُ أَبِي الْحَقِيقِ وَسَلَامٌ ٢ .

١ - ابن ضبيعة بن ربيعة بن زرار ، منهم المسيب بن علس . . الشاعر (ابن ماكولا ١ : ٢٥٩ ب) .

٢ - كذا . وفي القاموس : وكسحاب عبد الله بن سلام الخبر ، وأخوه سلمة ابن سلام ، وابن أخيه سلام ،

وسلام بن عمرو وصحابيون . . . واختلف في سلام (بتشديد اللام) ابن أبي الحقيق (مادة سلم) .

كان التنازُعُ في المثلِ المضروبِ : «وعند حُفَيْسَةَ الخُبْرُ اليقينِ» فأبو عبيدةٌ يقولُ : حُفَيْسَةَ (بالحاءِ غيرِ المعجمة) ، والأصمعي يقول : حُفَيْسَةَ .
وقرأت على ابنِ دُرَيْدٍ ، قال :

هو حُفَيْسَةَ (بالفاءِ) ويخطئُ العامةُ فتقولُ : جُهَيْسَةَ ، وابن الأعرابي يقول :
جُهَيْسَةَ (بالجيم) ، وغيره يقول : حُفَيْسَةَ .

أخبرنا ابنِ دُرَيْدٍ ، أخبرنا أبو حاتم ، قال :

[٨٦] العرب تقولُ : وعند جُهَيْسَةَ اليقينِ . وهو اسمُ رجلٍ ، ولا يقال

جُهَيْسَةَ ، ولا حُفَيْسَةَ .

وتكلموا في السَّرْبِ والسَّرْبِ .

وأخبرنا ابنِ دُرَيْدٍ ، أخبرنا أبو حاتم ، قال :

قال الأصمعيُّ : يقال هو آمِنٌ في سِرْبِهِ ، (بالكسر) أى في الجماعة التي هو فيها .

وأما حلَّ سَرْبِهِ ، ففتوحُ السَّيْنِ ، أى طَرِيقَهُ ومذهبِهِ ، وهو واسعُ السَّرْبِ ، أى

رَحِيْبِ البَالِ ، والسَّرْبُ ، أيضا ، الإِبْلُ .

وقال أبو عمرو : هو آمِنٌ في سَرْبِهِ ، وحلَّ سَرْبِهِ .

قرأت على ابنِ الأَنْبَارِيِّ ، قال أبو العباسِ أحمدُ بنُ يَحْيَى :

يقال : هو آمِنٌ في سَرْبِهِ : أى في أهله وماله . وحلَّ سَرْبِهِ : أى طريقه .

ويقال : سِرْبٌ قَطَطًا وظِباءٍ ونِساءٍ ، وجاء سِرْبُ بني فلان : أى جاءت إبِلُهُم .

وطلاقُ «اذْهَبِي فلا أُنْذَهُ سِرْبَكَ» : أى لأرُدُّ إِبِلَكَ ، قال الشاعر :

١ - حول مضرب المثل وصحة الاسم كلام كثير ، فارجع إلى جمهرة الأمثال لأبي هلال العسكري ، ومجمع

يَأْكُلُهَا قَدُّ ثَكَلَيْتَهُ أَرَوَعًا أَبْيَضَ يَحْمِي السَّرْبَ أَنْ يُفَزَّعًا
بنو حَجَّوَانَ (الحاءُ قَبْلَ الجِيمِ) وهو مُشْتَقٌّ من قولهم : حَجَا بِالْمَكَانِ
يَحْجُو إِذَا أَقَامَ بِهِ ، والنونُ زائدةٌ - قالَ الرَّاجِزُ :

[٨٧] * فِهْنٌ يَعْكِفُنْ بِهِ إِذَا حَجَا *

وفيهم أيضا بنو جَحْوَانَ ، (الجيم قبل الحاء) ، وهو مشتق من الجحو ، كما أن
غَزْوَانَ من الغَزْوِ . ويجوزُ أن يكونَ من جَحَّ الشَّيْءُ يَجْحُوهُ جَحًا : إِذَا سَجَبَهُ :
وَالجَحُّ : [البطيخ الذي يَسْتَرْنَحِي وَيَصْفُرُّ . وفي بني جَحْوَانَ قال الشاعر :
وَقَبْلِي مَاتَ الخَالِدَانِ كِلَاهُمَا عَمِيدُ بَنِي جَحْوَانَ وَابْنُ الْمُضَلَّلِ
كَذَا رَوَاهُ :

١٠ وَقَيْسُ بْنُ مَسْعُودٍ وَقَيْسُ بْنُ خَالِدٍ وَفَارِسُ يَوْمَ الرَّوْعِ سَلِمَى بْنِ جَنْدَلٍ
كَعْبُ بْنُ سُورٍ (السينُ مضمومة ، غير معجمة ، والواو ساكنة) من أشرف
الأزْدِ ، ولى قضاء البصرة لعمر بن الخطَّابِ ، ولعثمان رضي الله عنه .
وقَتِلَ يَوْمَ الجَمَلِ ، خَرَجَ والمُصْحَفُ فِي عُنُقِهِ لِيُصْلِحَ بَيْنَ النَّاسِ ، فجاءه
سَهْمٌ غَرَبٌ^١ فَتَقَتَلَهُ :

١٥ والقَعْقَاعُ بْنُ شَوْرٍ . (السين معجمة مفتوحة) ، من سادات ربيعة ، وفيه يقول
الشاعر ، وَضُرِبَ بِهِ المَثَلُ .

وَكُنْتُ جَلِيسَ قَعْقَاعِ بْنِ شَوْرٍ وَلَا يَشَقِي بِقَعْقَاعِ جَلِيسٌ^٢
وأما وكيعُ بنُ أبي سُودٍ فن سادات بني تميم ، وهو فيمن قَتَلَ قُتَيْبَةَ بنِ مُسْلِمِ البَاهِلِيَّ ،
(السينُ مضمومة ، غير معجمة ، وبعد الواوِ دال) .

١ - في (اللسان : غرب) : أصابه سهم غرب وغرب : إذا كان لا يدرى من رماه . وقيل : إذا
أتاه من حيث لا يدرى . وهو بسكون الراء وفتحها .

٢ - بعد هذا البيت :

ضحوك السن إن أمروا بغير وعند الشر مطراق عبوس

(تاج : قمع .)

[٨٨] وفي الأزد بنو شُرَيْك بن مالك ، (الشينُ مضمومةٌ ، والراءُ مفتوحةٌ)
والنَّسَبُ إليهم : شُرَيْكِيٌّ .

منهم مُسَدَّدُ المحدثُ بالبصرة بن مُسَرَّهَدِ بن مُسَرَّيَلِ بن مأسَلِ بن جرو
ابن يَزِيدِ بن شَيْبِ بن الصَّلْتِ بن أسدِ بن شُرَيْكِ بن مالكِ بن عَمْرُو بن فهم .
يقالُ لبطنِ في قُرَيْشٍ العَبَلَاتُ .

ويقال : هُمُ الحَبَطَاتُ ، (الباءُ مكسورةٌ ، لأنهم ولدُ الحارثِ الحَبِيطِ) . فإذا
نَسَبَتْ إلى الحَبِيطِ ، فَتَحَّتْ الباءُ فَقَلَّتْ حَبِيطِيٌّ ، كما قالوا في النسبِ إلى النمرِ نَمْرِيٌّ ،
وسَلِمَةَ سَلَمِيٌّ .

قال : بَخَاتِي وَبَخَاتِي ، وَذَفَارِي وَذَفَارِي ، وَعَدَّارِي وَعَدَّارِي ، وَصَحَارِي
وَصَحَارِي ، أَرْبَعَةُ أَحْرَفٍ تُفَحِّمُ وَتُمَالُ .

وَأُنشَدْنَا نِفْطَوِيهِ ، قَالَ : أَنشَدَنَا أَحْمَدُ بْنُ يُحْيَى ، عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ ،
لِلعَجَّاجِ :

يَرْمُونُ حَدَّ الْيَوْمِ ذَا التَّاجِمِ وَبِلْجَةِ الظُّلْمَاءِ بِالتَّحْسَمِ
التَّحْسَمُ (بالسينِ غيرِ المُعْجَمَةِ) ، وَهُوَ رَكُوبُكَ الشَّيْءِ عَلَى غَيْرِ مَعْرِفَةٍ . وَهَذَا
حُجَّةٌ عَلَى مَا أَخْبَرْنَا بِهِ ابْنُ دُرَيْدٍ ، فِي خَبْرِ أَكْثَمِ بْنِ صَيْفِيٍّ وَكَلَامِهِ : إِنَّ اللَّهَ
لَا يَحْسِبُ لَيْسَتْ وَهَمَّ ، وَلَا يَنْظُرُ فَيَتَحَسَّمُ . [٨٩] أَيْ أَنَّهُ يَعْرِفُ ذَلِكَ ،
وَلَا يَأْتِيهِ عَلَى ظَنِّ كَفَعَلَ الْأَدَمِيِّينَ .

تَنَازَعُوا فِي الْعِدْلِ وَالْعَدْلِ ، فَقَالَ بَعْضُهُمْ :
عِدْلُ الشَّيْءِ (بِالْكَسْرِ) مِثْلُهُ مِنْ جِنْسِهِ ، وَعَدْلُهُ بَفَتْحِ الْعَيْنِ : مِثْلُهُ مِنْ
غَيْرِ جِنْسِهِ . قَالَ : إِلَّا أَنَّ بَعْضَ الْعَرَبِ يَغْدِطُ ، فَيَجْعَلُ الْعَدْلَ وَالْعِدْلَ
فِي مَعْنَى الْمِثْلِ ، وَإِنْ كَانَ مِنْ غَيْرِ جِنْسِ الْأَوَّلِ .

وقال البصريون ١ :

العَدْلُ والعِدْلُ في مَعْنَى المِثْلِ، والمعنى واحدٌ ، كان المثلُ من الجِنْسِ ،
أو من غيرِ الجنسِ . كما أن المِثْلَ لَمَّا كانَ من جنسِ الشيءِ ومن غيرِ جنسِهِ
مِثْلُ ، ولم يقولوا إن العرب غلِطتْ ، وقالوا: ليس إذا أخطأ مخطيءٌ وجبَ أن
يقال إنَّ بعضَ العربِ غلِطتْ .
العَوَّاءُ من النَّجْمِ: مَقْصُورٌ ، ولَمَّا المددُودُ الكَلْبُ الكثيرُ العَوَّاءِ ، قال عَدِيُّ
بن زيد .

هَنَّا نَاهُمْ حَتَّى أَعَانَ عَلِيمٌ نَجُومٌ من العَوَّاءِ يَثُوبُ غِيُومَهَا
وقال الخطيئة :

١٠ ولو بَلَغَتْ عَوَّاءَ السَّمَاءِ قَبِيلَةٌ لَزَادَتْ عَلَيْهَا نَهْشَلٌ وَتَعَلَّتِ ٢
ويقال للملكة الرومية صاحبة قيصر زبياً مقصور . قال عدي :
فأضحَّتْ من مدائنها كأنَّ لم نَكُنْ زَبْياً لِحَامِلَةٍ جَنِينَا
[٩٠] ويقال لبَلْدَةٌ من بلاد فارس: فَسَا، مقصور، قال: وأنشدني الأصمعي :

* من أهل فسَا ٣ ودرا بجرْد *

١٥ والنسبُ إليها : فَسَوِيٌّ ٤

وقد أولِعتِ العامَّةُ بأن يقولوا في ذُفَافَةَ (بالذال) ذُفَافَةَ (بالدال غير المعجمة) ،
وفي ذَوَّاد (دَوَّاد) بدال غير معجمة: وفي داعر ذاعر (بدال معجمة). وفي زمرد: زمرد
(بدال غير معجمة) .

١ - النص التالي رواه صاحب اللسان عن الزجاج . . وهناك كلام غير هذا في معنى العدل (بالفتح
والكسر) فارجع إليه (مادة : عدل) .

٢ - نسبة البيت للخطيئة عن ابن بري . وقد نسبة اللسان للفرزدق أيضا ، وهو في ديوانه بيت مفرد .

٣ - فسَا: كلمة أعجمية ، وعندهم بسا (بالباء) كذا يتلفظون بها . . وبينها وبين شيراز أربع مراحل .
وهي أكبر مدن كورة درا بجرْد (ياقوت) . وهي مضبوطة في الأصل فسَا ، بتشديد السين .

ما يشكل

من عَقِبٍ ، وَعُقْبٍ ، وَعَقْبٍ

أخبرني الهيزاني أخبرني الرياشي ، قال أبو زيد * عَقِبُ رَمَضَانَ عَشْرًا بَقِيْنَ مِنْهُ .
وَعُقْبُ رَمَضَانَ (بِالضَّمِّ وَتَسْكِينِ الْقَافِ) شَوَّالٌ ، وَعُقْبَةُ رَمَضَانَ ، بِالْهَاءِ : أَوَّلُ
لَيْلَةٍ مِنْ شَوَّالٍ ، وَهِيَ لَيْلَةُ الْفِطْرِ .

ويقال :

جِئْتُ فِي عَقْبِ رَمَضَانَ : إِذَا جِئْتُ فِي آخِرِهِ ، وَجِئْتُ فِي عُقْبَتِهِ : إِذَا جِئْتُ
بَعْدَهُ ، وَيُقَالُ : صَلَّيْنَا فِي أَعْقَابِ الْفَرِيضَةِ : إِذَا صَلَّيْنَا بَعْدَهَا .

آخر الكتاب

الحمد لله على جميع نعمه ، حمدا كثيرا دائما ، وصلواته على النبي وآله الطاهرين
سبرمدا دائما .

١ - جئتكَ في عقب الشهر (بكسر القاف) وعقبه (بالسكون) وعلى عقبه (بالكسر) : أي لأيام
بقيت منه : عشرة أو أقل . وجئت في عقب (بضم فسكون) الشهر ، وعلى عقبه ، وعقبه (بضم العين والقاف)
وعقبانه : أي بعد مضيه كله . وروى غير هذا ، فارجع إليه في (اللسان : عقب) .

١ - فهرس الموضوعات

الجزء الأول

صحيفة

١ مقدمة المؤلف

١٠ باب ما جاء في قبح التصحيف وبشاعته وذم المصحفين ، والنهي عن الحمل
عنهم وذكر من هجى بالتصحيف :

١٧ رجع الكلام إلى ذم المصحفين

٤٨ باب في نوادر من التصحيف أضحكت من قائلها :

٥٧ باب ما روى من أوهام علماء البصريين

ما وهم فيه الخليل بن أحمد في كتاب العين

٧٣ ما روى مما وهم فيه أبو عمرو بن العلاء

٧٩ ما وهم فيه عيسى بن عمر الثقفي

٨٨ ما وهم فيه أبو الحسن الأخفش

٩٠ ما وهم فيه أبو عثمان عمرو بن بحر الجاحظ

٩٣ ما وهم فيه الأصمعي عبد الملك بن قريش

١٠٨ ما وهم فيه أبو زيد الأنصاري

١١١ ما وهم فيه أبو عمر الجرمي

١١٤ ما وهم فيه أبو حاتم سهل بن محمد السجستاني

١١٦ ما وهم فيه الرياشي

١١٨ ما وهم فيه أبو العباس محمد بن يزيد المبرد

١٢٠ باب ما وهم فيه علماء الكوفيين وروى من تصحيفاتهم وتغييراتهم

ما وهم فيه علي بن حمزة الكسائي

١٢٨ ما وهم فيه يحيى بن زياد الفراء

- ٥١٣ -

صحيحة

- ١٣٤ ما وهم فيه المفضل بن محمد الضبي
 ١٤١ ما وهم فيه حماد الراوية
 ١٤٥ ما وهم فيه أبو عبد الله بن الأعرابي
 ١٦٦ ما وهم فيه أبو عمرو وإسحاق بن مرار الشيباني
 ١٧٣ ما وهم فيه عليّ الأحمر
 ١٧٨ ما وهم فيه أبو جعفر محمد بن حبيب
 ١٨٠ ما وهم فيه يعقوب بن السكيت
 ١٨٣ ما وهم فيه أبو عبيد القاسم بن سلام
 ١٨٥ ما وهم فيه عليّ اللحياني
 ١٨٧ ما وهم فيه أبو سعيد الطوال
 ١٨٨ ما وهم فيه أبو الحسن الطوسي
 ١٨٩ ما وهم فيه ابن قادم
 ١٩١ ما وهم فيه أبو العباس ثعلب
 ١٩٣ باب فيه تصحيفات لقوم شتى
 ١٩٧ ما وهم فيه ابن دأب

الجزء الثاني

- ٢٠٧ مما غلط فيه النحويون من الشعر ورووه موافقا لما أرادوه
 ٢١٠ باب ما يشكل من ألفاظ الشعر فيقع فيها التصحيف والتغيير
 ٢١٨ باب ما يشكل من شعر امرئ القيس
 ٢٥٣ مما يشكل ويغير من شعر النابغة
 ٢٦٥ مما يشكل من شعر زهير بن أبي سلمى
 ٢٨٢ مما يشكل ويقع فيه التحريف من شعر الأعشى
 ٣١٤ ما يشكل من أشعار غيرهم
 ٣٤٨ باب ما يشكل ويصحف من كتاب الحماسة

صحيحة

٣٥٧ ومن غير الحماسة

٣٧٠ باب ما يشكل ويصحف من أسماء الشعراء

الجزء الثالث

٤١٩ في الشعراء ثلاثة يسمون المفضل

٤٢٣ من يسمى امرأ القيس في عهد امرئ القيس وبعده

٤٣٢ النوايغ

٤٣٣ الأعشون

٤٣٧ باب ما يشكل من أيام العرب ووقائعها

٤٥٤ مما وجب ذكره من أسماء الفرسان مما يشكل وأسماء أفراسهم

٤٥٧ باب ما يشكل من منفعَل ومنفعَل

٤٦٤ باب أسماء المواضع التي يقع فيها الإشكال فيعدل بها إلى التصحيح

٤٦٧ باب ما يشكل في علم الأنساب

٤٧٤ ما يشكل من جديدة ومن جديدة

٤٧٦ ما يشكل من الدتل والديل والدول

٤٧٨ باب ما يشكل من زبان وريان

٤٨١ باب ما يشكل في خدره وجزرة

٤٨٢ باب ما يشكل من يزيد وتزيد

٤٨٣ باب ما يشكل من أسلم مفتوح اللام ومضمومها

٤٨٤ ما يشكل من حرقه وحرقه بالقاف

٤٨٦ باب آخر في عرين وغيرها

باب ما يشكل من حرام وحرام

٤٨٧ ما يشكل من قريع وقزيع وقزيع

٤٨٨ ما يشكل من حشم وحشم

ما يشكل من عنس وعبس

صحيفة

- ٤٨٩ ما يشكل من عنز وغبر وعنزه
 ٢٩١ ما يشكل من سلمة وسليم وسليمة
 ٤٩٢ ما يشكل من جشيش وحشيش
 ٤٩٣ ما يشكل من أمية وأمة والأوى
 ٤٩٤ باب ما يشكل من حمرة وحمرة
 ٩٤٦ ما يشكل من حريش وأشباهه
 ٤٩٧ ما يشكل من حسين وخشين
 ٤٩٩ ما يشكل من منية ومنبه
 ٥٠١ باب من الأسماء المستشعة التي يسبق إلى السمع إنكارها فيعدل بها إلى التصحيح
 ٥٠٥ باب ألفاظ وأسماء شتى قصرت عن التبويب
 ٥٠٧ ما يشكل من خماعة (بانحاء) وجماعة (بالجيم) وغيرهما
 ٥١٢ ما يشكل من عقب بكسر العين وضمها
-

٢ - الفهرس المفصل للموضوعات

صحيفة

- ١ مقدمة المؤلف
- ١ موضوع الكتاب : ما يمرض فيه التصحيف ، ومن يكون - ما يجب توافره في المطلع لتجنب التصحيف .
- ٢ العلم ووسائل إدراكه .
- ٣ شغف بنى أمية به - مراسلة المأمون للأصمعي .
- ٦ كتب المؤلف وموضوعها
- ٧ أبواب الكتاب .
- ١٠ باب ما جاء في قبح التصحيف وبشاعته وذم المصحفين ، والنهي عن الحمل عنهم وذكر من هجى بالتصحيف .
- النهي عن أخذ القرآن من مصحفٍ والعلم من صحفى .
- ١١ بعض المصحفين وشيء من تصحيقاتهم : أبو عبد الرحمن مشكدانه .
- ١٢ عثمان بن أبي شبة - حمزة الزيات .
- ١٣ معنى الصحن والتصحيف - سبب النقط والإعجام في المصاحف .
- ١٤ ما قيل في مدح الإعجام والشكل .
- ١٧ رجوع الكلام إلى ذم المصحفين
- تصحيف في حديث الثقيفة وغيره .
- ١٨ من فضح بالتصحيف ، ومن مدح بالاحتراس منه .
- ٢٢ الكلاب الأول والكلاب الثانى .
- ٢٣ من فضح بالتصحيف من الوزراء وغيرهم : تصحيف أبى خالد النمري وما هجى به .
- ٢٦ تصحيف شبيب بن شيبه .
- ٢٧ بعض التصحيقات : محبتظيا = محبتظيا .
- ٢٨ يراغم ربه = يراغم .
- ٣٠ الجليش بكى = الجليس .
- ٣١ استعان بذقنه = بدفيه - جارى مكاشرى = مكاسرى .
- ٣٢ يرى الخمس = الخمص .
- ٣٣ أعيس منها - لا = منها لا .

صحيفة

- ٣٤ تصحيف لابن الأعرابي : قتي لا يقول = قتالا يقول . لعبد الله بن يحيى : ضرخ بالدم = ضرج .
 ٣٧ لابن دأب : إن ولدوا أشبوا = أسنوا . لقعناب : رقوني وقالوا = رفوني . وتفسير معنى الرفاء .
 ٣٨ أبوحنيفة : قد أحشتم النار = محشتم .
 ٣٩ كعب بن مالك الأنصاري : تنتزع العروس عروس وج = العروش عروش .
 ٤٠ القطريلي : فلو كنت في جب = في حب .
 ٤١ تصحيف : خنيس وحيبش ، نفع جماعة - ذكر من بلى بالتصحيف وناله منه مكروه .
 ٤٢ ما جرى للمخنسين بالمدينة بسبب تصحيفة : أنخص وأحص .
 ٤٤ التصحيف كان سبب تلف ابن الرومي ومضرة لمؤلف الكتاب .
 ٤٥ حن باكيا وخن ، والفرق بين الحنين والحنين .
 ٤٨ باب في نوادر من التصحيف أضحكت من قائلها :

- مقير عليه = مقتر - فحومرل ، فحومر = فحومل .
 ٤٩ فلان الثريدي = البريدي - يزدونه = برذونه - أبو معشر المتخيم = المنجم .
 ٥١ غم الرجل ضيق أبيه = عم . . . صنو . . . - حال الحريص دون القريرص = الحريص . . .
 القريرص - لا يورث جميل إلا بثينة = جميل إلا ببينة .
 ٥٢ يكييت ضباية ، وصيانة = صباية .
 ٥٣ الفراب الأنفع = الأبقع .
 ٥٤ أنعظ الأمير = أبعط .
 ٥٥ زيفا = رتقا - الشوكلة = السوء كله .

٥٧ باب ما روى من أوهام علماء البصريين

ما وهم فيه الخليل بن أحمد في كتاب العين

- ٥٧ الخليل وكتاب العين .
 ٦٠ من تصحيقات كتاب العين : القارج = الفارج - الهميع = الميع - الخضب = الحضب .
 ٦١ يوم بغاث = بعاث .
 ٦٢ سدف والسدف = شدف والشدف ، تفسير مادة شدف .
 ٦٤ الحبير = الحبير ، تفسير المادة .
 ٦٦ رييد = رثيد .
 ٦٧ ريز = زبير ، وكلام عن المادة .
 ٦٨ التكة بفتح الميم = (التكه) بضم الميم المشددة - تقيأت = تقيأت .
 ٦٩ بردا = بردى - الملتأة = الملقاة - بنوحجبي = جحجبي .
 ٧١ البلح = التلح - يتيم وتيم والفرق بينهما .

٧٣ ما روى مما وهم فيه أبو عمرو بن العلاء

مناذيل = مباديل .

صحيفة

- ٧٤ سراته = شواته .
 ٧٥ نشد = نسد .
 ٧٦ ما قصدوا لنا = ما تصدوا بنا .
 ٧٧ يتخولنا ويتخوننا ومعناها .
 ٧٨ جداء وحذاء .
 ٧٩ ما وهم فيه عيسى بن عمر الثقفي
 قحمة العشاء = فحمة .
 ٨٠ حشت يده وحست والفرق بينهما .
 ٨١ يابس الشخب وبائس .
 ٨٢ ما وهم فيه أبو عبيدة مجمر بن المثنى .
 ظل الدم = الظل الدم .
 ٨٣ حشك الصدور = حسك - فانقرا = فانقرا .
 ٨٤ خزيت وخذيت = حذيت ، سيدا = سيدا .
 ٨٥ الريلات = الرتلات .
 ٨٦ الفقى = القنا .
 ٨٧ عدس - شررت = سررت .
 ٨٨ ما رهى مما وهم فيه أبو الحسن الأحمش
 رواة وترويت ويوم التروية - معنى أبيات لعمر بن أبي ربيعة .
 ٨٩ القسم بالناء .
 ٩٠ ما وهم فيه أبو عثمان عمرو بن بحر الجاحظ
 مسنى = مشنوء .
 ٩١ اللحن ومعناه - نشطته الشعوب = شعوب .
 ٩٢ ضبعة وضبع .
 ٩٣ ما وهم فيه الأصمعي عبد الملك بن قريب
 تغز = تعتر ، معنى العتر والعطرة .
 ٩٥ لاتبى بالضيف = لابن بالضيف - خرايتها = خرايتها - البجلى (بسكون الجيم وفتحها) .
 ٩٦ أعيس منها - لا = منبالا .
 ٩٧ سدوس ، عدس وضبطهما .
 ٩٩ الدير = الدير .
 ١٠٠ ترى تليله = بليته - أدموه = الدم أوه .
 بيت الخطيئة : كفوا سنتين بالأضياف نغما * ورواياته ومعناه وداناسة القصيدة .
 ١٠٢ الضفادع تصطخب = تصطخب .
 ١٠٣ شطاء تشوى = تبوى - أنا المنية = المنبه - أن تنو نيمهم = بينهم . معنى (نيم) فى بيت لذى الرمة .

صحيحة

- ١٠٤ تزيد ويزيد .
 ١٠٥ العبط والغبط .
 ١٠٦ باشرتها = ياسرتها بقرى لها = بقراها الأراب = الأراب .
 مجنظيا ير اغم ربه = مجنظيا يزاعم ربه ، رواية الحديث .
 ١٠٩ السدى والنسدى .
 ١١٠ فغلسا = فعلسا - بكر وابتكر .
 ما وهم فيه أبو عمر الجرمي
 بدان وبدون .
 ١١٢ إره وإرين وإران .
 ١١٣ التقاء الساكنين .
 ١١٤ ما وهم فيه أبو حاتم سهل بن محمد السجستاني
 تليله = بليته .
 ١١٥ شاقى = شأنى .
 ١١٦ ما وهم فيه الرياشى
 نجدى الثرى عمد = تحدى والثرى .
 ١١٧ يجازف = يحارف - المحرف والمحراف .
 ١١٨ ما وهم فيه أبو العباس محمد بن يزيد المبرد
 المال غارة = عارة - فى جنب لحتك = فى خنث نختك - جدره وخدره .
 ١١٩ ربهى بن خراش = حراش .
 ١٢٠ ما وهم فيه علماء الكوفيين وروى من تصحيقاتهم وتغييراتهم
 ما وهم فيه على بن حمزة الكسائى
 قتلوا أيبا = أيبا (بضم ففتح) - معنى محرم فى شعر الراعى .
 ١٢٢ أم الهنيتين = أم الهنير .
 ١٢٣ بين الكسائى واليزيدى فى عرس .
 ١٢٤ اجتماعهما عند الرشيد
 ١٢٥ الكسائى فى مسجد البصرة - وزن أولق .
 ١٢٦ تضيف - عود إلى محرم فى شعر الراعى .
 ١٢٨ ما وهم فيه يحيى بن زياد الفراء
 عود لأم الهنيتين .
 ١٣٠ شنى = سدى .

- ١٣١ حساس = خصاص .
 ١٣١ الميناء والمينى ومعناها .
 ١٣٢ فى جوف جبا بإضافة جوف وتوئنها ، ومعنى فعل جبا .
 ١٣٤ ما وهم فيه المفضل بن محمد النضبي
 جذعا وجدعا والأجدع - محجل = محجل - طرقت عيني = طرفت - نمسى = نمسى - حل = جلى .
 ١٣٧ تشدخهم = تسدحهم - يسرى فواقا = يشرى ويحيا .
 ١٣٨ عود إلى يتيم وتثيم .
 ١٣٩ المزرابى = المرزبانى - لم أذق = لم أذق من ودق - لقد شوست = سوست .
 ١٤٠ جونة جارئة = جارئة .
 ما وهم فيه حماد الراوية
 ١٤١ أكل الحميم = الجميم ومعناها .
 ١٤٢ يعطوا الخرية = الخزية .
 ١٤٣ أزغلته = أزغلته .
 ١٤٤ ما وهم فيه خالد بن كلثوم
 تنحج = تنجج - لجانبها = لجانبها .
 ١٤٥ ما وهم فيه ابن الأعرابى
 وبكرة = ونكرة .
 ١٤٦ بعيد الشأور والسأور .
 ١٤٧ بلع وتلع ومعناها - يتيم وتثيم مرة أخرى .
 ١٤٨ فبانوا = فبانوا .
 ١٤٩ ياعاقد = ياحامل .
 ١٥٠ بلغ الشيب وبلغ .
 ١٥١ القرص = الفرض - الربلات = الرتللات .
 ١٥٢ غداة غدت = غداة غد - بالا ونالا .
 ١٥٣ عود لبنت الخطيئة : كفوا سنتين .
 ١٥٤ القعاد والقواعد والفرق بينهما .
 ١٥٦ هراوة الأعزاب والأعراب وهراء - لما يفترا = يفترا .
 ١٥٧ ليفقد قربها = ليفقد قربها - عود إلى (فتى لا يقول = قتالا يقول) - نخط على النمل = نخط ، وتفسرها .
 ١٥٨ حجن = حجن - عمها الكرب = غمه .
 ١٦٠ لمية بالمعاد رخت = بالمعى درجت - زنوا الصخر = دنوا .
 ١٦١ بعد الجراء = الخزاء - أبشرى = أسرى .
 ١٦٢ باصر = ناصر - بنا سربنا = بباسرنبأ .
 ١٦٣ قتلى كذا = كذا .

- ١٦٤ مشافرة = مساقرة .
- ١٦٥ تفاظير الشباب = نفاطير - أرونان وزنها واشتقاقها .
- ١٦٧ ما وهم فيه أبو عمرو وإسحاق بن مرار الشيباني
فرووقراً وفراء - مثل : كل الصيد - جلهمتا الوادى وجلهتهاء .
- ١٦٨ ذات الدبر والدبر وأشعار في الدبر .
- ١٧٠ باخص = ناحض .
- ١٧٠ معنى ممهاء قدر .
- ١٧١ وبئى منك = وبئىء - ابن تسعة = تسعة .
- ١٧٣ ما وهم فيه على الأحرار
- ١٧٤ جيرانها = خيرا بها - حمراء وصفراء ودهماء .
- ١٧٦ بلقاءة في الخيل = بلقاء تنى .
- ١٧٨ ما وهم فيه أبو جعفر محمد بن حبيب
لما يفترا = يفترا - لم تلفنى = لم يلفنى .
- ١٨٠ ما وهم فيه يعقوب بن السكيت
جرى = جرى .
- ١٨١ نقبن = ثقبن .
- ١٨٢ تنفع = تنقع .
- ١٨٣ ما وهم فيه أبو عبيد القاسم بن سلام
الأزم والأزم .
- ١٨٤ وأضر يعدو - المشى والمشو .
- ١٨٥ ما وهم فيه أبو عليّ اللحيماني
عود إلى (استعان بذقنه وبذفيه) - مكاشرى = ومكاشرى - الرثيم والرثيم .
- ١٨٧ ما وهم فيه أبو سعيد الطوال
الحرف السانح = السابح .
- ١٨٨ ما وهم فيه أبو الحسن الطوسي
بشر = بسر - بعض الخير = نفص الخبز .
- ١٨٩ ما وهم فيه ابن قادم
أرز ورنز .

- ١٩١ ما وهم فيه أبو العباس ثعلب
خميس بفتح الخاء وضمها - نجر ويجر .
- ١٩٣ باب فيه تصحيقات لقوم شتى
متى يفضبوا . . . أغرق = متى تعمنوا . . . أغرق .
- ١٩٤ أسماء على وزن اليفعال - تصورا = تصورا .
- ١٩٥ وأذى به = وأدوى به .
- ١٩٥ صحف ابن الكوفي في سبعين موضعا .
- ١٩٦ المعاول ومعناها .
- ١٩٧ ما وهم فيه ابن دأب
المحجوم = المحجوم ومعناها .
- ١٩٨ تشدخهم = تسدخهم - الخذل والخذل ومعناها - قضى وحده = قضى والمضاض .
- ١٩٩ في رتبة السلطان = في زينة - تحنو = تحنو - جم بيننا = حم - يوم العميصاء = الغميصاء - من
مليح كذب ابن الأعرابي .
- ٢٠٠ بالعراق = بالعراء .
- ٢٠١ يسيح = تسحج - أنا محزون = محزوز .
- ٢٠٢ عصا العبد والبئر = والنبر - المسجد بفتح الجيم وكسرها - ماجاء بكسر العين في المكان وفعله على
يفعل بالضم .

الجزء الثاني

- ٢٠٧ مما غلط فيه النحويون من الشعر ورووه موافقا لما أرادوه
فلسنا بالجبال ولا الحديداء - بيت على معارى - لييك يزيد - للقد كانوا .
- ٢٠٩ فيدن منى ، فليدن منى .
- ٢١٠ باب ما يشكل من ألفاظ الشعر فيقع فيها التصحيف والتغيير
ابن حذام وخدام وخدام وابن حمام في بيت امرئ القيس وما ورد فيه - امرؤ القيس ونسبه .
- ٢١٣ ما الفائدة في تحصيل ابن حذام أو خدام ؟
- ٢١٤ رواية بيت للأعشى على عشرة أوجه وشواهد على الرواية .
- ٢١٨ باب ما يشكل في شعر امرئ القيس ولا يحتمل إلا وجهها واحدا وما يحتمل
منه وجهين
في قصيدة : قفانك .
فحومل ، وحومل - رأى النحاء في العطف بالواو والفاء .

صحفية

- ٢٢٠ الكهبل ووزنها - تنسلي وتنسل .
- ٢٢١ لويشرون ويسرون - اذا هي نصته ونضته .
- ٢٢٢ بمصامها وفي مصامها .
- ٢٢٣ أو صراية بفتح الصاد وكسرها وصرابة - عذارى دوار يفتح الدال وضمها - بعد ، بفتح الباء وضمها - مأسل مهموزة .
- ٢٢٥ ما يشكل في قصيدة امرئ القيس : ألا عم صباحا . . والا اختلاف في معنى : وهل يعمن من كان في العصر الخالي . والا استشهاد للمعنى .
- ٢٢٧ ضبط ميثاء ومعناها - الميثاء والمأثى ..
- ٢٢٨ مما يروى على وجهين : منصبا ومقصبا - بمختلف الصبا والصوى .
- ٢٢٩ عوارها وغيابها وغيابها وغيرها - على رال من غير همز وكلام عن القافية وألف التأسيس .
- ٢٣٠ مايشكل من قصيدة مرابي على أم جندب .
- جانب وجانب ومعناها .
- ٢٣١ أم تألب ، ألف التأسيس فيها .
- ٢٣٢ شأو مغرب ومعزب مادة غرب ومشتقاتها .
- ٢٣٤ نمس = نمش - عود لمصهب ومضهب .
- ٢٣٥ على من تغذرا = تغدرا .
- ٢٣٦ الهيينى والهربدى - ثم فرقا وقرقرا .
- ٢٣٧ ابن جريج وابن جرى - الخرم في العروض .
- ٢٣٨ إن مصابكم رجلا وإعرابها - الخلاف في نصب أصبراني (ما كان أصبرا) .
- ٢٣٩ خد مذلق وخذ مذلق وخذ المطى .
- ٢٤١ العدون والغدون .
- ٢٤٢ جوف العير والخلاف في تفسير الجوف والعير وأمثال على العير .
- ٢٤٤ فنلسا = فعلسا .
- ٢٤٥ تموت سوية وتجيء سريجة - وأنا المنية وأنا المنبه .
- ٢٤٦ متلج كفيه ومخرج زنده - اجحار البلاد = أجهاء .
- ٢٤٨ باناة وناصاة ومعناها .
- ٢٤٩ هنا بضم الهاء وفتحها واشتقاقها .
- ٢٥١ الإطلاق والتقييد في القافية وشواهد عليهما .
- ٢٥٣ مما يشكل من شعر النابغة
- يحفره ويحفره ويحفره .
- ٢٥٤ طوع الشوامت وما قيل فيها .
- ٢٥٥ أعيت = عيت .
- ٢٥٦ تنحى ومعناها .
- ٢٥٧ مجلتهم ومجلتهم .

- ٢٥٨ العر بفتح العين وضمها معناها وشواهد على عاره .
- ٢٦٠ لدى أبياتهم = لدى أنباهم ، معنى النبات .
- ٢٦٠ مظنة الجهل الشباب ومطية الجهل السباب - الطعان = الطعان .
- ٢٦٢ القبائل والقنابل .
- ٢٦٣ مصلوه ومضلوه - بآمة وبأمة وأمة .
- ٢٦٥ مما يشكل في شعر زهير بن أبي سلمى
- الحزم والمحرم - أنبت البقل ونبت - محل ومحرم ومعناها .
- ٦٢٨ مر وأمر - أجم واحم ومشتقاتها .
- ٢٧١ ما يشكل في قصيدة صحا القلب - مصرة ومضرة .
- ٢٧٢ إن يستخبلوا ويستخولوا - المنيحة والعرية والخبيلة . والعمرى والرقيبي والإكفاء .
- ٢٧٤ المحتبل والمختبل .
- ٢٧٥ ترعف الالف ، ينصب الالف ورفعها .
- ٢٧٧ رأى الأصمعي وابن السكيت في (أجابت روايه النجا وهواطله) وتفسيره .
- ٢٧٩ ايطاء زهير وإقواؤه في القصيدة التونية (... بالخبر الظنون) .
- مشافره ومسافره - حانية وجافية .
- ٢٨١ يعرن به ويعرر .
- ٢٨٢ آسن وتشن والفرق بينهما - الأذن والأزم والأرن ومشتقاتها .
- ٢٨٤ الفرارى والفرزاري والقراري - اتخن - وامتخن وامتنح .
- ٢٨٥ نصف النهار الماء غامره وإعراها - منقصم ومنقصم - قصيدة (أتهجر غائية) .
- ٢٨٦ ما فيها من توجيه والرأى فيه .
- ٢٨٨ تعتلى وتغتلى - كلفيط العجم وكلفيط .
- ٢٩٠ عوض وإعراها .
- ٢٩١ الشليل والسليل .
- ٢٩٣ الأيبل والأيبيل .
- ٢٩٣ غائب الوافدين وعابر الواقدين - محبول و تبيل ، ومحبول ومختبل .
- ٢٩٤ عربا وغربا - تقضى لبانات ، وتقصى لبانات .
- ٢٩٥ صانع وصايغ - غار وأغار .
- ٢٩٦ ثوى وأثوى .
- ٢٩٧ الفنع والقعنق .
- ٢٩٧ سواء وسوى وسواسية .
- ٣٠٠ تخيل ومحيل - الحزم والمحرم والمحرم .
- ٣٠١ أقاتها وأفاتها - أيدي السعاة والسعاة - لزوم مالا يلزم في قصيدة كثير التائية (حيث حلت)
- قبج التضمن فيها وفي غيرها .
- ٣٠٣ شواهد على الإبطاء .

صحيفة

٣٠٦ مما يشكّل ويقع فيه التحريف في شعر الأعشى (وإن امرأ أهداك)

- ٣٠٨ إبطاء ابن مقبل - غطشى الغلاة وعطشى - العيدية والعبدية .
 ٣٠٩ حلفا وحلقة - غرار وعرار وتفسيرهما .
 ٣١٠ رياح ورباح .
 ٣١١ مقراض ومفراض .
 ٣١٢ حنقط وحنفظ - أبلج وأبلخ .
 ٣١٣ خصص وحيص - هم الطرف بفتح الطاء والراء وبضمهما .
 ٣١٤ في شعر طرفة : يشمه ويسمه .
 ٣١٥ لم يجرد ولم يجرد - دالج ودالح - جرى وجرى - أجرنة وأخرات . .
 ٣١٦ الغلاق والعلاق ومغلاق .
 ٣١٧ مخيلة بفتح الميم وضمها - أوس بن حجر وحليمة بنت فضالة .
 ٣١٨ رثيم ورثيم - مكان النبي وكفن النبي - النبي في اللغة .
 ٣١٩ المقرع والمقرع .
 ٣٢٠ غس الأمانة وغش .
 ٣٢١ ثاقلا وناقلا - المذعة والمدعة .
 ٣٢٢ غطى وعطى - الرئى والزى - لم يوار ولم يور - ولم يور .
 ٣٢٣ الخشاش (بفتح الخاء وكسرها) ومعناها .
 ٣٢٤ لا يقدح أنفه ولا يقرع .
 ٣٢٥ الحدأ بفتح الحاء وكسرها - اسقوفى واشفوفى .
 ٣٢٦ متردم ومترنم ومترم - مخدع ومخزع - يتبصع ويتبضع .
 ٣٢٧ تضيف بفتح التاء وضمها - أضاف السهم وضاف .
 ٣٢٨ بذمائه وبدمائه - بنو يزيد وتزيد .
 ٣٢٩ عمارة بفتح العين وكسرها .
 ٣٣٠ صيارة وصبارة - كثر وكير - الصرب والضرب .
 ٣٣١ الحن والجن والجنن والجنون ومعناها .
 ٣٣٢ كغابط الكلب وكغابط والعابط .
 ٣٣٣ محنته ومحنته .
 ٣٣٤ أحكى بصلب وأحكأ صلبا .
 ٣٣٥ يأسرونى وييسرونى - خلله كلسا وجلله .
 ٣٣٦ فابشر بما بشروا به ، فایسر بما یسروا به ، معنى مادة بشر .
 ٣٣٧ ياقل خير الغواني ، إعرابها - يترب ويثرب - كأس حلاق وخلاق - العزبا والعذبا - أجهاء البلاد وأحجار .
 ٣٣٩ طفانين وطفانين - معد بفتح فسكون وبفتحتين ومعدى .
 ٣٤٠ حاجة وعاجة .

- ٣٤١ حوض الثعلب و-ياض غثيم وطسيم - سيف مفلل ومقلل .
- ٣٤٢ الأقمحاذ والأفخاذ - عرش هوية وعرش هونه .
- ٣٤٣ يسعى لغاريه ومعناها .
- ٣٤٤ باض وبائض وباص وبائص ومعناها .
- ٣٤٦ ما جاء على فعل (بكسر الفاء والعين مفتوحة مشددة) .
- ٣٤٦ عيدان وغيدان - نخط على النمل ونخط .
- ٣٤٧ الكبر بكسر الكاف وضمها ومعناها .
- ٣٤٨ باب ما يشكل ويصحف من كتاب الحماسة
- غذا وغذى - جاض رحاص
- ٣٤٩ شمس بضم الشين وفتحها في الأنساب .
- ٣٥١ جندج وحنجج - شهقت وسهقت .
- ٣٥٢ صارخ وضارج .
- ٣٥٣ الخنادع والحنادع والقنادع - حارب وحارد .
- ٣٥٤ تحرق بالقنينا وتحرق .
- ٣٥٥ غيبة الغائبين وعبية العائنين - ابن تسعة وابن تسعه .
- ٣٥٦ آلة وآلة .
- ٣٥٧ ابن مغرب ومعرب .
- ٣٥٧ ما يشكل ويصحف من غير الحماسة - تليات الصبا وبلديات وتلنات .
- ٣٥٨ نجت ورجحت .
- ٣٥٩ داحص وداحض - مذرب وأذرب .
- ٣٦٠ يتنوع ويتبوع - الفناة ويفن ومعناها .
- ٣٦١ بجول وبجول - السلام والسلم ومعانيهما .
- ٣٦٣ يادار أقوت وإعراها - البس والنس - ما يروى على الترخيم فيغلط في إعرايه .
- ٣٦٤ أجبيل - أخليد - أزهير .
- ٣٦٥ رب وأوجهها - الجثي بضم الجيم وكسرها - تجيب وتجنيب .
- ٣٦٦ مصفية ومصعنة - خدامية وخدامية - القضب والقصب .
- ٣٦٧ بيت الفرزدق : غلبتك بالمفقوء وما يشير إليه .
- ٣٦٨ شأ في وشأفي .
- ٣٦٩ نشد وأنشد - هاء الاضمار وإسكانها .
- ٣٧٠ باب ما يشكل ويصحف من أسماء الشعراء
- مخفض ومخفض .
- ٣٧١ الزفیان والرقبان - الأشعر والأسمر - قصة الزفیان الراجز وعبر .
- ٣٧٣ البعيث والنعيث والبعيث - الحنوت والحنوب .
- ٣٧٥ الأهم والأهم .

صحيفة

- ٣٧٦ علفة وعلقة وغلفاء .
- ٣٧٨ حریم وخریم وحزيمة وجزيمة .
- ٣٧٩ عبدة بفتح الباء وإسكانها - عارق وعريق .
- ٣٨٠ عويف القرافي - أفنون التغلبي .
- ٣٨١ ابن الرعلاء - ابن أبي الزغباء - الرعبل والزعبل - الخربق والجرفنس والجرفندق .
- ٣٨٢ الخرنق - حريق وحرقة .
- ٣٨٣ البريق الهذلي - القحيف الهذلي - القحيف وسالم بن قحمان .
- ٣٨٤ الخلج وجليح - قتادة بن معرب .
- ٣٨٥ ابن الخرع والخريع - سالم بن الفرخ وعديل بن فرخ - العباب .
- ٣٨٦ البرج بن مسهر - العتاب - العباب - عناب .
- ٣٨٧ العيار - ساعدة بن جوئية - جدية - جريبة .
- ٣٨٨ جرية - القلاغ بن حزن - زبيبة - بنو زبيبة .
- ٣٨٩ القلح .
- ٣٩٠ جارية بن مر - جارية بن قدامة - النمر بن توبل - الكبس بن هاني - المنخل والمتنخل - المنجل .
- ٣٩٢ التلب وأخبار عنه .
- ٣٩٣ وكيع القطامي .
- ٣٩٤ ابن الذئبة - ابن الدثة - ابن مساور - جبار (بتشديد الباء) وجبار (بضم ففتح) .
- ٣٩٥ حراز - خرز - خنز - زخرب .
- ٣٩٦ مسرد بن العين وأبو نايل وخطام المجاشعي - ومكين ، وأبو الزحف ، ومقاتل ، وأبو ريسيس وأبو القرين - وقطينة ، وثابت قطنة ، وقطبة الأخطل - عتاب - الفند الزماني - عبد الشارق .
- ٣٩٨ جمفر بن علبة - علباء بن جوش .
- ٣٩٩ الشميذر - الأجمم والأحجم - ابن زياية ، ابن زبيبة - الخطيم الباهل - خطام المجاشعي .
- ٤٠٠ الحمام والحمخام والحشام
- ٤٠١ بقليلة - ابن الأخرس - ابن جواس - حريث بن عناب - شريح بن قرواش .
- ٤٠٢ غلاق بن مروان - حسيل بن نجيح - سيار وسان - المخرم - الأخرم - أخزم بن أبي أخزم .
- ٤٠٣ بنو أجرم - مقاس - مرقس - ابن بشير - ابن يسير .
- ٤٠٤ ابن الحجناء بنو جحوان - بنو حجوان - حجن بن المرقع - الأجمم - ابن الأخيف الأحنف .
- ٤٠٥ ابن الزبير (بفتح الزاي وكسر الباء ، وبضم ففتح) - رقية الجرمي - ابن وذفة - كبد الحصاة هيمان - سور الذئب - جران العود .
- ٤٠٦ دميميص ومليص وعكمص - الكملبة - أبو دهبل وأبو دهلب - غسان بن ذهيل .
- ٤٠٧ ابن حمل - بنو حمل - بنو حمل - بنو حمل - بنو حمل - الرمق - الدمق - برذع .
- ٤٠٨ ابن الغريراء - ابن الغريزة - ابن الغدير - أبو جلدة .
- ٤٠٩ أبو خلادة - خولى بن شهلة - دجاجة - عنز وعنز - خلد بن حق .

- ٤١٠ محكان السعدى - عركز - ابن قرقرة - ابن جمانة - سراج بن قررة - لسان الحمرة - ابن خرقاء -
الذهاب - عمرو بن الخثارم .
- ٤١١ ابن غزالة - ابن صبيح وابن صبيح - حتى .
- ٤١٢ ذو الحرق الطهوى - مقاس العائلى - أبى اللحم - أبو اللحام - الأزرق - الأحول - الأبرد
حاجز .
- ٤١٣ حاصر بن حطاطى - القرثع - عرار وعرام - ابن الضريبة - عرادة .
- ٤١٤ شديد بن عامر - سعة - ابن الرقيات - كثير بضم وفتح وفتح فكسر - وكبير - المنذوب
أبو كبير الهذلى - دينار بن بادية ودرهم بن زيد .
- ٤١٥ زرارة بن قروان .

الجزء الثالث

- ٤١٩ من اسمه المفضل من الشعراء .
- ٤٢٠ اللعين المنقرى - قرعان المنقرى وابنه منازل .
- ٤٢٣ من يسمى امرأ القيس فى عهد امرئ القيس وبعده
امرؤ القيس بن حجر وقصته مع أبيه .
- ٤٢٥ تاريخ الشعراء وأسبغية الشعر قبل الاسلام .
- ٤٢٦ أول الشعراء والخلاف فيه .
- ٤٢٩ رجع الكلام إلى من يسمى امرأ القيس .
- ٤٣٢ النوايع .
- ٤٣٣ الأعشون .
- ٤٣٧ باب ما يشكل من أيام العرب ووقائعها
حرب البسوس وداحس والغبراء .
- ٤٣٨ أيام الفجار - يوم خو .
- ٤٣٩ يوم خوى - يوم الكلاب الأول والثانى .
- ٤٤٠ يوم الغبيط .
- ٤٤١ يوم الغبيطين - يوم بعث - يوم الدرك - يوم ذى أحتال .
- ٤٤٢ يوم ثبرة - يوم الثنية - يوم العطال .
- ٤٤٣ يوم غول - يوم النباح - يوم الوقيط .
- ٤٤٤ يوم حليمة - يوم ثيتل - يوم سفار .
- ٤٤٥ يوم أفاق - يوم رأس عين - يوم النجير .

صحيفة

- ٤٤٦ يوم الخليل - يوم فححق - يوم خزازى - يوم القاع - يوم المريير .
 ٤٤٧ يوم هراميت - يوم بز السلان - يوم السلان - يوم مسلحة - يوم برقة - يوم الأليل .
 ٤٤٨ يوم الأميل - يوم الحاير - يوم الخوع ..
 ٤٤٩ يوم الصحراء - يوم رحرحان - يوم العرض - يوم الصعاب - يوم الغفار .
 ٤٥٠ يوم الصمد - يوم ذى طلوح - يوم النصار - يوم الجفار - يوم الستار .
 ٤٥١ يوم شعب جبلة - يوم قشاوة .
 ٤٥٢ يوم ميايىض - يوم ترج - يوم الحسن - يوم شقيقة الحسنين .
 ٤٥٣ يوم فيف الريح - يوم تياس - يوم الجبابات - يوم غمرة .

٤٥٤ و ما وجب ذكره من أسماء الفرسان ما يشكل وأسماء أفراسهم

فارس النعامة - فارس الضبيب .

٤٥٥ من فرسان بنى تميم - من فرسان عبد القيس - من فرسان ربيعة .

٤٥٧ باب ما يشكل من منمعل (بفتح العين وتشديدها) ومنمعل (بالكسر والتشديد)

المزق العبدى - الممتقب العبدى .

٤٥٨ المحيق - معوذ الحكماء - معوذ بن عفراء .

٤٥٩ المخلق - المكحل .

٤٦٠ المضرب - المرقش الأكبر - المرقش الأصغر .

٤٦١ الأبيرد بن المعذر - المخيل - بنو المخيل - سعد بن مشمت - صفوان بن المعطل - المكدد .

٤٦٢ المحرم - المنمض - المحرق - المحترش - معقر البارقي .

٤٦٣ مهرب - المحبر - المجبر - المجذر .

٤٦٤ باب أسماء المواضع التي يقع فيها الإشكال فيعدل بها إلى التصحيف

كلاب الحووب - اسنمه - ناعط .

٤٦٥ يثلث - عينب - برك النمامد - مسجد الحامرة .

٤٦٧ باب ما يشكل في علم الأنساب

عيلان وغيلان .

٤٦٨ عدنان وعتنان - سدوس - عدس - الهون .

٤٦٩ ما يشكل جدا الشعبى (مفتوح الشين ومضمومها) والأشعوبى والشعبانى .

٤٧٠ الشعوب والتبائل والعماثر وما بعدها والفرق بين كل واحد منها .

٤٧٢ رجع الكلام الى ما يشكل من الأسماء - مجمع .

٤٧٣ خزيمة وخزيمة - بنو عايد ، وبنو عابد ، وعايد .

- ٤٧٤ مايشكل من جديلة (بالجيم المفتوحة) ومن حديلة (الخاء مضبوطة غير معجمة)
- ٤٧٦ باب مايشكل من الدتل والدليل والدول
- ٤٧٨ باب مايشكل من زبان وريان وربان
- ٤٨١ باب مايشكل في خلدرة (بضم الخاء وكسرها) وجذرة (بجيم وذال) وجدارة
- ٤٨٢ مايشكل في يزيد وتزيد .
- ٤٨٣ مايشكل من أسلم (مفتوح اللام ومضمومها) .
- ٤٨٤ مايشكل من حرفة (بالفاء) وحرقة (بالقاف) .
- مايشكل من جساس (مفتوح الجيم مشدد السين مفتوحها) وجساس بكسر ففتح .
- ٤٨٥ هذيم وهديم وهذمة - ضنة وضبة .
- ٤٨٦ عرين وعريئة وعرانية .
- مايشكل من حرام وحزام .
- ٤٨٧ مايشكل من قريع وقريع وفريع وقرثع .
- ٤٨٨ مايشكل من حثم وحيثم .
- مايشكل من عنس وعيس .
- ٤٨٩ مايشكل من عنز وغبر وعنزه وغيره .
- ٤٩١ مايشكل من سلمة وسليم وسليمة .
- ٤٩٢ مايشكل من حشيش وحشيش .
- ٤٩٣ مايشكل من أمية وأمة والأموى .
- ٤٩٤ باب مايشكل من حمرة وحمرة .
- ٤٩٥ معاوية ومعوية ومغوية ومعوثة .
- ٤٩٦ غم وغم .
- مايشكل من حربش وأشباهه - حربش - حريش - الحريس .
- ٤٩٧ مايشكل من حسين وخشين .
- ٤٩٨ كنانة وكنابة - صخر وضجر وضجير .
- ٤٩٩ مايشكل من منية ومنبه .
- ٥٠١ باب من الأسماء المستشعة التي يسبق إلى السمع إنكارها فيعدل بها إلى التصحيف
- ابن فسوة - ابن مرخية - بنى الكلبة - بنى خنزير - بنى قرد - دب - حمار - وأشباهها .
- ٥٠٣ سبب تسمية العرب أبناءها بالأسماء المستشعة وعبيدها بالأسماء المستحسنة .
- ٥٠٥ باب ألفاظ وأسماء شتى قصرت عن التبويب
- بنو إنسان - بنو فلان - القبائليون .
- ٥٠٦ بنو الاخوة - بنو الواحد - بنو سبعة - بنو فتيان .

- ٥٠٧ ما يشكل من خاعه وجماعة .
 ٥٠٨ وعند جفينة الخبر اليقين وما قيل فيه من روايات وتفسيره .
 الكلام في السرب (بفتح السين وكسرها) .
 ٥٠٩ بنو جحوان وبنو حجوان - ابن سور وابن شور وابن أبي سود .
 ٥١٠ العبلات والحبطات .
 بخاق وذفاري وعذاري وصحاري . تفخيم وتمال .
 العدل بفتح العين وكسرها ومعناها .
 ٥١١ العوى (مقصور) ا والعواء (ممدود) ذفافة وذوآء وذاعر وزمرد .
 ٥١٢ ما يشكل من عقب (لفتح العين وكسر الباء) وعقب (بضم العين وسكون الباء) وعقبة .
-

٣ - فهرس الشعر

صفحة	قافيته	صدر البيت	صفحة	قافيته	صدر البيت
١٠٢ هـ	محتجب	تغلست			
١٣٦	وعتیب	كأن			
١٥٨	الكرب	يشند	٩٣ هـ	الثواء ^١	آذنتنا
١٦٢	يذهب	لقد	٩٣	الظباء	عتنا
٢٢٤ هـ	منكب	أإحدى	١٥٢ هـ	الثواء	إذا
٢٣٢	تعرب	ومثل	٢٢٧	والسواء	فدو
٢٤٠	تضرب	وكأس	٢٤٢	الولاء	زعموا
٢٥٦	حواطب	تظل	٢٧٥	نجاء	وليس
٢٦٠	الشباب	فإن	٢٢٧ ، ٢٧٥ هـ	فالحساء	عفا
٣١٠	ذنوب	وفى	٢٩٩ هـ		
٣٢٢ ، ٣٤٧	غريب	ومن	٢٧٦	ظلماء	وإن
٣٢٩ ، ٤٧١	وجانب	لكل	٢٩٩	جلاء	فإن
٣٥٥	المتراب	وكنت	٢٩٩ هـ	السواء	أرونى
٣٥٩	تدريب	العفو	٣٥٨	ما يشاء	فإن
٣٥٩	وسليب	ربعا	٣٨٠	نجلاء	ربما
٣٥٩ هـ	مشيب	طحا	٤٦١	شفاء	أنا
٣٦٥	وتجيب	إذا		* * *	
٣٦٦	القضب	إن			
٣٧٠	يغضبوا	ألم	٢٤	والشاء	يا راكبا
٣٧٣ هـ	الصليب	تبدل		* * *	
٣٧٥	الذنب	بان	٣٨١ هـ	الرجاء	إنما
٣٧٥ هـ	مغلوب	كل	٤٤٧	زهاء	وفارس
٣٩٤	لعوب	أميم	٤٥٢	الهيحاء	خاص
٤٠٢	وقب	أبني			
٤٠٤	الملحّب	ولما			
٤٠٨ هـ	مذهب	أصارمة		ب	
٤٠٨ هـ	ويكذب	نعم	٢٦	الألياب ^٢	كملت
٤٣١	والرياب	لعمرك	٨٩ ، ٨٩ هـ	ما تحبو	أمن
٤٤١	شواذب	حوت	١٠٢	تصطخب	عين

صدر البيت	قافيته	صفحة	صدر البيت	قافيته	صفحة
فلم	تجنب	٤٤٦	تمش	مضهيب	١٣٦
ومثل	نعر ب	٥٤٥٣			٢٣٤
أق	عصيب	٥٠٦	وبكرة	اللعاب	١٤٥
	* * *		لاتسقى	أسراب	١٥٥
وقارحا	تقضبا	٦٠	ومرسل	السبب	١٦٢
تفاخرنى	اضطرابا	١١٨	نفاطير	الشباب	١٦٥
أقلى	أصابا	٥١١٨	تؤرثن	التجارب	١٨٨
يشق	مغربا	٢٣٣	كدر يتان	الشبب	١٩٥
وأعرض	ملحبا	٣١١	يرقى	مخضوب	٢٢٣
كنى	أشيبا	٥٣١١	دلوح	المنكب	٢٢٦
وعدت	بيثرب	٥٣٣٧	وولى	منصب	٢٢٨
حتى	والغربا	٣٣٨	ترى	ممنصب	٥٢٢٨
ألم	دأبنا	٣٤٣	عقيلة	جانب	٥٢٣٠
ولست	أصعبا	٣٤٦	ذهبت	التجنب	٢٣٠
أعبدا	اغترابا	٣٥٧	يوما	تألب	٢٣١
إلا	أجابا	٣٦٤	بمنجرد	مغرب	٢٣١
قد	الضربا	٥٤٠٣	ويصهل	المعرب	٢٣٢
ونحن	الركائب	٤٤٢	وأوتاده	قعضب	٢٣٢
وإنى	الرغائب	٤٥٣	فكاب	مشعب	٢٣٢
سأجلها	وكلايا	٤٥٨	بمعجزة	بمعرب	٢٣٣
أحد	وشابا	٥٤٥٨	فلأيا	محنب	٢٣٣
	* * *		محلهم	العواقب	٢٥٧
لنا	الصواب	١٩	إنى	مكذوب	٢٦٢
كما	بالكلاب	٢٢	إذا	المصاعب	٢٩٠
أرانا	بالشراب	٥٢٢	ولكنكم	للذهاب	٢٩٠
فلا	وأثقب	٥٢٤	كلينى	الكواكب	٥٢٩٠
كأن	الكثيب	٣٣	فعاجوا	الحقائب	٣٠٧
وقد	شقب	٦١	ولولا	ناشب	٥٣٣١
ويوم	ثاقب	٦١	إنى	الذنب	٢٣٢
أترجو	الشباب	٥٩٠	إذا	غرب	٣٤١
إذا	تؤدب	١٠٦	إذا	تؤدب	٣٥٢
إذا	بذنوب	١١٧	أعاذل	العواقب	٥٣٥٥
لن	الحجاب	١٠٨	إذا	رطيب	٣٥٩
			خفاهن	بمحلل	٣٦٢
			خفاهن	بمركب	٥٣٦٢

صفحة	قافيته	صدر البيت	صفحة	قافيته	صدر البيت
١٩٤	بالردي	تبرأ	٢٢٤	تعود	تركت
١٩٦	هداد	فاذا	٥٢٢٤	يعود	جعلت
٢٠١	السادى	وكل	٢٥٥	الليد	الواهب
٢٠٧	الحديد	معاوى	٢٧١	بعيد	فلا
٢٢٧	اليد	لحولة	٢٧٥	العهد	يعطون
٢٥٢	معد	ولقد	٣٣٩	جواد	قرع
٢٥٣	فالنضد	خلت	٣٤٥	مشهود	عمى
٢٥٥	صدر	قارع	٣٤٧	الخلايميد	أدنى
٢٥٥	أحد	وقفت	٣٥٠	الأحقاد	تخلت
٢٥٥	الأمم	إلا	٣٥٠	العواد	ذهب
٢٥٩	مقعد	والبطن	٣٥٣	لا يحارد	وحارب
٢٥٩	مزود	أمن	٥٣٥٣	تكايد	أتشخذ
٢٨٠	وباليد	ومدره	٣٦٣	عصد	أبنى
٣١٣	القعدد	طرفون	٣٨٨	سديد	تركت
٣١٤	المتهدد	لا يرهب	٤٠٤	اتليلد	ألا
٣١٥	المتشدد	طا	٥٤٠٤	الحريد	ألا
٣١٥	منضد	وطى	٤٤١	القيود	رحض
٣٢٣	المتوقد	انا			
٣٢٨ ، ٣٢٧	بعيد	كل		* * *	
٣٤٣	عاد	وسيف	٨٤	عمردا	من
٣٥٥	أرشد	وهل	١٥٤	آدا	من
٥٣٥٥	شهدى	نصحت	٢٤٩	أنقدا	بل
٤٢٩ ، ٥٣٦٢	لانقعد	فان	٢٩٥	وأنجدنا	نسى
٣٦٨	وعائد	صقعت	٥٢٩٥	المسهدا	ألم
٣٧٣	الفرقد	يهدى	٢٩٦	موعدا	أثوى
٣٧٤	الجلد	تعلى	٣٦٦	مجدنا	خدامية
٥٣٧٤	الجمد	ولما	٤٣١	جوادا	أزود
٣٧٥ ، ٥٣٧٤	الجمد	ألا	٥٤٤٧	المزادا	لهم
٣٨٤	العوادى	كان		* * *	
٣٨٥	القصد	كمرضة	٩٦ ، ٩٥	مراد	ألا قتلت
٤٠٧	تلادى	أها	١٤٧	الغد	بات
٤٨٣	إياد	ماذا	١٥٥ ، ١٥٤	صداد	أبصارهن
٥٤٣٣	وسادى	نام	٢٨٠ ، ١٦٤	فرقد	كخنساء
٤٣٤	اجلادى	إما	٥٢٨٠ ، ١٦٤	معيد	غشيت

صفحة	قافيته	صدر البيت	صفحة	قافيته	صدر البيت
٣٧٦	الشقر	عض	٥١٧٠	المهد	لمعرك
٥٣٧٦	الخبر	هاج	٤٥٢	الحديد	وأمكنني
٣٩٢	إعصار	إن	٤٦٥	الغماد	سقى
٤١٥	طاروا	ألم	٤٧١	عاد	فيادوا
٤١٥	حار	فاتك			
٤٢٤	القمر	إني			
٥٤٢٤	الوير	إذا			
٤٣٩	إعصار	ويريد	٤٧٢	أفخاذ ^١	مقرى
٤٦٢	عافر	لها	٤٧٢	معاذ	فصيلة
٤٧٢	يخابر	بطون			
	اطوار	قتلوا			
	* * *				
٦٨	الزبير	وقد	٢٠	الدوابر ^٢	فدى
١٩٩	أميرا	قل	٦٦	رثيد	فصدرت
٥٢٢٤	دوارا	ازمان	٦٧	وبر	مافيه
٥٤٦٥٠	فعرعرا	سما	٩٩	الثفر	لاحميري
٢٣٥	تعذرا	يسير	١٢٤	صقر	مارأينا
٢٣٥	قرقرا	إذا	١٤٤	ينفطر	أصم
٢٣٧	أنكرا	لقد	١٦٦	منار	إذا
٢٣٧	قسورا	وعرو	٥١٦٦	اعتشار	فإني
٢٣٨	اصبرا	أرى	٥٢٠٩	المزاجر	من
٢٣٩	طرطرا	ويارب	٢١٥	يسر	حطت
٢٥٩	عائرا	لك	٢٩٥	الأزاهر	فا
٢٧٥	تارا	به	٢٩٨	تفاخر	أبي
٢٨٩٠	تزارا	أأزمعت	٣٠٩	غرار	آلبيم
٢٩٣٠	التدورا	غشيت	٥٣٠٩	عرار	أقسم
٢٩٠	القمارا	فقد	٣١٠	الكبار	كحلفه
٥٢٩١	الفقارا	ودأيا	٣٢٠	فصنبور	مخلفون
٢٩٣	وصارا	ماأبيل	٣٢٢	نزور	خشاش
٢٩١	ضريرا	رأت	٣٣٧	تصريد	ياقل
٣٢٧	تجارا	أقامت	٥٣٤٣	سرر	قربت
٣٢٩	العصارا	فلما	٣٤٣	يصبر	وإن
٣٤٢	بشمرا	ولما	٣٣٥	وكور	شاده
٥١٨٠	خمارا	أجارتنا	٣٥٧	مضرر	قد
			٣٧٢	ياعبر	عبر

صدر البيت	قافيته	صفحة	صدر البيت	قافيته	صفحة
تبث	جريرا	٣٧٣	ألا	صهري	٢٥٩
وسقاك	مدرارا	٣٨٠	رهط	حذار	٢٦٣
بكي	بقيصرا	٤٢٨	فاصبن	الأعدار	٢٦٣
ألا	بيقرا	٤٢٨	نبثت	الأشعار	٢٦٣
ألم	فييقرا	٤٣٢	ولأم	عتر	٢٧٨
ونحن	جهارا	٤٤٩	تصف	يدري	٢٨٥
ويوم	فصارا	٤٥٢	أصمرت	الهجر	٢٨٥
لحان	صفرا	٤٥٨	تريخ	أظفاري	٢٩٦
هو	أوعرا	٤٦٥	جار	عمار	١٩٦
ألا	الديارا	٤٦٥	شبابهم	الحمار	٢٩٨
			حكمتوه	الباهر	٣١٢
			شاقك	حاجر	٣١٢
إذا	لمفكر	١٦	فلم	ولا بمعمر	٣٢٠
كأن	القدر	١٩	يشي	واشرب	٣٢٠
عذير	الأرض	١٩	وكنت	ومئزري	٣٢٧
قلت	بمعمر	٢٤	كأن	الصببار	٣٣٠
فقلت	يجري	٤٥	إذا	الشزر	٣٣٠
قفا	فحومري	٤٨	ولكني	حار	٣٣١
طلال	وفاجر	٦٦	لعمرك	الحمار	٣٣١
هل	باكر	٦٦	أبلغ	وانتظاري	٣٣٤
وجهك	الحر	٨٦	لأعرفك	الإمرار	٣٣٥
فكنز	للنظار	١١١	من	الأنذار	٣٣٥
أن	لاتحوري	١٢١	على	للتواتر	٣٤٥
ياقاتل	واري	١٢٨	أيارا كبا	الصدر	٣٥٠
جن	بشبار	١٢٢	عشية	مسهر	٣٥٣
ياأخت	أخباري		لما	ممكر	٣٥٣
ياليتني	لسيار	١٣٠	ياحر	أثر	٣٥٧
بعلك	الحر	١٥١	إن	حمار	٣٧٣
نحن	يجر	١٩٢	لايبعدن	الجزر	٣٨٢
نجير	مجاور	١٩٢	ان	تحوري	٣٩٠
أعلمت	غباري	٢١٤	تبكي	بكر	٢٩٥
كأن	الجواري	٢٢٣	ويوم	جر	٢٩٥
لأعرفن	دوار	٢٢٤	إلا	الدهر	٣٦٠
بحيس	للحوافر	٢٤٧	قلست	الخمر	٤٠٨
لقد	المشهر	٢٤٨			

صفحة	قافيته	صدر البيت	صفحة	قافيته	صدر البيت
٣٢٧	بجلاق	ما أرجى	٢٩٦	أبلق	ولا عاديا
٣٣٩	مخنق	فلست	٥٠٦ ، ٣٠٦	خيفق	وإن
٣٣٩	طراق	ياعيد	٣٠٦	موفق	لمحقوقة
٣٤٨	أولق	وترى	٣٠٦	معلق	وإن
٣٨٤	الفرانق	وشفا	٥٣٠٦	سملق	وإن
٤٢٦	وبهرقل	غلب	٣٠٧	المنطق	لأعلقن
٤٥١	معنق	فقلنا	٤٥٩ ، ٣٠٧	المخلق	تشب
٤٥٧	أمزق	فان	٣٠٧	تنطق	ويقسم
٤٥٩	بالخلق	أبا	٣٥٩	أبلق	أبولك
*	*	*	٥٠٦ ، ٣٧٢	دمشق	وصاحبى
١٧٠	عنق	مهاء	٣٧٧	سروق	ذريى
١٨٥	مدق	يرى	٣٧٧	مرفق	فبتنا
٤٢٣	العلق	استيا	٣٨٦	منطق	بنى
			٣٨٧	نستيق	إما
			٥٣٨٧	خرق	قالت
			٤١٢	والخرق	لما
			٤١٩	فريق	أحقا
			*	*	*
٢٩٧	لسوائكا	تجانف	١٣٧	فواقا	أصاح
٥٢٩٧	كذلكا	أتشفيك	٢٠٨	رمقا	فلئن
٣٠٩	مالكا	فلما	٥٣٢٣	علقا	إن
٥٠٣	ذلكا	أقول	٣٧٧	العنقا	ياعين
*	*	*	٤٠١	حققا	وإنما
١٦	شوك	بشكل	٤٢٤	واثقا	لاتسلمى
٥١٦	حوك	ودونكه	٤٦٠	الطريقا	أفقت
٣٣٤	الأوارك	دعوا			
٣٤٩	مالك	إنى			
			*	*	*
			١٥	انطلاق	إذا
١٠٦	سيفعل	أجون	١٥	المراق	ذريى
١٦٢	طويل	أناك	١٩٣	أغرق	أكلفنى
١٦٢	مكحول	كأنها	٥١٩٣	مشرق	أتانى
١٦٩	فأثال	أتفر	٢٥٤	رونق	حدباء
١٧٢	الرحل	وقربن	٢٥٤	المترقرق	فى كل
٢١٤	الغيل	إنى	٣١٦	معلاق	إن

صفحة	قافيته	صدر البيت	صفحة	قافيته	صدر البيت
٣٨٣	الفحال	بنات	٥٢١٤	الرجل	ودع
٣٩١	الأصل	فإن	٢٣٤	مناديل	ثمت
٣٩٨	الأنامل	لم	٥٢٤٧	مناهل	وأعجبي
٤٤٣	الخيال	وقد	٢٦١	القبائل	وكانت
٥٤٤٦	وباطل	ألا	٢٦٢	القتابل	يحث
٤٤٨	وتعكل	وهم	٢٦٦	البقل	رأيت
٤٥٢	عيهل	ليبك	٢٦٨ ، ٥٢٦٦	فالثقل	صحا
٤٥٢	السييل	شككتنا	٥٢٧٤		
٤٩٧ ، ٤٥٢	السييل	لأم	٢٧١ ، ٢٦٨	ما يحلو	وقد
٥٠٥	غول	تواكلنى	٢٦٨	ما تحلو	وكنت
	* * *		٢٧١	يسلو	وكل
٨٨	والمزلا	قفا	٢٧١	عصل	إذا
١٠٦	ذلولوا	وكان	٢٧٢	وايل	غداة
١٢١	مقتولوا	قتلوا	٢٧٢	يفلوا	هنالك
٥١٢١	مخذولا	قتلوا	٢٧٤	النخل	وهل
٥١٢١	رحيلا	مابال	٥٢٨٠	مكحول	كأنها
١٥٣ ، ١٥٢	بدالا	أغدوا	٥٢٨٠	مشغول	هل
١٥٢	نالوا	أرى	٢٩١	تحتل	لاأعرفك
١٥٢	توالوا	م	٥٢٩١	واحتملوا	لأعرفك
٤٢٩ ، ٢١٢	صنيلا	لما	٢٩٣	ومحتبل	فكلنا
٥٢٦٧	رحيلا	مابال	٢٩٥	الجاهل	إن
٢٧٨	الآلا	حتى	٣٣٣	دليل	ودوية
٢٩٨	فضلا	سواسية	٣٤٠	الوتل	سحيرا
٣٠٧	ثقالا	فإذا	٣٤٤	الخيال	وفناة
٥٣٠٨	الجللا	ينضح	٥٣٤٤	الخيال	وفناة
٣٢١	ثاقلا	حسبت	٣٤٨	متناول	ولم
٣٣٢	حلا	أخذيت	٣٩٨ ، ٣٤٨	المياسل	أهفا
٣٣٣	غزالا	كلفت	٣٦٥	الصيائل	ولكنها
٣٤٥	وبيلا	حتى	٣٦٧	نهشل	بيت
٣٦٤	دخيلا	أخليد	٣٦٧	جرول	ذهب
٣٨٨	الجملا	أنا	٣٦٧	الرعيل	رأيت
٣٨٩	العيالا	إذا	٥٣٧٥	أطول	إن
٤٣٩	نهالا	واخوهما	٣٧٧	مال	ذرينى
٤٤٠	الأغللا	أبنى	٥٣٧٧	الخيال	ألا
٤٤٣	أعزلا	أجشام			

صفحة	قافيته	صدر البيت	صفحة	قافيته	صدر البيت
٢٢٩	قفال	وهبت	٤٥٠	وعقالا	أسر
٢٣٥	المنقل	يزل	٤٥٤	راجلا	تلافيت
٢٤٢	المعيل	وواد	*	*	*
٢٤٦	الآجال	وإنا	٦٩	السلسل	يسقون
٢٥٢	الأعمال	وإذا	٦٩	فحومل	أسألت
٢٦١	المناهل	ورب	٨٣	من عل	مكر
٢٦٩	الخلال	أحم	١١٢	ثقال	أثرت
٢٧٠	بأمثال	جما	١١٢	سؤالى	مايكاه
٢٧٥	بالسخال	حل	١٢٣	الأول	كنا
٢٧٧	الأسول	كالسحل	١٢٣	يأتلى	فكلهم
٣٢٣	فالقفال	ألم	١٣٩	بأوصال	ليث
٣٢٣	السجال	كان	١٤٢	الأسحل	ينفقن
٣٣٦	محل	وإذا	١٤٨	القبول	فبانوا
٣٤٠	منصال	وكأس	١٤٨	المقيل	وقالوا
٣٤٩	معصل	ومبرأ	١٤٩	كلال	لاتشكى
٣٤٩	مثقل	ولقد	١٤٩	وارتحال	نقب
٣٤٩	المحمل	ما	١٥٧	التمل	ولاعيب
٣٥٥	والرحل	وقرين	١٩٨	الخذل	غشيت
٣٥٦	جندل	ألكنى	٢١٣	حنظل	كأنى
٣٦٠	الخبال	وفناة	٢١٣	العقال	ريما
٣٦١	بجبول	فلا	٢١٤	احتيال	لاتضيقن
٣٦٤	فأعجل	أجيل	٢١٥	الوعل	ويقول
٣٦٤	معدل	أزهير	٢١٩	الكنهيل	فأضحى
٣٦٤	بهيضل	أزهير	٢٢٠	تنسلى	فإن
٤٢٠	النبال	فما	٢٢٠	بالنسال	ذو
٤٢٠	عقال	سأقضى	٢٢١	مقتلى	تجاوزت
٤٢٥	ومهلهل	والشاعرون	٢٢١	بمعطل	وجيد
٤٢٦	وبهرقل	غلب	٢٢٢	المتفضل	فجئت
٤٥٢	بالعوالى	أسرنا	٢٢٢	جندل	كان
٤٥٤	حيال	قربا	٢٢٥	مأسل	كدأبك
٤٥٥	الحوالى	هم	٢٢٥	الخالى	ألا
٤٥٥	جندل	مات	٢٢٥	بأوجال	وهل
٤٧٧	الدئل	جاءوا	٢٢٦	أحوال	وهل
٥٠٩	والمضلل	وقبل	٢٢٨	بمعطال	ليالى
٥٠٩	جندل	وقيس			

صفحة	قافيته	صدر البيت	صفحة	قافيته	صدر البيت
٢٧١ ٥ ٢٦٤	الريم	قف	٢	مشمتمل	أوردها
٥ ٢٧٩ ٥ ٢٧٨			١٣١	ومقل	والعطيات
٥ ٢٩٢			٥ ٢٧٤	وعجل	إن
٥ ٢٦٩	واحتم	ألا	٢٢٢	عقل	تسلب
٢٧٨	ارم	دار	٣٥٠	فخل	فان
٢٧٩	الجذم	صدت	٣٥٠	اتصل	ألا
٣١٢	القسام	وأبلج	٣٦٥	صل	أحكم
٣٤٧ ٥ ٣٢١	التعيم	رب	٣٦٦	أصل	أنشد
٣٣٠	ملموم	قد	٣٧٧	مال	ذريتي
٣٣٦	مغروم	لو	٥ ٣٧٧	الخيال	ألا
٥ ٣٣٦	مصروم	هل	٤٥٥	المقل	وقبيل
٣٥٢	مرخوم	كانها			
٣٦٤	الحرم	رونق			
٣٧٧	المظالم	متى			
٣٨٦	النجوم	ونلمان	٣٧	هم	رقونى
٣٨٧	لجيم	فقالا	٤٠	متيم	إلا
٣٩٠	الاعدام	لا أعد	١٣٨ ٥ ٧٢	يتيم	أفاطم
٤٠٧	نقم	لاحيذا	١٤٧ ٥ ٧٨	مسجوم	أعن
٤١٠	تمام	تمخضت	٥ ٣٥٢ ٥ ١٠٣		
٤١١	تعلم	ولقد	٩٧	مرغم	ياهلفتنا
٤٢٥	والنعم	على	١٠٣	تقيم	انك
٤٣٧	لايريم	تعلم	١٠٣	نيم	حتى
٥ ٤٣٧	الخليم	أظن	٣٢٩ ٥ ١٠٥	معكوم	رد
٤٧١	مساجم	عمائر	١٣٦	سجم	واذا
٥ ٤٧١	يسالموا	ضمنام	١٣٧	شم	بين
			٥ ١٣٧	صم	قد
			١٣٨	حيم	ولا
٣٠٢	مطعما	لحا	١٤٦	مهيوم	كأنى
٥ ٣٢	منمنا	أتعرف	١٨٣	الأوارم	حيسنا
٣٨	يلاما	يلما	٢٣٨	ظلم	أظلم
٦١	واقما	قلو	٥ ٢٣٨	ظلم	أسلم
٦٢	واقما	لوان	٥ ٢٣٨	الناسم	أفصدته
٦٣	زوما	قلت	٥ ٣٣٨ ٥ ٢٤٧	الساليم	لايجرز
٥ ٦٣	انمما	بانث	٢٦٤	الطم	ينزع
٦٩	ساما	أتيح	٥ ٢٦٤	عدموا	ينزع

صفحة	قافيته	صدر البيت	صفحة	قافيته	صدر البيت
٤٠٠	ليعلما	لذى	٦٩	خداما	ولا
▲ ٤٠٥	وسما	أقول	١٠٤	نينا	يكسين
٤١٢	واقدا	و والله	١١٩	التحكينا	فكأنى
٤٤١	راقما	فلو	٣٠٠ ١٣٠	واعتما	ساعة
٤٤٢	عندما	وفاظ	١٣٦	الجهاما	ثم
٤٤٣	وألوما	فان	١٣٣	أنعما	بووسى
٤٤٣	مأما	وأيقن	١٣٨	الزماما	تشق
٤٤٨	أشيا	فان	١٣٨	خياما	عرفت
٤٤٩	المثلما	قتلنا	١٦٤	تهدما	وما كان
٤٥٠	غراما	ويوم	١٦٥	توءما	نورا
٤٦١	لائما	فن	١٩١	وسلاما	جرى
٤٦١	دائما	الا	١٩٢	وتامما	هو
			٢٥٠	هيلما	ألا
			٢٥٥	العظاما	له
٢٣	بالدم	كليب	٢٥٥	الخرما	تخيد
٢٧	والخرم	وذو	٢٥٧ ٢٥٦	التحمما	مول
▲ ٣٧	سهم	الا	٢٥٦	الأضما	بانث
٤٠	يسلم	فلو	٢٦٩	أجا	حييا
▲ ٤٠	متم	ألا	٢٨٣	المازما	هذا
٧١	تثيى	أفاطم	٣٠٠	المخرما	تركنا
▲ ٤٢١ ٧٦	بمحرم	نعاطى	٣٠٠	المخرما	ترى
١٠٠	الديلم	زوراء	٣٠٠	على ما	ياالقيس
▲ ١٠٠	توهم	هل	٣٠٢	اذا ما	وسعدا
	النوام	وأنا	٣٠٣	الجهاما	بنا
١٠٤	ندم	ياليت	٣٤٠	أظلما	وصهباء
١٣٩	ومطعمى	تركت	٣٥٠	المخدما	تركنا
١٦٠	بالكلام	ألا	٣٥٠	المقوما	نحن
١٦٠	عام	لمية	٣٥٢	أخرما	وقلت
١٨٥	المنم	مجمرة	٣٥٢	أعجما	وقلت
١٨٦	السموم	ان	٣٥٢	مقدما	فقلت
١٩٩	منم	اذا	٣٧٨	وحرما	أبلغا
٢١١ ٢١٠	خدما	عوجا	٣٨٥	مظعما	ما سام
▲ ٢١٠	أقدام	لمن	٣٩٨	أعجما	أمن
▲ ٢٦٦ ٢٣٠	فالمثلما	أمن	٤٠٠	وأظلما	تغلق
▲ ٣٦٠			٤٠٠	مظلما	ولما

صدر البيت	قافيته	صفحة	صدر البيت	قافيته	صفحة
فاصبحتما	و ماثم	٢٣١	أخرى	تأيم	٢٩٦
فذلك	المخرم	٢٤٠	وكسرى	اللحام	٤٠٩
و أنا	النوام	٢٤٥	تظلمنى	عظاى	٤٢١
لمن	أقدام	٢٤٥	لعمرى	بغلام	٤٢٢
حالت	حرام	٢٥١	ياصاحي	خدام	٤٢٩
أضرب	بطعام	٢٥٤	ونحن	للمم	٤٤٥
عهدى	بالعظم	٢٦٢	ولا شاركت	المخزم	
بها	مجم	٢٦٦	يردون	بالتحسم	٥١٠
ومن	لايكروم	٢٦٦			
فأقسمت	وجرهم	٢٦٧	إن	عالم	٢
سى	الغيام	٥ ٢٦٩	كان	ابتمم	١٧٦
أخبرت	للحلم	٢٨١	يلقاء	تم	١٧٦
فوزتوا	جشم	٢٩٥	فاذهب	وأرم	٥ ٢٧٨
فر	يشتم	٣٠٠	أهجر	منجذم	٢٨٥
فذلك	المخزم	٣٠٠	هم	كالحمم	٣٥٥
عجبت	ترخم	٣٠٠	له	كالقلم	٣٦٦
ولقد	ضمضم	٣٠٤	أخون	وعم	٣٩٨
وقصد	العظم	٣٣٠	وإن	والعمم	٤١٣
ورردوا	للمحلم	٣٣٣	أرادت	ظلم	٤١٣
أقول	زهدم	٣٣٥	ماشاء	حكيم	٤٤٣
أقول	لازم	٣٣٥	تعلمت	الهمم	٤٤٤
فجاءت	وشم	٣٤٠	الدار	قلم	٤٦٠
يرمون	بالتحسم	٣٤٤	هل	كلم	٥ ٤٦٠
فلا	الطعام	٣٤٥			
ولا	العظام	٥ ٣٤٥			
يليث	الكريم	٣٤٩	كأنك	حزين	١٣١
غيبت	بالدم	٣٥٤	وقد	قتين	١٥٨
ومن	يندم	٥ ٣٥٤	زنوا	يودن	١٦٠
وينفرها	للظلوم	٣٥٩	نوى	معمن	١٩٤
أزهر	متكروم	٥ ٣٦٤	بأن	تكون	٢٧٩
نلست	كدارم	٣٦٧	ألا	الظنون	٥ ٢٧٩
ان	بالدم	٥ ٣٧٧	تضمر	القرون	٢٨١
ورثنا	وندىمى	٣٨٣	كان	قتان	٣٣١
وأثنى	هوى	٣٨٥	مثل	والجن	٣٣١
تعالوا	حاشم	٣٨٦	وطعن	ملاّن	٣٤٨

ن

صفحة	قافيته	صدر البيت	صفحة	قافيته	صدر البيت
١١٢	والعقبان	كم	٣٤٨	أخوان	صفحننا
١٣٩	الطحين	لقد	*	*	
١٤٤	فانقذيني	وكلمة	٢٠	أبانا	صحفت
١٦٤	وأوطاني	يا أصهبان	٣٤٠	٧٧	فإما
١٨١	العيون	إذا	٩١	خنا	منطق
١٨١ ، ٤٥٧	تبيني	أفاطم	٩١	حسننا	امغطى
١٩٩	صيان	وكننا	١١٢	غنا	لكن
٢٢٦	الكتبان	ومخلدات	١١٦	يعطينا	أنكرت
٢٤٠	يمان	لمن	١٧٤ ، ١٧٥	تشكونا	عجبت
٢٣١	العدوان	مخش	٢٤٩	هنا	لما
٢٣١	حسان	وواد	٢٥٩	كويينا	ولا أكوي
٢٣١ ، ٣٦١	أزمان	قفنا	٢٩٨	وجونا	فابدل
٢٥٠	ولأرضاني	أحتظل	٣٠٨	لينا	أو كاهتراز
٢٥٠	غدران	ألا	٣٤٠	مستكيننا	فلا
٢٦١	الطعان	أثرت	٣٤٦	يبرينا	يهزرن
٢٦٣	ما أتاني	لعمرك	٣٥٤	أحتويينا	ردينة
٢٦٥	مئي	ويل	٣٥٤	بالقينا	فانك
٢٧٩	فالحجون	إلى	٣٥٤	علينا	ألا
٣١٦	باللين	أم	٣٥٤	فالعيون	ألا
٣٣٩	طفائن	يطلبن	٣٦٠	ويقتدينا	تظل
٣٦١	حنان	وغيث	٣٨٠	أفوننا	فيينا
٣٦٨	بالأطعان	مر	٣٩٥	أترانا	يانفس
٣٦٨	نعمان	تحت	٣٩٨	علينا	ألا
٣٨٠	بالحسن	إني	٤٢٨	وحيثا	ياذا
٣٨٩ ، ٣٩٠	الغدوان	ففو	٤٢٨	رعيينا	أزعت
٤٠٨	يدان	فأحمد	٤٣٠	مدبرينا	دعوت
٤٥٠	مجي	هم	٤٣٠	المسلمينا	ألا
٤٥٧	العيون	كنن	٤٤٠	وشيبانا	هلا
*	*	*	٤٥٦	يكفينا	أبو
١٢٧ ، ١٢١	بكفن	قتلوا	٤٨٣	فارقينا	ليلتنا
٢٦٧			٥١١	حنينا	وأصحت
١٦١	أبن	ليت	*	*	
١٧٩	ليلين	إني	١٥٧ ، ٣٤	من	لو
٢٨٢	الزمن	وخان	٣٤	دعني	قتالا
			٣٥	خذني	فياموت

صفحة	قافيته	صدر البيت	صفحة	قافيته	صدر البيت
٥٠٠	والنحنحه	ويعلى	٢٧٠	تشمه	جعلته
٥٠١	صره	ياييدره	٢٧٦	نزاوله	وبتنا
٥٠٧	خناعه	لو	٢٧٦	ورواحله	صحا
الآلاف اللية			٢٧٧	وهواطله	وغيث
٣٠	اهدى	تله	٣٠٣	عفاره	يا جارقى
٥٢	وأبكى	بكيت	٣٠٣	الفراره	وتثيب
١٣٢	جبا	حتى	٣٠٣	الليله	يارب
١٣٢	القرا	ولقد	٣٠٤	الحراره	رمها
٣٧١	انتوا	أبلغ	٣٠٤	الحراره	قضم
٣٧١	فاستوى	أعرفت	٣١٤	حمه	أشجاك
٣٨٤	ارعوى	إما	٣١٦	شيمه	فسمى
٣٩٧	قضى	ألا	٣٢١	المدعه	المطعمون
٤٥١			٣٢٩	صباره	من
ى			٣٣٠	وجحافله	أجن
٢٣٤	نعى	إذا	٣٣١	لائظه	وأما
٢٣٤	العصى	ألا	٣٣١	غائظه	يداك
			٣٥٠	بناته	آدم
			٣٥١	معانقه	كفانى
٥٣	خاليا	ولما	٣٥٦	قاضيه	كأن
١٢٠	أبيا	ألا	٣٥٧	غالية	فما
١٢١	صديا	فإن	٣٧٤	آجاله	وأهل
٢٦٤	هيا	ألا	٣٧٩	شائقة	ألا
٢٩٨	هاديا	أتانا	٣٧٩	عارقه	لئن
٣٩٤	ورائيا	أيرجو	٣٨٢	الخلته	أقسم
٣٩٩	القوافيا	بى	٣٩٢	عميره	يارب
٤٢٠	وماليا	يقول	٤٠٢	الله	أبى
٤٣٩	ماليا	ألم	٤٢١	طالبه	جزت
			٤٢٧	بقيه	الموت
			٤٢٧	العشيه	من
١٠٨	لا احبطنى	إنى	٤٢٧	التحيه	من
١٥٣	النق	كفرا	٤٢٨	بيته	البوم
١٥٤	النق	كفرا	٤٤٢	جزره	نجيت
	الباقي	هو	٤٤٨	وشاذله	لحقنا
	أهل	ألا			

٤ - فهرس الأمثال

صفحة

- ٥١ أساء سمعا فاساء جارية
٢٤٢ أخرب من جوف حمار - أكفر من حمار
٣٩٧ أفقر من عربان شهلة
٢٤٣ أقبل عير وما جرى
٣١٠ باءت عرار بكحل
٥١ حال الجريض دون القريض
٣٢٤ ذاك الفحل لا يقرع أنفه
٤٠٢ شنشنة أعرفها من أخزم
٤٩٨ العصا من العصية وخشين من أنخسن
٥٠٨ عند جفينة الخبز اليقين
قد أنصف القارة من رامها
٢٤٣ كذب العير وإن كان برح
١٦٧ كل الصيد في جوف الفرا
٢٦٥ ما جعل قدك إلى أديمك
٤٠٤ ما يوم حليلة بسر
١٤٩ يا حامل اذكر حلا - يا عاقد اذكر حلا
٢٤٣ يضرب العير والمكواة في النار

٥ - فهرس الشعراء

- ابن ميادة (الرماح بن زيد) : ٣٥٦ .
 ابن هنام : ٤٠٥ .
 أبو الأخرز : ٣٣٩ .
 أبو أنخزم الطائي : ٣٧٧ .
 أبو برسيس : ٣٩٦ .
 أبو تمام : ١٥ .
 أبو جابر الكلابي : ٥٢١٩ هـ .
 أبو جلدة اليشكري : ٤٠٨ .
 أبو جندب الهذلي : ٥٣٢٧ هـ .
 أبو الحجناء : ٣٥٥ .
 أبو حنبل (جارية بن مر) : ٣٩٠ .
 أبو حنش : ١٤١ .
 أبو حنظلة بن عرار : ٤٢٣ .
 أبو الحويرث الحنفي : ٣٣٩ .
 أبو خراش بن خويلد : ٣٩٢ هـ ، ٣٧٥ هـ .
 أبو الخطاب الهذلي : ٧٥ .
 أبو حلاوة (عمرو بن حيد شمس) : ٤٠٩ .
 أبو دلامة : ٥٨ .
 أبو دهبيل الجمحي : ٤٠٦ .
 أبو دهلبي : ٤٠٦ .
 أبو دواد الإيادي (جارية بن الحجاج) : ٣٩٠ هـ -
 أبو ذؤيب الهذلي : ٦٤ ، ٩٩ ، ١٠٥ ، ١٤١
 ١٤٢ ، ١٤٣ ، ١٥٦ ، ١٦٨ ، ١٧٨ هـ
 ٢٧٢ ، ٢٨٤ ، ٢٨٥ هـ ، ٢٩٨ ، ٣٢٦ هـ
 ٣٢٨ ، ٤٨٣ ، ٥٠٢ .
 أبو زبيد الطائي : ١٣٥ ، ٣٣٩ .
 أبو الزحف : ٣٩٦ .
 أبو شجرة (عبد الله رواحة السلمى) : ٨٤ -
 أبو العتاهية : ٣٠٧ .
- أبان اللاحقي : ١٩ ، ٢٠ ، ٢١ هـ .
 ابن أبي ربيعة : ٥٣٠ هـ .
 ابن أبي الزغباء : ٣١١ .
 ابن أبي سلمى بن ربيعة : ٣٥٤ .
 ابن أبي شبة : ١٦٣ ، ١٦٤ هـ .
 ابن أبي شبة العسلي : ١٦٢ .
 ابن أحر (عمرو بن أحر) : ٢١٧ ، ٢٣٨
 ٣٤٣ هـ ، ٧٧ هـ ، ١٥٢ هـ ، ١٥٣ هـ
 ابن الأعمش (عبيد بن الأعمش) : ٤٣٦ .
 ابن الجربية (عنقرة) : ٣٩٨ .
 ابن جمانة (عبد الرحمن بن عسيم) : ٤١٠ .
 ابن حذام : ٢١١ .
 ابن الحجناء : ٤٠٤ .
 ابن خرقاه (جهر بن خرقاء) : ٤١٠ .
 ابن الذئبة الثقفي (ربيعة) : ٣٩٤ .
 ابن الرعاء : ٣٨٠ .
 ابن الرومي : ٤٤ ، ٢٢٠ .
 ابن الزبيرى : ٣٧ هـ .
 ابن صبيح (الحر بن عمرو بن مهلب) : ٤١١ .
 ابن الضريبة (مسروح بن قيس) : ٤١٣ .
 ابن عنمة الضبي : ٤٩٧ .
 ابن الفريراء : ٤٠٨ .
 ابن غزالة (ربيعة بن عبد الله) : ٤١١ .
 ابن فوة : ٥٠٨ .
 ابن قرقرة (زرعة بن السكيت) : ٤١٠ .
 ابن قيس الرقيات : ١١٢ ، ١٦٢ .
 ابن مقبل (تميم) : ٧٨ ، ٣٠٨ ، ٣٣٠ ،
 ٣٣٨ ، ٣٤٦ ، ٣٥٧ .

أبو العلاء المعري : ١٢٤ هـ .
 أبو عقيل : ٢٣٧ .
 أبو الغول الطهوي : ٣٩٨ .
 أبو القرين الفزاري : ٣٩٦ .
 أبو كبير الهذلي : ٣٤٨ ، ٣٤٩ ، ٣٦٤ ، ٤١٤ .
 أبو نائل (إهاب بن عمير) : ٣٩٦ .
 أبو اللحم الثعلبي : ٤١٢ .
 أبو النجم : ٦٤ ، ١٠٤ ، ٢٢٧ .
 أبو نواس : ٢٠ ، ١٩٤ .
 أبي بن حمام العبي : ٣٩٩ .
 الأبيرد بن المعذر الرياحي : ٤١٤ .
 الأبحم (نصيب الأكبر) : ٤٠٤ .
 الأحوص (عاصم بن ثابت) : ٢٩٢ ، ٣٨٩ .
 الأخزم السنبسي : ٤٠٢ .
 الأخطل (غياث بن غوث) : ١٥٣ ، ٢٥٢ ، ٣٦٠ ، ٣٩٦ ، ٤٣٩ ، ٤٤٥ ، ٥٠٥ .
 الأحنس (شهاب الثعلبي) : ٢٥٦ ، ٤٧٢ .
 أدهم بن أبي الزعراء : ٣٥٣ هـ .
 الأزدي (محمد بن عبد الله) : ٣٥٣ .
 الأسعر الجعفي (مرثد بن حمران) : ٢٤ هـ ، ١١٢ ، ٢١٤ ، ٣٣٢ ، ٣٧١ .
 الأسود بن يعفر : ٣٣١ .
 الأشجعي : ٣٣٧ .
 الأشعر الرقيان : ٢٧٢ ، ٣٧١ .
 الأعرج المعني (عدى بن عمرو بن سويد) : ٣٥٢ .
 الأعشى : ٤٠ هـ ، ٦٣ ، ٧٣ ، ١١٢ ، ١٣٥ ، ١٣٦ ، ١٣٨ ، ١٤٠ ، ١٤٩ ، ١٩٨ ، ٢١٠ ، ٢١٤ ، ٢٢٧ ، ٢٤٠ ، ٢٤٩ ، ٢٥٤ ، ٢٦٤ ، ٢٧٠ ، ٢٧١ ، ٢٨٨ ، ٢٩٠ ، ٢٩٤ ، ٢٩٥ ، ٢٩٦ هـ ، ٢٩٧ هـ ، ٣٠٠ ، ٣٠٦ ، ٣١١ ، ٣١٢ ، ٣١٣ هـ ، ٣٢٩ .
 أعشى باهلة : ٤٣٥ .
 أعشى بني تميم : ٤٣٣ .
 أعشى بني شيبان : ٤٣٤ .

أعشى بني الحرماز : ٤٣٤ .
 أعشى بني قيس : ٤٣٤ .
 أعشى تغلب : ٤٣٦ .
 أعشى سليم : ٤٣٦ .
 أعشى طرود : ٤٣٥ .
 أعشى عدوان : ٤٣٥ .
 أعشى همدان : ٤٥٩ .
 أعصر بن سعد : ٢٤٨ .
 الأعور الشني : ٢٤٩ هـ .
 أفنون الثعلبي : ٣١٦ هـ ، ٣٨٠ .
 الأفوه الأزدي : ٢٢٨ .
 امرؤ القيس : ٢٢ ، ٦٨ ، ٨٣ ، ٨٧ هـ ، ٩٧ ، ٩٨ ، ٩٩ ، ١٠٩ ، ١٣٦ ، ١٦٩ ، ١٦٩ ، ٢١٠ ، ٢١٣ ، ٢١٩ ، ٢٢٥ ، ٢٣٢ ، ٢٣٣ هـ ، ٢٣٩ هـ ، ٢٤٠ ، ٢٤٢ ، ٢٤٧ ، ٢٥٦ ، ٢٦٠ ، ٣١٧ هـ ، ٣٢٨ هـ ، ٣٢٩ هـ ، ٣٦١ ، ٣٦٢ ، ٣٧٨ هـ ، ٤٠٧ ، ٤٣٢ ، ٤٦٥ ، ٤٦٨ .
 امرؤ القيس بن حذام : ٢١٣ .
 امرؤ القيس بن الحفشيش : ٤٣١ .
 امرؤ القيس بن حمام : ٤٢٩ .
 امرؤ القيس بن الذائد : ٤٣٠ .
 امرؤ القيس بن ربيعة : ٤٢٥ .
 امرؤ القيس بن عابس : ٣٦٢ ، ٤٢٩ هـ ، ٤٣٠ .
 امرؤ القيس بن عامر : ٤٣٢ .
 امرؤ القيس بن عدى : ٤٣١ .
 امرؤ القيس بن اليعمر : ٤٣١ .
 أمية بن أبي الصلت : ٢١٥ .
 أوس بن حجر : ١٠٦ ، ١٣٩ ، ٢٣٢ هـ ، ٢٦٦ ، ٢٧٠ ، ٢٨٤ ، ٣١٧ ، ٣١٨ هـ ، ٣١٩ ، ٣٢٠ ، ٤٤١ .
 أوس بن غلفاء : ٣٧٧ ، ٤٤٣ .

أبو العلاء المعري : ١٢٤ هـ .
 أبو عقيل : ٢٣٧ .
 أبو الغول الطهوي : ٣٩٨ .
 أبو القرين الفزاري : ٣٩٦ .
 أبو كبير الهذلي : ٣٤٨ ، ٣٤٩ ، ٣٦٤ ، ٤١٤ .
 أبو نائل (إهاب بن عمير) : ٣٩٦ .
 أبو اللحم الثعلبي : ٤١٢ .
 أبو النجم : ٦٤ ، ١٠٤ ، ٢٢٧ .
 أبو نواس : ٢٠ ، ١٩٤ .
 أبي بن حمام العبي : ٣٩٩ .
 الأبيرد بن المعذر الرياحي : ٤١٤ .
 الأبحم (نصيب الأكبر) : ٤٠٤ .
 الأحوص (عاصم بن ثابت) : ٢٩٢ ، ٣٨٩ .
 الأخزم السنبسي : ٤٠٢ .
 الأخطل (غياث بن غوث) : ١٥٣ ، ٢٥٢ ، ٣٦٠ ، ٣٩٦ ، ٤٣٩ ، ٤٤٥ ، ٥٠٥ .
 الأحنس (شهاب الثعلبي) : ٢٥٦ ، ٤٧٢ .
 أدهم بن أبي الزعراء : ٣٥٣ هـ .
 الأزدي (محمد بن عبد الله) : ٣٥٣ .
 الأسعر الجعفي (مرثد بن حمران) : ٢٤ هـ ، ١١٢ ، ٢١٤ ، ٣٣٢ ، ٣٧١ .
 الأسود بن يعفر : ٣٣١ .
 الأشجعي : ٣٣٧ .
 الأشعر الرقيان : ٢٧٢ ، ٣٧١ .
 الأعرج المعني (عدى بن عمرو بن سويد) : ٣٥٢ .
 الأعشى : ٤٠ هـ ، ٦٣ ، ٧٣ ، ١١٢ ، ١٣٥ ، ١٣٦ ، ١٣٨ ، ١٤٠ ، ١٤٩ ، ١٩٨ ، ٢١٠ ، ٢١٤ ، ٢٢٧ ، ٢٤٠ ، ٢٤٩ ، ٢٥٤ ، ٢٦٤ ، ٢٧٠ ، ٢٧١ ، ٢٨٨ ، ٢٩٠ ، ٢٩٤ ، ٢٩٥ ، ٢٩٦ هـ ، ٢٩٧ هـ ، ٣٠٠ ، ٣٠٦ ، ٣١١ ، ٣١٢ ، ٣١٣ هـ ، ٣٢٩ .
 أعشى باهلة : ٤٣٥ .
 أعشى بني تميم : ٤٣٣ .
 أعشى بني شيبان : ٤٣٤ .

جرير : ١٠٤ ، ١١٨ ، ١٥٥ ، ١٤٦ ، ١٤٦

١٦٩ ، ١٧٠ ، ١٧٥ ، ٣٥٧ ، ٣٦٧ ، ٣٧٦ ، ٣٧٦

٣٩٧ ، ٤٤٠ ، ٤٤٧ ، ٤٦٥ .

جساس بن خشبة التيمي : ٥٣٥١ .

الجعدى (الناطقة) : ٢٢٦ ، ٢٣٢ ، ٢٧٠ ، ٢٧٠

٢٧١ .

جعفر بن علبة الحارثي : ٣٤٨ ، ٣٩٨ .

جاليج بن سويد : ٣٨٤ .

الجنوب (أخت عمرو ذى الكلب) : ٣٧٤ .

جهم بن خلف المازني : ٢٤ .

جواس بن التعتطل : ٤٠١ .

جويرة بن النضر : ٣٨٧ .

ح

حاتم طيه : ٣٢ .

حاجز : ٤١٢ .

حارثة بن بدر : ٤٢٦ .

الحارث بن حلزة : ٩٣ ، ٢٦٢ .

الحارث بن خالد المخزومي : ٢٣٩ ، ٣٦٨ .

الحارث بن الغدوان : ٣٨٩ .

الحارث بن ظالم : ٣٧٧ .

حاضر بن حطاطي : ٤١٣ .

حيان بن مساور : ٣٩٤ .

الحبيب بن خدره : ٤٨١ .

حجيرة بن المضرب : ٤٦٠ .

حراز بن عمرو النسيبي : ٣٩٥ .

حريث بن عناب (الأعور النهائي) : ٣٨٦ ، ٣٨٦

٤٠١ .

حريث بن مخفض : ٣٧٠ .

حرقه بن النعمان (هند) : ٢٨٢ ، ٢٨٢

حريق : ٣٨٢ .

حوى بن نهشل : ٣٩٥ .

حزيمة بن نهد : ٤٢٨ .

حسان بن ثابت : ٦٩ ، ٢٩٨ ، ٢٩٩ ، ٢٩٩

٢٣١ ، ٢٣٤ ، ٣٤٧ .

ب

البرج بن مسمهر : ٣٨٦ .

برذع بن زيد بن عامر : ٤٠٧ .

بشار : ٥٨ ، ١٩٤ .

بشامة بن الغدير : ٤٠٨ .

بشر : ٣٢٤ .

بشر بن أبي خازم : ٣٢٣ ، ٤٠٦ ، ٤٥١ .

بشر بن المعتمر : ٢ .

البريق الهذلي (عياض بن خويلد) : ٣٨٣ .

البيث :

بقيلة الأشجمي : ٤٠٠ .

ت

تأبط ثمر : ٣٣٩ ، ٣٤٩ .

الطلب العنبري : ٣٩١ ، ٣٩٢ .

تميم بن أبي بن مقبل : ٢٤٧ .

ث

ثعلبة بن صعيح المازني : ٥٦٦ .

ج

جبار بن ربيعة : ٣٩٨ .

جبار النائي : ٣٩٤ .

جيباء الأشجمي (يزيد بن عبد الله بن عقيلة) :

١٣٥ .

جحدب : ٣٧٦ .

الجرفندق : ٣٨١ .

جريمة بن الأشيم الأسدي : ٣٥٥ ، ٣٨٧ .

الجرففس : ٣٨١ .

- دعيميص الرمل : ٤٠٦ .
 دودان بن سعد الأسدي : ٣٥٩ هـ .
 دوسر بن ذهيل القريني : ٤٠٦ .
 دويد بن زيد : ٤٢٨ .
 دينار بن بادية : ٤١٤ .

ذ

- ذو الأصبع العدواني : ١٩ هـ ، ٣٢٥ هـ .
 ذو الرمة : ٨١ هـ ، ١٠٢ ، ١٠٣ ، ١٤٦ هـ .
 ١٥٩ هـ ، ١٦٠ ، ١٧٢ ، ١٧٩ ، ١٩٤ هـ .
 ٢٥٠ ، ٢٨٨ ، ٣٤٥ ، ٣٤٧ هـ ، ٣٥٢ هـ .
 ٨٦٠ ، ٤٤٨ هـ .
 الذهب بن جندل : ٤١٠ .

ر

- الراعي : ١٠٦ هـ ، ١٢١ ، ١٣٦ ، ١٧٠ هـ .
 ٣٤٤ ، ٣٥١ ، ٣٦٤ هـ .
 رؤبة : ١٥ هـ ، ٢٨ ، ٦١ ، ١٠٣ هـ .
 ١٠٤ ، ١٠٨ ، ١٤٥ ، ٢٥١ هـ .
 ربيعة بن جشم : ٨٨٦ هـ .
 ربيعة الخشام (عمر بن مالك) : ٤٠٠ .
 ربيعة بن مهرب : ٤٦٣ .
 الرعبل بن كليب : ٣٨١ .
 الرقيان (عمرو بن حارثة) : ٣٧١ .
 رقية الجرمي : ٤٠٥ .
 الرمق بن ورد : ٤٠٧ .
 ربيعان : ٣٧٣ .

ز

- زخرب بن سمان : ٣٩٥ .
 زرارة بن سبيع الأسدي : ٣٥٩ هـ .
 زرارة بن قروان : ٤١٥ هـ .

- حسان بن ذببة العدوي : ٣٠٠ .
 الحسن بن هاني : ١٨ هـ ، ٢٤ ، ٥٨ هـ .
 حسيل بن مجاشع (نجيح بن عبد الله) : ٤٠٢ .
 حصين بن الحمام المري : ٣٩٩ هـ ، ٣٢٥ ، ٣٥٢ هـ .
 الخطيئة : ٥٣ هـ ، ٩٥ ، ٩٨ ، ١٠٢ ، ١٣٩ هـ .
 ٢٩٨

- حطائط بن بدر : ٤٣٣ .
 الحمدوني (محمد بن بشر) : ٢٦ .
 حميد بن ثور : ٢٩ ، ١٧٠ هـ .
 حنبي (سويد بن سعود) : ٤١١ .

خ

- خياب بن أفعى : ٤١٠ .
 خداهش بن بشر (البيث) : ٣٧٣ .
 خداهش بن زهير : ١٥٩ .
 خراش بن إسماعيل العجلي : ٢٤٨ .
 خزر بن لوزان : ٣٩٥ .
 الخربق : ٣٨١ .
 الخرق بنت هفان : ٣٨٢ .
 خفاف بن قذبة : ٦١ هـ ، ٦٢ هـ ، ٣٣١ هـ .
 ٤٤١ هـ .
 خطام المجاشعي : ٣٩٦ .
 الخليج الأودي : ٣٨٤ .
 خلد بن حق : ٤٠٩ .
 خليل عيين : ٤٠٧ .
 الخمخام بن حلة : ٤٠٠ .
 خنزر بن الأرقم : ٣٩٥ .
 الخنساء : ٣٥٦ .
 الخنوث (توبة بن مضر) : ٣٧٤ .
 خوات بن جبير : ٣٧٥ .
 خويلد بن خالد : ٤٩٩ هـ .

د

- درهم بن زيد : ٤١٤ هـ .
 دريد بن الصمة : ٣٥٥ هـ .

ش

- شديد بن عامر بن لقيط العامري : ٤١٤ .
 شريح بن قرواش : ٣٠٣ .
 الشماخ : ٣٤ ، ١٥٨ ، ٣٢٤ ، ٣٤٢ ، ٤٩٣ .
 شملة بن الأخضر الضبي : ٤٥٢ .
 الشميزر الحارثي : ٣٩٩ .
 الشنفرى : ١٦٥ .

ص

- صالح بن عبد القدوس : ٥٨ .
 صخر الغي الهذلي : ٥٦٩ .

ط

- الطائي : ٣٥٠ .
 طرفة : ١٨٠ ، ٢٢٧ ، ٢٨٧ ، ٣١٤ ، ٣٥٩ ، ١٥ ، ١٧ ، ٢٣ ، ٣٩ .
 طرفة الحريمي : ٣٥٠ .
 الطرماع بن الجهم : ٤٣٦ .
 الطرماع بن حكيم : ٣٦٣ .
 الطرماع بن عدى الطائي : ٤٣٦ .
 الطرماع بن نضر الطائي : ٤٣٦ .

ع

- عارق الطائي (قيس بن جروة) : ٣٧٩ .
 عامر بن جوين الطائي : ٣٨٨ .
 عامر بن شقيق : ٣٥٤ .
 عامر بن الطفيل : ١٥٥ .

الزعبيل بن أبي المسترق : ٣٩١ .

الزفيان السعدي : ٢٧٢ ، ٣٣٤ ، ٣٧١ ، ٣٧٢ .

زهير : ١١٦ ، ١٤٧ ، ١٦٤ ، ٢١٠ ، ٢٢٢ ، ٢٢٧ ، ٢٦٥ ، ٢٦٦ ، ٢٧٨ ، ٢٨٠ ، ٢٨١ ، ٢٨٩ ، ٢٩٢ ، ٢٩٩ .

٣٢٣ ، ٣٦٠ .

زهير بن جناب الكلبي : ٤٢٧ ، ٤٤٧ .

زهير بن مسعود : ٣٢٠ .

زياد بن حمل : ٤٠٧ .

س

سابق : ٥٩ .

ساعدة بن جؤية : ١٠٤ ، ١١٧ ، ٣٨٧ .

سالم بن المفرخ : ٣٨٥ .

سالم بن قفان : ٣٨٣ .

سحيم بن وثيل اليربوعي : ٢٣٥ ، ٣٨٨ .

سراج بن قولة (عتبة بن مرداس) : ٤١٠ .

السرندي : ٣٧٦ .

السري بن حاتم : ١٦٢ .

سعنة (ابن الغريص) : ٤١٤ .

سعيد بن عبد الرحمن بن حسان : ٧٤ .

سلامة : ١٦٥ .

سلمة بن صبح : ٤٧١ .

سلمة بن الحقيق : ٤٥٧ .

سليمان بن يزيد الندوي : ٥٨ .

سليمان بن حرب : ٧٥ .

السموئل : ٢٩٦ .

السموئل بن غريص : ٤١٤ .

سنان الفحل : ٤٠٢ .

سؤر الذئب (هيان بن قحافة) : ٤٠٥ .

سويد بن خزاق : ٣٨٢ .

سيار بن قصير الطائي : ٤٠٢ .

- علبه بن عمرو : ٣٩٨ .
 علقمة التيمي : ٣٧٦ .
 علقمة بن جداعة : ٣٧٦ .
 علقمة بن عبدة : ١٠٥ ، ٢٣١ ، ٢٣٠ هـ .
 ٣٧٨ ، ٣٣٥ .
 علقمة بن عبقر : ٣٧٦ .
 علقمة الفحل : ٣١٠ ، ٣٣٦ .
 علي بن الغدير : ٤٠٨ .
 علي بن يسير : ٤٠٣ .
 عمارة : ٣٥٠ .
 عمر بن أبي ربيعة :
 عمرو بن أحر : ٣٤١ .
 عمرو بن الحثارم : ٤١٠ .
 عمرو بن الأهمم : ٣٧٥ .
 عمرو بن الأيهم : ٣٧٥ .
 عمرو بن حنى : ٤١١ .
 عمرو بن قيثة : ٤٢٥ ، ٤٢٦ .
 عمرو بن عصام العزى : ١٤٤ .
 عمرو بن معدى كرب : ٣٤٧ .
 عنبرة : ٣٣ ، ٩٦ ، ١٠٠ هـ ، ١٠٦ ،
 ٢٢٤ ، ٢٤٦ ، ٣٠٤ ، ٣٢٦ ، ٣٥٢ ،
 ٣٨٩ .
 عوف بن الخرج : ٣٨٥ .
 عويف القوافي : ٣٥٠ ، ٣٨٠ .
 العيار : ٣٨٧ .

غ

- الغباب (ثعلبة ابن الحارث) : ٣٨٦ .
 غسان بن ذهيل : ٤٠٦ .
 غيلان بن سلمة : ٤٠٨ .

ق

- قتادة بن معرب البشكري : ٣٨٤ .

- عامر بن كثير المحاري : ١٦٦ هـ .
 العباس بن مرداس : ١٩٧ ، ٥٩٦ هـ .
 العباب : ٣٨٥ .
 عبد الرحمن المعنى : ٤٠٣ .
 عبد الشارق بن عبد العزى : ٣٩٧ ، ٣٥٤ .
 عبد القيس : ١٨١ ، ٣٦٤ .
 عبد الله بن الزبير : ٤٠٥ .
 عبد الله بن عنمة الضبي : ٤٠٢ .
 عبد الله بن قيس الرقيات : ١٨١ هـ ، ٤١٤ .
 عبد الله بن كسيه : ٥٠٦ .
 عبد الله بن همام السلولى : ٣٠٩ هـ .
 عبدة بن الطيب : ٢٣٥ ، ٣٧٨ .
 عبيد الأبرص : ٤٢٥ ، ٤٢٦ ، ٤٢٨ .
 عبيد الراعى : ٢٦٧ هـ .
 العتاب من بنى عجل : ٣٨٦ .
 عتاب بن ورقاء الشيباني : ٣٩٦ .
 عتبة بن الحارث بن شهاب : ٤٤٣ .
 العجاج : ١٠٠ هـ ، ١٠٣ هـ ، ١٠٤ ، ١١٤ ،
 ١٣٢ ، ١٤٢ هـ ، ١٤٤ ، ١٥٤ ، ١٥٥ ،
 ٢٥٦ ، ٢٨٧ ، ٣٢٥ ، ٣٤٤ ، ٣٥٨ هـ ،
 ٣٦٦ .
 عدى بن الرقاع : ٢٠١ .
 عديل بن فرخ العقيل : ٣٨٥ هـ .
 عدى بن الغدير الغنوى : ٢٦٩ هـ .
 عدى بن زيد : ٧٢ هـ ، ١٢٧ ، ١٤٨ هـ ،
 ٣٣٤ ، ٣٣٥ ، ٣٦٦ ، ٥١١ .
 عرار بن عمرو بن شأس : ٤١٣ .
 عركز بن الجميع الأسدى : ٤١٠ .
 عريق الكلبي : ٣٧٨ .
 عطية زيد : ٢٣٥ هـ .
 عقيل بن علفة : ٣٧٧ .
 عكرشة بن زيد : ٣٥٧ .
 عكمص الغداني : ٤٠٦ .
 علاق بن مروان : ٤٠٢ .
 علباه بن جوش (أبو الغول) : ٣٩٨ هـ .
 علبه : ٣٩٨ .

م

- مالك بن أسماء : ٥٩١ .
 مالك بن حريم : ٣٧٧ ، ٣٧٨ .
 مالك بن زغبة : ١٦٦ .
 مالك بن نويرة : ٤٤٩ .
 المتلمس : ١١٥ ، ١٣٦ ، ٢٦٠ ، ٤٧٩ .
 متمم بن نويرة : ٣٤٦ .
 المنتخل الهذلي (عامر بن عويمر) : ٣٨٤ ، ٣٩٠ .
 المثقب العبدى : ١٨١ ، ٤٥٧ .
 المحرق المزني (عمارة بن عبد) : ٤٦٢ .
 محمد بن الأخطل : ٣٩٦ .
 محمد بن بشير : ٤٠٣ .
 محمد بن حران الجعفي : ٢١٣ .
 محمد بن علفقة : ٣٧٦ .
 محمد بن علفقة : ٣٧٦ .
 محمد بن يسير : ٤١٣ .
 أخيل السعدى : ١٣٦ ، ٢٣٧ ، ٢٧٠ ، ٣٣٤ .
 الخليل (ربيعه بن مالك) : ٤٥٧ .
 الخزم بن حزن : ٢٦٦ ، ٤٦٢ .
 الخرم (مسهر بن عمرو) : ٤٠٢ ، ٤٠٣ ، ٤١٣ ، ٤٦١ .
 المذنوب (كثير بن حية) : ٤١٤ .
 مدرج الرياح (عامر بن الجنون) : ٣٨٤ .
 المرار : ٦٣ .
 المران بن منقذ : ٤٠٧ .
 مرقس : ٤٠٣ .
 المرقش : ٢٧٨ ، ٣٤٥ .
 المرقش الأصغر : ٤٠٣ ، ٤٦٠ .
 المرقش الأكبر : ٤٠٣ ، ٤٢٥ ، ٤٦١ .
 مرة بن محكان : ٤١٩ .
 مزرد : ٣٦٨ .

القتال الكلابي : ١٢٢ ، ١٢٩ .

القمحيف العقيلي : ٣٨٣ .

الترثع : ٤١٣ .

القطامي : ١٥٥ ، ٢٠١ ، ٣٠٧ ، ٣٤٨ .

القطران العبشمي : ٣٥٨ ، ٤٠٦ .
 قطنه :

قطينة الهجني : ٣٩٦ .

القلاخ بن حزن : ٣٨٨ .

قيس بن الخطيم : ٦١ ، ٧٠ ، ٣٤٦ ، ٤٤١ .

قيس بن زهير : ٤٣٧ .

ك

كبد الحصاة (قيس بن عمرو) : ٤٠٥ .

كثير : ٨٦ ، ١٣١ ، ٢٨٩ ، ٣٦١ ، ٤١٤ .

كثير بن الغريزة : ٤٠٨ .

كعب بن زهير : ٢٥٤ .

كعب الغنوي : ٣٤١ .

كعب بن مالك الأنصاري : ٣٩ .

الكبيت : ١١٧ .

الكبيت الأكبر : ١٤٨ .

الكبيت بن زيد : ١٤٨ ، ١٨٠ ، ٤٣٠ ، ٥٠٧ .

الكبيت بن معروف : ١٤٨ .

ل

لبيد : ٢٣٧ ، ٢٦٨ ، ٢٨٧ ، ٢٩٧ ، ٣٦٥ ، ٣٢٠ ، ٣٢٢ ، ٣٢٣ ، ٣٦٥ ، ٤٤٦ ، ٤٢٦ .

لسان الحمرة (عبدالرحمن بن حصين) : ٤١٠ .

اللعين المنقري (منازل) : ٤٢١ .

لقيط بن زرارة : ٨٢ ، ٥ .

- النابغة الجعدي : ١٢٦ ، ٣٢٧ ، ٣١٩ ، ٤٣٢ .
 النابغة بن الحارث : ٤٣٢ .
 النابغة الديباني : ٣٦ ، ٤٠ ، ٦٣ ، ١٥٧ ،
 ١٨٨ ، ٢١٠ ، ٢٢٤ ، ٢٥٣ ، ٢٥٥ ،
 ٢٥٧ ، ٢٥٩ ، ٢٦٠ ، ٣٣٥ ، ٤٣٢ .
 نصيب : ٣٥٧ .
 النعيب بن عمرو : ٣٧٣ .
 فضلة بن خالد الأسدي : ٣٥٩ .
 النمر بن تولب : ٢٩٦ ، ٣٩٠ .
 النمر بن قاسط : ٥٨٦ .
 النخيري الثقفي (محمد بن نمر) : ٣٢٢ ، ٥٨٣ .
 نهشل بن حري : ٣٩٥ .

هـ

- الهدليل بن هيرة : ٣٥٦ ، ٤٠٨ .
 همام بن مرة : ٣٠٩ ، ٥٨٣ .
 الهميان بن قحافة : ٢٨٢ .

و

- والية بن الحباب : ٥٩ ، ٥٨٥ .
 وعلة الجرمي : ٢٢ .
 وكيع القطامي (عامر بن ستم) : ٣٩٣ .

ي

- يزيد بن أبي عتاب الشيباني : ٣٩٧ .
 يزيد بن خذاق : ٩٧ ، ١٧٥ ، ٣٨٢ .

لمزاعفر (معن بن حذيفة) : ٤١٠ .

- المسيب بن علس : ١٩١ ، ٢٨٥ ، ٣٩٦ .
 مسرد بن العيين : ٣٩٦ .
 المضرب (عقبه) : ٤٦٠ .
 معبد بن علقمة : ٣٥٤ .
 معدن بن جواس : ٤٠١ .
 المعذل بن عبد الله : ٨٤ ، ٥٨٤ .
 معتز البارقي : ٤٥١ ، ٤٦٢ .
 معقل بن عامر الأسدي : ٣٤٩ ، ٥٨٣ .
 معوذ الحكاه : ٤٥٧ .
 المفضل بن خالد السلمى : ٤١٩ .
 المفضل بن دهم : ٤٩٩ .
 المفضل بن عامر : ٤١٩ .
 المفضل بن قدامة : ٤١٩ .
 المفضل بن قيس : ٤١٩ .
 المفضل المنازقي : ٤١٩ .
 المفضل بن المهلب : ٤١٩ .
 مقاس (مسهر بن عمرو) : ٤٠٣ .
 مقاتل بن داود : ٣٩٦ .
 المكدد (شريح) : ٤٦١ .
 المكحل : ٤٥٩ .
 مكرز بن حفص : ٤٠٤ .
 مكين العذري : ٣٩٦ .
 ملق بن مقلد : ٤٠٦ .
 المنزق العبدى (ساس بن نهار) : ١٩٣ ، ٤٥٧ .
 المنخل بن سبيع : ٣٩١ .
 المنخل اليشكري : ١٢٠ ، ١٢١ ، ٣٩٠ .
 مهمل : ٣١٧ ، ٣٣٨ .

ن

النابغة بن بشر : ٤٣٢ .

٦ - فهرس الأعلام

١٧٨ ، ١٩٠ ، ٢٤٥ ، ٢٦٩ ، ٢٧١
 ٢٠٢ ، ٢٠٨ ، ٢٣١ ، ٢٦ ، ٨٦ ،
 ٢١٠ ، ٢٥٨ ، ٢٨٨ ، ٢٩٣ ، ٢٩٤ ،
 ٣٠٩ ، ٣٢٩ ، ٣٣٢ ، ٣٣٧ ، ٣٤٠ ،
 ٣٣٩ ، ٣٥٦ ، ٣٥٨ ، ٣٧٧ ، ٤٢٠ ،
 ٤٢٧ ، ٤٦٤ ، ٣٧٥ ، ٤٨٥ ، ٥٠٨ .
 ابن الزبير : ٣٣٦ .
 ابن السحماء (شريك) : ٣٧٩ .
 ابن السكيت : ٢٠ ، ٣١ ، ٦٦ ، ١٨٠ ، ٢٠٠ ،
 ٨٢ ، ١٣٠ ، ١٧٠ ، ١٨٠ ، ١٨١ ،
 ٢٢٦ ، ٢٥٨ ، ٢٧٣ ، ٢٧٧ ، ٣١٣ .
 ابن عرفة : ٣٤١ .
 ابن عمار : ١١٦ ، ١١٩ .
 ابن عمر : ٣٤٨ .
 ابن فراس : ٤٥ .
 ابن فسوة : ٥٠١ .
 ابن الكلبي : ٢٤٢ ، ٢٤٨ ، ٣٣٨ ،
 ٤٠٧ ، ٤٣٩ ، ٤٩٧ .
 ابن الكوفي : ١٩٥ .
 ابن الكلبي : ٢٤٢ ، ٢٤٨ ، ٣٣٨ ، ٤٠٧ .
 ابن الكوفي : ١٩٥ .
 ابن قادم : ١٩٨ .
 ابن المخرم : ٤٦٢ .
 ابن المخرم : ٤٦٢ .
 ابن مكرم : ٥٢ .
 ابن زياد : ٣٨٥ .
 ابن الطوسي : ١٥٠ .
 ابن عائشة : ٣٠ .

أ

أبيان اللاحق : ١٩ .
 إبراهيم بن حميد : ١٣٣ .
 إبراهيم بن علي بن مخلد : ١٥٧ ، ١٩٧ .
 إبراهيم بن المعل : ١٧٠ .
 ابن أبي سعد : ١٧٢ .
 ابن أبي فرجاء : ٣٦٣ .
 ابن أبي سحية : ١١٦ .
 ابن أبي شبة العبلي : ١٦٢ .
 ابن أبي عتيق : ٤٢ .
 ابن أبي عيينة : ١٢٥ .
 ابن أبي فنن : ٥٢ .
 ابن أبي قررة : ١٩١ .
 ابن الأعرابي : ٣٤ ، ٤٦ ، ٦٦ ، ٧٢ ،
 ١٠١ ، ١٠٦ ، ١٣٨ ، ١٤٥ ، ١٥١ ،
 ١٥٧ ، ١٦١ ، ١٦٤ ، ١٦٨ ، ٢٢٢ ،
 ٢٣٢ ، ٢٦٧ ، ٢٧٩ ، ٣٢٢ ، ٣٢٧ ،
 ٣٣٣ ، ٣٤٠ ، ٣٤١ ، ٣٤٣ ، ٣٤٤ ،
 ٣٤٥ ، ٣٦٠ ، ٤٩٧ ، ٥١٠ .
 ابن الأنباري : ٣٢٧ ، ٣٤٣ ، ٣٦٦ .
 ابن الجهم : ٣٣٦ ، ٣٤٧ .
 ابن حزم : ٤٢ .
 ابن الحجاز (أحمد بن محمد بن الفضل) :
 ابن دأب : ١٩٧ .
 ابن دريد : ٣٢ ، ٨٢ ، ٩٩٠ ، ١٠٧ ، ٣٢٢ ،

أبو حنيفة الدينوري : ١٠٤ .
 أبو حيان النحوي : ٣٠٣ .
 أبو خالد النمري : ٢٣ ، ٢٤ .
 أبو الخطاب البهلي : ٧٥ .
 أبو خيرة العدوي : ١١٢ .
 أبو دفاقة بن سعد الباهلي : ١٠٦ .
 أبو ذر الغفاري : ٣٧٩ .
 أبو ذكوان : ١٣٨ ، ١٨١ .
 أبو الريان (طعيمة بن عدى بن نوفل) : ٤٨٠ .
 أبو رياش : ٣٧١ .
 أبو زيد الأنصاري : ٢٨ ، ١٠٨ ، ١١٠ ،
 ١٢٥ .
 أبو زيد بن شبة : ٢١٣ .
 أبو سعيد السكري : ١٨٤ .
 أبو سعيد الضرير : ١٦٤ ، ٢٧٩ .
 أبو سعيد الطوال : ١٨٧ .
 أبو سفيان بن حرب : ٣٢٤ .
 أبو شعيب : ٢٥٨ .
 أبو شنبلي : ٣٩٧ .
 أبو شهلة : ٣٩٧ .
 أبو العباس (أحمد بن يحيى ثعلب) : ٤٠ ،
 ١٦٠ ، ١٩١ ، ٢٠١ ، ٢٨٩ ، ٣٣١ ،
 ٣٣٩ ، ٣٥٧ ، ٤٢٥ ، ٥٠٨ .
 أبو العباس المبرد (محمد بن يزيد) : ٤٢ ،
 ١١٨ .
 أبو عبد الرحمن مشكدانة : ١١ .
 أبو عبد الله بن الأعرابي (ابن الأعرابي) :
 ٣٤٢ .
 أبو عبد الله بن عرفة : ٣٤٢ .
 أبو عبد الله نفظويه : ٢٧٩ ، ٣٣٩ ، ٣٤٠ ،
 ٣٦٠ ، ٣٦٧ .
 أبو عبد الله بن المفضج : ٥٣ .
 أبو عبيد القاسم بن سلام : ٢١٦ ، ٢٩٢ .
 أبو عبيدة : ٢٨ ، ١٠٢ ، ١٠٥ ، ١٨٦ ،
 ١٩٦ ، ٢١١ ، ٢١٥ ، ٢٢٣ ، ٢٣١ ،
 ٢٣٤ ، ٢٣٦ ، ٢٤٦ ، ٢٥٤ ، ٢٥٨ ،

ابن عباس : ٣ .
 ابن هندابة : ٤٥٤ .
 أبو أحمد : ٢٥٧ ، ٢٦٩ ، ٢٧٣ .
 أبو إسحاق الزياتي : ٢٥٥ ، ٣٢٩ .
 أبو إسحاق الزجاج : ٢٧٧ ، ٣٦١ ، ٣٧٧ ،
 ٣٦٣ ، ٣٦٩ ، ٣٧٠ .
 أبو الأسود اللؤلؤي : ١٢ ، ١٤ .
 أبو أمامة الباهلي : ١٥٣ .
 أبو بشر : ٣٩٣ .
 أبو بكر بن الأنباري : ٣٧ ، ٦٠ ، ٢٣٤ ،
 ٢٤٨ ، ٢٧٧ ، ٢٩١ ، ٢٩٣ ، ٣٦٦ .
 أبو بكر أحمد بن عبد العزيز الجوهري : ٤٥٧ .
 أبو بكر (محمد بن إسماعيل) : ٢١٨ ، ٢١٩ .
 أبو بكر بن دريد (ابن دريد) :
 أبو بكر بن السراج : ٢٠٢ .
 أبو بكر بن عمرو بن حزم :
 أبو بكر بن المبرمان : ٢٤٢ .
 أبو بكر بن مجاهد : ٣٤٧ .
 أبو بكر بن محمد الجواليقي : ٣٤٤ .
 أبو جعفر محمد بن حبيب : ١٤٧ ، ١٧٨ ،
 ٢٨٩ ، ٢٩٦ ، ٤٩٨ ، ٤٩٩ .
 أبو حاتم السجستاني : ١٩ ، ١١٤ ، ٢٣١ ،
 ٢٣٥ ، ٢٤١ ، ٢٤٣ ، ٢٤٤ ، ٢٤٥ ،
 ٢٥٤ ، ٢٥٧ ، ٣٠٨ ، ٣٢٢ ، ٣٧٢ ،
 ٥٠٨ .
 أبو حسان الفزارى : ١٩٩ .
 أبو الحسن الطوسي : ٨٤ ، ١٠٢ ، ١٨٥ ،
 ٣١٥ .
 أبو الحسن الكسائي : ١٢٩ .
 أبو حسين (تيم بن عدى) : ٤٩٧ .
 أبو الحسين النسابة : ٢١٠ ، ٢١١ ، ٢١٣ ،
 ٣٧٨ ، ٥٠٥ ، ٥٠٦ .
 أبو الحسين بن لنتك : ٣٧١ .
 أبو حماد (الحوفزان بن شريك) : ٥٠٣ .
 أبو حنبل التلعبلي : ٢٢ .

- أحمد بن الحسن الخبيطي : ١٩٨
 أحمد بن سعيد بن سلم : ٨٣
 أحمد بن سليمان بن أبي شيخ : ١١٩
 أحمد بن صالح المصري : ١٧
 أحمد بن عبيد : ٣٦٨
 أحمد بن محمد : ٣٤٤
 أحمد بن يحيى (ثعلب) : ٤١ ، ٤٥ ، ٦٠ ، ٩٣١ ، ١٦١ ، ٣٣٩ ، ١٩٣ ، ١٦١ ، ٩٣١ ، ٥١٠ ، ٣٦٩ ، ٣٥٨ ، ٣٤٣ ، ٣٣٩
 أحمد بن يحيى البلاذري : ١٤٩
 أحمد بن محمد بن أبي بكر : ٣٧٢
 أحمد بن محمد الطالقاني : ١٤٧
 أحمد بن يعقوب : ٣٦٨
 الأحر : ١٧٤
 أحسن : ١٣٦
 أحيحة بن الجلاح : ٧٠
 أخزم بن أبي أخزم : ٤٠٢
 الأخفش : ٨٨ ، ٨٩ ، ١١٣ ، ١٦٩ ، ٢٤٨ ، ٢٥١ ، ٤٢٥
 الأسقاطي : ١٠٩
 الأصمعي : ٢ ، ٥ ، ٦ ، ١٤ ، ١٥ ، ١٦ ، ١٩ ، ٢٢ ، ٢٣ ، ٢٦ ، ٢٨ ، ٢٩ ، ٣١ ، ٣٣ ، ٣٧ ، ٣٩ ، ٤٠ ، ٤٦ ، ٤٩ ، ٥٢ ، ٥٥ ، ٥٧ ، ٦٤ ، ٦٦ ، ٦٩ ، ٧٨ ، ٩٤ ، ٩٥ ، ١٠٠ ، ١٠١ ، ١٧١ ، ٢١٨ ، ٢٧٧ ، ٢٧٩ ، ٢٨٤ ، ٢٨٨ ، ٢٩٥ ، ٣١١ ، ٣١٣ ، ٣٢٩ ، ٣٤١ ، ٤٢٥ ، ٤٣٢ ، ٤٨٣ ، ٥٠٨
 الأعمش : ٧٧
 أكرم بن صيني : ٣٤٤
 الهان بن مالك : ٤٦٩
 أمية الأصغر : ٤٩٣
 أمية بن عبد شمس : ٤٩٣
- ٢٦٢ ، ٢٦٦ ، ٢٦٦ ، ٢٧٣ ، ٢٩٠ ، ٢٩١ ، ٢٩٦ ، ٢٩٨ ، ٣١٥ ، ٣١٩ ، ٣٢١ ، ٤٢٠
 أبو عثمان المازني : ٣٩ ، ٢٩٥
 أبو عمر (محمد بن عبد الواحد) : ١٧٦ ، ٢٠١
 أبو عمر الجرمي : ١١١ ، ١١٢
 أبو عمرو بن العلاء : ٣٢ ، ٧٣ ، ٧٤ ، ٧٦
 ٧٧ ، ١٠٣ ، ١٠٩ ، ١١٠ ، ١٦٩ ، ٢١٣ ، ٢١٤ ، ٢٣٦ ، ٢٤٨ ، ٢٦٨
 ٢٧١ ، ٢٧٢ ، ٢٩١ ، ٤٧٨
 أبو عمر الشيباني : ١٦ ، ٩٤ ، ٩٥ ، ١٦٨
 ١٧١ ، ١٩٢ ، ٢١٦ ، ٢٦٣ ، ٢٨١
 أبو عكرمة الطيبي : ١٥٩
 أبو علي الكواكبي : ١٢١
 أبو علي الحياتي : ١٨٥
 أبو لغافة : ٤٥٦
 أبو مالك الكندي : ١٢٢
 أبو محلم السعدي : ٣٥ ، ٦٨ ، ٨٥ ، ١٠٧ ، ١٤٦ ، ١٥١ ، ١٥٥ ، ٢٠٠
 أبو محمد الأنباري : ٣٧٠
 أبو محمد بن خلاد الرامهرمزي : ٤٦
 أبو منظر : ١٧٨ ، ١٧٩
 أبو معشر المنجم : ٥٠ ، ٥٥
 أبو معمر المنقري : ٢٦
 أبو المنذر النعمان : ١٤٩
 أبو مهدي : ١٧٢
 أبو موسى : ١٩٤
 أبو موسى الخامض : ٣٧٠
 أبو نصر (أحمد بن حاتم) : ١٦١ ، ٢٠٠ ، ٢٦٧
 أبو هفان : ١٦٢ ، ١٦٣
 أبو اليقظان : ٩٦
 أحمد بن إسحاق الكاتب : ١٥
 أحمد بن جعفر البرمكي : ٢٥
 أحمد بن الحباب : ٣٧٩

- خالد بن كلثوم : ١٤٤ .
 خالد بن الوليد : ٣٠ ، ٣٧٣ .
 الخطيم الباهل : ٣٩٩ .
 خلف الأحمر : ١٨ ، ٧٣ ، ٧٤ ، ١٣٥ ،
 ١٣٧ ، ١٦٩ ، ١٩٧ ، ١٩٨ .
 خلف البراز : ١٢٢ .
 الخليل بن أحمد : ٣٥ ، ٥٧ ، ١٦٩ .
 خيس بن بدر : ١٩٢ .

د

دلال : ٤٣ .

ذ

- ذوالشمالين : ٤٦٢ .
 ذواليدنين : ٤٦٢ .

ر

- رافع بن عميرة : ٣٠ .
 الرباب : ٣٣ .
 ربعي بن حراش : ١٠٩ .
 ربعي بن خراش : ٢٦ .
 الرشيد : ١٢٦ ، ١٧٦ ، ١٩٨ .
 رفاعة بن سداد القتياي : ٥٠٦ .
 الرياشي : ٨٨ ، ١١٦ ، ٢٦٣ ، ٢٦٩ ،
 ٢٧٠ ، ٢٨٣ ، ٢٨٤ ، ٢٩١ ، ٢٩٥ ،
 ٤٣٢ ، ٤٣٤ .
 الريان بن حويص العبدى : ٤٨٠ .
 الريان بن سلمة البلوى : ٤٨٠ .

- أمية بن عسية : ٤٩٣ .
 إنسان بن عتوارة : ٥٠٥ .
 الأوزاعي : ١٤ ، ٧١ .

ب

- بعيرة بن عبد الله القشيري : ٤٥٤ .
 برد الفواد : ٤٣ .
 البريدى : ٣٧٠ .
 برزج : ١٩٥ .
 بشر بن عمرو بن مرثد : ٣٨٢ .
 بشير بن كعب : ١١ .
 بغا : ٥٠ .
 بكر بن حبيب المسمى : ٢٩ ، ٧٩ .
 بكيل بن الهان بن مالك : ٤٦٩ .
 بنو الإخوة (رجل من خزيمة بن نهد) : (٥٠٦)
 بنو إنسان : ٥٠٥ .
 بنو أمية بن زيد : ٤٩٣ .

ج

جمرة بن جعفر : ٤٩٤ .

ح

- الحمدوني : ١١٨ .
 حمزة الزيات : ١٢ .
 حنين بن إسحاق : ٤٤ .
 حري بن سفيان بن مجاشع : ٣١٧ .
 حبان بن بشر :

خ

- خالد : ٢٠٨ .
 خالد بن الحذاء : ٣٩٣ .
 خالد القسري : ٣٣٩ .

السندی : ١٩٦ .
سیران بن أحمد : ٢٠٠ .

ش

شبيب بن شيبة : ٢٧ ، ٢٦ .
شجاع بن قاسم : ٥٥ ، ٥٥ .
الشراذبي : ١٢٦ .
شريح بن الأحوص : ٢٩٦ .
شريح بن عمران بن السموئل : ٢٩٦ .
شريح بن مسهر : ٣٥٣ .
شريك بن عبد الله النخعي : ٢١٠ .
شعبة بن الحجاج : ٣٦ ، ٧٥ ، ٧٨ ، ١٠٧ .
شيبان بن عبد الرحمن النحوي : ٣٤٩ .
الشيخ (المؤلف) : ٣٧١ ، ٣٣٨ ، ٣٩٣ ، ٣١٤ .

ص

صالح بن مخلد : ٥٦ .
صالح بن عبد القدوس : ٥٨ .
صفوان بن المعطل السلمى : ٤٦١ .
الصلب (عمرو بن قيس) : ٤٥٦ .
الصولى : ٨٩ .

ض

الضباب بن الحارث : ٤٩٣ .
الضباب بن حجير : ٤٩٣ .
ضيعة : ١٣٦ .
الضحاك بن حمزة : ٤٩٤ .
ضرة الشمس : ٥٠٤ ، ٤٣ .

ز

زيان بن سيار : ٢٥٩ .
زبيبة : ٣٨٨ .
زبيدة : ١٨٦ .
الزجاج : ٢٩٨ ، ٣٤٧ ، ٣٦١ ، ٣٦٣ .
الزعبلى بن أبي المشرق : ٣٨١ .
زند بن الجون : ٣٩ .
الزرقاطى : ١٥٤ .
زهرة بن الحوية : ٣٨٧ .
الزيادى : ٢١٥ .
زيد بن الدثنة : ٣٩٤ .
زيد الفوارس بن حصين الضبى : ٤٥٥ .

س

سبعة بن عوف بن ثعلبة : ٥٠٦ .
سعد بن أبي وقاص : ٣٨٢ .
سعدى بنت جدعاء : ٤٠٧ .
سعد بن مشتمت : ٤٦١ .
سعيد بن العاص : ١٠٧ .
سفيان بن مجاشع : ٢٢ .
السكرى : ٢٠٢ .
سلمة بن الحارث الكندى : ٤٩٢ .
سلمة بن عاصم : ١٢٦ ، ١٦٩ .
سلمة بن على بن أسد : ٤٩١ .
سلمة بن عمرو بن ذهل : ٤٩٢ .
سليمان بن أبي شيخ : ٣ ، ١٩٩ .
سليمان التميمى : ٢٩ .
سليمان بن عبد الملك : ٤٢ ، ٤٣ .
سليمان بن على : ٢٣ .
سليمان بن يزيد العدوى : ٥٨ .
سليمة بن مالك : ٤٩١ .
سنان بن خالد الأشد : ٤٥٥ .

- عتاب بن ورقاء الرياحي : ٣٩٧ .
العنبي : ٥٠٣ ، ١٩ .
عتر بن عامر : ٤٩٠ .
عتر بن عوف : ٤٩١ .
عتر بن معاذ : ٤٩١ .
عثمان البتي : ٩٠ .
عثمان بن أبي شيبة :
عدس بن زيد : ٩٩ ، ٨٧ .
عدنان بن عبد الله : ٤٦٨ .
عدنان بن عبد الله بن زهران : ٤٦٨ .
عرفجة بن أسعد : ٢١ .
عرقوب بن معبد : ٣٣٨ .
عسل بن ذكوان : ٢٠٢ ، ١٩٥ ، ١٥١ ، ٢٦٩ ، ٢١٥ .
عقبة بن سلم الهنئي : ٥٠٢ .
العلاق بن شهاب : ٣١٦ .
علاق بن مروان : ٤٠٢ .
علي بن أبي طالب : ١٠٧ ، ١٠٨ .
علي بن الحسين الإسكافي : ١٥٨ ، ١٥٩ .
علي بن ساسان : ٥٧ .
علي بن الصباح : ١٠٦ ، ١٤٦ ، ١٥٥ .
علي اللحياي : ٣١ .
عمارة بن زياد العبسي : ١٩٢ .
عمارة بن عقيل : ١١٨ .
عمران بن حصين : ١١ .
عمران بن مخزوم : ٤٧٤ .
عمرو أخو هلال الرأي : ١١٠ .
عمرو بن الحقم الخزاعي : ٥٠٦ .
عمرو بن شبة : ١٨٧ ، ٢١٢ .
عمرو بن ود : ٥٠٧ .
عمر بن الخطاب : ٣٧٩ ، ٣٩٢ .
عنزة بن أسد : ٤٨٩ .
عنزة بن أفعى : ٤٨٩ .
عوف بن منهب بن دوس : ٤٨٩ .
عون بن محمد : ١٧٥ .

ط

- الطالقاني : ١٤٤ .
طاهر بن الحسين : ٣٩٧ .
الطوسي : ١٨٤ ، ١٥٠ .

ع

- عاصم بن ثابت بن أبي الأفلح : ٣٨٩ .
عامر بن عبد الملك المسمعي : ٤ .
العباس بن عبد الرحمن الألوسي : ١٩١ .
عبد الله بن أحمد بن سعيد : ١٤٦ .
عبد الله بن زياد : ٣٩٩ .
عبد الله بن طاهر بن أحمد الزبيري : ١٩٩ .
عبد الله بن سلمة : ٤٩٢ .
عبد الله بن عمر (مشكدانة) : ١١ .
عبد الله بن كيسبة : ٥٠٦ .
عبد الله بن مسعود : ٧٧ .
عبد الله بن مسلم بن قتيبة : ١٨٣ .
عبد الله بن يعقوب : ١٤٥ ، ١٤٦ .
عبد الرحمن بن أبي ليلى : ٧٠ .
عبد الملك بن الزبير بن باطى : ٤٠٥ .
عبد المسيح بن حبان بن بقليلة : ٥٠٢ .
عبد الله بن مروان : ١٣ ، ٣٨٠ ، ١١٣ .
عبده بن مشتمت : ٣٧٩ .
عبده بن مطهر : ٣٧٩ .
عبرة : ٤٨٩ .
عبرة بن زهران : ٤٨٩ .
عبرة بن هداد : ٤٩٠ .
عبشمس بن أحرم : ٤٧٢ .
عبشمس بن أسعد : ٤٧٢ .
عبيد الله بن سليمان بن وهب : ٤٧ .
عبيد الله بن يحيى بن خاقان : ٣٦ ، ٢٣ .

ل

- الحياتي : ١٨٦ .
الليث بن المظفر : ٥٧ ، ٥٩ .

م

- المأمون : ٤٩ .
الماجشون : ٤٢ .
المازني : ٥٦ ، ٨٥ ، ٨٩ ، ٢٨٤ ، ٢٨٥ ، ٢٨٥ .
٣١٣ .

- مالك بن حمار السمخى : ٥٠٣ .
مالك بن فهم : ٣٤٩ .
المبرد : ١١١ ، ١٨٩ ، ٤٨١ .
المبرمان (محمد بن علي بن إسماعيل) : ١٨٩ ، ٤١٠ .

- الحجبه بن ربيعة : ٤٥٤ .
الحنذر بن زياد البلوى : ٤٦٣ .
المجمع بن مالك : ٤٧٣ .
المجمع بن وهب : ٤٧٣ .
الحجر بن إياس : ٤٦٣ .
الحنشرش (أبو غيثان) : ٤٦٢ .
محرز بن حران : ٤٥٥ .
المحرق (الحارث بن عمرو) : ٤٦٢ .
المحرق المزني : ٤٦٢ .
المخلق بن جزء : ٤٥٩ .
المخلق الضبى : ٤٥٩ .
محمد بن إبراهيم السكونى : ١٤٢ .
محمد بن أبي رجاء : ٣٩ .
محمد بن أنس : ١٧٢ .
محمد بن بشير الخارجي : ٤٠٣ .
محمد بن جرير (مسقع) : ١٤٥ .
محمد بن الجهم : ١٧٦ .
محمد بن حبيب (أبو جعفر) :
محمد بن زكريا بن دينار :
محمد بن سلام : ٨٠ ، ٢١١ ، ٢٩١ .
محمد بن عباد بن موسى : ١١ .

- عياض بن حمار : ٥٠٢ .
عيسى بن جعفر : ٤٨ .
عيش بن ثور : ٤٨٩ .
عيش بن خلادة : ٤٨٩ .
عينثة بن حصن : ١٠٢ .
غبر بن بكر : ٤٩٠ .
غبر بن غم : ٤٩٠ .
غبرة سعد : ٤٩٠ .
غندر : ٣٩٣ .
الغنوى : ١٥٣ .

ف

- الغراء : ١٢٨ ، ١٣٠ ، ١٣١ ، ١٣٨ ، ٣٣٦ ، ٣٤٧ .
الفيض بن عبد الحميد : ١٩ .

ق

- القاسم بن جرير : ٥٢ .
القاسم بن عميد الله : ٤٤ ، ٤٥ .
القاضى وكيع : ٣٩٢ .
قتادة بن معرب اليشكرى : ٣ ، ٣٥٧ .
قدامة بن مظعون : ٣٧٩ .
قطرب : ١٩٣ ، ٣٦٢ ، ٣٦٥ .
القطربلى : ٤٠ .
الققعقاع بن شور : ٥٩ .
قعثب بن شور : ٥٩ .
قيراط بن عم سيبويه : ٢٠٢ .

ك

- كتابة : ٤٠٤ .
الكسائى : ٢٤ ، ٢٥ ، ٢٦ ، ٢٧ ، ٣٣ ، ١٢٠ ، ١٢١ ، ١٢٣ .
كعب بن مسور : ٥٠٩ .
كلثوم بن الهدم : ٤٨٥ .
كيسان : ٢٥ ، ٨٣ ، ٨٤ ، ١٠٣ .

منبه بن حرب : ٤٩٩ .

منبه بن نكرة : ٤٩٩ .

منبه (ذو وزن الحميدى) : ٤٩٩ .

ن

نبيه بن الحجاج السهمي : ٤٩٩ .

نسيم السحر : ٢٣ .

نصر بن سيار : ١٩٩ .

نصر بن عاصم : ١٣ .

النضر بن حديد : ١٧٥ .

النضر بن شميل : ٥٩٠ ، ٥٧ .

النضير : ٤٠٥ .

النعمان بن المنذر : ٣١٦ ، ٣٨٣ .

نومة الضحى : ٤٣ .

النوشجان بن عبد المسيح :

هـ

هاشم بن حرملة المري : ٢٥٩ .

هذمة بن عتاب بن أبي حارثة : ٤٨٥ .

الهزليل بن عبد الرحمن : ٤٦٨ .

الهزاني : ٣٦ ، ٦٣ ، ١٠٤ .

هشام بن الحكم : ٥٤ .

و

الوثيق : ٢١٣ .

ورقة بن نوفل : ٣٣٤ .

وكيع بن أبي سود : ٥٠٩ .

محمد بن عبد الرحمن بن محير : ٤٦٣ .

محمد بن عبد الله التيمي : ١٨١ .

محمد بن عبد الله الخزنبلي : ١٨٤ .

محمد بن عبد الله بن طاهر : ٤٢ .

محمد بن عبد الله اليعقوبي : ٥٢ .

محمد بن عبد الله الجواليقي : ١٩٩ .

محمد بن عبد الواحد : ١٩٣ .

محمد بن عبد الملك الزيات : ١٦ .

محمد بن عبد الرحمن : ٣٤٥ .

محمد بن علقمة : ٣٧٦ .

محمد بن علي بن إسماعيل : ٣٤٠ .

محمد بن عمر الجرجاني : ١٤٨ .

محمد بن المنكدر : ١٠٧ .

محمد بن هبيرة (صموداء) : ١٧٨ .

محمد بن الوليد : ٣٩٣ .

محمد بن يحيى : ٢١٤ ، ٣٩٢ .

مخلد بن يزيد بن المهلب : ١٧١ .

المخلق : ٤٥٩ .

مخيس بن أرطاة : ٤٦١ .

مرجوم بن عبد القيس : ٤٥٥ .

المسليان : ٤٥٥ .

المسور بن عبد الله (مهرويه) : ٤٨ .

المضاض بن جرم : ١٩٨ .

معاوية : ٦٥ .

معاوية بن كلاب : ٤٩٣ .

المعمري : ٣٣٩ ، ٣٦٩ .

المغمض (قيس بن المثلم) : ٤٦٢ .

المفضل بن محمد الضبي : ٧٢ ، ١٣٤ ،

٣٤٥ ، ١٣٨ .

مقاعس : ٢٣ .

المكدد (شريح) : ٤٦١ .

المهلب : ٣٧٣ .

منبه بن أعصر : ٤٩٩ .

منبه بن الحجاج السهمي : ٤٩٩ .

ى

اليزيدى : ١٢٣ ، ١٢٤ .
 يعقوب بن بيان : ١٥٨ ، ١٥٩ .
 يعقوب بن السكيت (ابن السكيت) :
 يعلى بن أمية : ٥٠٠ .
 يعلى بن منبه : ٤٩٩ .
 يموت بن المزرع : ١٥٣ .
 يونس بن حبيب : ٧٥ ، ١٢٥ ، ١٣٢ .
 ١٥٠ ، ١٦٩ ، ٢٩١ ، ٣٦٣ .

يحيى بن زياد الفراء (الفراء) :
 يحيى بن على : ١٩٤ .
 يحيى بن معين : ١٧ .
 يحيى بن نجم : ٢٥ .
 يزيد : ٣٢٨ .
 يزيد بن أحمد : ١٧٤ .

٧ - فهرس القبائل وما تفرع منها

- بنو خيرى : ٣٥٣ .
 بنو الخندع : ٣٥٣ .
 بنو ذهل : ٤٧٨ .
 بنو رؤاس : ٤٠٩ .
 بنو زبينة : ٣٨٩ .
 بنو سعد : ٢٣ .
 بنو سليم : ٤٩٨ ، ٩٧ ، ٩٦ .
 بنو شميس : ٣٤٩ .
 بنو ضبة : ٤٧٤ ، ٤١٣ .
 بنو عايد : ٤٧٣ .
 بنو عامر بن صعصعة : ٤٩٣ ، ٤١٥ .
 بنو عايد : ٤٧٣ .
 بنو العباس بن عبد المطلب : ٤٧٠ .
 بنو عجل : ٤٩١ .
 بنو غريب : ١٧٠ .
 بنو عقيل : ٩٦ .
 بنو فتيان : ٥٠٦ .
 بنو فزارة : ٣٥٧ .
 بنو فقفس : ٣٨٧ ، ٢٠٠ .
 بنو قرد بن سعد بن هذيل : ٥٠٢ .
 بنو كلبية : ٥٠٢ .
 بنو كنانة : ٤٧٧ .
 بنو معولة بن عبد شمس : ٣٤٩ .

ت

- تزويد (بنو تزويد)
 تغلب (بنو تغلب)
 تميم (بنو تميم)
 تنوخ : ٤٨٢

ا

- الأزد : ٤٨٨ ، ٤٧٤ ، ٣٤٩ ، ١٩٦ ، ٤٨٨ ، ٤٧٤ ، ٤٩٤ ، ٤٩١ ، ٥١٠ .
 أسد بن خزيمه : ٤٧٠ .
 أشجع : ٢٨٩ .
 الأنصار : ٤٩٨ ، ٦٩٦ ، ٤٨٨ ، ٤٨١ .
 إياد : ٤٧٦ .

ب

- بجلة : ٩٧ ، ٩٦ .
 بجيلة : ٤٩٢ ، ٤٨٧ ، ٤٧٣ .
 بكر بن عبد مناة : ٤٧٦ .
 بكر بن وائل : ٣١٦ ، ٢٢ .
 بلقين : ٤٧٩ ، ٤١ .
 بلي : ٤٨٨ ، ٤٨٦ ، ٤٨٠ ، ٣٧٩ ، ١٣٦ ، ٤٩٠ .
 بنو أسد : ٤٩٩ ، ٤٠٤ ، ٢٠٠ .
 بنو برى بن ملكان : ٤٩٤ .
 بنو يزيد : ٣٢٨ ، ٣٢٩ ، ٣٢٨ .
 بنو تغلب : ٤٧٦ ، ٣١٦ ، ٣٨٩ .
 بنو تميم : ٤١٢ ، ٣٧٦ ، ٣٧٣ ، ٨٧ ، ٤٨٧ ، ٤٨٦ ، ٤٩٤ ، ٥٠٩ .
 بنو جحجيسى : ٧٠ .
 بنو جمل : ٤٠٧ .
 بنو حديلة : ٤٧٤ .
 بنو جمل : ٤٠٧ .

ش

- الشقرات : ٥٠٧ .
شمس (بطن) : ٣٤٩ .

ض

- ضبة : ٤٧٧ .
ضبيعة : ١٣٦ .

ط

- طبيء : ١٩٢ ، ٣٨٧ ، ٤٠٢ ، ٤٠٣ ،
٤١١ ، ٤٧٤ ، ٤٩٥ .

ع

- عاملة : ٤٨٣ .
عبد القيس : ١٩٣ ، ٤٩١ ، ٤٩٩ .
عدي بن زيد : ٩٧ ، ٩٩ ، ٤٦٨ .
عدي : ٣٨٠ .
عدنان بن أود : ٤٦٨ .
عذرة : ٤٨٥ ، ٤٨٦ .
عك : ٤٨٠ ، ٤٨٨ .
عزة : ٤٧٧ ، ٤٨٩ .

غ

- غطفان : ٤٨٨ .
غيلان : ٤٦٧ .

ج

- جديلة : ٤٧٤ .
جدام : ٤٨٦ .
جعفي : ٤٧٣ ، ٤٩٢ .
جلى : ١٣٦ .

ح

- الحيطات : ٥٠٧ .
الحشان : ٤٦٧ .
حنيفة : ٤٧٦ .

خ

- خزاعة : ٤١٣ ، ٤٨٦ .
الخزرج : ٤٨٢ .

د

- دودان بن أسد : ٤٧٠ .

ر

- ربيعة : ٣٩٧ ، ٤٠٠ ، ٤٠٩ ، ٤٧٧ ،
٤٩٠ .

س

- سدوس : ٩٧ ، ٤٦٨ .
سعد العشيرة : ٤٠٩ .

م

- منحج : ٤٨٨ .
مزينة : ٤٨٥ ، ٤٨٩ .
المعاول : ١٩٦ .

ن

- النخع : ٤٩٩ .

هـ

- هداد : ١٩٦ .
هذيل : ١٥١ ، ٣٨٧ .
همدان : ٣٥٣ ، ٤٠٣ ، ٤١٤ ، ٤٩٢ .
هوازن : ٤٩١ .
الهون بن خزيمية : ٤٧٧ .
الهون بن مدركة : ٤٦٩ .

ف

- فزارة : ٤٧٨ ، ٤٩٨ .

ق

- قريش : ٤٠٤ ، ٤١٢ ، ٤١٤ ، ٤٧٣ ،
٤٨٦ ، ٤٨٩ ، ٤٩٣ .
قريظة : ٤٠٥ .
قيس عيلان : ٤٦٧ ، ٤٧٣ ، ٤٨٧ ، ٤٩٣ ،
٤٩٣ ، ٤٩٦ .
قصى : ١٩٨ .
قضاة : ٤١ ، ٣٢٨ ، ٤٧٣ ، ٤٧٩ ،
٤٩٣ ، ٤٩٨ .

ك

- كلب : ٤٠٧ ، ٤٧٨ ، ٤٨٠ ، ٤٩٠ .
كنازة : ٤٠٧ ، ٤٩٢ ، ٤٩٤ .
كندة : ٤١١ ، ٤٧٣ .

تم بحمد الله وحسن توفيقه طبع كتاب :

« شرح ما يقع فيه التصحيف والتحريف »

لأبي أحمد الحسن بن عبد الله بن سعيد العسكري

بشركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده - محمود نصار الحلبي وشركاه خلفاء -

١٣٨٢ هـ = ١٩٦٣ م

المراجع

تجريد الأغاني
تصحیح التصحيف
تصحيفات المحدثين
التنبيه على أغاليط الرواة

ج

جمهرة ابن دريد
جمهرة أشعار العرب
جمهرة الأمثال
جمهرة أنساب العرب

ح

الحيوان للجاحظ

خ

خزانة الأدب
الخلاصة

د

ديوان ابن الرومي
ديوان ابن المعتز
ديوان أبي ذؤيب الهذلي

ا

أراجيز العرب
الاستيعاب في معرفة الأصحاب
أسد الغابة

الاشتقاق

الإصابة

الأغاني

الإكمال لابن ماكولا

الأمالي للقالی

أنباء الرواة

الأنساب للسمعاني

الأوراق للصولي

ب

بغية الوعاة

البيان والتبيين

ت

تاج العروس

تاريخ بغداد

تاريخ الطبري

ط

الطبرى
طبقات الأطباء
طبقات الحفاظ
طبقات الحنابلة
طبقات الشعراء
الطبقات الكبير
طبقات النحاة

ع

العقد الثريد
العقد النفس
العمدة لابن رشيق

ف

الفائق للزنجشى
فتوح البلدان
الفهرست لابن النديم

ق

القاموس المحيط

ل

لسان العرب

م

مجالس ابن مسلم
مجالس ثعلب

ديوان أبى نواس

ديوان الأعشى

ديوان امرىء القيس

ديوان أوس بن حجر

ديوان بشار

ديوان حاتم الطائى

ديوان حسان بن ثابت

ديوان الحماسة لأبى تمام

ديوان ذى الرمة

ديوان رؤبة

ديوان زهير

ديوان عمر بن أبى ربيعة

ديوان العجاج

ديوان لبيد

ذ

ذيل الأمانى

س

السيرة لابن هشام

ش

شذرات الذهب

شرح ديوان الفرزدق

الشعر والشعراء

ص

الصحاح للجوهري

المنضمليات للضبي
المؤتلف والمختلف

ن

نزهة الألباء في طبقات الأدباء
نقائض جرير والفرزدق
نقائض جرير والأخطل
النهاية في شرح غريب الحديث

و

وفيات الأعيان
الوزراء والكتاب

مجمع الأمثال
مختلف القبائل

المخصص

مراصد الاطلاع

المزهر في علوم اللغة

المشتبه في أسماء الرجال

المعاني الكبير لابن قتيبة

معجم الأدباء

معجم الشعراء

معجم ما استعجم

مفردات ابن البيطار

استدراك

وقعت بعض أخطاء مطابعية لم نر بداً من التنبيه إليها ، وبعضها يغنى وضوحه عن الإشارة إليه .

ص	س	خطأ	صواب
٨	١٧	أبو سعد	أبو سعيد
١٥	١٣	غابر	عابر
١٥	١٣٥	الغابر	العابر
١٨	١٥	راوية	راوية
٢٧	١٢	مجنظيا	مجنظيا
٣١	١٦	ذقون	ذقون
٤٢	٧	المشلة	المشلة
٥٣	٧٥	معاقة	معاقة
٦٣	٢٥	وأمس	وأمسى
٧٤	٩	وهَمَّ	وهَمَّ
٧٤	١٤	أنْ شاب	إنْ شاب
٧٦	٦٠١	نَسِدْ	نَسِدْ
٨٤	٥	عمرو بن العلاء	أبي عمرو
٨٧	١	أعالج	أعالج
٩٣	٦	تُعْتَر	تُعْتَر
٩٦	١٣	لا منها	منها لا
٩٧	٧	حبشية	حبشية
٩٩	٦	عُدَس	عُدَس

صواب	خطأ	ص	س
الجُلُودى	الجُلُودى	١١	١٠٧
الجُلُودى	الجُلُودى	٩	١٠٨
ابن أبى سعنه	ابن أبى سعيه	٨	١١٦
لا المتنخل	لا المنخل	١٥	١٢١
طَرَفَتْ	طَرِفَتْ	٤	١٣٦
بُقْعَا	نَقْعَا	٢	١٥٤
القَرُوع	القَرُوع	٦	١٥٩
وَقَتَلَى	وَقَتَلَى	١	١٦٣
أُمَّة	أُمَّة		٢٠٧
مَعَارَى	مَعَارَى	٨	٢٠٨
عَمْدٌ - صَنِيلٌ	عَمْدٌ - صَنِيلٌ	٧	٢١٣
عِيَارَى	عِيَارَى	١	٢١٧
مِيتَاءٌ	مِيتَاءٌ	٤	٢٢٨
يَمْنُهُ	يَمْنُهُ	١	٢٣٥
حُرَى	حُرَى	٣	٢٣٩
يَنْتَفِعُ	لَا يَنْتَفِعُ	٥	٢٤١
السَّعْرُ	السَّعْرُ	٤	٢٥٣
وَيَوْمَى	وَيَوْمَى	٤	٢٥٧
أَمْنُ آلٍ	أَمُ آلٍ	١٠٥	٢٥٩
دَنُونٌ	دَنُونٌ	٧	٢٦٥
العَيْنِ	العَيْنِ	٢	٢٦٦
مَدَيْلَا	مَدَيْلَا	٣٥	٢٦٧

	صواب	خطأ	ص	س
	قف	قُفَ	١	٢٧٨
	العِبر	العبر	١٥	٢٧٨
	قَطَّعُ	قطع	٣	٢٧٩
١٦.	السَّرَب	السَّرب	١١	٢٨٠
١٧.	رِجْلُهَا	رَجْلُهَا	٦	٢٨٤
١٨.	أَزْمَعَت	أَرمعت	١٤	٢٨٩
١٩.	أَزْمَع	أَرْمَع	١٥	٢٨٩
	يُزْجُون	يزحون	١١	٣٠٠
	لَتَحْزُنُنَا	لَتُحْرُنُنَا	٦	٣٠٣
	مُجْرَبٌ	مُجْرَبٌ	٨	٣٠٦
	هُوَادِجٌ	هُوَادِجٌ	٢	٣٢٩
	وَلَوْلَا	وَوَلَاجِنُون	١٠	٣٣١
	عَاجَةٌ	عَاجَةٌ	١١	٣٤٠
	العَيْن	اللَّعِين	١١	٣٤٦
	وَقُورَا	رُقُورَا		٣٥٢
	عِظَام	عِظَام	٢	٣٦٢
	وَاللَّب	اللَّب	٦	٣٦٨
	أَتَّقِبُ	أَتَّقِبُ	١٢	٣٧١
	حَزِيمَةٌ	خَرِيمَةٌ بِن نَهْد	١٦	٣٧٨
	جَيْفَةٌ	جَيْفَةٌ		٣٨٤
	جَمْرٌ	جَمْرَةٌ	١٢	٣٩٥
	الْمَنْدَر	الْمَنْدَر	٨	٣٩٨

ص	ص	ص
خطأ	صواب	
ظُمُرٌ	ظَفَرٌ	٢١ ٤٠٧
احدٌ	احدَ	١ ٤٢١
مهلهلَ	مهلهلِ	١٦ ٤٢٥
غلامَ	غلامِ	١ ٤٣٦
يناجونها	يناجونها	١٣ ٤٣٥
تَمِيمٌ	تَمِيمٌ	١٢ ٤٣٩
الكلبيَّ	الكلبيَّ	١٥ ٤٣٩
سُلَمِي	سُلَمِي	٩ ٤٤٠
يُقْحَمِحُ	يُقْحَمِحُ	٧ ٤٤٦
رملةَ	رملةَ	١٢ ٤٥٦
المثقبَ	المثقبَ	١٥ ٤٥٧
محبِقٌ	محبِقٌ	٦ و ٣ ٤٥٨
مُعَوَّدٌ	مُعَوَّدٌ	١٥ ٤٥٨
نَيْشَةَ	نَيْشَةَ	٨ ٤٥٩
المرقشَ	المرقشَ	١١ ٤٦٠
بِرْكٌ	بِرْكٌ	٣ ٤٦٥
مثلَ	مثلُ	١٠ ٤٧٧
ضِنَّةٌ	صِنَّةٌ	١٥ ٤٨٥
ابن سهم - بن منقر	ابن سهم - ابن منقر	١٨ ٤٩٤
مَنْبِيَهٌ	مَنْبِيَهٌ	١٨ و ١٤ ٤٩٩
هَرَّارَةٌ	هَرَّارَةٌ	١ ٥٠١

